الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية
Al-araqah foundation

مَجلة إشراقات تنمويّة

مجلة علمية محكمة فصليّة

العدد الخامس والعشرون لشهر كانون الأول ٢٠٢٠ م

AISHRAQAT TANMAWIA

مجلة إشراقات تنموية
مجلة علمية محكمة فصلية
العدد الخامس والعشرون لشهر كانون الأول ٢٠٢٠ م
Journal Ishraqat Tanmawya

الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية
Al-araqah foundation

Journal Ishraqat Tanmawya

Reffered Scientific Journal

اشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن

مؤسسة المراقة للثقافة والتنمية

مركز التنمية للدراسات والتدريب

العدد الخامس والعشرون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد المرقم (٨٩١) لسنة ٢٠١٦

البريد الالكتروني al.tanmeia2016@yahoo.com

رقم الإيداع (٨٩١) في دار الكتب والوثائق الوطنية

لسنة ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ/٢٠١٦م

مكتبة الأمير

للتنضيد الطباعي والتصميم

بغداد ، باب المعظم ، قرب كلية الهندسة

أ.د. هادي كطفان شون
رئيس التحرير
دكتوراه علوم تربوية ونفسية
جامعة القادسية

أ.د. وفاء تركي عطية
مدير التحرير
دكتوراه تربية إسلامية
الجامعة المستنصرية

هيئة التحرير :

١. أ.د. ضياء عبدالله احمد التميمي / جامعة بغداد/ العراق / دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية
٢. أ.د. أفراح ياسين محمد الدباغ/ جامعة صلاح الدين/العراق/ إقليم كردستان/دكتوراه في علم النفس التربوي
٣. أ.د مازن جاسم الحسني /جامعة واسط / العراق/ دكتوراه في التربية البدنية وعلوم الرياضة
٤. أ.د.موفق عبدالعزيز الحسناوي/ الجامعة التقنية الجنوبية / العراق/ دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٥. أ. د. سعيد جاسم علي الأسدي/ جامعة البصرة / العراق/ دكتوراه أصول التربية
٦. أ.د. عبد العظيم أحمد عبد العظيم / جامعة دمنهور/ مصر / دكتوراه في الجغرافية الطبيعية
٧. أ.د. كمال عبدالله حسن / جامعة الأنبار / العراق / دكتوراه في الجغرافية البشرية
٨. أ.د. عمر محمد علي محمد / جامعة حلوان/ مصر / دكتوراه في اللغة الإنكليزية
٩. أ.د. أمينة عبدالله سالم / جامعة حلوان / مصر / دكتوراه في الجغرافية السياسية
١٠. أ.د. سعاد هادي حسن الطائي / جامعة بغداد / العراق / دكتوراه في التاريخ الأسلامي
١١. أ.د. سلمى مجيد حميد / جامعة ديالى / العراق / دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
١٢. أ.م.د. عدنان كاظم الشيباني / جامعة المثنى / العراق / دكتوراه في اللغة العربية
١٣. ا.م.د. حسن حسين صديق/جامعة رانية السليمانية/العراق/إقليم كردستان/دكتوراه في العلوم السياسية
١٤. أ.م.د. نجاة علي الهنشيري /جامعة طرابلس/ ليبيا / دكتوراه في مناهج وطرائق التدريس العامة
١٥. أ.م.د عذراء إسماعيل زيدان / جامعة تكريت/ العراق / دكتوراه في التربية الفنية
١٦. أ.م.د. فتحي طه مشعل الجبوري/جامعة الموصل/ العراق / دكتوراه في العلوم السياسية

خبير اللغة العربية / د. عمر زهير علي / دكتوراه في اللغة العربية

خبير اللغة الإنكليزية/أ.م.هدى عبد علي حطاب/جامعة بغداد/ماجستير في اللغة الإنكليزية

سياسة النشر في المجلة

تدعو مجلة إشراقات تنموية جميع الباحثين والاكاديميين من داخل العراق وخارجه في مختلف الاختصاصات للكتابة ببحوث ذات قيمة علمية لإثراء المجلة بالبحوث الرصينة.

مجلة إشراقات تنموية مجلة فصيلة محكمة، تستقبل البحوث والدراسات في الاختصاصات الانسانية كافة (اللغة العربية وادابها، واللغة الانكليزية، والتاريخ، والجغرافيا، والاجتماع، والارشاد ،، والعلوم التربوية والنفسية، والعلوم السياسية، والاعلام، والفلسفة، وعلوم القران، واللغة الكردية، وسواها). وتخضع البحوث المقدمة للمجلة للتقويم العلمي من هيأة التحرير وجمع كبير من الاساتذة الخبراء في الاختصاصات العلمية كافة من داخل العراق وخارجه وتلتزم المجلة بالحِفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وتطبيقها أخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة اخلاقيات النشر.

ملاحظات عامة

١- يتقيد رئيس واعضاء هيئة التحرير بعدم الاعلان عن اية معلومة تخص البحوث المقدمة للمجلة عدا المخول من مؤلفيها والمحررين والاستشاريين والناشر حسب الضرورة.

٢- ان عملية تقويم البحث من المحكمين يساعد على اتخاذ القرار المناسب من هيئة التحرير بخصوص البحث المقدم للمجلة وهي بالضرورة تفيده في تحسين بحثه. وتلتزم هيئة التحرير إحاطة المحكمين علما بضوابط ومعايير ومستوى رصانة البحوث التي

تقبل للنشر في المجلة ،كما تلتزم بعدم إعلان أسماء المحكمين إلا بموافقة خطية للمحكم نفسه.

٣- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة.

٤- يتطلب من محكمي البحوث التعامل بسرية مع البحوث المرسلة لهم. ولا يجوز الافصاح عنها او مناقشتها مع الاخرين الا مع رئيس المجلة او من ينوب عنه .

٥- اعتماد المعايير الموضوعية في التحكيم وتجاوز الانتقاد الشخصي للباحث . ويجب ان يكون التحكيم معززاً باراء واضحة مع الحجج العلمية والتوثيق ، ويتوافق مع ضوابط ومعايير النشر المعتمدة في المجلة.

٦- اشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ تسليم البحث.

٧- لا يجوز للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير الا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير ويتم ذلك قبل اشعاره بقبول بحثه للنشر.

٨- يلتزم الباحث بأجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة اليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.

٩- لاتعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ان لم تنشر.

١٠- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من هذه الشروط.

١١- على الباحث/ الباحثين الالتزام بتعليمات وضوابط النشر المعتمدة في المجلة وباسلوب كتابة البحث. وتامين توافر معايير البحوث الرصينة من وضوح هدف البحث وعرض النتائج بنحو دقيق ومتسلسل ومناقشة هذه النتائج بما يحقق اهداف البحث مع تسويغ اجراء البحث بطرائق موضوعية. يجب ان يكون البحث معززاً بتفاصيل النشر للمراجع العلمية الحديثة. يجب ان لا يتضمن البحث على نتائج لبحوث اخر؛ لانها تعد سلوكُ غير مقبولة. وعلى الباحث توقيع تعهد بذلك

١٢- على الباحث ان يتجنب الانتحال او اقتباس عبارات أو افكار الأخرين وأدرجها كانها عمل الباحث الخاص، أو الاقتباس دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. وان كل الابحاث تخضع لكشف الانتحال قبل ارسالها الى المحكمين وقبول البحث .

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة أن تعكس وجهة نظر المجلة

ضوابط النشر في المجلة

تسعى هيأة التحرير في مجلة إشراقات تنموية الى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة (Impact Factor) تمهيدا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية العالمية. وعليه تنشر مجلة إشراقات تنموية الابحاث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية وبسلامة اللغة ودقة التوثيق في الاختصاصات الإنسانية ووفق الشروط المبينة في ادناه:

١- أن لا يكون البحث منشورا سابقا في مجلة اخرى. وأن لا يكون جزءاً من بحث سابق منشور أو من رسالة جامعية وعلى الباحث ان يوقع نموذج تعهد بألا يكون البحث منشوراً أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى. وأن لا يقدمه للنشر في مجلة اخرى بعد نشره في مجلة إشراقات تنموية . وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث الى المجلة في حالة قبول البحث للنشر (نموذج التعهد).

٢- أن لا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة بضمنها المصادر والملاحق .

٣- أن لا يذكر اسم الباحث أو اية أشارة تدل عليه في متن البحث لضمان سرية وحيادية عملية التحكيم

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي (كما في المثال):

أ. عنوان البحث .
ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وشهادته.
ت. عنوان الباحث
ت. بريد الباحث الإلكتروني.

ث. ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والثاني باللغةِ الإنكليزية يكون في بداية البحث بحجم خط (١٢) يضم اسم الباحث ومكان عمله باللغة الانكليزية ايضا. وأن تحتوي الابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية على ملخص باللغة العربية (خلاصة) لا تتجاوز كلماته ٢٠٠ كلمة مسبوقا بعنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله باللغة العربية ايضا والكمات المفتاحية في نهاية الملخص العربي والانكليزي.

٥- تكتب الابحاث مكتوبة على برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Simplified) للابحاث المكتوبة باللغة العربية و بخط (Times New Roman) للابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية وبحجم (١٢) للمتن وحجم (١٤) للعناوين الرئيسة والفرعية .

٦- تعتمد المجلة دليل (APA) للنشر العلمي في التوثيق ، وعلى الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع هذا النظام.

٧- تكتب مصادر البحث في صفحة أو صفحات مستقلة مرتبة وفقاً للأصول المعتمدة على وفق الترتيب الاتي: كنية المؤلف، اسمه .(سنة الطبع) .عنوان الكتاب. رقم الطبعة(ط٣). دار النشر. مكان النشر(المدينة). أنظر (نظام APAلتوثيق المصادر).

٨- تقديم سيرة علمية قصيرة (Short Biography) للباحث لا تتجاوز ٤ اسطر و بملف (Word) منفصل عن البحث في نفس القرص.

٩- تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Turnitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالميا.

١٠- يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الاسباب.

١١- تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، حيث يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص أحدهما من داخل العراق والاخر من خارجه ويتم اختيارهما بسرية مطلقة. فضلا عن عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٢- الابحاث التي يقترح المحكمون اجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر تعاد الى اصحابها لأجراء التعديلات المطلوبة عليها ولا يُعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يُقبل للنشر.

١٣- يشترط لنشر الابحاث المستلة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه موافقة خطية من الأستاذ المشرف على البحث، وفق النموذج المعتمد في المجلة. (موافقة المشرف)

١٤- تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥- تنشر المجلة أعداد خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦- لا تستوفي المجلة اي اجور لنشر الابحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق. وتكون اجور نشر البحث للباحثين من داخل العراق (١٠٠) الف دينار.

١٧- يمكن تسليم الابحاث المقدمة للنشر في المجلة على وفق ما يأتي:

أ. يدويا في مقر المجلة في شارع فلسطين / تقتطع الموال / مقابل الجامعة المستنصرية .

ب. عبر تحميل البحث على الموقع الالكتروني للمجلة وفق الرابط:
/https://ishraqaat.com

ت. مراسلة المجلة على عنوان البريد الالكتروني للمجلة:
al.tanmeia2016@yahoo.com

رئيس التحرير

دليل المؤلف Author Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل الباحث للنشر في المجلة:

١. يجب أن يكون عنوان البحث موجزاً قدر الإمكان ومعبر عن البحث.

٢. اسماء الباحثين: تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث الأول.

٣. يجب أن يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث مكون من ٢٥٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بقطعة واحدة مستمرة بدون فقرات.

٤. المقدمة: وتتضمن مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة، وتنتهي المقدمة بأهداف الدراسة وأساسها المنطقي.

٥. المواد وطرائق العمل: تذكر طرائق العمل بشكل مفصل إن كانت جديدة أما إذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الإشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International of Units

٦. النتائج والمناقشة: تعرض بشكل موجز وهادف وبنظام متوالي وتعرض النتائج بأفضل صورة معبرة وتوضع الجداول والأشكال في أماكنها المخصصة بعد الإشارة إليها في النتائج.

٧. يستعمل نظام الأرقام العربية وهكذا في البحوث المرسلة للنشر وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيراتها.

٨. المستخلص الإنكليزي يجب أن يكون وافياً ومعبراً عن البحث بصورة دقيقة وليس بالضرورة أن يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

دليل المقيّم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة:

١. ملء استمارة التقويم المرسلة رفقة البحث المطلوب تقييمه بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

٢. على المقيّم التأكد من تطابق وتوافق عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية وفي حالة عدم تطابقهما اقتراح العنوان البديل.

٣. أن يبيّن المقيّم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبرة.

٤. أن يبيّن المقيم هل أن الباحث أتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيّم هل أن مناقشة النتائج كانت وافية ومنطقية.

٦. على المقيّم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.

٧. أن يؤشر المقيّم بشكل واضح على واحد من ثلاث اختيارات وهي:

- البحث صالح للنشر.
- البحث صالح للنشر بعد إجراء التعديلات.
- البحث غير صالح للنشر.

٨. يجب أن يوضح المقيّم بورقة منفصلة ما هي التعديلات الأساسية التي يقترحها لغرض قبول البحث.

٩. للمقيّم حق طلب إعادة البحث إليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.

١٠. على المقيّم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ إجراء التقييم مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة رفقة البحث المرسل له للتقييم.

المصادر

١. يستخدم النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) وبعض استعمال مختصرات المصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على أن تكتب بشكل كاملة أول في النص.

٢. ترقم الجداول والأشكال على التوالي حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين دالة على مضمون الجدول أو الشكل ويشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) للنباتات والحيوانات وغيرها بحروف مائلة لتمييزها عن باقي النص وتسمى اسماء المواد الكيمياوية (المبيدات، الأدوية،...الخ) باسمائها العلمية وليست التجارية.

٤. يشار إلى المصادر في نهاية البحث كما يلي:

اللقب أو الاسم الثالث للمؤلف والسنة إذا كان البحث بأسم باحث واحد، وإذا كان مؤلفين فيذكران والسنة وإذا كانوا ثلاثة فأكثر فيذكر اسم الأول وآخرون والسنة.

٥. ترتب المصادر حسب الصيغة العلمية (APA) وكما بالأمثلة المذكورة:

أ. بحث في مجلة.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد، العدد وصفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ب- كتب.

اسم المؤلف أو المؤلفون، (السنة)، عنوان الكتاب، دار النشر وعدد الصفحات.

ج- الرسائل والاطاريح الجامعية.

اسم الباحث، (السنة)، عنوان الرسالة أو الأطروحة، العنوان (الكلية والجامعة)، وعدد الصفحات.

د- بحث في وقائع مؤتمر أو ندوة علمية.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المؤتمر أو الندوة العلمية، مكان الانعقاد، صفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ترسل البحوث إلى مجلة إشراقات تنموية / مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية العراق بغداد على البريد الالكتروني

al.tanmeia2016@yahoo.com

(تعهد الملكية الفكرية)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بأن البحث قد انجز من قبلي ولم ينشر في مجلة اخرى داخل وخارج العراق وارغب بنشره في (مجلة اشراقات تنموية) في مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

(تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بنقل حقوق الطبـع والتوزيـع والنشـر إلـى (مجلـة اشـراقات تنمويـة) فـي مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

كلمة العـدد

بقلم أ.د.هادي كطفان شون

رئيس التحرير

ببالغ الاعتزاز والافتخار، يسرنا أن نضع بين ايديكم العدد (٢٥) من مجلة (إشراقات تنموية) التي تصدر عن مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية ،ولقد كان المساهمات العلمية للباحثين من داخل العراق وخارجة من المؤسسات العلمية العربية والعالمية والعراقية ومراكز الدراسات والبحوث ومديريات التربية في وزارة التربية العراقية والنخب العلمية في مؤسسات الدولة المختلفة في الاعداد السابقة لمجلتنا الأثر الكبير والحافز المعنوي أن نكون أشدَّ حرصاً على إصدار عددنا هذا لغرض نشر البحوث العلمية الرصينة على وفق معايير الجودة الشاملة في البحث العلمي ، وفسح المجال أمام الأقلام العلمية والمنهجية والمتخصصة لإثراء فسحة البحث في المجالات الدراسات الانسانية والاجتماعية والتربوية والنفسية المختلفة.

وإمضاءً للنهج العلمي الذي اعتمدناه في الأعداد السابقة من مجلة (إشراقات تنموية)، انتظم هذا العدد بحوثاً في معرفية متنوعة، ليضيف ما سبقه من أعداد بحوثاً ودراسات تناولها باحثون أجلاء لتملئ الفضاءات البحثية في مجالات المعرفة المختلفة.

فبحوث ودراسات هذا العدد جاءت متنوعة بتنوع تخصصات المختلفة واهتمامات باحثيها، ومتميزة برصانتها العلمية، وتطبيقها لأسس ومنهجية علمية سليمة على وفق معاير العلمية في النشر .

واستعانت المجلة في سبيل تفعيل الأبحاث التي تصلها وتحكيمها بنخب وقامات علمية من الأساتذة المختصين من الجامعات الدولية والعربية والعراقية والمؤسسات ومراكز الدراسات والبحوث ، الذين أبدوا تعاونا علمياً كبيراً، كان له الفضل

في الارتقاء بنوعية الأبحاث، بتأكيد نقاط التميز والقوة فيها، وتعديل ما يستوجب التعديلَ فيها مع سرعة انجاز التقويم العلمي واللغوي.

كما لا يفوتنا أن نكرر هنا أن هذا الجهد لم يكن ليرى النور لولا حرص أعضاء هيئة التحرير والملاك الاداري والفني والتقني وعملهم الدؤوب على إنجازه ووضعه بين أيادي الدارسين والباحثين .

وختاماً نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار بها، فهو الموفق وهو المعين .

محتويات العدد

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
١.	أثر أستراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني ومثلث الاستماع وتدوير المعلومات) في تطوير التفكير العلمي الابداعي وبعض المهارات في الكرة الطائرة	م.د. زينب قحطان أ.د. هدى عبد السميع أ.م.د سجى شكر ياس	١-١٤
٢.	واقع مشكلة الطلاق في المجتمع العراقي اسباب وحلول ونتائج	أ.م.د.عذراء اسماعيل زيدان	١٥-٣٩
٣.	المشكلات التي تواجه اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد	أ.م.د.سهام عريبي زايد	٤٠ - ٦٦
٤.	الرهاب الاجتماعي والأمن الإنساني دراسة ميدانية	فاطمة عصام عبد المطلب أ.م. وديان ياسين عبيد	٦٧-١٢٣
٥.	تصميم نموذج المتابعة والتقييم واهميته في التخطيط التربوي	أ.م.د عقيل عيسى محمد	١٢٤-١٦٤
٦.	المساندة الاجتماعية والأمراض المزمنة(السكري انموذجاً)	عذراء عوده أ.م.د. سعاد راضي	١٦٥-٢٢٠
٧.	بناء اختبار المفاهيم المرورية المصور لدى أطفال الروضة	أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم	٢٢١-٢٦٩

٨.	تقويم أسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء لطلبة الصف السادس العلمي(الإحيائي و التطبيقي)	م.م جنان محسن عبدالرسول أ.م.د عايد خضير ضايع	٢٧٠-٣١٤
٩.	اثر إستراتيجية إعادة صياغة الأفكار في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	د. حيدر خلف بنيان الحمراني	٣١٥-٣٦٣
١٠.	مؤتمر واشنطن البحري (١٩٢١ – ١٩٢٢) (دراسة تاريخية)	م. د. ايمان عليوي سلومي	٣٦٤-٣٧٧
١١.	مؤشرات تمكين المرأة العراقية في خطة التنمية الوطنية لعام 2017	م.د. سحر طارق محمود الرحيم	٣٧٨-٤٠١
١٢.	اثر استراتيجية الابعاد السداسية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلامذة الصف الرابع الابتدائي	م. د . ميرفت محمد جاسم الحيالي	٤٠٢-٤٤١
١٣.	تلوث المياه الجوفية في محافظة ميسان	م.د.أنتصار قاسم حسين	٤٤٢-٤٧٧
١٤.	التفكير والعملية التدريسية	م.د. زينة عبد الامير حسن	٤٧٨-٥٠٤
١٥.	الغلو في الدين وموقف المحدثين منه	د. علي خنجر مزيد	٥٠٥-٥٢٧

١٦.	آيات البطش في القران الكريم – دراسة موضوعية	م.د. أحمد صديق ابراهيم الجاف	٥٢٨-٥٤٩
١٧.	العوامل المسهمة في اداء المرشد التربوي	م.د. نضال نجيب عارف أحمد العزاوي	٥٥٠-٥٩٠
١٨.	اقتصاد المعرفة وعلاقته بالتمايز النفسي لدى معلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية	م.د. انتصار عودة موسى	٥٩١-٦٢٦
١٩.	اثر استراتيجية جيجسو (Jigsaw) في التحصيل والتفكير الايجابي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء	م. رشا عبد الهادي صالح	٦٢٧-٦٦٦
٢٠.	مطابقة الدرجات الكلية لتحصيل مادة اللغة العربية للأوزان النسبية المقترحة للمواد الفرعية حسب طرائق التدريس	م.م. شيماء اكرم امين	٦٦٧-٧١٢
٢١.	أساليب التعاون الأمن الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة	بومعزة ايمان	٧١٣-٧٤٨
٢٢.	اثر استخدام برنامج الفوتوشوب في اداء طلبة معهد الفنون الجميلة في تصميم الاعلان التجاري	م. م. مها عبد الصمد سلمان	٧٤٩-٧٧٠

1-14	Dr. Hussain Zaydan Ali Prof. Dr. Moutaz A. Al-Dabbas Assist. Prof. Dr. Mohanad H. Al-Jaberi	Using Geographic Information Systems and Satellite Images for Monitoring Properties of Water in the Iraqi Coastal Areas	٢٣.
15-29	Osama Wael Suleiman Al-Safar Asst. Prof. Dr. Ansam Ali Ismaeel Al-Halawachy	*Elaboration: What, How and for What Purposes?*	٢٤.
30-44	Yaseen Q. Hasan Samrah Asst. prof. Dr. Ansam A. Ismaeel Al-alawachy	Inference Activation Processes in EFL Reading Comprehension: A Theoretical Account	٢٥.
45-63	Assiste-Prof: Ahmed Abd Abbas	L'acculturation des Nations et le dialogue des Civilisations dans le texte littéraire français pendent le dix-huitième siècle	٢٦.
64-90	Dr. Edhah Numan Khazaal	Enhancing ESP Postgraduates' Academic Writing Skills via Free Writing Techniques	٢٧.
91-100	Inst. Inas Abdul-Munem Qadoos, Ph.D.	A Study of Selected Poems by Anne Sexton	٢٨.
101-128	Assist. Instructor. Sa'ad Mizher Karamallah Assist. Instructor. Kadhim Abdulhasan Abdulsada	Causes Behind the Primary School Pupils' Poor Performance in Learning English: Primary school teachers', supervisors', and academics' perspectives.	٢٩.
129-150	Translator. Rana Fakhri Jasim	El Teatro Barroco del Siglo de Oro en España	٣٠.

أثر أستيراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني ومثلث الاستماع وتدوير المعلومات) في تطوير التفكير العلمي الابداعي وبعض المهارات في الكرة الطائرة

م.د. زينب قحطان جامعة بغداد /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

أ.د. هدى عبد السميع جامعة بغداد /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

أ.م.د سجى شكر ياس جامعة بغداد /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

الملخص

ان الانفجار المعرفي يؤكد على أهمية استخدام استراتيجيات حديثة وحرية في التعلم والتعليم وتتجسد اهمية البحث في الدور التعلم التعاوني ومثلث الاستماع لتطوير التمرير من الاعلى والتمرير من الاسفل ، الارسال للكرة الطائرة ، وفي ضوء *ذلك* جاء هدف البحث في تعرف اثر استخدام استراتيجيات (تدوير المعلومات ، توجه الاقران) لتطوير مهارة الكرة الطائرة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث واما مجتمع البحث فكان طالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات وبعدد (٦٦) طالبة واهم الاستنتاجات ان استراتيجية تعلم تعاوني ومثلث الاستماع تعطي تحسنا في الاداء افضل من الاسلوب الامري، وتوصي الباحثة بضرورة استخدام استراتيجيات حديثة تزيد من التركيز والادراك المهاري والمعرفي والعلمي.

الكلمات المفتاحية (التعلم النشط مثلث الاستماع تدوير المعلومات ، التفكير العلمي الإبداعي)

The impact of active learning strategies (collaborative learning, listening triangle and information recycling) in the development of creative scientific thinking and some skills in volleyball

Dr-Zainb qahtan Prof Dr- Huda abd Alssamea Dr-Saja shukur yas

Baghdad University / Faculty of Physical Education and Sports Sciences for Girls

Abstract

The cognitive explosion emphasizes the importance of using modern strategies and freedom of learning and education and embodies the importance of research in the role of collaborative learning and the listening triangle to develop scrolling from the top and scrolling from the bottom, transmission of volleyball, and in light of that came the goal of research in the knowledge of the use of strategies (rotation of information, guided by the peers) to develop the skill of volleyball, and the researcher used the experimental method to suit the nature of research and the research community was students of the fourth stage

in the Faculty of Physical Education and Sports Sciences for girls and the number of (66) students and the most important conclusions The strategy of collaborative learning and listening triangle gives a better improvement in performance than the American style, and the researcher recommends the need to use modern strategies that increase the focus and awareness of skills, knowledge and science

Key Words (Active Learning, Listening Triangle, Information Circulation, Creative Scientific Thinking)

1-المقدمة :

يعد التعليم هو الركيزة الاولى للتقدم وهو الاساس اللازم لمسايرة التطور فمن خلاله يتم استثمار الموارد البشرية لتزويد الانسان بالقيم الدينية والسلوكية والمعرفية في شتى المجالات حتى يصبح الانسان مهيأ للمساهمة في بناء المجتمع ، اذ تنطلق اهداف التعليم من خلال استراتيجيات نأخذ في اعتبارها طبيعة المتعلم وتكنولوجيا المعلومات في عصر الانفجار المعرفي على المناهج التعليمية في بهدف اعداد جيل من المتعلمين القادرين على استخدام هذه التكنولوجيا، اذ يعد التعليم اهم المظاهر التي تلعب دورا كبيرا في تقدم الشعوب وذلك لتأثيره الايجابي في اعداد الاجيال على اسس علمية سليمة حديثة وذلك من خلال استخدام، وسائل واساليب، ونظريات التعلم النشط وطرق التعليم الحديثة .

وتشير الكثير من الدراسات على دور التعليم في التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم من اجل اكتساب المتعلمين المعلومات والمهارات المرغوبة والتي ينبغي تحقيقها في فترة زمنية محددة . ولكي يتمكن المعلم من دفع التلاميذ الى التعليم فلا بد من استخدام طرق واساليب واستراتيجيات مختلفة ومتعددة مما يتطلب من المعلم ان يكون ملماً بكيفية حدوث التعلم من جانب الطالب وكيف تؤثر هذه الطرائق والاساليب والاستراتيجيات في سرعة تحقيق الهدف من عملية التعليم من اتقان الاداء وتوفير الوسائل والطرائق المختلفة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، ولقد اكتسبت استراتيجيات التعلم النشط اتجاهات حديثة لما من تأثير على قدرات العقل فبدأت الجهود بتفريد التعليم وتوظيف تلك الاستراتيجيات التربوية في تصميم برامج تفي حاجة المتعلم وتسعى الى تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية منها استراتيجية

تدوير المعلومات اذ تعد من استراتيجية التعلم النشط القائمة على اساس مشاركة المعلومات بين المتعلمين وتقديم التغذية الراجعة اذ سينفذون الطلاب اكثر عندما يتبادلون ادوار المعلومات فيما بينهم وتحمل المسؤولية لتحقيق النجاح اذ يتاثر ويؤثر فيما بينهم وتحمل المسؤولية لتحقيق النجاح اذ يتأثر ويؤثر كل منهم بما يفعله الاخرون، وتقوم استراتيجية التعلم النشط بالتعاوني على اساس اشكال ثنائية التنظيم من قبل الطلاب عندما يتعلم لعض المهارات الاساسية للكرة الطائرة (التمرير من الاعلى ،التمرير من الاسفل ، الارسال).

مما سبق ذكره تتجلى وتكمن اهمية البحث العالي بوصفة محاولة علمية تعين العاملين في مجال التربية الرياضية وطرائق التدريس على معرفة مدى الاثر في استخدام استراتيجيات التعلم النشط فضلا عن دورها في تحقيق اهداف سلوكية تعليمية تربوية كما لها دور في التفكير العلمي الابداعي لدى الطالب اذ لا تحظى بأهتمام الباحثين والمؤسسات التربوية بدرجة كافية حيث يلعب التفكير الابداعي وبمتغيراته الثلاثة (الطلاقة، المرونه، اصاله) دورا في فهم ومعرفة تلك الاستراتيجيات واداة لكشف قدرات تفكير الطالبات عند تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة (التمرير من الاعلى، التمرير من الاسفل، الارسال). تعد بعض مهارات الكرة الطائرة من الانشطة التي يتم التعلم فيها من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب وتعتمد على بعضها البعض حيث ان اداء اي مهارة يعتمد في الاساس على اداء بعضها البعض حيث ان اداء اي مهارة يعتمد في الاساس على اداء مهارة اخرى لذا فان الارتقاء في مستوى الاداء يتم من خلال استخدام طرائق واساليب واستراتيجيات حديثه فمن خلال ممارسة الباحثة لمهنة التدريس لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات لاحظت ان هناك حاجة ماسة الى استخدام هذه الاستراتيجيات في تعلم بعض المهارات للكرة الطائرة وذلك لوضع الطالبات في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات في ممارسات علمية ودقيقة للتعلم والتفاعل الاجتماعي وزيادة روح التعاون والمنافسة بين الطالبات وكذلك لتنمية تفكيرهن الابداعي ليسهل التعامل مع مهارات الكرة الطائرة (التمرير من الاعلى،

التمرير من الاسفل، الارسال) ولغرض الى الوصول الى المخرجات المطلوبة ، من هنا تتحدد مشكلة البحث في الاجابة على السؤال الاتي :

ما اثر استخدام استراتيجية التعلم النشط (مثلث الاستماع والتعاوني)لتطوير التفكير الابداعي العلمي لبعض المهارات الكرة الطائرة لطالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات؟

واشتمل هدف هذا البحث تعرف اثر استخدام التعلم النشط (تدوير المعلومات والاقران) لتطوير التفكير الابداعي وبعض المهارات الكرة الطائرة (تمرير من الاعلى ، تمرير من الاسفل ، الارسال).

اما فروض البحث هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (التعاوني) في تطوير بعض المهارات الكرة الطائرة ، وهناك فروق ذات احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لمجموعة تجريبية الثانية (مثلث الاستماع) لبعض مهارات الكرة الطائرة ، وايضا هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (اسلوب الامري) لتكوير بعض المهارات الكرة الطائرة، وهناك فروق ذات دلالة احصائية في الاختبارات البعدية بين المجاميع الثلاث لتطوير بعض المهارات الاساسية للكرة الطائرة ، وهناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبيتين مع التفكير الابداعي.

وتم استكمال اجراءات البحث للمدة بين ٢٠١٨/٣/١٨ ولغاية ٢٠١٨/٥/١٧ وتمثل المجال المكاني القاعة الداخلية لملعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات .

٢- منهجية البحث واجراءاته الميدانية :

٢-١ منهج البحث :

تم استخدام المنهج التجريبي وبتصميم ثلاث مجموعات لملائمته طبيعه المشكلة المراد حلها اذ ان المنهج التجريبي هو منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختيار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب او الاثر .

٢-٢ عينة البحث:

تمثل عينة البحث طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات جامعة بغداد، وثم اجراء البحث على عينة عمدية على طالبات المرحلة الرابعة اذ استبعد الطالبات غير المنتظمات والراسبات في الدراسة فأصبحت عينة البحث (٦٦)طالبة .

مقسمة كالاتي :

المجموعة الضابطة بايلوب الامري	المجموعة التجريبية استراتيجية تدوير معلومات	المجموعة التجريبية استراتيجية توجيه الاقران	مجموعة من الطالبات للتجربة الاستطلاعية
٢٠	٢٠	٢٠	٦

٢-٣ وسائل جمع المعلومات والاجهزة والادوات المستخدمة في البحث :

٢-٣-١ وسائل جمع المعلومات :

الانترنيت، المقابلات الشخصية .

٢-٣-٢ الادوات المستخدمة في البحث:

كرات طائرة، حواجز بلاستيكية، شواخص عدد(٥) ، مصاطب عد(٥) .

٢-٣-٣ الاجهزة المستخدمة في البحث :

الة تصوير كاميرا .

٢-٤ خطوات اجراء البحث :

قامت الباحثة بأجراء الخطوات الاتية :

٢-٤-١ تحديد اختبارات البحث المهارية :

تم تحديد الاختبارات الخاصة بالبحث والتي اشتملت نفس الاختبارات الهارية (التمرير من الاعلى ،التمرير من الاسقل، الارسال) للكرة الطائرة والتي تختبر من خبل خبراء ومختصين في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات . اذ تك تقو يم الاداء عن طريق النظر من قبل للخبراء لازاء المهارة (التمهيدي . الرئيس . الختامي) .

٢-٤-٢ تحيد اختبار مقياس الابداعي العلمي :

من متطلبات اي بحث علمي ولغرض تحقيق اهدافه او تحقيق فروضه وجود اداة او اختبار لقياس ما يمكن قياسه وفي البحث الحالي يتطلب قياس التفكير الابداعي لذا وجب على الباحثة استعمال اداة لقياس هذه القدرة لدى افراد عينة البحث وبعد مراجعة بعض الادبيات والدراسات التي تناولت موضوع البحث والخاصة بالتفكير الابداعي لذا وجب على الباحثة استعمال اداة لقياس هذه القدرة لدى افراد عينة البحث والخاصة بالتفكير الأبداعي ومقاييسه والدراسات العلمية فيه فوجدت ان نشاط الرسم باستخدام (الدوائر) وهو الجزء الضروري (الشكلي) في بطارية (Torranse) يمكن الاعتماد عليه للقياس في البحث الحالي للاسباب الاتية:

- ان بطارية تورانس واحدة من اشهر الاختبارات الخاصة في هذا المجال.
- انها تتمتع بدرجة عالية من دلالات الصدق والثبات سواء كان معدها (البيئة الامريكية) ام في البيئات العالمية اذ تقيس درجة (الطلاقة، المرونة، الاصالة)

اذ يتم الاختبار بان يقدم للمختبر ورقة تحتوي على عدد من الدوائر ويطلب منه ان يرسم داخل او خارج الدائرة او داخلها و خارجها معاً بحيث تكون شكلاً معيناً ويفضل ان تكون هذه الاشكال غير مألوفة كما يمكن ان يربط اكثر من دائرة واحدة في شكل واحد، وفي ضوء ما يتم رسمه داخل الدوائر تحديد درجة الطلاقة والاصالة والمرونة لعينة البحث.

٢-٥ التجربة الاستطلاعية:

وهي دراسة تجريبية اولية تقوم بها الباحثة على عينة صغيرة قبل قيامها ببحثها بهدف اختيار اساليب البحث وادواته (معجم علم النفس: ١٩٨٤ : ٧٩).ولغرض التعرف على العوامل والمعوقات كافة والتي من الممكن ان يصادف الباحثة عند تنفيذ التجربة الرئيسة ومان الغرض من التجربة الاستطلاعية مما يأتي:

١-تحديد مدة الزمنية التي يستغرقها كل اختبار ومجموع الفقرات الزمنية لكل اختبار لمقياس التفكير الابداعي.

٢-تشخيص المعلومات والسلبيات التي ستواجه التجربة عند الاختبار.

٣-التأكد من سلامة الادوات والاجهزة التي تستخدم في البحث فضلاً من مدى صلاحيتها لمستوى افراد العينة.

٣-٦ الاختبارات القبلية:

قامت الباحثة باجراء الاختبارات القبلية بتاريخ ١٨ /٣/ ٢٠١٨ الساعة التاسعة صباحاً للاختبارات المهارية في القاعة الداخلية لكلية التربية وعلوم الرياضة للبنات واجراء اختيار مقياس التفكير الابداعي في القاعات الداخلية لقسم العلوم النظرية.

٣-٧ التجربة الرئيسية :

قامت الباحثة باجراء التجربة الرئيسة ولمدة ثمانية اسابيع تضمنت ما يأتي :

١-زمن الوحدة التعليمية (٩٠) دقيقة وتضمن

أ-القسم الاعدادي :

المقدمة ، الاحماء ، التمارين البدنية

ب–القسم الرئيس :

الجزء التعليمي ، والجزء التطبيقي

ج–القسم الختامي :

يتضمن تمارين تهدئة جهد ثم الانصراف

اذ يتضمن القسم الرئيس في جزئين تعليمي وتطبيقي بعد ان يتم شرح المهارة وعرضها من قبل المدرس يتم تقسيم المجموعه التجريبية الخاصة باستراتيجية مثلث الاستماع اربع مجموعات وكل مجموعة تتكون من خمس طالبات ويتم توزيع الادوار على الطالبات على النحو الاتي :

- قائدة المجموعة : وهي مسؤولة عن توجيه المجموعة
- الطالبة الثانية تقوم بعرض المهارة
- الطالبة الثالثة مسؤولة عن توجيه الاسئلة
- الطالبة الرابعة مسؤولة عن تعزيز الاداء الصحيح وتصحيح الاداء الخاطئ والتاكد على تقدم المجموعة
- الطالبة الخامسة مسؤولة عن تصحيح الاخطاء واظهار نقاط الضعف

اما المجموعة التجريبية الخاصة (بتوجيه الاقران) تعمل على تطوير بعض المهارات الاساسية للكرة الطائرة (التمرير من الاعلى ، التمرير من الاسفل ، الارسال) .

اذ تم تقسيم المجموعة التجريبية الثانية (التعاوني) على ثلاث طالبات اذ يتم تسليم ورقة الملاحظات من قبل المدرس الى احدى الطالبات واداء المهارة من قبل الطالبة الثانية ومقارنتها بالاداء اذا كان صحيحاً او غير صحيح واعطاء تغذية راجعة قوية لتصحيح الاخطاء.

٢-٧ الاختبارات البعدية :

تم اجراء الاختبارات البعدية على مجموعات البحث الثلاثة في ٢٠١٨/٥/١٧ لاختبار المهارات الاساسية للكرة الطائرة (التمرير من الاعلى ، التمرير من الاسفل، الارسال) واختبار مقياس التفكير الابداعي للمجاميع الثلاثة .

٢-٨ الوسائل الاحصائية :

الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T للعينات المتناظرة ، تحليل التباين .

٣-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣-١ عرض نتائج الاختبار القبلي البعدي للمجموعة التجريبية الاولى (بتوجيه الاقران) لبعض مهارات لكرة الطائرة .

جدول (١) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الاولى (بتوجية الاقران) للمهارات قيد البحث .

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		Tالمحسوبة	Tالجدولية
	س-	ع	س-	ع		
التمرير من الاعلى	١٤.٥٣	٤.٢٩	٣٦.٤	٥.١٢	١٩.٥٣	٢.٠٩٣
التمرير من الاسفل	١٠.٢١	٢.٦٢	٢٧.٤	٥.٦٣	١٣.٠٧	٢.٠٩٣
الارسال	٥.٨١	٢.١٤	٤١.٢	٧.٣٨	٢٢.٢	٢.٠٩٣

يتضح من الجدول(١) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في (التمرير من الاعلى، التمرير من الاسفل ، الارسال)ولصالح الاختبار البعدي اذ كانت قيمة (T) المحسوبة اكبر من (T) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

٣-٢ عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (مثلث الاستماع) لبعض المهارات الكرة الطائرة.

جدول (٢) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (تدوير المعلومات) للمهارات قيد البحث .

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		Tالمحسوبة	Tالجدولية
	س-	ع	س-	ع		
التمرير من الاعلى	١٤.٤٥	٥.١٢	٣٧.٤	٥.٧٢	٢٣.٧	
التمرير من الاسفل	١٠.١	٢.٧٢	٢٦.٥	٥.٥٤	١١.٨	٢.٠٩
الارسال	٥.٦٤	١.٧٨	٣٩.٤	٦.٥٨	٢٠.٣	

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية من الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي اذ كانت قيمة (T) المحسوبة اكبر من قيمة (T) الجدولية.

٣-٣ عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (اسلوب الاموي) لبعض المهارات الكرة الطائرة.

جدول (٣) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (اسلوب امري) للمهارات قيد البحث .

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		Tالمحسوبة	Tالجدولية
	س-	ع	س-	ع		
التمرير من الاعلى	١٤.٤	٣.٥٩	٣٠.٨	٤.٣١	١٤.٩٥	
التمرير من الاسفل	١٠.١	٢.٦٧	٢١.٤	٤.٢٨	٩.١٥	٢.٠٩
الارسال	٥.٦٥	٢.٢٣	٢٥.٤	٥.١٩	١٧.٧	

يتضح من الجدول(٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية س الاختبار القبلي والبعدي ولصالح البعدي (T) المحسوبة اكبر من (T) الجدولية.

٣-٤ عرض نتائج الاختبارات البعدية للمجاميع الثلاثة للمهارات بالكرة الطائرة:

جدول (٤) يبين نتائج الاختبارات البعدية للمجاميع الثلاثة للمهارات قيد البحث

المتغير	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	قيمة F المحتسبة	قيمة F الجدولية
التمرير من الاعلى	٣٢٦.٢٥	٢	١٦٣.١٢٢	٣.٣٢٩	٣.٢٣
	٤٢٣.١٥	٥٧	٣٦.٢٤		
التمرير من الاسفل	٢٤٢.١٣	٢	١٢١.٦	٣.١٦٤	٣.٢٣
	٣٢٦.٢	٥٧	٣٢.١٢		
الارسال	٤٢٥.٣٤	٢	٢١٢.١٧	٦.٣٤	٣.٢٣
	٢٦١.٣٢	٥٧	٤٣.١٢		

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجاميع الثلاثية لمهارتي التمرير من الاعلى والتمرير من الاسفل ، اذ ان قيمة (F) الجدولية (٣.٣٢) وهي اكبر من قيمة (F) المحتسبة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمهارة الارسال لان قيمة (F) الجدولية اصغر من قيمة (F) المحتسبة .

٣-٧ مناقشة النتائج :

يتضح من الجدول (١) ان هناك فروق دالة احصائيا بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الاولى (التعلم التعاوني) وترجع الى استخدام ثلاث طالبات مما اتاح للمتعلم فرصة للقيام بالاداء وبدور تصحيح الاخطاء ودور الطالبة بتعزيز وتوضيح الاخطاء، فضلا عن استخدام ورقة ملاحظات للاداء وعدد تكرارات في تطبيق المهارة ويتصف في هذا (رجائي :١٩٩٦:١٢)والذي يؤكد على اهتمام الطالب على الاداء وزيادة في تعلمه فضلا

عن زيادة التركيز وعدم النسيان للاداء الصحيح ويؤكد (عبد الوهاب :٢٠٠٤ : ٨٩) على ان الطالب يتطور اكثر بالتنفيذ وتبادل ادوار التدريس والتعليم فيما بين الطلاب .

ويتضح من الجدول (٢) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (مثلث الاستماع) وترجع سبب هذا التطور في الاداء هو تعرف نقاط القوة والضعف من خلال الملاحظة المباشرة للطالب مما يساعد على اعطاء تقويم مدى قدرة الطالبة على التعلم وتعرف نواحي القصور وبالتالي تقوم بتصحيح الاخطاء التي قد تقع فيها الطالبة اثناء الاداء ، كما يتضح من الجدول (٣) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في المجموعه الضابطة (اسلوب الامري) والتي يكون فيها الطالب متلقي ثم يقوم بالاداء خلال الوحدة التعليمية بعد اداء النموذج من قبل المدرس ، وان التكرار في الاداء المستمر يؤثر بالايجابية على الاداء المهاري للطالب .

ويوضح كل من الجدول (٤) تفوق المجموعتين التجريبيتين (مثلث الاستماع والتعلم التعاوني) الى استخدام اتجاهات واساليب جديدة في التعلم يهيئ الطالبة الى الفهم واتقان المهارة الحركية والقدرة على الابداع والاعتزاز والثقة والاعتماد على النفس وتنمية العمل الجماعي وقد اكد (مطر : ٢٠٠٠ : ٦٤) ان استخدام الاستراتيجيات تؤدي الى استغلال المساحة الزمنية للوحدة التعليمية وزيادة حب العمل الجماعي والتعاون بين الطلاب مما يدل على ان استخدام استراتيجيات مثلث الاستماع وتعلم تعاوني افضل من الاسلوب الامري في تطوير للمهارة الكرة الطائرة .

٣-٨ عرض نتائج اختبار التفكير الابداعي للاختبار القبلي والبعدي لعينة البحث :

جدول (٥) يبين نتائج التفكير الابداعي للاختبار القبلي والبعدي لعينة البحث

المتغيرات	اختبار قبلي		اختبار بعدي		Tالمحسوبية
	س-	ع	س-	ع	
التفكير الابداعي الطلاقة	٣.٨١	١.٢٠	٧.٠٣	٢.١٧	٣.٥٨
المرونه	٣.٧٥	١.٠٩	٦.٣٤	١.٨٩	٢.٨٣
الاصالة	٢.٨٨	٠.٩٥	٦.٥٥	١.٦٣	٤.٧٩

يتضح من الجدول (٥) هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لان قيمة (T) المحسوبة اكبر من (T) الجدولية مما يدل على وجود فرق معنوي حيث اعتمدت الباحثة على استخدام اختبار التفكير الابداعي بالرسوم باعتبارها حديثة من نوعها لعينة البحث فضلا عن الاثارة والتشويق والشعور بالسرور والرضا لما يؤدونه.

وساعدت على تركيز انتباههم والقدرة على التفكير وقد اشارت (انتصار يونس ١٩٨٥) ان الطالب في حياته يكتسب خبراته ومهاراته عن طريق الصلة الادراكية الحسية القائمة بينه وبين مجاله الخارجي .

٤-الخاتمة :

توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات وهي ان استراتيجية تعلم تعاوني ومثلث الاستماع المعلومات يؤدي الى تطوير مستوى الاداء المهاري للمهارة للكرة الطائرة .

وفي ضوء الاستنتاجات التي تم ذكرها توصلت الباحثة الى توصيات في ان تطبيقات استراتيجيات حديثة لها دور في تنمية وتطوير تعلم للطالب للمهارات الحركية ويوصي الباحثين على اجراء دراسات مشابهة لعدد من الاستراتيجيات والافادة من التكنولوجيا والتطور المعرفي .

المصادر والمراجع :

- يونس، انتصار، السلوك الانساني ، القاهرة ، ١٩٨٥.
- رجائي، محمود، فاعلية استخدام التطبيق بتوجيه الاقران على تعلم بعض المهارات الكرة الطائرة، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة القاهرة .
- عبد الوهاب، نرمين فكري تأثير اسلوب لتعليم بعض المهارات الهجومية لكرة السلة، مجلة اسيوط ج١ ، كلية تربية الرياضية، جامعه اسيوط
- معجم علم النفس ، ط١ الهيئة العامة لشؤون المطابع ، القاهرة ، ١٩٨٤

واقع مشكلة الطلاق في المجتمع العراقي

اسباب وحلول ونتائج

أ.م.د.عذراء اسماعيل زيدان
جامعة بغداد- مركز دراسات المرأة
dr.athraaesmail2020@gmail.com

الملخص:

الحمد لله الذي خلق الناس من نفس واحدة, وجعل منها زوجها, والصلاة والسلام على رسوله الرحمة المهداة والنعمة المسداة وعلى آلة وصحبه الاطهار.

ازدادت حالات الطلاق في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق، ولاسيما إنَّ للطلاق عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي، إنَّ مبعث القلق نابع من حقيقة إنَّ تماسك المجتمع وسلامته يبدأ من لأسرة فهي حجر الزاوية في البنية الاجتماعية ، وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير، وقد تعتري الحياة الزوجية مشاكل وعقبات يصعب حلها فيقدم الرجل على تطليق زوجته وأن ظاهرة الطلاق ليست وليدة بل انها موجودة منذ قديم الزمان والشريعة الاسلامية الغراء التي فصلت احكامه وحرصت على ابقاء رابطة الزواج ومنع تفكك الاسرة ويلاحظ انه مع مرور الايام والسنين والازمان تزداد نسب الطلاق وترتفع في العراق .

وأنَّ مشكلة الاطلاق اصبحت تعصف بالأسرة و تشكل معاول هدم في جدار المجتمع، خاصة عندما يتعلق الأمر بضحايا الطلاق مثل: الأطفال الذين يحصدون نتائج ما يفعله الكبار، تبلورت مشكلة البحث من ظاهرة الطلاق منتشرة في المجتمع وجاء التساؤل ما اسباب هذه الظاهرة ، أما هيكلية البحث تضمن ثلاث محاور الاول منهجي والمحور الثاني الخلفية النظرية للطلاق، المحور الثالث تناول منهجية البحث: واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة من خلال بيانات من مجلس القضاء العراقي لحالة الطلاق اما توصيات البحث منها .

حث الجامعات والمراكز الحكومية على ورشات وندوات ومؤتمرات للتوعية الشباب في الاختيار المناسب لشريك الحياة . ومن ضمن المقترحات عمل دراسة عن صدمة ما بعد الطلاق.

الكلمات المفتاحية واقع ،الطلاق ،العراقي

The reality of the divorce problem in Iraqi society Reasons, solutions and results

dr. Athraa esmail zadin
University of Baghdad / Center for Women Studies
dr.athraaesmail2020@gmail.com

Abstract

Praise be to God, who created people from one soul, and made her husband, and prayers and peace be upon His Messenger, Mercy given and the grace given, and on a machine and companions pure.

Divorce cases have increased in recent years in a worrying manner, especially since divorce has unforeseen consequences at the individual and social levels. The source of concern stems from the fact that the cohesion and integrity of society starts from a family as it is the cornerstone of the social structure, which is the foundation upon which the large society is based. Marital life may suffer from problems and obstacles that are difficult to solve, so the man presents the divorce of his wife and that the phenomenon of divorce is not a result of it, but it has existed since ancient times and Islamic Sharia is the glue that separated its provisions and was keen to maintain the bond of marriage and prevent the disintegration of the family. Iraq.

And that the problem of divorce has become a storm for the family and constitute demolition shovels in the wall of society, especially when it comes to victims of divorce, such as: children who reap the results of what adults do. The problem of research emerged from the phenomenon of divorce spread in society and the question came, what are the reasons for this phenomenon, while the search structure includes Three axes, the first methodology and the second axis, the theoretical background for divorce, the third axis dealt with the research methodology: - In this research we relied on the descriptive approach, in order to obtain scientific results, and then interpret them in an objective manner, in line with the actual data of the phenomenon through data from the Judicial Council Iraqi for the state of divorce either search recommendations from them.

Urging universities and government centers to conduct workshops, seminars and conferences to educate young people in choosing the right partner for life. Among the proposals is to conduct a study on the trauma of post-divorce.

Keywords are reality, divorce, Iraq .

مشكلة البحث:

ازدادت حالات الطلاق في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق، ولاسيما إنَّ للطلاق عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي، إنَّ مبعث القلق نابع من حقيقة إنَّ تماسك المجتمع وسلامته يبدأ من لأسرة فهي حجر الزاوية في البنية الاجتماعية ، وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير، وقد تعتري الحياة الزوجية مشاكل وعقبات يصعب حلها فيقدم الرجل على تطليق زوجته وأن ظاهرة الطلاق ليست وليدة بل انها موجودة منذ قديم الزمان والشريعة الاسلامية الغراء التي فصلت احكامه وحرصت على ابقاء رابطة الزواج ومنع تفكك الاسرة (العبيدي:٢٠٠٩،ص٥) ويلاحظ انه مع مرور الايام والسنين والازمان تزداد نسب الطلاق وترتفع في العراق

أن من يعتقد حالات طلاق قليلة ونادرة، إلاَّ إنَّ من يقوم بزيارة إلى محاكم الأحوال الشخصية سيفاجأ بعدد حالات الطلاق المبكر التي يتعامل معها الباحث الاجتماعي والقضاة بشكل اصبح شبه يومي، ما يدفع إلى التساؤل عمَّا إذا كان الأمر ظاهرة تستحق الدراسة أم أنَّها حالات فردية ومحدودة تحدث هنا وهناك ومن ثم لا يوجد ما يبعث على القلق بشأنها..

هدف البحث:

يهدف الحالي التعرف على:

١-التعرف على مدى انتشار الطلاق بالمجتمع العراقي عامة والطلاق المبكر بصورة خاصة.

٢- محاولات التعرف على أهم الأسباب التي أدت الى حدوث ظاهرة الطلاق المبكر في الآونة الاخيرة في المجتمع العراقي .

٣-وضع الحلول والمعالجات للحد من ظاهرة الطلاق .

أهمية البحث والحاجة اليه:

ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد المجتمع وتستحق أنْ نقف على أسبابها وطرق علاجها، الطلاق وهو غالباً ما يقع بين المتزوجين الجدد وتعود معظم عوامله إلى تدخل الأهل في حياة الزوجين والى جهل الآخرين بقيمة الحياة الأسرية، وجهل كل طرف بواجباته وحقوق الطرف الآخر، وأحياناً يكون صغر عمرهما من أسباب ذلك.(الزرقة :١٠،٢٠٠٨)

وقد وتزايدت ظاهرة الزواج المبكر في المجتمع العربي عموماً وفي العراق خصوصاً، وذلك من خلال عقود الزواج المتزايدة لأزواج تقل أعمارهم عن ثماني عشرة سنة، وبذلك ارتفعت نسبة الطلاق لهذه الفئة العمرية.

ويرى المعارضون لفكرة الزواج المبكر أنَّ هذا الزواج يخفي في ثناياه من المشكلات على الصعيد الجسدي والفكري والعاطفي والصحي ويحرم الفتاة من إكمال تعليمها، والفتى والفتاة في سن المراهقة يكونان في مرحلة اضطراب عاطفي، فهما غير مهيئين لاتخاذ القرار المناسب بخصوص حياتهما المستقبلية وهذا يؤدي إلى حصول كثيرٌ من المشكلات الأسرية والزوجية وتنتهي في كثيرٌ منها إلى حالة الطلاق (الشريف:٢٠٠٦،ص١٣). ومن الناحية الصحية فإنَّ الزواج المبكر يؤدي إلى الحمل والولادة قبل الأوان ويؤدي إلى ارتفاع حالات إسقاط الجنين والإجهاض ووفيات الأطفال حديثي الولادة ويؤدي إلى إصابة الأمهات بتسمم الحمل وفقر الدم، بالإضافة إلى أنَّ الأم لا تملك في هذه المرحلة القدرة والمعرفة الكافية للعناية بالطفل المولود والاهتمام به . وأنَّ صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة(اليونيسيف) حذر من زواج الأطفال مشيراً الظاهرة تقضي على ملايين الفتيات الصغيرات، فحالات الموت الناجم عن الحمل المبكر لوفيات الفتيات في سن ما بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة في جميع أنحاء العالم. (هناء:٢٠١٣،ص٣).

وترى الباحثة ان الزواج المبكر الغير متكافئ يكون عرضة لانهيار الاسرة في ضل التطورات المعاصرة والتغيرات والتقلبات التي تمر بها الاسرة الغير مؤهلة للحياة الزوجية .

مصطلحات البحث:

الطلاق :-لغوياً

هو الترك والارسال والتخلية ويقال الطلاق هو رفع القيد الحسي او المعنوي ويقال بصيغه طالق اذا كانت مخلاة وحدها اي انها مرسله ويقال بغير طالق اي بغير قيد ويقال اطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه (ابن منظور:ب د،٢٢٥)

والطلاق قانوناً

هو طريقة لانحلال الزواج في حياة الزوجين لإثر حكم قضائي يصدر بناءً على طلب أحدهما أو كليهما لسبب من الأسباب التي حددها القانون(العبيدي:٢٠٠٩،ص٥)

اما **حدود البحث** :- الوثاق الصادرة من دار القضاء العراقي للعام ٢٠١٨-٢٠١٩

منهجية البحث:-

واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي descriptive Method الذي يعرف بأنَّه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. ويمكن تعريفه بأنَّه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أمَّا التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح

مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وقد يقتصر هذا المنهج على وضعٍ قائم في فترة زمنية محددة أو تطويراً يشمل عدة فترات زمنية.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

تاريخ الطلاق:

قديم هو الطلاق قدم الزواج، فجميع الأمم السابقة عرفت الطلاق ووضعت شرائع لتنظيمه. ويعتبر كثيرا من الباحثين ان حمورابي صاحب أشهر القوانين في التاريخ كان أقدم المشرعين الذين سنوا لوائح للطلاق حيث نصت شريعته على حق الزوج في تطليق زوجته في حالة العقر وعدم الإنجاب، وان للمرأة حق الانفصال الدائم عن الزوج في حالة الكراهية بعد إن يفصل القضاء في ذلك. (الرديعان:٢٠٠٨،ص١٨)

إما الإغريق اليونان القدماء فأنهم أيضا مارسوا الطلاق حيث يعد من سلطات الرجل وانه يوقعه لأي سبب يراه وفي أي وقت يشاء. أيضا فأن الرجل يمكنه تزويج مطلقته إلى شخص آخر أو إن يوصي بها لشخص آخر بعد مماته. ولا تستطيع الزوجة إن تطلق زوجها إذا كان عقيما إلا إن للزوج الحق في دعوة احد أقاربه للاتصال بزوجته و وهو ما يذكرنا (وياسين ١٩٨٧:٣٣)ومعاشرتها لإنجاب الأولاد ، بنكاح الأستبضا الذي كان معروفا عند عرب الجاهلية. إما عند الرومان فقد بدأ تشريع الطلاق بإعطاء السلطة للرجل في إيقاعه. وفي العصر الروماني الكلاسيكي أصبح للمرأة الحق في تطليق الزوج بدون قيود وبلا سبب. وقد خالف جوليانوس الملك قسطنطين بتحديد حرية الطلاق بعطاءها للطرفين تماشيا مع التقاليد والعادات الرومانية (الكبيسي:١٩٧٧،٣٤)

وفيما يتعلق بالأديان السماوية فان اليهودية القديمة أعطت الرجل الحق في طلاق زوجته عندما يعلم أنها سيئة السلوك أو عند رغبته الاقتران بامرأة أخرى. وتحرم اليهودية عودة المطلقة إلى زوجها حتى وأن طلقها الزوج الثاني أو مات عنها، وليس للمرأة الحق في طلب الطلاق من زوجها، (القريشي:بد،ص١٤)

الطلاق في الإسلام:

أباح الإسلام الطلاق عندما تتعذر العلاقة الزوجية السليمة. إلا أن الطلاق وهو ابغض الحلال إلى الله خضع للتقنين الإلهي حتى لا يتم اللجوء إليه إلا عند الضرورة القصوى بسبب ما قد يترتب عليه من نتائج سلبية تتعلق بتفكك الأسرة وربما تشرد الأولاد وقطع الرحم والنزاع بين الأقارب. والمتأمل في كيفية إيقاع ع الطلاق الإسلامي يلحظ وجود جملة من الخطوات لابد من إتباعها قبل إيقاع ع الطلاق يمكن إيجازها بالتالي:

١- الموعظة الحسنة نصح الزوجة ومجادلتها بالحسنى

٢- الهجر في المضجع امتنا ع الزوج عن النوم مع زوجته في فراش واحد.

٣ الضرب غير المبرح حدده بعض الفقهاء بأن لا يكون مدميا ولامبرحا ولا على الوجه، وان كان بعصا فبحجم السواك لمنع الأذى البدني.

٤-التحكيم توسيط الأهل وأقرباء الطرفين.

٥ ترقب طهر جديد قبل إيقا ع الطلاق يطلقها بطهر لم يمسسها.

٦- الطلاق الرجعي الأول يقول لها بالحرف: انت طالق ولا يزيد فقوله انت طالق بالثلاثة أو ثلاثا أو انت طالق. .طالق...طالق.. يعد من الطلاق البدعي وان كان يقع

٧- الطلاق الرجعي الثاني كما في الفقرة السابقة .(الغانم:١٩٩٨،ص٢٠)

أنواع الطلاق في الإسلام:

يعطي الفقهاء استنادا إلى الآيات القرآنية الزوج الحق في تطليق زوجته ثلاث مرات، ويقسمون الطلاق بالنسبة إلى الآثار المترتبة عليه إلى ثلاثة أنوا ع

أ- الطلاق الرجعي: فإذا طلق الزوج زوجته للمرة الأولى أو الثانية فبإمكانه إعادة رابطة الزوجية من دون عقد جديد، ولا يحتاج إلى رضا الزوجة مادامت في فترة العدة المحددة في القرآن بثلاثة قروء ثلاث فترات حيض.

ب- الطلاق البائن بينونة صغرى: فإذا انقضت فترة العدة، بعد الطلاق الأول أو الثاني، قبل أن يسترجع الزوج زوجته، يصبح الطلاق بائنا. وبإمكان الزوج هنا إعادة رابطة الزوجية، للمرة الثانية أو الثالثة، ولكن برضا الزوجة وبعقد ومهر جديدين.

ج- الطلاق البائن بينونة كبرى: وهو الطلاق للمرة الثالثة حيث يحرم على الرجل إعادة مطلقته إلا بعد أن تنكح رجل غيره ويطلقها أو يموت عنها فعندئذ يحق لها الزواج بطليفها الأول بعد إكمال فترة العدة. (ويبكديا:٢٠١٦،ص٤)

وقد قسم الفقهاء الطلاق إلى نوعين طبقا لمشروعيته:

أولا :**الطلاق السني:** وهو أن يطلق الزوج زوجته في فترة طهر لم يجامعها فيه، وإلا يستخدم حقه في التطليقات الثلاث دفعة واحدة. ويصبح الطلاق بائنا بينونة كبرى إذا طلقها ثلاث مرات وتدريجيا بحيث يطلقها خلال فترات الطهر كما أسلفنا.

ثانيا :**الطلاق البدع:** وهو أن يطلق الزوج زوجته وهي حائض، أو في فترة طهر جامعها فيه، أو أن يطلقها ثلاثا بلفظ واحد أو خلال فترة طهر واحد. ويتفق جمهور العلماء على إن الذي يوقع الطلاق البدعي يعد مخالفا للسنة المطهرة، إلا إن طلاقه ورغم انه بدعي يصبح نافذا (عشا:٢٩٩٧،ص١٣٥-١٣٦) وأخيرا فأن باب الطلاق واسع فقد اختلف الفقهاء في

بعض تفاصيله واجتهدوا فيها كطلاق السكران وهل يقع أم لا، إلا إن هناك نصوص قطعية الدلالة لا يختلفون عليها. (السرطاوي:٢٠٠٨،ص٣٤)

الطلاق المبكر والسباب المؤدية :-

الكلام عن الطلاق أصبح من البديهيات في الآونة الأخيرة، بعدما كان يمثل خطاً أحمراً لا تقربه إلاَّ فئة قليلة ممن ضاقت بهم سبل العلاقة المقدّسة، وانتهت بهم إلى طريق مسدود. اليوم المشكلات الاجتماعية والأسرية كلها أصبح مآلها إلى أبغض الحلال، فتقلّصت مساحة الصلح والتراحم، واتسعت رقعة الفراق والطلاق. أسباب كثيرة تقف وراء هذه الظاهرة التي أضحت تنخر جسد المجتمع، وتهوي بالأسرة نحو التشتت والانحلال. فلم تعد ظاهرة العنوسة لوحدها مشكلة اجتماعية طفت على السطح مؤخراً، نتيجة تزايد عدد الإناث بشكل أكبر مقارنة بعدد الذكور، وهي ظاهرة تمسّ معظم الأقطار العربية ومنها العراق، فقد بدأت ظاهرة الطلاق؛ والطلاق المبكّر إحدى أبرز الظواهر النامية بشكل ملفت للانتباه، وهي أشدّ خطورة من سابقتها لما تحمله من بوادر انهيار اجتماعي، وهو ما لا يصحّ للمصلحين والباحثين إغفاله ولا السكوت عنه بعد ظهور آثاره.(السلطان:٢٠١٧،ص٣٢)

وهناك عدة أسباب تؤدي إلى الزواج المبكر تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، وترتبط هذه الأسباب بالأمور الدينية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والسياسية، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

١- **الأسباب الدينية والاجتماعية:** فالزواج المبكر فيه تحصين للنفس من الوقوع في المعاصي نتيجة المغريات الكثيرة والسبل المفتوحة أمام الشباب للوقوع في الرذيلة. ومن الأمور الاجتماعية التي تدفع إلى الزواج المبكر هي العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتي يتبعها الناس في جوانب حياتهم المختلفة.

٢- **الأسباب الصحية والنفسية:** عندما تفاقمت مشكلة الأمراض الجنسية ومنها الإيدز والتي تصيب ملايين البشر بسبب الفواحش، بدأ الباحثين يطلقون النداءات إلى ضرورة أنْ يكون الزواج مبكراً للحفاظ على صحة الفرد وإنقاذه من الموت فيما لو استغرق في الشذوذ الجنسي، ولاحظت بعض الدراسات أنَّ غير المتزوجين من كبار السن يكونون عرضة للإصابة بالنوبة القلبية والاضطرابات النفسية، وأشارت نتائج دراسات أخرى إلى أنَّ اشباع الجانب العاطفي لدى الإنسان طريقه الصحيح ليستمتع بصحة أفضل.

٣- **الأسباب الاقتصادية للزواج المبكر:** يلعب الوضع الاقتصادي دوراُ هاماً في عملية الزواج؛ بلْ يكاد يكون من أهم القضايا التي يرتكز عليها الزواج الحياة الزوجية المستقرة فيما بعد. فالزواج يتطلب كثير من القدرة المالية التي تسهم في تشجيع الزواج في حالة توفرها، والعكس صحيح في حالة تعذر تيسرها يؤدي الأمر إلى الإحجام عن الزواج.. فالوضع الاقتصادي المتأزم يشكل أحد أبرز العوامل في زواج الفتيات مبكراً في البلدان العربية، إذ يُنظر إليه بوصفه حل للتخلص من الأعباء المادية لفرد من الأسرة، كما قد يسهم في رفع مستوى أسرة الزوجة في حال كان الزوج ثرياً، ثم يأتي عامل العادات والتقاليد التي تسيطر على المناطق التي تشدّد على قيم العفة في زيادة مثل هذا النوع من الزواج.

٤- **قصر فترة الخطوبة أو طولها:** تعدّ فترة الخطوبة مرحلة مهمة جداً في حياة الزوجين لفهم بعضهما ومعرفة نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف ومن ثمّ تحقيق الانسجام، من هنا ينبغي أنْ تكون هذه الفترة مناسبة للوصول لتحقيق الهدف منها، لذا ينبغي أنْ يتفق الطرفان على الفترة الزمنية التي سوف تستغرق فيها فترة الخطوبة علماً أنْ الاعتقاد بانَّ تطويل فترة الخطوبة بشكل يزيل الحواجز كلها بينهما أمر خاطئ. وإنَّ قصر فترة الخطوبة كذلك أمر خاطئ. فخطوبة شهر خاطئة وغير كافية ليتعرفا على طباع بعضهما وفي المقابل خطوبة سنتين كثيرة يدخل الملل إلى حياتهما وإلى نفسيهما ولا يبقى شيء للحياة الزوجية. فالاعتدال أمر مطلوب، ويتم ذلك عندما الخطيبين خطة زمنية محددة وواضحة وبيّنة للانتقال بشكل

منطقي وعقلاني إلى الخطوة التالية وهي الزواج، آخذين بعين الاعتبار الظروف المحيطة بالزوجين ولا بد أنْ يكون الحوار هادئاً ولطيفاً وعقلانياً. ا(لديراني: ب د،ص٢١)

أسباب مثيرة للطلاق :

١- دور المحامين والمحاميات: تأتي الزوجة إلى المحكمة لرفع دعوى خلع على زوجها، ويتم ترشيح إحدى المحاميات لرفع الدعوى، ولكن للأسف تبادر المحامية المعنية بتجميل الطلاق للزوجة وإطلاق سيل من الوعود بقدرتها على استحصال أعلى معدل بالنفقة والحضانة والطلاق القضائي... وغيره من إجراءات تسهل الطلاق. وليس هذا فحسب؛ بلْ تعمد بعض المحاميات إلى إقناع الزوجة برفع أكثر من دعوى قضائية على أزواجهن لكي يحصلن على أجور وأتعاب أكبر عن كل قضية، فكلما زاد عدد الدعوى ارتفعت الأجور والإتعاب. بالمقابل يلجأ الزوج إلى محامٍ فينصحه المحامي برفع دعوى مطاوعة واسترداد حضانة... الخ. ما يؤدي إلى تعقد العلاقة بين الزوجين وزيادة في عدد الدعاوى المرفوعة لصالح المحامين.

٢- دور العرض حالجية: يتفق بعض كتاب العرائض الذين يجلسون على أبواب المحاكم مع بعض المحاميات والمحاميين بالترويج لهم مقابل مبالغ مالية عالية يحصلون عليها. وتعمد المحاميات بشكل خاص والمحامون إلى توزيع أرقام هواتفهم وبطاقاتهم التعريفية على العرض حالجية الذين يعترضون طريق المراجعين ليروجوا لمحامية أو محامي دون غيره.

٣- دور منظمات المجتمع المدني: تعمد المسؤولات والعاملات في تلك المنظمات على إقامة مؤتمرات لا عدَّ لها. وهي بمجملها مؤتمرات تحرض المرأة على إتباع النمط الأميركي والأوربي في التعامل. وتعدَّ تلك المنظمات أنَّ أي كلمة يقولها الزوج لزوجته هي إساءة بالغة، وتطالب المنظمات بتطبيق اتفاقيات سيداو... وغيرها، غير مدركات لخصوصية وتفرد المجتمع العراقي العربي الإسلامي.

٤- دور قانون الأحوال الشخصية: يحتوي قانون الأحوال الشخصية العراقي على مرونة وثغرات تسهم في التسريع بحالات الطلاق, وطلب التفريق القضائي. ومن تلك الأسباب القانونية الأساسية أنَّ المادة (٣٩) من قانون (الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل) نصت على وجوب إقامة الدعوى في المحكمة الشرعية, لمن يريد الطلاق واستحصال حكم به. إلاَّ أننا نجد أنَّ الظاهر والأغلب هو إيقاع الطلاق خارج المحكمة غيابياً أو الطلاق الرضائي (الخُلع). وهو أمر يحدث بسبب انعدام الوعي القانوني، وعدم تقدير قيمة الحياة الزوجية والتسرع. وهناك مادة رقم (٤٠) في القضاء العراقي تجيز لمن تضرر ضرراً يتعذر معه استمرار الحياة الزوجية أنْ يطلب التفريق. ولكنَّ السواد الأعظم ممن يطلبون التفريق لا يعتمدون هذه المادة خوفاً من رد دعواهم, لمعرفتهم بعدم وجود ضرر جسيم يتعذر معه استمرار الحياة الزوجية لأنَّ الضرر لا يتعذر معه استمرار الحياة الزوجية؛ لهذا يتبعون طرقاً أخرى لإيقاع الطلاق. ونصت المادة (٤١) على جواز طلب التفريق من قبل أي من الطرفين عند قيام خلاف بينهما وألزم المشرع المحكمة في هذه الحالة إجراء التحقيقات اللازمة في أسباب الخلاف وسلك المسلك الشرعي في ذلك من حيث التحكيم والسعي لإصلاح ذات البين. وهنا يأتي دور الباحث الاجتماعي؛ لكنَّ ما يحدث فعلاً هو أنَّ المحاكم لم تفعل دور الباحثة الاجتماعية أو الباحث الاجتماعي، وهو المخول قضائياً بتقديم تقرير للمحكمة عن إمكانية استمرار الزواج من عدمه. ولكن ارتفاع حالات الطلاق بهذا الشكل الغريب يوحي أنَّ دور البحث الاجتماعي ضعيف جداً،

٥- دور مكاتب الخبير القضائي (رجل الدين): هناك حالة جديدة بدأت تظهر وهي الطلاق خارج المحكمة في مكاتب الخبير القضائي (رجل الدين) حيث يقوم الزوج بترديد الصيغة الشرعية بإيقاع الطلاق، ويأتي مع الزوجة إلى المحكمة لتصديق الطلاق، عندها المحكمة تحقق في صحة الصيغة من الجانب الشرعي وتستدعي شهود واقعة إيقاع

الطلاق وبعد أنْ تتأكد من صحة الواقعة فإنَّها ملزمة بتصديق الطلاق، وهذه الحالة تلغي دور المحكمة الإصلاحي في إعادة العلاقة الزوجية بين الطرفين.

٦- نظرة المجتمع: التغير النسبي في نظرة المجتمع العراقي في الوقت الراهن إلى المطلقين والمطلقات وحصولهم على فرص زواج أفضل من سابقه، وهذا بدوره يشجع المطلقين والمطلقات الذين يعانون مشكلات مع شركائهم التفكير بالطلاق والزواج مرة أخرى.(القريشي:ب د،ص١٢-٣٤)

وترى الباحثة أن ما يحزّ في النفس، أنَّ أسباب حلّ هذه العلاقة المقدّسة لم تعد تستند إلى مبررات منطقية، وأسباب قوية؛ بلْ أضحت وليدة كل مشكل مهما صغر، وعذره في ذلك حكمة الله التي وصفها في القرآن الكريم بالسراح الجميل والتسريح بالإحسان، فجرى اللفظ حتى صار على رأس اللسان، فينطق به دون ألم أو احتساب، فنسمع كل يوم؛ بلْ في كل ساعة بعلاقات قد انفضّت، وقلوب قد انحلّت، وتساوت مواقف الرجل مع المرأة، فكلاهما أصبحا لا يباليان بمغبّة الانفصال، وكأنّه أحبّ الإيمان وليس أبغضه. فالمرأة، وهي أوّل المتضرر من تسريح العلاقة الزوجية، لم تعد ابهه بوضعها الجديد، فالمجتمع الذي كان يستهجن الظاهرة أصبح لا يبالي بها. فلم يعد من المعيب أنْ تطلب المرأة الطلاق من زوجها حتى لو لم تمر إلاَّ أشهر معدودة على دخولهما قفص الزوجية. فالعادات والتقاليد التي كانت تحاسب المرأة على الطلاق وتعدّها السبب الرئيس فيه هي نفسها التي تسمح لها اليوم بطلبه وفي سن مبكرة. وبات الطلاق المبكر شائعاً في العراق في السنوات الأخيرة حتى وصل إلى أعلى مستوياته بحسب الإحصاءات الأخيرة للمحاكم التي أكدت أنَّ النسب تضاعفت إلى أضعاف ما كانت عليه في (٢٠٠٣)، والوضع الاقتصادي الذي كان سبباً رئيساً للطلاق في السابق تراجع اليوم إلى المركز الثاني وتصدّر الزواج المبكر قائمة الأسباب.

الفصل الثالث

منهجية البحث

نسب الاطلاق في العراق

تكشف الارقام خلال الاشهر السبعة الاولى من العام ٢٠١٨وفق موقع القضاء الاعلى وقوع ١٠ طلاقات في العراق خلال كل ساعة كان النصيب الاكبر فيها العاصمة بغداد، مقارنة مع المحافظات العراقية الاخرى خلال السنوات الحمسة عشر الماضية بلغت ٤٤%

وتشير الاحصائيات الرسمية الى وقوع نحو ٨٠٠ الف حالة طلاق منذ عام ٢٠٠٤ في شهر تموز ٢٠١٨ بمعدل ٤٥٠٠الف حالة طلاق شهرا حيث ٢٠%من حالات الزواج في البلاد تنتهي بالطلاق و ٧٠%من حالات الطلاق خارج المحاكم تتم في المكاتب الشرعية لتوقيع الاطلاق وهذة نسب مقلقه جدا في البلاد.

ان الزواج المبكر وزواج القاصرات يعد احد اهم الاسباب المؤدية الى ارتفاع نسبة الاطلاق الى جانب الوضع الاقتصادي مؤشر في سجلات المحاكم العراقية وان اعمار الازواج المطلقين تتراوح ما بين ١٥-١٨عام.

وايضا من العوامل الرئيسية في ازدياد الطلاق المبكر والزواج المبكر ما تعرض له العراق خلال الاربع اعوام المنصرمة على ايادي عصابات داعش ارتفعت حالات الطلاق في المناطق التي احتلاها داعش لدوافع طائفية ،وبسبب النزوح الذي اضطرت له الف الاسر العراقية على مدار ثلاث الى اربع سنوات

وان من العوامل الرئيسية الاخرى في ارتفاع معدلات الطلاق المبكر هو التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي وتعدد وسائل الاتصال الحديثة والاستخدام السلبي لها

ويؤكد القضاء العراقي عن اسباب الطلاق الى قضايا الابتزاز الإلكتروني كانت احد الاسباب التي شكلت نسبة عالية في الاطلاق فضلا عن انخفاض الوعي الفكري للتطور التكنلوجي والتواصل مع الاخرين وكذلك الوضع الاقتصادي نلاحظ في الجدول اعلاه ان نسبة الاطلاق في العراق قد اختلفت بعد ٢٠٠٣ بنسبة مرتفعة جداً

وسنعرض أدناه جدولاً يبين عدد حالات الزواج والطلاق بحسب الفئات العمرية من واقع (بعض) محاكم الأحوال الشخصية في محافظة بغداد لعام (٢٠١٨-٢٠١٩) والتي زودتنا بها مسؤولة مكتب البحث الاجتماعي في رئاسة استئناف بغداد- محاكم الأحوال الشخصية ، يتبين لنا من خلالها ارتفاع حالات الزواج المبكر وما يتبعه من طلاق مبكر أيضاً حيث بلغت حالات الزواج للفئتين العمريتين (١٥- ٢٤) التي تعتبر هذه الفئة طلاقها مبكر..

(يوضح الفئة العمرية المطلقة في محكمة الكرخ والرصافة موقع دار القضاء العراقي ينشر لثلاثة شهور متتالية فقط نسبة الزواج وطلاق ارتينا ان نضع الاستمارات الخاصة للأشهر الاخيرة من العام ٢٠١٨ ٢٠١٩).

العداد الغير طبيعي في نسبة الطلاق وفي جميع محافظات العراق وتتقدمها العاصمة بغداد بنسبة الزيجات يقابلها طلاق ارقام تحتاج الاهتمام بهذا الموضوع الذي اصبح ظاهرة تدخل الاسرى العراقية وتترك وراها اثر جسيمة في المجتمع .

جدول ١

المحكمة	الفئة العمرية	الزواج	الطلاق
محكمة الأحوال الشخصية الكرخ	١٦- ٢٠	٨٢١	١٦٤
	٢٢- ٢٤	١٥٢٠	٢٦٠
	٢٥- ٢٩	١٧٤٠	٢٥١
	٣٠- ٣٤	٩٠٠	٢٤١
	٣٥- ٤٠	٣٥٠	٢٠٨
	٤١- فما فوق	٩٤	١٨٧
محكمة الأحوال الشخصية الرصافة	١٤- ٢١	٥٤١	٢٤
	٢١- ٢٤	١٥٣	٦٤
	٢٥- ٢٩	١٢٧	٨٧
	٣٠- ٣٤	٩٨	٥٣
	٣٥- ٤٠	٨٧	٤١
	٤١- فما فوق	٣١	٤١

جدول ٢

حالات الزواج والطلاق (حزيران) ٢٠١٨

اسم الاستئناف	حالات الزواج		حالات الطلاق	
	عقود الزواج	تصديق عقود الزواج الواقعة خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	تفريق بحكم قضائي
استئناف بغداد / الرصافة الاتحادية	٢٠٣٧	٥٩٥	٦٥٦	٩٥٨
استئناف بغداد / الكرخ الاتحادية	١٣١٨	٣٣٢	٤٣٨	٢٤٣
استئناف نينوى الاتحادية	١٢١٧	٢١٦٥	١٧٤	٢١٥
استئناف ديالى الاتحادية	٦٩٨	٨٥	١٢٩	١١٨
استئناف بابل الاتحادية	١١٦٧	١٣٦	٢٧٥	١٧
استئناف النجف الاتحادية	٩١٤	٢٦	٢٣٢	١٣
استئناف كركوك الاتحادية	٦٩٦	٢٨٦	١٢٥	٨٠
استئناف ذي قار الاتحادية	١٠٣٤	١١٧	١١٥	١٨
استئناف الانبار الاتحادية	٧٧٣	١٠٧	٦٠	٨٨
استئناف البصرة الاتحادية	١١١٩	١٧٣	٣٤٨	٥٤
استئناف واسط الاتحادية	٧٤١	٦٦	٧٧	٩
استئناف صلاح الدين الاتحادية	٥٥٤	٣٦	٤١	٦٢
استئناف المثنى الاتحادية	٣٩١	٧٩	٥٢	٢
استئناف ميسان الاتحادية	٤٩٦	٤٣	٦٤	٧
استئناف كربلاء الاتحادية	٦٥٧	٦٧	١٥٩	٠
استئناف القادسية الاتحادية	٦٤٤	٤٦	١٢٨	١٢
المجموع	١٤٤٥٦	٤٣٥٩	٣٠٧٣	١٨٩٦

من خلال الاطلاع على نسبة الطلاق اعلاه في الجدول يتضح أن اعلى نسبة بغداد الرصافة في الطلاق (٩٨٥) عالية جداً، تأتي بعدها المحافظات في تسلسل اعلى محافظة الموصل وهذه ظاهرة غير صحية في المجتمع .

جدول ٣

حالات الزواج والطلاق (اب) ٢٠١٨

اسم الاستئناف	حالات الزواج		حالات الطلاق	
	عقود الزواج	تصديق عقود الزواج الواقعة خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	تفريق بحكم قضائي
استئناف بغداد / الرصافة الاتحادية	٣٧٢٣	٥١٣	٨٨٦	٣٣٨
استئناف بغداد / الكرخ الاتحادية	٢٨٦٣	٥٠٠	٧٣٨	٤١٤
استئناف نينوى الاتحادية	١٨٥٢	١٤٧٤	١٣٠	٦٤
استئناف ديالى الاتحادية	١٢٨٠	٧٢	٢٣٢	١٤٦
استئناف بابل الاتحادية	٢٠٠٢	١٨٧	٢٦٤	٥
استئناف النجف الاتحادية	١٢٣١	٤٥	٢٥١	٢
استئناف كركوك الاتحادية	١١١٩	٢٦٠	١٠٧	٤٣
استئناف ذي قار الاتحادية	١٨٨٦	٢٢٠	٢٤٢	٣٦
استئناف الانبار الاتحادية	١٤٤٦	١٠٩	٨٥	١٠٤
استئناف البصرة الاتحادية	٢١٥٠	٢٦٦	٥٥٥	١١٢
استئناف واسط الاتحادية	١٣٣٨	٩٠	٩٣	٢٦
استئناف صلاح الدين الاتحادية	٨١٣	٩٢	٥٢	٤٦
استئناف المثنى الاتحادية	٧١٥	١٠٨	٦٠	٢
استئناف ميسان الاتحادية	٨٣٠	٧٣	١١٤	٠
استئناف كربلاء الاتحادية	١٠٩٣	٧٣	٢٠٤	١
استئناف القادسية الاتحادية	١١٥٧	٦٣	١١٦	١٤
المجموع	٢٥٤٩٨	٤١٤٥	٤١٢٩	١٣٥٣

الجدول اعلى يوضح ان نسبة الطلاق في تزايد مستمر حسب احصائيات مجلس القضاء العلى في العراق كل شهر تزداد نسبة الطلاق عن الشهر السابق هنا ازدادت النسبة في بغداد جانب الكرخ نسبة عالية ٤١٤ تليها محافظة ديالى

جدول ٤

حالات الزواج والطلاق (تشرين الثاني) ٢٠١٨

اسم الاستئناف	حالات الزواج		حالات الطلاق	
	عقود الزواج	تصديق عقود الزواج الواقعة خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	تفريق بحكم قضائي
استئناف بغداد / الرصافة الاتحادية	٢٧٢٢	٧٥٢	٩٩٥	٣٩٥
استئناف بغداد / الكرخ الاتحادية	١٨٧٨	٣٢٩	٥٧٨	٤١٢
استئناف نينوى الاتحادية	٢٠٠٩	١٥٥٤	١٨٩	١٨٤
استئناف ديالى الاتحادية	١٢٨١	٩٩	٢٠٨	١٦١
استئناف بابل الاتحادية	١٣٩٣	١٠٥	٢٦٣	٣
استئناف النجف الاتحادية	٩٠٤	٥٤	٢٤٣	٣
استئناف كركوك الاتحادية	١٠٤٢	٣٥٨	١٤١	٤٦
استئناف ذي قار الاتحادية	١١٧٠	٢١٥	٢٩٥	٣٨
استئناف الانبار الاتحادية	١١٣٧	١٠٠	٨٢	١٤٥
استئناف البصرة الاتحادية	١١٦٦	٢٨١	٤٠٩	٣٢
استئناف واسط الاتحادية	٦٤٥	٧٣	١٢٤	٢٧
استئناف صلاح الدين الاتحادية	٩٩٥	٢٠١	٩٨	٦٦
استئناف المثنى الاتحادية	٤٠١	١٢١	٥٨	٠
استئناف ميسان الاتحادية	٤٥١	١٠٢	٧٦	٨
استئناف كربلاء الاتحادية	٥٤٣	١٢١	٣٠٥	٠
استئناف القادسية الاتحادية	٦٨٢	٩٠	١٢٩	٢١
المجموع	١٨٤١٩	٤٥٥٥	٤١٩٣	١٥٤١

يتضح من الجدول ان نسبة الطلاق ايضا في ارتفاع عن الشهر السابق في نسبة الطلاق خارج المحاكم مرتفعة قياساً بنسبة الطلاق بتفريق القاضي داخل المحكمة تتصدر العاصمة بغداد استأنف بغداد الكرخ تليها محافظة نينوى.

جدول ٥

حالات الزواج والطلاق (كانون الثاني) ٢٠١٩

اسم الاستئناف	حالات الزواج		حالات الطلاق	
	عقود الزواج	تصديق عقود الزواج الواقعة خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	تفريق بحكم قضائي
استئناف بغداد / الرصافة الاتحادية	٣٤٩٢	٩٤٠	١٠٧٦	٣٣٢
استئناف بغداد / الكرخ الاتحادية	٢٤٣٧	٥٤٠	٧٩٨	٤١٤
استئناف نينوى الاتحادية	١٤٦٢	١٩١٠	١٥٨	١٦١
استئناف ديالى الاتحادية	١٤٢٥	١٤٩	٢٧٧	١٧٥
استئناف بابل الاتحادية	١٦٠٦	١٦٢	٢٦٢	١
استئناف النجف الاتحادية	١١٧٥	٥٨	٤٢٩	٢
استئناف كركوك الاتحادية	٩٧٧	٢٨٦	١٥٦	٣٧
استئناف ذي قار الاتحادية	١٣١٠	٤٠١	١٠٢	٥
استئناف الانبار الاتحادية	١١١٣	١٥٥	٨٦	١٦١
استئناف البصرة الاتحادية	٢٠٧١	٤٨٦	٥٨٨	٨٥
استئناف واسط الاتحادية	٧٧٠	٧٤	١١٩	١٠
استئناف صلاح الدين الاتحادية	٩٤١	٥٦	٤٧	٥٤
استئناف المثنى الاتحادية	٥٥٧	١٤١	١١١	٨
استئناف ميسان الاتحادية	٧٥٩	٩٦	٧٨	١٥٠
استئناف كربلاء الاتحادية	١٠٠٧	١١٣	١٠٩	٠
استئناف القادسية الاتحادية	٦٠٨	١٦٢	١٠٣	٩
المجموع	٢١,٧١٠	٥,٧٢٩	٤,٤٩٩	١,٦٠٤

اما الجدول اعلاه للعام ٢٠١٩ يبين ان نسبة الطلاق لم تختلف عن العام الماضي بل في ارتفاع مستمر لمحافظة بغداد تليها باقي المحافظات العراقية الاخرى.

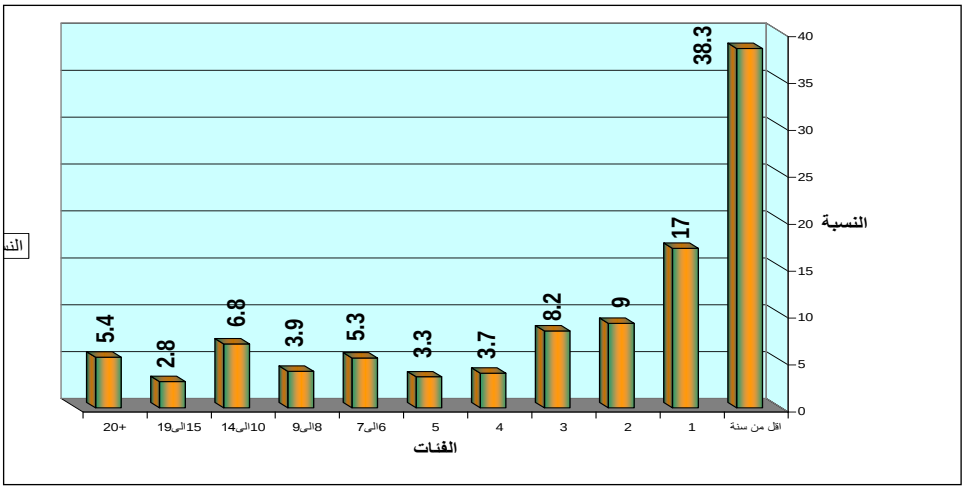

الشكل ٦ يوضح نسبة الطلاق في مدة للحياة الزوجية

نلاحظ من الشكل السابق أن أعلى نسبة في وقوع الطلاق هي اقل من سنة ، حيث بلغت هذه النسبة ٣٨.٣% من مجمل حالات الطلاق لعام ٢٠١٨-٢٠١٩، ثم الذين مضي على حياتهم الزوجية سنة واحدة نسبتهم ١٧% وهي نسبة مرتفعة لان إمكانية الانفصال تكون أسهل ثم في هذه الفترة تكون إمكانية التفاهم صعبة بين الأزواج خاصة الذين يعيشون في منزل العائلة .

ونلاحظها كذلك في تذبذب في باقي النسب كما هو موضح في الشكل فانسبه تقل في ٤سنوات و٥ سنوات و١٥-٢٠ سنة .

وقوع الطلاق حسب أعلى مؤهل علمي

إن هناك اثر واضح للحالة التعليمية على وقوع الطلاق فالمتعلمين اقل من غيرهم في حالات الطلاق كما أن الفروقات التعليمية بين الزوجين اثر واضح في زيادة حالات الطلاق والشكل التالي يوضح ذلك .

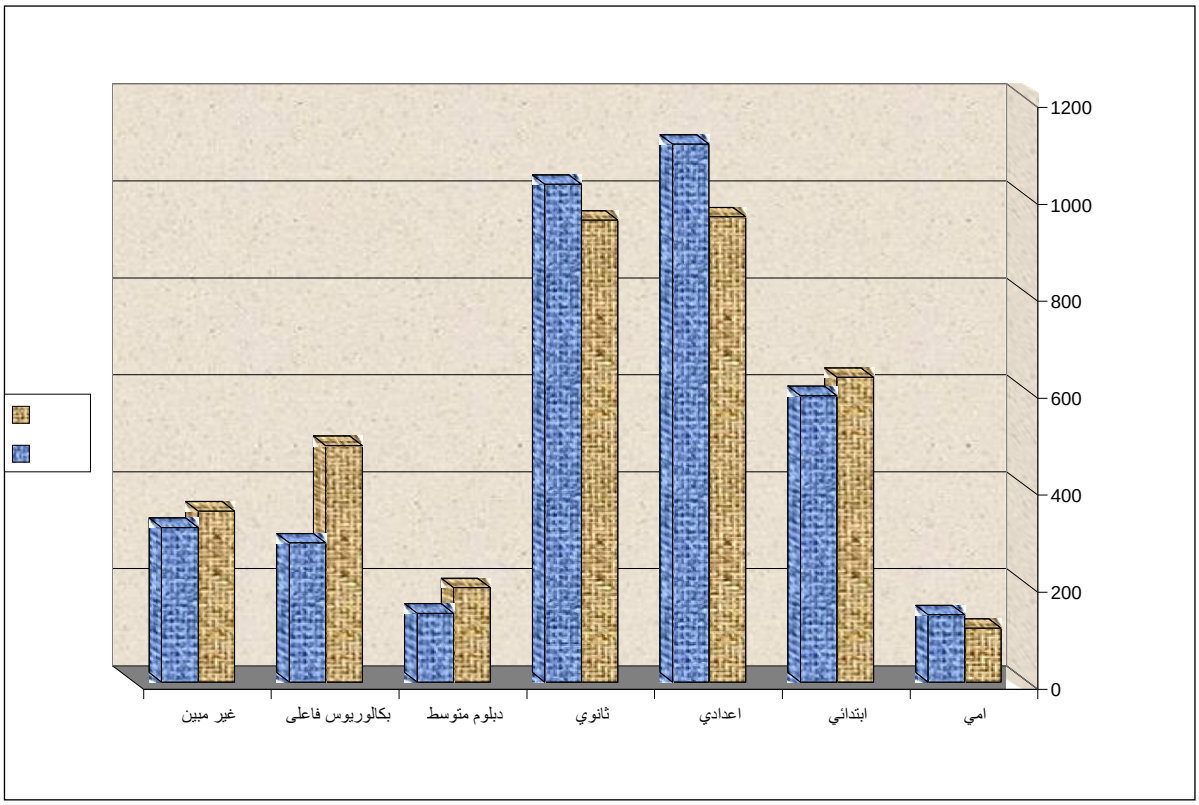

شكل (٧) يوضح وقوع الطلاق حسب أعلى مؤهل علمي

يتضح من خلال الشكل أن أكثر وقوعات الطلاق هي للذكور والإناث الذين يحملون مؤهل إعدادي وثانوي ونلاحظ ارتفاع في نسبة الذكور عن الإناث .

ثم نجد أن الذين مؤهلهم ابتدائي تأتي في المرتبة الثالثة ونجد نسبة الذكور أعلى بقليل من نسبة الإناث ، أما الذين مؤهلهم أمي فنسبتهم قليلة وهي عند الإناث أكثر من الذكور ولعل السبب هو قلة عدد الأميين في المجتمع الفلسطيني ، أما الذين مؤهلهم دبلوم متوسط فنسبتهم قليلة وهي عند الذكور أكثر بقليل من الإناث

وأخيرا الذين مؤهلهم بكالوريوس فأعلى نجد نسبتهم متوسطة وهي عند الذكور أعلى من الإناث بفرق واضح والسبب زيادة المتعلمين في الجامعات الذكور عن الإناث.

فما أسهل الطلاق في وقتنا هذا، وليس بأدل على ذلك من أنْ نرى شباباً

من الذكور والإناث مطلقين، لأنَّه لم يكد يمر على زواجهم أشهر معدودة أو سنين لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة حتى جاء الطلاق لينقلهم إلى حياة يصعب تخيل ماهيتها. وهذا ما يطلق عليه الطلاق المبكر أو السريع، الذي يبدو ارتبط بعصر السرعة الذي نعيشه، فهناك حالات كثيرة في المجتمع انتهى فيها الزواج قبل الدخول أو بعد ساعات أو أيام وأشهر لا تتجاوز السنة وأصبح الرباط الغليظ وأبغض الحلال عند الله تعالى ألعوبة في مجتمعاتنا وأصبح طلب الطلاق أمر يسير.) .

التوصيات:

١- اهتمام الهيئات الدينية بالتدخل الفعال من خلال قنواتها المختلفة لإفهام الناس الحكمة من وراء الطلاق.

٢- نتيجة للظروف التي مربها المجتمع العراقي وتفشي البطالة فإن ظاهرة الطلاق تعود بعض أسبابها للظروف الاقتصادية لعدم استطاعة الزوج الإنفاق وتأمين السكن.

٣- إدخال مقرر دراسي في المدارس الثانوية (الحياة الأسرية) للطلبة والطالبات- بدلاً من مادة الأسرية المقررة للطالبات فقط- يتضمن توضيح أسس الحياة الزوجية وتكوين الأسرة منذ اختيار شريك الحياة والخطوبة وانتهاءً بالواجبات والحقوق الزوجية حتى تكون لهما فكرة واضحة عن الزواج تساعدهم على بناء أسر سليمة.

٤-حث الجامعات والمراكز الحكومية على عمل ورشات عمل وندوات ومؤتمرات للتوعية الشباب في الاختيار المناسب لشريك الحياة .

٥- أنْ تقوم المؤسسات الإعلامية والجمعيات الحكومية وجمعيات المجتمع المدني بنشر التوعية الأسرية للمتزوجين وغير المتزوجين على حدٍ سواء، والتحذير من مخاطر

الطلاق على المجتمع؛ مستفيدين بذلك من خبرات المطلقين الزوجية، لِما لها من أهمية في المساعدة على تجنب حصول الطلاق في المجتمع.

٦-توفير مركز تأهيل لكل من الجنسين لمن انفصل ووضع لهم برامج بناء نفسية للممارسة حياتهم من جديد وفق سترتجيه صحيحة

المقترحات:

١-عمل دراسة عن صدمة ما بعد الطلاق

٢-عمل دراسة ميدانية لأعداد المطلقات في المناطق المحررة ما بعد داعش

٣-اجراء دراسة ميدانية عن الاعمار التي يغلب فيها الطلاق .

المصادر

١-ابن منظور ، لسان العرب :دار صادر – بيروت – باب الفان – فعل الطاء – ٢٢٥/١٠ .

٢-احمد: الكبيسي والقانون. الأحوال الشخصية في الفقه والقضاء، بغداد،١٩٧٧

٣- الديراني ،زينب : الزواج المبكر سيئاته أكثر من إيجابيات، مقال منشور على الموقع: http://www.anazahra.com/1808

٤-الرديعان، خالد بن عمر: طلاق ما قبل الزفاف أسبابه وسمات المطلقين ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود مركز بحوث ،٢٠٠٨

٥- الزرفه ،محمد عبد الناصر :الطلاق في الاراضي الفلسطينية في عام ١٩٩٦-٢٠٠٧ دراسة تحليلية بحث مقدم الى الجامعة الاسلامية غزة كلية الدراسات العليا- قسم الجغرافية ، ٢٠٠٨

٦- السرطاوي محمود علي: الزواج والطلاق ، دار الفكر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨ ١٣٥

٧- سلطان: رندا يوسف محمد :دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، جامعة أسيوط ، 2017

٨-شريف ،إيمان حسين: الطلاق وتأثيره على الأطفال، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: www.aawsat.com/details.asp?issueno=10626&article=487788

٩ -القريشي ،غني ناصر حسين :الطلاق بين الممكن والمحظور - دراسة اجتماعية تحليلية جامعة بابل ،كلية الآداب .

١٠-العبيدي،مجيد علي: الطلاق التعسفي بين الشريعة والقانون – بحث منشور في مجلة جامعة الانبار والعلوم الاسلامية – العدد الثالث – المجلد الاول – ٢٠٠٩

١١-عشا، غسان: الزواج والطلاق وتعدد الزوجات في الإسلام. الأحكام الفقهية وتبريرات الكتاب المسلمين المعاصرين. لندن وبيروت: دار الساقي،١٩٩٧

١٢-غنام ،علي كثلم: ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري ،الدوحة ،جامعة قطر، ١٩٩٨ .

١٣-هناء، جاسم السبعاوي: الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل- دراسة تحليلية، مجلة إضاءات موصلية، العدد (٧٤)، ٢٠١٣، `

١٤-ويكيبيديا :الطلاق في الاسلام ٢٠١٦ websitKhtpp://www.wkibedia

المشكلات التي تواجه اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد

أ.م.د.سهام عريبي زايد

جامعة بغداد/ كلية الآداب

dr.sihamart@gmail.com

الملخص

تكمن مشكلة البحث للحاجة إلى التعرف على اهم المشكلات التي تواجه الهيئه التدريسية في الجامعة ، كما ان اهمية البحث تأتي من كون التعليم هو حاجة أساسية لكل مجتمع. وهناك نظام تعليم أفضل يمكن أن يعزز تحسين الأوضاع الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية للبلد. وتطوير الموارد البشرية لدولة ما يعتمد على نوعية التعليم وجودته.

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١ –التعرف علىالمشكلات التي تواجه الهيئه التدريسية في الجامعة

٢ –الفروق ذات دلالة إحصائية بين ا عضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير التخصص(علمي– إنساني) في المشكلات التي تواجهم في جامعة بغداد.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على اعضاء الهيئه التدريسية الذين يعملون في كليات جامعة بغداد وبلغ عددهم (١٢٠) استاذاً جامعياً وبتخصصات ودرجات علمية مختلفة للعام الدراسي(٢٠١٩–٢٠٢٠)

وقد تم توزيع استبانة تتضمن عدد من المشكلات التي تواجه الهيئه التدريسية منها مشكلات تتعلق بالأدارة والطلبة والبحث العلمي والتخصيصات المالية والبرامج التدريبية واستخدام التقنيات الحديثة وجودة الاداء ، وقد توصل البحث الى عدد من المشكلات وتم في ضوء ذلك وضع اجراءات لمواجهة تلك المشكلات والعمل على معالجتها والحد منها في سبيل تطوير وتحسين جودة العملية التعليمة ، وقد قدمت الباحثه عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، اعضاء الهيئة التدريسية

Problems facing Faculty Members at Baghdad University

Dr.siham Oraibi zayedi

Baghdad University - College of Arts

Abstract

The problem of the study lies in the need to identify the most important problems and challenges and constraints faced by Faculty Members, and ways to address them from the perspective of professors at the University of Baghdad, and the importance of research comes from the fact that education is a basic need of every society. A better education system can enhance the improvement of social, scientific and technological conditions of the country. And the development of human resources of a country depends on the quality of education and its quality. on the quality of education and its quality

The present research aims to identify:

1- the problems that are facing Faculty Members on from the point of view of themself.

2- statistically significant differences between Faculty Members according to the variable Specialization (scientific - humanity).

in their Problems Limits of the Research

The present research is limited to professors who work at University of Baghdad and numbered (120), a university professor and scientific disciplines and different grades for the academic year) from (2018-2019) The distribution of a questionnaire containing a number of Problems facing Faculty Members in the academic programs, scientific research and financial allocations, training programs and infrastructure and the use of advanced technology, quality performance, and research found a number of problems facing Faculty Members and scientific research was in this light develop procedures to address these problems and work on them and reduce them in order to develop and improve the quality of the educational process, In the light of the obtained results of the research, and reaches many of recommendations and suggestions

Key words: **problems**, **Faculty Members**

مشكلة الدراسة:

ان الواقع العملي الذي تعيشه الباحثة كأحد أعضاء هيئة التدريس بجامعة بغداد ، وملاحظاتها لشكوى التدريسين من بعض المشكلات الإدارية أو الأكاديمية والبحث العلمي، والتي لها أثر على مستوى الاداء إضافة إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة من رصد لبعض المشكلات الإدارية والأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها اساتذة الجامعات ، وإن هذه المشكلات قد تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب سواء من حيث الرسوب أو الحرمان أو عدد السنوات التي يقضيها بعض الطلاب حتى يتم تخرجهم . إن ذلك يتطلب إجراء دراسة ميدانية لتحديد تلك المشكلات والتعرف على أسبابها وتحديد الآليات الملائمة لحلها مثل الزيادة في اعداد الطلبة، ونقص الموارد، وعدم مشاركة القطاع الخاص، ، وعدم تناسق في سياسات الأنظمة المختلفة، السياسية عدم الاستقرار وعدم كفاءة النظام لإدارة التعليم، إهدار الموارد، وضعف تنفيذ السياسات والبرامج وما الى ذلك و تكمن مشكلة البحث للحاجة إلى التعرف على اهم المشكلات الاكاديمية والبحثية والادارية التي تواجه اعضاء الهيئة التدريسية، وسبل مواجهتها

اهمية البحث:

تعد الجامعات من اهم المؤسسات التربوية التي يعتمد عليها المجتمع في نشر الثقافة وتحقيق اماله وتطلعاته المستقبلية، وتعمل مع المؤسسات الاخرى على تلبية حاجاته وتقديم الخدمات التي يحتاجها بحيث تسهم في عملية التنمية

كما تعد وظيفة التدريس الجامعي أهم وظائف الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة العملية ،إذ تزودهم بالمعارف ،والمهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم ليصبحوا أعضاءً فاعلين في خدمة مجتمعهم ، فأن تفوق ايه جامعة يعتمد على ما يتوافر فيها من

تدريسين مؤهلين تأهيلاً عالياً ومدعمين بموارد مادية وجو أكاديمي ملائم ، وخدمات مناسبة، مما يسهم في تطوير العملية التعليمية وإنجاحها لتكون قادرة على تلبية حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات المجتمع.

وبالنظر لأهمية التدريس الجامعي الفاعل، فقد قام العديد من الباحثين في الاستقصاء عن أنجع السبل المؤدية إلى الكشف عن ا لمشكلات ا لتي يواجهها اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات وسبل معالجتها من اجل رفع معاناة الاساتذة وتخفيف الضغوط التي يعاني منها بسبب التدهور الامني لمؤسسات التعليم العالي والتدخل في شؤونه وتفشي مظاهر الفساد الاداري والمالي والمحسوبيات وممارسة الضغوط والابتزاز وفرض قيود وضعف التنسيق بين الكليات الاهلية والحكومية وعدم اخضاعها لمعايير الجودة الشاملة وضعف الحرية الاكاديمية يترك اثرا سلبيا على المخرجات فلابد من اعادة النظر من خلال تطوير المناهج وطرائق التدريس والاستفادة من تكنلوجيا التعليم والارتقاء بمستويات البحث العلمي وتوفير فرص النمو المهني والاكاديمي من اجل انجاز خطط الاصلاح والتنمية الشاملة

ويمثل التعليم الجامعي أحد أهم مرتكزات التنمية البشرية ، ذلك أنه يتعلق بإعداد الكفاءات البشرية اللازمة والمتخصصة في مختلف المجالات وبقدر جودة التعليم الجامعي بقدر ما نضمن جودة هذه الكفاءات فالتدريس الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع يتصل مع مجموعة من العوامل تتعلق بالأستاذ الجامعي.

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- المشكلات التي تواجه الهيئة التدريسية في جامعة بغداد

٢ -الفروق ذات دلالة إحصائية بين ا عضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير التخصص(علمي -إنساني) في المشكلات التي تواجههم في جامعة بغداد.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على اعضاء الهيئة التدريسية الذين يعملون في كليات جامعة بغداد وبلغ عددهم (١٢٠) استاذاً جامعياً وبتخصصات مختلفة للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩)

تحديد المصطلحات

المشكلة: وقد عرفها كل من:

الشيباني(١٩٧٣)

بانها الموقف والوسائل الحرجة المحيرة التي تواجه المعلم وتتطلب منه حلاً (الشيباني,١٩٧٣: ١٦٣)

٢- عبدالرحمن (١٩٩٨)

وهي صعوبة أو عقبة محسوسة للفرد تحول بينة وبين تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي والاجتماعي، والصحي والدراسي (عبدالرحمن، ١٩٩٨ :١٧٦).

عضو هيئة التدريس :هو الإنسان الذي ينتمي للهيئة لأكاديمية في الجامعة ويحمل رتبة : أستاذ دكتور، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد، أو رتب أخرى.

الفصل الثاني/ الاطار النظري والدراسات السابقة

نشأة و تطور التعليم العالي:

ارتبطت نشأة التعليم العالي بنشأة التعليم النظامي، الذي ارتبط بدوره باكتشاف الكتابة، و تذكر "الموسوعة العربية العالمية" أن السومريين الذين عاشوا في وادي دجلة و الفر ا ت قد أوجدوا نظاما للكتابة حوالي سنة ٣٥٠٠ق.م، و كذلك طوّر المصريون نظاما للكتابة حوالي سنة ٣٠٠٠ ق.م، و قد تضمن النظامان على أساليب لكتابة الحروف و الأرقام، و كان المعلمون قبل اكتشاف الكتابة يكررون الدروس شفهيا فيقوم الطلبة بحفظ ما سمعوه، و كان معظم المعلمين عند السومريين و المصريين من كهنة المعابد، أما الطلبة فكانوا قلة من أبناء الطبقات العليا، و كانت قبائل معينة في شرق البحر المتوسط تتحدث اللّغات السّامية و قد ابتكرت ما بين سنة١٥٠٠—١٠٠٠ ق.م الحروف الهجائية الأولى في العالم فأضافوا للتربية و التعليم أداة جديدة، و قد يسّر استخدام الحروف الهجائية الكتابة بدلا من استخدام الصور؛ استخدمت في القديم الصور و الرسومات في الكتابة (التميمي ٢٢٧: ٢٢)

التعليم العالي في العراق:

يمثل التعليم العالي الصرح العلمي الحضاري لاي مجتمع في بناء المجتمع ورسم تطلعاتها المستقبلية لا خذ مكانها بين الامم ، ويأتي التعليم الجامعي كأحد الوسائل التي تحتل مكانة كبيرة في اكتساب العلم والمعرفة .

يعود تاسيس نظام التعليم العالي في العراق الى فترة الحكم العثماني وبدايات القرن العشرين اذ تم تاسيس كلية الحقوق (مدرسة الحقوق سابقاً) عام ١٩٠٨ ، ثم تبعها تاسيس دار المعلمين العالي والطب ١٩٢٧، وتم تشكيل اول لجنة لدراسة تاسيس جامعة نظامية في عام

١٩٤٣ وقدتم تشريع قانون في ايلول١٩٥٦ يعد اول قانون لتاسيس جامعة في العراق باسم (جامعة بغداد) ، وتلتها تأسيس كليات في محافظتي الموصل والبصرة تشرف عليها جامعة بغداد وتعد نواة لتاسيس جامعتي الموصل والبصرة.

وسعت الحكومات المتعاقبة في حكم العراق الاهتمام بالتعليم العالي على الرغم من التغيرات والتقلبات السياسية التي مر بها البلد حتى وصل الى مراحل جيدة وحسب تقارير منظمة اليونسكو في سبعينيات القرن الماضي اذ عد النظام التعليمي في العراق من افضل النظم في المنطقة .

واجه التعليم في العراق من صعوبات ومعوقات كثيرة اهمها الحروب المستمرة والظروف غير المستقرة للبلد مما اثر بشكل كبير الى بروز عدد من المشكلات التي تسعى وزارة التعليم اعالي على تجاوزها وتطوير وتحسين جودة العملية التعليمية.

تهدف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى إحداث تغيرات كمية ونوعية في الحركة العلمية والتقنية والثقافية وتوجيه المؤسسات التعليمية والبحثية وصولاً الى بناء أجيال متسلحة بالعلم والمعرفة لتكون قوة فاعلة ومؤثرة في المجتمع . كما تهدف الى تطوير العلاقات العلمية والثقافية وتوسيع أواصر التعاون في هذه المجالات مع الدول والمؤسسات العلمية المختلفة في جميع أنحاء العالم بما يحقق الانسجام والتكامل في مجالات العلم والمعرفة.(قانون ٤٠، ١٩٨٨، ١).

وصل عدد الجامعات العراقية الى(٣٣) جامعة حكومية وحوالي(٤٥) جامعة وكلية اهلية(خاصة) ، يتم تقديم الطلبة من خريجي الدراسة الثانوية اليها ويكون القبول على اساس المنافسة حسب المعدل الذي حصل عليه الطالب في نتائج الامتحانات الثانوية من خلال التقديم باستمارة القبول الكترونية (دليل الطالب، ٢٠١٥-٢٠١٦) .

ويعد التعليم العالي الاداة الاستراتيجية التي يعتمد عليها تقدم المجتمع في التنمية الشاملة وصنع المستقبل وتعزيز مكانته بين الامم ، وان تقدم أي مجتمع يعود الى التقدم التقني والمعلوماتي واعداد الموارد البشرية

يمثل قمة الهرم التعليمي، ومن ثم فهو يتعامل مع صفوة شباب المجتمع من الفئة العمرية (18 –24سنة)، ويعول على هذا التعليم الكثير في إعداد الكوادر البشرية عالية المستوى لكافة قطاعات العمل والإنتاج، إضافة إلى تجديد البنية المعرفية والثقافية والمشاركة في عمليات النهوض الاقتصادي والاجتماعي.

تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيق التنمية البشرية المستديمة من أجل الوفاء باحتياجات المجتمع إلى التعليم والتدريس.(اليونسكو،١٩٩٥ ٧–١٠)

فالدور المحوري الذي يلعبه التعليم العالي في تنمية المجتمعات النامية، يترتب عليه عائدٌ مجتمعيٌ يفوق بمراحل ما تقول به الحسابات الاقتصادية .فيلعب التعليم العالي دورًا محوريًا في تشكيل الأصناف الأكثر رقيًا من رأس المال الإنساني، فمؤسسات التعليم العالي هي التي تؤسس الثروة المجتمعية من المعارف والقدرات المتطورة، أي الشرائح الأرقى من رأس المال البشري، (والتي هي عماد التقدم في القرن الحالي. (فرجاني ١٩٩٨ :٣)

فالتعليم الجامعي يوفر مجالات عديدة للتخصص تعمل على تحقيق طموحات الشباب، وتناسب قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وهو بذلك يمثل نوعية من التعليم تختلف عن النمط النظامي في مدارس التعليم العام، من حيث طبيعة الدراسة ونوعية التخصصات، وأنماط التفاعل الاجتماعي، مما يساعد على نمو شخصية الطالب وتعزيز قدراته الذاتية في التعليم والتفكير، واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، وحتى يتمكن الطالب الجامعي من تحقيق ذلك لا بد له أن يتكيف مع البيئة الجديدة. (آل مشرف ٢٠٠٠: ١٧)

يعد التعليم العالي الاداة الاستراتيجية التي يعتمد عليها تقدم المجتمع في التنمية الشاملة وصنع المستقبل وتعزيز مكانته بين الامم ، وان تقدم أي مجتمع يعود الى التقدم التقني والمعلوماتي واعداد الموارد البشرية

يعد التعليم العالي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، ويحظى بالعناية والاهتمام في كل المجتمعات المتقدمة والنامية، وان فلسفة التعليم العالي تقوم على اساس الاسهام في التنمية الشاملة في المجتمع، وتلبية احتياجاته، فالتعليم العالي هو المصدر الرئيس لتكوين المهارات باعتبارها اهم الموارد لإحداث التنمية(عمار،١٩٨٢: ١٢٠)

الدراسات السابقة

١-دراسة الغامدي، حدان احمد(١٩٩٦)

المشكلات التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة السعودية

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه اعضاء هيئة التدريس، وهل توجد فروق في المشكلات وفقا لمتغيرات الرتبة العلمية و لتخصص و الجنسية تكونت العينة من (٤٠٠) استاذ حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة الى مايلي ضعف احتواء المكتبات على دوريات حديثة ذات علاقة بتخصصاتهم وقلة توافرهم مراكز البحوث هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير الرتبة العلمية , لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير التخصص والجنس.

٢-دراسة غلام،عيسى حسن.(٢٠٠٥)

المشكلات الاكاديمية والادارية كما يراها اعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالتزاماتهم المهنية في جامعة قار يونس

تالفت عينة الدراسه من (٤٠٠) استاذا وطبقت استبانه مكونه من ١١٨ فقره وكانت النتائج وجود مشكلات اكاديمية تدني المستوى الثقافي للطالب،اعتماد الطالب على الأستاذ،(مشكلات إدارية)ندرة الكوادر الفنية المدربة،

٢-دراسة هواري (٢٠٠٧)

المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس وتؤثر على مستوى أدائه الوظيفي بجامعة الأغواط في الجزائر "هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات العمل التي تواجه عضو هيئة التدريس بجامعة الأغواط في الجزائر في المجالات العلمية والإدارية والمالية والاجتماعية، و التعرف على الفروق الفردية بين الأعضاء وفقا لمتغير النوع والخبرة العملية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي وتم الاعتماد على الاستبانة أداةً للدراسة .توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق فردية بين أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير النوع في صعوبات العمل التي يتم التعرض لها في المجالات العلمية والإدارية والمالية والاجتماعية .ومن نتائج الدراسة أيضا أنه في المجال العلمي يواجه عضو هيئة التدريس مجموعة من الصعوبات تتعلق بعدم تجهيز القاعات الدراسية بالأجهزة والوسائل المساعدة في التدريس .أما في مجال الصعوبات الإدارية والمالية فقد تصدرت صعوبة عدم وجود مساعد باحث يعين عضو هيئة التدريس على أداء بعض المهام الإدارية الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٤- دراسة حمدان ، وابو عاصي (٢٠٠٨)

الصعوبات التي تواجه التعليم التقني في فلسطين وسبل التغلب عليها

استهدف البحث التعرف على اهم الصعوبات التي تواجه مؤسسات التعليم التقني في فلسطين وسبل التغلب عليها، وقد وزعت الصعوبات على مجالات خمسة(تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونظم التعليم ، والتمويل ،ونظام العولمة، والجودة الشاملة ، والصعوبات الاجتماعية والنفسية) ، اظهرت النتائج قصور المناهج التعليمية التقنية ،وعدم الاهتمام بتدريب قياداتها التعليمية، وضعف حصة التعليم في الموازنة العامة للدولة لتطوير التعليم التقني(حمدان ، وابوعاصي ٢٠٠٨)

٥-دراسة محسن (٢٠١١)

الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجه نظر التدريسيين

استهدف البحث التعرف على الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، و كذلك التعرف على الفروق في نظرتهم بواقع الصعوبات التي تواجه البحث العلمي وفقاً للتخصصات التي يعملون بها، حيث تحدد البحث بالتدريسيين الذين كان عددهم (٢٢٥) تدريسي وتدريسية للعام الدراسي(٢٠١٠-٢٠١١). خلال نتائج البحث إلى ان هناك صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل كبير على حركة البحث العلمي لدى التدريسيين، وان افراد العينة في الكليات الانسانية والعلمية ينظرون نظرة واحدة ومتساوية الى الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد.

٦-دراسة (Kenneth,1995)

استهدفت الدراسة تعرف المشكلات المهنية والتربوية التي يعاني منها الطلبة وبلغت العينة (٦٥) مرشدا واظهرت النتائج ان اكثر المشكلات حدة في المجال الشخصي والتربوي وضعف المهارات (Kenneth,1995)

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (١٢٠) تدريسي في كليات جامعة بغداد ولقد اختيروا بطريقة عشوائية منهم (٦٠) تدريسي من الكليات العلمية و (٦٠) تدرسي من الكليات الإنسانية وبالتساوي و كما موضح في جدول (١)

جدول (١)

يوضح عينة البحث الاساسية

ت	الكلية	العدد
١	اللغات	٣٠
٢	الاداب	٣٠
٣	الصيدلة	٣٠
٤	علوم حاسبات	٣٠
	المجموع	١٢٠

أداة البحث :

أعد ت الباحثه استبانة لتحديد المشكلات التي يواجهها اعضاء الهيئة التدريسية، بعد ان قامت بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ، والفقرات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة المفتوحة التي قدمت الى عينة من اساتذة جامعة بغداد بلغ عددها(٢٠) تدريسي وتدريسية اختيروا عشوائيا من كليتي الهندسة وعلم النفس، ومن خلال الاجراءات السابقة تمت صياغة مجموعة من الفقرات بلغ عددها(٣٢)فقرة، وزعت على (٣) مجالات.

صلاحية الفقرات

لغرض تعرف مدى صلاحية الفقرات عرضت بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه اذ اشار ايبل (eble,1972) الى ان افضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للفقرات وهو ان يقوم عدد من المختصين بتقدير مدى تمثلها للسمة المراد قياسها (eble,1972:555)وقد ابقيت الفقرات التي حصلت على بنسبة ٨٠% من عدد الخبراء. وفي ضوء اراء الخبراء تم حذف فقرتين ، وتعديل بعض الفقرات ، وبذلك اصبح عدد الفقرات الصالحة (٣٠) فقرة موزعة على المجالات الثلاث,. بعد ان تم وضع تعليمات الاستبانة وتوزيع الفقرات عشوائيا على الاستبانة طبقت على عينة عشوائية بلغت (١٠) تدريسين من جامعة بغداد ، لتعرف مدى وضح التعليمات ووضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومعرفة الوقت الذي يستغرق في الاستجابته على فقرات الاستبانة.

الثبات reliability:

نعني بالثبات الدقة والتنسيق في اداء الافراد ، والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي نفس النتائج اذا تم تطبيقه على نفس الافراد مرة ثانية

لذا قامت الباحثة بتطبيق الاداة على عينة بلغت (٢٠) تدريسي بطريقة عشوائية من كليتي الصيدلة والآداب ،ثم اعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مدة اسبوعين من التطبيق الاول. وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

يوضح ثبات المجالات

ت	المجال	درجة الثبات
١	الادارة	٠,٩٢
٢	البحث العلمي	٠,٨٨
٣	الهيئة التدريسية	٠,٨٤

وان معامل الثبات الكلي (٠,٨٨) ويوحي معمل الثبات العالي بطريقة اعادة الاختبار الى استقرار الافراد وعدم تذبذب استجاباتهم بين التطبيقين وبالتالي فهو مؤشر على دقة الاداة .

تطبيق الاداة :

يعد ان تم الانتهاء من بناء الاداة تم تطبيقها على عينة البحث الاساسية والبالغة (١٢٠) تدريسي وتدريسية من جامعة بغداد، وقد تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية لمعالجة البيانات ،معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار.، معادلة فيشر لا يجاد درجة الحدة لكل فقرة من الفقرات الاستبانة التي تمثل حدة كل خاصية والمعادلة هي: (fischer,1955:337)

ت١×٢+ت ٢× ت ٣ × صفر ، والوزن المئوي

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء هدف البحث بعد ترتيب الفقرات لكل مجال من المجالات تنازليا من اعلى مشكلة الى اقلها والتي وردت ضمن الثلث الاعلى لكل مجال كونها تمثل اهم المشكلات من وجهة نظر التدريسين فيما يخص هدف البحث : تعرف المشكلات التي تواجة اعضاء الهيئة التدريسية وقد تحقق هذا الهدف من خلال مجموعة المشكلات التي تم الحصول عليها ميدانيا ويمكن ملاحظة ذلك في جدول(٣)

جدول(٣)

جدول ترتيب المجالات لعينة الدراسة ترتيبا تنازليا بحسب درجة الحدة

ت	المجال	درجة الحدة
١	الادارة	٢,٥٤
٢	البحث العلمي	٢,٢٤
٣	اعضاءالهيئة التدريسية	٢,٢١

بعد ترتيب المجالات لعينة الدراسة وفقا لدرجة الحدة لكل مجال نلاحظ ان مجال الاداره احتل المرتبة الأولى بدرجة حدة مقدارها (٢,٥٤) ، يليه مجال **البحث العلمي** احتل المرتبة الثانية بدرجة حدة مقدارها (٢,٢٤) ، ويليه بالمرتبة الثالثة مجال الهيئه التدريسيه بدرجة مقدارها(٢,٢١).

اولا: مجال الادارة

جدول (٤)

ترتيب مشكلات مجال الادارة ترتيبا تنازليا بحسب درجة حددتها

ت	رتبة الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن االمئوي
١	٢٤	ضعف قدرة الادارات الجامعية على معالجة المعوقات	٢,٥	٨٠,٠٠
٢	٣	وجود كوادر أداريه غير كفوءة	٢,٣٥	٧٨,٣٣
٣	٢٣	لاتوجد معايير موضوعية لاختيار القيادات الجامعية	٢.٣٠	٧٦.٩٤
٤	٩	كثرة المناسبات التي تعرقل سير التدريس	٢,٢٠	٧٣.٣٣
٥	٤	تعقيد الانظمة والقوانين التي لاتواكب التطور	٢,١٦	٧٢
٦	١٥	ضعف التخطيط في الجامعات	٢,١٢	٧٠.٦٦
٧	١١	التزايد الكمي في الجامعات على حساب المستوى النوعي	٢,١١	٧٠
٨	٢٧	ازدياد أعداد الطلبة المقبولين في الجامعات	٢.٤	٨٠
٩	١٤	انتشار الجامعات الاهلية التي تهدف الى الربحية	١,١٩	٦٥

لقد احتل هذا المجال المرتبة الاولى كما هو مبين في الجدول (٣)الانف الذكر اذ بلغت درجة حدته (٢,٥٤) ، ان مشكلة ضعف قدرة الادارات الجامعية على معالجة المعوقات احتلت اعلى درجة حدة ، اذ بلغت درجة حدتها (٢.٥) . اما مشكلة وجود كوادر أداريه غير كفوءة فقد احتلت المرتبة الثانية بدرجة حدة بلغت (٢,٣٥). ان ضعف الادارة ووجود كوادر غير كفوءة يؤثر على سير العملية التعليمية ومخرجات التعليم واكدت العديد من الدراسات على شكوى الطلبة من المجال الاداري وبالتالي ينعكس سلبا على العملية التعليمية

ثانياً / مجال البحث العلمي

جدول(٥)

ترتيب مشكلات مجال البحث العلمي ترتيبا تنازليا بحسب درجة حدتها

ت	رتبة الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن النسبي
١	١٦	صعوبة النشر في المجلات العالمية	٢.٦٦	٨٨.٦٦
٢	١٥	ضعف التخصيصات ت المالية للبحث العلمي في الجامعات	٢.٥٨	٨٦
٣	٦	ضعف توظيف نتائج الأبحاث في التطوير و التحسين	٢.٥٤	٨٤.٦٦
٤	١٠	عدم توفر مركز للترجمة	٢.٠٥	٨٣.٣٣
٥	٢٠	تأخر نشر البحوث	٢.٣٧	٧٩
٦	١٨	ضعف اللغة الانكليزية للباحث	٢.١٢	٧٠.١٢
٧	١٣	قلة الاهتمام بالبحث العلمي في العديد من الجامعات	١.٥٨	٥٢.٦٦

٨	١٢	قلة المراكز البحثية في الجامعات	١.٥٧	٥٢.٣٣
٩	٢٨	قلة استخدام المختبرات	١،٤٤	٤٩،٢٢
١٠	٢٩	صعوبة المقررات الدراسية.	١.٠٧	٦٩
١١	٣٠	قلة القاعات الدراسية	١.٠٦	٦٨،١١

لقد احتل هذا المجال المرتبة الثانية كما هو مبين في الجدول (٣)الانف الذكر اذ بلغت درجة حدته (٢,٢٤) ، وهذه النتيجة تدل على وجود مشكلات حقيقية تواجه الاساتذه في اعداد البحث، فالبحث العلمي يشكل إحدى الروافد الأساسية التي يستند عليها المجتمع في مساره التنموي ،وإذ كان البحث العلمي النظري الأساسي هو الركيزة في تطور العلوم والمـــعرفة الإنسانية، فالبحث العلمي التطبيقي هو تجسيد لهذه المعرفة على آليات الفعل التنموي في تطوير وتحديث النشاطات العلمية والأكاديمية والاقتصادية ذات المساس المباشر بنهضة المجتمع وتقدمه (كناني،٢٠٠٧: ١٩٨)، وهذة المشكلة تتفق مع دراسة **شبانه(٢٠٠٢)**

ثالثاَ / مجال الهيئة التدريسية

جدول(٦)

ترتيب مشكلات مجال الهيئة التدريسية ترتيبا تنازليا بحسب درجة حدتها

ت	رتبة الفقرة في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	٧	قلة عدد التدريسين المختصين في الاقسام العلمية وعلى نطاق الدراسات العليا	٢.٩١	٩٧
٢	١٧	تكليف التدريسي بساعات اضافية تفوق نصابه	٢.٤٧	٨٢.٣٣

		مما يؤثر على مهامه الاخرى		
٣	٢٢	قلة الدورات التدريبية للتدريسين خارج البلد	٢.٦٢	٧٨
٤	٨	تكليف غير الاختصاص بتدريس بعض المواد	٢.٢٥	٧٥
٥	١	ضعف تأهيل وتدريب عضو هيئة التدريس	٢.٢٣	٧٤.٣٣
٦	٢٥	كثرة الاعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس	٢.١٩	٧٣
٧	١٩	عدم توفير المكان الذي يليق بالأستاذ	٢.١٦	٧٢
٨	٢٦	ضعف تطوير الملاكات التدريسية في الجامعات	١.٩٤	٦٤.٦٦
٩	٢١	قلة الحلقات العلمية للأساتذة المتخصصيين	١.٩١	٦٣,٦٦
١٠	٢	ضعف الاداء التدريسي لعضو هيئة التدريس	١.٥	٥٠

لقد احتل هذا المجال المرتبة الثالثة كما هو مبين في الجدول (٣)الانف الذكر اذ بلغت درجة حدته (٢,٢١) ، وهذه النتيجة تدل على وجود مشكلات حقيقية في الجامعة ونتيجة لزيادة الحصص اليومية و ارتفاع عدد الطلاب في الفصول مع المسؤولية عن انضباط الطلبة و ما يتحمله من مسؤوليات التخطيط للأنشطة الطلابية، مع ما يكلف به من أعمال إدارية، و مواد أخرى، و كل ذلك إنما يتم على حساب المجهود التعليمي و التربوي الأساسي، و بما تتطلب المهمة التعليمية أن يتاح قدر من التفرغ لعضو هيئة التدريس لشؤون طلبته التعليمية، و ما يتصل بتوجيههم المعرفي و التربوي في آن واحد، و ما يفرضه عليه واجب خلق الدوافع الإبداعية لدى الطلبة عن طريق الإرشاد و التوجيه و العناية بمهاراتهم الخاصة و تنميتها، وهذا ما لا يتاح له أن يتحقق مع إثقال هيئة التدريس بمجهودات إضافية تعليمية وغير تعليمية.

الهدف الثاني- تعرّف الفروق ذات دلالة إلاحصائية في المشكلات بين ا عضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير التخصص(علمي- إنساني) في المشكلات

لمعرفة دلالة الفرق في متوسط درجات المشكلات بين التخصص العلمي والانساني، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٥)

جدول (٥) الاختبار التائي لدلالة الفروق في المشكلات

تبعاً لمتغير التخصص(علمي- إنساني)

ت	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
١	علمي	٢١,٠٦٧	٦,٢٤٤	١,٣٣٠	١,٩٦	غير دالة
٢	إنساني	٢٠,٠٥٥	٥,٦٥٠			

يتبين من النتائج المعروضة في جدول (٥) أنه لا يوجد فرق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطَيّ درجات التخصص العلمي والانساني على مقياس المشكلات، لأن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق البالغة (١,٣٣٠) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) مما يعني أن التخصص العلمي لا يختلف التخصص الانساني في درجات المشكلات.

وقد يعزو ذلك إلى أن قضايا تختص التعامل والعلاقات الإنسانية والمهارات الاجتماعية، لايوجد فرق فيها ، أي ان جميع اعضاء الهيئة التدريسية يتعرضون لننفس المعانات والضغوط من قبل الادارات او البحث العلمي وعملية اجراء البحوث او نشرها ونقص في مختبرات البحث العلمي وقله الدورات التطوري هاو الايفادات خارج القطر او عدم المشاركة بالمؤتمرات الدوليه والانفتاح العلمي مع البلدان الاخرى بسبب العوز المادي والروتين في مؤسسة التعليم العالي.

وجاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع نتائج دراسة الغامدي(١٩٩٦)، وهي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير التخصص (علمي- انساني)

الفصل الخامس/ التوصيات والمقترحات

اولا /التوصيات

من خلال عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يقدم الباحثان عدداً من المعالجات للمشكلات التي تواجه التعليم العالي وفقا لمجالات البحث الحالي وهي:

١. اعادة النظر في اليات القبول المركزي وتوزيع الطلبة على الجامعات على ان يأخذ بنظر الاعتبار الطاقة الاستيعابية للجامعات .

٢. ربط مخرجات التعلم بسوق العمل من خلال اعادة النظر بالبرامج الاكاديمية وبما يلبي حاجة سوق العمل

٣. ايجاد مصادر تمويل اضافية خاصة ان التمويل الحالي المعتمد عليه وهو الموازنة الحكومية لايغطي متطلبات الجامعات وحاجاته الحالية والمستقبلية ولايساعد في تحسين وتطوير الجامعات بالشكل المطلوب .

٤. اعداد خطط وبرامج لتدريب القيادات التعليمية والجامعية وتطوير قابلياتهم وقدراتهم.

٥. تطوير البرامج الاكاديمية بما يتوافق والتطورات الحاصلة في العالم من خلال اعادة النظر بالمناهج الدراسية.

٦. تطوير وتحسين البنى التحتية والمنشأ ت الجامعية بما يطابق معايير الجودة .

٧. تفعيل دور مراكز وشعب ووحدات الإرشاد النفسي في الجامعات والكليات وبما يسهم في مساعدة الطلبة في معالجة وحل المشكلات التي تواجههم وتعيق استمرارهم في التحصيل بشكل فعال.

توفير التقنيات الحديثة في الجامعات والكليات وحث التدريسيين على استخدامها في التدريس والاهتمام بتعليم التفكير وحل المشكلات.

ثانيا /المقترحات:

١- اجراء دراسة للكشف عن المشكلات التي يواجهها اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات في العراق

٢-اجراء دراسة مقارنة بالمشكلات بين اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية والاهلية

المصادر العربية والاجنبية

- الجرجاوي، زياد علي محمود ٢٠٠٥، ازمات تمويل التعليم العالي الجامعي في فلسطين،مؤتمر اوضاع الجامعات الفلسطينية المنعقدة في الجامعة العربية الامريكية في جنين٢٧/١١/٢٠٠٥
- حمدان،عبد الرحيم وابو عاصي،حمدان٢٠٠٨، الصعوبات اتلي تواجه التعليم التقني في فلسطين وسبل التغلب عليها،مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين(واقع وتحديات وطموح) ، الكلية الجامعة للعوم التطبيقية١٢-١٣/١٠/
- دليل الطالب ٢٠١٥-٢٠١٦، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دراسة استطلاعية، المجلة التربوية، المجلد ١٤ ، العدد ٥٤ ،
- شبانه، زكي محمود، (٢٠٠٢).:دور الجامعات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،بحث منشور في المؤتمر الثاني للجامعات العربية، القاهرة.
- عمار، حامد(١٩٨٢): حول التعليم العالي العربي والتنمية، مجلة المستقبل العربي العدد(٤٠)
- العيساوي، عبد الرازق .(1989) مشكلات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الغامد ي ،حمدان احمد (٢٠٠٣): خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودي ة،مجلة كليات المعلمين،المجلد 03،العدد 02،سبتمبر 2003 ، ص٥٥
- فرجاني، نادر (١٩٩٨). رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة

- محسن، منتهى عبد الزهرة ٢٠١١، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجه نظر التدريسيين،مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد٣٢، ص ص ٢٥٧-٢٨٣.
- مشرف، فريد ة(٢٠٠٠). مشكلات طلبة ج امعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية، دراسة استطلاعية، المجلة التربوية، المجلد ١٤ ، العدد ٥٤ ، ص ١٦٩-٢٠٧)
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (١٩٩٥): بحث في سياسات التغيير والنمو في مجال التعليم العالي، نضد وطبع بورش اليونسكو، باريس.
- هواري، معراج عبدالقادر(٢٠٠٧) المشاكل التي تجابه عضو هيئة التدريس وتؤثر على مستوى أدائه الوظيفي بجامعة الأغواط في الجزائر .دراسات إقليمية، 97-122. 5 ،)11
- Ebel, R. L., (1972): Essentials of Education Measurements. New
- Jersey, Prentice-Hall
- Kenneth, M. (1995)Career, Personal and Educational Problems of Community College student severity& Frequency, Research and Teaching Developmental Education, 32(4), 270-278

ملحق رقم(١)

ت	المشكلات	مشكلة كبيرة	مشكلة متوسطة	مشكلة قليلة	لاتشكل مشكلة
١	ضعف تأهيل وتدريب عضو هيئة التدريس				
٢	ضعف الاداء التدريسي عضو هيئة التدريس				
٣	وجود كوادر أداريه غير كفوءة				
٤	تعقيد الانظمة والقوانين التي لاتواكب التطور				
٥	ضعف التخصيصات ت المالية للبحث العلمي في الجامعات				
٦	ضعف توظيف نتائج الأبحاث في التطوير و التحسين				
٧	قلة عدد التدريسين المختصين في الاقسام العلمية وعلى نطاق الدراسات العليا				
٨	تكليف غير الاختصاص بتدريس بعض المواد				
٩	كثرة المناسبات التي تعرقل سير التدريس				
١٠	عدم توفر مركز للترجمة				
١١	التزايد الكمي في الجامعات على حساب المستوى النوعي				
١٢	قلة المراكز البحثية في الجامعات				

١٣	قلة الاهتمام بالبحث العلمي في العديد من الجامعات				
١٤	انتشار الجامعات الاهلية التي تهدف الى الربحية				
١٥	ضعف التخطيط في الجامعات				
١٦	صعوبة النشر في المجلات العالمية				
١٧	تكليف التدريسي بساعات اضافية تفوق نصابه مما يؤثر على مهامه الاخرى				
١٨	ضعف اللغة الانكليزية للباحث				
١٩	عدم توفير المكان الذي يليق بالأستاذ				
٢٠	تأخر نشر البحوث				
٢١	قلة الحلقات العلمية للأساتذة المتخصصين				
٢٢	قلة الدورات التدريبية للتدريسين خارج البلد				
٢٣	لاتوجد معايير موضوعية لاختيار القيادات الجامعية				
٢٤	ضعف قدرة الادارات الجامعية على معالجة المعوقات				
٢٥	كثرة الاعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس				
٢٦	ضعف تطوير الملاكات التدريسية في الجامعات				
٢٧	ازدياد عدد الطلبة				

٢٨	قلة استخدام المختبرات				
٢٩	صعوبة المقررات الدراسية.				
٣٠	قلة القاعات الدراسية				

الرهاب الاجتماعي والأمن الإنساني دراسة ميدانية

فاطمة عصام عبد المطلب أ.م. وديان ياسين عبيد

fatoma3595@gmail.com wedian.yasen@yahoo.com

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يمر المجتمع العراقي بمجموعة من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تهدد الأمن الانساني وتعصف وتمس جميع شرائح المجتمع بشكل مباشر وغير مباشر ولكون الأطفال الايتام جزء من ذلك المجتمع لهذا قامت الباحثة بأجراء هذه الدراسة ومن بين هذه الاضطرابات الرهاب الاجتماعي (الخوف الاجتماعي) الذي يعد من الاضطرابات أو الظواهر التي زاد انتشارها في الوقت الحاضر لأنهُ يعيق المصاب من ممارسة حياته المدرسية او المهنية او الاجتماعية أذ يجد المصاب بهذا مرض صعوبة في التعامل مع المحيط الاجتماعي بسبب معاناته المرضية, لذلك سلطت الدراسة الموسومة (الرهاب الاجتماعي والأمن الانساني للطفل/ دراسة ميدانية للأيتام) الضوء عن طبيعة الرهاب الاجتماعي لدى الاطفال الايتام لكونها اول دراسة تناولها تخصص الخدمة الاجتماعية على وجه التحديد, فضلاً عن قلت البيانات عن الايتام المصابين بالرهاب الاجتماعي في مؤسسات العمل الاجتماعي, وقد سعى البحث من خلال اهدافه الى التعرف على (الرهاب الاجتماعي) ومدى أرتباطه بالطفل اليتيم وتوضيحه من الناحية الاجتماعية والنفسية , تسليط الضوء على أنواع الرهاب والتعرف على أهم الاسباب التي تؤدي الى ظهوره, التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي في مؤسسات العمل الاجتماعي, يعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية الميدانية, إذ استعمله فيه مجموعة من الأدوات العلمية الاحصائية منها المقابلة والملاحظة والاستبانة في عملية جمع البيانات, وقد بلغ حجم العينة(٢٥٠)من العاملين في المؤسسات الاهلية والحكومية.

الكلمات المفتاحية: (الرهاب الاجتماعي)-(الامن الانساتي)

Social Phobia and Human Security

Fatmah Ussam Abdulmutalb **Asst.Prof. wedian.yasen Ubead**
fatoma3595@gmail.com wedian.yasen@yahoo.com
University of Baghdad - Cillege of Education for Girls

Abstract

The Iraqi society suffers from some psychological and social disorders that threaten human security and affect, directly and indirectly, all its segments. Since orphan children are part of this society, the researcher conducted this study. Among these disorders is social phobia (social fear), a disorder that has been spreading increasingly which impedes in infected people from from going about their daily school, professional or social life. They find it difficult to deal with the social environment around them due to their sickness. Therefore, the current study (Child Social Phobia and Human Security: A Field Study of Orphans from the Viewpoint of Social Workers in Baghdad) highlights the nature of social phobia among orphan children. it's being the first study addressed by the department of social work specifically, as well as considering the lack of data on orphans with social phobia in social work institutions. **The current study aims at:** Identifying (social phobia)and its limitation to the orphan child, then clarifying it from the social and psychological point of view. Shedding light on the types of phobias and the most important causes that lead to its occurrence, Identifying the role of the social worker in social work institutions.

Keywords: Social phobia , Human Security.

المقدمة :

لقد خلق الله سبحانه وتعالى النفس البشرية وجعل فيها الخوف كالخوف من حيوان مفترس أو الخوف من أي خطر يؤثر على حياته, لأن الخوف يعد صمام الأمان الذي يعمل على تحذير الفرد من وجود أي خطر يهدده فيقوم بمواجهته أو الهروب منه كما انه دافعٌ وشاحنٌ يدفع الفرد على النجاح والاجتهاد والعمل لكي يحصل على أفضل النتائج, ولكن عندما يصبح الخوف حالة دائمة في حياة الانسان وتتجاوز حدود الخوف الطبيعي فأنه يصبح حالة مرضية يتطلب علاجها, لأنها في المستقبل تؤثر سلباً على حياته الاجتماعية والتعليمية وحتى العملية وفي هذه الحالة يسمى هذا الاضطراب خوف مرضي يعرف بـ (رهاب) وهذا المرض قد شغل اهتمام العديد من الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع

وتعددت تفسيراته فمنهم من ربطه بالعوامل الوراثية ومنهم من ربطه بالعوامل النفسية والاجتماعية ومنهم من ربطه بالأفكار الخاطئة وغير العقلانية, فضلاً عن أن الناس في العصر الراهن يعانون من العديد من الظواهر التي تؤثر وبشكل أساسي على حياة الافراد ولاسيما الاطفال لأنهم يعيشون في مجتمع يواجه العديد من الضغوط والاضطرابات المرضية ومن بين هذه الاضطرابات هو(الرهاب الاجتماعي) الذي يعد واحداً من الاضطرابات التي يتعرض لها الاطفال ولاسيما الايتام لأنهم يمثلون نقطة البداية لكثير من المشكلات والمعاناة والآلام النفسية والاجتماعية التي يشعر بها هؤلاء الاطفال مما أدى ذلك الى تحول الرهاب الاجتماعي الى تسمية تعرف بالإعاقة النفسية والاجتماعية, ومن هذه المشكلات التي يعاني منها الايتام في المؤسسات هي فقدان المعيل أو الوالدين كليهما والذي يؤدي الى شعور الايتام بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي؛ بسبب نظرة المجتمع للأيتام من جهة وعدم أشباع حاجاته من جهة أخرى.

المبحث الاول

اولاً: عناصر البحث

مشكلة البحث:

يواجه الأنسان في العصر الراهن العديد من الضغوط الاجتماعية التي تجعله عاجزاً عن التفاعل مع الاخرين والاندماج معهم, اذ يعاني العالم العربي بشكل عام ,والمجتمع العراقي بشكل خاص الكثير من الامراض النفسية والاجتماعية ؛بسب كثرة الحروب التي دارت على ارضه وعدم احساس أفراده بالأمن والاطمئنان فقد أفرزت تلك الحروب العديد من الفئات الهشة أو المهمشة ومن بين هذه الفئات هم (الاطفال الايتام) لانهم يعانون من ضغوط اجتماعية ناتجه عن فقدان الوالدين او المعيل وعدم العيش ضمن أسرة طبيعية, إذ بقية المجتمع العراقي يعاني من زيادة هذهِ الفئات واطلق عليه بـ (المجتمع المأزوم) وذلك

بفعل وجود هذه الفئات التي تشكل تهديداً خطيراً على الأمن الإنساني, كما أن ضعف الحلول والمعالجات وعدم قيام المؤسسات المختصة بتقديم الرعاية اللازمة لهذه الفئات بعد حرمانهم من الجو الاسري الدافئ يؤدي الى آثارٍ سلبية و تهديدٍ آنيٍّ ومستقبليٍّ لأطفالنا.

فان الحرمان من الرعاية الوالدية ولاسيما في مرحلة الطفولة وعدم أشباع الحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة الى الحب والعطف والتقبل من قبل الاخرين أي أنه مرغوب من قبل الجماعة التي ينتمي اليها فأن ذلك يؤدي الى ظهور مشكلات نفسية واجتماعية تعود بالسلب على حياة الطفل وقد تستمر معه للكبر وتؤثر على حياته المستقبلية ولكون الطفل اليتيم فرد من افراد المجتمع فهو كائن اجتماعي بطبعه يتعامل مع الاخرين الموجودين من حوله من خلال تكوين علاقات ايجابية وسلبية في بعض الاحيان كما أنه يعاني من حرمان الرعاية الأسرية فعلى الرغم من اهتمامات المؤسسات المختصة به فنجده يعاني من مشكلات منها ما يعرف بالرهاب الاجتماعي (Social Phobia).

أهمية البحث:

ان الازمات التي تعرض لها العراق بسبب الحروب, والاحتلال, ودخول(داعش عام ٢٠١٤) انعكست آثارها النفسية على الاطفال ولاسيما الايتام وهذه الآثار متمثلة بالخوف, والقلق, والرهاب, والكوابيس, والوسواس بسبب قتل او اختطاف أحد الوالدين او كلاهما معا امام عينه بدون مبرر يذكر فيشعر بالنقص العاطفي والانعزال الاجتماعي مما يؤدي اصابته بمرض يسمى بـ (الرهاب الاجتماعي)لأن الآثار السلبية التي كونتها الحرب تحد من تكيف الاطفال مع الوسط الذي يعيش فيه فضلا عن تعرض هؤلاء الاطفال الى حالات من الهلع, والخوف , وعدم الاطمئنان , كما وضحنا أسبابه اعلاه .

اهداف البحث

١- التعرف على (الرهاب الاجتماعي) ومدى ارتباطه بالطفل اليتيم وتوضيحه من الناحية الاجتماعية والنفسية .

٢- تسليط الضوء على أنواع الرهاب والتعرف على أهم الاسباب التي تؤدي الى ظهوره .

٣ - التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي في مؤسسات العمل الاجتماعي .

ثانياً: تعريف المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالبحث:

الرهاب الاجتماعي يعرف بأنه " الخوف الشديد والمستمر وغير المبرر من الوقوع حيث يخشى المصابون بهذا المرض ملاحظة الاخرين وتقويمهم والتحدث امامهم, واداء الادوار امام الجمهور, واستخدام المصاعد والمرافق العامة في المطاعم والاماكن العامة, كما يخشون ظهور اعراض القلق والتوتر عليهم خوفا من سخرية الآخرين".(حامد,٢٠١٢,ص٢١٩)

ويعرف الرهاب في علم النفس بأنه" اضطراب مرضي ناتج عن خوف غير واقعي يمكن السيطرة عليه او التقليل منه من خلال استعمال الاساليب السلوكية او النفسية او الادوية الطبية ".(الشربيني,٢٠٠٥,ص١٣٨)

ويعرف ايضا من قبل الجمعية الأمريكية للطب النفسي بأنه "مرض يخشى الأفراد فيه التصرف او التكلم باي شيء يجعلهم موضوع سخرية او انتقاد من قبل الآخرين فينظرون اليه نظرة سيئة".(الحريري,٢٠١٤,ص١٣)

يعرف **الأمن** بأنه "ان يعيش الفرد في سلام واستقرار وطمأنينة فلا يخاف احد من ظروف الحاضر ولا يتوقع شرا في المستقبل ويعد الأمن من اهم حاجات الانسان اي كان نوعه ". (الجاسور,٢٠٠٨,ص١٢٦).

في حين تعرف مفوضيه الامم المتحدة الأمن الإنساني بأنه "توفير الحماية لجميع الناس من الاخطار الخارجية من خلال الحفاظ على امن الدولة وسلامة اهلها من جراء الحروب والاوضاع التي تتعرض لها ".(مصطفى,٢٠١٦,ص١٩).

يعرف الطفل بأنه " المرحلة التي تبدا بنمو الجنين حتى يصل الى البلوغ وقد يكون البلوغ بالشكل او السنين فالشريعة الاسلامية قد اعدت البلوغ بداية لآخر الطفولة "(سالم,٢٠١٢,ص١٧٢).

ويعرفه معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية بأنه "الفترة التي تبدأ بعد مرحلة الرضاعة من (١٨.١٤)شهرا وتنتهي منذ البلوغ المبكر(١٢. ١٤)عام اما المتأخر من(٢١.١٨) عام تتسم بسرعة النمو الجسمي وتعلم كيفية اخذ مكانه الراشدين"(محمود,٢٠١٠,ص١٦).

يعرف اليتيم بأنه "الطفل الذي عاش محروماً من الجو الاسري بسبب وفاة الوالدين, اوكلاهما مما ادى الى ايداعه في احدى المؤسسات"(عبد الرؤوف,المصري,٢٠١٧,ص١٣).

ويعرفه القانون العراقي بأنه" كل من توفى ابوه اوامه او كلاهما معا ولم يبلغ العمر القانوني هو الثامنة عشر لذا يجب ايداعه في احدى المؤسسات "(ابراهيم, ادريس,٢٠١٤,ص٣).

ويعرف الطفل من قبل علماء الاجتماع بأنه " الطفل الذي فقد والديه قبل بلوغه مما ادى الى ايوائهِ ,او رعايته في أحدى المؤسسات وقد تشمل هذه المؤسسات رعاية الاطفال اللقطاء, او الفقراء التي تقوم بتنشئتهم التنشئة الصحيحة "(خوج,٢٠١٤,ص٣٨٥).

مؤسسات العمل الاجتماعي تعرف بأنها " مهنة تعمل على مساعدة الأفراد على حل مشاكلهم من خلال المساهمة في تمويل هذه المؤسسات"(عوض,٢٠٠٥,ص١٦).

وتعرف بأنها "عمل غير ربحي أو وظيفي يقوم فيه الأفراد بتقديم المساعدات وتحسين المستويات المعيشية للفئات المضطهدة في المجتمعات البشرية كافة "(ابو القميزة,٢٠٠٦,ص٧).

وتعرف ايضاً بأنها "جمعية او مؤسسة تعمل بشكل منظم على تحمل المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال تقديم خدمات انسانية دون مقابل مادي"(عمار,٢٠١٠,ص٣٢).

المبحث الثاني

اولاً: نماذج من دراسات سابقة

. اجرت هالة عبد الامير مكلف (٢٠١٦), دراسة حول قياس الرهاب الاجتماعي لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي, العراق, تهدف هذه الدراسة تحديد درجة اصابة الطالبات اليتيمات في الصف الخامس الاعدادي (الادبي, والعلمي) بالرهاب الاجتماعي ومدى انتشاره بين طالبات الاعدادية بصورة عامة من خلال اعداد حلول تعمل على التقليل من درجة الرهاب الاجتماعي, **منهجية الدراسة:** لقد اجريت هذه الدراسة في اعدادية البتول(للبنات) بمديرية الكرخ الثانية قفد استعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي, فضلاً عن مقياس الرهاب الاجتماعي الذي تم ترتيبه من قبل(رولين, ووي)على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية مكونة (٢٢٥) طالبة وتم استخراج النتيجة النهائية لكل سؤال باستعمال الوسائل الإحصائية(الوسط الحسابي, والانحراف المعياري, واختبار(ت)),**أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:** لقد اظهرت النتائج في هذه الدراسة ان عدد المصابين بالرهاب الاجتماعي المنخفض (١٠) طالبات من الأيتام بسبب تأثر الاناث بما يحيط بها من اوضاع وظروف فيجعلها دائمة الخوف لأنها كائن اجتماعي حساس في طبعه, لقد اظهرت النتائج هذه الدراسة ان عدد المصابين بالرهاب الاجتماعي المتوسط(٢٨) طالبة من الايتام بسبب شعورها بالخوف والخجل عند مواجهتها للمجتمع, لقد اظهرت النتائج في هذه الدراسة ان عدد

المصابين بالرهاب الاجتماعي المرتفع (٢٥) طالبة من الايتام بسبب نظرة المجتمع للأنثى وكثرة محاسبتها على تصرفاتها بعكس الذكر, لقد اظهرت النتائج في هذه الدراسة ان عدد المصابين بالرهاب الاجتماعي المرتفع جدا(٧)طالبات بسبب ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي تشجع الفتيات بالانعزال عن المجتمع ولاسيما مجتمع الاسرة فيزداد اصابتهن بالرهاب الاجتماعي.

. اجراه فرنسيس شاهين, وعبد الكريم جرادات(٢٠١١), دراسة عن مقارنة العلاج الانفعالي والسلوكي بالتدريب على المهارات الاجتماعية في معالجة الرهاب الاجتماعي في الأردن. تهدف هذه الدراسة استعمال العلاج الانفعالي العقلاني والسلوكي والتدريب على المهارات الاجتماعية ومدى فعاليته من خلال مقارنته مع الطلاب الذين لم يتلقوا اي علاج لمعرفة عدد الطلاب المصابين بالرهاب الاجتماعي ومساعدة هؤلاء الطلاب على تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة ومساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على تعديل سلوك الطلاب باستعمال مثل هذا برنامج, **منهجية الدراسة :** لقد اجريت هذه الدراسة في مدرسة البطريركية اللاتينية الثانوية التابعة الى مدارس الامانة العامة للمؤسسات التربوية المسيحية في الاردن فقد استعمال الباحث في هذه دراسة المنهج التجريبي , فضلاً عن مقياس الرهاب الاجتماعي الذي تم اعداده من قبل (ماتيك , و كلارك)على عينة عشوائية مكونة من (٤٥) طالباً / وطالبة, بعد تقسيم العينة المذكورة اعلاه الى ثلاث مجموعات تتكون كل مجموعة من(١٥)طالباً/طالبة إذ تلقت المجموعة الاولى العلاج الانفعالي العقلاني السلوكي, اما الثانية تلقت التدريب على المهارات الاجتماعية, اما المجموعة الثالثة فلم تتلقَ اي تدريب وتم استخراج النتيجة النهائية لكل مجموعة باستعمال الوسائل الاحصائية (الوسط الحسابي, و الانحراف المعياري, والتباين) للمقارنة فيما بينهم.

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي الآتي : لقد اظهرت النتائج في هذه الدراسة بان استعمال الاسلوبين الانفعالي العقلاني والسلوكي يسهم في خفض الرهاب الاجتماعي من عدم استعمالها ,لقد اظهرت النتائج في هذه الدراسة بان النوع الاجتماعي سواء كان الذكر ام الانثى ليس له علاقة بنجاح البرنامج العلاجي انما درجة تقبل المريض للشروط والتعليمات له علاقة في تحقيق ذلك ,لقد اظهرت النتائج في هذه الدراسة بان التدريب على المهارات الاجتماعية يكون اكثر فائدة من الاساليب العقلانية الانفعالية السلوكية في التخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي لأن طريقة العلاج تختلف من شخص لأخر فضلا عن طبيعة المرضى وتقبلهم لنوع العلاج.

. اجراه جاي اي دين بور,(١٩٩٧),دراسة حول الرهاب الاجتماعي علم الاوبئة . التشخيص العلاج,(social phobia: epidemiology , recognition, and treatment) بريطانيا. تهدف هذه الدراسة معرفة الاعراض السريرية التي يتعرض لها الأطفال المصابون بالرهاب, وتحديد الاسباب التي ادت الى إصابة الاطفال بهذا المرض من اجل تشخيص نوع المرض ووضع العلاج المناسب لكل حالة حتى لا تتفاقم حالة الاطفال في المستقبل مما يشكل هذا عبئاً على المجتمع, **منهجية الدراسة :** لقد اجريت هذه الدراسة على الاطفال في قرية تايوان الريفية بالصين ,وقرية بازل بأمريكا اذ استعمل الباحث منهج المسح الاجتماعي على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية وذلك من خلال توزيع الاستمارة, ثم استخراج النتيجة النهائية لكل سؤال باستعمال (النسبة المئوية).

أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فهي الاتي : لقد اظهرت نتائج في هذهِ الدراسة بأن(٤٠.٦%)من الاطفال والمراهقين المصابين بالرهاب الاجتماعي في تايوان وهي اعلى من نسبة من بازل البالغة(٩.٦%) السبب يعود بأن المريض لم يتم تشخيصه بصورة دقيقة من خلال الرجوع الى تاريخه السابق ,لقد اظهرت نتائج في هذهِ الدراسة بان اصابة الاطفال

والمراهقين بالرهاب الاجتماعي بسبب تعرضهم الى ضغوط نفسية واجتماعية سابقه منها فقدان احد الوالدين او انفصالهما, لقد اظهرت نتائج في هذه الدراسة بان علاج الرهاب الاجتماعي يتم عن طريق التدريب على المهارات الاجتماعية والاسترخاء, لقد اظهرت نتائج في هذه الدراسة بان استعمال العلاج الجماعي و العلاج السلوكي والمعرفي هو اكثر فعالية لمعالجة الرهاب الاجتماعي ولاسيما عند المراهقين والاطفال, لقد اظهرت النتائج في هذه الدراسة بان (٨٠%)من المراهقين المصابين بالرهاب الاجتماعي يميلون الى تناول الكحول والمخدرات, لقد اظهرت النتائج في هذه الدراسة بان الاطفال غالبا ما يصابون بالرهاب الاجتماعي دون خمس السنوات, لقد اظهرت النتائج في هذه الدراسة بان قلة الدراسات النفسية والاجتماعية ادت الى قلة الارشادات والعلاجات لمصابين بهذا المرض, لقد اظهرت النتائج في هذه الدراسة بان اصابة الاطفال بالرهاب الاجتماعي ناتجه عن عوامل وراثية كأن يكون الوالدان كانوا مصابين بالرهاب الاجتماعي .

ثانياً: النظرية المفسرة للبحث:

تعد النظرية الاجتماعية من الارضيات الرئيسية التي يستند عليها الباحث في اعداد بحثه اذ بدونها لا يوجد اساس لدراسة فضلا عن انها تمثل الخطوة الاساسية لبداية التفسير .

لهذا تعد النظرية الاجتماعية من المصطلحات غير المتفق عليها من قبل بعض العلماء بسبب انفصال الخيال عن الحقيقة, ووجود اشكال وصياغات لا تتطابق مع بعضها البعض ولكن فيما بعد اصبح هناك نوع من الاتفاق ما بين العلماء على عناصر معينة تخص النظرية الاجتماعية تسمى(ببناء النظرية) لأن النظريات الاجتماعية تواجه العديد من الصعوبات منها كثرة التصنيفات التي لا حاجة لها فيشعر الباحثون بالغموض وعدم فهم الموضوع بالشكل الدقيق, وبناء على ذلك تعرف النظرية الاجتماعية بأنها "بناء فكري يتكون من عناصر عدة(المفاهيم , والقضايا) ومن خصائص عدة (التسلسل الاستنتاجي من

النظريات الكبرى الى النظريات الصغرى , والانتظام العقلاني الذي يؤدي الى تفرع كل دراسة من هذه الدراسات , والوضوح , والواقعية , التي تعطى للباحثين تجربة الظواهر على الصعيد الميداني)"(حمزة,٢٠١٥,ص٣٢٧).

ولا ننسى دور علماء النفس في وضع مفهوم النظرية ومن أهم هذه الادوار تحديد المعرفة العملية والارشادية, وتحديد أسباب الاختلاف فيما بينها, وترتيب الاحداث التي تساعد على اقتصار الوقت والجهد من قبل الباحثين النفسيين .

لهذا قام(جونز)بتحديد الوظائف التي يؤديها علم النفس عند اعداده لنظرية من اهمها(الخطيب,٢٠١٤,ص٣٢٩):

١- تكوين المفاهيم التي تعد مرجعا يساعد الاخصائي الاجتماعي والنفسي في تقديم البرامج التأهيلية للأطفال.

٢- تمنح الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين عدة من البرامج التأهيلية .

٣- تمكن الباحثين النفسيين والاجتماعيين من اجراء البحوث واعداد الفرضيات.

. نظرية التكيف الاجتماعي :

التكيف مفهوم مشتق من العلوم البيولوجية فقد جاء على نحو ما حدثته نظرية (تشارلس دارون) فهو اول من وضع هذا المفهوم من خلال نظريته المعروفة باسم (الارتقاء والنشوء)عام(١٨٥٩),وفي سياق تناوله للتطورية والانتخاب الطبيعي, إذ يشير هذا المفهوم من منظور دارون الى إنه عملية تطورية تصبح فيها الكائنات الحية متكيفة اكثر للعيش والتكاثر ومقاومة البيئة وظروفها, ويشير ايضاً الى ان الكائن الحي يحاول ان يوائم بين نفسه و العالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل الارتقاء, وقد استعان علم النفس بالمفهوم البيولوجي للتكيف الذي اطلق عليه علماء البيولوجيا بمصطلح (المواءمة) وأستعمل هذا

المصطلح في علم النفس الاجتماعي تحت مصطلح (التكيف او التوافق) (فهمي، ١٩٧٨، ص١٨.٩).

الا أن العالم (سنبر)أول من توصل الى هذه الافكار ولفت النظر اليها عام(١٨٥٢)من خلال نشر اثنين من مقالاته أذ سجل في هاتين المقالتين أن بعضاً من الانقسامات والانواع سوف تتجه الى اللاتجانس ففي حالة عدم وجود تغير متتابع فان الظروف التي يمارسها الانتقاء الطبيعي سيكون تأثيرها محدود اذا تم مقارنتها في حالة وجود التغير وبهذه العبارة يسبق (دارون) في أرائه ووجهات نظره لأنه وضح بان التكيف مفهوم اجتماعي قبل أن يكون مفهوماً بيولوجياً(عبيد,٢٠٠٦,ص١٤.١٥).

والتكيف بمفهومة العام هو انسجام الفرد مع محيطة وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية ويعد عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها, فهو يهدف على تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية, ويساعده على اقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط بهِ, ويعد التكيف الاجتماعي للأطفال الايتام مع البيئة الاجتماعية احد جوانب التكيف العام فهو يرتبط بصحة الفرد النفسية والاجتماعية من جهة, ونتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية والحياة الاجتماعية من جهة اخرى (ناصر، ٢٠٠٥، ص١٤.١٥).

ونجد أن مصطلحات التكيف لدى انصار المدرسة الوظيفية, ولاسيما لدى (مالينوفسكي وبراون) تأتي في سياق تناول التغيرات التي تحصل داخل المجتمع فهم يميزون بين ثلاثة أنواع من التغيرات التي تأتي في مجملها كمحاولة للتكيف مع الظروف وهذهِ التغيرات هي(فرج,٢٠٠٥,ص٣٣):

اولاً: التغيرات الاساسية التي تطرأ على المجتمع كمحاولة التكيف مع الظروف الخارجية المتغيرة.

ثانياً: تكيف المؤسسات الاجتماعية المختلفة مع بعضها البعض.

ثالثا: تكيف الافراد مع هذهِ المؤسسات فالتكيف في ظل المدرسة الوظيفية يعبر عن عملية وظيفية تؤدي أدوارها من خلال مؤسسات وانساق اجتماعية متكيفة , وليست فقط من خلال الفرد وحده.

ويرى (فيرز وينهام)ان التوافق لا يتم من خلال مسايرة الفرد للعادات, والتقاليد, وثقافة المجتمع انما يتم من خلال تقبل الفرد لهذه العادات, والتقاليد, والثقافات لكي يستطيع التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه وكذلك يستطيع تكوين العلاقات الاجتماعية بدون خوف, او تردد, او قلق, أما في حالة عدم تقبله لهذه العادات فان الفرد يشعر بالقلق, والخوف والصراع الداخلي الذي يؤدي الى اصابته بأمراض نفسية عديدة مما يتطلب هذا مراجعة الاخصائي الاجتماعي او الطبيب النفسي من اجل علاجها, أما (روجرز) يرى أن عدم التوافق يتم من خلال احتفاظ بعض الافراد بمواقف بعيدة عن الواقع مما يؤدي ذلك الى زيادة الخوف, والتوتر, والاسى لهؤلاء الافراد فيلجأون الى الاخصائي الاجتماعي او الطبيب النفسي للتخلص من هذه المشاعر وعلاجها وتكوين العلاقات الاجتماعية مع المحيط الداخلي والخارجي للمجتمع(ذياب,٢٠١٥,ص١١٣).

وعلى الرغم من هذا فان مفهوم التكيف الاجتماعي يعد من المفاهيم الغامضة الى حدٍ كبير بسبب ارتباطه بالطبيعة الانسانية وتطورها من جهة وتعدد النظريات والمصطلحات حول هذا المفهوم من جهة أخرى لذلك قفد أطلق على هذا المصطلح العديد من المفاهيم ومن هذه المفاهيم هي:(التوافق, والتكيف, و تلاؤم, ومسايرة, ومجاراة) مما أدى هذا التعدد الى الخلط بين هذه المفاهيم(الشاذلي,٢٠٠١,ص٢٦.٢٥).

ويتم قياس التكيف الاجتماعي من خلال مجموعة من السلوكيات الخاصة ومن هذه السلوكيات هي : القيام بجهود مستمرة لمواجهة المشاعر السلبية وذلك عن طريق وضع

حلول لمشاكل وصعوبات الحياة وتحقيق التوزان بين الانسان وبيئته من أجل اكتشاف وتوجيه ذاته وتحقيق التكيف مع متغيرات البيئة التي يعيش فيها أو البيئة التي أنتقل اليها(حبيب,حنا,٢٠١٦,ص١٥٢).

ومن هذا المنطلق نعني بالتكيف الاجتماعي بانه عملية سلوكية معقده هدفها تكوين العلاقة مع المحيط العام للفرد من أجل تحقيق التوازن والتوافق مع البيئة الخارجية والداخلية له اي تحقيق التكيف بين الدوافع والخبرات والحاجات والقيم التي يجب لا يخالفها هذا الفرد فيشعر بالراحة النفسية والجسدية تقل مؤشرات التوتر والخوف والصراع الداخلي ويصبح أنساناً سوياً قادراً على تكوين العلاقات مع المجتمع والبيئة المحيطة به(موسى,٢٠١٠,ص٤٢١).

لذلك فان الباحثين في مجال رعاية الطفولة يرون بان المؤسسات التي تهتم بالأطفال هي ليست أفضل من الاسرة حتى لوكان الطفل يعيش في جو اسري غير مناسب وذلك لأن هذه المؤسسات تفتقر الى الحنان الذي يحدث بين الطفل والوالدين وكذلك تفتقر الى الامان والاطمئنان مما يسبب هذا سوء التوافق مع الوسط الذي يعيش فيه وعدم قدرة هذا الطفل على تكوين العلاقات الاجتماعية مع الأفراد الآخرين(احمد,٢٠٠٣,ص٢٧٠.٢٧١).

ومن العرض السابق ترى الباحثة بأن نظرية التكيف الاجتماعي تنطبق على موضوع الدراسة الحالي لأن إصابة الاطفال الايتام بالرهاب الاجتماعي, تأتي نتيجة عدم تقبلهم او تكيفهم مع المجتمع فضلاً عن عدم تقبلهم لعاداته وتقاليده, فعلم الاجتماع يرى ان هذا المرض سببه مشكلات سوء التكيف مع المحيط الاجتماعي, لأن وفاة احد الوالدين أوكليهما, ورؤية المشاهد المخيفة التي تبقى عالقة في الذاكرة ولا يمكن نسيانها بسهولة ومن الممكن تسبب مشكلات لهم مع تقدم العمر ويعد أطفال المجتمع العراقي من أكثر الاطفال معاناة من مشكلات سوء التكيف بسبب كثرة الحروب والهجمات التي تعرض لها لاسيما في

السنوات القليلة الماضية مما أدى الى اصابة الأطفال بالخوف او ما يسمى بالرهاب الاجتماعي.

. نظرية التحليل النفسي :

تعد هذه النظرية من الاسهامات الفريدة التي قام بها هذا العالم لأنه استطاع خلال اربعين عاما او اكثر من ذلك تحديد الجوانب غير المعروفة في الطبيعة الانسانية وإكتشاف ظواهر نفسية عدة كالكبت, والمقاومة, والتحويل, والجنسية الطفولية, فضلا عن قيامه بمعالجة المشكلات العصابية وتطويرها وهذه الاسهامات لا تقتصر على علم النفس انما تشمل جميع العلوم الانسانية الاخرى(انجلر,١٩٩١,ص٣٥).

على هذا الاساس قام (فرويد) بتقسيم الشخصية الانسانية الى ثلاثة انواع من أهمها(العظيم,٢٠١٢,ص١٠٣):

١- الهوى: وهو مستودع الغرائز المكبوتة في الشخصية الانسانية لأنها تقوم بجميع العمليات المكبوتة التي اشارت اليها (الانا) وتهتم باشباع الحاجات البيولوجية وكما انها تعالج الالم بقوة غريزية ولا تراعي الاخلاق لأن كل شيء لديها مباح مادام يحقق اللذة وقد تكون هذه الدوافع غريزية عدوانية وجنسية.

٢- الانا: وهو حلقة وسط بين الهوى, والواقع لأنه يقوم بتحقيق كافة المطالب الغريزية فضلاً عن اهتمامه بتحقيق مطالب الواقع من خلال اعطاء فرصة لإشباع رغبات الهوى, او تأجيلها, او قمعها اما في حالة اذا تعرضت الانا الى الاضطرابات العصابية فانه يستعمل الحيل الدفاعية المتمثلة بالكبت, والعزلة, والاسقاط.

٣-الانا العليا : وهو الضمير الذي يفرق بين الحلال, والحرام, والحسن, والسيء ويقوم بالسيطرة على الرغبات الغريزية للهو كما يعمل على تحقيق القيم الاخلاقية والمثالية وذلك من خلال ربط (الانا , بالانا العليا) .

من العرض السابق تجد الباحثة ان سبب اصابة الاطفال بالعصاب او الرهاب الاجتماعي هو حدوث صراع ما بين غرائز الأطفال والضوابط الاجتماعية فضلاً عن تعرض هؤلاء الاطفال الى ضغوط, أو أزمات النفسية صعبة لم يستطيعوا تجازوها بسهولة بسبب صغر سنهم وعدم اهتمام والديهم فيضطر هؤلاء الاطفال اتباع أساليب غير معتادة في المجتمع بسبب اصابته بالنقص وعدم انسجام طموحاتهم مع إمكانياتهم أو قدراتهم فتبقى هذه الانفعالات مكبوتة وتتحول الى اضطرابات نفسية وعصابية تسمى (بالرهاب الاجتماعي) وقد تكون هذه الانفعالات واقعية ام من وحي خيال الطفل يتم علاجها باتباع اساليب عديدة منها اللعب الحر, او الفن التعبيري, او الموسيقى, او الكلمات المكتوبة او المنطوقة, مما يسهل على الاخصائي الاجتماعي او الطبيب النفسي من التعرف على الاسباب التي ادت الى اصابة الأطفال بهذا المرض ومساعدتهم على التخلص منها وهذا ما اراد توضيحه العالم (فرويد) في فحوى نظريته ويعد الأطفال في المجتمع العراقي من اكثر المصابين بهذا الصراع لاسيما بعد تعرض العراق الى الحروب التي ادت الى زيادة مشاعر النقص لديهم بسبب وفاة احد الوالدين او كلاهما و نظرة المجتمع للطفل اليتيم فضلاً عن عدم قيام المؤسسات المعنية بتقديم الخدمات الكافية له فيضطر الى السير في طريق آخر لكي يتخلص من هذه المشاعر المكبوتة.

ومن الكلام أعلاه تجد الباحثة ان نظرية التكيف الاجتماعي هي الاقرب الى موضوع بحثنا لكونها شرحت وفسرت اكثر من نظرية التحليل النفسي, فقد ركز فرويد على الجوانب النفسية واهمل الجوانب الاجتماعية اما نظرية التكيف الاجتماعي اخذت بالجوانب النفسية

والاجتماعية, فضلاً عن ان نظرية التكيف الاجتماعي تعد اقرب الى علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية, اما نظريه التحليل النفسي فهي اقرب الى علم النفس.

المبحث الثالث

أسباب الرهاب الاجتماعي وعلاجه

أولا : أسباب الرهاب الاجتماعي :

يرى خبراء الصحة النفسية بأن الرهاب الاجتماعي حالة مرضية انفعالية ناتجة عن أسباب عدة يتعرض لها الطفل في مسيرة حياته وقد تكون هذه الأسباب مؤلمة او يكتسبها الطفل منذ تنشئته داخل الأسرة ومن أهم هذه الاسباب هي :.

- الاسباب الوراثية :

تفسر أسباب الرهاب الاجتماعي من ناحية وراثية الى عوامل جينية تعني أن هناك استعدادا وراثياً للإصابة بالمخاوف المرضية ينتقل من الوالدين الى الاطفال عن طريق الجينات وهذا الرأي يختلف من عالم الى عالم أخر حسب نظرته للمخاوف المرضية(صالح,٢٠٠٨,ص٣٦٤), وهذه الأسباب يمكن تحديدها بالنقاط التالية من أهمها:.

أ. يصاب الاطفال بالمخاوف المرضية(الوراثة)وذلك عن طريق توحد الجينات بين الابناء وأبيهم فقد اثبت عِدة دراسات ان(٧٠%) من المصابين بهذا المرض نتيجة عوامل وراثية .

ب- تعد الوراثة سبباً أساسياً في أصابه الاطفال بالرهاب الاجتماعي إذ وجد الكثير من الباحثين أن الوالدين المصابين بالاضطرابات النفسية كالرهاب الاجتماعي يكون أبناءهم أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض اذا تهيأت الظروف المناسبة لظهور هذا الاضطراب (فهمي,٢٠١٨,ص٢٦٧).

ج- تنتقل صفات الوراثية من الاباء الى الابناء عن طريق تلقيح الخلية الذكرية مع الخلية الانثوية إذ أثبت العديد من الدراسات التي أجراها علماء الوراثة أن أغلب الصفات والامراض السريرية والنفسية تنتقل الى الابناء كلما كانت الكروموسومات قوية بين الاجيال السابقة .

د- يصاب الطفل بالمخاوف المرضية بالوراثة أحياناً اذا كان أحد أقارب الطفل مصاب بهذا المرض إذ أكدت الكثير الدراسات التي أجريت في أحدى العيادات النفسية بهذا الشيء(العريفي,٢٠٠٣,ص١٤.١٥).

و- تؤدي الوراثة دوراً مهماً في أصابه الاطفال التوائم بالمخاوف المرضية إذ أثبت عدة دراسات أن هناك ارتباطاً واضحاً بين مستويات الرهاب الاجتماعي لدى التوائم المتماثلة بالنسبة الى غير المتماثلة بسبب تشابه الجينات بين التوائم المتماثلة أكثر من غير المتماثلة.

ي- وقد أثبت عدة دراسات التي أجراها الباحثون أن الام اذا كانت بمصابة بالمخاوف المرضية فان أولادها ولاسيما البنت تكون اكثر عرضة للإصابة بهذا الاضطراب بالاستعداد الوراثي أو الجيني(عبد الرحمن, ٢٠٠٠,ص٢٦٣).

- الاسباب الاجتماعية :

تفسر أسباب الرهاب الاجتماعي من ناحية اجتماعية الى عوامل تعني أن هناك استجابات متعلمة و مواقف حياتية تتم عن طريق الخبرة الشخصية أو بملاحظة الأخرين للمصابين بالمخاوف المرضية(صالح,٢٠٠٨,ص٣٦٤), وهذه الاسباب يمكن تحديدها بالنقاط التالية من أهمها :

- قيام الأسرة بقمع انفعال الطفل ومخاوفه من خلال اجباره على القيام بأمور يخشى القيام بها حتى لا تتحول مخاوفه الى حالة مرضية يتطلب علاجها ولكن في الحقيقة يحدث العكس من ذلك .

- قيام الوالدين بتخويف الطفل بآمور خرافية لاوجود لها في الحقيقية من أجل القيام بأي شيء يطلبه الوالدان منه فتصبح مخاوفه حالة مرضية يتطلب علاجها .
- يصاب الطفل بالخوف بسبب تعرضه الى موقف مؤلم في السابق كوفاة أو قتل أحد الوالدين اوكليهما فتصبح مخاوفه حالة مرضية يتطلب علاجها .
- يصاب الطفل بالخوف عندما يشعر بالذنب بسبب قيامه بأمور لا يقبلها المجتمع فتتحول هذه الحالة مستقبلاً الى مخاوف مرضية يتطلب علاجها (بشناق، ٢٠١٠,ص١١٠).
- قيام الوالدين بحماية أبنائهم بصورة زائدة فيصبح الاطفال خائفين ومترددين لا يستطيعون مواجهة المجتمع بسبب أتباع الاهل أساليب تنشئة خاطئة لذلك تصبح مخاوفهم حالة مرضية يتطلب علاجها لكي لا تتفاقم مستقبلاً .
- يصاب الطفل بالخوف المرضي بالإيحاء والتصور بوجود المصدر المخيف فيتحول هذا الايحاء والتصور الى مخاوف مرضية يتطلب علاجها لكي لا تتفاقم مستقبلاً(فهمي,٢٠١٨,ص١٢٣).
- يصاب الطفل بالخوف نتيجة حدوث خيبة أمل أو فشل في تكوين العلاقات الاجتماعية سواء داخل الاسرة أو المجتمع الذي يعيش فيه بسبب التمركز حول الذات وعدم النضج للشخصية اجتماعياً.
- يصاب الطفل بالخوف عندما يشعر بالحرمان العاطفي وعدم الأمان والاستقرار, بسبب عدم وجود من يهتم به داخل الأسرة(ادم,٢٠٠٣,ص١١٥).

- **الاسباب النفسية :**

تفسر أسباب الرهاب الاجتماعي من ناحية نفسية الى دفاعات ناتجة عن اشياء مكبوتة وذلك من خلال تحويل الشيء المخيف الى شيء آخر مع بقاء المصدر الحقيقي(فهمي,٢٠١٨,ص١٢٢), وهذه الاسباب يمكن تحديدها بالنقاط الآتية من أهمها:.

- سوء العلاقات الاسرية التي تؤدي في الغالب الى الطلاق , أو الانفصال , مما يؤثر هذا على نفسية الاطفال فيقومون بكبت مشاعرهم وعدم إظهارها فتتحول مستقبلاً الى مخاوف مرضية تحتاج الى علاج .
- شعور الاطفال بالقصور العقلي, أو الجسمي, وسخرية الاطفال منهم تؤدي الى خوف المصابين من تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ومواجهتهم .
- تعرض الطفل الى صدمات مؤلمة أثرت على نفسيته كقتل والديه أمام عينه مما يترك هذا أثراً سيئاً على شخصيته التي تتحول مستقبلاً الى مخاوف مرضية تحتاج الى علاج .
- شعور الأطفال بعدم تقدير الذات وسوء التوافق مع المجتمع مما أثر هذا على نفسيتهم فيصابون بالمخاوف المرضية يتطلب الى علاجها (بشناف، ٢٠١٠، ص١١١).

مما سبق ترى الباحثة بأن السبب الاساسي الذي يدفع الاطفال للإصابة بالمخاوف المرضية هو تعرضهم الى مواقف مؤلمة منها وفاة أو قتل أحد الوالدين او كليهما أمام عينه مما تترك هذه المشاهد المخيفة اثاراً نفسية على الطفل منها سوء التوافق مع المجتمع بسبب تعرضهم للسخرية وعدم الاهتمام لذلك يصبح غير قادر على مواجهته بسبب سوء تقدير الذات ويعد اطفال العراق من اكثر الاطفال الذين يعانون من هذه المشكلة بسبب كثرة

الحروب والمجازر التي تعرض لها والتي أدت وبشكل أساسي الى اصابة الاطفال بالمخاوف المرضية لذا يجب علاجها لكي لا تتفاقم مستقبلاً وتؤثر على وضعه الاجتماعي .

ثانيا : علاج الرهاب الاجتماعي

يرى خبراء الصحة النفسية بأن هناك أساليب علاجية متعددة يمكن استعمالها في علاج الرهاب الاجتماعي وهذه الاساليب تختلف تبعاً لاستجابة المرضى وشخصيتهم والمحيط الذي يعيشون فيه ومن أهم الاساليب هي :

- **العلاج السلوكي :**

يتلخص العلاج السلوكي الذي يعد من أكثر الانواع ملائمةً لعلاج المخاوف المرضية باستعمال أحد الأساليب ومنها أسلوب العلاج التدريجي الذي يتم عن طريق تعريض المريض للمواقف التي تثير مخاوفه بالتدريج وبشكل متكرر مع تغير شدة هذه المواقف لكي يستطيع التغلب على مخاوفه الناتجة والتحكم في انفعالاته أما الاسلوب الآخر هو أسلوب العلاج الفيضي (مباشر) والذي يتم عن طريق مواجهة المريض للمواقف التي تثير مخاوفه مباشرة وليس تدريجياً لكي يتم القضاء على تلك المخاوف بأسرع وقت ممكن(غرابية، ٢٠٠٨,ص٩٨).

وهذا العلاج يتم بأتباع الخطوات التالية من أهمها(حمام,٢٠١٤,ص٣٧):

أ- تحليل السلوك التي تسبب في أثارة الخوف عند الاطفال .

ب-تقديم المواقف التي تثير الخوف من الاسهل الى الاصعب .

ت-تدريب الطفل على مواجهة هذه المواقف بالاسترخاء والتخيل الايجابي لكي يسهل عليه تقبل هذه المواقف والتخلص منها.

ث-تدريب الطفل على مواجهة المواقف التي تثير مخاوفه مباشرة بدون مقدمات فتبدأ المخاوف المرضية بتضاؤل امام الكم الهائل من المواقف وهذا يتم بالتعاون مع الاخصائي الاجتماعي والطبيب النفسي وكذلك الأسرة .

ج- يقوم الاخصائي الاجتماعي بمساعدة المصاب بالرهاب الاجتماعي بتحديد المواقف التي تثير مخاوفه لمواجهتها والتأقلم معها(فايد,٢٠٠٥,ص٢٧٥).

- **العلاج النفسي :**

يتلخص العلاج النفسي بتفاعل المصاب بالمخاوف المرضية مع الاخصائي الاجتماعي والطبيب النفسي من خلال تحدث المريض المصاب بالخوف عن نفسه وانفعالاته الذاتية التي لا يستطيع السيطرة عليه عندما يظهر المصدر المخيف, وتشير العديد من الدراسات التي أجرتها العيادات النفسية على كثير من الحالات المصابة بالرهاب الاجتماعي أن تعديل البنية النفسية للمصابين بهذا المرض يتم عن طريق الاستبصار أي مشاهدة تصرفاته أثناء توجيه السؤال واحساسه بالأمان والتقبل والتفهم لمساعدته على ضبط نفسه عند التعرض للمواقف الاجتماعية التي تثير مخاوفه وتحسين تصرفاته مع الآخرين (حمام، ٢٠١٤,ص١٠٨).

وهذا العلاج يتم بأتباع الخطوات الآتية من أهمها(لموزة,٢٠١٦,ص٤٠):

- مساعدة الطفل على حل مشكلاته من خلال زيادة ثقته بنفسه .
- أقامه علاقة قوية بين الاخصائي الاجتماعي أو الطبيب النفسي والطفل .
- استرجاع المواقف التي كانت تثير مخاوف الطفل في السابق.

- تحويل المواقف التي تثير مخاوف الطفل الى الواقع وذلك من اجل علاج هذه المخاوف.
- قيام الوالدين بمساندة الطفل ورفع معنوياته من خلال الابتعاد عن النقد والتوبيخ والعقاب لأنه يزيد من مخاوفه .

- العلاج الدوائي :

يقوم هذا العلاج على استخدام الادوية الطبية من أجل التخفيف من الرهاب الاجتماعي حتى يتم علاج المرضى بعد ذلك باستعمال العلاج السلوكي والنفسي بكل سهولة, ومن الادوية التي يتم استخدامها في علاج الرهاب الاجتماعي هي(سامية,٢٠٠٧,ص٦٢.٦٣):

أ- **المهدئات** : يقوم الاطباء بإعطاء المصابين بالمخاوف المرضية المهدئات لأنها تساعدهم في تهدئة مخاوفهم وإحساسهم بالراحة والقوة ومن أكثر المهدئات استعمالاً في علاج المخاوف المرضية هي البنردويزين **(lesbenzocliazepine)** والفاليوم **(Valium)**.

ب- مضادات الاكتئاب : لقد أثبت عدة دراسات التي أجريت على المصابين بالمخاوف المرضية بأن مضادات الاكتئاب لها تأثير إيجابي في علاج المخاوف المرضية ومن بين هذه المضادات هي أنفغانيل **(Anafarnal)** وتظهر فعاليته بعد (٨) جرعات .

ج- مثبطات مستقبلات السيرتونين : يعد من أكثر الادوية المستعملة في علاج المخاوف المرضية في الحاضر ومن أهم انواعه باغوسيتين**(Parosetine)** فقد اثبتت العديد من الدراسات التي اجريت على المصابين بالمخاوف المرضية فعالية هذا العلاج في تخفيف حدة هذا المرض وتظهر فعاليته بعد (١٢) اسبوعاً.

مما سبق ترى الباحثة بأن أفضل علاج للرهاب الاجتماعي يتم أتباعه مع الاطفال هو العلاج السلوكي التدريجي لأن طبيعة الاطفال الحساسة التي لا تتحمل مواجهة المواقف المخفية مباشرة فضلاً عن صعوبة التعامل مع الاطفال لصغر سنهم فهو لا يفهم معنى حالته المرضية ولا يقدرها لهذا يكون دور الاخصائي الاجتماعي في غاية الصعوبة ويتطلب منه تعلم العديد من المهارات والبرامج الخاصة للتعامل مع هذه الفئات العمرية ولا يفضل استعمال العلاج الدوائي لأن ذلك يؤدي الى مضاعفات تؤثر على حياة الطفل مستقبلاً فهناك أدوية تستعمل للبالغين ولا يمكن استعمالها للأطفال لهذا لا يفضل استعما الادوية في هذه المراحل العمرية ونكتفي بتنفيذ البرامج العلاجية عليهم.

المبحث الرابع

التحديات التي تواجه الأمن الإنساني (مصادر الأمن الإنساني)

يعد الأمن الإنساني من أهم المصادر التي يجب أن توفرها الدولة لشعوبها وهي حق من حقوقهم التي يجب ان يحصلوا عليها, الا أن هناك عدة ظروف طارئة التي تسلب الأمن الإنساني من الأفراد وتصادر حياتهم وأرادتهم ومن أهم هذه المصادر هي الاتي(جبر,٢٠٠٩,ص٢٠٠) :

أولاً: الحروب والنزاعات

تعد الحروب من أخطر المصادر التي تؤثر على الأمن الإنساني, لأنها أصبحت لا تحدث بين الدول فقط بل أصبحت تحدث بين العرقيات والاديان مما أدى ذلك الى تحول هذا المفهوم من الميدان الدولي الى الميدان الاهلي, ويعد العراق من أكثر المجتمعات تعرضاً لمثل هذه الحروب ولعدة أسباب من أهمها:

١- الرغبة في البقاء أو الوصول الى السلطة .

٢- الرغبة في الدفاع عن المصالح الدينية والعرقية .

٣- عدم وجود جيش حقيقي وسلطة سياسية كفوءة تدافع عن حقوق الأنسان .

٤- وجود عدة ثروات في الدولة منها النفط , والبترول مما يشجع هذا على تمويل الحروب .

لهذا فان الحروب الداخلية والخارجية في العراق قد ادت الى ضعف الأمن والأمان وعدم الاستقرار وتنامي الاتجاهات السلوكية المخالفة للقوانين وشيوع الفساد وانهيار المنظومة الأخلاقية والقيمية(باجيال, ٢٠٠٧,ص٣٥٣).

وانتهاك حقوق الأنسان والاعتداء على المال العام, فالحروب ظاهرة اجرامية خطيرة ومنظمة هدفها خلق جو من الخوف والرعب والتهديد باستعمال العنف ضد الأفراد والممتلكات ,من أجل زعزعة استقرار الأسرة والمجتمعات, فضلاً عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وضرب الاقتصاديات الوطنية عن طريق العنف(الدعجة,٢٠٠٦,ص٢).

ثانياً : الهجرة غير المشروعة

تعد الهجرة واحد من المصادر التي يقوم بها الأفراد عندما يفقدون الأمن في بلدانهم بسبب كثرة الحروب والنزاعات الدولية , والاهلية , والفساد الاجتماعي, والبطالة وعدم القدرة على العيش بحرية وفقدان الانتماء سواء من قبل الأطفال , والرجال , والنساء, وكبار السن , ويعد العراق من أكثر الدول الذي يتبع هذا النوع من الهجرة والتي راح ضحيتها عدد كبير من الأفراد وهذا في حد ذاته يؤدي الى شعور الأطفال وعوائلهم بفقدان الأمان والخوف من المستقبل المجهول(باجيال,٢٠٠٧,ص٣٥٣).

وترجع ظاهرة الهجرة غير المشروعة او(غير القانونية) لجملة من الاسباب لعل من اهمها تردي الظروف الاقتصادية, وانتشار الفقر في بعض مناطق العالم , والزيادة السكانية المتصاعدة فيها , وسوء توزيع الدخل ويرافقها ارتفاعٌ في معدلات البطالة بين الشباب وندرة

فرص العمل المجزي الذي يحقق طموحاتهم مما يؤدي الى اضعاف الأمن الاجتماعي او انعدامه لذا يجب معالجة تلك الاسباب للحد من الهجرة غير المشروعة لأنها تؤثر على الأمن الإنساني بشكل عام.

ثالثاً : الاجرام والإرهاب المنظم

يعد الاجرام والإرهاب المنظم واحداً من أكثر المصادر خطورة بعد الحروب؛ لأنها تؤدي الى وقوع عدد الكبير من الضحايا سواء كان من الرجال , والنساء , والأطفال , وكبار السن واصابتهم بإمراض نفسية عديدة كالخوف , يتم تنفيذها بشكل منظم من خلال مجموعة من الاشخاص مما يسبب حدوث فوضى كبيرة داخل الدولة بسبب فقدانهم الأمن الإنساني والدولي(مصطفى,٢٠١٤,ص١٥٦).

أن الانعكاسات التي تسببها العمليات الإرهابية من الجانبين النفسي والأمني كثيرة ومتعددة فهي تتفاوت من عمل ارهابي لأخر حسب طبيعة العملية التي تقوم بتنفيذها تلك الجماعات الإرهابية ومدى انعكاساتها على المجتمع مباشرة , ويعد المجتمع العراقي من أكثر المجتمعات خضوعاً لهذا المصدر ولاسيما بعد حرب(٢٠٠٣) بسبب فساد الدولة , واهمال القانون , والمتاجرة بالأسلحة والمخدرات, إذ تترك تلك العمليات الكثير من الآثار منها الترمل لبعض النساء واليتم لبعض الأطفال وهذا في حد ذاته يعد خطراً يجعل الأطفال والنساء يفقدون الأمن ويزيد من مخاوفهم ولاسيما الأطفال الصغار(الجنحي,٢٠٠٧,ص١٦).

رابعاً : ارتفاع مستويات الفقر

يعرف الجهاز المركزي للإحصاء الفقر بأنهُ انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين وذلك ضمن معايير اقتصادية واجتماعية, فضلاً عن عدم القدرة على اكتساب التعليم والمعارف, لهذا نجد بأن الجزء المشترك بين تعريفات الفقر هو الحرمان, لذلك يعد الفقر

والجوع من اشد الآفات الاجتماعية والاقتصادية فتكاً تصيب شرائح مختلفة من المجتمع, كما أنه يعد من أكبر مهددات الأمن الإنساني للدولة من بعد الحروب , والإرهاب , والهجرة غير المشروعة , ولاسيما في العراق الذي يعد واحداً من اكثر الدول التي ترتفع فيه نسبة الفقراء , والمجاعة والسبب يعود الى نقص الانتاج الغذائي عند الحكومات , وارتفاع أعداد السكان, وتعرض العراق الى أزمات اقتصادية بسبب الحروب والديون والحركات الشبابية (المظاهرات) مما أدى ذلك الى عرقلة المسيرة التنموية فيه وهذا في حد ذاته يزيد من الاصابة بالمخاوف المرضية ويشكل خطراً على الأمن الإنساني (مصطفى,٢٠١٣,ص٧).

خامساً : التلوث البيئي

يعد التلوث البيئي واحداً من أكبر مهددات الأمن الإنساني وأكثرها خطورة لأن اقتلاع الاشجار والتصحر وتلوث المياه قد يزيد من الاصابة بالأمراض المزمنة كالسرطان, والتشوهات الخلقية , ويعد العراق واحداً من أكثر الدول التي تعاني من التلوث لاسيما بعد عام (٢٠٠٣) وذلك لكثرة الحروب والاسلحة النووية والمتفجرات المنتشرة في اجوائه, فضلاً عن زيادة العمران , وعدم الاهتمام بالتنوع البيئي, وتلوث المياه مما يؤثر هذا على الأمن الإنساني عند الدولة والفرد, وهناك الكثير من مصادر التلوث البيئي تؤثر على أمن الأنسان والبيئة, فضلاً عن صحته ومن هذه الانواع حرق القمامة إذ يؤدي تراكمها في الهواء الى ارتفاع درجة الحرارة عن معدلها الطبيعي في الجو وزيادة ثاني اوكسيد الكاربون, والذي يعد من اهم اسباب الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية العالمية(فريد,٢٠٠٤,ص٥٥) .

سادسا : أنتشار الأمراض والاوبئة

يعد أنتشار الأمراض والاوبئة واحد من أكثر المصادر التي تشكل خطراً على الأمن الإنساني ولاسيما في العراق الذي يعد من أكثر الدول الحاضنة للأمراض منذ زمن بعيد وحتى الآن على الرغم من أنتشار التكنولوجيا وتقدم العلم في ميدان الصحة مما أثر ذلك

على اقتصاد الدولة وأضعف الأمن والاستقرار فيها وأدى شعور أفرادها بالخوف والقلق سواء كان لدى الرجال , والنساء , والأطفال , وحتى كبار السن, إذ شهد القرن العشرين ظاهرة اطلق عليها(غزو الأمراض الوبائية) فعلى الرغم من تطور الأساليب الوقائية التي تمنع المرض المعدي من الظهور, ألا ان هناك الكثير من الجماعات السكانية لا تأخذ بهذهِ الأساليب ويرجع ذلك الى تمرد هذه الجماعات ورفضها الاخذ بالسبل الوقائية التي يقدمها العلم الحديث(فريد,٢٠٠٤,ص٥٥).

ومازال تهديدات غزو الأمراض المعدية قائمة حتى في القرن الواحد والعشرين وليس في بعض دول العالم بل في جميعها ومن هذه الأمراض(جائحة كورونا **Covid19**) الذي يعد واحداً من أخطر الأمراض التي تعاني منها البشرية في العالم اليوم, فقد ظهر هذا المرض في بداية عام(٢٠١٢)عند الحيوانات تحديدا البقر الا ان في الوقت الحاضر بدأ ينتقل هذا المرض عند البشر فقد ظهر عند البشر اول مرة في الصين وبعد ذلك بدأ ينتشر في جميع دول العالم النامية والمتقدمة مما أدى الى خلق الفزع والرعب في نفوس البشر وعرقلة المسيرة التنموية, والاقتصادية, والاجتماعية, والاسرية, والتعليمية بل حتى إيقافها ولايزال العالم عاجزاً عن أيجاد لقاح أو عقار فعال للوقاية والعلاج منه مما هدد الأمن الإنساني وجعله في خطر (علي,٢٠٢٠,ص٨).

سابعاً: اختلال البنية الانتاجية والزراعية

يعد اختلال البنية الانتاجية والزراعية من أخطر المهددات التي يواجها الأمن الإنساني لأن عدم استصلاح الاراضي الزراعية يقلل من الانتاجية وهذا بحد ذاته يجعل الأمن الغذائي في خطر و يؤدي الى ارتفاع البطالة لدى الأفراد في الدولة, ويعد العراق بعد عام(٢٠٠٣)من أكثر الدول التي تعاني من هاتين الظاهرتين البطالة وعدم استصلاح

الاراضي, بسبب اعتماد العراق على الاستيراد من الدول المجاورة وهذا بحد ذاته يشعر الاسرة بالخوف وعدم الاطمئنان . (السيد,٢٠٠٧,ص١٢.١٣)

ثامنا: العولمة وثورة تكنولوجيا الاتصالات

تعد العولمة واحد من أهم الاخطار التي يواجهها الأمن الإنساني فعلى الرغم من الفوائد التي تحققها العولمة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي للفرد والدولة, الا أن هذه الفوائد قد تسبب عدم التكافؤ بين الاغنياء والفقراء دولياً ووطنياً, ولاسيما في العراق الذي يعد من أكثر الدول التي وقع تحت مظلة العولمة وتأثيراتها وان زيادة المشكلات الاسرية جعل الأطفال يعانون من مشكلات نفسية و اجتماعية ومن ثم تفكك الاسرة, ولاسيما بعد دخول الحاسب الالي والهواتف الذكية في حياتها فأثرت بشكل سيء ليس على الاسرة فقط بل على المجتمع بأكمله وهذا في حد ذاته يشعر الأنسان بعدم الأمان والطمأنينة , وقد تم تأكيد هذا الرأي في تقرير التنمية البشرية الصادر من برنامج الامم المتحدة الانمائي بعنوان (عولمة ذات وجه أنساني) عام (١٩٩٩) (يوسف,٢٠١٢,ص٥٥٣).

الذي حدد الاخطار التي يواجهها الأمن الإنساني بسبب العولمة من أهمها(مصطفى,٢٠١٣,ص١٣٣):

١- عدم الاستقرار المالي بسبب عدم استقرار الدخل وغياب الأمان الوظيفي .

٢- غياب الامان الصحي بسبب تلوث البيئة وعدم توافر المستشفيات المهيئة صحيا وغياب الضمان الصحي .

٣- غياب الأمان الشخصي بسبب ظهور الجريمة وسهولة تنفيذها فضلاً عن ظهور العولمة.

٤- غياب الأمان السياسي والمجتمعي بسبب عدم استقرار الحكومة وكثرة الخلافات بين السياسيين والمعارضين للحكومة وهذا بحد ذاته يوثر سلباً على الأمن الإنساني .

بعد تحديد التحديات التي يواجهها الأمن الإنساني فان هناك عدة تحديات تواجه التنمية الإنسانية ويقصد بالتنمية الإنسانية بأنها "استثمار قدرات الأفراد وإشباع احتياجاتهم وتلبيتها بصورة عادلة من خلال تكوين رأس المال الاجتماعي" ,وقد تم توضيح هذه التحديات في برنامج الامم المتحدة الانمائي الصادر عام(١٩٩٤) الذي أقترح بأن الأمن الإنساني جزءٌ مهم يساعد على استمرارية التنمية الإنسانية ,لأنها لا تقوم بحماية الأفراد من النزاعات فقط , بل تقوم بالحفاظ على مكتسبات التنمية كالرفاهية والاستقرار وعدم التفكك بين أفراد في المجتمع (حمزة, ٢٠١١,ص٦٥٨).

وقد تم تحقيق هذا المقترح من خلال مجموعة من العناصر من أهمها :

١- تحسن التنمية الإنسانية للفقراء في العالم الا أنها لا تمتلك الاستراتيجيات الكافية في حالة اذا ساءت الاوضاع في دول العالم, أما الأمن الإنساني يعمل على حماية الفئات الاكثر ضعفاً لأنه بمثابة ضمان لهم ولحقوقهم المسلوبة الا أن العراق يعاني من تضخم في اعداد الفقراء وذوي الدخول الضعيفة مما يؤدي الى اصابة أفراد الأسرة وأطفالها بالمخاوف المرضية او ما يسمى بالرهاب.

٢- تقوم التنمية الإنسانية بتوسيع الخيارات لدى الأفراد أما الأمن الإنساني يعمل على أدراك الظروف التي تهدد بقاء الأفراد من أجل ضمان استمرارها ومنع تدهور الاوضاع البيئية والصحية والأمية وغيرها من الظروف التي تشكل خطراً على الأمن الإنساني, ولاسيما أن العراق يعد من اكثر الدول التي تعاني من هذه المهددات وهذا في حد ذاته يصيب الأطفال واسرهم بالخوف المرضي(صفية,٢٠١٢,ص٥٦).

٣- يعمل الأمن الإنساني على تحديد الاولويات أما التنمية الإنسانية تعمل على تحقيق الرفاه والأمن للدولة من خلال معرفة الاولويات الاكثر الحاحاً ولاسيما المتعلقة بسبل العيش بكرامة, ويعد العراق واحداً من أكثر الدول التي تفتقر لذلك, حيث يعاني افرادها من التهميش وعدم الاهتمام مما يؤدي الى لجوءهم الى دولٍ أخرى لتحقيق ذلك وهذا في حد ذاته يؤدي الى اصابة الأطفال والنساء والرجال وحتى كبار السن بالخوف المرضي أو ما يسمى بالرهاب.

٤- يقوم الأمن الإنساني بحماية الحريات وضمان استمرارها أما التنمية الإنسانية تعمل على فتح أفاق جديدة لتوسيع الخيارات الاقتصادية, والاجتماعية , والثقافية , والسياسية ,من أجل تحقيق الرضا والأمان والرفاهية لأفراد المجتمع الا ان العراق يفتقر لهذه الخاصية ولاسيما بعد عام(٢٠٠٣) بسبب سيطرة الحكومة على حريات الشعب فهو لا يرى لها اي اهمية مما يصيب افراده رجالاً, ونساءً , أطفالاً , وكبار السن بالرهاب بسبب عدم إعطائهِ الحرية الكافية في أيجاد ذاته والتعبير عن رأيه.

مما سبق ترى الباحثة بأن المصادر الاساسية التي يفقد فيها الأطفال الأمن الإنساني هي الحروب, والإرهاب المنظم وكذلك غياب الحريات وانتشار الأمراض والاوبئة لأن هذين المصادر قد تسبب بحرمان الطفل من والدية أو أحد منهم كما أنها تحرم الطفل من العيش في جو آمن يسوده الاطمئنان والرفاهية وهي حق من حقوق طفولته المسلوبة وكذلك تزيد من عدوانيته مما يؤدي الى قتل طفولته البريئة وأصابته بالمخاوف المرضية وغيرها من الأمراض النفسية فضلاً عن تعرضه لتشوهات وعاهات جسدية لا علاج لها في الغالب فيصبح محروماً من التمتع بطفولته.

المبحث الخامس

تحليل البيانات الاولية

. النوع الاجتماعي (الجنس):

يقصد بالنوع الاجتماعي بأنه احد المصطلحات السوسيولوجية, تترجم باللغة الإنكليزية الى المصطلح (الجندر)يشير هذا المصطلح الى الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها الرجال والنساء بالتعاون والاشتراك وهذه الأدوار تختلف من مجتمع الى آخر ومن زمن الى آخر ومن ثقافة الى أخرى فهي تكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية والتجارب الحياتية (الخبرة) والتعليم(مناد,٢٠١٩,ص٨١).

جدول (١) يوضح النوع الاجتماعي (الجنس) للعاملين في المؤسسة

النوع الاجتماعي	التكرارات	النسبة %
ذكر	١٠٠	٤٠%
انثى	١٥٠	٦٠%
المجموع	٢٥٠	١٠٠

تبين من بيانات الجدول (١) الذي يوضح النوع الاجتماعي للعاملين في المؤسسة , إن نسبة الإناث أكثر من الذكور فقد بلغ عدد الإناث (١٥٠) وبنسبة (٦٠%) , اما الذكور فقد بلغ عددهم (١٠٠) وبنسبة (٤٠%) .

نستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة العاملين في مؤسسات الأيتام كانت من الإناث , والسبب في هذا يعود الى حاجة مؤسسات الأيتام الى الإناث أكثر من الذكور وذلك لأن طبيعة الأنثى العاطفية تسهل عملية التعامل مع الأطفال الأيتام وعلاجهم من الأمراض النفسية ولاسيما الرهاب الاجتماعي الذي هو محور دراستنا فالأطفال الأيتام بحاجة الى

الرعاية والاهتمام العاطفي والنفسي وهذا لا يستطيع أن يقوم به الذكور داخل مؤسسات الأيتام ولاسيما الأطفال ذوي الأعمار الصغيرة, فضلاً عن أن طبيعة الذكور لا تجيد الاهتمام العاطفي والنفسي مع الأطفال الأيتام بل تجيد الاعمال الخدمية والإدارية التي تحتاجها مؤسسات الأيتام كالتصليح أو المراقبة أو الأمن وأداره المؤسسة من النواحي كافة.

. العمر

يعد العمر من المتغيرات الضرورية ولاسيما في الدراسات الاجتماعية والنفسية لأنه يوضح للباحث الخبرات المتراكمة لعينة الدراسة , وله أهمية في اكتساب الباحث التصورات المستقبلية لواقع المجتمع المدروس .

جدول (٢) يوضح الفئات العمرية للعاملين في المؤسسة

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة%
١٥ – ٢٤	٣٣	%١٣.٢
٢٥ – ٣٤	١٠٣	%٤١.٢
٣٥ – ٤٤	٦٥	%٢٦
٤٥ – ٥٤	٣٤	%١٣.٦
٥٥ – ٦٥	١٥	%٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

المتوسط الحسابي =٣٤.٤ الأنحراف المعياري = ١٠.٤

تبين من بيانات الجدول(٢)الذي يوضح عمر العاملين في المؤسسة, إن الفئات العمرية من (٢٥– ٣٤) قد حصلت على أعلى النسبة بواقع (١٠٣) وبنسبة (٤١.٢%) وتليها الفئة العمرية من(٣٥– ٤٤) بواقع (٦٥) وبنسبة (٢٦%), ثم تأتي الفئة العمرية من (٤٥–٥٤)

بواقع (٣٤) وبنسبة (١٣.٦%) , وبعد ذلك تأتي الفئة العمرية من (١٥- ٢٤) بواقع (٣٣) وبنسبة (١٣.٢ %), واخيراً جاءت الفئة العمرية من(٥٥-٦٥) بواقع (١٥) وبنسبة (٦%) .

نستنتج من المعطيات اعلاه ان النسبة الاعلى هي ما بين(٣٤.٢٥) سنة . واتضح من خلال المقابلات التي اجرتها الباحثة ان السبب في هذا يعود الى أن مؤسسات الأيتام تفضل الفئات الشابة وذلك لأنها تواكب التطورات الحديثة في الأساليب التربوية والنفسية التي يحتاجها الأيتام في هذه المؤسسات ولاسيما أن المؤسسات الأهلية تفضل الأعمار العشرينية والثلاثينية أكثر من الأعمار الاخرى, أما المؤسسات الحكومية فتفضل الأعمار الأربعينية وذلك لما تمتلكه هذه الفئات من خبرات متراكمة وتجارب في التعامل مع الأطفال الأيتام أثناء سنوات عملها في هذه المؤسسات وهذا من خلال مقابلة (مديرة دار البراعم الصليخ الصغار) و(مدير مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية فرع / الكرداة

. التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي من المتغيرات المهمة يتم قياسها في الدراسات النفسية والاجتماعية فهو يستخدم لمساعدة المؤسسات التعليمية والتربوية والمعرفية والصناعية والزراعية في توظيف النتائج من أجل التخطيط للمستقبل لأنه محكٌ أساسيٌ الهدف منه الحكم على وضع المؤسسة في المستقبل(الجلالي,٢٠١٦,ص١٥).

جدول (٣) يوضح التحصيل الدراسي للعاملين في المؤسسة

التحصيل الدراسي	التكرارات	النسبة %
ابتدائية	٤	١.٦ %
متوسطة	٤	١.٦%
اعدادية	٨	٣.٢%

بكالوريوس	١٨٩	%٧٥.٦
دراسات عليا	١٨	%٧.٢
دبلوم	٢٧	%١٠.٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول (٣) الذي يوضح التحصيل الدراسي للعاملين في المؤسسة , إن الحاصلين على شهادة (البكالوريوس) قد حصلت على أعلى النسبة فقد بلغ عددهم (١٨٩) وبنسبة (٧٥.٦%) وتليها ذوي التحصيل (الدبلوم) إذ بلغ عددهم (٢٧) وبنسبة (١٠.٨%) ثم يأتي حملة (الدراسات العليا) إذ بلغ عددهم(١٨) وبنسبة(٧.٢%)أما الحاصلون على الشهادة(الاعدادية) إذ بلغ عددهم (٨) وبنسبة (٣.٢%) ثم تاتي شهادة (الابتدائية) إذ بلغ عددهم (٤) وبنسبة (١.٦%) واخيراً شهادة (المتوسطة) إذ بلغ عددهم (٤) وبنسبة (١.٦%).

. وظيفة العاملين في المؤسسة

تعد الوظيفة هي الخلية الاول ولاسيما في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية وفي كل جهاز أداري فهي تتكون من مجموعة من الأفراد تتوفر فيهم شروط التأهيل والخبرة والمعرفة يقومون بواجباتهم بشكل متكامل لخدمة المكان الذي يعملون فيه(جعفر,٢٠١٢,ص٢٥).

جدول (٤) يوضح وظيفة العاملين في المؤسسة

الوظيفة	التكرارات	النسبة %
مدير ادارة	٢٤	%٩.٦
أخصائي اجتماعي	٢٠	%٨

باحث نفسي	٢٢	%٨.٨
معلم	١٧	%٦.٨
مدرس	٢٥	%١٠
متطوع	٣٣	%١٣.٢
أخرى تذكر	١٠٩	%٤٣.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول(٤)الذي يوضح وظيفة العاملين في المؤسسة, أن التخصصات الاخرى التي تشمل(موظف وأداري ومربي) في المؤسسات الحكومية (ومدخل بيانات ومسؤول صندوق الصدقات) في المؤسسات الأهلية قد حصل على أعلى نسبة فقد بلغ عددها(١٠٩) وبنسبة(٤٣.٦%), وتليها وظيفة المتطوع التي بلغ عددها(٣٣) وبنسبة (١٣.٢%) , ثم وظيفة المدرس والتي بلغ عددها (٢٥) وبنسبة(١٠%),اما وظيفة الباحث النفسي جاءت بعدد (٢٢) وبنسبة (٨.٨%) وكذلك وظيفة الاخصائي بواقع (٢٠) وبنسبة (٨%), ثم تأتي وظيفة مدير الادارة بواقع (٢٤) وبنسبة (٩.٦%) واخيراً وظيفة المعلم بواقع(١٧) بنسبة (٦.٨%), نستنتج من ذلك ان ما يقارب نصف أفراد العينة. تشمل (موظف وأداري ومربي) في المؤسسات الحكومية (ومدخل بيانات ومسؤول صندوق الصدقات) في المؤسسات الأهلية . والسبب في هذا يعود أن العمل الاداري والتنظيمي مهم في هذه المؤسسات الأهلي والحكومي لأنه يقوم بتنسيق عمل المؤسسة ويساعد في تحديد سبل العلاج بالتعاون مع الوظائف التي تم ذكرها في العينة .

المحور الاول : ظروف الرهاب الاجتماعي عند الأطفال الأيتام في المؤسسة

تؤثر أعراض الرهاب الاجتماعي بشكل كبير على حياة الأطفال الأيتام وعلاقاتهم مع الاخرين من زملائهم داخل المؤسسة وكذلك تؤثر على أدائهم الدراسي وذلك لأنهم يقومون

بتجنب أي موقف يثير مخاوفهم ويظهر أعراض مرضهم أمام الاخرين فيشعرون بالخجل والإحباط وعدم الثقة بالنفس .

جدول (٥) يوضح هل يعاني الطفل اليتيم من الرهاب الاجتماعي داخل مؤسسات العمل الاجتماعي

الفقرات	التكرارات	النسبة %
نعم	٥٦	%٢٢.٤
أحياناً	١٥١	%٦٠.٤
لا	٤٣	%١٧.٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول (٥) الذي يوضح اصابة الأطفال الأيتام بالرهاب الاجتماعي داخل المؤسسة إن الذين أجابوا بـ (أحياناً) قد حصلوا على أعلى نسبة إذ بلغ عددهم (١٥١) وبنسبة (٦٠.٤%), والذين اجابوا بـ (نعم) قد بلغ عددهم (٥٦) وبنسبة (٢٢.٤%) اما الذين اجابوا بـ(لا) قد بلغ عددهم (٤٣) وبنسبة (١٧.٢%), نستنتج من ذلك ان أكثر من نصف العينة اجابوا بـ (احياناً) يعاني الطفل اليتيم بإلرهاب الاجتماعي داخل مؤسسة العمل الاجتماعي, والسبب في هذا يعود أن الأيتام في بداية دخولهم للمؤسسة يشعرون بالخوف وعدم التعود لأن المكان غريب عليهم وهذا الامر يعد طبيعياً يتعرض له كل الأطفال , وبعد ذلك يتعود على المؤسسة وتصبح ملإذه الوحيد الذي لا يحب الخروج منها واختلفت دراستنا عن جميع الدراسات السابقة, وذلك لأنه دراستنا تناولت معاناة الأطفال الأيتام داخل مؤسسات العمل الاجتماعي.

جدول (٦) يوضح مستوى الرهاب الاجتماعي عند الأطفال الأيتام

الفقرات	التكرارات	النسبة %
مستوى عالٍ	٦٤	%٢٥.٦
مستوى متوسط	١٤٢	%٥٦.٨
مستوى منخفض	٤٤	%١٧.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول (٦) الذي يوضح مستوى الرهاب الاجتماعي عند الأطفال الأيتام , إن أغلب الأيتام مصابون بمستوى متوسط من الرهاب الاجتماعي فقد بلغ عددهم (١٤٢) وبنسبة (٥٦.٨%) والذين أصابتهم بمستوى عالٍ من الرهاب الاجتماعي قد بلغ عددهم (٦٤) وبنسبة (٢٥.٦%) اما الذين كانت اصابتهم بمستوى منخفض فقد بلغ عددهم (٤٤) وبنسبة (١٧.٦%), نستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة مصابون بمستوى متوسط من الرهاب الاجتماعي . والسبب في هذا يعود أن أنواع الرهاب عند الأيتام تختلف من شخص الى أخر وتختلف شدته أيضا وذلك حسب الموقف الذي سبب أصابته وكذلك حسب شخصية اليتيم ومدى قدرته في مواجهة المرض وذلك لأن عدم علاج الرهاب الاجتماعي بشكل مبكر يؤدي الى زيادته مستقبلا, وتتفق دراستنا مع دراسة (هالة عبد الامير مكلف), في تحديد مستوى الرهاب الاجتماعي الا أنَّ دراستنا تناولت أعراض الرهاب الاجتماعي عند الأيتام في المؤسسات الأهلية والحكومية.

جدول (٧) يوضح أنواع الرهاب عند الأطفال الأيتام

الفقرات	التكرارات	النسبة %
رهاب مواجهة المواقف الاجتماعية	١١٧	%٤٦.٨
رهاب الاماكن العالية	٥٢	%٢٠.٨

رهاب الاماكن العامة	٥٨	%٢٣.٢
أخرى تذكر	٢٣	%٩.٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول (٧) الى إن رهاب المواقف الاجتماعية قد حصل على أعلى نسبة فقد بلغ عددهم (١١٧) وبنسبة (٤٦.٨%) وتليها رهاب الاماكن العامة والذي بلغ عدده (٥٨) وبنسبة (٢٣.٢%) ثم رهاب الاماكن العالية الذي بلغ عدده(٥٢) وبنسبة(٢٠.٨%),واخيراً تأتي الأنواع الاخرى وهي (الخوف من الاختلاط مع المدراس الخارجية وكذلك مواجهة المجتمع) إذ بلغ عددهم(٢٣)وبنسبة (٩.٢%) .

جدول (٨) يوضح السلوكيات التي يتعبها الأيتام المصابون بالرهاب الاجتماعي لمنع تنفيذ البرامج

الفقرات	التكرارات	المرتبة	النسبة %
التمرد والعناد	١٨١	المرتبة الاولى	%٧٢.٤
ضرب وكسر الاشياء	٩٦	المرتبة الثانية	%٣٨.٤
البكاء الشديد	٧٧	المرتبة الثالثة	%٣٠.٨
اخرى تذكر	٢٣	المرتبة الرابعة	%٩.٢

تبين من بيانات الجدول (٨) الذي يوضح السلوكيات التي يتعبها الأيتام المصابون بالرهاب الاجتماعي لمنع تنفيذ البرامج , اتضح إن سلوك التمرد والعناد بواقع(١٨١) وبنسبة(٧٢.٤%) هوالمرتبة الاولى من التسلسل المرتبي وتليها في المرتبة الثانية سلوك ضرب وكسر الاشياء بواقع (٩٦) وبنسبة(٣٨.٤%) ثم يأتي سلوك البكاء الشديد في المرتبة الثالثة من التسلسل المرتبي بواقع (٧٧) وبنسبة (٣٠.٨%) اما سلوك التنمر على الزملاء

والصياح والشجار فيما بينهم وعدم تنفيذ البرامج المطلوبة بواقع (٢٣) وبنسبة (٩.٢%) هو في المرتبة الرابعة من التسلسل المرتبي .

نستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة قد اجابوا بان سلوك التمرد والعناد من أكثر الأساليب التي يتبعها الأيتام المصابون بالرهاب الاجتماعي لمنع تنفيذ البرامج, والسبب في هذا يعود الى عدم رغبة الأطفال الأيتام المصابين بالرهاب الاجتماعي بالقيام باي أعمال أو برامج تجعلهم يختلطون مع زملائهم أو مع الاخرين فيقومون ببعض السلوكيات كالتمرد والعناد وضرب وكسر الاشياء للتعبير عن عدم رغبتهم في تنفيذ هذه البرامج واتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (هبة كواشي).

المحور الثاني : أسباب الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر العاملين في المؤسسة

جدول (٩) يوضح العلاقة بين اصابة الطفل اليتيم بالرهاب الاجتماعي وفقدان أمنه الإنساني

الفقرات	التكرارات	النسبة%
الى حد كبير جداً	٥٥	%٢٢
الى حد كبير	٧٥	%٣٠
الى حد ما	٧٤	%٢٩.٦
لا يعاني	١٢	%٤.٨
لا اعرف	٣٤	%١٣.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول (٩) الذي يوضح العلاقة بين اصابة الطفل اليتيم بالرهاب الاجتماعي وفقدان أمنة الإنساني, إن الاجابة (الى حد كبير) قد حصلت على اعلى نسبة إذ بلغ عدد الاجابات (٧٥) وبنسبة (٣٠%) وتليها الاجابة (الى حدما) فقد بلغ عدد الاجابات

(٧٤) وبنسبة (٢٩.٦%) ثم تأتي الاجابة (الى حد كبير جدا)إذ بلغ عدد الاجابات(٥٥) وبنسبة(٢٢%) أما الاجابة(لا أعرف) فقد بلغ عدد الاجابات (٣٤) وبنسبة (١٣.٦%) أما الاجابة (لا يعاني) قد بلغ عدد الاجابات (١٢) وبنسبة(٤.٨%).

نستنتج من ذلك ان ربع أفراد العينة قد اجابوا بـ (الى حد كبير) يصاب الأطفال الأيتام بالرهاب الاجتماعي عند فقدان الأمن الإنساني فمن خلال المقابلات التي اجرتها الباحثة اتضح أن اصابة بعض الأطفال الأيتام بالرهاب الاجتماعي قد حدثت قبل دخولهم للمؤسسة اي بسبب تعرض الطفل (اليتيم) للعنف من قبل الاسرة أو المدرسة , والبعض الاخر قد اصيب بالرهاب الاجتماعي من جراء الحروب التي سببت بفقدان أسرته ولاسيما والديه أو احدهما مما ادى ذلك الى ذهابه الى مؤسسات الأيتام لكي يشعر بالأمن والطمأنينة التي لا يعوضها احد غير الاسرة والوالدين واختلفت هذه النتيجة مع كل ما تناولته الدراسات السابقة.

جدول(١٠) يوضح أسباب الرهاب الاجتماعي عند الأطفال الأيتام

الفقرات	التكرارات	المرتبة	النسبة %
فقدان أحد الوالدين أو كلاهما	١٨٢	المرتبة الاولى	%٧٢.٨
تعرضه لمواقف مرعبة بسب الحروب والازمات	١٢٤	المرتبة الثانية	%٤٩.٦
فقدان الامن والطمأنينة	١٠٦	المرتبة الثالثة	%٤٢.٤
دخول الطفل الى احد مؤسسات العمل الاجتماعي	٤٩	المرتبة الرابعة	%١٩.٦

تبين من بيانات الجدول (١٠) الذي يوضح اسباب الرهاب الاجتماعي عند الأطفال الأيتام, إن فقدان أحد الوالدين أوكلاهما قد جاء بالمرتبة الاولى بواقع (١٨٢) وبنسبة (٧٢.٨%) وتليها في المرتبة الثانية تعرضه لمواقف مرعبة بسبب الحروب والازمات بواقع (١٢٤) وبنسبة (٤٩.٦%) ثم تأتي في المرتبة الثالثة فقدان الأمن والطمأنينة بواقع (١٠٦)

وبنسبة (٤٢,٤%) وجاءت بالمرتبة الرابعة دخول الطفل الى احد مؤسسات العمل الاجتماعي بواقع (٤٩) وبنسبة (١٩.٦%), نستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة اكدوا ان فقدان احد الوالدين او كلاهما هو من اهم اسباب الرهاب الاجتماعي لدى الأطفال الأيتام .

جدول (١١) يوضح أن الاصابة بالرهاب الاجتماعي يؤثر على الحياة الاجتماعية واستقرارها في المستقبل

الفقرات	التكرارات	النسبة %
نعم	١٣١	%٥٢.٤
أحياناً	١٠٤	%٤١.٦
لا	١٥	%٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول(١١)الذي يوضح الاصابة بالرهاب الاجتماعي يؤثر على الحياة الاجتماعية واستقرارها في المستقبل, إن الذين اجابوا بـ (نعم) قد حصلوا على اعلى نسبة إذ بلغ عدد الاجابات (١٣١) وبنسبة (٥٢.٤%) والذين اجابوا بـ (احياناً) قد بلغ عدد الاجابات (١٠٤) وبنسبة (٤١.٦%) اما الذين اجابوا بـ (لا) قد بلغ عدد الاجابات (١٥) وبنسبة (٦%), نستنتج من ذلك ان أكثر من نصف أفراد العينة قد اجابوا بـ (نعم) ان الاصابة بالرهاب الاجتماعي يؤثر على الحياة الاجتماعية واستقرارها في المستقبل. وهذا يعود الى أن عدم علاج الرهاب الاجتماعي منذ الطفولة يؤثر على الحياة الاجتماعية في المستقبل ولا يمكن معالجته الا بصعوبة لأنه أصبح أشد مما كان في الطفولة مما يؤدي الى شعور المصاب بالخجل وعدم الاستقرار النفسي امام نفسه وكذلك امام الاخرين وخصوصاً عندما لا يتم الاهتمام به وعلاجه في مرحلة فان ذلك سوف يؤثر على حياته الاجتماعية واستقرارها في المستقبل واختلفت هذه النتيجة مع جميع ما تناولته الدراسات السابقة.

المحورالثالث : دور المؤسسة في حماية الأيتام من الرهاب الاجتماعي:

تقوم مؤسسات العمل الاجتماعي برعاية الأيتام وكفالتهم من خلال تقديم برامج منظمة وهادفة تساعد الأيتام المصابون بالرهاب الاجتماعي على الاندماج وتمنعهم من التعرض الى ضغوط نفسية واجتماعية سببها الحرمان العاطفي من حنان الوالدين أو احدهما بسبب اليتم أو التفكك الاسري فهي تحاول أن تصنع منهم جيلا نافعا لنفسه ولمجتمعه في المستقبل .

جدول (١٢) يوضح دور مؤسسات العمل الاجتماعي في شعور الأيتام بالتكيف الاجتماعي والأمن والطمأنينة

الفقرات	التكرارات	النسبة %
نعم	١٥٥	%٦٢
أحياناً	٨٩	%٣٥.٦
لا	٦	%٢.٤
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول(١٢) الذي يوضح دور مؤسسات العمل الاجتماعي في شعور الأيتام بالتكيف الاجتماعي والأمن والطمأنينة, إن الذين اجابوا بـ (نعم) قد حصلوا على اعلى نسبة بواقع (١٥٥) وبنسبة(٦٢%) وان الذين اجابوا بـ (احياناً) بواقع(٨٩) وبنسبة(٣٥.٦%) اما الذين اجابوا بـ (لا) قد بلغ عددهم (٦) وبنسبة (٢.٤%), نستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة قد اجابوا بـ (نعم) ان دور مؤسسات العمل الاجتماعي في شعور الأيتام بالتكيف الاجتماعي والنفسي والامن والطمأنينة, لأن تكيف الأطفال الأيتام في المؤسسات يعتمد بشكل اساسي على الاخصائي الاجتماعي ومن ثم العاملين في المؤسسة بتوجيه منه ومن خلال اجراء عدة برامج وأساليب التي تساعد الأيتام على التكيف كأجراء الحفلات السنوية في المناسبات وللمتفوقين دراسياً أو اجراء مسابقات في اثناء اللعب الجماعي لمساعدة الأيتام

المصابين بالرهاب الاجتماعي على الاندماج والتفاعل مع الآخرين والتكيف داخل مؤسسات العمل الاجتماعي واختلفت هذه النتيجة مع ما جاءت به الدراسات السابقة جميعها.

جدول(١٣) يوضح فيما إذا كان الطفل اليتيم المصاب بالرهاب الاجتماعي يتلقى رعاية خاصة داخل المؤسسات

الفقرات	التكرارات	النسبة %
نعم	١١٨	%٤٧.٢
أحياناً	١١٧	%٤٦.٨
لا	١٥	%٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول (١٣) الذي يوضح فيما إذا كان الطفل اليتيم المصاب بالرهاب الاجتماعي يتلقى عناية خاصة داخل المؤسسات, ان الذين اجابوا بـ(نعم) قد حصلوا على اعلى نسبة بواقع(١١٨) وبنسبة (٤٧.٢%) وتليها الذين اجابوا بـ (احياناً) بواقع(١١٧) وبنسبة(٤٦.٨%) اما الذين اجابوا بـ (لا) بواقع(١٥) وبنسبة (٦%), نستنتج من ذلك ان ما يقارب نصف العينة قد اجابوا بـ (نعم) الطفل اليتيم المصاب بالرهاب الاجتماعي يتلقى رعاية خاصة داخل المؤسسة . والسبب في هذا يعود أن بعض المؤسسات ولاسيما المؤسسات الأهلية تقوم بوضع رعاية خاصة للطفل اليتيم المصاب بالرهاب الاجتماعي منها التأهيل النفسي والاجتماعي من خلال دمج الأطفال مع بعضهم البعض عند تطبيق البرامج النفسية وفتح باب الحوار عن مشكلاتهم وكيفية علاجها اما الحكومية فدورها في رعاية الأطفال من الناحية النفسية والاجتماعية محدود وذلك بسبب وجود أعداد كبيرة من الأيتام داخل المؤسسات الحكومية فمن الصعب تحقيق الرعاية الكاملة لهم فضلاً عن ان مسؤوليات المؤسسات الحكومية تختلف عن الأهلية لأن الحكومية ترعاهم رعاية كاملة بدون وجود

الأهل أما الأهلية فأنها ترعاهم رعاية كاملة مع بقاء الطفل في احضان اسرته واختلفت هذه النتيجة مع كل ما جاءت به الدراسات السابقة.

جدول (١٤) يوضح التنسيق بين المؤسسات الأهلية والحكومية في تقديم البرامج للأيتام المصابين بالرهاب الاجتماعي

الفقرات	التكرارات	النسبة %
نعم	٥٤	%٢١.٦
أحياناً	١٥٨	%٦٣.٢
لا	٣٨	%١٥.٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول (١٤) الذي يوضح هل يوجد تنسيق بين المؤسسات الأهلية والحكومية في تقديم البرامج للأيتام المصابين بالرهاب الاجتماعي, إن الذين اجابوا بـ (احياناً) قد حصلوا على اعلى نسبة بواقع (١٥٨) وبنسبة (٦٣.٢%) والذين اجابوا بـ (نعم) بواقع (٥٤) وبنسبة (٢١.٦%) اما الذين اجابوا بـ (لا) بواقع (٣٨) وبنسبة (١٥.٢%) .

نستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(احياناً) يوجد تنسيق بين المؤسسات الأهلية والحكومية في تقديم البرامج للأيتام المصابين بالرهاب الاجتماعي.

والسبب في هذا يعود الى ان التنسيق بين هذه المؤسسات يكون بتكليف من الجهات المعنية وذلك في تاريخ معين ووقت معين او في المناسبات الدينية أو المناسبات الاخرى التي يحتفل بها عامة الشعب كأعياد رأس السنة او الاعياد الوطنية واختلفت هذه النتيجة عن ما ماتناولته الدراسات السابقة جميعاً .

جدول(١٥) يوضح تقييم دور الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات عند تقديمه للبرامج للطفل المصاب بالرهاب الاجتماعي

الفقرات	التكرارات	النسبة %
ضعيف	١١	%٤.٤
متوسط	٦١	%٢٤.٤
جيد	١٤٩	%٥٩.٦
جيد جداً	٢٩	%١١.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول (١٥) الذي يوضح تقييم دور الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات عند تقديمه للبرامج التي تسهم في تكيف الطفل المصاب بالرهاب الاجتماعي, ان التقييم (جيد) قد حصل على اعلى نسبة بواقع (١٤٩) وبنسبة (٥٩.٦%) وتليها التقييم (متوسط) بواقع (٦١) وبنسبة (٢٤.٤%) ثم يأتي التقييم (جيد جداً) بواقع (٢٩) وبنسبة (١١.٦%) واخيرا يأتي التقييم (ضعيف) بواقع (١١) وبنسبة (٤.٤%) .

نستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة قد اكدوا ان دور الاخصائي الاجتماعي في تقديمة البرامج للطفل المصاب بالرهاب الاجتماعي(جيد),لأن الاخصائي الاجتماعي يعد من القوى البشرية والاساسية ولاسيما في مؤسسات الأيتام بسبب تمتعه بمؤهلات مهنية وعلميه تساعده على مثل هذه الحالات ولاسيما الأطفال المصابون بالرهاب الاجتماعي من خلال تقديمه برامج تسهم في تكيف الطفل المصاب بالأمراض النفسية وسوء التكيف مع المجتمع اختلفت هذه النتيجة مع ماتناولته الدراسات السابقة جميعا .

جدول (١٦) يوضح المعوقات التي تمنع مؤسسات العمل الاجتماعي من تنفيذ البرامج على الأيتام المصابين بالرهاب الاجتماعي

الفقرات	التكرارات	الرتبة	النسبة %
عدم توفر عدد كافٍ من العاملين أو الاخصائيين الاجتماعيين	١٢٦	المرتبة الاولى	%٥٠.٤
صغر مساحة المؤسسة	١١٦	المرتبة الثانية	%٤٦.٤
ضعف دخل المؤسسة	٦٧	المرتبة الثالثة	%٢٦.٨
أخرى تذكر	٢٦	المرتبة الرابعة	%١٠.٤

تبين من بيانات الجدول (١٦) الذي يوضح المعوقات التي تمنع مؤسسات العمل الاجتماعي من تنفيذ البرامج على الأيتام المصابين بالرهاب الاجتماعي, إن(عدم توفر عدد كافٍ من العاملين والاخصائيين الاجتماعيين) قد جاء بالمرتبة الاولى من التسلسل المرتبي بعدد (١٢٦) وبنسبة (٥٠.٤%) وتليها في المرتبة الثانية(صغر مساحة المؤسسة) بعدد (١١٦) وبنسبة (٤٦.٤%) أما في المرتبة الثالثة جاءت (ضعف دخل المؤسسة) بعدد (٦٧) وبنسبة (٢٦.٨%)واما في المرتبة الرابعة جاءت المعوقات الاخرى وهي ضعف القدرات في المؤسسة وعدم تعاون اهل الطفل في الحضور المستمر في البرامج بعدد (٢٦) وبنسبة (١٠.٤%).

نستنتج من ذلك ان أكثر من نصف العينة قد اكدوا على ان اهم المعوقات التي تواجههم في مؤسسات العمل الاجتماعي هو عدم توافر عدد كافٍ من العاملين والاخصائيين الاجتماعيين .

ومن خلال المقابلات التي اجرتها الباحثة اتضح أن اهم المعوقات التي تواجها المؤسسات الحكومية هي ضعف دخل المؤسسة وذلك بسبب عدم توفير تخصيصات من قبل الوزارة

للايتام والمؤسسات اما المعوقات التي تواجهها المؤسسات الأهلية هي عدم توافر كادر كافٍ من العاملين ولاسيما في مجال التأهيل النفسي والاجتماعي لأن أغلب العاملين في هذه المؤسسات يقدمون استقالتهم بمجرد ظهور تعيينهم في المؤسسات الحكومية لكون مستقبلها المادي مضموناً فضلاً عن صغر مساحة المؤسسة ولاسيما أن بعض المؤسسات قد تم تأسيسها في بيوت سكنية صغيرة لا تكفي لتطبيق هكذا برامج ومع عدد كبير من الأطفال فضلاً عن عدم تعاون اهل الطفل في حضور أطفالهم لهذه البرامج لتهاونهم بتلك البرامج وعدم الاعتراف بمرض اطفالهم واختلفت هذه النتيجة مع جميع ماجاءت به الدراسات السابقة

نتائج البحث:.

١. اظهرت نتائج البحث أن اغلب أفراد العينة العاملين في مؤسسات الأيتام كأنت من الإناث بواقع (١٥٠) وبنسبة (٦٠%) .

٢. تبين من نتائج البحث أن العاملين في مؤسسات الأيتام تتراوح اعمارهم بين(٣٤.٢٥)سنة بواقع (١٠٣) وبنسبة (٤١.٢%) .

٣. اوضحت نتائج البحث أن العاملين في مؤسسات الأيتام هم من الحاصلين على البكالوريوس إذ بلغ عددهم (١٨٩) وبنسبة (٧٥.٦%) .

٤. من نتائج البحث أن ربع العينة كأنت وظيفتهم (مختلفة) إذ بلغ عددهم (١٠٩) وبنسبة (٤٣.٦%).

٥. من نتائج البحث أن أكثر من نصف وحدات العينة اجابوا بـ (أحيانا) يعاني الطفل اليتيم بالرهاب الاجتماعي داخل مؤسسة العمل الاجتماعي بواقع (١٥١) وبنسبة (٦٠.٤%) .

٦. تبين نتائج البحث أن اغلب أفراد العينة من المستوى المتوسط مصابون بالرهاب بواقع (١٤٢) وبنسبة (٥٦.٨%).

٧. من نتائج البحث أن الأيتام يعانون من رهاب مواجهة المواقف الاجتماعية بواقع (١١٧) وبنسبة (٤٦.٨%)

٨. من نتائج البحث أن اغلب أفراد العينة اجابوا بأن سلوك التمرد والعناد من أكثر الاساليب التي يتبعها الأيتام المصابون بالرهاب الاجتماعي لمنع تنفيذ البرنامج بواقع (١٨١) وبنسبة (٧٢.٤%) .

٩. من نتائج البحث أن ربع أفراد العينة اجابوا بـ(الى حد كبير) يصاب الأطفال الأيتام بالرهاب الاجتماعي عندما يفقدون الأمن الإنساني بواقع (٧٥) وبنسبة (٣٠%) .

١٠. اظهرت نتائج البحث أن اغلب أفراد العينة اكدوا على أن فقدان احد الوالدين او كلأهما هو من أهم اسباب الرهاب الاجتماعي لدى الأطفال الأيتام بواقع (١٨٢) وبنسبة (٧٢.٨%).

١١. تبين من نتائج البحث أن أكثر من نصف العينة اجابوا بان الاصابة بالرهاب الاجتماعي تؤثر على على الحياة الاجتماعية واستقرارها في المستقبل بواقع (١٣١) وبنسبة (٥٢.٤%) .

١٢. من نتائج البحث أن اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) أن لمؤسسات العمل الاجتماعي دور في شعور الأيتام بالتكيف الاجتماعي والأمن والطمأنينة بواقع (١٥٥) وبنسبة (٦٢%).

١٣- أظهرت نتائج البحث أن مايقارب نصف العينة أجابوا بـ(نعم) أن الطفل اليتيم المصاب بالرهاب الاجتماعي يتلقى رعاية خاصة داخل المؤسسات بواقع (١١٨) وبنسبة (٤٧.٢%) .

١٤- من نتائج البحث أن اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(أحياناً) يوجد تنسيق بين المؤسسات الأهلية والحكومية في تقديم البرامج للأيتام المصابين بالرهاب الاجتماعي بواقع (١٥٨) وبنسبة (٦٣.٢%) .

١٥- تبين من نتائج البحث أن اغلب افراد العينة دور الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات عند تقديمه للبرامج للطفل المصاب بالرهاب الاجتماعي (جيد) بواقع (١٤٩) وبنسبة (٥٩.٦%) .

١٦- أظهرت نتائج البحث أن اكثر نصف العينة أجابوا أن عدم توفر عدد كاف من العاملين والاخصائين الاجتماعين من أهم المعوقات التي تمنع مؤسسات العمل الاجتماعي من تنفيد البرامج على الأيتام المصابين بالرهاب الاجتماعي بواقع (١٢٦) وبنسبة (٥٠.٤%) .

. توصيات البحث:.

- العمل على أنشاء مؤسسات حكومية ايوائية للأيتام وتجهيزها بأعداد من الباحثين الاجتماعيين والنفسيين الذين تكون لديهم خبرة في التعامل مع الأيتام ومشكلاتهم .
- بث برامج توعوية تخص الاسرة وتركز على نشر ثقافة الحب في التعامل مع الابناء ونبذ العنف كونهُ يخلق الرهاب الاجتماعي عند الأطفال .
- معالجة الرهاب الاجتماعي بالتدريج سوف يخفف من حدة الرهاب على الطفل اليتيم.
- ضرورة أن يسعى القطاع التربوي الى بناء مناهج تنمي التعليم النقدي والحوار لدى الطفل وتعلمهُ كيف يناقش, وكيف يعبر عن رأيهُ بحرية وكيف يحترم آراء الأخرين واوضاعهم وتقبل الآخر مهما كأن, فضلاً عن غرس روح المبادرة لدى الطلاب عبر

الحوار والاقناع وليس التخويف والتعذيب لأن ذلك يخلق اطفالاً مصابين برهاب ويصبحون حاقدين على المجتمع, ولا يحبون أن يواجهوا ذلك المجتمع كونه نبذهم.

. مقترحات البحث:.

١. العمل على اقامة ورشات ومؤتمرات وندوات علمية للباحثين الاجتماعيين والنفسيين بهدف زيادة معرفتهم وتطوير قدراتهم في استعمال الاساليب العلاجية الناجحة للرهاب الاجتماعي.

٢. اجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الرهاب الاجتماعي, نظراً لندرة الدراسات العربية والعراقية عن هذا الموضوع, والتوصل الى نسبة أنتشار الرهاب الاجتماعي بين المراهقين والأطفال الأيتام داخل المؤسسات.

٣. أنشاء نواد جامعية لمساندة الطلبة الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي, وفتح مراكز ارشادية لتقديم الخدمة الإرشادية والعلاجية لهم.

قائمة المصادر والمراجع:

. ابراهيم, يسرى وليد, وادريس, حسين(٢٠١٤): الالتزام بالإنفاق على اليتيم , بحث منشور في مجلة الرافدين للحقوق, العدد (٦٥), المجلد (١٩), جامعة الموصل, كلية الآداب ,العراق, ص ٣.

. أبو القميزة, محمد هشام(٢٠٠٦): جدد شبابك بالتطوع, ط١,المكتبة العربية الكبرى للنشر الالكتروني, فلسطين, ص٧.

. أحمد, سهير كامل(٢٠٠٣): الصحة النفسية والتوافق, ط٢,مركز الاسكندرية للكتاب, القاهرة, ص٢٧٠ .٢٧١.

. أدم, حاتم محمد(٢٠٠٣): الصحة النفسية للطفل (من الميلاد حتى ١٢ سنة) , ط١, مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة , القاهرة, ص١١٥.

. انجلر, باربرا(١٩٩١): مدخل الى نظريات الشخصية , ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم, دار الحارثي للطباعة والنشر , السعودية, ص ٣٥.

. باجيال, كانتي(٢٠٠٧): ترجمة أبراهيم عبد الرزاق, الأمن الإنساني المفهوم والقياس,ط١, بيت الحكمة, العراق, ص ٣٥٣.

. بشناق, رأفت محمد(٢٠١٠): سيكولوجيا الاطفال,ط٢,دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, لبنان ,ص١١٠.

. الجاسور, ناظم عبد الواحد(٢٠٠٨): موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية , ط١ , دار النهضة العربية , لبنان, ص١٢٦ .

. جبر, وليد عبيد(٢٠٠٩): الأمن الإنساني والتنمية البشرية المستدامة , بحث منشور في مجلة كلية التربية, العدد (٦), المجلد(١), جامعة واسط , كلية الآداب , العراق, ص٢٠٠.

. جعفر, أنس(٢٠١٢): الوظيفة العامة , ط٣, دار النهضة العربية للنشر والتوزيع والطباعة , القاهرة, ص٢٥.

. الجلالي, لمعان مصطفى(٢٠١٦): التحصيل الدراسي, ط٢, دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع, الاردن, ص١٥.

. الجنحي, علي ابن فايز(٢٠٠٧): اثر الارهاب في مجتمعاتنا ووسائل مكافحته,ط١, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض ,ص١٦.

. حامد, عبد الناصر سليم(٢٠١٢): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية, ط١,دار اسامه للنشر والتوزيع, الاردن, ص ٢١٩.

. حبيب, جمال شحاته(٢٠١٦): مريم ابراهيم حنا , نظريات ونماذج التدخل المهني على مختلف أنساق ومستويات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , القاهرة, ص ١٥٢.

. حمام, فادية كامل(٢٠١٤): مشكلات الاطفال السلوكية والتربوية, ط٢,دار الزهراء للنشر والتوزيع, الرياض.

. حمزة, كريم محمد(٢٠١١): عوامل مؤشرات انتهاك الأمن الإنساني للمرأة العراقية,بحث منشور في مجلة كلية الآداب , العدد(٩٨) , المجلد(٢٠١١) , جامعة بغداد , كلية الآداب , العراق, ص٦٥٨.

. حمزة, كريم محمد(٢٠١٥): نظريات علم الاجتماع (مقدمات تعريفية),دار ومكتبة البصائر, لبنان, ص٣٢٧.

. الخطيب, صالح احمد(٢٠١٤): الارشاد النفسي في المدرسة(اسسه , وتطبيقاته , ونظرياته),دار الميسرة للطباعة والنشر, الاردن, ص ٣٢٩ .

. خوج, حنان اسعد(٢٠١٤): تصوير مقترح لتطوير اساليب رعاية الايتام بالسعودية(دراسة مقارنة), بحث منشور في المجلة التربوية ,العدد (٤), المجلد(١),جامعة الملك عبد العزيز , كلية الآداب والعلوم الإنسانية, السعودية ,ص ٣٨٥.

. الدعجة, هايل ادغان(٢٠٠٦): قضايا حوارية في الاعلام والإرهاب , جريدة الاتحاد الصحفية المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني , الاردن, ص٢.

. ذياب, شهاب محمد(٢٠١٥): التكيف الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات, بحث منشور في المجلة التربوية الدولية المتخصصة, العدد(٥),المجلد(١),وزارة التربية والتعليم, الاردن, ص١١٣.

. سالم, سماح سالم(٢٠١٢): التشريعات الاجتماعية , ط١, دار الثقافة للنشر, الاردن, ص١٧٢.

. سامية, أبريعم(٢٠٠٧): الرهاب الاجتماعي وعلاقته بادمان المخدرات , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة محمد بن خضير , كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية , الجزائر ,ص ٦٣.٦٢.

. السيد, طارق, اساسيات في علم الاجتماع الطبي, مؤسسة شباب الجامعة, الاسكندرية, ٢٠٠٧, ص١٣.١٢.

. الشاذلي, عبد الحميد(٢٠٠١): التوافق النفسي للمسنين , المكتبة الجامعية , القاهرة, ص٢٥-٢٦.

. الشربيني, لطفي عبد العزيز(٢٠٠٥): معجم الطب النفسي , مركز تعريب العلوم الصحية, الكويت, ص١٣٨.

. صالح, قاسم حسين(٢٠٠٨): الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية (أسبابها, أعراضها , وطرائق علاجها), دار دجلة ,الاردن, ص٣٦٤.

. صفية, أدري(٢٠١٢): دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تفعيل مضامين الأمن الإنساني, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الحاج خضر , كلية الحقوق والعلوم السياسية , الجزائر, ص٥٦.

. عبد الرحمن, محمد السيد(٢٠٠٠): علم الامراض النفسية والعقلية(الاسباب, الاعراض, العلاج),دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ,القاهرة, ص٢٦٣.

. عبد الرؤوف, والمصري, طارق ايهاب عيسى (٢٠١٧): رعاية الايتام – اتجاهات عربية, ط١,دار العلوم للنشر والتوزيع, القاهرة, ص ١٣.

. عبد الله الحريري, الرهاب الاجتماعي رؤيه معرفية – سلوكية ,ط١, منشورات الضفاف, لبنان, ٢٠١٤ , ص١٣.

. عبيد, وديان ياسين(٢٠٠٦): مشكلات التكيف المجتمعي للمستفيدين من دور الدولة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد , كلية التربية (للبنات), العراق, ص١٤-١٥.

. العريفي, شيخة سالم(٢٠٠٣): الوراثة مالها وما عليها, ط١, دار الحرف للطباعة والنشر والتوزيع, السعودية, ص١٤.١٥.

. العظيم, حمدي عبد الله(٢٠١٢): مبادئ التوجيه والارشاد النفسي في المجال المدرسي , مكتبة أولاد الشيخ للتراث , القاهرة, ص١٠٣ .

. علي محمد السيد, جائحة كورونا ,مقالة منشورة في جريدة الطبيب الصادر من نقابة الاطباء, العدد(١٤),العراق, ١/٦/٢٠٢٠,ص٨.

. عمار, نوي(٢٠١٠): دور القيادة في العمل التطوعي الجمعي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة منتوري, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , الجزائر, ص٣٢.

. عوض, أحمد عبده(٢٠٠٥): التكافل الاجتماعي في الاسلام, ط١,دار ألفا للنشر والتوزيع والطباعة, الأردن, ص١٦.

. غرابية, فيصل محمود(٢٠٠٨): الخدمة الاجتماعية الطبية , ط١ , دار وائل للطباعة والنشر , الاردن, ص٩٨.

. فايد, حسن(٢٠٠٥): الاضطرابات السلوكية (أسبابها , تشخيصها , علاجها),مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع, القاهرة, ص٢٧٥.

. فرج, احبر(٢٠٠٥): الانتخابات الثقافية, ترجمة شوقي جلال , المركز القومي للترجمة, القاهرة, ص٣٣.

. فريد, حموم(٢٠٠٤): الأمن الإنساني, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الجزائر, كلية العلوم السياسية والاعلام, الجزائر, ص٥٥.

. فهمي, محمد سيد(٢٠١٨): أدوار الاخصائي الاجتماعي في المجال النفسي والاجتماعي, المكتب الجامعي الحديث, القاهرة, ص١٢٣.

. فهمي, محمد سيد(٢٠١٨): الاتجاهات الحديثة في طرق وأدوار الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي , ط٣ , مكتب الجامعي الحديث , القاهرة, ص٢٦٧ .

. فهمي, مصطفى(١٩٧٨): التكيف النفسي, دار مصر للطباعة , القاهرة, ص١٨.٩.

. لموزة, أشواق سامي(٢٠١٦): عفراء أبراهيم العبيدي , تربية الطفل وبعض من مشكلاته (أسباب , وعلاج), ط١ , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , الاردن, ص٤٠.

. محمود, الاء شاكر(٢٠١٠): التكيف الاجتماعي لأطفال العوائل المهجرة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب ,العراق, ص ١٦.

. مصطفى, عدنان ياسين(٢٠١٣): تحولات المجتمع العراقي بعد غزو ٢٠٠٣ , ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , قطر, ص٧.

. مصطفى, عدنان ياسين(٢٠١٤): إشكالية الأمن الاجتماعي بعد عام(٢٠٠٣),بحث منشور في مجلة حمورابي, العدد(١٠), المجلد (٢) , مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية, العراق, ص١٥٦.

. مصطفى, عدنان ياسين(٢٠١٦): الأمن الإنساني والتنمية في العراق, ط١,دار امجد للنشر والتوزيع, الاردن, ص١٩.

. مناد, لطيفة(٢٠١٩): النوع الاجتماعي(مفهومه . وظهوره . مقارباته),بحث منشور في مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية, العدد(٦),المجلد(٢),المركز العربي الديمقراطي لدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية,المانيا,٢٠١٩, ص٨١.

. موسى, ماجدة(٢٠١٠): مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي, بحث منشور في مجلة جامعة دمشق , العدد(٢) , المجلد (٢٦) , جامعة دمشق , كلية التربية , سوريا, ص ٤٢١.

. ناصر, اماني(٢٠٠٥): التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيليا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة دمشق , سوريا, ص٤٥.

. يوسف(٢٠١٢):خولة محي الدين, الأمن الإنساني وأبعاده , بحث منشور جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية , العدد(٢) , المجلد (٢٨) , جامعة دمشق , كلية الحقوق , سوريا, ص٥٥٣.

تصميم نموذج المتابعة والتقييم
واهميته في التخطيط التربوي

أ.م.د عقيل عيسى محمد

aqeelissam@yahoo.com

وزارة التربية

الملخص:

أن التخطيط التربوي هو عملية شمولية منظمة محددة بإطار زمني تتضمن ودراسات تحليلية ليستثمر نتائجها الموثوقة لبناء الخطط .

وللوقوف على مدى تحقق الأهداف ضمن إطار الزمني وكذلك جودتها أو انحرافها عن تلك الأهداف لا بد من عملية المتابعة وهي عملية مستمرة لجمع وتحليل المعلومات والبيانات للمشروعات والبرامج لتحديد مدى توافق سير أنشطة المشروع مع الخطة الموضوعة لبيان الوضع الحالي للمشروع وتركز على مؤشر الأداء.

والتقييم هو عملية قياس مدى نجاح مشروع ما في الوصول للأهداف التي كان مخططاً لها، ولان التقييم يعتمد بشكل أساسي على القياس فأن المؤشرات تعتبر عنصراً أساسيا في عملية التقييم ، ويعتبر البعض المتابعة والتقييم شي واحد حيث إن متابعة التنفيذ هو في حقيقة الأمر صورة من صور التقييم .

وهناك من يتصور إن التقييم هو التقويم ومن هنا فقد تم كتابة هذا البحث بتوضيح مشكلته وأهميته وأهدافه بالتنظير والوصول إلى نموذج للمتابعة والتقييم بالاعتماد على نماذج عالمية وإقليمية ومحلية ودمجها بنموذج يشمل الجهات أعلاه إضافة إلى ما يناسب واقعنا وخططنا التربوية والوصول الى استنتاجات وتوصيات ذات أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية بكل مفاصلها وتأشير الانجاز والانحراف لتصحيحه.

الكلمات المفتاحية: (المتابعة ، التقييم، التقويم ، التخطيط التربوي، الأهداف ، المؤشرات)

Design the evaluation form And its importance in educational planning

Assistant Professor Dr. Aqeel Issa Muhammad
aqeelissam@yahoo.com

Abstract

Educational planning is an organized comprehensive process limited with a time framework which include analytical studies to invest its authentic

To stand upon achieving the goals through the time framework and its quality or its deviation from these goals as well , monitoring is a must which is a continuous process to collect and analyze data and information for projects and programs to specify the accordance of the projects activities with the placed plan to show the current situation of the project concentrating on the performance indicator .

Assessment is the process of measuring a certain projects success to achieve the planned goals ; due to the fact that assessment depend upon measurement essentially , so the indicators are considered as an essential element in the assessment process ; some considered that monitoring are the same which assessment ,that is to say implementation of monitoring is in fact one of assessment forms .

Some may imagine that assessment is the evaluation itself , that is what the subject of this research which clarify its problem , significance and goals by theories to reach a model for monitoring and assessment depending on local , regional and international models integrating them with a model which include the above mentioned sides in addition to what is suitable to us and our educational plans to result in conclusions and recommendations of huge significance to achieve the educational goals with all its details and indicating the achievement and deviation for correcting **.**

Key words : Monitoring, Assessment, Educational Planning, Objectives , Indicato

المقدمة

تعد متابعة تنفيذ الخطة وتقويمها من المهمات الاعتيادية لأجهزة التخطيط ، إلى جانب كونها من مهمات الأجهزة التنفيذية أيضاً . فالتنفيذ هو ترجمة برامج ومشروعات الخطة إلى تطبيقات عملية ، ومن الضروري التأكد من مستوى الكفاية الآدارية والفنية لأجهزة التنفيذ بقصد ضمان استمرارية الأعمال التنفيذية بالصيغ والأساليب التي تمكن من الوصول إلى أفضل النتائج عن طريق الالتزام بالبرنامج الزمني والبرنامج المالي للتنفيذ وبالتصاميم المعدة للبرنامج والمشروعات المتضمنة في الخطط الجزئية أو القطاعية التي يتضمنها الإطار العام لخطة التنمية القومية .

والمتابعة من شانها إن تقود إلى التحرك في جو العمل وتجدده وتحفيز الجهود بقصد الإبقاء على التوقيتات الخاصة بتنفيذ برامج الخطة ومشروعاتها. وضمان التنظيم والتنسيق بين الأجهزة التنفيذية مع بعضها من ناحية وبينها وبين أجهزة التخطيط من ناحية ثانية (إبراهيم ٢٠٠٤ ، ص ٢٠٨) .

ويمثل التقويم أحد الأركان الأساسية في العملية التعليمية فهو الذي يمكننا من معرفة ما تحقق من الأهداف المسطرة قبل بداية الفعل التعليمي والوسيلة التي تستعمل لقياس أثر ودرجة التعلم والتعليم ونتاج العمل المدرسي والتطورات الحاصلة ، بالإضافة إلى أنه عمل منظم وهادف يقوم على أسس ومعايير نهدف من خلاله إلى تقويم العملية التربوية .

وقد خفي التقويم التربوي باهتمام كثير من الباحثين التربويين ومنهم من عرفه هو إصدار حكم لغرض ما يتضمن استخدام معايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها ويضيف (بيبي) انه جمع منظم وتفسير للوقائع يؤدي إلى إصدار حكم بالقيمة لاتخاذ موقف أو قرار (علام ،٢٠٠٣ ، ص٢٦٧)

ولكل من المتابعة والتقويم في مختلف المجالات خصوصاً في الجانب التربوي مهام وأهداف وأسس ومقومات سيتناولها بحثنا بدقة ومنهجية حيث يفتقر نظامنا التربوي إلى متابعة وتقويم

رصين من خلالهما يمكن النهوض في العملية التخطيطية في وزارة التربية والتعليم العالي على أحسن وجه ومواكبة التطورات في هذا القطاع التنموي المهم .

مشكلة البحث وأهميته :-

أن التنفيذ الناجح لخطة القطاع التربوي مرتبطة بجودة قطاعها في المتابعة والتقييم ، لقد أصبحت المتابعة والتقييم لخطط القطاع التربوي أكثر تعقيداً وتشابكاً وتتألف من مجموعة أنشطة تتضمن تقارير التقدم الدورية لتنفيذ كامل الخطط والموازنة ، وتقارير الانجاز السنوية للمخرجات والنتائج بما في ذلك تقييم الأثر.

أن واقع المتابعة والتقييم في القطاع التربوي ضعيف جداً مما يتوجب بناء وتصميم هذا النظام وإعادة التفكير في عمليات المتابعة والتقييم الموجود كما هو الحال ،

وأن هذا التصميم يشكل جزءاً من خطة القطاع التربوي يجب أن تعكس المبادئ القنينة والمبادئ التوجيهية والممارسات الجيدة الواجب اتخاذها .

وأن المخاوف المرتبطة بأنظمة المتابعة والتقييم ليست جديدة في التخطيط وبرامج القطاع التربوي لفترات طويلة ، إن لم يكن لمعظم الوقت .

إن التخطيط الاستراتيجي ومنحى الإدارة المعتمدة على النتائج أحدثت تغييراً مزدوجا في التوقعات بقدر الاهتمام بالمتابعة ، وحتى تكون عملية المتابعة فعالة ، فيجب إن تركز بشكل أساسي على النتائج بدلاً من المدخلات ، كما وينبغي أن تكون العمليات المختلفة متكاملة ضمن نظام متماسك .

وان الدول المتقدمة اعتمدت على الإدارة المعتمدة على النتائج ,استغرق ذلك عقدين من الزمن ، بما في ذلك الدول ذات مستوى الدخل المنخفض (مثل أوغندا أو تنزانيا) قد قطع بالفعل شوطاً طويلاً في هذا الاتجاه وحصل على نتائج ايجابية .

ومن الضروري جداً منهم الدور الذي تلعبه عملية المتابعة والتقويم واعتبارها ضرورة ملحة لنجاح إي مشروع ولأهميتها الكبيرة تشير إلى أنها :-

١- نجاح المشروع ، وان أحد أهم عوامل نجاح المشروع هو ضمان تنفيذ الخطة الموضوعة بالجودة المطلوبة وباستخدام الموارد المتوفرة وضمن الجدول الزمني المحدد.

٢- تطوير العمل والدروس المستفادة، حيث أن عملية التقويم تسمح لفريق العمل بالنظر بشكل موضوعي إلى نتائج المشروع النهائية وقياس مدى تحقق أهدافه . تقيس عملية التقويم مدى نجاح المشروع وندرس أسباب النجاح ، كما ننتظر لأسباب عدم تحقق الأهداف والاهم هو معرفة أسباب هذا النجاح لتكرارها مستقبلاً أو ما الذي أعاق المشروع من تحقيق نتائجه لتلافي المعوقات في المستقبل .

٣- بناء الثقة، بشكل أساسي تساعد عملية المتابعة والتقييم على زيادة الشفافية العمل والذي يعتبر عنصراً أساسيا في بناء الثقة بالمنظمات والمشاريع التنموية والإنسانية .

فضلاً عن أن التقارير الدورية الناتجة عن عملية المتابعة تجعل الجهات المانحة على اطلاع تام على ما يجري مما يقوي العلاقة مع هذه الجهات مما يشجع الجهات ذات العلاقة على الاستمرار في تمويل مشاريع ومبادرات تنفيذها.

لذلك برزت الأهمية في دراسة وبحث وأهمية هذه العملية المهمة في التخطيط التربوي تحديداً

هدف البحث

١- التعرف على المتابعة والتقييم والتقويم في القطاع التربوي وأساليبها وتصميمها وأهميتها في الخطط التربوية القصيرة والمتوسطة والآستراتيجية .

٢- رصد ومتابعة البرامج والمشاريع التربوية أثناء رسم الخطط وتنفيذها والوقوف على مستويات الانجاز والآخفاقات وإعادة المسار لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة .

تحديد المصطلحات

التخطيط : عملية واعية لاختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف معينة، او بعبارة أخرى عملية ترتيب الأولويات في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة (مرسى ، ١٩٩٣، ص ٢٣٩)

ويرى (بالدوين Baldwin) إن التخطيط أسلوب لاستخدام الموارد النادرة المتاحة في المجتمع بما يحقق له الحصول على أقصى إشباع ممكن (BALDWIN ،١٩٦٢،١١) إما (واترسون WATERSON) فيعرف التخطيط بأنه عبارة عن اختيار أحسن البدائل المتاحة لتحقيق أهداف محددة (WATERSON،١٩٦٢،٨) ، وما ذكره (غنيم) من إن(فريدمانFRIEDMANN) يعرف التخطيط بأنه تفكير وأسلوب عمل منظم لتطبيق أفضل الوسائل المعرفية من أجل توجيه وضبط عملية التغيير الراهنة بقصد تحقيق أهداف واضحة ومحددة ومتفق عليها (غنيم ، ١٩٩٩،ص٢٧)

التعريف جزئياً :- تحديد أهداف معينة مع وضع الأساليب والتنظيمات والإجراءات لتحقيق تلك الأهداف بأقل الجهود والتكلفة الممكنة وهذه الأهداف مبنية على الواقع والظروف المحيطة .

والتخطيط التربوي لا يخرج عن ما ذكر في أعلاه ولكن يركز الاهتمام للتخصص بالأمور التربوية وكل ما يتعلق بها .

وعرفه (فهمي) بأنه :- مجموعة من التدابير التربوية المحددة التي تتخذ من أنجاز أهداف معينة ويمكن تعريفه أيضاً العملية المتصلة المستمرة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية وغايتها إن يحصل التلاميذ على تعليم كافي ذي أهداف واضحة وعلى مراحل محددة تحديداً تاماً وان يمكن كل فرد من الحصول على فرصة تعليمية ينمي فيها قدراته وان يسهم أسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع في تقدم البلاد في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (فهمي ،١٩٦٥ ، ص٢١٠)

<u>المتابعة:-</u>

١- مجموعة من التعليمات والضوابط والتنظيمات والإعمال والإجراءات التي تتخذها أجهزة المتابعة ، والمسؤوليات المناط بها والصلاحيات المفوضة لها لتقويم عملية تنفيذ الخطة (عزيز ، ١٩٨٦ ، ص٩- ١٠) (عريقات ، ١٩٩٨ ص٩٣).

٢- التعرف على سير إعمال تنفيذ برامج الخطة ومشروعاتها والتأكد من أنها تعمل على تحقيق الأهداف الموضوعة كمياً ونوعياً ضمن البرنامج الزمني للتنفيذ ، وذلك من خلال دراسة وتحليل سير عملية التنفيذ (خميس،١٩٩٩ .٧٦) .

٣- عملية مستمرة تستخدم الجمع المنظم للبيانات عن مؤشرات محددة لتزويد الإدارة والمعنيين الرئيسين بالتطور المستمر عن مدى الانجاز في الأداء وتحقيق الأهداف والتقدم في استخدام الموارد (OECD ،٢٠٠٢، ٢٧p)

وتعريف المتابعة أجرائياً :-

عملية منظمة ومستمرة على مدار السقف الزمني للمشروع وتتم بصفة دورية لجمع البيانات والمعلومات عن أنجاز المشروع ، ثم أعدادها وتوصيلها إلى أدارة المشروع لغرض مساعدتهم على اتخاذ القرارات بكفاءة نحو تحقيق الأهداف المرسومة .

التقييم :- نظام منهجي وموضوعي مستمر للبرنامج سواء كان مستمراً أو منتهياً ويرتبط بالبرامج والسياسات وتقييم تصميمها وتنفيذها ونتائجها ، كما يهدف إلى تحديد مدى الملائمة والكفاءة والفعالية والتأثير (القهار ، ٢٠١٧ ،ص٥)

١- عملية تهدف إلى التأكد من أن المشروع قد حقق النتائج المرجوة منه والى تحديد أثر المشروع سواء المباشر على المستفيدين والبيئة المحيطة ، وذلك على المدى القريب والبعيد (ايبرت ، فرديدريش ٢٠١٤،ص١١)

التقويم

١- أحدى الخطوات الرئيسية لعملية التخطيط ، وتستهدف التعرف على انجازات الخطة ومدى ما حققته من أهداف ومعدل تحقيق كل هدف ورأي المستفيدين من البرامج والمشروعات والاستفادة من هذه البيانات والمعلومات في خطط العمل المستقبلية (مختار ، ١٩٩٥ ،ص٣٢٣)

٢- عملية منهجية ، تقوم على أسس عملية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات إي نظام ، ومن ثم تحديد جوانب الضعف والقوى في كل منها ، تمهيداً لاتخاذ القرارات المناسبة للإصلاح .

التقويم إجرائيا :- تحديد ما تم تحقيقه من الأهداف المرسومة للخطة بمشاريعها والمساعدة في تحديد المشكلات وتشخيصها والتعرف على المعوقات بقصد تحسين العملية بكفاءة عالية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

مفهوم المتابعة والتقويم

أولاً :- المتابعة

المقصود بالمتابعة عمل أعلى مستوى الفهم البسيط تعني مواصلة والاستمرار فيه بالخطوط المرسومة له حتى الانتهاء منه وتحقيق أهدافه ، ويشير هذا المفهوم ضمنياً إلى دقة العمل وإتقانه بالشكل الذي يمكن من الوصول إلى أفضل النتائج .

وفي أطار التخطيط تعني المتابعة مجموعة الفعاليات والأنشطة والضوابط والإجراءات المتخذة لضمان التنفيذ السليم لبرامج الخطة ومشروعاتها وتقويم نتائجها . وهي جهود مشتركة بين أجهزة التخطيط وأجهزة التنفيذ تقوم بها بصفة مستمرة أو دورية لتعرف واقع تنفيذ الخطة وتحديد معوقاته ومشكلاته ، وكشف الأخطاء أو الانحراف في مساراته ، ودراسة أسبابه فيما إذا كانت تتعلق بجوانب أداريه أو فنية أو مالية ، أو نتيجة خطا في تقديرات الخطة من ذلك مثلاً المبالغة في تقييم الإمكانيات المادية والبشرية ، واقتراح وسائل وإجراءات مناسبة لتجاوز تلك المعوقات ومعالجة المشكلات في وقت مبكر ، وتصحيح مسارات التنفيذ ضماناً لتحقيق الأهداف الموضوعة (إبراهيم ٢٠٠٤ ، ص٢٠٩) ، وفي حالات كهذه ينبغي الاستفادة من الخيارات البديلة المحددة في الخطة والتي تمنحها القدرة على التعديل أو التبديل اللازم لتسيير الأمور بالاتجاهات العقلانية الصحيحة .

ومعلوم أن عملية التخطيط هي بنائية متتابعة ، تشكل فيها مجريات ونتائج خطوة سابقة الأساس للعمل التخطيطي في خطوة لاحقة ، ولا يمكن النظر إلى هذه العملية كجوانب وخطوات منفصلة ومنعزلة عن بعضها ولا رابط بينها ، ثم أن مبادئ التخطيط العلمي السليم كالواقعية والعقلانية والشمولية والتوافق والتكامل والموازنة والاستمرارية والمرونة وإبعاد التخطيط المكانية والزمنية والبشرية تفرض النظرة الشاملة المتكاملة لهذه العملية ككل موحد.

أما التطبيق وهو الجانب الثاني لهذه العملية ، فمن المؤكد أنه يرتبط ارتباطا جوهرياً بالجانب الأول ، ومتصل به اتصالا لازماً كالتوأم في رحم واحد ، فما ينفذ هو الخطة التي تم أعدادها ، وتعد المتابعة والتقويم من التدابير والإجراءات الأساسية لضمان استمرارية التنفيذ والمحافظة على مستويات الأداء المطلوبة لانجاز الإعمال والمهمات التنفيذية بالطرائق والأساليب المناسبة لبرامج ومشروعات الخطة وتحقيق أفضل درجة ممكنة من الدقة والإتقان ضماناً للتنفيذ السليم لتلك الخطة وتحقيق أهدافها .

(المصدر أعلاه ، ص٢٠١١)

أهداف المتابعة :-

١- توفر المتابعة لإدارة المشروع كافة البيانات والمعلومات عن المشروع المنفذ بما يمكنهم من تحليل الموقف الحالي للمشروع ومقارنة ما تحقق فعلاً بما كان مخططاً تنفيذه وبخاصة التحقق من أن :-

- يتم التنفيذ وفقاً للجدول الزمني المحدد .
- مدخلات ومخرجات المشروع تصل للفئة المستهدفة في المكان والوقت المناسبين.
- يتم الإنفاق في الأوجه الصحيحة .
- انجازات المشروع تتم وفقاً لما هو مخطط له .
- تحديد مواطن القوة والضعف في المشروع والوقوف على الجوانب التي تحتاج إلى تحسين .

- تحديد المشكلات التي تعوق التنفيذ لإيجاد الحلول المناسبة .
- يتم التنفيذ بجودة عالية والمطابقة للمواصفات الفنية .

أساليب المتابعة

يعتمد اختيار أسلوب المتابعة على ظروف الجهة التي تقوم بها ومجموعة العوامل التنظيمية التي تحكم عملها فضلاً عن خبراتها ، وعلى العموم هناك أسلوبين تتم بهما عملية المتابعة (عزيز ، ١٩٨٦ ص٢٩-٣٢) وهذين الأسلوبين هما الأسلوب الميداني والأسلوب المكتبي .

١-أسلوب المتابعة الميداني

عند اعتماد هذا الأسلوب يتم تشكيل فرق ميدانية قطاعية تضم متخصصين وفنين في مجالات متنوعة تبعاً لطبيعة القطاع أو المشروع الذي تتم متابعته ، وتقوم هذه الفرق بجمع الملاحظات والمعلومات عن طريق الاتصال المباشر ومقابلة المسؤولين عن التنفيذ من خلال الزيارات لواقع تنفيذ المشاريع ومعايشتها ميدانياً .

ويستخدم هذا الأسلوب لأسباب عدة منها عدم كفاية البيانات والمعلومات المتاحة عن المشروع وتدني نوعيتها ، والرغبة في تعرف الواقع التنفيذي في مدة قصيرة ودون تأخير ، أو أن خصوصية المشروع وأهميته تقتضي المتابعة المباشرة لسير التنفيذ والتعرف موقعياً على المشكلات والعقبات وتبين أسبابها ، أيضا لتقوية أواصر التعاون وتعزيز الثقة مع الجهات المنفذة لتسهيل تطبيق الإجراءات التي يتطلبها تصحيح مسار التنفيذ ويتصف هذا الأسلوب بعدد من مزايا أهمها ما يلي :-

١-يتيح التعرف على مشكلات التنفيذ ومعوقاته بصورة مباشرة وبشكل تفصيلي مما يسهل تحديد أسبابها ووضع سبل معالجتها .

٢-نظراً لاعتماد هذا الأسلوب على الاتصال الميداني المباشر مع الجهات المسؤولة عن التنفيذ ، فأنه يهيئ فرصاً جيدة لتعزيز التعاون والثقة بين هذه الجهات وأجهزة المتابعة بشكل

يمكن الأخيرة من الحصول على البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة اللازمة لإنجاز أعمال المتابعة .

٣-يساعد هذا الأسلوب على اختصار الوقت في الحصول على البيانات والمعلومات وتدقيقها . وتبعاً لذلك تتمكن الجهات المختصة من اتخاذ القرارات ووضع الإجراءات في وقت مناسب ضماناً للتنفيذ السليم للخطة .

٤-تركيز الاهتمام بالجوانب الفنية أكثر من الأعمال المكتبية المستهلكة للوقت في ملء الاستمارات وأعداد الملفات والسجلات .

أما سلبيات الأسلوب فهي

١-الحاجة إلى عدد كبير من المختصين والفنيين في اختصاصات متنوعة ذوي الكفاءة والخبرة للقيام بالزيارة الميدانية للمشاريع ومتابعتها موقعياً .

٢-ارتفاع التكاليف بسبب كثرة ما يستلزمه هذا الأسلوب من إمكانيات بشرية ومادية

٣-نظراً لكثرة المشروعات وتنوعها فأن متابعتها ميدانياً والإشراف على سير تنفيذها جميعاً يكون أمرا صعباً .

٤-مرافقاً للسلبيات أعلاه ، وبسبب عدم التمكن من القيام بالزيارات الميدانية للمواقع والمشروعات بصورة دورية ، فأن ذلك يتسبب بعدم تدفق البيانات والمعلومات عن سير التنفيذ بشكل منتظم .

٥-يحصل أحياناً أن يخضع فريق المتابعة أو بعض أعضائه لتأثير العلاقات الشخصية ومظاهر الضغط التي تمارسها أجهزة التنفيذ مما يفقد المتابعة دقتها وموضوعيتها .

٦-نظراً لاعتماد هذا الأسلوب على الاتصال الشخصي المباشر والزيارات الموقعية والمعايشة الميدانية قد لا تعطي مسألة التوثيق وتوفير البيانات والمعلومات المكتوبة الاهتمام المطلوب .

ب- أسلوب المتابعة المكتبي

تتم المتابعة مكتبياً باستخدام وسائل الاتصال غير المباشر والمراسلات المكتوبة مثل الاستمارات والنماذج والتقارير والملفات والمكاتبات للحصول على البيانات والمعلومات عن سير التنفيذ بصورة دورية منتظمة . ويهيئ استمارات متنوعة على وفق طبيعة الأنشطة المراد متابعتها وترسل إلى وحدات المتابعة في المستويات التنظيمية كافة لتدوين المعلومات المطلوبة حول تنفيذ الخطة وأعداد تقارير دورية بنتائج المتابعة . وتقوم هذه الوحدات برفع تقاريرها إلى الجهة الأعلى حسب التسلسل التنظيمي لجهاز المتابعة وصولاً إلى الهيئة المركزية للمتابعة التي تعمل على أعداد تقرير شامل يتضمن البيانات والمؤشرات حول تنفيذ الخطة ، والمشكلات التي أظهرها التنفيذ ومعوقاته ، وتحديد الانحراف عن الأهداف إن وجد ، مع بيان الأسباب وتقديم المقترحات والتوصيات ، ويرفع التقرير إلى الجهة العليا المختصة لدراسته واتخاذ القرارات ووضع الإجراءات اللازمة وأعلام هيئة المتابعة والأجهزة التنفيذية كي يتم التقيد بها . وهكذا يتم تدفق البيانات والمعلومات والتقارير الدورية للمتابعة من المستويات الأدنى صعوداً إلى المستويات الأعلى وبالعكس .

ومن مزايا هذا الأسلوب ما يلي :-

١-عدم الحاجة إلى ملاك كبير لإنجاز مهمات المتابعة مقارنة بأسلوب المتابعة الميداني وبالتالي انخفاض التكاليف .

٢-في حالة استخدام نظم المعلومات والتقنية الحديثة كالحاسبات وشبكات المعلومات فأن هذا الأسلوب يضمن تدفق البيانات والمعلومات وتخزينها وتحديثها وتقديمها لمتخذ القرار بشكل تقارير دورية منتظمة ومفصلة في وقت مناسب وتمكينه من تدارك سلبيات الأمور أول بأول .

أما عيوب هذا الأسلوب فهي :-

١-أن كفاية ودقة البيانات والمعلومات المقدمة في استمارات المتابعة تعتمد على كفاءة المسؤولين ومستوى خبرتهم وحرصهم وأمانتهم وهكذا يصبح مستويات دقة المعلومات وكفايتها متفاوتة نسبياً تبعاً لتأثير مثل هذه العوامل .

٢-أن اعتماد هذا الأسلوب لا يهيئ للمسؤولين عن المتابعة الاطلاع المباشر على واقع التنفيذ وتعرف مواضع الخلل والانحراف في التنفيذ ودراسة أسبابه موقعياً.

٣-إن التعامل مع البيانات والمعلومات المتجمعة باستخدام استمارات المتابعة ومعالجتها والتأكد من دقتها وموضوعيتها يستلزم توافر خبرات وكفاءات في اختصاصات متنوعة قد تكون غير متوفرة في كثير من الدول النامية مما يؤدي إلى تعثر عمليات المتابعة .

٤-تركز الاهتمام بإنجاز الأعمال المكتبية للمتابعة ينسحب بتأثير سلبي على مدى الاهتمام بالجوانب الفنية لعملية المتابعة .

وبناء على مزايا كل من الأسلوبين وعيوبه ولغرض تفعيل دور المتابعة والتقويم ورفع درجة كفاءتها ، نجد من الأفضل استخدام أسلوبي المتابعة الميدانية والمكتبية في وقت واحد إن كل منهما يكمل الأخر .

تصميم خطة المتابعة

يتم أعداد وتصميم خطة المتابعة قبل بداية تنفيذ المشروع خلال مرحلة التخطيط للمشروع بحيث يتم استخدامها في متابعة تنفيذ أنشطة المشروع.

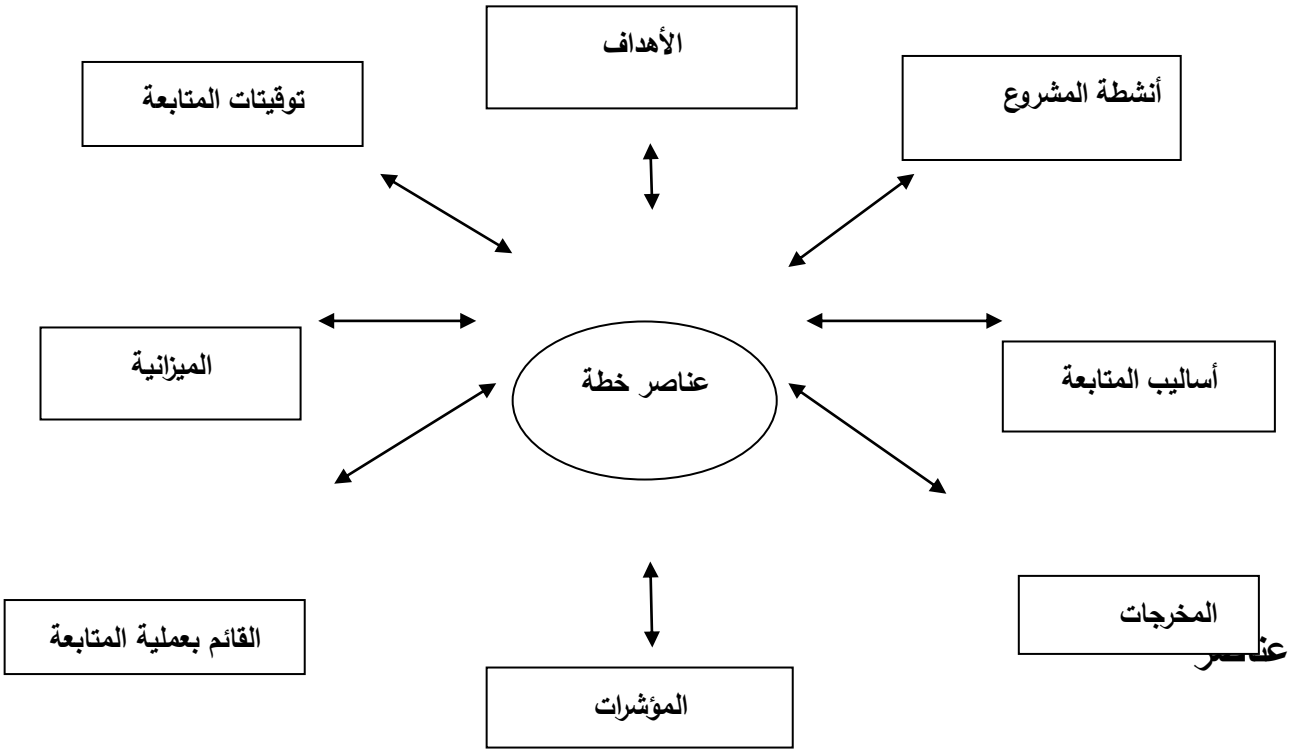

عناصر

نموذج :- خطة متابعة أنشطة مشروع :.....

الهدف				المخرجات			
م	الأنشطة	مؤشرات الأداء	مؤشرات النجاح	وسيلة المتابعة	وسيلة التحقق	القائم بالمتابعة	تاريخ المتابعة
١							
٢							
٣							
٤							
٥							
٦							

الشروط الأساسية لوضع خطة المتابعة

من أجل وضع خطة لمتابعة المشروع لا بد من توفر ما يلي :-

١-الخطة التنفيذية لأنشطة المشروع

٢-تحديد الهدف من عملية المتابعة

٣-تحديد السقوف الزمنية للمشروع

٤-تحديد أساليب المتابعة

٥-تحديد الأدوار والمسؤوليات على مستوى التنفيذ

٦-وضع مؤشرات الأداء

المؤشرات

المؤشر :- هو الدالة على تحقيق الأهداف أو الأنشطة وللهدف الواحد عديد من المؤشرات ، حيث أن المؤشرات تساعد على التعرف على مدى تحقيق الأهداف وقياس التغيير الذي حدث وتتكون المؤشرات من مقاييس ويعبر عنها بالأرقام مثل :-

١-النسبة : وتنقسم إلى نوعين :-

-النسبة المقصود بها العلاقة بين شيئين مختلفين توجد بينهما علاقة وصلة مشتركة معينة مثل عدد المعلمين إلى عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية في محافظة أو قضاء أو ناحية أو منطقة -النسبة هي العلاقة بين جزء من شيء ما (هي جزء من كل) كأن نقول (٥٠%) من الصف الدراسي نجحوا .

أنواع مؤشرات المتابعة

-مؤشر الأداء :- نعني بها كم المدخلان والعمليات التي تمت خلال تنفيذ أنشطة المشروع.

- مؤشرات النجاح أو مؤشرات ألأثر والنتائج :- وهي تبين مدى ألأثر الناتج عن الأنشطة أو البرامج انخفاض معدلات الفقر نتيجة الأثر الناتج عن حملة محو الأمية .

مواصفات المؤشر الجيد

-أن يكون محدد كميا وكيفياُ .

-يمكن قياس بأحد وسائل القياس المستخدمة .

-أن يكون له علاقة بأهداف المشروع .

التقويم التربوي:-

يعد التقويم الركن الأساس في العملية التربوية والتعليمية ، حيث يمكننا من التعرف على ما تحقق من الأهداف المرسومة قبل التنفيذ والوسيلة التي تقيس أثر ودرجة التعلم والتعليم والتطورات الحاصلة في العملية التربوية ، بالإضافة إلى ذلك هو عمل منظم يقوم على أسس ومعايير نهدف من خلاله إلى تقويم العملية التعليمية والتربوية .

فالتقويم لغة معناه الوزن والتقدير والتعديل والإصلاح مشتقة من الفعل (قوم) جعل له قيمة معلومة .

المفهوم التربوي للتقويم EDUCATION EVALUATION

أهتم كثير من الباحثين التربويين وارادو العديد من التعاريف

عرفه (STUFFI BEAN) عبارة عن عملية تشمل على تخطيط وجمع وتنظيم للمعلومات بهدف التوصل إلى عدة بدائل للقرارات مع توفير وسائل التمييز فيما بينها

(الطويل ، ١٩٩٨ص ٢١٥) .

عرفه (BLOOM) هو إصدار حكم لغرض ما يتضمن استخدام معايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها (علام ، ٢٠٠٣، ص٢٠٢)

والتقويم لا يقتصر على العمليات التنفيذية، وتعرف نتائجها ، أنما هو عملية ممتدة عبر خطوات العملية التخطيطية ابتداء من دراسة الواقع وانتهاء بالنتائج المتحققة من تطبيق الخطة المعدة إذ يتم تقويم عملية التخطيط خطوة بخطوة للتأكد من سير أعمالها بالطريقة العلمية والفنية الصحيحة وسلامة الأساليب المعتمدة ، وللتيقن من دقة البيانات والمعلومات

المستخدمة ، وفحص النتائج التي ألت إليها كل من الخطوات . والتقويم بهذا الشكل يوفر التغذية الراجعة للمخططين ويساعدهم في تبين الأخطاء ومنها خطا التقديرات أو الخطأ في العمليات والتحليلات الإحصائية . وهكذا يمكن معالجة الأخطاء وتلافي جوانب الضعف والنقص أول بأول ومما يؤدي إلى أحكام العمل التخطيطي وسلامة الخطة الناتجة عنه.

ومن هنا فالتقويم مجموعة أحكام صادرة حول فعالية التعلم والتعليم وتحديد نقاط القوة والضعف فيه لتعديلها أو تعزيزها .

وظائف التقويم :

١-الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبنى والتأكد من مراعاة الخصائص وطبيعة الفرد والفلسفة وحاجات المجتمع كما يساعد التقويم على وضوح هذه الأهداف ودقتها وترتيبها حسب الأولوية (علام ، ٢٠٠٣)

٢-اكتشاف نواحي الضعف والقوة وتصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التربوية وهذا يؤكد الوظيفة التشخيصية العلاجية معاً للتقويم التربوي (الطويل ،١٩٩٨، ص ٣٠٤) .

أسس التقويم

١-لا بد أن يرتبط التقويم بالهدف الذي نقومه فإذا بعدنا عن الأهداف فأن المعلومات التي سنحصل عليها من أدوات التقويم لن تكون صادقة ومفيدة .

٢-لا بد أن يكون التقويم شاملاً لكل أنواع ومستويات الأهداف التي ننشدها لان العملية التربوية تمثل نظاماً تؤثر أجزاءه بعضها في بعض .

٣-لا بد أن تكون أدوات التقويم متنوعة فكلما تنوعت أدوات التقويم لدينا كلما زادت معلومتنا عن المجال الذي نقومه .

٤-أن يتوفر في أدوات التقويم صفات الصدق والثبات والموضوعية (مدكور ، ١٩٩٧، ص٣٨٠) .

أساليب التقويم التربوي

أساليب التقويم هي الإجراءات والطرق التي يتبعها القائم بالتقويم لتنفيذ تلك العملية بما في ذلك استخدام أدوات ووسائل التقويم ويجتاز كل أسلوب من أساليب التقويم بتفرده التي تختلف من أسلوب لآخر ويمكن أجمال أهم أساليب التقويم التربوي وطرقه على النحو التالي (صبري ، والرافعي ،١٤٢٩، ص٧٣) وهي أربعة أساليب

أولا : أسلوب القياس

ويمثل أهم أساليب التقويم في الغالبية العظمى من المؤسسات التعليمية بجميع فئاتها ومستوياتها ، حيث يعتمد هذا الأسلوب على كثير من أدوات التقويم أهمها الاختبارات بجميع أنواعها ومستوياتها وغالباً ما يركز القياس على الجانب العقلي والمعرفي في مؤسساتها التعليمية حيث تركز الاختبارات المقدمة للطلاب على قياس الجانب المعرفي في مستوياته المختلفة لدى هؤلاء الطلاب (صبري ، الرافعي ، ١٤٢٩ ، ص٧٣) ويمكن تقسيم الأدوات التي تندرج تحت القياس إلى قسمين هما :-.

١-اختبارات التحصيل الدراسي

الاختبار التحصيلي :-هو الأداة التي تستخدم لقياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة أو مواد دراسية أو تدريبية معينة (هاشم و الخليفة ،١٤٣٢، ص٨٢) .

الاختبارات التحصيلية إلى نوعين أساسيين هما:-

أ-الاختبارات الشفهية

ب-الاختبارات التحريرية وهي بدورها فتقسم إلى قسمين رئيسين هما :-

*الاختبارات المقالية وتنقسم إلى قسمين هما :-

الاختبارات المقالية المقيدة والاختبارات المقالية المفتوحة

*الاختبارات الموضوعية وتنقسم هذه إلى أربعة أنواع هي :-

أسئلة الصواب وأكثر ، أسئلة الاختبار من متعدد وأسئلة المزاوجة وأسئلة تكميلية

(هاشم و الخليفة ، ١٤٣٢، ص ٨٣)

٢- اختبارات التحصيل العقلي

وهي اختبارات الذكاء : تتعامل مع القدرات العقلية والسمات الشخصية للفرد ومن أمثلة هذه الاختبارات .

ا-**اختبارات الذكاء** :- وتسعى للكشف عن المستوى العقلي العام للفرد من خلال أداء مهمات عقلية معينة وهي نوعان :-

فردية لقياس قدرات العقل للتعلم ، مثل اختبارات (**ستانفورد بينه ، وكسلر**) للذكاء وقد تكون لفظية أو عملية أو لفظية وعملية معاً أو جمعية بقياس القدرة العقلية الجماعية من خلال اختبارات لفضية وغير لفضية . ونسبة الذكاء عبارة درجة معيارية ، تمثل مدى ابتعاد التلميذ أو قربه عن متوسط أداء المجموعة التي ينتمي إليها عمريًا (**هاشم والخليفة ، ١٤٣٢ ، ص٧١**)

ب-اختبارات الاستعدادات والقدرات.

وتصمم هذه الاختبارات لقياس القدرات والاستعدادات الخاصة في مجالات محددة ، مثل الاستعداد اللغوي ، والرياضي ، والميكانيكي ، وغيرها ، تعمل على تمكينه من أداء عمل عقلي أو حركي مستقبلاً (نفس المصدر أعلاه)

ج-اختبارات الاتجاهات :

الاتجاه هو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ، ويتضمن حكماً عليها ، بالقبول أو الرفض أو الحياد ، ويتضمن حكماً عليها ، بالقبول أو أفكاراً ، أو مبادئ ، كما تكون متعلقة بالفرد نفسه ، كحب الذات ، واحترامها ، أو السخط عليها .

د-دراسة الحالة :-

ويطلق عليها أيضا تأريخ الحالة ، إذ أن الدراسة تشتمل على عرض ، وتتبع لتاريخ الحالة ، وتستخدم دراسة الحالة استخداما فردياً في التقويم ، حيث تهدف إلى دراسة حالة شخص معين محدد . وتركز على دمج معلومات وبيانات عن ماضي هذا الشخص ، وعن حاضره،

من مصادر قريبة وموثوق بها ، مثل أفراد أسرته ، أو زملائه في العمل ، أو أقرانه في الدراسة أو من السجلات الدراسية بالإضافة إلى ملاحظات القائم بدراسة الحالة ، من واقع حياة الفرد اليومية وسلوكياته (نفس المصدر)

ثانياً/أسلوب الملاحظة

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل التقويم وقد أستخدمها الآنسان من بدايات وجود الأرض لمتابعة الظواهر الطبيعية المحيطة به .

وتعرف بمعناها البسيط (الانتباه إلى حدوث شي ما) (الزاملي ، ١٤٢٩ ،ص١٦٨) والتعريف العلمي : انتباه مقصود ومنظم للظواهر أو الأحداث أو الأمور بنية اكتشاف أسبابها وقوانينها .

التقييم

هي عملية قياس مدى نجاح مشروع أو برنامج ما في الوصول للأهداف التي كان مخططاً لها .وكذلك يمكن القول أنه عملية تقدير مرحلي لتطور المشروع الحالي ، أو الذي انتهى بالفعل مع ألآخذ في الاعتبار أهداف المشروع والمؤشرات الموضوعة . ولان التقييم يعتمد بشكل أساسي على القياس فأن المشروع تعتبر عنصراً أساسياً في عملية التقييم ، ويتم تصميمها على الموضوعات المراد تقيمها ، ويعتبر البعض المتابعة والتقييم شيء واحد حيث أن متابعة التنفيذ هو في حقيقة الآمر صورة من صور التقييم .

أهداف عملية التقييم

يعتبر الهدف في عملية التقييم هو الوقوف على النقاط التالية :-

*مدى تحقيق أهداف المشروع

*مدى ملائمة استراتيجية المشروع وأنشطته للأهداف.

*مدى ملائمة أهداف المشروع وأسلوب تنفيذه لاحتياجات المجتمع .

*مدى مراعاة المشروع لتحقيق فرص متكافئة للنساء والرجال .

*مدى استمرارية المشروع .

*مدى فعالية المشروع.

*مدى كفاءة أدارة موارد المشروع .

أهداف التقييم:-

للتقييم مكانة هامة في أي مشروع تنموي ، وتتمثل أهمية التقييم في قدرته على :-

- أظهار الانجازات أو الإخفاقات الرئيسية للمشروع .
- أظهار التغييرات المطلوبة وكيفية أجراؤها .
- توفير المعلومات وزيادة المهارات من أجل التخطيط وصنع القرار.
- رؤية انجازات المشروع والتعلم من الدروس المستفادة من تنفيذ المشروع .
- الكشف عن كفاءة وفعالية الجهود المبذولة مما يزيد من فعالية العمل وتحسين الأداء.
- الإسهام في اتخاذ قرار بشأن استكمال العمل والتوسع في المشروع ودراسة العديد من البدائل .

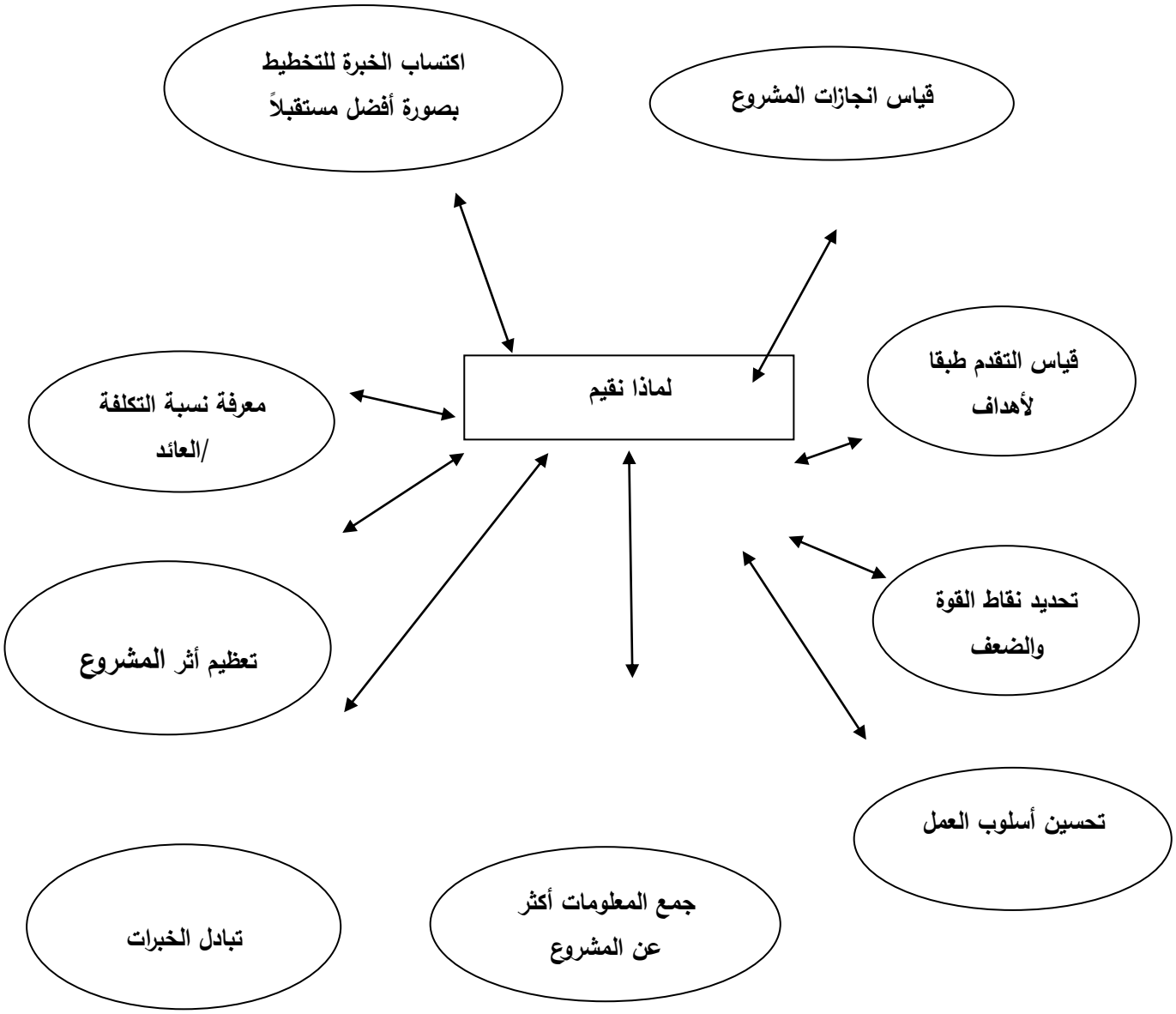

أنواع التقييم

_هناك عدة أنواع للتقييم يتم تحديدها وفقاً لمعايير مختلفة مثل توقيت التقييم ونوعية المعلومات المطلوبة ، وفرق التقييم .

أولا :- توقيت التقييم

-التقييم القبلي .

-التقييم المرحلي.

-التقييم نصف المرحلي.

-التقييم النهائي.

ثانياً :- نوعية المعلومات

-التقييم الكمي

-التقييم الكيفي

ثالثاً :- فريق العمل

أنواع التقييم			
١- توقيت التقييم	٢-توقيت التقييم	٣-محور التقييم	٤-فريق العمل
*التقييم القبلي	*التقييم الكمي	*تقييم العملية	*التقييم الداخلي
*التقييم المرحلي	*التقييم الكيفي	*تقييم الأثر	التقييم الخارجي
*التقييم النصف المرحلي			*التقييم بالمشاركة
*التقييم النهائي			

أساليب وأدوات التقييم				
*السجلات	*المناقشة	*التقارير	*الشكاوي	*الاقتراحات
*الزيارات	*الصور	*الملاحظة	*تدوين بيانات	*المسح او الحصر

خطوات إجراء عملية التقييم

استعمال النتائج والاستفادة منها

تقرير التقييم

كتابة تقرير التقييم

تبويب البيانات والمعلومات

تحليل البيانات والمعلومات

جمع البيانات والمعلومات بواسطة طرق واساليب التقييم المختارة

اعداد الموارد والامكانيات اللازمة لأجراء عملية التقييم

تحديد البيانات المطلوبة ومصادرها

تحديد الموضوعات الرئيسية التي يجب إن يشملها التقييم

تحديد أهداف التقييم وطرق التقييم ومن سيشترك فيه وكيف ومتى (تقييم خطة تفصيلية)

اتخاذ قرار التقييم

يجب إن يراعي الكاتب خصائص الجمهور الذي يكتب له ، ومع إن الإبداع والكتابة الجيدة من الأمور الهامة ، إلا انه يجب التركيز على احتياجات الجمهور نصب عينه ، مثل طريقة التي يفضلونها في تنظيم التقرير ، حجم الوقت الذي سيقضونه في دراسته كما يجب أيضا الاهتمام بأسلوب وحجم وشكل وعمق التقرير ، كما يجب أيضا التفكير في عملية التوزيع ، خصوصاً إذا ما تضمن التقرير موضوعات حساسة أو سرية . وفي هذه الحالة بما يلزم إعداد صور مختلفة من التقرير يراعى فيها تغيير الأسلوب بحيث يتناسب مع مختلف الفئات التي سيعرض عليها . وعلى إي حال فانه يجب إن يكون الأشخاص الذين زودونا بالمعلومات والذين في حاجة مباشرة للنتائج ، هم أول من يحصل على التقرير ، كما يجب أعطاء التقرير للإفراد أو الهيئات الذين قد طلبوا أجراء التقييم إلى جانب الزملاء والإداريين والعاملين في المشروع ، وفي النهاية يجب ملاحظة إن الذين اجري عليهم المسح وهم المشتركون في المشروع من إفراد المجتمع المحلي لابد وان يقفوا على نتائج المسح والتقييم الذي أجري على مشروعهم ومجتمعهم المحلي وكلما أسرعنا في تزويدهم بالنتائج كلما كان ذلك أفضل .

عناصر كتابة تقرير التقييم

١-صفحة الغلاف:-

-اسم موقع تنفيذ المشروع

-أسماء من قاموا بعملية التقييم

-أسماء الجهات المتصلة بالتقييم (وزارات – هيئات .....) .

-الفترة التي غطاها التقييم .

-تاريخ الانتهاء من التقييم .

٢-قائمة المحتويات :-

يجب إن تكون قائمة المحتويات واضحة ومرتبة ومنطقية لكي يسهل على القارئ الوصول إلى الإجراء التي تهمه في التقرير .

٣-الملخص:-

ملخص التقرير يعطي صورة موجزة عن مكونات التقرير حيث يعرض الغرض من التقييم ولمصلحة من تم إجراءه وكيف وأين ومتى وأهم النتائج والتوصيات .

٤-معلومات التقرير الأساسية :-

خلفية عن المشروع ، أهدافه وعملية تقييم . شرح بإيجاز عن متى ولماذا وكيف بدأ المشروع . ما هي الأنشطة والموارد الرئيسية المتضمنة في المشروع (يتم الحصول على المعلومات من مقترح المشروع – تقارير الانجازات – محاضر الاجتماعات ...)

٥-الغرض من التقييم والطرق المستخدمة :-

- يتم شرح الغرض من التقييم وأهدافه وتحديد الجمهور الذي يجري التقييم من أجله .
- يتم شرح الأسباب وراء خطة التقييم والطرق التي استخدمت في الحصول على المعلومات.
- يتم أرفاق نماذج طرق التقييم التي استخدمت (مثل استمارات الاستبيان) .
- يتم ذكر المشكلات التي تم مواجهتها (موارد بشرية – نواحي مالية – نواحي تنظيمية)

٦-الدروس المستفادة من الطرق في التقييم :-

- أين وكيف تم جمع ، بواسطة من ، ما هي الطرق التي استخدمت ؟
- ما مدى صدق وصلاحية هذه الطرق بعد إن استخدمت.
- أضف إي برنامج زمني أو جدول خاص بالتقييم لملحق في نهاية التقرير.
- اذكر كيف يتم تدريب العاملين والمشتركين في البرنامج عن استخدام طرق التقييم .
- يمكن إن تذكر النتائج غير المقصودة التي قد تسفر عنها التقييم .

٧-نتائج عملية جمع وتحليل البيانات :-

- بعد تحليل الحقائق والأرقام والمعلومات التي جمعت ، فأنه يمكن إعداد الجداول والرسوم ونتائج الاختبارات وضمها للتقرير .

– يمكن إضافة نماذج مكتوبة من المواد المسجلة على الشرائط والصور الفوتوغرافية وهي غالباً نقاط معينة .

– صف باختصار الطرق التي استخدمت في تحليل المعلومات .

٨– **الاستنتاجات وتتضمن :–**

–إلى إي مدى تحققت أهداف المشروع ؟

– إي جوانب المشروع (التخطيط – الإدارة– المتابعة – التدريب الأنشطة الميدانية) تمت بشكل جيد ، إي منها تحتاج إلى تطوير وتحسين .

–هل تم استخدام موارد وإمكانيات المشروع البشرية والمادية بطريقة فعالة .

–كيف تغير المشروع مع الوقت ؟

–ماذا يكمن توقعه على المدى القصير والطويل لمستقبل المشروع ؟

–ما هي الآثار أو التغييرات التي أحدثها المشروع ؟

٩– التوصيات:–

–في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها ، ما هي خطة العمل التي تقترحها ؟

–كيف سيتم تنفيذ الخطة ؟ بواسطة من ؟ متى؟ ضع قائمة بتوصياتك ؟

١٠–المرفقات:–

–رسوم بيانية ، جداول ، إيضاحات ، صور ، صور مستندات ، نماذج ، واستمارات تقييم

<u>الفرق بين المتابعة والتقييم</u>

يعتبر البعض إن التقييم والمتابعة وجهان لعملة واحدة ولكن يمكن أظهر الفرق بينهما إذا قلنا أن

- المتابعة : عبارة عن التقييم الذي يتعلق بخطوات تنفيذ المشروع .
- التقييم : التقييم الذي يتعلق بمدى تحقيق أهداف المشروع .

محاور المقارنة	المتابعة	التقييم
الغرض	• مدى تنفيذ الأنشطة وفقا لخطة المشروع	• مدى تحقيق أهداف المشروع
التوقيت	• عملية مستمرة طوال مرحلة التنفيذ	• عملية مرحلية (عند نصف مدة المشروع أو في نهاية المشروع أو بعد انتهاء المشروع بفترة عند تقييم أثر المشروع
الجهات	• إفراد من داخل المشروع والجهات التي تتعامل معه	• أساسا أفراد من خارج المشروع ومختارين من قبل الجهة الممولة
الاستفادة	• في تنفيذ وإدارة موارد المشروع	• في تنفيذ وإدارة موارد المشروع • تخطيط مشروعات جديدة • تخطيط وتنفيذ مشروعات مماثلة
العلاقة مع مراحل المشروع	• تستخدم الخطة المصممة للمشروع	• ينطبق على جميع مراحل المشروع من

	كإطار مرجعي للمتابعة	**تخطيط وتنفيذ ومتابعة**
العلاقة بين المتابعة والتقييم	• **توفر المتابعة معلومات هامة للتقييم عن تنفيذ المشروع للخطة الموضوعة له والنتائج التي حققتها الأنشطة المختلفة**	• **يقوم التقييم باقتراح أساليب وأدوات جديدة لزيادة فعالية المتابعة**

المتابعة والتقييم والإدارة المعتمدة على النتائج:-

تحت نموذج الإدارة الجديدة ، انتقلت العديد من الدول المتقدمة والدول النامية إلى الإدارة المعتمدة على النتائج ، ويدمج منهج الإدارة المعتمدة على النتائج عملية التخطيط كخطوة أولى ، حيث يجب إن ينطلق التخطيط من الهدف العام المراد تحقيقه ومن ثم تصميم التدخلات اللازمة والتي يجب تطبيقها لتحقيق ذلك الهدف بطريقة أكثر منطقية .

إن التخطيط المعتمد على النتائج يؤسس لسلسلة نتائج من الأنشطة التي تؤدي إلى المخرجات ، والتي تؤدي بدورها للنتائج والآثار ، وسترتبط مؤشرات قياس النتائج على كل مستوى من مستويات نتائج السلسلة ويبين الشكل أدناه سلسلة نتائج نموذجية من خطة القطاع التربوي .

(شكل يوضح المتابعة والتقييم وسلسلة النتائج)

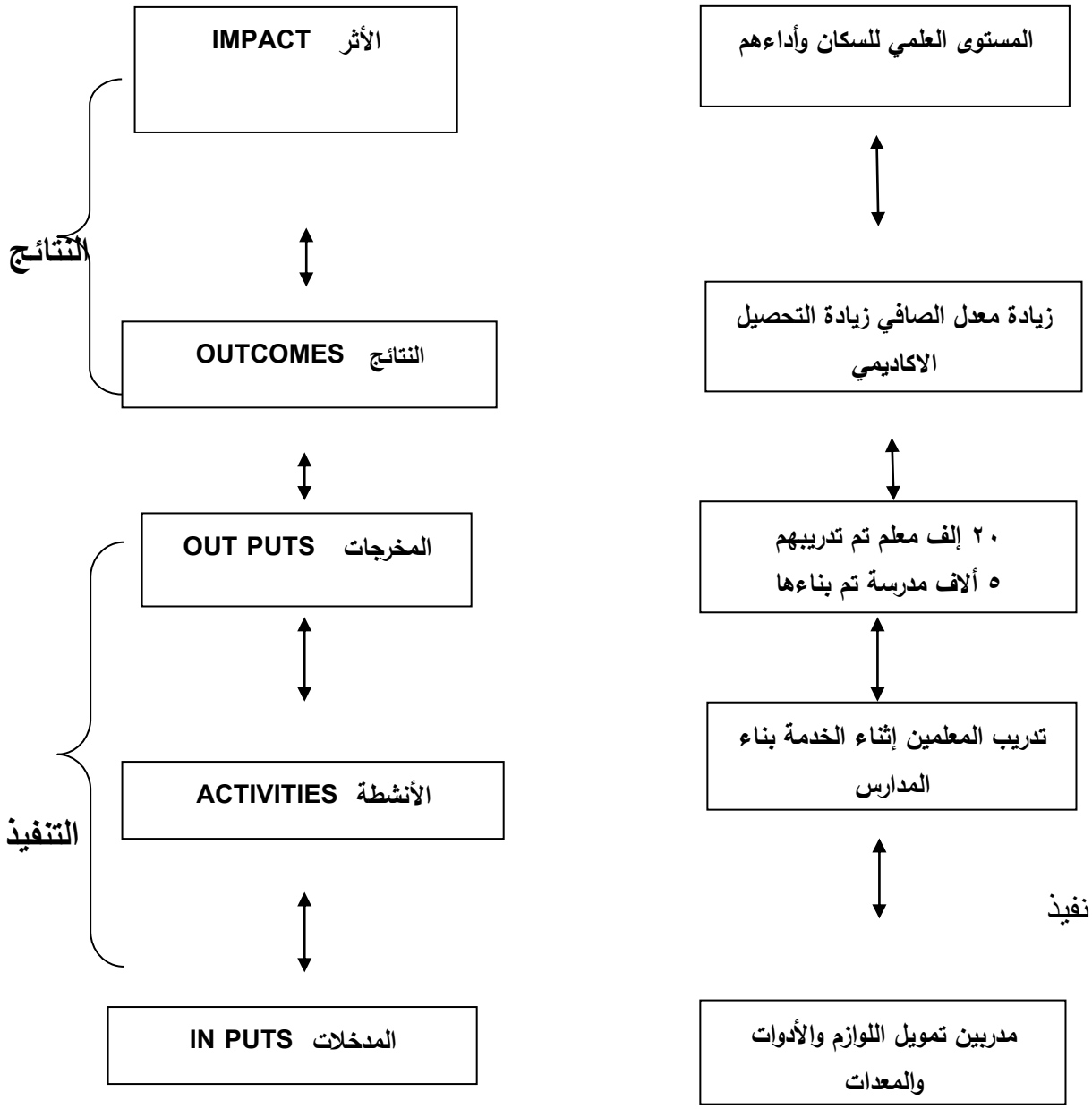

تستند سلسلة الإحداث أعلاه على ما يسمى نموذج الإنتاج للتدخل الاجتماعي بحيث يتم تحويل المدخلات إلى مخرجات عن طريق الأنشطة . ومع ذلك ، فأن الإدارة بالنتائج ربما تتجاوز تخطيط المخرجات إلى إضافة مستويين كنتيجة تكميلية هما:(**النتائج والآثار**) إن

المستويات الثلاثة (المخرجات والنتائج والآثار) تشكلان معا مستويات النتائج ، ويتصل كل منها بفترات زمنية مختلفة : المخرجات (المدى القريب أو القصير)، والنتائج (المدى المتوسط) والأثر (المدى المتوسط إلى الطويل)

إن مستويات النتائج ثلاثة وهي :-

- المخرجات هي المنتجات والسلع الرأسمالية والخدمات التي تنتج عن التدخل التنموي والتي تتصل بتحقيق النتائج .

- النتائج هي الآثار المتمثلة أو المتحققة على المدى القصير أو المتوسط الأجل للتدخلات في المخرجات ، وذلك بشكل أساسي على مستوى المستفيدين المباشرين

- الأثر هو الهدف عالي المستوى الذي يسعى التدخل الإنمائي للمساهمة به.

في ظل نظام المتابعة والتقييم المعتمد على النتائج ، فأن التركيز يكون على ما إذا كانت المدخلات والأنشطة تساهم في تحقيق النتائج (المخرجات والنتائج والأثر) وعما إذا كانت المخططة للمستفيدين المباشرين تم انجازها .

مراحل تصميم البرنامج

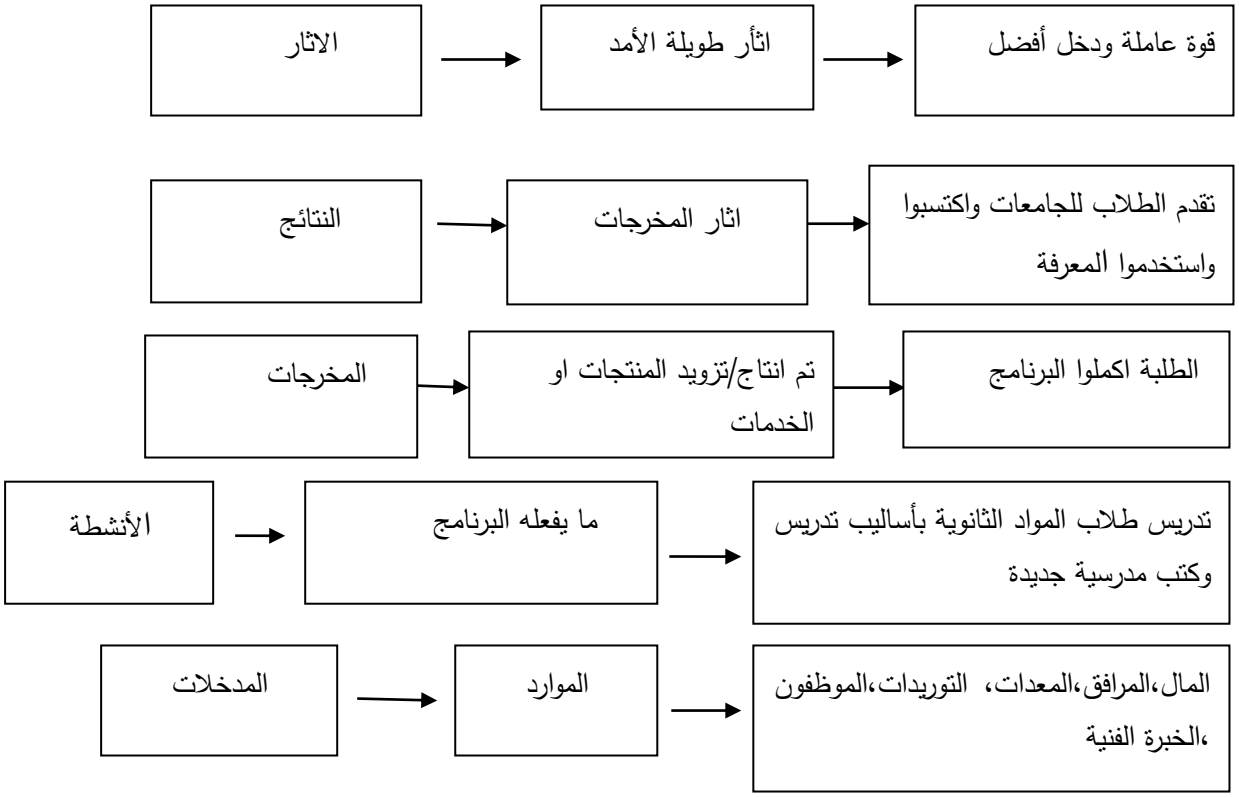

ما هي صعوبات المتابعة والتقييم وكيف يمكن تجاوزها ؟

١-التكلفة المرتفعة منها

أ- تكاليف جمع البيانات

ب- تكاليف حفظ البيانات.

ج- أجور الخبراء والفنيين.

د- الوقت المخصص من قبل فريق عمل المشروع للقيام بأنشطة المتابعة والتقييم.

وللتغلب على مشكلة التكاليف المرتفعة للمتابعة والتقييم ، يجب أدراجها ضمن وثيقة مقترح المشروع عند التقدم بطلب تمويل للجهات المانحة بحيث يكون التمويل المقدم متضمناً لتكاليف المتابعة والتقييم . بالمجمل يمكن القول إن جميع الجهات المانحة يسعدها إن تمول أنشطة المتابعة والتقييم وتعتبرها جزءاً أساسيا من المشروع من الأخطاء الشائعة ، تصميم

المشاريع وتخطيط ميزانيتها من دون النشطة المتابعة والتقييم مما يجعل تنفيذها لاحقاً أمراً بالغ الصعوبة .

٢-صعوبة جمع البيانات

في بعض الأحيان يمكن التغلب على صعوبة جمع البيانات بالقيام بتخطيط دقيق لكيفية جمعها وتلافي الصعوبات

٣-تغييرات البيئة المحيطة.

يمكن التغلب على ذلك عبر إجراء دراسة التقييم في المجتمع المستهدف بالمشروع ومجتمع مجاور لم يستهدف المشروع ، بحيث يمكن عزل التغييرات الناتجة عن عمل المشروع عن تلك التي حصلت نتيجة النمو الاقتصادي .

٤-ضعف التعاون

يتم حل هذه المشكلة عبر إشراك فريق العمل في عمليات المتابعة والتقييم وتقديم شرح موسع عن أسباب التغييرات المقترحة حتى يتمكن الفريق من منهم وتقبل التغيير كذلك في بعض الأحيان قد تكون رفض التغيير نابعاً من الخوف من نقص الخبرة والمعرفة للقيام بالمهمات الجديدة ، لذلك فأن بناء وتطوير القدرات المستمر للفريق يساعد في حل المشكلة .

مما تقدم توصل الباحث إلى نموذج للمتابعة والتقييم يناسب البرامج والمشاريع الخاصة للتربية والتي تتناسب مع واقعها وأساليب التنفيذ الواجب إتباعها للوصول إلى نتائج مبنية على معلومات وبيانات مفصلة عن تلك المشاريع ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعة من أجلها والتعرف على مديات الانجاز سلباً أو ايجابيا ومعالجة الإخفاقات والانحرافات بالاعتماد على سير تقدم العمل من النواحي المالية والمادية والفنية إضافة إلى مؤشرات النجاح وتفصيل النتائج على المستوى القصير والمتوسط والبعيد

بالاعتماد على ما ذكر في أعلاه وعلى نماذج مستخدمة في بعض مؤسسات المتابعة المحلية والأجنبية وفي أدناه ، النموذج الذي تم التوصل إليه .

وزارة التربية / نموذج متابعة ورصد وتقييم	
أولا :- ملحص المشروع	
الهدف الاستراتيجي	
البرنامج	
المشروع	
الهدف الخاص بمشروع	
المنجز المتوقع (حسب الإجراءات التنفيذية الواردة في الخطة	
الجهات المسؤولة عن التنفيذ (داخلية ، خارجية)	

المخصصات المالية المرصودة للمشروع في العام ٢٠١٨	موازنة الوزارة	منح	قروض		أخرى
	مناسب	يؤدي الغرض	غير مناسب تماما		
ثانياً: الإنجاز وتقدم سير العمل					
المنجز الفعلي للعام ٢٠١٨(متوافق مع الإجراءات التنفيذية الواردة في الخطة)					

اهداف البرنامج	تحققت ميعها		تحقيق معظمها	تحقيق بعض منها	
	اهداف لم تتحقق			الأسباب	
في حال عدم التحقيق بعض من اهداف البرنامج اذكر هذه الأهداف ثم وضع السبب					
هل صرف كل المخصص	نعم			كلا للأسباب :	
هل يوجد عجز في البرنامج	نعم			كلا في حال وجود عجز ذكر السبب	
مؤشرات النجاح	المؤشر			طرق قياس المؤشرات	

الاتفاق التراكمي في العام ٢٠١٨	الربع الأول		الربع الثاني		الرابع الثالث		الربع الرابع	

معوقات المشروع / ملاحظات	

مؤشرات أداء المشروع		القيم المتحققة في العام ٢٠١٨						
مؤشرات أداء المشروع (انتاجات متوسط المدى ، انتاجات قصيرة المدى ، مخرجات)	القيمة المتوقعة حتى نهاية ٢٠١٨	الرابع الاول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	مصادر المعلومات	الملاحظات /المعوقات / الصعوبات

الاستنتاجات:-

١-ان المتابعة والتقييم تترجم برامج ومشاريع الخطة الى تطبيقات عملية ، والتأكد من مستوى الكفاية الإدارية والفنية لأجهزة التنفيذ بقصد استمرارية الإعمال التنفيذية بالصيغ والأساليب التي تمكن من الوصول إلى أفضل النتائج .

٢-المتابعة تحرك جو العمل وتجدده وتحفز الجهود بقصد الإبقاء على التوقيتات الخاصة بتنفيذ برامج الخطة ومشروعاتها . وضمان التنظيم والتنسيق بين الأجهزة التنفيذية مع بعضها من ناحية ، وبينها وبين أجهزة التخطيط من ناحية ثانية .

٣-إن المتابعة والتقييم لا تقتصر على متابعة وتقييم أداء أجهزة التنفيذ ونتائجه المتحققة ، بل تشمل أيضا أجهزة التخطيط المسئولة عن إعداد الخطة وجملة الإجراءات والسياسات المرتبطة بها .

٤-الكشف عن الانحراف والأخطاء وتحديد الثغرات والمشكلات والمعوقات التي تواجه تنفيذ برامج ومشروعات الخطة في الوقت المناسب ودراسة أسبابها كي يمكن اتخاذ القرارات ووضع الإجراءات لتصحيح مسار التنفيذ ومعالجة مشكلاته وتجاوز معوقاته في الوقت مبكر بقصد الحيلولة دون نمو المشكلات وتفاقم الأخطاء مما يجعل معالجتها فيما بعد أمراً صعباً ومكلفاً.

٥- تقديم تقارير دورية منتظمة عن واقع تنفيذ (الخطة وسير أعماله) وتتضمن هذه التقارير البيانات والمعلومات التقويمية عن مستويات الانجاز ومديات تحقيق أهداف الخطة .

٦- اعتماد معايير (NORMS) أو محكات (CRITERIA) ومؤشرات موضوعية (INDICATORS) لتقييم أداء الأجهزة التنفيذية والحكم على مستويات العمل المنجز مقارنة بما هو مستهدف .

٧- استخدام القياس كخطوة والى بأساليب وأدوات مناسبة لما يراد قياسه وعن طريقه نحصل على البيانات التي يتم تحليلها بأساليب إحصائية لاستخراج مؤشرات (كمية ونوعية) يتم تفسيرها لتشكل قاعدة معلومات لإصدار إحكام موضوعية وكما يلي :-

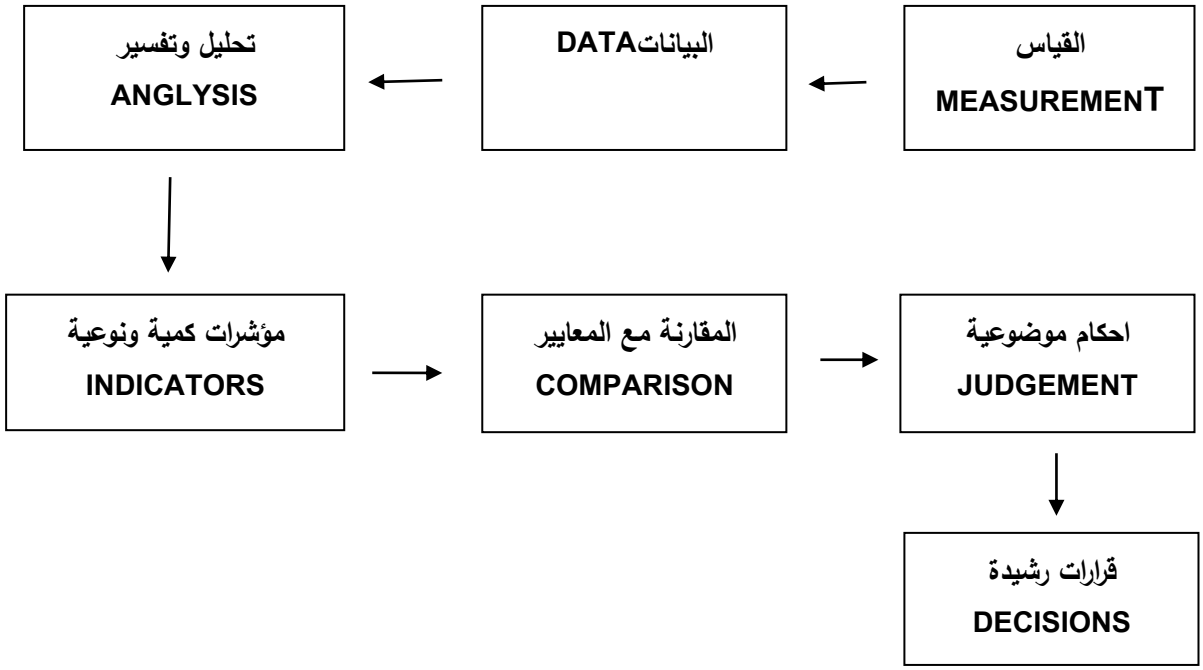

شكل يمثل التقويم

المصدر :- التخطيط والتنمية والتعليم العالي (ابراهيم كاظم)

٨-إن المتابعة والتقييم جزء أساسي من إي مشروع وليست مهمة تزينيه هدفها إرضاء الجهات المانحة .

٩-نجاح عملية المتابعة والتقييم مرتبط بمدى تعاون فريق العمل والفئات المستهدفة لذلك نحرص دوماً على إشراكهم في تخطيط وتنفيذ المتابعة والتقييم .

١٠- تبدأ عملية المتابعة مع البدء بالتخطيط للمشروع ، حتى إن بعض أنشطة التقييم كالدراسة الأولية تسبق البدء بالمشروع . لذلك نتأكد دوماً من البدء بالمتابعة والتقييم في الوقت المناسب .

١١- عملية المتابعة والتقييم ليست غاية بحد ذاتها بل وسيلة للتأكد من أن المشروع يحقق الأهداف المرجوة منه .

١٢- من الضروري تحديد من المسئول عن عملية المتابعة والتقييم إذ من السهل الانخراط في تنفيذ خطة المشروع وإهمال المتابعة والتقييم .

التوصيات

١- إن تحظى تشكيلات المتابعة بالوضع القانوني والمكانة الرسمية وقوة التأثير التي تسهل إعمالها في الحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة والكافية للحكم على مسيرة التنفيذ وتحديد مواضع الخلل والانحراف ودراسة أسبابه .

٢- دعم أجهزة المتابعة والتقييم بالمستلزمات المادية والبشرية ، وبالتخصصين والفنيين ذوي الخبرة في اختصاصات مختلفة فضلاً عن المخططين ومثلي الأجهزة التنفيذية والمالية وفقاً للحاجة .

٣-توفير إلية مناسبة لتوثيق نتائج المتابعة في صورة تقارير دورية منتظمة يتم إدخالها في نظام معلومات التخطيط وتصنيفها على وفق مقتضيات العمل وباستخدام شبكات المعلومات لتكون هذه التقارير قاعدة منظمة للجهات المختصة تركن إليها في اتخاذ القرار ورسم السياسات لمعالجة جوانب الضعف في التنفيذ أو تصحيح المسار .

٤-التعاون (CO- OPERATION) والتنسيق (CO- ORDINATION) بين الجهات التنفيذية وبينها وبين الجهات التخطيطية ، لتلافي المشكلات لوحدات المتابعة ومنها

تباطؤ العمل وتقطعه والقدرة على المحافظة على انسيابية البيانات والمعلومات عن الواقع التنفيذي للخطة .

٥-وجود جهاز خاص للمتابعة والتقييم ونظام يوضح وظائفها ومهماتها ، وتحديد مسؤوليات وصلاحيات القائمين بها ، ومستويات إعمالها وتشكيلاتها .

٦-يشكل التقويم جوهر عملية المتابعة والوسيلة الرئيسية لإنجاز مهماتها ، وان التقويم خاضع للطريقة العلمية ولأساليب البحث العلمي وأدواته ،وان يتم بهذه الصيغة لإسقاط التقييم الشخصي والاعتباطي غير المنظم وتفادي أثاره السلبية في تشويه نتائج المتابعة

٧-توفر شروط الشمولية والاستمرار والواقعية ووحدة المعايير في المتابعة والتقييم .

٨-ينبغي إن يركز التقويم في هدفه الأساسي على تحديد مستوى كفاءة المشروعات (EFFICIENCY) بتقدير وقياس معدلات أداء العاملين التنفيذيين ، وكلما ارتقت مستوياتها لديهم كلما مكنهم ذلك من تحقيق درجة عالية من دقة الأداء وسرعته وإتقانه .

المصادر العربية

١-إبراهيم ، كاظم إبراهيم ،(٢٠٠٤) "التخطيط والتنمية والتعليم العالي ، رؤية مستقبلية " ، دار الزهران ، عمان

٢-ايبرت ، فرديدريش . (٢٠١٤) المتابعة والتقييم ، بيروت .

٣- الزاملي ، علي ، والصارمي ، (٢٠٠٨) مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي في المنظومة التربوية . مكتب الراشد . الرياض .

٤-بنيان ، أروى نادر .(٢٠١٥) التقويم التربوي ، أهميته ، معاييره ، أنواعه .

٥-خميس ، موسى يوسف .(١٩٩٩)، مدخل إلى التخطيط ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

٦-علام ، صلاح .(٢٠٠٠) . التقويم التربوي المؤسسي ، دار الفكر الهجري ، القاهرة .

٧-مرسي ، محمد منير .(١٩٩٣) .الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ، عالم الكتب ، القاهرة .

٨-عزيز ، وليد .(١٩٨٦) . متابعة تنفيذ خطط التنمية ، نحو نظام متكامل وفعال ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، إدارة البحوث والدراسات ، عمان .

٩-عريقات ، حربي محمد .(١٩٩٨) . مبادئ التنمية والتخطيط الاقتصادي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

١٠- الطويل ، هاني .(١٩٩٨) . الإدارة التربوي ، والسلوك ألمنظمي ، دار وائل ، عمان.

١١- غنيم ، محمد عثمان .(١٩٩٩). التخطيط أسس ومبادئ عامة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان .

١٢- فهمي ، محمد سيف الدين .(١٩٦٥). التخطيط التعليمي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

١٣- القهار ، عبد المنعم .(٢٠١٧) . المتابعة والتقويم ، رؤية مفاهيمية ، أكاديمية نسيج.

١٤- مدكور ، علي احمد .(١٩٩٧) . نظريات المناهج التربوي ، دار الفكر العربي ، مصر .

١٥- مختار ، عبد العزيز عبد الله .(١٩٩٥) التخطيط لتنمية المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، السويس.

المصادر الأجنبية

1- Baldwin GD .(1962) . Economic Planning Growth : Its Aims and Implications . University of Illinois ,

2- Bloom .B.S.(1965) Taxanomy of Educational objectives . Cognitive Doman . David Mackay ; NEW York..

3- Waterson , A; and Other .(1971) Development Planning . The John Hopkins Press . 4th Printing .

المساندة الاجتماعية والأمراض المزمنة(السكري انموذجاً)

عذراء عوده

athraaodeh@ gmail.com

أ.م.د. سعاد راضي

dr-suad-radhee@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات / قسم الخدمة الاجتماعية

الملخص:

تعد الطفولة من المراحل الاكثر حاجة للرعاية والمساندة الاجتماعية ولاسيما اذا كان الطفل مصاب بمرض مزمن فهو يحتاج الى من يؤهله نفسياً واجتماعياً من اجل ان يكون شخصاً فعال في المجتمع وتعد المساندة الاجتماعية من المصادر المهمة للدعم الاجتماعي والنفسي و يسهم حجم المساندة المقدمة الى الطفل من تعزيز كيان الطفل من خلال احساسه بالدعم والاسناد من المحيطين به والشعور بالتقدير والانتماء مع الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليها كما وتساعده على مقاومة المخاوف التي تواجهه وخفض القلق والتوتر وتعمل على التكيف الطفل مع المرض والشعور بالراحة النفسية والامان, ومن اجل ان تكون المساندة الاجتماعية متكاملة وذات فاعلية، يتوجب مشاركة جميع القطاعات التي تهتم برعاية الطفل والمنظمات المحلية والدولية وتقديم مساندة اجتماعية مثمرة، ويهدف البحث الى معرفة العوامل والاسباب المؤدية الى الاصابة الاطفال بمرض السكري، وايضاح الصعوبات والمعوقات التي تحيل بين تلك المؤسسات والخدمات التي تقدمها الى المصابين بالسكري ومن ثم الوصول الى وضع التوصيات ومقترحات التي توصل الية البحث, ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية أستعمل فيها منهج المسح الاجتماعي بالعينة ومنهج دراسة الحالة بعينتها الاستطلاعية وتم توظيف ادوات جمع البيانات (الملاحظة والمقابلة والاستبانة)وتحددت عينة البحث من ثلاثة مجموعات المجموعة الاولى اهالي الاطفال المصابين بمرض السكري اما المجموعة الثانية فهم الاطباء والمجموعة الثالثة كانت المعلمين والمدرسين في مدينة بغداد / الكرخ, بلغ عدد افراد العينة (٢٠٠)فرد. ومن اهم نتائج البحث ان اغلب أفراد العينة تتراوح اعمارهم بين (٧-١١) بواقع (٤٥) وبنسبة (٤٥%), وان اغلب أفراد العينة من الاناث بنسبة (٦٠%), ونستنتج ايضاً ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم)يساندون الابناء ابنائهم في ممارسة الهوايات والالعاب بواقع(٩٧) وبنسبة(٩٧%).

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية . الامراض المزمنة

Social support and chronic diseases (diabetes as a model)

Athra Aodeh
athraaodeh@ gmail.com
Assist. Prof. Dr. Suad Radi
dr-suad-radhee@coeduw.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad/College of Education for Women/Department of Social Work

Abstract

Childhood is one of the stages most in need of social care and support, especially if the child suffers from a chronic disease, so he needs someone to qualify him psychologically and socially in order be an effective person in society. Social support is one of the important sources of social and psychological support and the volume of support provided to the child contributes to strengthening the entity The child through his sense support and attribution from those around him and the feeling appreciation belonging with the social group to which he belongs as well as helping him resist the fears facing him and reduce anxiety and tension and works and a sense of psychological comfort and safety, In order for social support to be integrated effective, all sectors concerned with child care and local and international organizations must participate and provide fruitful social support. The research aims to find out the factors and causes that lead to the development of children with diabetes, and to clarify the difficulties and obstacles that refer between these institutions. In the city of Baghdad / Al-Karkh, the number of the sample reached (200) individuals. Among the most important results of the research is that most of the sample members range in age from (7-11) by (45) and by (45%), and that most of the sample members are females by (60%), and we also conclude that most of the sample members answered (yes) they support Children practicing hobbies and games by (97) and (97%).

Key wards; (Social Support) - (Chronic diseases)

المقدمة

يعيش الفرد حياة مليئة بالضغوطات و التعقد في العصر الحديث, بسبب التطورات التكنولوجية والازمات الاقتصادية والنزاعات السياسية واثر ذلك بشكل كبير على الفرد وان ظهور المرض يشكل تهديداً على كيان الانسانية وتؤثر على توافقه النفسي والجسدي والاجتماعي وخاصة اذا كان ذلك المرض مزمن كمرض السكري والذي اطلق علية بـ (مرض العصر) نظراً لكثرة انتشاره في السنوات الاخيرة ولاسيما في البلدان النامية ومنها العراق نتيجة لما يعانيه المجتمع من فقر وحروب وازمات اقتصادية واجتماعية مما ادى الى زيادة نسب اصابة الاطفال بمرض السكري بشكل ملحوظ وعلى الرغم من اكتشاف المرض قبل الاف السنين في الحضارات القديمة إذ كان المريض يعالج بالطرق البدائية وكان الاطفال الذين يصابون بالنوع الاول من السكري لا يعيشون اكثر من (٦) اشهر وبعدها تطورت الابحاث واخذوا بأجراء التجارب على الكلاب ومن ثم توصلوا في بداية القرن العشرين (١٩٢١) باكتشاف اقراص الانسولين لخفض السكر في الدم ومن ثم بدأوا بأخذ الانسولين من الحيوانات وحقنها للإنسان والى الوقت الحاضر مازالت الباحث قائمة للبحث عن علاج نهائي للمرض وبما ان مرض السكري مرض مزمن ومعقد فان الطفل المصاب به يحتاج الى العناية والاهتمام لما له من آثار اجتماعية ونفسية خطيرة على الطفل لذلك يجب على العائلة تقديم الدعم والعون والتشجيع وان الطفل المصاب يحتاج الى جميع انواع المساندة ومن مصادر مختلفة فالعلاقات الاجتماعية والمساندة التي يحصل عليها الطفل تجعله قادراً على التكيف النفسي وامكانية التعايش مع المرض, وتعد المساندة الاجتماعية المقدمة من الاصدقاء والجيران والبيئة المحيطة عاملاً هاماً في تنمية الصحة الجسدية والنفسية فالطفل في أمس الحاجة الى من يقف بجانبه ويسانده حتى لا يشعر بانه يواجه المرض لوحدة.

المبحث الاول

اولاً: عناصر البحث

مشكلة البحث (problem of research)

ان تحديد مشكلة البحث من اولويات المنهج العلمي لغرض التوصل الى معرفة النتائج ووضع الحلول والعلاجات اللازمة لمشكلة الدراسة المراد الخوض في ثناية العقبات المؤدية الى وجودها، وانتشرت في الآونة الاخيرة الامراض المزمنة وخاصة السكري في العراق وكان انتشاره نتيجة عدة ظروف وظواهر سلبية مر بها العراق كالحروب والحصار والأزمات والصراعات الطائفية وانتشار العصابات, مما ادى الى تردي الوضع الصحي والعلاجي وترك اثار سلبية على حياة العراقيين بمختلف شرائحه واعماره، وان مثل هكذا الظروف اضعفت المساندة الاجتماعية لهذه الشريحة , وان ظاهرة المساندة الاجتماعية للأطفال المصابين بمرض السكري لم تلاقي اي اهتمام يناسب حجم الإصابة بهذا المرض ولم تخضع لدراسات سابقة تمكن وتطور مكانتها على النحو الذي يحقق اهدافها اتجاه المصابين وبما ان الاطفال هم قادة عجلة التنمية في المستقبل فهذا يتطلب الى تقديم المساندة الكافية من حيث توفير الخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية بشكل صحيح وكافي من اجل تكوين جيل سوي قادر على تحمل المسؤولية ومتكيف مع ذاته والاخرين وان مرض السكري عند الطفل يعتبر مشكلة صحية واجتماعية ونفسية فهو يؤثر على النمو الجسمي والعقلي ومستواه الدراسي وعلى حياته الاجتماعية مما ادى الى اجراء دراسة بهذا الخصوص لإيجاد حلول تُقلل من انتشارِ هذه المشكلة وظهورها الى المجتمع بشكل يصعب السيطرة عليها.

أهمية البحث (Importance of research)

تتجلى أهمية البحث من اهمية الموضوع المختار للبحث وما تحتويه من قيمة علمية ومعرفية واجتماعية تدعم به المرجعيات الادبية والتطبيقية وتحقيق رؤى اشمل واعم للمشكلات التي يعاني منها المجتمع ، ليحيا حياة خالية من الاضطرابات النفسية والجسدية والعقلية والبيئية ,ان اهمية هذا البحث تأتي من الصعوبات وعدم الاستقرار وفقدان الامل من قبل الاطفال المصابين بمرض السكري والمخاطر التي يتعرضون لها أثناء الإصابة به هذا من جهة ومن جهة اخرى يتطلب رعاية خاصة من قبل مؤسسات الدولة والأهل ومساندة اجتماعية عالية من حيث كلفة العلاج والجهود المبذولة من اجل تحقيق حياة طبيعية لهؤلاء الاطفال .

أهداف البحث (objectives of research)

١-اثارة الاهتمام ولفت الانتباه بضرورة دراسة مشكلة المساندة الاجتماعية للأطفال المصابين بمرض السكري.

٢- التعرف على العوامل و الأسباب المؤدية الى اصابة الأطفال بمرض السكري.

٣- التوصل الى اهم الاجراءات والبرامج والعلاجات التي تقدمها المؤسسات من خلال المساندة الاجتماعية اللازمة.

٤. ايضاح الصعوبات والمعوقات التي تحيل بين تلك المؤسسات والخدمات التي تقدمها للمصابين بمرض السكري.

ثانياً: تعريف المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالبحث:.

- **المساندة الاجتماعية** (Social Support)

المساندة الاجتماعية:- يعرف الدكتور فوزي شحاتة المساندة الاجتماعية "أنها مجموعة الروابط والعلاقات الاجتماعية القائمة من العاطفة والتفاعل وتقديم العون المادي او المعنوي

الممتثل بالنصيحة والمشورة"(شحاته,٢٠١٧,ص٢٦٦), المساندة اجتماعياً:- "بأنها الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من الجماعة او (الأسرة, الأقارب, الأصدقاء)في المواقف الصحية التي يواجهها في حياته وتساعده على خفض الأثار السلبية الناشئة من تلك المواقف وتساهم في الحفاظ على صحته الجسمية والنفسية والعقلية"(مرسي,٢٠٠٠,ص١٩٨), وتعرف ايضاً "هي مجموعة الانشطة والعلاقات الرسمية وغير رسمية التي تعمل على توفير الدعم والمساندة للأشخاص الذين يواجهون ظروفاً وأوضاعاً اجتماعية صحية ,ومن أهم مظاهر المساندة الاجتماعية توفير التعليم والدخل والرعاية الصحية والتعاطف الاجتماعية"(حامد,٢٠١٢,ص٥١١).

. **الاطفال** (**Children**) الطفل عرفت اتفاقية حقوق الطفل في الامم المتحدة عام(١٩٨٩)في مادتها الاولى الطفل: بانة "كل أنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ،اي ان مرحلة الطفولة تشمل كل صغير لم يبلغ الثامنة عشر من عمره"(بن عاشور,٢٠١٤,ص٩), ويعرف علم الاجتماع الطفل "هو الانسان منذ ولادته الاولى حتى يبلغ رشده، ويحدد سن الرشد حسب الدولة والمجتمع والقانون في كل بلد "(فهمي,٢٠١٢,ص١٨).

. الامراض المزمنة (Chronic diseases)

المرضً:-"هو قصور عضو او اكثر من اعضاء الجسم على القيام بدورة خير قيام كما يحدث ايضا اذا قل او انعدم التوافق بين عضوين او اكثر في اداء وظائفها"(المليجي, وزايد,٢٠١٢,ص٨٦), يعرف صحياً:- بانه "الامراض التي تظهر ببطء عادةً تبقى مده طويله وهي امراض مستعصية ومكانيتها في انقاص قدرة الشخص مما يجعله يعاني في القيام بعمله او دراسته او قضاء حاجاته"(خليل,٢٠٠٦,ص٣٠).

ويعرف المرض المزمن عند الطفل:- بانه "هو اضطراب دائم في الصحة يتطلب الى تكفل علاجي يأخذ في نظر الاعتبار تعقد وخطورة المرض، على الطفل ومحيطة العائلي"(نايت,٢٠١٨,ص١٠).

ثالثاً: . الدراسات السابقة:

. اجرا صادق جعفر شكور(٢٠١٨)دراسة حول الظروف المعيشية لوالدين الاطفال المصابين بالسكري من النوع الاول. إذ تهدف الدراسة الى تقيم الخصائص العامة والصحة العامة لظروف حياة اباء الاطفال المصابين بالسكري من النوع الاول ومعرفة الارتباط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية مع المجالات المادية والنفسية والاجتماعية والبيئية المحيطة بهم, اما منهجية الدراسة:- اجريت هذه الدراسة في بغداد في اربعة مراكز(المركز الوطني للسكري، مستشفى التعليمي للطفل المركزي . مستشفى رعاية الاطفال . المركز التخصصي لأمراض الغدد الصماء والسكري) واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من (٦٠٠)مشارك من اباء وامهات الاطفال المصابين بالسكري وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية إذ اختار والدين الاطفال المصابين بالسكري الذين يترددون الى المراكز الاربعة المذكورة اعلاه) واستخدم الباحث استمارة الاستبانة وتوصل الى النتائج من خلال الوسائل الاحصائية(النسبة المئوية والانحراف المعياري ومربع كأي), اهم نتائج التي توصلت لها الدراسة فيما يتعلق بالحالة الصحة الاباء الذين يقدمون الرعاية الصحية للطفل المصاب بالسكري يعانون من مشكلات صحية اكثر مقارنة بالسكان عامة نتيجة الضغط وارتفاع الطلب الذي يفرضه مرض طفلهم عليهم, كانت الظروف المحيطة(صحية ومادية ونفسية واجتماعية)اقل اثراً على الاباء مقارنتاً بالأمهات, كان العامل النفسي عند الارامل والمطلقات والاسر ذات الدخل المرتفع اقل مقارنة مع الاسر المتماسكة وذات الدخل

المتوسط, فيما يتعلق بعدد افراد الاسرة فقد وضحت هذه الدراسة ان كل ما ازداد عدد الاشقاء كلما اثر ذلك على حصول الطفل المصاب بالسكري على حياة جيدة.

. اجرت سارة حيدر علي(٢٠١٩) حول التحصيل الدراسي لأطفال المدارس الابتدائية المصابين بداء السكري من النوع الاول, تهدف الدراسة الى تقيم التحصيل الدراسي للأطفال المصابين بالسكري من النوع الاول وتحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي وتهدف الى زيادة الاهتمام بهم من خلال توفير الرعاية الصحية لهم داخل المدرسة وتوفير العلاج والدورات التثقيفية الكافية في مراكز الرعاية الصحية الأولية, اما منهجية الدراسة:- اجريت هذه الدراسة على عينة من المدارس الابتدائية في مدينة بغداد واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من(١٤١)مدرسة من المدارس الابتدائية و(٦٩١١٥)طفل وكانوا مصابين بأمراض اخرى فضلاً عن مرض السكري كالالتهاب في الكبد وامراض مزمنة اخرى واخذ منهم(١١٠) طفل مصاب بالسكري فقط, واستخدمت الباحثة استمارة الاستبانة وتم ارسالها الى المعلمين في المدرسة واخرى الى الاهالي للحصول على المعلومات وتوصلت الباحثة الى النتائج من خلال استخدام الوسائل الاحصائية (النسبة المئوية والانحراف المعياري ومربع كأي). اما النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي كان ثلث الاطفال المصابين بالسكري يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي, ضعف جودة الرعاية المقدمة للطفل وقلة المتابعة وعدم توفر طرق العلاج الحديث ,كان من العوامل المؤثرة على الأداء المدرسي للأطفال المصابين بالسكري هو التحصيل الدراسي للام ودخل الاسرة.

- خليصه دعميش دراسة الموسومة بـ (الخدمة الاجتماعية الصحية المقدمة للأطفال المصابين بداء السكري_ دراسة ميدانية في القطاع الاستشفائي - سطيف) الجزائر/ (٢٠٠٤). إذ تهدف الدراسة الى معرفة طبيعة المشكلات التي يعاني منها الاطفال

المصابين بالسكري وابراز دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاطفال وتحديد مهام الاخصائي الاجتماعي بالمستشفى ومعرفة درجة التكفل بالأطفال المصابين بداء السكري ومعرفة مواطن القوة والضعف والعمل علي تحسينها, منهجية الدراسة:- اجريت هذه الدراسة في مدينة سطيف في مركز استشفائي حكومي (سعادنة عبد النور) واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من(٥٠ طفل من اصل ٢٠٠) وتم اختيار العينة بطريقة القصدية إذ تم اختيار الاطفال الذين يترددون الى المركز والذين تتراوح اعمارهم بين (٦- ١٣) بكونهم يجدون القراءة والكتابة وامكانية الحصول على المعلومات من خلال المحاورة وتوصلت الباحثة الى النتائج النهائية باستخدام الوسائل الاحصائية(النسبة المئوية).

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي: ان معظم افراد العينة وبنسبة(٨٨%)تم حصولهم على المتابعة الطبية كالكشف عن الالتهابات التي قد تصيبهم وقياس اوزانهم واجراء التحاليل, توفير الانسولين بشكل كافي في المركز , توفير الاطباء المتخصصين بداء السكري فضلاً عن المتابعة الطبية حيث يقومون بتوعية صحية للأطفال من خلال الحفاظ على النظافة والعناية بالأسنان وممارسة الرياضة وامتلاك الأطفال المصابين بالسكري بطاقة خاصة لتلقي العلاج , وجود بطاقات وسجلات لمتابعة حالة الطفل المصاب , عدم وجود اخصائي اجتماعي واخصائي تغذية في المركز , تكيف الاطفال المصابين بالسكري نفسياً واجتماعياً مع اسرتهم واصدقائهم ومع المعلمين, عدم مشاركة الاطفال بالأنشطة المدرسية وتغيبهم الدائم والمستمر من المدرسة.

- اجرت هناء بنت عبد العزيز(٢٠٠٩) دراسة حول مدى كفاية الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية المقدمة للأطفال المصابين بمرض السكري, إذ تهدف الدراسة على التعرف على الاثار النفسية التي يتركها المرض على الطفل والعمل مع المصاب وتدريبه

على مهارات تتناسب مع وضعه والحث على العمل التطوعي من قبل الطلاب والطالبات على تقديم العون والمساعدة المصابين بالمرض بكافة جوانب الحياة وتوضيح دور الخدمة الاجتماعية في تدريب وتأهيل المصابين من خلال الاخصائي الاجتماعي والنفسي, اما منهجية الدراسة اجريت هذه الدراسة في مدينة الرياض في المستشفيات والمدارس الحكومية واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي على عينة مكونة من (٢٠٧) من الاطفال من كلا الجنسين وتتراوح اعمارهم بين (١- ١٦) سنة وتم استخراج النتائج النهائية لكل سؤال باستخدام الوسائل الاحصائية (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ،التباين).النتائج التي توصلت اليها الدراسة لا يتم دعوة الاطفال المصابين واسرهم لحضور الندوات والمحاضرات التثقيفية عن المرض في جميع المستشفيات, كشفت الدراسة عن وجود قصور في الخدمات النفسية المقدمة للأطفال المرضى في المستشفيات والمدارس ,كشفت الدراسة ان(٨.٤٨%)من الاطفال المصابين بالسكري يعانون من القلق المستمر، وان (٨.٤٦%)من الاطفال متقبلين مرضهم و(٢.٢٤%) منهم يرفضون العلاج بشكل مستمر و (٦,٢٥%)منهم لا يعبرون عن مشاعرهم, اظهرت النتائج ان(٩٣%) من الاطفال واسرهم لم يتلقوا اي مساعدة من قبل الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي, بينت الدراسة ان الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي يقدم خدمات محدودة ولا تتوفر في جميع المدارس الحكومية, لا تتوفر في المدارس الحكومية عيادة او طبيب او من هم مدربون على التعامل مع الحالات الطارئة ولا يوجد اجهزة لقياس معدل السكر ولا يتم تحديد الغذاء المناسب للطفال في المدرسة.

- دراسة أيليني زيروس الموسومة بـ (الظروف المعيشية لوالدين الاطفال المصابين بالسكري من النوع الاول النرويج لسنة ٢٠١٦), تهدف الدراسة الى معرفة الظروف المعيشية لوالدين الطفل المصاب بالسكري من النوع الاول إذ ان مرض السكري من النوع الاول ليس

مرض لطفل وحدة انما هو مرض الاسرة بكاملها والتعرف على الاثار النفسية والاجتماعية التي يتركها المرض على الوالدين وعلى الطفل والتعرف على اليات التكيف المتاحة للإباء ومعرفة التحديات التي تواجههم وتجاربهم في التكيف مع مرض اطفالهم واجتياز المحنة. اما منهجية الدراسة اجريت الباحثة دراستها في احدى المستشفيات النرويجية واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصف(وكانت العينة تشمل على الاباء والامهات الذين لديهم اطفال مصابين بالسكري من النوع الاول من عمر(٢- ٦)سنوات وتم اختيار هذه الفئة من الاطفال بكونهم غير قادرين على التعامل مع المرض بأنفسهم ويعتمد تكيفهم وظروف حياتهم على من حولهم من الاباء والامهات والاسرة بكاملها, فضلاً عن المعلمين والعاملين الموجودين داخل المؤسسات) واعتمدت الباحثة على استمارة الاستبانة في جمع المعلومات وتوصلت الى النتائج عن طريق الوسائل الاحصائية (النسبة المئوية، الوسط الحسابي),اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ان الكثير من الامهات الأطفال المصابين بداء السكري من النوع الاول المشاركات في هذا البحث يواجهن العديد من التحديات وتجارب سلبية فيما يتعلق بإدارة مرض السكري والشعور بالعزلة والتجاهل والاجهاد المستمر نتيجة التحول المفاجئ في نمط حياتهم وعدم الدعم والفهم والاستماع والشعور بأنهنّ منعزلات مع اطفالهن عن المجتمع كما واظهرت الدراسة بأن الدعم الاجتماعي المقدم لهن يؤدياَ دوراً مهماً على نفسية الام وينعكس ذلك على الطفل, فضلاً عن ذلك ان نقص الفهم والدعم من قبل العامليين الصحيين للأمهات يسهم في عدم ادارة المرض على النحو الصحيح.

- لورين نيكول جونسون(٢٠١٣) دراسة حول محنة الوالدين في التعايش مع الطفل المصاب بالسكري من النوع الاول في ولاية فلوريدا في مدينة تامبا, إذ تهدف هذه الدراسة الى ابراز ضائقة الوالدين في التعايش مع مرض السكري وتحديد العوامل الصعوبات والضغوطات النفسية والجماعية والمجتمعية التي تحول في حصول الطفل الى الخدمات اللازمة وتهدف

الى الكشف عن العلاقات الاسرية وعن مشاعر الوالدين اتجاه الطفل المصاب بالسكري والكشف عن مخاوف الوالدين بشأن رعاية وتربية الطفل والكشف عن امكانية المصحات العامة (المستشفيات) والاخصائيين (الاجتماعين والنفسين) مساعدة الاباء في التعامل مع مرض السكري الذي يعاني منه اطفالهم والعيش بشكل ايجابي كوحدة عائلية متماسكة, اما منهجية الدراسة اجريت الباحثة هذه الدراسة في منطقة خليج تامبا في الولايات المتحدة الامريكية(وكانت العينة على الاباء الذين يعانون اطفالهم من مرض السكري للفئة العمرية (٢٠.١٠) سنة وكان عددهم ٤١ مشارك)واستخدمت الباحثة الاستبانة لجمع المعلومات ووصلت الى النتائج من خلال الوسائل الاحصائية(معامل الارتباط بيرسون والانحدار), نتائج الدراسة ان اهم ما جاءت به هذه الدراسة من نتائج ان الاباء يعانون من انهيار وقلق دائم ويعانون من ضغوط مجتمعية والاجتماعية من حيث ان اباء الاطفال المصابين بالسكري يتنقلون في العديد من المؤسسات(المدارس ومراكز الرعاية الصحية والمستشفيات)فضلاً عن ذلك ان السيطرة على مرض السكري في المدرسة من اكبر التحديات التي تواجه الاباء إذ لا يوجد اجهزة فحص او انسولين في المدارس ولا توجد بيئة صديقة او مستعدة للتعامل مع المرض المزمن وقد واجه الاباء صعوبة من حيث ان العاملين في المدرسة لا يمتلكون تثقيف صحي كافي حول مرض السكري و الكثير من المدارس تفتقر الى المرونة في الانظمة المدرسية مما يضطر الاباء الى زيارة المدارس عددت مرات في اليوم لاختبار نسبة السكر في اليوم واعطائهم الانسولين.

المبحث الثاني

مصادر ومنظمات واشكال المساندة الاجتماعية

تختلف مصادر واشكال المساندة حسب نوع المرض وحالة المريض إذ ان هناك امراض لا تتطلب الى دعم ومجهود كبير بينما هناك امراض تتطلب جهد ومتابعة متواصلة

واساليب مختلفة لتقديم تلك المساعدات للطفل وقد يتطلب الامر الى تدخل اكثر من جهة لتقديم المساندة بشكل صحيح.

اولاً . مصادر المساندة الاجتماعية المساندة الاجتماعية نوعان هي:.

– المساندة الرسمية:. وهي قيام الأخصائيين الاجتماعين والنفسين بتقديم المساندة الاجتماعية من خلال المؤسسات الحكومية او الجمعيات الاهلية وتشمل المساندة الاجتماعية (الارشاد والتوجيه لمواجهة المشكلات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية(الربيع,).

– المساندة غير رسمية:. هي المساعدة والدعم الذي يحصل عليه الطفل من الاهل والاصدقاء والاقارب بدافع

المحبة والعلاقات الاجتماعية والاسرية والانسانية وسنوضح تلك المصادر فيما يلي :

١– الاسرة:. تعد الاسرة هي البناء البيولوجي والنفسي والاجتماعي للطفل فهي تعمل على تربية وتنشئة الطفل وتعمل على المحافظة على صحة الطفل وحمايته من الاخطار وبذل الجهود من اجل توفير جميع احتياجات ومتطلبات الطفل ويقسم علماء الاجتماع الاسرة الى نوعين(حجازي,٢٠١٥,ص١٦):.

- الاسرة النواة وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وابنائهما غير البالغين وهي وحدة اجتماعية مستقلة في المجتمع.
- الاسرة الممتدة وتتكون من ثلاثة اجيال الاجداد الاباء والابناء وهي شكل من اشكال المجتمع العربي التقليدي وفرع من فروع العشيرة والتي قد تضم اقارب الدم كالأعمام والاخوال والاسرة الكبيرة تعطي مزيد من الدعم وتعمل كوحدة اقتصادية تعتمد على

مساعدة احدهم للأخر عند الازمات ويكون فيها الارتباط اقوى ومعالجة التصدعات داخل الاسرة.

وان الطفل ينظم للأسرة منذ ولادته ويتفاعل معهم وتكون الاسرة هي المسؤولة عن الانفاق والحماية والرعاية وتوفير الدعم النفسي والصحي والاجتماعي وتأخذ على عاتقها مواجهة المشكلات التي تواجه الطفل المريض, فلابد للاب والام من تحديد وقت للطفل يتيح لهم العب مع الطفل وتشجيعه على الابتكار والتعبير عن نفسة وبناء الثقة لديه والعمل بتوفير جو مليء بالدفء العاطفي والتعرف على المشكلات التي تواجه الطفل المريض في المحيط الخارجي سواء كان في المدرسة او الروضة والتدخل في حلها والتواصل مع الاطراف ذات العلاقة لحل تلك المشكلات والعمل على تقديم المساندة للطفل المريض بشكل صحيح من اجل ان تسهم في تحسين وضعه الصحي والنفسي(هولي، ٢٠٠٦، ص١٠٤.١١٠), وان تقوم الأسرة بعملية الارشاد وتدريب الطفل على اتباع السلوك الصحي وذلك من خلال(مصطفى,٢٠٠٨,ص٦٠):

. ان يشعر الطفل في المقام الاول انه محبوب داخل الاسرة وان يشعر بالأمان, ان الطفل لا يفهم كل ما يقال لا انه يفهم من نبر الصوت لذا على الوالدين عندما يريدانه ترك سلوك لابد ان تكون فيها نوع من الجدية, التعليمات والاوامر الصحية التي تعطى للطفل يجب ان تكون بسيطة وواضحة.

– الاصدقاء: غالباً ما يرتبط الطفل مع اصدقاء ذات تقارب في العمر ومن نفس الجنس وتكون هذه الجماعة صغيره ويطلق عليها (الشلة) وتتكون عادتاً من ثلاثة اشخاص وقابله للزيادة وان جماعة الاصدقاء تعمل على تقديم الدعم والتشجيع وازالة الاحباط الذي يصيب احد اعضائها ويكونون مترابطين في الافكار ويحرص الشخص في كل مرحلة من مراحلة العمرية ان ينتمي الى جماعة تقاربه بالأفكار ومن خلال الجماعة يستطيع ان يشبع حاجاته

النفسية والاجتماعية وشعوره بالتقبل والانتماء وهذه الجماعة توفر الجو لممارسة الطفل هواياته ومشاركته في تلك الهوايات(الشربيني,٢٠٠٠,ص١٢٧).

- الجيرة: تعد الجيرة وحدة اجتماعي يعيش الطفل داخلها وتؤثر هذه الجماعة على افكاره وسلوكه ويتفاعل معها الطفل بشكل مباشر وتكون العلاقة وثيقة بينهم فهي تتصف بالتألف والاحسان وتعمل على الضبط الاجتماعي وتعديل سلوك الاطفال وتمتاز هذه الجماعة بالقرب المكاني وانها جماعة غير رسمية يسودها الشعور بوحدة الكيان المحلي ومستمرة بشكل نسبي وفي حالات الطوارئ تقدم تلك الجماعة المساعدات والدعم للأسرة التي تمر بأزمه وعند التعاون فان العلاقات بين الجيران تكون اقوى وتكون هذه الجماعة لها تأثير كبير في المجتمع الريفي اكثر من المجتمع المتحضر(بن سعيد,٢٠٠٧,ص٣٧).

- دور العبادة: تعد دور العبادة من المؤسسات التي تهتم بتقديم التوجيهات الدينية التي تعمل على تنظيم حياة الناس وتعمل على نشر الخير والامن والتعايش الاجتماعي ونشر السلام بين الافراد كافة(حميد,٢٠١٧, ص١٠٥),وان الدين الاسلامي هو اسلوب شامل للحياة فهو ينظم العلاقات الاجتماعية بين الناس ويحدد القواعد والسلوك للإنسان وكيفية عيشه مع اسرته والاخرين ويحث الاسلام على التعاون وتقديم المساعدات للأفراد المحتاجين لتلك المساعدات(فهمي,٢٠١٢,ص١١٣), وهذا ما جاء في قوله تعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى))(سورة اية٢), وكذلك قوله تعالى ((سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكم سلطاناً))(سورة القصص اية٣٥), وهذا دليل على حث الاسلام على التعاون وتقديم العون والاسناد بين الافراد فهو يعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية والاخلاقية.

وترى الباحثة ان مصادر المساندة الاجتماعية المقدمة للطفل عديدة ومتنوعه وتكون واحدة مكملة للأخرى فالأسرة والمدرسة والاصدقاء كل منها يؤدي دوراً مهماً في عملية

المساندة ان على الاسرة ان توضح لأخوة الطفل المريض بانه طفل عادي يستطيع ان يقوم بكل ما يقوم به الطفل العادي, ويجب عليهم ان لا يتناولون الحلويات امام اخاهم المريض فضلاً عن امكانية الالتزام بالنظام الغذائي للطفل ويعمم على الاسرة فهو غذاء صحي يحتوي على كافة الفيتامينات والمعادن التي يحتاجها الجسم وهذا النظام فعال جداً للوصول للوزن الطبيعي وبما ان الطفل من الصعب حرمانه من الحلويات والتفادي لجوء الطفل الى السرقة او الكذب من اجل الحصول على الحلويات فيجب على الام ان تقوم بفحص السكر قبل اخذ تلك الحلويات والقيام بممارسة الرياضة واعطاءه جرعة الانسولين اذا كان بحاجة الى ذلك اما فيما يخص الاصدقاء والجيران (المجتمع المحلي) فان هناك تعاون ودعم للمريض ولأسرة المريض كان يكون دفع تكاليف العلاج او نقل الطفل الى المستشفى, فضلاً عن ذلك هناك بعض الاطباء الذين يعملون في اوقات معينة بأجور قليلة وفي حالة معرفة الاسرة انها تعاني من ضعف الحالة المادية يتم فحص الطفل بالمجان وهذا نوع من المساندة والدعم للطفل.

- المنظمات المحلية والدولية

المنظمات موجودة في كل المجتمعات وتكون هذه المنظمات محلية او اقليمية او دولية وتعمل في كافة الانشطة التي تقدم المساعدات والدعم الى الفئات التي تعاني من مشكلات اجتماعية او صحية او اقتصادية او تعليمية وتكون هذه المنظمات غير حكومية وغير هادفة للربح, ويقصد بالمنظمات:- "هي بناء اجتماعي هادف ينشئها اهالي المجتمع عندما يشعرون بان هناك احتياجات معينه او مشكلات لا يستطيعون مواجهتها ومن ثم يسعون الى تكون منظمات ضمن القوانين المجتمعية السائدة "(محمود,٢٠١٢,ص٦٩), وتكون غير هادف للربح واعضائها مواطنين او جماعات يكونون متطوعين وتكون نشطتهم هي

استجابة لحاجات المواطنين ومن اهم اهداف المنظمات التي تسعى الى تحقيقها وهي(ابو المعاطي,٢٠١٢,ص٤٩):-

. الدفاع عن حقوق الانسانية. . تحقيق الاغاثة والتنمية. . تطوير التعليم. . الاهتمام بتنمية الشباب والمجتمع.

. نقل المعرفة ونماذج الخدمة من خلال التبادل الدولي. . تحقيق التبادل الدولي بين منظمات الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية.

ثانياً:- اشكال المساندة الاجتماعية اشكال المساندة هي(قدورين,٢٠١٤,ص٨٥):.

- المساندة الاجتماعية الانفعالية او الوجدانية:- وهي اظهار التعاطف والاهتمام والمحبة والثقة والتقبل والتشجيع من قبل الاسرة والاصدقاء اتجاه الطفل.

- المساندة المالية :- وهي تقديم المساعدات المالية او التكفل العلاجي هو نوع من المساندة.

- المساندة المعلوماتية :- وهي تقديم النصيحة والتوجيه والمعلومات المفيدة التي تساعد في حل او مواجهة المشكلة.

واضاف علماء الاجتماع اشكال اخرى الى الاشكال المذكورة اعلاه هي مساندة التقدير, وهي تشجيع الاخرين وتقديم الدعم المستمر للطفل المريض وتقبل ارئه وافكاره ويتم من خلال اشعار الطفل بالتقدير والقبول, والمساندة الصحية الاجتماعية وهي تتمثل في قضاء وقت الفراغ مع الاخرين المحيطين به حيث يمارس انشطته الترويحية معهم وهذا ينعكس على نفسية الطفل وعلى صحته, ترى الباحثة ان المؤسسات غير الحكومية المحلية او الدولية التي تهتم بشكل كبير بتوفير الرعاية الصحية للطفل والام ونشر الوعي الصحي بين

الافراد وهو مهم من اجل الوقاية من الامراض ومعرفة الطرق الصحية في اتباع خطوات العلاج والرعاية السليمة للمريض كما وان هناك مؤسسات تقوم بعملية تكفل العلاج لبعض الفئات من الاطفال وتعمل على توفير العلاج والقيام بالفحص الدوري وتابعة ومتابعة حالة الطفل

ثالثاً: معوقات المساندة الاجتماعية

هناك مجموعة من المعوقات التي تقف امام المساندة الاجتماعية التي تقدم للطفل المصاب ومنها:.

- المعوقات الراجعة الى المريض واسرته.

يكون الطفل المريض في العادة معتمداً على والدية واغلب الاحيان يكون غير مدرك لخطورة مرضة وعدم وعيه بالمضاعفات المحتملة الحدوث وعدم قدرة الاسرة على تقديم الارشادات او الالتزام بالخطة العلاجية وقد يتطلب الامر الى انفصال الطفل عن والدية للعلاج في المؤسسات الطبية مما قد يصبح الطفل عدوانياً او عصبياً او متقلباً او يلجأ الى الاستسلام وينتابه الخوف والقلق والغضب وقد يكون الطفل داخل الاسرة يعاني من الاهمال او انعدام الحب والحنان ويشعر بانه غير محبب من قبل الاسرة لكونه مريض وهذا ينعكس سلباً على نفسية الطفل(المليجي, وزايد,ص١٢٨)ومن اهم انواع السلوك التي تشكل عائقاً امام العلاج وتسبب تأخر في الاستشفاء وهي :

- العناد :- وهي مشكلة سلوكية عند الطفل وينشأ العناد بسبب وضع قيود على سلوكيات الطفل وعلى رغبته في ممارسة الالعاب وحرمان الطفل من الدفء العاطفي وعدم اشباع حاجاته في الشعور بالحب والتقدير والتقبل وينشأ ايضاً من تلبية لوالدين مطالبه المشروعة والغير مشروعة وهذا الامر يزيد من قود العناد عند الطفل وهذا النوع من السلوك يصعب

المحافظة على نوعية الغذاء والسيطرة على مستوى السكري في الدم(لموزة, والبعيد,٢٠١٦,ص٣٠.٣١).

- السلوك العدواني :- يكون السلوك العدواني في عدة اشكال منها العدوان اللفظي والجسدي والمعنوي والقصد من العدوان ايقاع الاذى بالأخرين من خلال تخريب الممتلكات او فرض السيطرة على الاخرين ويقوم بالصراخ او ضرب الباب او كسر الاشياء وضرب الاخرين وتهديدهم ويكون العدوان مباشر او غير مباشر او على الذات(العزة,٢٠٠٩,ص٢١٤).

- السلوك الانطوائي (الانسحاب الاجتماعي):- وهو نمط من السلوك يتمثل بالابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية واحياناً الهروب من الواقع الذي يعيشه ويلتجئ الى احلام اليقظة ويكون السلوك الانطوائي لعدة اسباب منها(خوف الطفل) من الاخرين نتيجة الخبرات السلبية التي مر بها الطفل والتجاهل وعدم احترام الطفل ورفض الاباء للأبناء سواء كان مقصود او غير مقصود (يحيى,٢٠٠٠,ص١٩٦).

- معوقات راجعة للآسرة :الاسرة وهي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية واجتماعية فهي الجماعة الاولى والاساسية التي تعمل على تعليم النشء واكسابهم مجموعة من القيم والعادات والتقاليد(حجازي,٢٠١٥,ص٤١). والاسرة بعدها الخلية الاجتماعية الاولى التي يوجد فيها الطفل فهي المسؤولة عن تنمية مهاراتهم الشخصية واحترام الذات وتقديرها والعمل على منحه الثقة ويرتبط اعضائها بروابط الانسجام والمحبة والتعاون والتعاطف بينهم وهذا يخفف من حدة الازمات التي تواجههم سواء كانت اقتصادية او اجتماعية, والاسرة هي الاطار العام التي تحدد تصرفات افرادها وتعمل على توفير كافة احتياجات افرادها(الخشاب,٢٠٠٨,ص١٤).

ومن المعوقات الراجعة الى الاسرة هي:

- العادات والمعتقدات الخاطئة: تختلف العادات والتقاليد من مجتمع لأخر وتختلف من منطقة لأخرى تبعاً لاختلاف الموروث الاجتماعي ومستوى ثقافة المجتمع وينظر للعادات بأنها اشكال السلوك المعتادة داخل الجماعة ومميزة لشعباً ما ومجتمع معين(سيمور,٢٠٠٩,ص٣٨٥).

اما العادات الاجتماعية فهي سلوك اجتماعي قهري ملزم يدخل في تكوينها قيم دينية وعرفية تجعل الافراد يسايرون المجتمع(محمد,٢٠١٥,ص٣٩).

اما المعتقدات: هي افتراض شائع يكون لدى فرد او جماعة او مجتمع كبير تكون ناتجة عن الثقافة الاجتماعية التي يمتلكها الفرد او الجماعة او المجتمع(سيمور,٢٠٠٩,ص٤٨٧),وانها الافكار التي يؤمن بها شعب معين او مجتمع وتكون هذه الافكار ما وراء الطبيعة وتكون ناتجة من انفس الناس(كينغ,٢٠٠٤,ص١٤٥), هناك مجموعة كبيرة من العادات والمعتقدات المتجذرة بالمجتمع والتي انتقلت عبر الاجيال ولاسيما المتعلقة بالحياة والموت والمرض والزواج, إذ كان الاعتقاد ان الشخص المريض تلبست به روح شريرة او اصابها مس ويرجعها الناس الى السحر والنحس والتي لها الدور الفعال على الانسان نفسياً واجتماعياً(فيروز, ٢٠١٤, ص٨١).

ولاسيما عندما يصاب الطفل بمرض حيث يرجعون المرض الى اصابة الطفل بالعين والحسد ويتجاهلون الاسباب الحقيقية التي ادت الى الاصابة فيلجأ هؤلاء الناس الى السحره والدجالين والمشعوذين والذين يستخدمون العلاج اللسع بالنار او الى الطب البديل.

- العامل الاقتصادي: ان الوضع الاقتصادي للأسر مختلف فان هناك الاسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط والعالي ويتأثر الوضع الاقتصادي للآسرة بعاملين هما :

– عامل الفقر: تعد مشكلة الفقر من المشكلات الاساسية التي يعاني منها المجتمع العراقي والتي لها اثار كبيرة على مختلف جوانب حياة الانسان وخاصةً الجانب الصحي فالأمراض التي يتعرض لها الطفل تقترن بعامل الفقر نتيجة لانشغال الوالدين بالبحث عن الموارد المالية فيتعرض الطفل لنوع من الاهمال(الخزاعي,٢٠١٦,ص٧٨).

ويقصد بالفقر : هو الحرمان المادي للفرد او الاسرة والذي يؤدي الى تدني في الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني(المعاضيدي, ومنصور,٢٠١٣,ص١٠٢).

وبحسب الاحصائيات فان عدد الفقراء في كل من الريف والحضر بلغ (٧٦,٨٩٦) في سنة (٢٠٠٧)ويعيشون في بغداد والبصرة ونينوى وذي قار وفي(٢٠١٢) ارتفعت معدلات الفقر وبلغ عدد الفقراء (١٠٥,٥٠٠) وان اغلب الفقراء يعملون في قطاع الزراعة والبناء وقطاع النقل وتبلغ نسبتهم(٥٠%) فضلاً عن ان (٧٥%) من الاسر الفقيرة يكون حجم الاسرة (٨) افراد فاكثر,وان مشكلات الفقر ظهرت نتيجة التفاوت في الدخل والانفاق وانخفاض العملة المحلية وضعف السياسة الاقتصادية حيث تحصل الاسر الاغنى على (٤٣%) من دخل العراق بينما تحصل الاسر الفقيرة على(٧%)من الدخل(صالح,٢٠٠٣,ص٨).

– عامل البطالة: ظهر في المجتمع مشكلة البطالة وازداد عدد العاطلين عن العمل إذ دفعت الافراد الى اختراق نظم وقوانين المجتمع بطريقة غير مشروعة وتؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الناس وظهور السلوك الأنحرافي وارتكاب جرائم والسرقة القتل(الزبيدي,٢٠٠٧,ص١٠٤).

ويقصد بالبطالة : هي ظاهرة عالمية ظهرت مع التطور الصناعي اذ لم يكن للبطالة معنى في المجتمعات الريفية, والعاطل هو كل شخص قادر على العمل وراغب فيه لكن لا يتوفر

او موجود بمستوى اجر منخفض(الحسناوي, ٢٠١٦,ص١٢٩٧), وظهرت البطالة بسبب التدهور الامني وانعدام الاستقرار في مناطق معينة وزيادة عدد الخريجين العاطلين وسوء التخطيط وتدني ربط المؤسسات بسوق العمل وعدم قدرة القطاع الحكومي على استيعاب تلك الاعداد واعاقة فرص العمل بسب الفساد المالي والاداري, بمما ادى الى زيادة نسبة العاطلين في(٢٠٠٦) وبلغت نسبة المتعلمين العاطلين (٣٠,٠١%) في ذي قار ثم تليها المثنى ونينوى وصلاح الدين ويعود السبب في ذلك اعتماد تلك المناطق على الزراعة والرعي, اما بغداد فقد سجلت نسبة (١١,٧٧%)ثم تليها السليمانية وبابل(كاظم,٢٠١١,ص٥).

وان مستوى الانفاق على الصحة يختلف باختلاف مستوى الدخل للآسرة وباختلاف المناطق حيث تنفق الاسر ذات الدخل المرتفع(٦٠٠)الف دينار عراقي في الشهر اما الاسر الفقيرة وخاصة في الريف فان مستوى الانفاق يصل الى(١٧٠) الف دينار عراقي ويحصل الفقراء على المال الذي يستخدم للأنفاق على الصحة هو الاستدانة من الاهل والاصدقاء والاقارب او بيع بعض ممتلكات المنزل, فضلاً عن ذلك في اغلب الاحيان الاسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تسكن في الاحياء الفقيرة التي لا تتوفر فيها الشروط الصحية في المنزل من النظافة والتهوية والاضاءة وسعة حجم الغرفة فالسكن الرديء من اهم اسباب الاصابة بالأمراض المزمنة وتزداد وفيات الاطفال في تلك المناطق نتيجة التزاحم وانتشار الامراض وعدم وجود وسائل لمكافحة الامراض وعدم قدرة الاسرة على توفير المطهرات والمعقمات الطبية ففي نيجيريا وجدوا ان (٨٥ %)من الطلاب مصابون بالأمراض و(٥٤.٥%)من مجموع الوفيات من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن(٥) سنوات نتيجة ظروف السكن غير صحية(رشوان,٢٠١٢,ص٩٨.٩٧).

– المعوقات الراجعة الى المؤسسات: سنتطرق الى اهم المؤسسات التي تهتم بالطفل والتي تقدم الرعاية النفسية والاجتماعية والصحية ومن هذه المؤسسات هي:.

– المدرسة: تعد المدرسة المؤسسة الثانية التي يلتحق بها الطفل والتي لها الدور الكبير والمكمل لدور الاسرة في اعداد الطفل وبناء شخصيته من خلال تقويم سلوكه واكسابه المعلومات والمهارات الازمة له وتكون العلاقات الاجتماعية مع الاخرين فالمدرسة هي بناء اجتماعي تحتوي على كل ما يحتويه المجتمع من قيم وتقاليد فهي مجتمع مصغر يقوم بعملية التعليم وله قواعده وقوانينه(محمود,٢٠١٢,ص٢١٦), الا ان هناك مشكلات اثرت على العملية التعليمية منها قلة عدد المدارس وتردي المباني وصغر حجم الصفوف وزيادة اعداد الطلاب زيادة كبير تفوق سعة حجم الصف اضافة الى ان اغلب المدارس تفتقد الى اللمسات الجمالية وعدم وجود المساحة الخضراء ولا يوجد فيها الوسائل الترفيهية, فضلاً عن الدوام الثنائي في اغلب مدارس العراق وهذا يؤثر على النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي للطفل وعدم وجود متابعة من قبل الجهات المسؤولة ادى ذلك الى تراجع الدور الذي تقوم به المدرسة والمعلم واقتصر على شرح المادة دون النظر الى سلوكيات الطالب وعدم مراعاة الفروق الفردية(العطار, ص٣٥٣). كما واثرت الحروب على المعلم في اساليب المعاملة العنيفة التي انتقلت اليه واستخدامه كأسلوب ضبط المقصرين في اداء واجباتهم وأهانه الطالب وعدم استخدام التعزيز الذي له الدور المهم في اصال المعلومة بشكل اسرع كما وهو حاجه نفسية عند الطالب و صعوبة المناهج وعدم ملائمتها لسن ومستوى الطالب وهذا ادى الى فشل تلك المنهج ولم ترتقي بالمجتمع العراقي(جبار,٢٠١٧,ص٥٥٦).إذ تعتمد المناهج وطرق التعليم على حفظ المعلومة شفوياً وتسميعها دون اتاحة الفرصة للأبداع والابتكار ومناقشة المعلومة والاعتماد على الجانب النظري واهمال الجانب التطبيقي, فضلاً عن عدم تمكن المعلم من المادة التي يدرسها فكثير من الحيان يوجد نقص في الكادر التدريسي مما يجعل المعلم يدرس مادة ليست من اختصاصه وهذا يؤثر على المعلم نفسه وشعورة بعدم الرضا الوظيفي وعدم الشعور بالمسؤولية وعدم مراعاة الفروق الفردية وعدم الاهتمام بحاجات الطفل النفسية والاجتماعية والصحية ومن ثم عدم معرفة طلابه من هو مريض ومن هو

سليم وهذا يؤدي الى عرقلة عملية المساندة الاجتماعية القدمة للطفل (ايوب، ٢٠٠٦، ص١٨٦).

. معوقات المؤسسة الطبية: المؤسسات الصحية تكون المسؤولة عن تحسن صحة المريض وتعمل على توفير كافة المتطلبات الصحية فهي مؤسسة هدفها انقاذ الانسان وتخفيف من حدة الالام التي يعني منها فهي هيئة تهدف الى تقديم رعاية صحية علاجية او وقائية او انشائية ويتكون الكادر الذي يعمل فيها هو الاطباء والممرضين والاخصائيين النفسيين والاجتماعين والعمال المسؤولين عن نظافة المستشفى وتضم المؤسسات العلاجية المستشفيات العامة والخاصة والعيادات والمستوصفات اما الوقائية فتضم مراكز رعاية الطفل ومراكز رعاية الامومة والطفولة والصحة المدرسية و مكاتب التثقيف الصحي اما الانشائية فتتضمن مراكز التأهيل المهني, الا ان معظم بنايات المؤسسات الصحية في العراق (الحكومية) والبلدان النامية في حالة سيئة فضيق حجم غرف الراقدين وقلة عدد اسره الرقود فاغلب الاحيان نجد طفلين على سرير واحد ونقص العلاج او منتهي الصلاحية من مناشئ رديئة ونقص المعدات والاجهزة التي تكشف عن الامراض بشكل مبكر (المليجي,ص٥٥).

فضلاً عن ذلك عدم وجود تعاون بين الفريق الطبي وضعف التنسيق فضلاً عن الملل والاهمال و اللامبالاة في التطوير الذي يصيب الاطباء في المستشفيات الحكومية حيث يمارس نفس العمل طول اليوم وهذا يضعف الاداء المهني ويضعف دافعية للعمل(العميان,٢٠٠٤,ص٣٠٨)، اما فيما يخص بيئة المستشفى فهناك مصادر الازعاج والروائح غير مرغوبة الصادرة من الدماء والمعقمات وتزاحم المرضى وعدم وجود اماكن مناسبة ومخصصة للأطباء للاستراحة فيها او المبيت فيها اثناء المناوبة الليلية وهذا يشكل ضغط على الاطباء والعاملين في المستشفى ويؤثر على الاداء الوظيفي لديهم, فضلاً عن قلة الكوادر الطبية المتخصصة في علاج السكري وقلة الاجهزة المستخدمة في الفحص

وضعف كفاءتها فضلاً عن انعدام التخطيط العلمي في الكشف المبكر لحالات الاصابة وتشخيصه والوقاية من مضاعفاته(الاشبال,٢٠٠٤,ص١١٥).

وترى الباحثة ان في ظل الظروف التي يعيشها المجتمع العراقي فان المعوقات تزداد يوم بعد يوم فقلة عدد المؤسسات ووتدني البنى التحتية وزيادة النمو السكاني يؤثر على نوع الخدمات المقدمة ومن خلال العمل الميداني وجدت عدم وجود تنظيم وعدم وجود مكان واسع يحتوي المستفيدين وهذا يولد ضغط على من يقدم الخدمة وعلى من يستفيد من تلك الخدمة وقد تقدم الخدمة بصورة غير مفهومة اما فيما يتعلق بالأسرة ومن المحتمل ان تكون هي مصدر الاعاقة فان اغلب الاسر والاخص الام عند معرفة ان الطفل يعاني من مرض معين نجد ان هناك تعاطف كبير والميل الى اسلوب التدليل وهذا يؤثر بشكل كبير على الطفل حيث يكون اتكالي وغير مسؤول وهناك نوع من الامهات التي تكون معرفتهن قليلة وفي بداية اصابة الطفل بالمرض الى اشخاص يقرون على الطفل وتكون هذه الفكرة نابعة من اعتقادها ان الطفل مصاب بالعين او الجواء الى اشخاص تعاملون مع الامراض بطريقة بدائية ولا صحة لوجودها

رابعاً: العوامل المؤدية الى الاصابة بالأمراض المزمنة:.

هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي الى اصابة الطفل بالأمراض المزمنة (السكري)ومن تلك العوامل هي:-

- العامل الوراثي:. ظهر الاهتمام بعلم الوراثة في بداية الامر في حضارة وادي الرافدين وعلى النباتات وكان الهدف منها هو تحسين نوعيتها ومن هذه النباتات الحنطة والشعير ومن ثم على الحشرات الحيوانات(داود,٢٠١٨,ص١٩٨), وتعني الوراثة انتقال الصفات الوراثية من الاباء الى الابناء وقد تكون تلك الصفات ظاهرية كالذكاء ،لون الشعر ،لون العين ،لون

الجلد وغيرها وقد تكون غير ظاهرية كإنتاج انواع معينة من الهرمونات داخل الجسم او خلل في الهرمونات وتنتقل تلك الصفات الى الابناء او من الاجداد الى الاحفاد(العريض,٢٠٠٣,ص١٠), وان العامل الوراثي عامل مهم للإصابة بالأمراض ويكون انتقال المرض من اقارب الدرجة الاولى عن طريق الجينات الوراثية والكروموسومات, الجينات عبارة عن قطعة او شفرة تحمل المعلومات الوراثية وهي جزء من الصبغات (الكروموسومات) وتقع داخل النواة وتتحكم على الاقل بصبغة وراثية محددة (سريو,٢٠١٠,ص٤٠).

وتكون الجينات على نوعين احدهما يعرف بالجين السائد وهو يكون على شكل زوج واحد من الجينات فهو يتحكم بصفة معينة والنوع الثاني هو الجين المتنحي فهو موجود بشكل منفرد وهو الذي يحمل الصفة المضادة(الشاذة)لا ان تأثيره يختفي بسبب الجين السائد ولكن لا يلغيه(العريض, ص١٢).

بينما الكروموسوم(الصبغات الوراثية):- وهو تركيب خيطي الشكل مركب من جزئي (DNA) والذي يحتوي على المعلومات الوراثية بتسلسل شريطي وبالإمكان مشاهدته من خلال انقسام الخلية(داود, ص٢٠٥).

فضلاً عن الجينات والكروموسومات فان هناك البروتينات في داخل الخلية والتي يصل عددها (من٥٠٠الف – مليون) في جسم الانسان وكل خلية تحتوي على(١٠%)من البروتينات وانها تعمل على التحكم بتصرفات وانفعالات الانسان وتكون البروتينات على ثلاثة اشكال وهي(ابو عرب,٢٠١٠, ص٢٢٧):.

- البروتينات التي تكون مسؤولة عن التفاعلات الكيميائية والتي يطلق عليها بـ(الانزيمات).

- البروتينات التي تخبر الجسم عن حالة الوسط الخارجي ويطلق عليها بـ(المستقبلات).

– النوع الثالث من البروتينات تعمل على التعرف على الجسيمات الغريبة في الجسم والتي يطلق عليها (الاجسام المضادة).

وان الشخص السليم يرث نسخة سليمة من جين معين, واخرى غير سليمة وهذا النوع من الأمراض يكفي ان يكون احد الوالدين مصاباً لينتقل المرض الى الابناء بنسبة(٥٠%).

وهناك نوعين من الوراثة وهي(سريو,٢٠١٠,ص١٢٩.١٣٥):.

– الوراثة العمودية:. وهي ان الصفة الشاذة تنتقل عبر الاجيال وغالباً ما يكون احد الوالدين مصاب والاخر سليم ويصاب الذكور والاناث بنفس النسبة.

– الوراثة الافقية (الطفرة الوراثية):. وهي ان الصفة الشاذة تقفز بين جيل واخر ويكون جيل مصاب وجيل سليم وهي تكون هذه الوراثة من كلا الوالدين الذين يكونا سليمين ظاهرين لكنهما يحملان الجين الشاذ وينتقل المرض نتيجة لحدوث خلل في الكروموسومات اثناء الانقسام في البويضة او الحيوان المنوي حيث يحتوي كل منهما على(٢٣)من الكروموسومات وعند اتحادهما يصبح العدد(٢٣)زوج في كل خلية.

ويكون الخلل في الكروموسومات لسببين هما(ابو كيلة,٢٠٠٨,ص٧٨):.

- زيادة في عدد الكروموسومات اي ان تكون(٢٤)بدلاً من(٢٣)زوج او قد يكون هناك نقص اي(٢٢) بدلاً من(٢٣).

زيادة او نقص في طول الكروموسوم نتيجة ان جزء منه التصق في كروموسوم اخر او عدم فك الارتباط اثناء الانقسام ومن المعروف ان كل كروموسوم ينقسم الى اثنين ويفترقان وفي حالات شاذة لا يفك الارتباط احد ازواج الكروموسوم وينتقل الى المرحلة التالية فتكون احدى الخلايا تحتوي على(٢٤) والاخرى على(٢٢).

يتضح مما سبق ان الاباء يحملون الكثير من الامراض الوراثية في اجسامهم وقد تكون هذهِ الامراض سائدة او متنحيه بمعنى انها موجودة في الجسم لكن ليس لها اي تأثير او ضرر على الجسم الا انها تنتقل من جيل الاباء الى جيل الابناء ويولدوا مصابين بالأمراض او التشوهات الخلقية, ويكون ذلك بسبب زيادة كرموسوم واحد او نقصه ومن اكثر الامور التي تزيد فاعلية العامل الوراثي هو زواج الاقارب وذلك لأن كل من الاب والام يحملان نفس الجينات الوراثية لذا ان اغلب الاطباء لا ينصحون بزواج الاقارب ولاسيما من لديهم تاريخ مرضي لتجنب اصابة الاطفال بالأمراض الوراثية.

العوامل الاجتماعية :للعوامل الاجتماعية الاثر الكبير في اصابة الطفل بالأمراض المزمنة وتؤثر على نموه وصحته النفسية والجسدية ومن ابرز تلك المشكلات التي لها الاثر المباشر على الطفل هي:.

الطلاق: يعد الطلاق بغض الحلال عند الله (سبحانه وتعالى)فهو مشكلة اجتماعية له اثار نفسية واجتماعية لكلا الزوجين وعلى الاطفال بشكل خاص فهو يهدد امن واستقرار الطفل والذي يعد من الحاجات الاساسية له ويقصد بالطلاق: هو رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص(طلق) او بتفريق القاضي ان كان سبب التفريق من الزوج او الخلع(صالح,٢٠٠٩,ص٢١٦).ويعد الطلاق من اكثر المشكلات الاجتماعية خطورة على المجتمعات الانسانية فهو يهدم كيان الاسرة ويجلب المتاعب والصعاب لأعضائها. ويكون الطفل في حضانة احد الوالدين وعندما يكون الطفل في حضانة احد الوالدين ينتابه الشعور بالكره والعداء اتجاه من تركه من الوالدين وشعوره بانه تخلى عنه فضلاً عن فقدان الرعاية الوالدية وهذا يؤدي الى اصابة الطفل بالأمراض المزمنة نتيجة الحالة النفسية التي يمر بها سواء كان خوف من المحيط الخارجي بكون عدم وجود شخص يحميه او النقص او الحزن والقلق والكثير من الدراسات اكدت بان هذه الامور لها اثر على صحة الجسد إذ يؤدي ذلك

الى فقدان الشهية واضطراب في افراز الهرمونات في الغدد الصماء ويؤدي الى الاصابة بالأمراض المزمنة(قاسم,٢٠١٢,ص٤٧).

– العنف الاسري: قد تتعرض الزوجة اثناء الحمل الى العنف من قبل الزوج او اهل الزوج ويتسبب العنف الممارس ضدها بإيذاء بدني ونفسي وتكون له اثار قريبة وبعيدة المدى على صحة الزوجة وعلى صحة الطفل فالعنف الجسدي يتمثل (كسرفي العظام ، ارتجاج في المخ ،فقدان جزئي في السمع او البصر او الاجهاض) و يسبب العنف الموجه ضد الزوجة الاحساس بالألم في معظم جسمها والاصابة بالجروح والرضوض وتستمر لفترة طويله او قد تصاب بعاهات جسدية وقد تتعرض للعنف اثناء الحمل إذ يؤدي الى النزيف او الاجهاض او التعرض الى الخطر كفقدان الحياة, اما الاثار النفسية التي يتركها العنف على الزوجة هو قلق وخوف واضطراب في النوم والشعور بالفشل العاطفي والاحباط وفقدان الثقة بالنفس وان هذه الاضطرابات التي تشعر بها الزوجة تؤثر على الجنين فان كل ما تشعر به الام يشعر به الجنين وينتقل اليه واذا اصيبت الام بمرض ايضاً ينتقل للجنين وهذا ما اكدته الدراسات والابحاث وان اغلب الزوجات المتعرضات للضرب يشعرن بالإنهاك حين يقومن بالأعمال البسيطة فضلاً عن انهن سلبيات وعاجزات عن تقديم الرعاية الصحية والكافية للطفل (ابو العزم,٢٠١٨,ص٧٦.٧٣).

– فقدان احد الوالدين: قد يكون الفقدان هو وفاة احد الوالدين او احد افراد الاسرة بسبب المرض او الموت المفاجئ او حادث كأن يكون حادث سير او قتل حدث امام الطفل فانه يسبب صدمة وخوف شديد فتفقد الطفل الدفء العاطفي فعند وفاة الاب فان الطفل يفتقد النموذج الذي يحتذى به فضلاً عن تدني المستوى المعاشي وعدم قدرة الام على سد كافة احتياجات الطفل اما عند وفاة الام فان المشكلة تكون اكبر حيث يؤثر على نظام المعيشة فهي التي تهتم بنوعية المأكل والمشرب وهي مصدر العطف والحنان حيث يتأثر الطفل

بشكل اكبر عند فقدان الام ,وقد يكون الفقدان نتيجة سجن احد الوالدين ويؤثر ذلك على مكانة الاسرة اجتماعياً وينظر اليهم نضرة خزي وعار ويتعرض الطفل الى المضايقة والسخرية من الاطفال الاخرين او قد يكون الفقدان نتيجة السفر الطويل لاحد الوالدين او نتيجة تعدد الزوجات وكل هذه الامور تؤدي الى شعور الطفل بالنقص والحزن والقلق والكبت وهذه المشكلات الاجتماعية التي يعيشها الطفل كافة تؤدي من ثم الى أصابته بالأمراض المزمنة(عفيفي,٢٠١١,ص٢٨٠.٢٨٢).

وترى الباحثة ان المشكلات الاجتماعية تطرح اثرها على الطفل حيث يتعرض الى نوع من الاهمال نتيجة لانخفاض المستوى الاقتصادي او الانشغال بأمور الحياة فلا تقدم للطفل الرعاية الكافية والاهتمام بنوعية الاطعمة المقدمة للطفل وعدم الالتزام بمواعيد اللقاحات والمراجعات الطبية واجراء الفحوصات بشكل منتظم مما يتعرض الطفل الى الاصابة بالأمراض ويتم اكتشافها بوقت متأخر, فضلاً عن ذلك فان اغلب النساء الاتي يتعرضن الى العنف فأنهن يمارسن العنف ضد ابنائهن كنوع من التفريغ النفسي واغلب الاحيان ان الام عندما تتعرض للضرب من قبل الاب فان ذلك يكون امام عين الاطفال حيث نرى الطفل يقوم بالبكاء والصراخ على الرغم من عدم ممارسة العنف ضده او شحوب وجه الطفل والارتعاش وقد يتعرض الطفل للضرب اذا قام بمخالفة او سلك سلوك فطري فانه يتعرض الى معاقبة شديدة وبنظر الاباء بانه اسلوب تربية وبحسب ما يقال باللهجة العامية (اريد اسوي رجال)و (اريد اطلع له قلب) ويجهل بان الضرب والكلمات الجارحة لها اثار نفسية وجسدية على الطفل فيتولد لديه الخوف والقلق واضطرابات وتجعل منه شخص عديم الثقة بنفسة وبالأخرين ويكون اما شخص عدواني وحاقد او انطوائي.

العوامل البيئية: البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الانسان فهي ذات تأثير متبادل فهي تؤثر على صحة الانسان بشكل مباشر نتيجة الملوثات الموجود والتي سببها الانسان نتيجة

التطور الصناعي الذي بدء في منتصف القرن السابع عشر وان هذا التطور اثر على التوازن البيئي حيث نتج عنه تلوث في الهواء والمياه والتربة وكان ذلك بسب طرح المصانع المخلفات السمية بكافة انواعها بشكل مباشر في البيئة وهذه المخلفات تحتوي على (الزئبق الذي يؤثر على الجينات والرصاص ،غاز ثنائي اوكسيد الكبريت ، اكاسيد النيتروجين ،غاز كبريتيد الهدروجين ،الغبار والمواد العالقة) وكل هذه المواد والغازات تسبب للإنسان الاصابة بالأمراض المزمنة كالالتهابات التنفسية المزمنة والتحسس والانسداد الرئوي والسرطانات(الطائي, وعلي,٢٠١٠,ص٤٥).

ونتيجة وجود الجسيمات المتطايرة في الهواء فان هذه الجسميات تدخل الى الجنين عن طريق استنشاق الام تلك الجسيمات وتنتقل الى الجنين عن طريق المشيمة او تعرض الام للأشعة عند دخولها للمستشفى لأجراء الفحوص الطبية وتؤدي الى اصابة الطفل بالتشوهات, اما التلوث الضوضائي والذي يصدر من الآلات والمعدات الموجودة في المصانع والصادرة من وسائل النقل والازدحامات المرورية وهذا يؤثر على الام والطفل نفسياً كالانزعاج و والتوتر, اما جسدياً فيسبب الم في الرأس واضطراب في افرازات الغدد الصماء وارتفاع ضغط الدم وسرعة في التنفس ونقص في نشاط المعدة ونقص في افرازاتها (مزاهرة,٢٠١١، ص٢١١).

وترى الباحثة ان الانسان يتعرض الى الخطر من خلال البيئة التي يعيش فيها فنحن اليوم نعيش في بيئة مليئة بالملوثات فتغير المناخ والممارسات الزراعية من حيث استخدام المبيدات الحشرية واعادة الاعمار والبناء والضوضاء والاشعاع ومخلفات المصانع وغيرها من الملوثات التي تؤثر بشكل كبير على صحة الانسان ولاسيما على الاطفال حيث تصيبهم بالأمراض المزمنة والمختلفة ولكي يتم تقليل من ملوثات البيئة لابد من وضع خطط استراتيجية من قبل الدول حول تنمية ادارة النفايات والتخلص منها ووجود حلول لمشكلات

المياه والصرف الصحي واستخدام الطاقة النظيفة والتقليل من استخدام المبيدات والمواد الكيميائية من اجل تحسين البيئة وتقليل خطر الاصابة بالأمراض المزمنة.

الحروب: الحرب هي اشد قسوة مقارنة مع العوامل الاخرى على الانسان وصحته فما تسببه من دمار وتخريب وتفجير وقتل واعتقال وتهجير وهذه الامور تجعل من الانسان غير مستقر وفي حالة تخوف دائم وقلق وهذه الحالة تستمر فترة طويلة بعد انتهاء الحرب او قد تستمر مدى الحياة.

وقد شهد العراق حروب كثيرة وكل حرب ادت الى اضرار مادية ومعنوية إذ ادت الى صدمات نفسية, ودمار اقتصادي وتفكك اجتماعي وتدمير الابار النفطية وما ينتج عنها من غازات سامة وامطار حامضية فضلاً عن نوع الاسلحة المستخدمة في الحرب ومخلفات الحرب من اللات ومعدات فهي مطلية بمادة اليورانيوم ومواد مشعة اخرى كالذرة المشعة للكاربون واليود(اللبدي,٢٠١٥,ص١٣١.١٣٢).وهذه الاشعة تؤثر على الخلايا العصبية وعلى الجهاز المناعي للإنسان فيكون اقل قدرة على مقاومة الامراض حيث يصاب بالأمراض السرطانية والامراض الجلدية والامراض المزمنة وتؤثر على الجينات واصابة الأجنة بهذه الامراض(مزاهر,ص٢١١), وكان للحرب اضرار على الانسان منها اضرار جسدية ونفسية واجتماعية وسنوضح ذلك فيما يلي :

وهناك اسباب اخرى لإصابة الاطفال بمرض السكري وهي(الحميد,٢٠٠٨,ص٣٠):

. مرض الطفل في سن مبكر.

– اصابة الام بالسكري وانتقاله الى الجنين. – كبر سن الام عند الحمل.

– عدم ارضاع الطفل الرضاعة الطبيعية وارضاعه حليب الابقار بدلاً من ذلك.

– السمنة لدى الاطفال وامكانية اصابتهم بمرض السكري وخاصة من لديهم استعداد وراثي.

وبعدما تطرقنا الى العوامل المؤدية الى الاصابة بالأمراض المزمنة (السكري)لابد من معرفة اعراض السكري ونوع الغذاء وانواعه و مضاعفاته.

اعراض السكري: الاعراض التي تظهر على كل شخص مصاب بالسكري هي زيادة التبول و زيادة الجوع العطش, فضلاً عن تعب وشعور بالإرهاق و فقدان الوزن و ضعف البصر و بطء التأم الجروح و تنمل الاطراف(نقابة صيادلة العراق,٢٠٠٠,ص٢٩), يتضح مما سبق ان اعراض مرض السكري غالباً ما تكون غير واضحة ونادراً ما يتم الانتباه اليها من قبل المصاب بالمرض السكري ولاسيما النوع الثاني وان الاكتشاف المبكر وملاحظة الاعراض واخذ العلاج المبكر يساعد في الوقاية من مضاعفات مرض السكري من خلال ملاحظة وزن الطفل حيث يفقد الطفل الوزن خلال فترة قصيرة وبشكل ملحوظ.

غذاء السكري: ان على مرضى السكري اتباع نظام غذائي معين ويجب الالتزام بها للحفاض على مستوى السكري في الدم والهرم الغذائي سيوضح تلك الوجبات ونسبتها(ابو نبيل واخرون, بدون سنة, ص١٩).

وان المعدل الطبيعي للسكر للأطفال (اقل من ٥)سنوات يتراوح بين (١٠٠– ٢٠٠) ومن عمر(٥) سنوات الى (١١ سنة) يتراوح (٧٠ –١٥٠)، وفي حالة الهبوط يجب التعامل معه بسرعة قبل الوصول الى مرحلة الغيبوبة إذ يجب التوقف عن اي نشاط واعطاء الطفل ملعقة كبيرة من السكر مذابة في الماء او العسل او المشروبات الغازية حيث يكون السكر فيها سريع الامتصاص خلاف السكر الموجود في الشكولاتة والعصير الطازج والبسكويت حيث يكون السكر فيها بطيء الامتصاص اما في حالة ارتفاع السكري فيجب ملاحظة الاسيتون في بول الطفل فاذا وجدت فأنها تدل على الخطر لذلك يجب خفضه عن طريق اخذ جرعات

الانسولين المائي والتي تكون محسوبة على وزن الجسم اي جرعة واحدة لكل(١٠)كيلو غرام والتوقف عن اي جهد وشرب الماء بكميات قليلة بين فترات متقاربة والالتزام بالجرعات ومواعيدها وفي حالة عدم انخفاض السكري عن(٢٥٠) يجب نقل الطفل الى المستشفى لأجراء الازم(الاغا,٢٠١٠,ص٤٤.٤٦).

انواع السكري(لطفي,٢٠١٥,ص٣٩):. أ- السكري النوع الاول:. هو النوع الذي يصيب عادةً الاطفال والشباب الى عمر(٣٥)سنة ويعتمد هذا النوع على الانسولين في العلاج والذي يعطى للمريض عن طريق الحقن وتظهر الاعراض بشكل فجائي ويكون وزن الشخص نحيف او طبيعي.

ب- السكري النوع الثاني:. وهذا النوع يصيب البالغين من عمر (٣٥)سنة فما فوق ويكون زيادة السكر في الدم وهو غير معتمد على الانسولين في العلاج وتأخذ اقراص لخفض السكر وتظهر الاعراض بشكل تدريجي ويكون الشخص عادةً بدين.

ج- السكري الحملي:. وهو السكري الذي يظهر اول مرة اثناء فترة الحمل وقد يستمر بعد الولادة او يزول بعد الولادة ويكون العلاج لهذه الحالات هو اتباع حمية غذائية وممارسة الرياضة المناسبة للحامل واخذ الانسولين.

د- السكري الثانوي:. وهو النوع الذي يحدث نتيجة اصابة الشخص بأمراض اخرى كأمراض البنكرياس او الغدد الصماء الاخرى ونتيجة بعض الادوية(لطفي,٢٠١٥,ص٣٩).

شكل(١)وضح انواع السكري[*١]

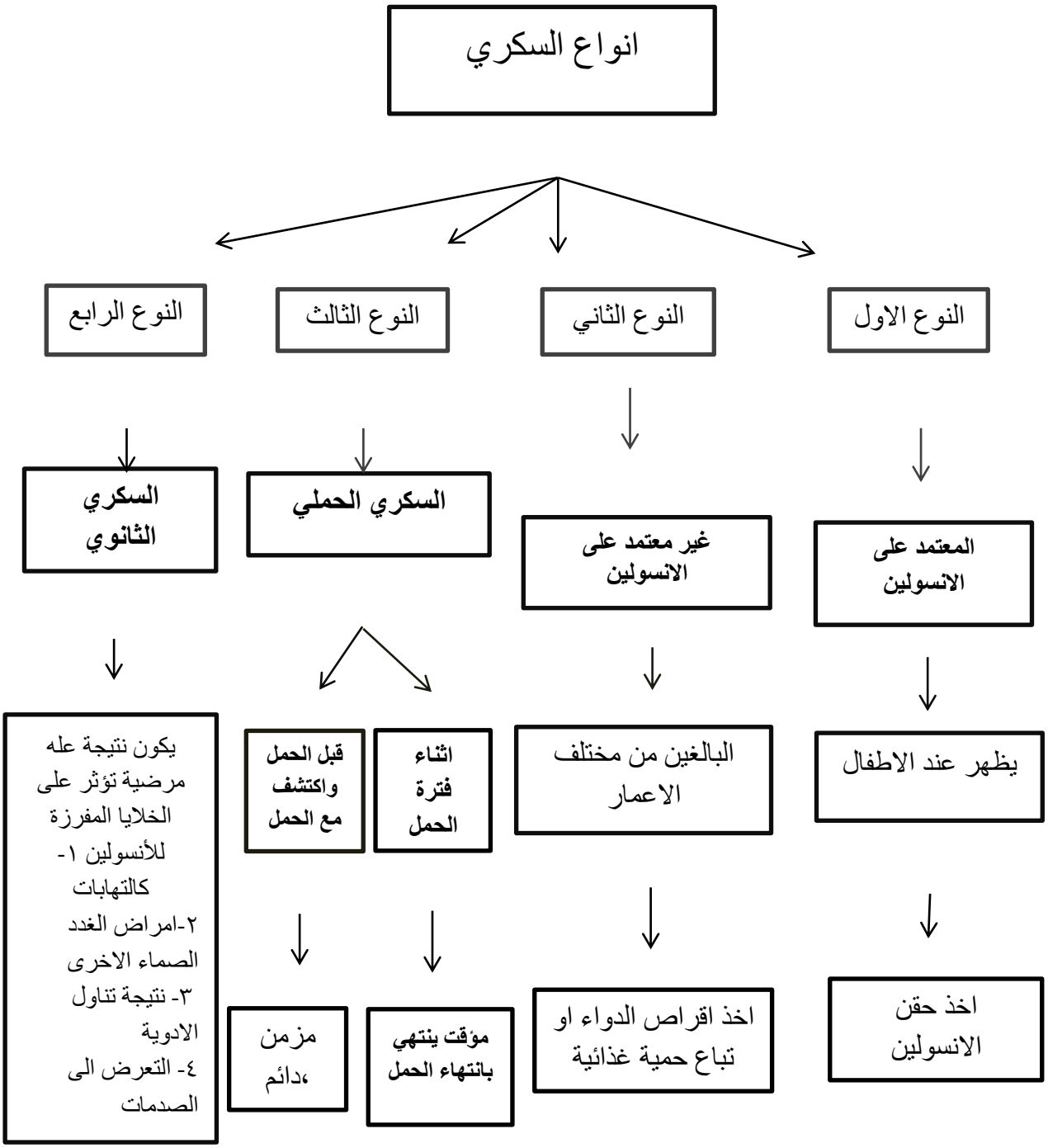

[*١] المخطط من عمل الباحثة.

المضاعفات

الاصابة بمرض السكري يؤدي الى خلل في اعضاء الجسم وفي اداء وظائفها ومن تلك المضاعفات هي(بدح واخرون,٢٠٠٩,ص١٠١):.

- الاعتلال العصبي حيث يؤثر السكري على الاعصاب مما يؤدي الى الم او تنمل او ضعف في القدمين او اليدين
- يزيد الاعتلال العصبي الذي يصيب القدمين مما يؤدي الى ضعف جريان الدم فيهما مما يسبب تقرح وهذا الامر يدفع الى البتر القدم المتقرحة.
- يؤدي السكري الى الاصابة بالفشل الكلوي. - يؤدي الى الاصابة بأمراض القلب والسكتة.
- يؤدي الى الاصابة بأمراض الاسنان وللثة وذلك يحدث بسبب نقص الانسولين في الدم مما يؤدي الى ضعف الخلايا وتدني قدرتها على مكافحة البكتريا والجراثيم.
- يؤدي الى تأخير تفريغ المعدة حيث تأخذ وقت طويل جداً بسبب تلف الاعصاب المغذية للمعدة او توقفها عن العمل(وزارة الصحة,٢٠١١,ص٨٧).

المبحث الثالث

الجانب الميداني للبحث

. عمر الطفل

يعد العمر من المتغيرات المهمة والتي عن طريقه يتم تحديد الفئات العمرية الأكثر تأثراً بالمرض والتي تحتاج الى دعم واسناد بشكل أكبر, كما ويرتبط العمر بتقبل المرض وامكانية التعايش والتعامل مع معه.

جدول(١) يوضح الفئات العمرية للأطفال المصابين بمرض السكري

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة %
2-6	21	21%
7-11	45	45%
12-17	34	34%
المجموع	100	

تبين من الجدول(١)الذي يوضح عمر الأطفال المصابين بمرض السكري، ان الفئة العمرية (٧ – ١١)حصلت على اعلى نسبة بواقع(٤٥) وبنسبة(٤٥%),وتأتي بعدها الفئة العمرية (١٢.١٧) بواقع (٣٤) وبنسبة (٣٤%),وتأتي بالمرتبة الأخيرة الفئة العمرية(٢– ٦) بواقع(٢١) وبنسبة (٢١%).

نستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة تتراوح اعمارهم بين (٧–١١) بواقع (٤٥) وبنسبة (٤٥%),ويتضح من ذلك ان اصابة الأطفال بمرض السكري لهذه الفئة أكثر من حديثي الولادة ولأن هذه الفئة تكون مدركة لما يحدث حولها فالحوادث والظروف وحتى الكلمات

القاسية تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر على نفسية الطفل وعلى الجهاز المناعي ويكون عرضة للإصابة بالأمراض.

ثانيا:- النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي هو احد المصطلحات الاجتماعية المعروفة وتعني ان يكون الشخص رجلاً او امرأة او فتى او فتاة في مجتمع معين ولكل منهما ادوار اجتماعية وعلاقات وقيم وتتغير على وفق تغير الزمان والمكان.

جدول(٢) يوضح النوع الاجتماعي للأطفال المصابين بالسكري

النوع الاجتماعي	التكرارات	النسبة %
ذكر	40	40%
انثى	60	60%
المجموع	100	

اظهرت بيانات الجدول(٢)الذي يوضح النوع الاجتماعي(الجنس)للأطفال المصابين بالسكري، تبين ان(٦٠%) بواقع(٦٠) من أفراد العينة هم من الإناث، وان عدد الذكور(٤٠) وبنسبة (٤٠%).

ونستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة من الاناث بنسبة (٦٠%) ، ويعود السبب في ذلك الى أن الانثى بتركيبتها البيولوجية تكون لديها هرمونات الخوف ضعف مقارنة عند الذكور وتزداد هذه الهرمونات لاسيما في فترة المراهقة نتيجة التقلبات المزاجية والعاطفية

,فضلاً عن العادة الشهرية وما تتركه من قلق وتوتر على الانثى ولهذا فان الانثى أكثر عرضه للإصابة بالأمراض المزمنة(السكري),فضلاً على ان الذكور تقل عنده نسب الخوف وتقل هذه النسب تقل الإصابة بالأمراض وفي اعتقاد الباحثة فان ذلك يرجع الى الطبيعة الالهية التي خلق بها كل من الرجل والمرأة فجعل الرجل قوي البنية والاغلبية غير عاطفيين ومما يجعلهم قادرين على مواجهة الظروف الخارجية (الحروب والحوادث والازمان) ويكونوا اقل تأثراً واقل عرضة للإصابة بالأمراض المزمنة.

. الوضع الاقتصادي للأسرة

يعد المؤشر الاقتصادي للأسرة يعد من اهم المؤشرات التي تؤثر على الأسرة على صحتها فكلما كانت الأسرة ذات دخل عالي كلما كان أفرادها يتمتعون بصحة جيدة.

جدول (٣) يوضح الوضع الاقتصادي للأسرة

الوضع الاقتصادي للأسرة	التكرارات	النسبة %
فقيرة	15	15%
متوسطة	79	79%
مرفهة	9	9%
المجموع	100	

يوضح جدول(٣)الوضع الاقتصادي للأسرة، ان اغلب أفراد العينة كانوا من المستوى الاقتصادي المتوسط بواقع(٧٩) وبنسبة(٧٩%) أي ما يعادل ثلثي أفراد العينة، ثم تليها الأسر الفقيرة بنسبة (١٥%) وبواقع(١٥)،ثم تأتي في المرتبة الاخيرة الأسر المرفهة

وعددهم(٩) وبنسبة(٩%), ونستنتج من ذلك ان أكثر من ثلثي العينة كانوا من ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط بواقع (٧٩) وبنسبة (٧٩%).

يعد الوالدين في حالة تماس مع الطفل المصاب بالسكري فيعرفوا وضعهم النفسي وسلوكهم وتخوفاتهم ولأن الطفل جزء من الأسرة فانهم دائماً ما يبحثون على افضل طرق في الحفاظ على نسبة السكر في الدم كما ويعملون على تقديم المساندة للطفل من النواحي جميعها, لذا تم توجيه الاسئلة لهم لكونهم هم يعرفون الطفل أكثر من اي شخص اخر ويعرفون الظروف والاوضاع التي تحيط بهِ.

جدول (٤) يوضح الانطباع الاول للوالدين عند سماع طفلهما مصاب بالسكري

البدائل	التكرارات	النسبة %
توتر	14	14%
قلق	31	31%
انهيار	51	51%
تقبلت الامر بشكل طبيعي	4	4%
المجموع	100	

اظهرت بيانات الجدول (٤) الذي يوضح الانطباع الاول للوالدين عند سماع طفلهما مصاب بالسكري, تبين ان الفقرة (انهيار) قد حصلت على اعلى نسبة إذ بلغ عددهم(٥١) وبنسبة(٥١%) وجاءت بعدها الفقرة (قلق) إذ بلغ عددهم(٣١) وبنسبة(٣١%)،اما عدد الذين اجابوا بـ(توتر) فكان عددهم(١٤) وبنسبة(١٤%)،اما الاشخاص الذين اجابوا بـ(تقبلت الامر بشكل طبيعي) فكان عددهم(٤) وبنسبة(٤%).

ونستنتج من ذلك ان نصف أفراد عينة الدراسة اجابوا بـ(انهيار)فكان عددهم(٥١)وبنسبة (٥١%), ويعود السبب في ذلك عند اخذ الطفل الى الطبيب كانت الام هي المرافقة للطفل وبطبيعة تكوين الام وما تحمله من مشاعر الحب والعطفة والحنان اتجاه طفلها وفي لحظة سماع اصابة طفلها بالمرض لم يتمالكنّ انفسهنّ وبدأن بالبكاء والحزن ولوم انفسهن على ذلك وفي المقابلات التي اجرتها الباحثة إذ كانت هناك ام لطفل مصاب بالسكري وتقول(عند سماعي ان ابني مصاب بالسكري بدأت بالصراخ والبكاء واحسست ان الحياة سلبت مني وصدمت بجدار لا اعرف كيف اتصرف وكيف اواجه هذا المرض مع ابني).

جدول (٥)يوضح العوامل التي ادت الى اصابة الطفل بالسكري

البدائل	التكرارات	النسبة %
عوامل وراثية	20	20%
عوامل نفسية	64	64%
عوامل اجتماعية	1	1%
اخرى تذكر	15	15%
المجموع	100	

يوضح جدول (٥) العوامل التي ادت الى اصابة الطفل بمرض السكري ، تبين ان اغلب أفراد العينة اجابوا على فقرة (عوامل نفسية) بواقع (٦٤) وبنسبة (٦٤%)، اما الذين اجابوا على فقرة (عوامل وراثية) فقد كان عددهم (٢٠) وبنسبة(٢٠%) ، والذين اجابوا بـ(اخرى تذكر) ويقصد بها هو مزيج من العوامل الاجتماعية والوراثية والنفسية والبيئية إذ بلغ عددهم(١٥) وبنسبة(١٥)، اما (العوامل الاجتماعية)وكان عددهم (١) وبنسبة (١%).

ونستنتج من المعطيات ان أكثر من نصف أفراد العينة اكدوا على ان العوامل التي ادت الى اصابة الطفل بالسكري هي(عوامل نفسية) بواقع(٦٤) وبنسبة(٦٤%), ويعود السبب في ذلك ان الاضطرابات النفسية لها علاقة عكسية مع صحة الجسم فكلما ازدادت الاضطرابات النفسية كلما تدهورت الصحة الجسدية وتسبب الاضطرابات النفسية العديد من الأمراض منها السكري وضغط الدم والسرطان وفقر الدم والأمراض الجلدية.

جدول (٦) يوضح هل يعاني طفلكما من الخوف والقلق والتوتر بسبب المرض

البدائل	التكرارات	النسبة %
نعم	73	73%
لا	27	27%
المجموع	100	

يوضح جدول(٦)هل الطفل يعاني من الخوف والقلق بسبب المرض, وتبين ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) بواقع(٧٣) وبنسبة(٧٣%)،اما الذين اجابوا بـ(لا) فكان عددهم(٢٧) وبنسبة (٢٧%).

ونستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) ان الطفل يعاني من الخوف والقلق والتوتر بسبب المرض وكان عددهم(٧٣) وبنسبة(٧٣%), ويعود السبب في ذلك الى كثرة اجراء قياس السكر في الدم حيث تصل الى ثلاث او اربع مرات في اليوم وفي كل مرة ينتاب الطفل الشعور بالخوف وان لم يكن ظاهر على الطفل فان عند اجراء الفحص يكون في حالة التوتر من نتيجة السكر وحقن الانسولين التي يأخذها فقد تكون مرة او مرتين يحقن الطفل الانسولين, فضلاً عن المراجعة المستمرة الى المستشفى واجراء المعاينة والفحوصات وعادتاً ما تكون هذه المراجعة كل شهرين في حالة الالتزام بالتعليمات الطبية فضلاً عن

الوقوف في الدور من اجل الدخول الى الطبيب وعلى المختبر والصيدلية وهذا الامر يزيد من مستوى التوتر والقلق عند الطفل.

جدول (٧) يوضح هل تساند طفلك لمصاب بالسكري عند ممارسة الهوايات والالعاب

البدائل	التكرارات	النسبة %
نعم	97	97%
لا	3	3%
المجموع	100	

يوضح الجدول (٧)هل تساند طفلك المصاب بالسكري في ممارسة الهوايات والألعاب، تبين أن أغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) بواقع(٩٧) وبنسبة(٩٧%)،اما الذين اجابوا بـ(لا) فكان عددهم (٣) وبنسبة (٣%).

ونستنتج من البيانات اعلاه ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم)يساندون الابناء ابنائهم في ممارسة الهوايات والالعاب بواقع(٩٧) وبنسبة(٩٧%), اتضح من خلال المقابلات التي اجرتها الباحثة مع اسر الأطفال ان متابعة ومساندة الطفل المصاب عند ممارسة الالعاب والهوايات يزيد من ثقة الطفل بنفسه وبأفراد اسرته, ولابد للآباء من توعية ابنائهم(اخوان الطفل) بحالة اخوهم وتفهم وضعيته ونصحه عند ممارسة اشياء تضره, ما يقدمه الاباء من دعم واسناد للطفل يسهم ذلك في تقبل الطفل المرض والتعايش معه والاحساس بأن جميع أفراد اسرته معه، والشعور بالراحة النفسية والطمأنينة ومن ثم يقل حجم المشكلة وتقبل الوضع.

جدول (٨) يوضح الاثار التي يتركها المرض على الطفل المصاب

البدائل	التكرارات	النسبة %
انخفاض المستوى الدراسي	10	10%
تسرب من المدرسة	3	3%
قلق وانزعاج وحزن	36	36%
عدم تفاعل مع الاخرين	19	19%
اخرى تذكر (الطفل لم يتقبل المرض)	32	32%
المجموع	100	

اظهرت بيانات الجدول(٨)الذي يوضح الآثار التي يتركها المرض على الطفل المصاب، تبين ان فقرة(قلق وانزعاج وحزن) قد حصلت على اعلى نسبة إذ بلغ عددهم(٣٦) وبنسبة (٣٦%)، والذين اجابوا بأن الطفل لم يتقبل المرض قد بلغ عددهم(٣٢) وبنسبة(٣٢%)، اما الذين اجابوا بـ(انخفاض المستوى الدراسي) قد بلغ عددهم(١٠) وبنسبة(١٠%)، والذين اجابوا (تسرب من المدرسة) قد بلغ عددهم (٣) وبنسبة (٣%).

ونستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة يعانون من قلق وانزعاج وحزن بسبب المرض فقد بلغ عددهم (٣٦) وبنسبة (٣٦%), ويعود السبب في ذلك نتيجة ما يتعرض له من ضغوطات مرتبطة بمرض السكري من حيث الفحوصات وطرائق العلاج ونظام الغذاء والصعوبات الناتجة من ضبط السكر في الدم وكل هذه الامور تؤثر على الطفل وتجعله يشعر بالحزن والخوف والقلق, الأطباء هم الأشخاص الذين يمتلكون المعرفة والدراية حول

المرض والعلاج والوقاية وابعاد ذلك المرض وتحديد الطرق الصحية التي يجب اتباعها لخفض آثار المرض كما وانه يقدم الرعاية الملائمة التي يحتاجها الطفل.

جدول (٩) يوضح اقتصار الطبيب على اعطاء الوصفات العلاجية

البدائل	التكرارات	النسبة %
نعم	3	6%
لا	47	94%
المجموع	50	100%

اظهرت بيانات الجدول(٩)الذي يوضح اقتصار دور الطبيب على اعطاء وصفات علاجية، ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(لا) بواقع (٤٧) وبنسبة(٩٤%)،اما الذين اجابوا بـ(نعم) فقد بلغ عددهم (٣) وبنسبة(٦%).

ونستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(لا) ان دور الطبيب لا يقتصر على اعطاء وصفات علاجية بواقع (٤٧) وبنسبة (٩٤%).

والسبب في هذا ان مهنة الطبيب هي مهنة انسانية بالدرجة الاولى وعندما يتعامل الطبيب مع المريض فيكون التعامل نفسياً ثم جسدياً ويقوم بتوضيح نوع المرض والسبب وطرق الوقاية والعلاج واعطاء تعليمات مهمة تساعد في خفض الاثار التي تظهر على المريض فضلاً عن دعم الاهل والطفل نفسياً من خلال توضح طرق التعايش مع المرض.

جدول (١٠) يوضح توفر اجهزة فحص السكر في المستشفى بشكل كافي

البدائل	التكرارات	النسبة %

نعم	43	86%
لا	7	14%
المجموع	50	100%

تبين من بيانات جدول (١٠) الذي يوضح توفر اجهزة فحص السكري في المستشفى بشكل كافي، ان الذين اجابوا ب(نعم) فقد بلغ عددهم (٤٣) وبنسبة (٨٦%) ، اما الذين اجابوا ب(لا) قد بلغ عددهم (٧) وبنسبة (١٤%)

ونستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) تتوفر اجهزة فحض السكري في المستشفى بشكل كافي بواقع(٤٣) وبنسبة(٨٦%),لأن المرض خطير ففي حالة الارتفاع او هبوط السكر قد يؤدي الى فقدان حياة الشخص ومن أجل ذلك يجب ان تتوافر هذا الأجهزة لمعرفة نسبة السكري في الدم وعن طريقة يتحدد ما يحتاجه الشخص المصاب بالسكري من علاج.

تعد المؤسسة التربوية من المؤسسات التي تسعى الى تربية وتعليم الطفل من خلال اكساب الطفل المهارات العلمية والاجتماعية وتنمية قدراتهم وزرع الثقة بأنفسهم من خلال تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال.

جدول (١١)يوضح يحظى المصابين بمرض السكري بعناية خاصة في المدرسة

البدائل	التكرارات	النسبة %
نعم	36	72%
لا	14	28%

المجموع	50	100%

اظهرت معطيات جدول (١١) الذي يوضح يحظى المصابين بمرض السكري بعناية خاصة في المدرسة، وتبين ان الذين اجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم(٣٦) وبنسبة(٧٢%)،اما الذين اجابوا بـ(لا) قد بلغ عددهم (١٤) وبنسبة (٢٨%).

ونستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) يحظى المصابين بمرض السكري بعناية خاصة في المدرسة بواقع (٣٦) وبنسبة (٧٢%), ويعود السبب في ذلك ان المدرسة هي مؤسسة تربوية وتعليمية وكل معلم يكون مسؤول على طلاب صفه ويعاملهم بحب واحترام والتسامح مع الأطفال في حالة وجود ظرف ما, وان اغلب المعلمين يتعاطفون لوضع الطفل المصاب بالسكري وبكونه حالة تختلف عن بقية الطلاب ولأن طفل السكري يحتاج الى عدة امور ومن ابرزها شرب الماء والذهاب الى دورة المياه وتناول وجبات الطعام.

جدول(١٢)يوضح تؤثر مشاركة الطفل المصاب بالسكري بالأنشطة البدنية والصفية مع بقية زملائه على صحة الطفل

البدائل	التكرارات	النسبة %
نعم	31	62%
لا	19	38%
المجموع	50	100%

يوضح جدول (١٢)تؤثر مشاركة الطفل المصاب بالسكري بالأنشطة البدنية والصفية مع بقية زملائه على صحة الطفل، ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) بواقع (٣١) وبنسبة(٦٢%)،اما الذين اجابوا بـ(لا) قد بلغ عددهم (١٩) وبنسبة(٣٨%).

ونستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) تؤثر مشاركة الطفل المصاب بالسكري بالأنشطة البدنية والصفية مع بقية زملائه على صحة الطفل بواقع(٣١) وبنسبة(٦٢%),ويعود السبب في ذلك ان المعلم يخاف على الطفل من الإصابة الجسدية في اثناء ممارسة النشاط الرياضي او قد يفقد الطفل الوعي بسبب نقص السكر بالدم لعدم اخذه لحقنة الأنسولين او لم يتناول الطعام مما يكون ذلك خطاراً على صحة الطفل لذلك لا يتم اشراك الطفل المصاب بالسكري بممارسة الرياضة في المدرسة وينصح بممارستها تحت رقابة الوالدين.

نتائج البحث:.

. نستنتج ان اغلب أفراد العينة تتراوح اعمارهم بين (٧-١١) بواقع (٤٥) وبنسبة (٤٥%).

. نستنتج ان اغلب أفراد العينة من الاناث بنسبة (٦٠%).

. نستنتج ان اغلب الاسر وضعهم الاقتصادي متوسط بنسبة(٧٩).

. نستنتج ان نصف أفراد عينة الدراسة اجابوا بـ(انهيار)فكان عددهم(٥١)وبنسبة (٥١%).

. نستنتج ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم)يساندون الابناء ابنائهم في ممارسة الهوايات والالعاب بواقع(٩٧) وبنسبة(٩٧%).

. نستنتج من المعطيات ان أكثر من نصف أفراد العينة اكدوا على ان العوامل التي ادت الى اصابة الطفل بالسكري هي(عوامل نفسية) بنسبة(٦٤%).

. نستنتج ان اغلب أفراد العينة يعانون من قلق وانزعاج وحزن بسبب المرض فقد بلغ عددهم (٣٦) وبنسبة (٣٦%).

. نستنتج ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(لا) ان دور الطبيب لا يقتصر على اعطاء وصفات علاجية بواقع (٤٧) وبنسبة (٩٤%).

. نستنتج من ذلك ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) تتوفر اجهزة فحض السكري في المستشفى بشكل كافي بواقع(٤٣) وبنسبة(٨٦%)

. نستنتج ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) يحظى المصابين بمرض السكري بعناية خاصة في المدرسة بواقع (٣٦) وبنسبة (٧٢%).

. نستنتج ان اغلب أفراد العينة اجابوا بـ(نعم) تؤثر مشاركة الطفل المصاب بالسكري بالأنشطة البدنية والصفية مع بقية زملائه على صحة الطفل بواقع(٣١) وبنسبة(٦٢%).

توصيات ومقترحات البحث

١- - زيادة عدد المستشفيات والردهات المتخصصة بعلاج الأطفال.

٢- يجب على المعلم اشراك الطفل المصاب بالسكري في جميع الانشطة بعد التأكد من وضعهِ الصحي.

٣- تشجيع الطفل على تناول الطعام الصحي وتعميم هذا الطعام على كافة افراد الاسرة فهو يحتوي على جميع الفيتامينات و المعادن التي يحتاجها الجسم.

٤- الاهتمام ببرامج التوعية الاجتماعية حول مرض السكري والاهتمام بالبرامج الوقائية.

٥- تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية.

٦-الاهتمام بالجوانب الاجتماعية لحياة الطفل المصاب بمرض السكري لما له من اثار سلبية او ايجابية على حالتهم الصحية

قائمة المصادر

- ابو العزم, جمال مشرف, (٢٠١٨). العنف ضد الزوجات الاسباب وطرق المواجهة.مصر. المكتب الجامعي الحديث.
- ابو المعاطي, ماهر,(٢٠١٢).الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية الدولية. مصر. المكتب الجامعي الحديث.
- ابو النيل, سحر واخرون,(د. ت). التثقيف الطبي لأطفال السكري ، مصر.دار الفكر الجامعي.
- ابو عرب, أحمد راضي احمد,(٢٠١٠).الهندسة الوراثية بين الخوف والرجاء. مصر.دار الفوائد ودار ابن رجب للنشر والتوزيع.
- ابو كيلة, عبد الفتاح احمد(٢٠٠٨). الفحص الطبي قبل الزواج. مصر.دار الفكر الجامعي.

- الاشبال, عبد الامير عبد الله,(٢٠٠٤). داء السكري الطرق العلاجية الحديثة، للسيطرة عليه. بغداد.دار الكتب للنشر والتوزيع.
- الاغا, ع. ع.(٢٠١٠).الدليل العائلي للنوع الاول من داء السكري. السعودية. جدة.مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- ايوب, حارث حازم.(٢٠٠٦).اسباب عدم ملائمة مخرجات العملية التعليمية مع متطلبات التنمية ،دراسات موصلية ، ٢٠٠٦(١٣)، ص١٨٦.
- بدح, احمد محمد واخرون,(٢٠٠٩).الثقافة الصحية. عمان. دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- بن سعيد, س.(٢٠٠٧). علاقات الجيرة في السكنات الحضرية دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي (رسالة ماجستير). جامعة منتوري, قستنطينة ,كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية. قسم علم الاجتماع. الجزائر.
- بن عاشور, الزهرة,(٢٠١٤).حماية الطفل من الجرائم الماسة بالأخلاق.(رسالة ماجستير). جامعة قاصدي مرباح, كلية الحقوق والعلوم السياسية, قسم الحقوق، الجزائر.
- جبار, احمد جوده,(٢٠١٧).النظام التربوي والتعليمي في المدارس والجامعات العراقية (١٩٧٩-٢٠٠٣)دراسة مقارنة مع نوعية التعليم مع الدول المتقدمة. مجلة كلية التربية جامعة المستنصرية, ٣(٤),ص٥٥٦.
- حامد, عبد الناصر سليم,(٢٠١٢).معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. عمان. الاردن. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حجازي, مصطفى(٢٠١٥). الاسرة وصحتها النفسية المقومات الديناميات العمليات. المغرب العربي. المركز الثقافي العربي للنشر.
- حجازي, مصطفى(٢٠١٥).الاسرة وصحتها النفسية. المغرب. المركز الثقافي العربي.

- الحسناوي, ا. ع. أ.(٢٠١٦). البطالة مفهومها – انواعها بطالة الخرجين انموذجاً. مجلة كلية التربية للبنات, ٤ (٢٧)، ص ١٢٩٧.
- حميد, بشير ناظر,(٢٠١٧).الحرب والبيئة دراسة في التاريخ الاجتماعي العراقي. بغداد. دار دجلة للنشر والتوزيع.
- الحميد, محمد بن سعد,(٢٠٠٨).داء السكري اسبابه ومضاعفاته وعلاجه. الرياض. السعودية. مكتبة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- الخزاعي, أحمد خنجر(٢٠١٦).السلوك الاجرامي العوامل المؤثرة فيه وطرق الوقاية منه. بغداد. المكتبة القانونية للنشر والتوزيع.
- الخشاب, سامية مصطفى(٢٠٠٨).النظرية الاجتماعية دراسة الاسرة. مصر. الدار الدولية للاستثمار الثقافي.
- خليل, نجلاء عاطف,(٢٠٠٦).في علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة والمرض. مصر. مكتبة الانجلو.
- داود, حسين عبد المنعم واخرون,(٢٠١٨). علم الاحياء ، العراق. وزارة التربية ,المديرية العامة للمناهج.
- الربيع, بلواضح.(د. ت).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقبل العلاج الفيزيائي الحركي لدى المصابين بالشلل النصفي الناتج عن الجلطة الدفاعية ، جامعة محمد بو ضياف, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, قسم علم النفس
- رشوان, ح. ع. ا.(٢٠١٢).اطفال الشوارع دراسة في علم الاجتماع التطبيقي. مصر.المكتب الجامعي الحديث.
- الزبيدي, حسين لطيف كاظم,(٢٠٠٧). الفقر في العراق مقارنه من منظور التنمية البشرية. مجلة البحوث الاقتصادية ،١٢(٣٨), ص ١٠٤.
- سريو, علي(٢٠١٠). اسس الوراثة الطبية. سورية. دار شعاع للنشر.

- سيمور, شارلوت(٢٠٠٩).موسوعة علم الانسان ،ترجمة محمد الجواهري. مصر. المركز القومي للترجمة.
- شحاتة, فوزي محمد الهادي(٢٠١٧).الخدمة الاجتماعية الأكلينيكية قضايا من الممارسة مع الافراد والاسر. مصر. دار الكتب والدراسات العربية.
- الشربيني, زكريا(٢٠٠٠).يسرية صادق، تنشئة الطفل وسيل المعاملة الوالدية ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي للطبع والنشر.
- صالح, خالد احمد,(٢٠٠٩). خلاف الفقهاء في وقوع الطلاق. مجلة كلية التربية جامعة الانبار, كلية القانون والشريعة ،٤ (٢)، ص ٢١٦.
- صالح, م. ع.(د. ت.).الفقر في العراق بين التخصصات الاستثمارية ومستويات الاسعار بعد ٢٠٠٣ دراسة تحليلية. العراق. مركز دراسات النهرين. ص ٨.
- الطائي, اياد عاشور, علي, محسن عبد.(٢٠١٠). التربية البيئية. بغداد. شركة المؤسسة الحديثة للكتاب للنشر والتوزيع.
- العريض, شيخة سالم,(٢٠٠٣). الوراثة مالها وما عليها. لبنان. بيروت. دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- العزة, سعيد حسين,(٢٠٠٩).التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. عمان. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العطار, ضياء صالح مهدي,(د.س). المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في العراق اثناء تأدية المهنة وجهة نظرهم – دراسة ميدانية. مجلة اهل البيت(عليهم السلام)، ٩(٢٢) ص٣٥٣.
- عفيفي. عبد الخالق محمد(٢٠١١). بناء الاسرة والمشكلات الاجتماعية للأسرة المعاصرة. مصر. دار الجامعي الحديث.

- العميان, محمود سلمان(٢٠٠٤). السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال. العراق. دار وائل للنشر والتوزيع.
- فهمي, خالد,(٢٠١٢).النظام القانوني لحمايه الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية. الاسكندرية. دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع.
- فهمي, محمد السيد,(٢٠١٢). الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب. مصر. المكتب الجامعي الحديث.
- فيروز, صولة.(٢٠١٤).المتغيرات الاجتماعية لتصور المرض واساليب علاجه(طروحه دكتورا).جامعة محمد خضير. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم العلوم الاجتماعية.
- قاسم, أحمد فهد,(٢٠١٤). حقيقة التفكك الاسري اثاره وسبل علاجه ،نشر بواسطة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ٢٠١٤ ،ص ٤٧.
- كاظم, كامل علاوي(٢٠١١). البطالة في العراق. جامعة الكوفة. كلية الادارة والاقتصاد, قسم الاقتصاد. ص ٥.
- كزار, نعيم حسين,(٢٠١٥). مشكلة البطالة واثارها الاجتماعية في المجتمعات المتأزمة ، مجلة جامعة بابل ، ٣٣(٢٤)، ص ٧– ٨.
- كينغ, اليزبيث اندرو ماسون, (٢٠٠٤).ادماج النوع الاجتماعي في التمية من خلال المساواة في الحقوق والرأي. بيروت. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- اللبدي, نزار عوني,(٢٠١٥). الامن البيئي وأدراه النفايات البيئية. بغداد. دار دجلة للنسر والتوزيع.
- لطفي, منير,(٢٠١٥).السكري الداء والدواء. مصر. مؤسسة الشروق ودار البدر للنشر والتوزيع ٢٠١٥ ، ،ص٣٩.

- لموزة, أشواق سامي، والعبيدي, عفراء ابراهيم(٢٠١٦).تربية الطفل وبعض مشكلاته اسباب وعلاج. مصر. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- محمد, بلخضر,(٢٠١٥).التنسيق الثقافي للسلطة في دولة المغرب العربي ، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية, قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،المغرب العربي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠١٥ ،ص٣٩.
- محمود, منال طلعت(٢٠١٢). اتجاهات معاصرة لممارسة تنظيم المجتمع في اجهزة ومنظمات الرعاية الاجتماعية. مصر. المكتب الجامعي الحديث.
- محمود, منال طلعت,(٢٠١٢).الخدمة الاجتماعية رؤية نظرية ومجالات الممارسة. مصر. المكتب الجامعي الحديث.
- مرسي, كمال.(٢٠٠٠).السعادة وتنمية الصحة النفسية مسؤولية الفرد في الاسلام وعلم النفس. مصر. دار الجامعات للنشر.
- مصطفى, جيهان احمد,(٢٠٠٨).كتاب اليوم السلسلة الطبية.القاهرة.دار اخبار اليوم للطباعة والتوزيع.
- المعاضيدي, حلا زيدان ذنون,(٢٠١٣). الفقر المفهوم والاسباب العراق أنموذجاً. مجلة تنمية الرافدين ، ٣٥ (١١٤)، ص ١٠٢.
- المليجي, ابراهيم عبد الهادي, و زايد, سامي مصطفى,(٢٠١٢). الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية مصر.دار الكتب الجامعي الحديث.
- نايت, كريمة عبد السلام,(٢٠١٨).أهمية المرافقة المتعددة التخصصات لدى الطفل المصاب بالمرض المزمن ، مجلة البحوث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،*16*(٣٣) ، ص ١٠.
- نقابة صيادلة العراق(٢٠٠٠). مرض السكري (القاتل الصامت).مجلة الصيدلي, ٥ ، ص٢٩.

- هولي, شارون كيه,(٢٠٠٦). تنشئة الطفل في القرن الواحد والعشرون. مصر. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر.
- وزارة الصحة.(٢٠١١).المنهج الوطني للتثقيف مرض السكري ،السعودية.ص٨٧.
- يحيى, خولة أحمد,(٢٠٠٠).الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.

بناء اختبار المفاهيم المرورية المصور لدى أطفال الروضة

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية/قسم رياض الأطفال
emanyounis274@gmail.com

الملخص:

استهدف البحث الحالي بناء اختبار المفاهيم المرورية المصور لدى أطفال الروضة، وتمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل يمكن قياس المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة عينة حجمها (٢٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) في محافظة بغداد، وتكونت فقرات الاختبار من صور ملونة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، معادلة معامل صعوبة الفقرة، معادلة معامل تمييز الفقرة، وتكون الاختبار من (٥٨) فقرة موزعة على المفاهيم المرورية وهي: **المركبة، والطريق، والرصيف، والعلامات المرورية**، والفترة الزمنية التي يستغرقها الاختبار (٢٠) دقيقة، وقد توصلت الباحثة إلى انه يمكن قياس المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم المرورية، أطفال الروضة.

Construction Traffic Concepts test for children's kindergarten

Asst.Prof.Dr.Eman younis Ebraheam

Al-Mustansiriya University, College of Basic Education
emanyounis274@gmail.com

Abstract:

The current research aimed to Construction a visual concept test for kindergarten children, and the current research problem was to answer the following question: Can traffic concepts be measured for kindergarten children (pre-school stage)?

To answer this question, the researcher used a sample size of (200) children in Baghdad governorate, and the test items consisted of colored pictures, and the following statistical methods were used: Pearson correlation coefficient, Spearman Brown's equation, the paragraph difficulty factor equation, The equation of the paragraph distinction coefficient, and the test consisted of (58) items distributed on the traffic concepts, namely: vehicle, road, sidewalk, traffic signs, and the time period that the test takes (20) minutes, and the researcher has concluded that traffic concepts of kindergarten children can be measured.

Keywords: traffic concepts, kindergarten children.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

أهمية البحث:

تبنت الدول المتقدمة علمياً فكراً تربوياً يستهدف إعداد الطفل؛ بحيث يكون مفكراً قادراً على تحمل المسؤولية، الأمر الذي يجعل على عاتق المؤسسات التربوية مسؤولية إعداد الطفل الصالح الذي يستجيب للقضايا والمشكلات الحياتية (فتحي،٢٠٠٤: ٤٢).

إن الأطفال ولا سيما الصغار منهم أكثر عرضةً لحوادث المرور من غيرهم؛ حيث أنهم عادةً ما يعبرون الطريق من الأماكن الخطرة، أو يلعبون في المسارات المخصصة لسير المركبات غير منتبهين في أغلب الأحوال الى خطورة حركة المرور عليهم (أحمد،٢٠٠٧: ١٤).

إن استيعاب مفاهيم ومتطلبات السلامة المرورية من قبل الطفل يتحقق من خلال تعليمه المبادئ الصحيحة للتعامل مع المركبة (الصعود إليها. والنزول منها، والتصرف فيها أثناء سيرها)، أو استخدامه الطريق بصورة صحيحة بتفادي السلوكيات الخاطئة التي تعرضه

للخطر سواء بعدم الانتباه أثناء العبور، أو اللعب في أماكن غير مناسبة (خليل،٢٠١٥: ٧).

إن الأطفال أكثر عرضةً لحوادث المرور من غيرهم، حيث أنهم عادةً ما يعبرون الطريق من الأماكن الخطرة، أو يلعبون في المسارات المخصصة لسير المركبات غير منتبهين في أغلب الأحوال الى خطورة حركة المرور عليهم (أحمد،٢٠٠٧: ١٤).

ويتمثل دور الروضة في خلق الوعي المروري لدى الطفل بتعليمه المفاهيم المرورية، وقواعد وآداب المرور، فالروضة هي الصرح الذي يتلقى فيه الطفل العلوم والتربية في مختلف المجالات، ويمكن لها من غرس الوعي المروري في نفوس الأطفال بما يسهم في تحقيق السلامة المرورية (محمد،٢٠١١: ١٢).

تؤكد الدراسات بأن تحقيق السلوك المروري وغرس الوعي بحركة المرور وآلياتها واجب ضروري تقع مسؤوليته في المقام الأول على الأسرة ثم على عاتق المؤسسة التربوية، مشيرة إلى أن التربية المرورية في مجال رياض الأطفال تربية بصرية وسمعية وحركية واجتماعية، وتنمي المهارات المرورية لدى طفل الروضة ثم طفل المدرسة، وعلى الأمهات تنمية القدرات الذاتية لحواس أبنائهن الحركية والمعرفية والوجدانية، وتعويدهم على التعاطي مع مكونات البيئة كالطرق وإشارات المرور والتوعية بآداب المرور وقواعده ونظمه (حماد،٢٠٠٦: ٦١).

وإن معلمات رياض الأطفال يعملن على إكساب الأطفال سلوكيات مرغوبة وإيجابية، ومنها الالتزام وآداب الصعود والهبوط من المركبات وتنمية قدرات خاصة بهم، مثل سرعة رد الفعل والتحكم والانتباه وكيفية تفادي الأخطار وتقدير المواقف (خليل،٢٠١٥: ٨).

وتتبلور أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

– أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث، تلك المرحلة التي يتم فيها تكوين المفاهيم الأساسية لدى الطفل.

– يساعد اختبار المفاهيم المرورية في قياس المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي)، إذ إن قياس المفاهيم المرورية لدى الأطفال يساعد المتخصصين في مجال رياض الأطفال للعمل على إنماء المفاهيم المرورية بوضع مناهج علمية تراعى فيها هذه المفاهيم.

– عدم توفر اختبار المفاهيم المرورية لدى أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) في العراق (على حد علم الباحثة).

مشكلة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أخصب وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، وهي مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى، وقد حدد علماء النمو مرحلة الطفولة المبكرة من الولادة حتى السنة السادسة من عمر الطفل، ومن خصائصها أن النمو يكون فيها سريعاً وحساساً في جميع النواحي، فالجهاز العصبي يخضع لأقصى سرعة نمو له في السنوات الخمس الأولى، فحوالي (٨٠%) من النمو العقلي يتم في هذه المر حلة، كما أن هذه المرحلة هي مرحلة نمو اللغة والعاطفة والعلاقات الإجتماعية، وتتكون فيها بذور الشخصية كما يتكون فيها الضمير والوازع الديني، وأي اختلال يطرأ في هذه المرحلة ولا يكشف ويعالج في الوقت المناسب يقلل من قدرات الطفل العاجلة والآجلة (بطرس،٢٠٠٨: ١٣).

تبرز القضايا المتعلقة بسلامة الأبناء خاصة في مرحلة رياض الأطفال، كقضية أساسية تؤرق الآباء والأمهات وتثير قلقهم من حيث آليات الأمن والسلامة المتبعة في الروضة والحافلة، وكيفية التعامل مع الشغب سواء داخل الروضة أثناء اللعب، وعدم الالتزام بالنظام في الحافلات وعند الصعود والنزول منها، وكيف يمكن تحقيق الأمن والسلامة للطفل داخل الروضة، ويتركز جَل تفكير الآباء والأمهات وحرصهم على حماية الأطفال الصغار، خلال اليوم الدراسي خارج المنزل وحتى العودة بالسلامة إلى منزله، وأكثر ما يشغل أولياء المور هو تلك الحوادث التي تحدث للأبناء قبل صعود الحافلات أو النزول منها أو خلال عبور الطريق، وأحياناً تلك التي تقع داخل الحافلات بسبب عدم توافر النظام وبسبب شغب الأطفال لذا فمن المهم تنمية المفاهيم المرورية والوعي المروري لدى الطفل بصورة منظمة ومدروسة، وهو مطلب ضروري لوقاية الطفل من المخاطر المرورية، لأن الطفل الذي يشارك المشاة في الحركة المرورية لا يملك مهارة الناضجين، ولا المعارف المرتبطة بإرشادات وقواعد المرور، ولا الخبرات الضرورية التي تمكنه من تقرير الأوضاع المرورية، ولا السلوكيات التي تكفل أمنه وسلامته، لذا فالروضة لها دور مهم وفعال في تربية الطفل وتعليمه وتثقيفه بالجانب المروري، ويتمثل دورها في غرس آداب المرور في نفوس الأطفال واحترام رجال المرور، كما أنه من واجب الروضة القيام بتثقيف الأطفال مرورياً وتعليمهم كيفية استخدام الشارع والرصيف، والتعرف على المفاهيم المرورية التي تضمن السلامة من الحوادث والتعرف على مكنونات الطريق والحركة المرورية في الشارع (محمد،٢٠١١: ١٢).

إن الطفل بطبيعته الإندفاعية، وتصرفاه العفوية لا يدرك أخطار الطريق، لذا فالإهتمام بتزويده بالمفاهيم المرورية، وإكسابه الوعي المروري واجب على جميع أفراد الأسرة، فضلاً عن المؤسسات التربوية المتمثلة برياض الأطفال (حماد،٢٠٠٦: ٦١).

من خلال احتكاك الباحثة بمعلمات رياض الأطفال بحكم تخصصها في مجال رياض الأطفال أتضح عدم معرفة معلمات رياض الأطفال للمفاهيم المرورية، وقلة أهتمامهن بتقديمها للأطفال بالرغم من أهميتها لأطفال الروضة.

تحظى المعايير في الاختبارات النفسية والتربوية مكانة بالغة الأهمية نظراً لأنها تتيح تفسير درجة الفرد في الاختبار الذي استخرجت معاييره، وتعرف مركزه النسبي بين زملائه في المجموعة الصفية أو العمرية التي ينتمي إليها، كما أنها تعد أساسا للحكم على مستوى النمو العقلي للفرد وتقدير ذكائه، ويمكن الإشارة إلى إن المعايير التي تزود بها الاختبارات النفسية والتربوية المقننة هي التي تجعل من هذه الاختبارات أدوات قياس علمية، ومعايير قادرة على تحديد مستويات الأداء بدرجة عالية من الدقة.

ولما كانت عملية تكميم الظواهر النفسية يحتاج إلى وسائل وأدوات قياس دقيقة، لذلك تولدت مشكلة البحث الحالي من:

١- ندرة الاختبارات المصممة لقياس المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة، مما دعت الحاجة إلى بناء اختبار المفاهيم المرورية.

٢- قلة البحوث والدراسات العربية والعراقية، على حد علم الباحثة التي تناولت المفاهيم المرورية (المركبة، الطريق، العلامات المرورية) لدى أطفال الروضة.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى بناء اختبار المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة بعمر (٥-٦) سنوات (مرحلة التمهيدي) في بغداد.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

– أطفال الرياض (ذكور وإناث) في مرحلة التمهيدي في مدينة بغداد/ مديرية تربية الرصافة (الأولى) للعام الدراسي (٢٠١٨– ٢٠١٩) م.

– المفاهيم المرورية وتمثلت بالآتي: **(المركبة، الطريق، الرصيف، العلامات المرورية).**

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاختبار Test

*** وعرفه كل من:**

– **وولمان (1973) Wolman:** "انه مجموعة من المثيرات المقننة لتقيس بطريقة كمية بمقدار الظاهرة أو السمة التي يمتلكها المستجيب" (Wolman,1973:333).

– **وينر واوستورت (1984) Weiner& Ostewart:** "انه أداة أو موقف مقنن لقياس عينة من السلوك" (Weiner& Ostewart,1984:2).

– **الكبيسي (٢٠٠٦):** "انه مجموعة من المثيرات اللفظية المقننة لقياس سمة أو ظاهرة معينة من خلال عينة من السلوك الدال عليها" (الكبيسي،٢٠٠٦: ٢٩٩).

ومن هذه التعريفات توصلت الباحثة إلى التعريف الآتي:

هو طريقة موضوعية لتعرّف قدرة الطفل على الإجابة عن فقرات صورية ملونة في ضوء معيار أو محك محدد.

ثانياً: المفهوم Concept

*** وعرفه كل من:**

– **قاموس العلوم التربوية (١٩٧٩):** "أنه تصور عقلي عام أو مجرد لموقف أو أمر أو شيء ما" (Mialaret,1979: 134).

- **(عبد الوهاب،٢٠١٠):** "تصور ذهني يتكون في عقل الطفل نتيجةً لمروره بمجموعة من الخبرات المباشرة أو عير المباشرة، ويعبر به عن مجموعة من الأشياء أو الأحداث أو الأشخاص التي تشترك في صفات معينة عن غيرها من الأشياء، ويتمثلها في صورة رمز أو اسم" (عبد الوهاب،٢٠١٠: ٨٥).

ثالثاً: المفاهيم المرورية Traffic Conceptes

*** وعرفها كل من:**

- **(هادي محمد،٢٠١١):** "هو الوعي المروري الواجب تنميته لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية من خلال تزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات والأنشطة المرورية المناسبة، وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم المرورية بقصد ضمان أعلى درجات الأمن والسلامة عند استخدامهم الطريق، وذلك من خلال برنامج تربوي، وتتمثل هذه المفاهيم بالمركبة، والطريق، والرصيف، والعلامات المرورية" (محمد،٢٠١١: ٩٧).

ومن خلال ما تقدم استنتجت الباحثة تعريفاً للمفاهيم المرورية:

هو تصور لأحداث أو أشياء أو مواقف، أو لفئة من المعلومات أو لقيم أو لسلوكيات متصلة بالسلامة المرورية يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال استجابته لفقرات اختبار المفاهيم المرورية المصور.

رابعاً: طفل الروضة Child garten

- **عرفه كل من:**

- **(وزارة التربية،٢٠٠٥):** "هو الطفل الذي يُقبل في رياض الأطفال، ومن أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي، أو من سيكملها في السنة الميلادية (٣١ "كانون الأول")، ومن لم يتجاوز السادسة من عمره" (وزارة التربية،٢٠٠٥: ٨).

- **(الحمداني،٢٠٠٥)**: "هم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم، ولا يتجاوزون السادسة من العمر، وهم ينتمون الى مجموعتين في مرحلتين هما: مرحلة الروضة، ومرحلة التمهيدي" (الحمداني،٢٠٠٥: ١٦).

الفصل الثاني

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

ماهية المفاهيم المرورية:

إن المقصود بالمفاهيم المرورية لدى الأطفال، إكسابهم قواعد وتعاليم وأصول وآداب السير والمرور التي تكفل لهم السلامة، إذا تصرفوا واستعملوا الطريق استعمالاً سليماً، فلا يكفي أن يكون مستعملو الطريق على علم بقواعد وآداب السير والمرور، لكن المهم أن يقتنعوا بها وأن يستعملوا الطريق على أساسها، وهكذا فإن نشر الوعي المروري يتطلب أن يكون الأفراد على علم بقواعد وآداب السير والمرور، وأن يقتنعوا بأن هذه القواعد والتعليمات تكفل لهم السلامة والأمان (أحمد،٢٠٠٧: ٦).

ويمكن تحقق ذلك عن طريق رياض الأطفال والمدارس والأسرة وأجهزة الإعلام المختلفة، والقيام بحملات التوعية المرورية التي تقوم بها الشرطة وأجهزة المرور، المفاهيم المرورية تؤدي الى تحقيق السلامة المرورية؛ حيث أن السلامة المرورية بمفهومها الواسع تهدف إلى تبني كافة الخطط والبرامج واللوائح المرورية والإجراءات الوقائية للحد من أو منع وقوع الحوادث المرورية ضماناً لسلامة الإنسان وممتلكاته، وحفاظاً على أمن البلاد ومقوماته البشرية والاقتصادية، وهذا ما نحاول أن نغرسه في نفوس الأطفال من خلال الأنشطة والخبرات المثيرة لإكساب الطفل المفاهيم المرورية وقواعد السلامة المرورية وصولاً به الى الوعي المروري (حماد،٢٠٠٦: ٨).

إكساب الأفراد المفاهيم المرورية وخبرات السلامة المرورية ليست مسؤولية رجال المرور فحسب، وإنما هو مسؤولية تضامنية يجب أن يسهم فيها كافة المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع، وعلينا أن نبدأ بالأطفال لأن الأطفال هم أمل الأمة وعماد المستقبل والثروة الوطنية الحقيقية التي لا تعوض، فالاهتمام بسلامتهم وتوفير السبل ونشر مفاهيم السلامة المرورية لهم واجب على الجميع (محمد،٢٠١١: ١١).

تُعد عملية غرس وإكساب الأطفال منذ وقت مبكر المفاهيم المرورية، والتوعية المرورية، والسلوك المروري المنضبط، مسألة تربوية وسلوكية غاية في الأهمية، فبغض النظر عن كونها مظهراً سلوكياً متحضراً، فإنها تمثل بعداً تنموياً يستطيع من خلاله الطفل أن يكتسب ويتعلم قواعد السير والمرور، وكيفية التعاون والالتزام والانضباط، ويصبح هذا السلوك أمراً طبيعياً في الكبر، ولا يكلفه عناءً أو مشقة لأنه اكتسب كثيراً من ثقافة الالتزام والانضباط المروري منذ وقت مبكر في حياته، ومما لا شك فيه أن رياض الأطفال وأنشطتها، وتعاونها مع الأسرة، والأجهزة المرورية المعنية كفيلة بتحقيق هذه الغاية الإيجابية (خير الدين،٢٠١٦: ٥).

أهمية المفاهيم المرورية لطفل الروضة:

إن المفاهيم المرورية يمكن أن تزود الطفل بالمهارات والخبرات والمعارف عن الطريق وكيفية استخدامه بما يضمن السلامة والوقاية من الحوادث، فضلاً عن الآتي:

- إتباع آداب المرورعند عبور الطريق.
- إتباع آداب و قواعد المرور فى السير فى الطريق.
- توعية الطفل بأصول المرور.

- تعريفة على الإرشادات الضوئية و ألوانها و الغرض منها.
- توضيح الطريقة السليمة للعبور بصفة العامة.
- التعبير اللفظي عن قواعد وإشارات المرور.
- أن يجمع الطفل صور مبسطة لـ(الشارع وشرطي المرور وادواته).
- ان يصمم نموذج يمثل الشارع او الحى بمدينته.
- أن يشارك الطفل مع زملائه فى نشاطات المرور بصورة إيجابية.
- أن يشارك الطفل مع زملائه في نشاط لتمثيل العادات الصحيحة لعبور الطريق.
- أن يشارك الطفل مع زملائه في نشاط لاستنتاج أهمية الوظائف المختلفة وادراك ان لكل فرد في المجتمع له دور مهم كما له من حقوق فعليه واجبات يجب ان يؤديها.
- تقدير دور شرطي المرور وإشارات المرور فى حياتنا.
- تنمية إدراك الأطفال وإكسابهم مهارات التى تساعدهم على مواجهه الحياة.
- تربية الطفل على الحصول على المعلومة بالطرائق الصحيحة.
- تنمية حب التعاون والعمل الجماعي فيما بينهم.
- أن نزرع في داخلهم الانتماء إلى الوطن ونظافة الحي الذي يعيشون فيه.
- يتعلم كيف يجمع البيانات.
- يتعلم مواجهة المواقف الصعبة التي تحتاج إلى الجرأة ومهارة حل المشكلات.

- أن يرتبط بمجتمعه ويتفاعل معه بصورة حقيقية مثمرة.(خليل،٢٠١٥: ٨)

دور رياض الأطفال في تنمية المفاهيم المرورية:

أولاً: تضمين المنهج التربوي منظومة مفاهيم ومصطلحات التربية المرورية، ومن أبرز الموضوعات المرتبطة بالمفاهيم المرورية، هي كالآتي:

- أسباب الحوادث المرورية: إن الظاهرة المرورية وما ينتج عنها من حوادث تتشكل من ثلاثة عناصر متداخلة، هي: المركبة، الطريق، العنصر البشري.

- أهمية استخدام حزام الأمان، والآثار الإيجابية لاستخدامه.

- إشارات المرور، واللوحات الإرشادية المرورية.

ولتحقيق السلامة في الطريق هناك أنظمة للمرور متفق عليها دولياً، وهي كالآتي:

١- إشارات المرور في الطريق، وتنقسم الى قسمين، هما:

أ- إشارات يدوية تنظم للسائقين حركة السير في الطريق عن طريق اليد، باستمرار السير أو التوقف.

ب- إشارات ضوئية تنظم حركة السير للسائقين في الطريق بحركة آلية.

٢- علامات المرور على الطريق، وتنقسم الى الآتي:

أ- لوحة عمودية ثابتة: وتتكون من لوحات تحذيرية مثلثة الشكل، ولوحات للإجبار، ولوحات للمنع على دائري، ولوحات إرشادية على شكل مستطيل. (Bratitsis&Nedelkou,2013:12)

ب- قوائم وحواجز وبوابات متحركة.

٣- خطوط المرور على الطريق: وتنقسم الى ثلاثة أقسام، وهي كالآتي:

أ- خطوط طولية: مستمرة أو متقطعة، ولكل منها دلالة معينة.

ب- خطوط عرضية: خط توقف المركبات، وخط عبور المشاة.

٤- **آداب المرور**: وتتمثل بالسلوك الإيجابي نحو المركبة والطريق والمشاة، مثل: المحافظة على نظافة الطريق، وضع خوذة واقية على الرأس عند ركوب الدراجة، ومسك يد الطفل أثناء المشي في الطريق، والوقوف والنظر يميناً وشمالاً عند العبور، والإستماع لحركة المرور.(Percer,2009:82)

ثانياً: تأهيل المعلمات وتزويدهن بالثقافة المرورية اللازمة التي تعينهن على تنمية الوعي بالسلامة المرورية لدى ذواتهن ولدى الأطفال، فلم تعد مهمة معلمة الروضة مقتصرة على نقل المعرفة الى الأطفال، بل أصبحت مطالبة بمهام متعدة تجاوز دورها التقليدي، فهي العامل الرئيس في مؤسسة المجتمع التربوية التي تُعنى بتطبيع الفرد إجتماعياً، وترجمة أهدافه المختلفة، وفي مقدمتها في هذه الحقبة التصدي لمسكلة المرورية، والتعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى لحلها وتجاوز آثارها، ولا بد من أن تتوافر فيها بعض الخصائص والمهارات الآتية:

١- أن يكون لديها الإدراك التام لأبعاد المشكلة المرورية، وأثرها على الفرد والمجتمع، والوسائل والأساليب المعينة على معالجتها من خلال الإعداد الجيد لمعلمة الروضة.

٢- معرفة بالوسائل والطرائق المتنوعة التي تستطيع من خلالها إيصال ما تريد إيصاله من المعارف والمهارات المتعلقة بالسلامة المرورية للأطفال.

٣- القدرة على المواءمة بين نقل الأفكار الواجب إعطاؤها حول التوعية المرورية والمستوى العقلي للأطفال، ويقصد بذلك مواءمة المواضيع المطروحة ومتوسط عمر الأطفال العقلي.

٤- القدرة على توظيف التكنولوجيا في التوعية المرورية.

٥- تحقيق القدوة لأطفالها، من خلال تمثلها للسلوكيات المرورية المطلوبة في التربية المرورية، ومراعاة قواعد وأنظمة السير المعمول بها. (حماد،٢٠٠٦: ٦٩-٧٤)

ثالثاً: إعدا وتنفيذ البرامج والأنشطة المختلفة التي تهدف الى تكوين الوعي المروري لدى الأطفال، وتعديل إتجاهاتهم المرورية ليتقيدوا طوعاً بأنظمة وقواعد المرور حاضراً ومستقبلاً، والتقليل من حجم الحوادث وآثارها عليهم، ويمكن توضيح أبرز الأنشطة في الآتي:

- لجنة أصدقاء المرور.
- المعارض والأنشطة الخاصة بالسلامة المرورية.
- النشاط المسرحي.
- الرحلات والزيارات الميدانية.
- إقامة الدورات والمحاضرات وورش العمل.
- إجراء المسابقات.

- تثقيف الأطفال وتوعيتهم بالسلامة المرورية من خلال القصص، والكتب المصورة، والأفلام التعليمية.

- تصميم مواقع الكترونية للتوعية بالمفاهيم المرورية.

رابعاً: تنسق الجهود بين المؤسسات التربوية، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، والمنظمات المجتمعية الأخرى في حملات التوعية بالمفاهيم المرورية.

خامساً: ترسيخ القيم الإسلامية التي تدعو الى المحافظة على النفس الإنسانية، والممتلكات العامة، وممتلكات الآخرين، وإحترام الآخرين، وتمثل الآداب الإسلامية في التعامل مع الطريق، وتحقيق أهداف حملات التوعية المرورية بصورة عملية. (أحمد،٢٠٠٧: ٧-١٢)

النظريات التي تناولت المفاهيم:

١- **نظرية جان بياجيه Jan Piaget:** يُعدّ العالم السويسري جان بياجيه (Jan Piaget) من بين علماء النفس المعرفيين الذين تمكنوا من صياغة نظرية معرفية تتعلق بتكوين البنى المعرفية ونمو العمليات الادراكية في كل مرحلة من مراحل تطور الفرد، وتعتمد هذه النظرية في التطور المعرفي على التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته حيث يتم التعلم نتيجة الخبرة التي يكتسبها الفرد من التفاعل، وقد عد بياجيه (Piaget) البيئة الوحدة الأساسية في المعرفة ن وأن النمو المعرفي ما هو الا تغير في التراكيب العقلية (البنى المعرفية) القائمة (أبو سل،١٩٩٩: ٦٤).

ولقد قسّم بياجيه مراحل نمو الطفل العقلي الى:

١- **المرحلة الحسية – الحركية Sensory- Motor Stage:** وتمتد من الولادة وحتى عمر السنتين، ويكتسب الطفل خلالها التوافقات البسيطة التي تنظم معرفته الحسية وتؤدي الى السلوك التكيفي (Adoptive)، عند الولادة تكون فاعليات الطفل مقصورة على الانعكاسات (المص، الالتقاط، الحركات الجسدية العامة)، ولكن يجب ألا يُنظر الى هذه المنعكسات على أنها استجابات معزولة أو مستقلة ذلك لأنها مستقطبة ضمن منظومة واسعة من الأفعال التلقائية، فالطفل يمتلك بشكل مسبق المقدرة على ان يحوّل بوساطة آليتي التمثيل والمواءمة هذه المنعكسات الجامدة الى نماذج سلوكية مرنة الى حد مدهش (دونالدسون،١٩٩١: ٢٠).

وبعد الأشهر الأربعة الأولى تصبح الانعكاسات متكيفة بالنسبة الى المهام البسيطة جداً كالتقاط أي شيء يلامس اليد أو الفم لامتصاصه، ومع تحسن الإحساسات وتطور حركات الأطراف وتناسقها، يكشف الطفل حلقات متتالية من الفاعلية، يسميها بياجيه ردود الأفعال الأولية الدائرية (Circular Reactions Primary)، وظهور الأفعال الأولية الدائرية الى وجود ذاكرة بدائية، ولابد من الملاحظة بأن الحركات الإرادية للطفل ما هي إلا امتدادات لفاعلياته الانعكاسية وتكون هذه الحركات موجهة نحو جسده الخاص أكثر منها نحو الأشياء خارج جسده، أما التكيف في هذه المرحلة فيكون دوره ثانوياً، فالطفل مشغول بتمثُّل المخططات، فمثلاً عندما نخفي شيئاً وحتى بحضور الطفل، نجد أن الطفل لم يكن يتابعه، ولم تكن هناك دلالة على وجود التفكير لديه، إن تطور مفهوم الشيء، يرتبط بشكل دقيق بالتنظيم المتلاحق للحركات في المكان، أو بتنظيم حركات الأشياء وحركات الطفل معاً (الياس ومرتضى،٢٠٠٦: ٣٩- ٤٠).

٢- **مرحلة الذكاء الحدسي Intuitive:** وتمتد من عمر سنتين الى سبع سنوات، وتقسم الى طورين أساسيين هما:

أ- **طور ما قبل المفاهيم (Pre-Conceptual Stage):** وتمتد من عمر سنتين الى الأربع سنوات تقريباً وهي مرحلة الإعداد الوظيفي للطفل، في هذه المرحلة لا يكون الأطفال قادرين على صوغ المفاهيم كما يصوغها الأطفال الأكبر سناً والراشدون، وأن تكوين المفاهيم يعتمد على التجريد والتمييز بين صفات الأشياء أو الحوادث أو المواقف من أجل تكوين التعميمات.

ب- **الطور الحدسي Intuitive age:** وتمتد من عمر أربع سنوات وحتى سبع سنوات، وفي هذا الطور يسيطر الإدراك بواسطة الحواس على ذكاء الطفل في هذه المرحلة ويرتكز الطفل في استجاباته على إدراكه الحسي المباشر، ويتمكن من إدراك أن عناصر المجموعات والفئات التي يكونّها مستقلة عن أوضاعها في المكان.

٣- **مرحلة الذكاء المحسوس (المرحلة الحسية) Concerel Operational Stage:** تمتد هذه المرحلة من نهاية السنة السابعة وحتى نهاية السنة الحادية عشر، ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من استخدام الترتيب (الياس ومرتضى،٢٠٠٦: ٣٩- ٤٠).

٤- **مرحلة العمليات الشكلية Formal Operations Stage:** وتبدأ من الثانية عشر فما فوق، وهي مرحلة التفكير الناتج القائم على استخدام المفاهيم والمدركات الكلية، وأن تفكير الطفل في هذه المرحلة أكثر شبهاً بتفكير الراشدين، إذ يتمكن من التفكير من غير أن تضلله الخصائص الحسية للأشياء، ومن غير أن يكون بحاجة الى الأمور المادية لكي تساعده على التفكير الاستدلالي (Vinak,W,1952:162)، والطفل في عمر (١٢ فما

فوق) يكون قادراً على التعليل ليس على أساس الأشياء الحقيقية فقط بل على أساس الافتراضات أو الاقتراحات، وفيها يستطيع ممارسة التفكير المجرد ويستخدم التفكير المنطقي (piaget,1952:213).

٢- **نظرية فيجوتسكي Vygotisky**: يرى العالم الروسي فيجوتسكي أن عملية التطور المعرفي عند الطفل تحصل وفق قوانين محددة شأنها شأن الظواهر الطبيعية والاجتماعية، ويختلف الأطفال فيما بينهم في تطورهم المعرفي في كل مرحلة من تلك المراحل ولكنهم في الوقت نفسه يشتركون في إطار نمو عام لاسيما إذا كانت الظروف البيئية التي يتعرضون لها متماثلة (جعفر،١٩٨٧: ٦٧).

يرى فيجوتسكي أنه في المراحل العمرية الأولى يكون الإدراك هو النمو المسيطر، ومن ثم تتحقق بقية العمليات والوظائف النفسية مثل الذاكرة والتفكير والانتباه، ويعتقد فيجوتسكي أن الوظيفة الرئيسة المسيطرة في مرحلة رياض الأطفال هي الذاكرة التي تعمل كوسيلة لتجميع الخبرة الشخصية المكتسبة خلال تلك الفترة، ففي مرحلة رياض الأطفال ترتبط جميع الوظائف النفسية بمحتواها وخواصها مع الذاكرة (بشارة،٢٠٠٣: ٢٠٢).

وتتمثل مراحل نمو المفاهيم في ثلاث مراحل أساسية مستقلة يندرج تحت كل منها عدد من المراحل الفرعية:-

١- **المرحلة الغامضة التوفيقية (الأكوام) Vague Syncretic Stage**: يقوم الطفل هنا بتجميع العناصر بشكل عشوائي بعيداً عن الاستدلال.

٢- مرحلة التفكير، تعقيدات (مركبات) Complexes Stage: في هذه المرحلة يقوم الطفل بتجميع العناصر، وتتضمن هذه المرحلة خمس مراحل فرعية:-

- **مرحلة التعقيدات المنسقة Associative:** وفيها يتمكن الطفل من تصنيف الأشياء وفق صفة مشتركة واحدة (كاللون مثلاً) إلا أن عمليات التصنيف في هذه المرحلة لاتكون دائماً دقيقة، فقد ينخدع الطفل بمظهر الشيء ويتصور أنه ينتمي الى فئة معينة لوجود شبه ما بين هذا الشيء وتلك الفئة.

- **مرحلة التجميعات Collections:** وفيها يبدأ الطفل في تكوين المجموعات المتقابلة ويضع الأشياء معاً لا على أساس وجود شبه بينها وإنما على أساس انها تؤدي الوظيفة نفسها أو تنتمي للفئة نفسها.

- **مرحلة التعقيدات المتسلسلة Chains:** وهنا يبدأ الطفل في التصنيف على أساس - **مرحلة التعقيدات المبعثرة أو المنتشرة Diffuse:** يتميز التفكير في هذه المرحلة بالإبداع.

- **مرحلة أشباه المفاهيم Pseud Concepts:** في هذه المرحلة يتمكن الطفل من تكوين تجميعات للمفاهيم، وركز فيجوتسكي على دور الخبرة في تكوين المفهوم.

٣- مرحلة المفهوم الكامن Potential Concept Stage: في هذه المرحلة يتمكن الطفل من إدراك خاصية واحدة في وقت واحد، ويكون قد بلغ مستوى النضج اللازم لتحصيل المفهوم.(الياس ومرتضى، ٢٠٠٦: ٥٢- ٥٤)

٣- نظرية روبرت جانييه Robert Gagne: طرح جانييه آراءه في كتابه (شروط التعلم) ونص فيه على ثمانية أنماط تعليمية متراكمة ومتدرجة وأعتبرها ذات دلالة في اكتساب المفاهيم ورفع مستوى التفكير، وهي كالآتي:-

١- **نمط التعلم الإشاري Signal Learning:** وهو تعلم وجداني لاإرادي يتمثل في اكتساب استجابة انفعالية، وهو نوع من التعلم الشرطي البسيط بمعنى ارتباط مثير له دلالة عند الطفل في نوعية استجابته.

٢- **نمط تعلم الارتباطات بين المثيرات والاستجابات Stimulus-Response Learning:** يعدّهذا النمط من التعلم بمثابة ارتباطات بين المثيرات والاستجابات ويتم تعلم الاستجابات للمثيرات بحركات ارادية مقصودة.

٣- **نمط التعلم التسلسلي Chaining Learning:** ويعني هذا النوع من التعلم الارتباطات المتسلسلة تسلسلاً منطقياً ما بين مرتبطي أو اكثر، ومن شروطه الترتيب المتناسق والمتلائم بين الوحدات السلوكية التعليمية (عبد الهادي،١٩٩٩: ٨٤).

٤- **نمط تعلم الترابط اللفظي Verbal Association Learning:** ويعني هذا النوع من التعلم قدرة الطفل على تكوين السلاسل اللفظية، أي الارتباط المتتابع لأفعال لفظية على صورة مثير- استجابة قد سبق تعلمها من قبل (توق وعدس،١٩٨٤: ٥٧).

٥- **نمط تعلم التمايزات المزدوجة Multiple Discrimination Learning:** ويمثل هذا النوع من التعلم قدرة الطفل على التفريق بين منظومات من المثيرات وإعطاء الاستجابة المناسبة لكل جزء من المنظومة.

٦- **نمط تعلم المفهوم Concept Learning:** ويعني تعلم المفهوم قدرة الطفل على الاستجابة لمجموعة من المثيرات على انها صنف واحد، وإعطائها صفة مجردة، أو تسميتها بأسم مشترك.

٧- **نمط تعلم القواعد والمبادئ Principle Learning:** ويتمثل بقدرة الطفل في الحصول على المعلومات وفهم العلاقات بين مفهومين او أكثر.

٨- **نمط حل المشكلات:** وهو أرقى أنواع التعلم، حيث يقع في قمة هرمية جانييه، وفي هذا التعلم يستطيع الطفل أن يصل الى حلول لمشكلة ما وفقاً لأستخدام المبادئ والقواعد والتنسيق بينهما.(عبد الهادي،١٩٩٩: ٨٥- ٨٦)

وأرتأت الباحثة أن تتبنى نظرية بياجيه في بناء اختبار المفاهيم المرورية المصور لدى أطفال الروضة، وذلك للأسباب الآتية:

- فسّرت نظرية بياجيه مراحل تطور المفاهيم لدى الطفل بشكل واضح ومتسلسل بما ينسجم مع نمو الطفل والمراحل العمرية التي يمر بها.
- أكدت هذه النظرية أن البرامج والمناهج التعليمية يجب أن توضع بشكل يتلاءم مع المراحل النمائية للفرد إبتداءاً بمرحلة رياض الأطفال.
- أكد بياجيه في نظريته أهمية إكساب الأطفال المفاهيم في عمر مبكر، لأن الطفل يكون قادراً على إكتساب ما يقدم له من مادة تعليمية إذا ما قدمت له بشكل يتناسب مع مراحل النمو التي يمر بها.

الدراسات السابقة:

- **(خليل،٢٠١٥):**

"فاعلية استخدام برمجية في التربية المرورية على تنمية بعض المفاهيم والوعي المروري لطفل الروضة"

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام برمجية في التربية المرورية على تنمية بعض المفاهيم والوعي المروري لطفل الروضة، تم إعداد قائمة بالمفاهيم المرورية الخاصة بأمن وسلامة الطفل، برمجية تعليمية في التربية المرورية متضمنة مجموعة من الأنشطة تتضمن

أفلام وفيديوهات ورسومات كاريكاتيرية وأناشيد، ودليل ارشادي للمعلمة، وكتيب أنشطة للطفل، واختبار مفهومي المركبة والطريق، ومقياس الوعي المروري.

وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال في الاختبار، وفي مقياس الوعي المروري قبل وبعد دراسة البرمجية لصالح التطبيق البعدي. (خليل،٢٠١٥: ٢)

- (خير الدين،٢٠١٦):

"المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوء مفاهيم التربية المرورية الدولية"

استهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية تضمين المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال الحكومية في محافظة الجيزة، والتعرف على مدى تضمين المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال من خلال تحليل محتواه في ضوء مفاهيم التربية المرورية الدولية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والمسحي، وطبقت الدراسة أداتين، وهما: بطاقة تحليل محتوى المنهج، استبيان لجمع بيانات من المعلمات والبالغ عددهن (١٨٦) معلمة من رياض الأطفال الحكومية والرسمية في محافظة الجيزة، وتكون الاستبيان من (٥٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية: المركبات، والطريق والرصيف، والعلامات المرورية، كشفت نتائج تحليل المحتوى أن المفاهيم المرورية جاءت بصورة غير متوازنة وغير كافية في منهج رياض الأطفال، وسجلت جميع المفاهيم المرورية درجة أهمية "عالية" في تقديرات المعلمات، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في تقديرات المعلمات لأهمية تضمين المفاهيم المرورية وفقاً للمتغيرات المستقلة، الأمر الذي يستدل منه على اتفاق جميع

المشاركين في الدراسة على أهمية تضمين المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال. (خير الدين،٢٠١٦: ٣)

الفصل الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته)

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة بغية التحقق من أهداف البحث وفرضياته، وتتضمن الإجراءات توصيف لمجتمع البحث وعينته، والوسائل الإحصائية التي اعتمدت في تحليل البيانات وفيما يأتي عرضاً تفصيلياً لتلك الإجراءات:

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض في محافظة بغداد/الرصافة الأولى ممن هم بعمر (٥-٦) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين الموجودين في رياض الأطفال البالغ عددهم (٢٩٩٢) طفلاً وطفلة بواقع (١٥٨٧) طفلاً و(١٤٠٥) طفلة يتوزعون على رياض الأطفال، كما موضح في الجدول (١).

الجدول (١): حجم المجتمع بحسب الجنس ذكور – إناث

المديرية	عدد رياض الأطفال	عدد أطفال التمهيدي		المجموع
		ذكور	إناث	
الرصافة الأولى	٢٨	٢٧٧١	٢٦١٤	٥٣٨٥

عينة البحث: يقصد بالعينة، أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل الصفات المشتركة (قندلجي،١٩٩٢: ١١٢)، وتكونت عينة البحث من رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية الرصافة (الأولى)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢): اسم الروضة وعدد أطفالها الذكور والإناث

اسم الروضة	ذكور	إناث	المجموع
الرياحين	١٠	١٠	٢٠
البشائر	١٥	١٥	٣٠
البيضاء	١٠	١٠	٢٠
الأريج	١٥	١٥	٣٠
نازك الملائكة	١٠	١٠	٢٠
الصفا	١٥	١٥	٣٠
البراعم	١٠	١٠	٢٠
النسرين	١٥	١٥	٣٠
المجموع	**١٠٠**	**١٠٠**	**٢٠٠**

بناء اختبار المفاهيم المرورية المصور: تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء اختبار المفاهيم المرورية المصور لدى أطفال الروضة، وإن عملية بناء أي اختبار تمر بخطوات أساسية؛ وهي كالآتي:

- تحديد المفهوم المراد قياسه.
- تحديد مجالات المفهوم.
- صياغة الفقرات لكل مجال.
- إجراء تحليل الفقرات. (Allen&Yen,1993:188)

أ- تحديد المفهوم (المفاهيم المرورية): بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت المفاهيم المرورية، فقد تبنت الباحثة تعريف (محمد،٢٠١١) "هو الوعي المروري الواجب

تنميته لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية من خلال تزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات والأنشطة المرورية المناسبة، وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم المرورية بقصد ضمان أعلى درجات الأمن والسلامة عند استخدامهم الطريق، وذلك من خلال برنامج تربوي" (هادي محمد،٢٠١١: ٩٧).

ب- تحديد مكونات المفاهيم المرورية: تضمنت المفاهيم المرورية المجالات الآتية: **المركبة، والطريق، والرصيف، والعلامات المرورية.**

ج- صياغة فقرات المقياس: على وفق نظرية "بياجيه" المتبناة وتعريف المفاهيم المرورية، فقد صِيغت فقرات الاختبار، وكانت بواقع (٦٠) فقرة لكل مفهوم من المفاهيم المرورية الثلاثة وكالآتي: تضمن مجال المركبة (١٥) فقرة، وتضمن مجال الطريق (١٥) فقرة، وتضمن مجال الرصيف (١٥) فقرة، وتضمن مجال العلامات المرورية (١٥) فقرة، وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار قبل عرضه على المحكمين (٦٠) فقرة، وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون واضحة، ومفهومة، وقابلة لتفسير واحد، ولا تجمع بين فكرتين، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة (ملحم،٢٠٠٠: ٢٥٩).

صدق الفقرات وصلاحيتها: يُعد الصدق من الأمور التي يجب أن يتثبت منها مصمم المقياس عندما يريد بناء المقياس، فالمقياس الصادق هو ذلك المقياس القادر على قياس السمة التي وُضع من اجلها (الإمام،١٩٩٠: ١٢٣)، ومن أجل تعرّف مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس ورياض الأطفال (ملحق١)، وفي ضوء آراء المتخصصين أُبقي على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر، وبناءاً على ذلك تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار، وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (٦٠) فقرة.

وضوح التعليمات: من أجل تعرّف وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وملائمة الصور لما وُضعت من أجله، فضلاً عن الكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب (الطفل) لتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار، فقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة بلغت (٤٠) طفلاً وطفلة أُختيروا عشوائياً من غير عينة البناء، وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات اتضح أن فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة لدى الأطفال، وأن متوسط الوقت المستغرق في استجاباتهم على الاختبار كان (٢٠) دقيقة.

تصحيح المقياس: صّنفت الباحثة الإجابات التي حصلت عليها من الأطفال إثناء إجاباتهم عن فقرات الاختبار كلها إلى إجابة صحيحة وأعطيت درجة (١) وإجابة خاطئة وأعطيت درجة (صفر)، حيث كانت أعلى درجة (٦٠) واقل درجة (صفر)، ولقد طبقت الباحثة اختبار المفاهيم المرورية المصور لدى أطفال الروضة بصيغته الأولية على (٢٠٠) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى، واعتمدت الباحثة هذه العينة لأغراض تحليل الفقرات.

التحليل الإحصائي للفقرات: جرى تحليل الفقرات بأسلوبين، هما:

- **حساب القوة التمييزية:** القوة التمييزية Discrimination Power هي قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه (Stang&Wrightsman,1981:51)، ويتم ذلك باختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في الاختبار، حيث حللت كل فقرة من الفقرات باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا (Edwards,1975:152).

وطبقاً لما أشار إليه (Kelley,1939)، فإن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا في حالة العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، هي نسبة (٢٧%)

من حجم العينة وبذلك يتم الحصول على أقصى حجم ممكن على أقصى تمايز، فقد بلغ عدد أفراد كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (٥٤) فرداً، حيث أُختيرت عينة التحليل المؤلفة من (٢٠٠) طفلٍ وطفلة، وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) باستثناء فقرتين هما (١٢،١٥)، وبذلك أصبح عدد الفقرات (٥٨) فقرة والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): القوة التمييزية لفقرات اختبار المفاهيم المرورية المصور باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة للكل
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣.٩٣٢	٠.٨١٧	٣.٠٨٣	١.٠٨١	٨.٥٩٢	دالة
٢	٤.٢١٤	١.١٠٦	٣.٥٠٢	١.١٩٢	٦.٠٣٤	دالة
٣	٤.٣٠٦	٠.٩٨٥	٣.٥٨٤	١.١٨٧	٦.٤١٣	دالة
٤	٤.٢٧١	٠.٨٤٣	٣.١١٥	١.١٤٤	١١.٢٥٩	دالة
٥	٣.٧٦٢	١.٤٦٢	٣.٤٠٦	١.٥٦٦	٥.٥٥٨	دالة
٦	٣.٨٥١	١.٢٠٤	٣.١١٤	١.١٩٣	٦.٠٣٧	دالة
٧	٤.١٤٣	١.١٣١	٣.٢٣٣	١.٣٨٥	٥.٤٧٥	دالة
٨	٤.٥٩٣	٠.٨٠١	٣.٥٦٦	١.١٨٣	٩.٨٩٤	دالة
٩	٤.٤٢٥	٠.٨٣٦	٣.٦٠٧	١.١٥٨	٧.٨٦٣	دالة
١٠	٤.٦٣٤	٠.٦٣٨	٣.٦٢٣	١.١٩٤	١٠.٢٦٧	دالة

١١	٤.٧٢٣	٠.٥٧٨	٣.٧٩٢	١.٠٥٣	١٠.٦٧٩	دالة
١٢	٤.٤٧٢	٠.٨٠٤	٣.٤١١	١.٢٤٢	– ٢.٥٧	غير دالة
١٣	٤.٣٤٢	٠.٨٦٣	٣.٣٧٤	١.١٤٦	٩.٢٥٧	دالة
١٤	٣.١٤	٠.١٤٤	٢.٦٥	١.٣٣٤	٣.٤٩٥	دالة
١٥	٤.٥٥٨	٠.٨٤	٣.٦٤٥	١.٠٨٦	١.٥٠٣	غير دالة
١٦	٤.٠٧٧	١.٢٥٥	٣.٣٩٥	١.٢٦٩	٥.٣١٢	دالة
١٧	٤.٠١٥	١.٠٧٧	٣.١٨٣	١.٢٢٠	٦.٩٩٤	دالة
١٨	٢.٩٣٤	١.٦٢٠	٣.٥٤٥	١.٣٥٤	٨.٤٦٦	دالة
١٩	٢.٤٠٣	١.٣٨٩	٢.٠١٧	١.٢٥٦	٢.٩٢٨	دالة
٢٠	٤.٠٤٢	١.٤٠٧	٣.٢١٨	١.٤٧٤	٥.٦٠٧	دالة
٢١	٤.٥٧٣	٠.٨٤٥	٣.٨٤٣	١.٢٠٤	٦.٧٥٤	دالة
٢٢	٤.٢٠٤	١.٠٢٦	٣.٤٠٢	١.١٥٣	٧.١٢٣	دالة
٢٣	٤.٢٢٣	٠.٩٦٤	٣.٣٤٦	١.٠٩٢	٨.٣٠٦	دالة
٢٤	٤.٦٦٥	٠.٧٩٦	٣.٢٨٨	١.٣٥٩	١٢.١٢٤	دالة
٢٥	٤.٣٣٧	٠.٩٦٣	٣.٠٣٦	١.٢٢٧	١١.٤٣٨	دالة
٢٦	٣.٦٠٥	١.١٥٦	٣.٦٢٣	١.١٥٥	٧.٢٨٦	دالة
٢٧	٢.٣٣٨	٠.٨١٢	٣.٥٥٢	١.٨٢٣	٩.١١٤	دالة
٢٨	٣.٢١٩	١.١١١	٣.٤٢١	١.٢١٤	٨.٩١٣	دالة
٢٩	٢.٤٥٧	٠.٦٧٣	٢.٣١٥	٠.٦٩٣	٤.٢٢٥	دالة
٣٠	٢.٨٢٦	٠.٤٨٣	١.٩٥٣	٠.٦٧٢	٣.١٩٦	دالة

٣١	٢.٨٧٤	٠.٧٨٢	٢.٤٩٣	٠.٨٣١	٢.٧٥٨	دالة
٣٢	٢.٩٧٣	٠.٦٤٤	١.٧٣٤	٠.٧٧٣	٤.٨٩٥	دالة
٣٣	٢.٦٦٦	٠.٦١٦	١.٨٤٦	٠.٦٩٢	٥.٧٢٣	دالة
٣٤	٢.٨٦٣	٠.٣٨٨	١.٩٥٧	٠.٨١٤	٦.٠٢٢	دالة
٣٥	٢.٤٧٥	٠.٧٤٩	٢.٢٤٣	٠.٧٣٤	٥.٢٢٧	دالة
٣٦	٢.٧٦٣	٠.٥٣٠	١.٧١٩	٠.٧١٣	٣.٩٥٨	دالة
٣٧	٢.٧٣٨	٠.٥٤٧	٢.٢٣٤	٠.٦٦٤	٥.٤٣٦	دالة
٣٨	٢.٥٦٧	٠.٥٥٧	١.٨٦٥	٠.٧٤٨	٤.١٨٠	دالة
٣٩	٤.٥٠٩	٠.٩٣٤	٣.٤٣٢	١.١٢١	٧.٥٢٣	دالة
٤٠	٤.٤٥١	٠.٨٥٧	٣.٣٥٥	٠.٩٦٤	٨.٦٦١	دالة
٤١	٤.٦٠٥	٠.٨٤٠	٣.٣٣٦	١.١٢٨	٩.١٩٦	دالة
٤٢	٤.٥٥٧	٠.٩٢٢	٣.٢٥٩	١,١٠٦	٩.١٩٢	دالة
٤٣	٣.٨١٧	١.٣٩٨	٢.٧٧٨	١.١٢٣	٥.٩٠٤	دالة
٤٤	٤.٤٦١	٠,٨٩١	٣.٠٩٦	١.١٢٧	٩.٦٨٥	دالة
٤٥	٤.٨٦٥	٠,٤٨٣	٣.٣٣٦	١.٠٦٦	١٣.٣١٠	دالة
٤٦	٤.٣٤٦	٠.٨٨٩	٣.٢٤٠	١.١٧٨	٧.٦٣٨	دالة
٤٧	٤.٠٦٧	١.١٢٥	٣.١٧٣	١.٠٦٥	٥.٨٨٤	دالة
٤٨	٣.٨٩٤	١.١٥٦	٢.٥٠٠	١.٢٥٤	٨.٣٣٤	دالة
٤٩	٤.٧١١	٠.٥٥١	٣.٥٨٦	٠.٩٩١	١٠.١١٣	دالة
٥٠	٤.٦٠٥	٠.٨٢٩	٣.٥٢٨	١.٠٠٤	٨.٤٣٢	دالة

٥١	٤.٧٢١	٠.٦١٤	٣.٤٣٢	١.٠٥٩	١٠.٧٣١	دالة
٥٢	٤.٦٤٤	٠.٧٤٩	٣.٣٦٥	١.١٤٩	٩.٥٠٤	دالة
٥٣	٤,٦٥٣	٠.٦٧٩	٣.٢١١	٠.٩٧٢	١٢.٤٠٢	دالة
٥٤	٤.١٤٤	١.١١٨	٢.٧٠١	١.٠٧٨	٩.٤٦٨	دالة
٥٥	٤.٤٧١	٠.٨٨٠	٣.٣٤٦	١.١٤٧	٧.٩٣٣	دالة
٥٦	٤.٠٦٧	١.٢٥٦	٣.١٠٥	١.٠٩٦	٥.٨٨١	دالة
٥٧	٣.٤٤٢	١.٣٥٦	٢.٧٥٠	١.٢٥٢	٣.٨٢٤	دالة
٥٨	٤.٤٥١	٠.٩٥٤	٣.٢٥٩	١.١٥٧	٨.١٠٦	دالة
٥٩	٤.٢٨٨	١.٠١١	٢.٧٥٠	١.١٤٧	١٠.٢٦٠	دالة
٦٠	٤.٢٨٨	١.١٠٣	٢.٦٩٢	١.١٤١	١٠.٢٥٥	دالة

*** القيم الجدولية دالة في مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) تساوي ١.٩٦**

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إن صدق الفقرة يُعدّ دليلاً على صعوبة المقياس ويرى كرول (Kroll,1966) أن حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أكثر دقة من صدقها الظاهري، لأنه يكشف عن قياس الفقرة للمفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، مما يشير إلى تجانس الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه، وحينئذٍ يشير إلى صدق المقياس (Kroll,1966:425).

لذا فإن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً منخفضاً أو سالباً مع الدرجة الكلية للمقياس، يجب استبعادها لأنها غالباً ما تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس (Guilford,1954:417) ويعدّ هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس، لذلك أُستخرج مقدار العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية

للاختبار بواسطة معامل ارتباط بيرسون باستعمال عينة التحليل ذاتها فاتضح أن جميع الفقرات حققت ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم المرورية المصور

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٥٢٦	١٦	٠,٥٦٣	٣١	٠,٥١٨	٤٦	٠.٤٠٣
٢	٠.٤٥٣	١٧	٠,٥٣٥	٣٢	٠,٣٧٧	٤٧	٠.٣٨١
٣	٠.٢٩٢	١٨	٠,٦٣٩	٣٣	٠.١٣٥	٤٨	٠.٤٥٢
٤	٠.٣٧٦	١٩	٠,٤١٤	٣٤	٠.٥٣٨	٤٩	٠.٢٤٩
٥	٠.٥٢٩	٢٠	٠,٦٢١	٣٥	٠.٤٤١	٥٠	٠.٣٠٢
٦	٠.٣٨٠	٢١	٠,٥٢٢	٣٦	٠.٣٢٥	٥١	٠.١٩٥
٧	٠.٦٦٣	٢٢	٠,٤٧١	٣٧	٠.٤٥٧	٥٢	٠.٤٥٩
٨	٠.٤٣٤	٢٣	٠,٥٣٢	٣٨	٠.٤٠٤	٥٣	٠.٣٠٧
٩	٠.٥٠١	٢٤	٠,٥٧٩	٣٩	٠.٤٣٢	٥٤	٠.٢١٢

١٠	٠.٤٠٥	٢٥	٠,٥٦٨	٤٠	٠.٣٨٨	٥٥	٠.٣٨٧
١١	٠.٦٧٦	٢٦	٠,٤٤٣	٤١	٠.٦١٥	٥٦	٠.٣٦٤
١٢	٠.٥١١	٢٧	٠,٥٦٦	٤٢	٠.٦١٢	٥٧	٠.٢٧٢
١٣	٠.٣٨٩	٢٨	٠,٦٢٨	٤٣	٠.٦٦١	٥٨	٠.٥٤٨
١٤	٠.٤٩٧	٢٩	٠,٥٨٦	٤٤	٠.٦٠٨	٥٩	٠.٢٥٩
١٥	٠.٥٩٨	٣٠	٠,٣٧٩	٤٥	٠.٤٣٧	٦٠	٠.٥١١

***القيمة الجدولية دالة عند مستوى ٠.٠٥**

الخصائص السيكومترية للاختبار:

أولاً- صدق الاختبار Validity Test: إن صدق الاختبار خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية الاختبار للغرض الذي اعد من اجله، أو مدى قياسه لما اعد لقياسه (عودة،٢٠٠٥: ٤٧٨)، ويكون الاختبار صادقاً من خلال كفاءته في قياس ما أعد لقياسه والذي يحقق الغرض الذي أعد من أجله، لذا يعد الصدق موقفي ونسبي ويعد الاختبار المناسب لقياس موقف ما هو الاختبار الذي يهيأ أعلى درجة من الصدق بحسب نوع الصدق المناسب للغرض الذي أعد الاختبار لأجل قياسه (عودة وملكاوي،١٩٩٢: ١٩٣)، ولأجل التحقق من صحة إجراءات البحث اعتمدت الباحثة صدق الاختبار من خلال الإجراءات الآتية:

أ- **الصدق الظاهري:** يُعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات صدق المحتوى، وان أفضل أسلوب لتحقيقه هو أن يقوم مجموعة من الخبراء المختصين بتقويم الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها (Jensen,1980:297)، وتم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس ورياض الأطفال، انظر الملحق (١)، وتم قبول الفقرات التي حصلت على اتفاق (٨٠%) فما فوق وبذلك حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق أعلى من النسبة المحددة لقبول الفقرة المطلوبة من الخبراء فإذا بلغت نسبة (٨٠%) فما فوق من آراء الخبراء فهذا يدل على صلاحيتها وتعتمد، وإذا كانت اقل فيبعد أو يهمل السؤال أو المواد (إبراهيم وهندام،١٩٧٥: ١٢٠).

وبعد تحليل استجابات الخبراء اتضح للباحثة حصول نسبة (٩٥%) مما يدل على موافقة الخبراء على الأسئلة والمواد والصور واللغة في قياس المفاهيم المرورية مع إجراء بعض التعديلات، وقد أخذت الباحثة برأي الخبراء وتم إجراء التعديلات اللازمة.

ب- **صدق البناء Construct Validity:** صدق البناء هو المدى الذي يمكن للمقياس أن يقرر بموجبه بناءاً نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Anastasi,1976:151)، ومن أهم مؤشرات صدق البناء الذي أشار إليه كرونباخ هو الافتراض بوجود الاختلاف فيما لدى الأفراد من خاصية، والذي ينبغي أن ينعكس على استجاباتهم على الاختبار (فرج،١٩٨٠: ٣١٥).

ويتطلب صدق البناء صياغة فرضيات يمكن إثباتها أو دحضها، فضلاً عن أساليب أخرى تتمثل بحساب الارتباطات مع مقاييس أخرى والتحليل العاملي والاتساق الداخلي (Anastasi&Urbina,1997:126-129)، وقد تم الحصول على مؤشر صدق البناء

للاختبار الحالي بأسلوب الارتباطات (وهذا ما جرى في حساب القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية في تحليل الفقرات).

ثانياً- ثبات الاختبار Test Reliability: يُقصد بالثبات اتساق الاختبار وقدرته على إعطاء النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى، ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، وهو الاتساق في نتائج المقياس، ويشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يفترضه قياسه بصورة منتظمة (العاني،١٩٨٩: ١٢)، ولحساب ثبات الاختبار الحالي قامت الباحثة بحسابه بطريقتين هما:

أ- حساب الثبات بطريقة معادلة كيودور ريتشاردسون -٢٠: واعتمدت الباحثة طريقة (معادلة كيودور ريتشاردسون -٢٠) لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، ويُعّد بعض علماء القياس إن (معادلة كيودور ريتشاردسون -٢٠) أفضل طريقة لحساب ثبات الاختبار إذا كان من نوع معيار إعطاء درجة (١) و(صفر)، وتؤكد انستازي (Anastasi,1988) إن هذه الطريقة ملائمة للاختبارات ذات الإجابة الصحيحة المحددة والتي تصحح فقراتها بإعطاء درجة (١) أو (√) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) أو (×) للإجابة الخاطئة (Anastasi,1988:124).

لذا قامت الباحثة بتطبيق هذه المعادلة على درجات عينة من أطفال الرياض بلغت (٦٠) طفلاً بواقع (٣٠) طفلاً و(٣٠) طفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت قيمة ثبات الاختبار (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد، حيث أشار رودني (١٩٨٥) إذا تراوح الثبات بين (٠,٧٠- ٠,٨٠) يعد مقبولاً (رودني،١٩٨٥: ١٣٣).

ب- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Spilt-Half Method: تُعّد طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات من الطرق الشائعة في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية،

لأن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يبين مقدار الاتساق الداخلي بين الفقرات في قياس الخاصية (William,1966:22)، ويدل على مدى اتساق أداء الأطفال على جميع الفقرات التي يتكون منها الاختبار (غنيم،١٩٨٥: ٤٠٧)، كما إن هذه الطريقة هي من أكثر طرق الثبات شيوعاً ويعود ذلك إلى إنها تتلافى عيوب بعض الطرائق (الأمام وآخرون،١٨٩٨: ١٥٩)، لذا قامت الباحثة بتقسيم الاختبار إلى جزأين: يمثل الجزء الأول الفقرات الفردية ويمثل الجزء الثاني الفقرات الزوجية، ثم إيجاد معامل الارتباط بين الجزأين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person)، وبعد ذلك يتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون (Spearman– Broen) (عودة،٢٠٠٢: ٣٤٩)، وقامت الباحثة بتحليل درجات (١٢٠) طفلاً وتفريغها في جدول خاص، وتجزئتها إلى جزأين يمثل الجزء الأول درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية ويمثل الجزء الثاني درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الجزأين بطريقة بيرسون (Person) وبلغت قيمته (٠.٨٤) ثم تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان– براون فبلغت قيمته (٠.٨٤) وهو معامل ثبات عالي، حيث تشير الدراسات إلى إن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (٠.٧٠) و(٠.٩٠) (احمد،١٩٩٨: ٢٧٦).

التطبيق الاستطلاعي لاختبار المفاهيم المرورية المصور: يتم على مجموعة من أفراد العينة من المجتمع الأصلي ويهدف إلى معرفة وضوح التعليمات والكشف عن جوانب القوة والضعف من حيث إمكانية صياغة الفقرات ومعرفة الوقت اللازم (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠: ١٢٦).

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة غير عينة الدراسة كاختبار لأداة البحث الحالي وذلك من اجل التعرف على النواحي الايجابية والسلبية التي قد تواجه الباحثة إثناء

التطبيق، للعمل على تعزيزها وتثبيتها إن كانت ايجابية ومحاولة تلافيها إن كانت سلبية لغرض السيطرة عليها قبل أن يجري التطبيق النهائي للاختبار، فضلاً عن التعرف على مدى تجاوب الأطفال مع الاختبار، وللتحقق من مدى فهمهم للأسئلة الموجهة لهم والتعرف على الوقت المستغرق في مقابلة كل طفل ومدى ملائمة تعليمات الاختبار، فضلاً عن كون هذه الدراسة الاستطلاعية تمثل وسيلة للتدرب على طريقة التصحيح، لذلك اختارت الباحثة (٢٠) طفلاً بواقع (١٠) ذكور و(١٠) إناث ليمثلوا عينة للدراسة الاستطلاعية.

الخطأ المعياري للاختبار Standards error: يُعد الخطا المعياري من مؤشرات دقة المقياس والذي يوضح فية مدى اقتراب الدرجة الملاحظة للمستجيب من الدرجة الحقيقية (Ebel,1972 :493)، ويعتمد الخطأ المعياري للمقياس على كل من الانحراف المعياري للدرجات ومعامل ثباتها، وقد أشار إليه بعض المختصين في القياس النفسي على انه مؤشر من مؤشرات دقة الأداة، لأنه يوضح مدى اقتراب الدرجة الظاهرية من الدرجة الحقيقية، كما ويُعد من مؤشرات الدلالة المعنوية للثبات (ثورندايك وهيجن،١٩٨٦: ٨٣)، وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري على المفاهيم المرورية، بلغت قيمة الخطأ المعياري على ضوء قيمة الثبات المستخرجة بطريقة كيودر ريتشاردسون (٤.٣١١) وبطريقة التجزئة النصفية (٣.٢٤٣)، ويبدو ان قيم الخطأ المعياري للاختبار قليلة نوعاً ما نتيجة زيادة قيم معامل الثبات وهذا مؤشر على دقة القياس.

مؤشر حساسية الاختبار: تشير القيمة المحسوبة إلى حساسية الاختبار في قياس العلاقة بين الخاصية والأداء عليها، والذي يحسب عادة من متوسطي مربعات التباين بين الأفراد وتباين الخطأ، وتختبر دلالته في ضوء مستويات الدلالة الإحصائية للتوزيع الطبيعي (عبد

الرحمن،١٩٩٨: ٢١٤)، واتضح إن مؤشر الحساسية كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦): مؤشر حساسية المفاهيم المرورية المصور لدى أطفال الروضة ومستويات دلالتها الإحصائية

المفاهيم المرورية	مؤشر الحساسية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
المركبة	٢.٤٣٦	١.٩٦	٠.٠٥
الطريق	٢.٣٥١		
الرصيف	٢.٧٠٢		
العلامات المرورية	٢.٢٧٤		

ويتبين من الجدول إن الاختبار يتمتع بقدر مناسب من الحساسية في قياس العلاقة بين المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة وأداء عينة البحث على الاختبار.

التطبيق النهائي: بعد إكمال إجراءات بناء الاختبار، طبّقت الباحثة الاختبار على أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) المختارة في عينة البحث، وكانت الباحثة تطلب من المعلمة المسؤولة إرسال الأطفال الواحد بعد الآخر بحسب تسلسلهم في قائمة أسماء المشمولين بالبحث لإجراء الاختبار عليهم بشكل فردي، وكانت الباحثة تجري حواراً تمهيدياً في بداية المقابلة لإزالة الارتباك عند الطفل وملاطفته، وبعد ذلك تسأله عن اسمه واسم أبيه وغيرها من الأسئلة إلى أن تلاحظ الباحثة إن الطفل بدأ يألف الموقف ثم تشرح له بالتفصيل ما يجب أن يقوم به وتذكر التعليمات الخاصة بالطفل بشكل واضح ومفهوم، ثم تبدأ بتصفح الاختبار الذي يحتوي على الأسئلة والصور، وقد استغرق التطبيق نحو ثلاثة أشهر، وكانت الباحثة تتأكد من إن الطفل بدأ يفهم ما مطلوب منه فكانت تسأل الطفل عن سبب اختياره

لإجابة معينة، وقامت الباحثة بهذا الإجراء للوقوف على مدى فهم الطفل وإدراكه للسؤال الذي تم توجيهه إليه.

إجراءات تحليل الإجابات: لغرض تحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة استمارة لتدوين إجابات الطفل تضم في القسم العلوي خانات لإدراج اسم الطفل وجنسه وعمره واسم الروضة وتاريخ إجراء الاختبار، وتّدون إجابات الطفل بحسب تسلسلها في اختبار المفاهيم المرورية.

حساب الدرجة: صّنفت الباحثة الإجابات التي حصلت عليها من الأطفال إثناء إجاباتهم عن فقرات الاختبار كلها إلى إجابة صحيحة وأعطيت درجة (١)، وإجابة خاطئة وأعطيت درجة (صفر)، حيث كانت أعلى درجة (٥٨) واقل درجة (صفر).

وصف الاختبار بصيغته النهائية: يتألف اختبار المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) من (٥٨) فقرة موزعة على المفاهيم المرورية وهي كالآتي:

- **المركبة.**
- **الطريق.**
- **الرصيف.**
- **العلامات المرورية.**

* الفترة الزمنية التي يستغرقها الاختبار (٢٠) دقيقة.

* يحصل الطفل المستجيب على (درجة واحدة) في حالة إجابته إجابة صحيحة، و(صفر) في حالة إجابته إجابة خاطئة عن كل فقرة من فقرات اختبار المفاهيم المرورية المصور.

* أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (٥٨) درجة واقل درجة هي (صفر).

* يتم تطبيق الاختبار بشكل فردي.

* يتصف الاختبار بخصائص سيكومترية (قياسية) جيدة كالصدق من خلال توافر مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء، والثبات من خلال حسابه بطريقة (كيودر ريتشاردسون-٢٠) (٠.٧٨)، وطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٤).

الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) وهي:

١- **الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين:** لاستخراج القوة التمييزية في تحليل فقرات الاختبار.

٢- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment):** استخدمت هذه الوسيلة لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار، واستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

٣- **معادلة معامل الارتباط الثنائي:** استخدمت هذه الوسيلة لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار مع مجالات المفاهيم المرورية ومع الدرجة الكلية للاختبار.

٤- **معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown):** استعمل لأجراء تصحيح إحصائي لمعامل الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية.

٥- **معامل الصعوبة Item Difficulty:** استخدمت هذه الوسيلة لإيجاد معاملات صعوبة فقرات الاختبار.

٦- **معامل التمييز Item Discrimination:** استخدمت هذه الوسيلة لإيجاد معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار.

٧- **معادلة كيودر ريشاردسون- ٢٠:** لحساب ثبات الاختبار.

٨- **معادلة الخطأ المعياري للاختبار**: استخدمت هذه الوسيلة لإيجاد الخطأ المعياري للاختبار.

الفصل الرابع

(التوصيات والمقترحات)

التوصيات:

بعد أن اعدت الباحثة اختبار المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة، فإنها توصي بالآتي:

- استخدام الاختبار الحالي من قبل المتخصصين في مجال رياض الأطفال لقياس المفاهيم المرورية المصور لدى أطفال الروضة.
- استخدام الاختبار من قبل معلمات رياض الأطفال لقياس المفاهيم المرورية المصور لدى أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي).
- تضمين المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال.
- توجيه معلمات رياض الأطفال لأهمية المفاهيم المرورية وضرورة تضمينها ضمن برامج وأنشطة ومنهج رياض الأطفال.
- الإهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال، وتضمين تدريس المفاهيم المرورية ضمن مقرر تنمية المفاهيم لطفل الروضة.
- إعداد دليل للمعلمات في رياض الأطفال يتضمن كيفية توظيف أنشطة ومنهج رياض الأطفال للإستفادة منها في تنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة.
- العمل على مشاركة رجال المرور واولياء الأمور في تنفيذ بعض البرامج والأنشطة المتضمنة المفاهيم المرورية.

– إنشاء وإستحداث مدينة مرورية خاصة لأطفال الروضة، لغرض تدريب أطفال الروضة على المفاهيم المرورية وإكسابهم الوعي والسلامة المرورية.

– إعداد دليل توعوي خاص لطفل الروضة يتضمن المفاهيم المرورية، وطرائق تفادي الحوادث المرورية، وآداب الطريق، والسلوكيات الإيجابية في التعامل مع الآخرين في الشارع والمركبة.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقدم الباحثة عدداً من المقترحات وهي كالآتي:

– بناء برنامج تعليمي لتنمية المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة.

– تقنين اختبار المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة.

– دراسة العلاقة بين المفاهيم المرورية والوعي المروري لدى أطفال الروضة.

– دراسة العلاقة بين الثقافة المرورية والكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال.

المصادر

- إبراهيم، عواطف وهندام، يحيى.(١٩٧٥): **تعلم الطفل الرياضيات الحديثة عن طريق النشاط**، دار النهضة، القاهرة.
- أبو سل، محمد عبد الكريم.(١٩٩٩): **مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها**، ط١، مكتبة دار الفرقان، أربد.

- أحمد، أكرم عبد القادر.(٢٠٠٧): **دور المؤسسات التربوية في حملات التوعية المرورية**، الندوة العلمية "واقع حملات التوعية المرورية"، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- أحمد، سليمان عودة.(١٩٩٨): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، المطبعة الوطنية، عمان.
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون.(١٩٨٩): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- الإمام، مصطفى محمود.(١٩٩٠): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- بشارة، جبرائيل.(٢٠٠٣): **المناهج التربوية**، جامعة دمشق، دمشق.
- بطرس، حافظ بطرس.(٢٠٠٨): **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- توق، محي الدين، وعدس، عبد الرحمن. (١٩٨٤): **اساسيات علم النفس التربوي**، دار جون وايلي واولاده، نيويورك.
- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث.(١٩٨٩): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني.
- جعفر، نوري.(١٩٨٧): آراء حديثة في تفسير نمو الطفل، ط١، دار ثقافة الطفال، بغداد.
- حماد، هالة.(٢٠٠٦): **منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال**، الوحدات التعليمية الموجزة (٧)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، الرياض.

- الحمداني، سمر غني.(٢٠١٥): **المظاهر السلوكية لدى أطفال الرياض من ذوي الأمهات القلقات وغير القلقات وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.
- خليل، شيماء حسين متولي.(٢٠١٥): **فاعلية استخدام برمجية في التربية المرورية على تنمية بعض المفاهيم والوعي المروري لطفل الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية.
- خير الدين، هيام محمد عاطف.(٢٠١٦): **المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوء مفاهيم التربية المرورية الدولية**،، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين.(١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- دونالدسون، مرغريت.(١٩٩١): **عقول الأطفال**، ترجمة: عدنان الحمد، دار معد، دمشق.
- رودني، دوران. (١٩٨٥): **اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم**، ترجمة سعيد صاريني، واخرون، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد.
- عبد الرحمن، سعد.(١٩٩٨): **القياس النفسي**، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عبد الهادي، نبيل.(١٩٩٩): **النمو المعرفي عند الأطفال**، ط١، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
- عبد الوهاب، سمير.(٢٠١٠): **المفاهيم وتنميتها في رياض الأطفال**، مكتبة نانسي، دمياط، جمهورية مصر العربية.

- عودة، احمد سليمان.(٢٠٠٢): **القياس النفسي في العملية التدريسية**، دار الأمل، الأردن.
- عودة، احمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن.(١٩٩٢): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، الأردن.
- فتحي، عواطف.(٢٠٠٤): **الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة**، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- فرج، ثبات.(١٩٨٠): **القياس النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- قندلجي، علي ابراهيم.(١٩٩٢): **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، بغداد، دار الشؤون الثقافية.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد.(٢٠٠٦): **حل المشكلات وعلاقته بالأسلوب المعرفي**، مجلة دراسات تربوية، العدد (٤)، السنة الأولى.
- محمد، هادي.(٢٠١١): **المفاهيم المرورية الواردة في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن**، مجلة دراسات للعلوم التربوية، المجلد (٣٨)، العدد (١)، الأردن.
- ملحم، سامي. (٢٠٠٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.
- وزارة التربية.(٢٠٠٥): **نظام رياض الأطفال**، ط٢، رقم (١١)، لسنة (١٩٧٨)، بغداد، المديرية العامة للتعليم العام، رياض الأطفال، العراق، مطبعة وزارة التربية.
- الياس، أسما، ومرتضى، سلوى.(٢٠٠٦): **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في رياض الأطفال**، منشورات جامعة دمشق.

Foreign Reference:

- Allen,M.J&Yen.W.(1993): **Introduction to Measurement theory**. Califorrnia, Book, Cole.
- Anastasi& Urbina, S.(1997): **psychological Testing**. New Jersey: Prentice- Hall.
- Anastasia , A .(1976): **Psychological Testing** ,New York , Macmillan.
- Bratitsis.T. & Nedelkou.O.(2013): **"Using ICT information Computer Technology for Teaching Pedestrians paper Behavior in Kindergarten"**, Acase study, ICICTE, proceeding ,Greece.
- Ebel , R.L (1972): **Essential Measurment** , New Jersey , Prentic , Halt.
- Guilford,J.R.(1954): **Psychometric Methods**. New York: McGraw- Hill Books Company. Inc.
- Jensen , A.R.(1980):**Bias in Mental Testing ,** methuse , co , London .
- Kroll, A.(1966): Item Validity as afactor in lest validity. ***Journal of Education psychology***.Vol.31,N.I,P.P 425- 436.
- Mialaret (G).(1979): **Vocabulair de peducation** Ed.P.U.F.Paris.

- Nunnally,J.C.(1967): **Psychometric theory**. New York: Mc Grow. Hill Book Company.
- Percer.J.(2009): **Child Penetration Safety Education: Applying Learning and Developmental Theories to Department of Transportation**, National Highway Traffic Safety Administration, Washington.
- Piaget,Jean.(1952):**One-one correspondence ,**Routleala and Kagepaut ,LTD , London .
- Stang,D.J& Wrightsman.L.S.(1981): **Dictionary of Social Behavior and Social Research method**. Montevery: Books/ Cole publishing Company.
- Weiner, C. & Ostewart, K. S. (2000):**Theories of mind**, university Press.
- William,R&et.al.(1966): Creativity dogmatisms and Arithmetic achievement,***Jurnal of Psychology***,Vil.(78),No (2).
- Wolman. Henry M. (1973): **Knowledge Acquisition in Foundational Domains**, **Hand Book of Child Psychology**, Vol. (2) Edited by /Ed, William Damon. New York: John Wiley & Sons, Inc

الملحق (١)

أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة حسب اللقب العلمي

ت	الإسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. سعدي جاسم عطية	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
٢	أ.م.د. إيناس محمد مهدي	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
٣	أ.م.د. سؤدد محسن	رياض الأطفال	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
٤	أ.م.د. لينا عقيل خداداد	رياض الأطفال	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
٥	أ.م.د. ليلى يوسف كريم	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
٦	أ.م.د. مروج عادل خلف	رياض الأطفال	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
٧	أ.م.د. ياسمين طه إبراهيم	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
٨	م.د. فلاح حسن جبر	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
٩	م. شفق محمد صالح	رياض الأطفال	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
١٠	م. لمياء سليم رسول	رياض الأطفال	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

الملحق (٢)

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال

م/ استبانة استطلاع آراء الخبراء لاختبار المفاهيم المرورية

لدى أطفال الروضة بصيغته الأولية

الأستاذ(ة) الفاضل (ة) ----------.

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ **(بناء اختبار المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة)**، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال، فأن الباحثة ترجو التفضل بالإطلاع على الاختبار وإبداء آرائكم حول (التعليمات، الصور الموجودة في الاختبار، الأسئلة) فيما إذا كانت ملائمة لقياس المفاهيم المرورية لأطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات أي مرحلة التمهيدي، وأي ملاحظة ترونها مناسبة.

- **تعريف المفاهيم المرورية Traffic Conceptes**: "هو الوعي المروري الواجب تنميته لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية من خلال تزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات والأنشطة المرورية المناسبة، وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم المرورية بقصد ضمان أعلى درجات الأمن والسلامة عند استخدامهم الطريق، وذلك من خلال برنامج تربوي" (هادي محمد،٢٠١١: ٩٧).

وتكونت المفاهيم المرورية من الآتي:

- المركبة.
- الطريق
- الرصيف.
- العلامات المرورية.

الباحثة

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم

تقويم أسئلة الامتحانات الوزارية لمادةالكيمياء لطلبةالصف السادس العلمي(الإحيائي و التطبيقي)

م.م جنان محسن عبدالرسول
jinanmohsen4@gmail.com
وزارة التربية ثانوية العفة للمتفوقات

أ.م.د عايد خضير ضايع
drayedaitai@gmail.com
وزارة التربية ثانوية العلماء للمتفوقين

الملخص

يهدف البحث الى تقويم اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء لطلبة الصف السادس العلمي (الاحيائي و التطبيقي) وذلك من خلال جوانبها الايجابية والسلبية ومعرفة المعايير المتحققة وغير متحققة بحسب المعايير التي تم تحديدها (المطابقة , الاهداف , نوع الاجابة , صياغة الاسئلة , الشمولية , الاستمرارية , توزيع الدرجات ,اثارة التفكير , المفاهيم , الموضوعية , الترك) ولتحقيق هدف البحث اعد الباحثان استبانة بعد اطلاعهما على مجموعة من الأدبيات فكان عدد المعايير في الاداة المستخدمة لتقويم الاسئلة الوزارية (١٠) معياراً وآراء مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال طرائق تدريس الكيمياء والقياس والتقويم وعدد من المشرفين والذي بلغ عددهم (١٢) فأبدوا عدداً من الملاحظات والمقترحات وقد تثبت من صدق الاداة وثباتها ، وبعد ذلك طبقت الأداة على عينة مؤلفة من (٨) اوراق امتحانيه تمثل عينة الدراسة أما الوسائل الإحصائية فقد استعمل الباحثان معادلة سكوت لإيجاد الثبات , والنسبة المئوية وبعدها وأظهرت نتائج البحث المتشابه نوعا ما بين الاحيائي والتطبيقي حيث تركزت اغلب الاسئلة في مستوى التطبيق ومن بعده مستوى الفهم ومن ثم مستوى المعرفة ثم مستوى التحليل فقدان سياق واضح وثابت في توزيع الاسئلة على مستويات بلوم في المجال المعرفي الاعوام الدراسية جميعها و للدورين الاول والثاني للإحيائي والتطبيقي وغيرها من النتائج وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية

أسئلة الامتحانات الوزارية/مادة الكيمياء /الصف السادس الاحيائي والتطبيقي

Evaluation of Ministerial Examination Questions for Chemistry

Jinana M. Abd Alrasool **Assist. Prof. Dr Ayed khudair Daye**

Ministry of education **Ministry of education**

Abstract:

The aim of the research is to evaluate the questions of the ministerial exams for chemistry for sixth grade students (biological and applied) through their positive and negative aspects and knowledge of the achieved and unrealized standards according to the criteria that have been identified (conformity, objectives, type of answer, formulation of questions, comprehensiveness, The objective of the research was to determine the number of criteria in the tool used to evaluate the ministerial questions (10) and the opinions of a group of arbitrators and specialists in the field of He taught chemistry, measurement and evaluation and a number of supervisors (12) They used a number of observations and suggestions which may prove the validity of the tool and its stability. The tool was then applied to a sample consisting of (8) test papers representing the sample of the study. The statistical methods used the equation of Scott to find stability, percentage and after. The results showed somewhat similar between biological And applied the most questions in the level of application and beyond the level of understanding and then the level of knowledge and then the level of analysis loss of a clear and consistent context in the distribution of questions at levels of Bloom in the field of knowledge for all academic years and the first and second phases of biological and applied and others In light of the results of the research, the researchers recommended a set of recommendations and suggestions.

Key word

:- questions of the ministerial exam/chemistry/sixth grade students (biological and applied)

الفصل الاول

(العريف بالبحث)

أولا : مشكلة البحث :-

تكمن مشكلة الدراسة في تطبيق نظام مشروع تنويع التعليم في العراق للمرحلة الاعدادية للفرع العلمي (الإحيائي والتطبيقي) حيث اثيرت العديد من المناقشات بين التربويين والمهتمين بالشأن التربوي والمدرسين بخصوص هذا الموضوع فضلاً عن شكوى الكثيرٍ من الطلبة و أولياء الامور وبصورة متكررة من مشكلة الأسئلة الامتحانية الوزارية باعتبار ان المنهج تم تغييره حسب التنوع الذي شمل الصف السادس العلمي للتخصص (الإحيائي والتطبيقي) وبغية التأكد من وجود هنالك مشكلة تتعلق بالامتحانات بصورة عامة والاسئلة الوزارية بصورة خاصة في مادة الكيمياء عمد الباحثان على إجراء دراسة استطلاعية تكونت من (٣) مشرفين و(١٠) مدرساً ومدرسة لمادة الكيمياء في المرحلة الإعدادية والتي لا تقل خدمتهم عن ٥ سنوات في تدريس المادة من خلال توجيه استبانة تضمنت الأسئلة الآتية: هل توجد معايير علمية واضحة في صياغة الاسئلة ؟ – هل يعاني الطلبة في الامتحانات الوزارية من صعوبة صياغة الاسئلة ؟ – برايك الخاص هل هناك شمولية في وضع الاسئلة الوزارية ؟ واستناداً لذلك أسفرت عملية استطلاع الرأي عن: (٨٨%) منهم اكدوا عدم وجود معايير وبينت ان(٩٠%) من المدرسين اكدوا ان طلبتهم يعانون من صعوبة الاسئلة وعدم شموليتها لمحتوى الماد وعدم اتصافها بالموضوعية , وكذلك شعر الباحثان بهذه المشكلة من طريق اطلاعهما على عدد من أسئلة الامتحانات الوزارية العامة للمرحلة الاعدادية ومقابلته لعدد من الطلبة الذين أبدو شكواهم من طبيعة الأسئلة الامتحانية ومن أجل تحسين المستوى

النوعي للأسئلة الامتحانية للصف السادس العلمي في مادة الكيمياء بعد تطبيق نظام التنوع في التعليم يمكن تسليط الضوء على تقويم الأسئلة الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي) للأعوام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ و٢٠١٨/٢٠١٨م والتعرف الى مدى ملاءمتها لمعايير العلمية في صياغة الاسئلة.

ثانياً : أهمية البحث :-

تعد التربية عملية تنمية متكاملة ديناميكية , تستثمر الجوانب المنوعة لقدرات المتعلم كما يمكن عدها نشاطاً قصدياً أو غير قصدي يعمل على تسهيل نموه واندماجه في الحياة والمجتمع من طريق تهيئة مقومات النمو له لذلك نجد ان من أبرز واجبات للتربية هو تحريك ما في الإنسان من قوى كامنة وإصلاحها وتهذيبها تهذيباً راقياً ؛ ليستطيع أداء واجباته العامة والخاصة و ليكون فرداً منتجاً في مجتمعه (الكناني و فراس , ٢٠١٢ : ١٣).

لهذا ان العملية التربوية التعليمية عملية ضرورية لمواجهة متطلبات الحياة وعلى هذا الاساس نجدها اليوم تأخذ مكاناً بارزاً لم تأخذه فقد تطورت التربية من مفهومها الضيق الذي يركز على العناية في الجانب العقلي فقط إلى مفهومها الواسع الذي يركز العناية في النمو الشامل والمتكامل لجوانب شخصية المتعلم المعرفية والوجدانية و المهارية جميعها والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى إليه والسبب انه يعكس أهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالتفكير السليم فالتعليم أداة فاعلة لزيادة الإنتاج و تحسينه في المجالات جميعها وتكوين أساس لتطوير مستمر(زاير وأيمان ,٢٠١١ : ١٦).

لذلك يرى الباحثان أن معرفة المستوى الدراسي للطلبة وقتنا الحاضر اصبح محكاً مناسباً للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلاً لذا نرى اليوم الكثير من الباحثين والمهتمين بتقويم نشاط الطالب يبذلون الجهود المضاعفة للحصول على الموضوعية وثبات وصدق في درجات التحصيل الدراسي لأنه العامل الأساس في تقويم كفاءة التعليم المدرسي. ويعد علم الكيمياء من المواد الدراسية العلمية المهمة كونها على علاقة مباشرة بحياة الإنسان والمجتمع والسبب في ذلك لأنها تفسر العديدً من الظواهر الطبيعية والحياتية كما انها تتضمن عدداً من الحقائق والمفاهيم فضلاً على أنه يعتمد على الإبداع والاستبصار والتجريب والمهارات العقلية التي تتطلب الصبر والاطلاع على كل جديد بصورة متواصل (Wang , 2003 : p32) في ضوء مناهج الكيمياء الجديدة قد طرأت العديد من التغيرات عليها باعتبار ان المادة تتوزع على الصفوف الثلاثة في المرحلة الاعدادية حيث نجد ان تدريس الكيمياء يتضمن محورين أساسيين يتمثل الأول في اكتساب المفاهيم الكيميائية والآخر القدرة على تطبيق المفاهيم بصورة وظيفية يمكن الاستفادة منها في مراحل دراسية اخرى و في مواقف حياتية جديدة لذلك نرى اليوم وبعد تطبيق مشروع تنوع التعليم في العراق (التطبيقي والأحيائي) ركَّز التربويون على تنمية المفاهيم الكيميائية لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة كأحد أهم أهداف تدريس الكيمياء في المرحلة الاعدادية واستناداً لذلك أصبح من الضروري البحث استراتيجية جديدة متطورة في التدريس وصياغة الاسئلة لكي تتلاءم مع واقع التدريس والمناهج الجديدة وهذا أمراً في غاية الضرورة بهدف مساعدة الطلبة على فهم المادة واجتياز الامتحان (الحجاز ، ٢٠١١ : ٧٧-٧٩) ويتطلب لقياس وتقويم المهارات الوظيفية المتنوعة أَدوات ومهام متنوعة ومتعددة للقياس والتقويم في العملية التدريسية , وكيفية توظيفها توظيفاً يمكن الاستفادة منه في تطوير اداء

المعلمين , و اثراء تعلم الطلاب والتقويم عملية تشخيصية علاجية ووقائية تسعى لإصدار حكم موضوعي على ظاهرة ما في ضوء مجموعة من المحكات أو المعايير الغاية منها الكشف عن مواطن الضعف , للعمل على معالجتها , ومواطن القوة والعمل على إثرائها بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها , وهنا يبرز الدور الرئيس لعملية التقويم إذ يمكن من خلالها تطوير العملية التعليمية عامة , والمناهج الدراسة خاصة والذي يشمل تطوير الأهداف , والمحتوى , والوسائل , والأنشطة التعليمية , بل تطوير التقويم ذاته(عبد الباري , ٢٠١٠ : ١٥).

والتقويم بمفهومه الحديث اختلف اختلافاً جذريا عن مفهومة القديم حيث شمل بمفهومة الحديث جوانب الطالب المعرفية و الوجدانية و المهارية جميعها كما يتعرض أيضا لجوانب العملية التربوية جميعها والعوامل المؤثرة فيها , فيمتد إلى الأهداف التربوية , المنهج , المفردات , الكتب طرائق التدريس , الوسائل , الامتحانات , الطالب , المعلم , المباني المدرسية (الوكيل ومحمد , ٢٠٠٥ : ١٦٧).

لذلك يرى الباحثان ان عملية التقويم لم تعد غاية في ذاتها لتحديد نجاح المتعلمين وانتقالهم إلى المراحل التعليمية اللاحقة أو رسوبهم , وإنما يسعى التقويم ليصبح جزءاً من العملية التعليمية حيث يمكن من خلاله توجهها وتعززها وتصحح مسارها وهذا يتطلب التحول من أساليب الامتحانات والتقديرات الرقمية إلى أساليب ونظم وظيفية تسعى لفهم عميق لمضمون المواد الدراسية التي يكتسبها من طريق التعلم الذاتي وحب الاستطلاع مما يمكنه من التعامل مع بيئته وإثرائها

وعلى هذا الاساس تأخذ الامتحانات موقعاً استراتيجياً في المنظومة التربوية وتعد نتائجها مؤشراً لقياس مردود العملية التعليمية فهي من أكثر الوسائل التقويمية إثارة للتفكير كعملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء لتحقيق الهدف المنشود، وهي بصورة عامة عملية تقويمية تسمح بوضع المخططات اللازمة للتطوير بكل جوانبه المعرفية والوجدانية و المهارية وتعد الأسئلة الامتحانية الأداة التي يستعملها المدرسون في قياس مدى فهم الطلاب للمادة الدراسية المقررة , وبالتالي مدى تحقيق الأهداف المرجوة وان أي خلل في هذا الترابط ينعكس سلباً على النتائج (غزال , ٢٠١١ : ٧٦).

وتعد الامتحانات الوزارية العامة من أبرز وسائل التقويم إذ تتميز هذا النوع من الامتحانات بأن لها أهدافها التربوية المهمة التي على رأسها تعرف مدى تحقيق الأهداف المنشودة ، وتحديد المستوى المعرفي للمتعلمين ومن ناحية أخرى تمثل الحدَ الفاصل لانتقال الطلبة من مرحله إلى أخرى ويراعى فيها التدرج بين السهولة و الصعوبة ، و ملاءمتها للمحتوى الدراسي من طريق اعتمادها للمعايير والمواصفات الخاصة التي تتوافق مع الفروق الفردية للطلبة واستثمارها في تحقيق اكبر قدر من المعرفة العلمية وأكثر جودة وإتقان في الممارسة التطبيقية (الملا ، ٢٠٠٠ : ٢).

ويرى الباحثان ان الامتحانات العامة (الوزارية) أحد أبرز الاختبارات التي يواجهها الطلبة في مراحل التعليم ؛ لما لها من أهمية في تحديد مستقبلهم وتخصصاتهم العلمية في الجامعة , ولهذه النوع من الامتحانات تأثير كبير في السيطرة على مناهج الصفين الآخرين اللذين يسبقان الامتحان العام ، بعد تطبيق مشروع تنوع التعليم في العراق (الاحيائي والتطبيقي).

واستنادا إلى الأهمية المذكورة برزت الحاجة للبحث بالجوانب الآتية :-

- يعد البحث الأول في العراق على (حد علم الباحثان) الذي يتناول تقويم الاسئلة الوزارية بعد تطبيق مشروع تنوع التعليم في العراق (الاحيائي والتطبيقي)

- يعد البحث إضافة علمية جديدة تغني طرائق تدريس الكيمياء ومجال القياس والتقويم يمكن أن يستفيد منها الباحثين في دراستهم وكذلك في اعداد الاسئلة الوزارية.

- أهمية الكيمياء ودورها في العديد من مجالات الحياة التي جعلته مجالاً خصباً للأنشطة العلمية و العملية و التطبيقية .

- يعد البحث إسهاما متواضعاً لما ينادي به المسؤولين في مجال الامتحانات وما يتعرض اليه الطالب من صعوبة في صياغة الاسئلة وكذلك شمولية المواضيع وفي الوقت نفسه ربطها بعدة نتائج لتحصيل المتعلمين .

ثالثاً – هدف البحث : يهدف البحث الى تقويم أسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء لطلبة الصف السادس العلمي (الإحيائي و التطبيقي).

رابعاً _ حدود البحث : يتحدد البحث بـ

الأسئلة الوزارية لمادة الكيمياء لطلبة الصف السادس العلمي (الإحيائي و التطبيقي).

للأعوام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ و٢٠١٨/٢٠١٨م والدورين الأول والثاني.

خامساً – تحديد المصطلحات:

التقويم : عرفها كل من (شبر و آخرون ، ٢٠٠٥): يقصد به بأنه عملية تشخيص وعلاج و وقاية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للعملية التعليمية ويقوم بها شخص أو مجموعة من الاشخاص ويجب أن يتم الحكم عليها من خلال معرفة مدى النجاح أو الفشل لتحديد مدى تحقق الأهداف ألتربوية (شبر و آخرون , ٢٠٠٥ , ٢٦٧).

ويعرف الباحثان (التقويم) إجرائيا : عملية إصدار حكم على واقع أسئلة الامتحانات الوزارية الكيمياء لطلبة الصف السادس العلمي (الإحيائي و التطبيقي) في العراق بعد تطبيق مشروع تنوع التعليم .

الأسئلة عرفها كل من :

(دروزة ,٢٠٠٠): يقصد بها انها تغذية راجعة للطلبة ووسيلة أساسية لتقويم تحصيلهم وإثارة عنايتهم في أداء الواجبات التي يكلفون بها فهي إما تكون منطوقة تسمى شفوية أو مكتوبة وتسمى تحريرية (دروزة ,٢٠٠٠ : ٦٣).

-ويعرف الباحثان (الاسئلة) إجرائيا : بأنها مجموعة من المواقف التي يراد من الطلبة الاستجابة عليها لقياس تحصيل طلبة الصف السادس العلمي (الإحيائي و التطبيقي) في مادة الكيمياء في الامتحانات الوزارية في العراق بعد تطبيق مشروع تنوع التعليم .

الفصل الثاني

(الخلفية النظرية)

المحور الاول : التقويم:-

يحظى التقويم بأهمية كبيرة في الممارسات التربوية جميعها ، سواء التقليدية منها أم المتطورة ، وإنّ عملية التعلم وسيلة لخدمة أهداف التقويم ، إذ يلجأ البعض إلى التركيز في تدريسهم وتدريبهم على الموضوعات التي يكثر أن تأتي فيها الأسئلة في الامتحانات العامة ، على الرغم من هذا الاهتمام الواضح بعملية التقويم من جانب المعلمين ، فإنها ظلت ولقرون عديدة اضعف حلقة في العملية التعليمية .ولقد تطور المفهوم الحديث للتقويم التربوي تطورا كبيراً في السنوات الأخيرة ، ويرجع هذا التطور إلى ظهور فلسفة جديدة في التربية تدعوا إلى مسؤولية المربي لا من تطبيق المفاهيم والمهارات والعادات فحسب ، بل مسؤوليته كذلك في استثارة نمو التلميذ في شتى المجالات ، مثال على ذلك الاتجاهات والميول ، والقدرة على التفكير والتوافق الشخصي والاجتماعي ، ورغم أن ذلك يعني بالضرورة أن التقويم جزء من العملية التربوية ، إلّا أننا ناسف كثيرا ما نرى أن عملية التقويم تتم كما لو كانت شيئا ثانويا بالنسبة للغرض الأساسي للتدريس . (الكيلاني وفاروق،٢٠٠٩ :٢٢-٢٥)

خصائص التقويم : تتمتع عملية التقويم بالعديد من الخصائص نذكر منها

عملية ذات هدف محدد : فالتقويم الهادف هو الذي يبدأ بأهداف واضحة ليساعد على اصدار الاحكام السليمة , واتخاذ القرارات المناسبة.

عملية شاملة : بمعنى ان التقويم يرتبط بالأهداف فأِنَ ذلك يتبع الأَهداف جميعها وعدم الاقتصار على أَهداف معينة.

عملية مستمرة : ان العملية التعليمية مستمرة ما دام الانسان حياً كان لزاماً ان تستمر عملية التقويم وعدم الاكتفاء بتقويم واحد.

عملية تعاونية : فالتقويم يجب أن تتضافر الجهود لتحقيق أَكبر قدر ممكن من الفوائد فالمسؤولية عامة ومشتركة.

عملية اقتصادية : أي بمعنى استعمال انسب الاساليب والوسائل التي يمكن بواسطتها الاقتصاد في الوقت والجهد والتكلفة.

عملية موضوعية: ويكون ذلك باستناد التقويم الى اسس علمية , ويتحقق ذلك من طريق موضوعية الأدوات المستعملة وصدقها وثباتها.

عملية ديمقراطية : فهو يقوم على اساس احترام شخصية الطالب بحيث يشارك في إدراك غاياته ويؤمن بأَهميته ويتقبل نتائجه قبولاً حسناً (زاير و أيمان , ٢٠١١ : ٢٦٨-٢٦٩).

وظائف التقويم: للتقويم وظائف متعددة وهي :

- التشخيص : لا يمكن التقدم خطوة واحدة ما لم نتعرف على ماهية المشكلة إن ، فإذا أردنا تعرف المستوى العلمي للواقع التربوي ، فلابد أن نتعرف على المستوى الذي توصلنا إليه من بلوغ الأهداف عموما هي مبتغى نهائي للعملية التعليمية ، وإذا وصلنا لتحقيقها فأننا نكون قد حققنا ما نريد من العملية التعليمية .

- العلاج : وتحدد في هذه المرحلة الأهداف التي لم تحقق ، ونحاول أن نجد مخرجاً ملائما للتأكيد على تحقيق تلك الأهداف

- التصنيف : في هذه المرحلة يتم التأكد من أن الواقع التعليمي قد حقق نتيجة تعلمه في فترة معينه جميع الأهداف المنشودة ، فأن من الممكن ترقيته للمستوى الأ على من الأهداف ويمكن الحكم عليه من طريق استعمال مجموعة من أدوات التقويم . (عقل ،٢٠٠٢ : ٣٥)

أهداف التقويم: للتقويم أهداف عامة وخاصة يمكن توضيحها بما يأتي :-

- معرفة مدى تحقيق الأهداف المرسومة والتي نسعى لتحيقها.
- الكشف عن فاعلية الأجهزة التربوية والأقسام والبرامج ومدى مناسبتها .
- التأكد من صحة القرارات التي يمكن اتخاذها .
- الاطمئنان إلى أن الجهات المسؤولة تقدم الخبرات اللازمة للطلبة للاستفادة منها .
- الحصول على إحصائيات بمدى الانجازات وبيان قوة المؤسسة التربوية ونشاطها.
- معرفة قدرة المتعلم على التعلم من طريق اختبارات الذكاء والقدرات والقابليات.
- اختبار المتعلمين قبل توزيعهم على المؤسسات التربوية لهذا الغرض .

- تقييم المعلمين من جميع محاور العملية التعليمية (الساموك وهدى، ٢٠٠٥: ١٣٩- ١٤٠)

أنواع التقويم:

هناك العديد من انواع التقويم الكل حسب الغرض منه ويمكن توضيح انواع التقويم بما ياتي:

<u>التقويم حسب التطبيق</u> : ويقسم الى

- تقويم جماعي : إذ ينطبق على مجموعة من الافراد في وقت واحد
- تقويم فردي : إذ يطبق فرديا ، أي على فرد واحد كل مرة .

<u>التقويم حسب طريقة الاستجابة</u> : ويقسم الى

- التقويم اللفظي : وتعتمد بشكل أساس على استعمال اللغة والكلام
- التقويم الأدائي: إذ تعتمد الحركة في أعضاء الجسم جزءاً من الاستجابة.(الكيلاني وفاروق٢٠٠٩ :٢٧)

<u>التقويم بحسب الفلسفة</u> : ويقسم الى

- تقويم أدائي : ،وهذا النوع من التقويم تدعو إليه التربية الحديثة في مراحل التعلم كلها ، ومن أمثلته تقويم المتعلم لنفسه ، وتقويم المدرسة لنفسها .
- تقويم موضوعي : ويعتمد هذا النوع على المقاييس العلمية الموضوعية الدقيقة في جمع المعلومات والملاحظات عن الظاهرة ،(مخلف وهادي، ٢٠٠٩ :١٥٦)

التقويم على أساس مكونات النظام التعليمي : ويقسم الى

- تقويم المدخلات: يستند هذا التصنيف الى أن النظام التعليمي الأهداف ، والمنهج ، والمعلم والأبنية والتجهيزات والسياسة التعليمية وكل ما يمكن أن يؤثر في عمليات النظام ومخرجاته.
- تقويم العمليات: يتناول هذا النوع من التقويم عمليات تنفيذ النظام التعليمي بما فيها استراتيجيات التدريس والطرائق والأساليب والأنشطة التي تمارس من المنفذين جميعهم.
- تقويم المخرجات: يتناول هذا النوع من التقويم نواتج النظام التعليمي بما فيها تحصيل التحقيق الأهداف التي يسعى النظام التعليمي للوصول اليه. (عطية ، ٢٠٠٩ : ٢٧١)

التقويم حسب وقت أجرائه : ويقسم الى

- التقويم القبلي :الهدف منه يساعد على تحديد المستوى الذي يجب أن تبدأ التعلم
- التقويم البنائي: والهدف منه يكون مصاحبا لعملية التعلم من بدايتها وحتى نهايتها ، ويؤدي دورا مهما في تحسين التعلم .
- التقويم النهائي : الهدف منه معرفة كيفية أداء متعلم معين أو مجموعة من المتعلمين أو أداء المعلم نفسه . (الطناوي ، ٢٠١١ : ٢٣١ – ٢٣٢)

المحور الثاني : الاسئلة

أنّ استخدام أسلوب الأسئلة من الأساليب التدريسية التي لا غنى للمدرس عن استخدامها فهي وسيلة اتصال وعنصر تحاور وأسلوب تفاهم من شأنه أن يثير حب الاستطلاع وبلوغ الحقيقة, إذا نظم على نحو منطقي مع الأحداث ومن خلاله يمكن فحص القضايا التي تواجه الإنسان وتنمي تأملاته وقدراته. ليس جديداً في التربية أو مجال المعرفة وطرائق الحصول عليها لأنها تمثل أساس طريق التدريس, وهو أسلوب ترجع جذوره إلى الإغريق حيث استخدمت الأسئلة في التعليم كأسلوب تعليمي منذ عدة قرون من قبل الفيلسوف اليوناني سقراط الذي لقب بالمعلم. (الجبوري وآخرون: ٢٠١١ : ٥٦) وان الغرض من السؤال كما تتبناه فلسفة تدريس العلوم بصورة عامة والكيمياء بصورة خاصة حديثا ليس تلقي المعلومات أي الجواب الصحيح هو توجيه الطالب وحثه على ان التفكير بانتظام ويمارس عمليات عقلية ضرورية تقيده والمدرس الناجح في التدريس هو الذي يخطط ويرسم الاسئلة مسبقا في خطته اليومية حيث يتاح له الوقت لانتقاء ما يراه مناسبا ومحفزا للتفكير علاوة على استخدام الاسئلة الانية ايضا والتي يمكن ان تنبثق اثناء المناقشة مع طلابه. (الأحمد وآخرون :٢٠١٠ : ١٣٦)

ولاستخدام الاسئلة اهمية كبيرة حيث يمكن من خلال الاسئلة تحفيز الطلبة للمشاركة في المناقشات الصفية واداء الانشطة العلمية ومن خلالها يمكن تقييم الطلبة أي بمعنى ملاحظة مدى فهمهم للمواد الدراسية وكذلك تقييم المدرس لدرسه من خلال اسئلته للطلبة حيث يستطيع ان يرى مدى نجاح تدريسه وتحقيقه

للأغراض التي رسمها وتنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة من خلال تذوقهم طعم النجاح عند الاجابة الصحيحة على اسئلة الدرس ورغبتهم بالدراسة وحبهم للمادة فضلاً عن امكانية قياس نمو الطلبة ليس في الناحية الاكاديمية فقط بل لنمو مواهب اخرى كالابتكار والتعبير عن الافكار واتخاذ القرارات . (الحجاز ، ٢٠١١: ٨٢-٨٥)

ويرى الباحثان ان التركيز على الأسئلة في التدريس باعتبارها محور الحلقات الدراسية إذ تعد أداة لتقويم التحصيل وهي جزء مهم من عملية التعليم والتعلم والسبب في ذلك لأنها تحث الطلبة على التفكير للإجابة عنها, وتستدعيهم للقيام بأوجه مختلفة من النشاط الذهني على وفق مستوى السؤال ونوعه وغايته إذا ما أحسن إعداد الأسئلة وصياغتها بشكل مناسب كانت أداة جيدة لقياس ما تهدف إلى تحقيقه لأنها تنمي التفكير و تصقل القدرات العقلية وتهذبها فضلاً عن دورها في زيادة المعرفة ويمكن أن تستخدم في مواقع متعددة من الحصة الدراسية بهدف تحقيق الهدف المراد منها.

تصنيفات الأسئلة:

قبل التطرق لتصنيفات الأسئلة لابد الاشارة الى ان هناك اهداف كثير وواضحة في استخدام الاسئلة في التدريس منها اثارة المشكلات امام الطلبة لدراستها وربما حلها وقد تساعد الطلبة على اكتساب الحقائق العلمية استنتاج بعض العلاقات وتساعدهم على فهم بعض المعلومات العلمية والظواهر وتطبيق ما سبق ان تعلموه اما في

مواقف مشابهه للمواقف التي سبق تعلمها او في مواقف جديدة فضلا على مساعدة الاسئلة للطلبة على التحليل والتركيب واكتساب الطلبة من مهارات العلمية (العزاوي: ٢٠١٠ :٢٣)

عملية تصنيف الأسئلة تخدم غرضين هما التمييز بين الأسئلة الجيدة والضعيفة وتنمية الابتكار لدى المدرس ولأهمية تصنيف الأسئلة سيستعرض الباحثان عدة تقسيمات لانواع الأسئلة وتكاد تلتقي هذه التقسيمات في نوعين رئيسين من الاسئلة هي:

الاسئلة محددة الجواب: وهي الاسئلة التي تكون ذات اجابة واحدة مختصرة نوعا ما حيث ان هذا النوع من الاسئلة قلما يساعد او يحفز التفكير عند الطالب بل غالبا ما يشجع على الاستظهار والحفظ الاصم .

الاسئلة مفتوحة الجواب: وهي الاسئلة التي تسمح بعدد اكبر من الاجوبة وهذا النوع من الاسئلة يساعد في تحفيز الطالب على التفكير ويهيئ له الجو للأبداع والانفتاح الذهني .ان الهدف من هذا النوع من الاسئلة هو كيفية ايجاد الجواب وليس الجواب نفسة .وتتضح اهمية هذا النوع من الاسئلة اكثر اذا ما استخدمت في حل مشكلات علمية داخل الصف بدلا من الاستفسار عن المعلومات فقط .وتزيد اهمية هذه الاسئلة اذا ما استخدمت فهي وسيلة للإثارة في المناقشات الواسعة بين الطلاب انفسهم وليس بين طالب ومدرس (نبهان : ٢٠١٢ : ١٥٤_١٥٥)

وهناك نوع اخر يستخدم في التدريس بطرائق متعدد حيث يمتاز بخصائص مهمة ويمكن من خلال تنمية الاسلوب العلمي لدى الطالب كما يمكن من خلال استخدام هكذا نوع من الاسئلة يجعل المادة العلمية مادة سهلة وواضحة وتراعي الفروق الموجودة ويمكن تصنيف الاسئلة حسب مستوى التفكير الذي تثيره حيث وتنقسم الى ستة مستويات هي:_

- اسئلة تقيس قدرة الطلبة على التذكر:هي الأسئلة التي تقيس قدرة الطلبة على استرجاع الحقائق والمفاهيم أو التعميمات التي سبق تعلمها .
- اسئلة تقيس قدرة الطلبة على الفهم : تقيس هذه الأسئلة قدرة الطلبة على التعبير عن المعلومات التي يعرفونها بلغتهم الخاصة وتجعلهم يقارنون بين فئات هذه المعلومات ويلخصونها.
- أسئلة تقيس قدرة الطلبة على التطبيق:يتطلب هذا النوع من الأسئلة من الطلبة تطبيق المعلومات المتعلمة سابقاً للوصول لجواب مشكلة.
- اسئلة تقييس قدرة الطلبة على التحليل:هي أسئلة من المرتبة العليا وتتطلب من الطلبة إن يفكروا بعمق, وأن يبينوا الأسباب والبرهان, وأن يصلوا إلى النتائج .
- اسئلة تقيس قدرة الطلبة على التركيب: هي الأسئلة التي تشير إلى قدرة الطلبة على جمع أجزاء متناثرة ليعملوا منها شيئاً.

- اسئلة تقيس قدرة الطلبة على التقويم : تمثل أرقى أنواع العمليات العقلية لدى الإنسان, لأنها تمثل قدرة الطلبة على تقييم أو تثمين أو إصدار الإحكام على الأشياء والمواقف . (الجابري :٢٠١١ :١٩١)

ومن خلال اطلاع الباحثان على بعض الدراسات التي تخص الاسئلة واستخداماتها وجدو ان هناك نوعين رئيسين ومهمين هما أسئلة اختباريه اي بمعنى يمكن استخدامها في نهاية التدريس لاختبار معلومات الطلبة عن المادة التي درسوها والغاية منها الكشف عن مقدار ما عند الطلبة من معلومات وخبرات. اما النوع الاخر يمكن ان يعد أسئلة تعليمية وهذا النوع من الأسئلة تهتم بعملية تعليم الطلبة والتركيز عليها ومحاولة تمييز المعارف وتنمية القدرات والمهارات من خلال الأسئلة التي يعرضها المدرس ويستجيب لها الطلبة .

الأسس العامة في صياغة الأسئلة :

تعد صياغة الأسئلة الصفية صياغة جيدة مهارة من مهارات التدريس التي يجب على المدرس إن يلم بها وكالاتي:

- يجب أن يكون السؤال من النوع الذي يتحدى ذكاء المتعلم ويجعله يفكر فيه.
- أن تكون الأسئلة متوسطة الصعوبة, فلا تكون سهلة إلى درجة لا تثير اهتمام الطلبة وتشعرهم بالملل , ولا تكون صعبة إلى درجة تؤدي إلى تثبيط عزائمهم
- طرح السؤال على جميع الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

- ان تكون نسبة كبيرة من الاسئلة من نوع الاسئلة المفتوحة التي تثير تفكير الطلاب وتشجيعهم على الابتكار.
- اعادة اجابات الطالب الصحيحة حتى تكون واضحة لجميع طلاب الصف وتشجيعهم على المبادرة بالأسئلة
- أن تكون الأسئلة مناسبة لمستوى الطلبة وموجزة الصياغة و مناسبة للزمن المتاح للإجابة
- تنوع متطلبات الأسئلة بحيث تكون شفوية وتحريرية مقاليه وموضوعية ويحدد الغرض من كل سؤال يطرحه على الطلاب .
- أن تكون صياغة الأسئلة واضحة لغوياً وغير غامضة أو مركبة أو متداخلة.
- على المدرس أن يفكر في نوعية الأسئلة التي سيلقيها وأن تكون ملائمة للموضوع ومناسبة لتحقيق أهداف الدرس.
- صياغة الاسئلة بطريقة سهلة وواضحة بحيث يستطيع الطلاب من فهمها ووضوح وسهولة فهم الأسئلة من الناحية الفنية (إسماعيل:٢٠١٣: ٢٠٩_٢١٠)

يرى الباحثان أن كل ما ذكر من اسس علمية دقيقة في صياغة الاسئلة يجب ان تتوفر بشكل واضح ومفهوم لدى كل طالب بحيث يتلائم مع مستواهم العلمي من أجل تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله.

الفصل الثالث

(منهج البحث وإجراءاته)

أولاً : منهج البحث :-

لما كان البحث يهدف الى (تقويم أسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء لطلبة الصف السادس العلمي (الإحيائي و التطبيقي) كان من الضروري الاعتماد على منهج البحث الوصفي لتحقيق الاهداف والسبب في ذلك لان هذا النوع من البحوث يعتمد على دراسة الواقع ، ويعنى بوصفه وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنه تعبيراً نوعياً أو كمياً فالتعبير النوعي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها , أما التعبير الكمي ، فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو قيمة هذه الظاهرة أو حجمها (عباس , ٢٠١١ : ٧٤).

فضلاً على ذلك اتبع الباحثان أسلوب تحليل المحتوى وهذا النوع يستعمل في دراسة المناهج والكتب المدرسية والأسئلة الامتحانية وأجوبة الطلبة والغاية منها تحديد مستوى وكفاية التعليم والطلبة ونتائج الأفراد اللفظية والمكتوبة (داود، ٢٠١١، ٢٣)

ثانياً : اجراءات البحث :- وتتضمن الخطوات التالية:

- وصف كتاب الكيمياء الصف السادس العلمي (الإحيائي و التطبيقي)

بعد ذلك قرأ الباحثان كتاب الكيمياء للصف السادس العلمي (الاحيائي) وجد ان الكتاب طبعة (٥)٢٠١٧م يتكون من (٣٢٠) صفحة ، منها صفحتان لعنوان الكتاب ، واربع صفحات للفهرس وصفحتان للمقدمة اما توزيع صفحات الفصول حسب جدول (١) اما الكيمياء للصف السادس العلمي (التطبيقي) وجد ان الكتاب طبعة (٧)٢٠١٨ م يتكون من (٢٠٨) صفحة ، منها صفحتان لعنوان

الكتاب ، صفحة واحدة وصفحة واحدة للمقدمة اما توزيع صفحات الفصول حسب جدول (١).

جدول(١)

محتويات كتاب الكيمياء الصف السادس العلمي (الإحيائي و التطبيقي)

المادة	عدد صفحات الكتاب		
	الاحيائي	التطبيقي	نسبته من محتوى الكتاب
عنوان الكتاب	٢	٢	
الفهرس	٤	١	
المقدمة	٢	١	
الفصل الاول	٥٥	٤٠	
الفصل الثاني	٣٧	٢١	
الفصل الثالث	٤٩	٢٥	
الفصل الرابع	٣٧	٤١	
الفصل الخامس	٢٩	٢١	
الفصل السادس	٣٥	٢٧	
الفصل السابع	٣٩	٢٣	
الفصل الثامن	٢٣		
المجموع			

- مجتمع البحث وعينته : يضم مجتمع البحث أسئلة الامتحانات العامة لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي) في العراق للأعوام الدراسية من العام الدراسي (٢٠١٦م/٢٠١٧م) , و (٢٠١٧م/ ٢٠١٨م) و للدورين الاول والثاني إذْ بلغ عددها (٨) اوراق امتحانيه (الاحيائي والتطبيقي), (٤) اوراق امتحانيه للدور الاول(الاحيائي والتطبيقي) و (٤) اوراق امتحانيه للدور الثاني(الاحيائي والتطبيقي) وبما ان مجتمع البحث يمثل اسئلة الامتحانات الوزارية للصف السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي) لذا سيكون مجتمع البحث كلُّه عينة اساسية سيعتمدها الباحثان في اجراءاته.

جدول(٢) مجتمع البحث وعينته

ت	السنة الدراسية	عدد الاسئلة الرئيسة	عدد الاسئلة الفرعية
١	٢٠١٦/٢٠١٧ الدور/١ الاحيائي	٦	١٢
٢	٢٠١٦/٢٠١٧ الدور/٢ الاحيائي	٦	١٢
٣	٢٠١٦/٢٠١٧ الدور/١ التطبيقي	٦	١٢
٤	٢٠١٦/٢٠١٧ الدور/٢ التطبيقي	٦	١٢
٥	٢٠١٧/٢٠١٨ الدور/١ الاحيائي	٦	١٢
٦	٢٠١٧/٢٠١٨ الدور/٢ الاحيائي	٦	١٣
٧	٢٠١٧/٢٠١٨ الدور/١ التطبيقي	٦	١٢
٨	٢٠١٧/٢٠١٨ الدور/٢ التطبيقي	٦	١٤
	المجموع	٤٨	٩٨

- اداة البحث : بعد اطلاع الباحثان على عدد من الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتقويم الاسئلة اعد استبانة استطلاعية مفتوحة تضم عدداً من المعايير التي في ضوئها يتم تقويم الاسئلة الامتحانية وبعدها تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين و في مجال طرائق تدريس الكيمياء والقياس والتقويم وعدد من المشرفين في مديريات تربية / الرصافة الثالثة وفي ضوء ما سبق وضعت مجموعة من المعايير الواجب يجب ان تتوفر في اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي) وتكونت الاداة في صورتها الاولية من (١٠) معياراً وهي (المطابقة , الاهداف التربوية , نوع الاجابة , صياغة الاسئلة , الشمولية في الاسئلة الوزارية , الاستمرارية في الاسئلة الوزارية , توزيع الدرجات, المفاهيم الكيميائية, الاستقلالية في الاسئلة الوزارية , وجود ترك في الاسئلة الوزارية) واعتمد الباحثان المعايير التي تزيد نسبة اتفاق(٨٠%) فأكثر تكون ضمن المعايير المتحققة اما غيرها فأنها غير متحقق للمعايير ولم يتم استبعاد أي معيار وبذلك اصبحت المعايير بصورتها النهائية (١٠) معياراً

- توصيف أداه البحث: عمد الباحثان الى توصيف أَداه البحث لتقويم اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء عن طريق وضع مؤشرات لها حيث تم توزيعها بين مجموعه من المحكمين والمتخصصين و في مجال طرائق تدريس الكيمياء والقياس والتقويم وعدد من المشرفين بلغ عددهم (١٢) فأبدوا

عدداً من الملاحظات والمقترحات بشأن التوصيف ، وقد أخذ الباحثان بالملاحظات جميعها ، إذْ تكونت الاداة من(١٠) معياراً وعلى النحو الاتي:

اولاً : معيار المطابقة : وهي نسبة مطابقة بين اسئلة الأوراق الامتحانية (عينة البحث) مع الاسئلة الموجودة في نهاية كل موضوع .

ثانياً : معيار الأهداف التربوية : وتقسم الى ثلاث اقسام

- الأهداف المعرفية: وتقسم على وفق تصنيف بلوم على ستة مستويات هي (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم)
- الأهداف الوجدانية العاطفية: وتقسم على وفق تصنيف على خمسة مستويات هي (الاستقبال ، الاستجابة ، التقييم ، التنظيم ، تمثل القيم وتجسيدها)
- الأهداف النفس حركية : تقسم على وفق تصنيف سمبسون على سبعة مستويات وهي (الإدراك الحسي ، الميل والاستعداد والتهيؤ ، الاستجابة الموجهة ، الاستجابة الآلية والاستجابة المعقدة ، التكيف أو التعديل او الموائمة ، الأصالة أو الإبداع)

ثالثاً : معيار نوع الاجابة : ويقصد بها نوع الإجابة على الأسئلة وهناك نوعين منها هي المقالية بنوعيها المفتوحة التي تعطي للطلبة الحرية في الإجابة و المقيدة التي تتطلب من الطالب اجابة محددة اما الموضوعية فتتمثل اسئلة الصح و الخطأ أو الفراغات أو الاختيار من متعدد أو اسئلة ذات اجابات قصيرة. (النجار , ٢٠١٠ : ٨٨).

رابعاً : معيار صياغة الاسئلة : أي بمعنى سلامة صياغتها وتحديد المطلوب منها بدقة , وتحديد قت الاجابة فضلاً عن توزيع الدرجات الرئيسة والفرعية بصورة واضحة.

خامساً : معيار الشمولية في الاسئلة الوزارية : بمعنى مدى شمول الورقة الامتحانية (كلها) للمحتوى الدراسي المقرر الذي وضعت الأسئلة لأجل قياس تحصيل الطلبة فيه.

سادساً :معيار الاستمرارية في الاسئلة الوزارية : إن يكون التقويم عملية مستمرة و ملازمة للعملية التعليمية من بدايتها و حتى نهايتها.

سابعاً : معيار توزيع الدرجات: أي بمعنى توزيع الدرجات على كل سؤال أو فقرة فرعية بصورة عادلة ومثبتة على الورقة الامتحانية (الخزاعلة و اخرون , ٢٠١١ : ٤٧٣).

ثامناً : معيار المفاهيم الكيميائية : أي بمعنى التوزيع المناسب للمفاهيم الرئيسة والفرعية

تاسعاً :. معيار الاستقلالية في الاسئلة الوزارية : أي بمعنى أن يكون كل سؤال مستقلاً عن السؤال الآخر ولا يوجد أي تتداخل بين الأسئلة مع بعضها.

عاشراً : معيار جود الترك في الاسئلة الوزارية : ويقصد بهذا المعيار هو ان تحتوي الاسئلة على ترك سؤال او ترك ضمني. (النجار , ٢٠١٠ : ٢٨٠).

٥- الصدق الظاهري : لتحقيق منه تم عرض الاداة بصيغتها الأولية على عدد مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس الكيمياء و القياس و التقويم لبيان آرائهم وملاحظاتهم في مدى دقة صياغة فقراتها وقد اعتمد الباحثان على نسبة (٨٠ %) باعتماد معادلة نسبة الاتفاق لكوبر واستناداً لملاحظاتهم تم تعديل بعض منها وبذلك تثبت الباحثان من صدق الاداة

ثبات التحليل : لتحقق منه تم استعمل معادلة Scott لاستخراج معامل الاتفاق وهذا يتطلب اختيرت عينة عشوائية من الأسئلة بلغت(٤) اوراق امتحانيه اي ٥٠% من مجموع الأسئلة المحللة وقد اتبع الباحثان في ذلك طريقتين حيث تتمثل الطريقة الاولى الاتفاق عبر الزمن بين محاولتي الباحثان بفاصل زمني قدره(١٥ يوم) والاخرى الاتفاق مع محلل آخر حيث تبين معامل الثبات في كلا الطريقتين كما في جدول (٣).

جدول (٣) معاملات الاتفاق في ثبات الاداة

ت	نوع الاتفاق	معامل الثبات
الطريقة الاولى	بين محاولتي الباحثان عبر الزمن	٠,٨٤
الطريقة الثانية	بين الباحثان و محلل اخر	٠,٨٨

٧- الاداة بشكلها النهائي : بعد التحقق من الصدق الظاهري والثبات للأداة اصبحت جاهزة للتطبيق على عينة البحث , إذْ تكونت الاداة بشكلها النهائي من (١١) معياراً بواقع(٧٥) مؤشراً

- الوسائل الاحصائية : لتحقيق من اهداف البحث استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الاحصائية اهما معادلة (scott) لإيجاد ثبات التحليل والنسبة المئوية وهي وسيلة رياضية لإيجاد التكرارات

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها)

- **عرض النتائج**

اولاً : معيار المطابقة :

بعد تحليل أسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي و التطبيقي في ضوء معيار المطابقة جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) النسب المئوية لمعيار المطابقة

مؤشرات معيار المطابقة	الاحيائي				التطبيقي			
	٢٠١٧		٢٠١٨		٢٠١٧		٢٠١٨	
	د١	د٢	د١	د٢	د١	د٢	د١	د٢
مطابقة الأسئلة مع	%٨٥	%٨٤	%٨٢	٨٢ %	%٨٠	%٨٨	٨٠ %	%٨٩

اسئلة الكتاب								
مطابقة الأسئلة مع امثلة الكتاب	%٨٨	%٨١	%٨٠	٨٤ %	%٨٣	%٨٧	٨٢ %	%٨٥

وهذا يدل على ان اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي) للأعوام ٢٠١٧ م و٢٠١٨ م مطابقة لحد كبير للأسئلة و الاسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي و بنحو جيد وهو مؤشر ايجابي في عملية وضع الاسئلة الامتحانية.

ثانياً : معيار الأهداف التربوية . بعد أَنْ حلل الباحثان اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي والتطبيقي وعلى النحو الاتي جدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) النسب المئوية لمعيار الاهداف بتصنيفاتها الثلاث

تصنيف بلوم للمجال المعرفي							
المؤشرات	الاحيائي				التطبيقي		
أن تتضمن الأسئلة	٢٠١٧ د		٢٠١٨ د١		٢٠١٧ د		٢٠١٨ د٢
مستوى:	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢

التذكر	%٣٥	%٣٣	%٣٣	٤٤ %	%٣٧	٣٩%	%٣٥	%٣٤
الفهم	%٥٢	%٤٧	%٥٦	٥٦ %	%٥٥	%٥٥	%٦٣	%٥٨
التطبيق	%٤٤	%٥٧	%٧٦	٧٣ %	%٥٨	%٦٧	%٦٦	%٧٩
التحليل	%٤٨	%٦٦	%٦٨	٧٠ %	%٥٣	%٧٤	%٥٥	%٧٥
التركيب	٣٤	٥٣%	%٥٤	٦٧ %	%٥٧	%٧٧	%٥٨	%٧٩
التقويم	%٢٢	%٥٥	%٢٣	% ٢٤	%٢٠	%٢٤	%٢٤	%٢٢

ومن جدول (٥) عرض وتحليل اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / على وفق مستويات بلوم للمجال المعرفي ظهر ان الاسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي) على مستوى التطبيق والتحليل وتهمل مستوى التقويم فضلا على فقدان سياق واضح وثابت في توزع الاسئلة على طبيعة المستوى

اما تصنيف كراثول للمجال الوجداني و تصنيف سمبسون للمجال النفس حركي : اظهر تحليل اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس

العلمي(الاحيائي والتطبيقي) انه غير متوافر في الاسئلة الامتحانية و للأعوام الدراسية ٢٠١٧م و٢٠١٨م و للدورين الاول والثاني

ثالثاً : معيار نوع الإجابة : بعد تحليل اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي والتطبيقي على وفق معيار نوع الاجابة ظهرت النتائج والنسب المئوية حسب المؤشرات المتفق عليها في اداة التقويم و جدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) النسب المئوية لمعيار نوع الاجابة

مؤشرات معيار المطابقة	الاحيائي				التطبيقي			
	٢٠١٧		٢٠١٨		٢٠١٧		٢٠١٨	
	د١	د٢	د١	د٢	د١	د٢	د١	د٢
مقاليه مقيدة.	%٥٥	%٥٤	%٦٠	%٥٧	%٥٢	%٥٥	٥٦ %	%٦٢
مقاليه مفتوحة.	%٤٣	%٤٥	%٥٠	%٥٩	%٥٣	%٦٤	% ٦٦	%٥٤
موضوعية اسئلة الصح والخطاء أو الفراغات أو	%١٢	صفر %	%٨	%٨	%٨	%٦	صفر %	%٨

الاختيار من متعدد أو اسئلة ذات اجابات قصيرة.								

اظهر تحليل اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي) على وفق معيار نوع الاجابة ان نسبة الاسئلة المقالية المفتوحة قليلة مقارنة بنوع الاجابة الاخرى في حين ان الاجابات الموضوعية كانت بنسبة (صفر%) وعلى هذا يمكن القول ان اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي لم تكن في المستوى المطلوب على وفق معيار الموضوعية اذ تفتقر إلى الموازنة بين نوعي الاسئلة الموضوعة والمقالية.

رابعاً : معيار صياغة الاسئلة : بعد تحليل اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي والتطبيقي على وفق معيار نوع الاجابة ظهرت النتائج والنسب المئوية حسب المؤشرات المتفق عليها في اداة التقويم و جدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

النسب المئوية لمعيار صياغة الاسئلة

مؤشرات معيار المطابقة	الاحيائي				التطبيقي			
	٢٠١٧		٢٠١٨		٢٠١٧		٢٠١٨	
	د ١	د ٢	د ١	د ٢	د ١	د ٢	د ١	د ٢
وضوح طباعة الاسئلة	%٨٨	%٨٥	%٩٠	%٨٧	%٨٥	%٨٩	%٩٣	%٩٠
وضع ديباجة للأسئلة تضم المادة , المرحلة , وقت الإجابة.	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
لمسافة بين الأسطر و ازدحام الورقة الامتحانية.	%٧٥	%٨٢	%٨٥	%٨٨	%٨٩	%٨٦	%٨٨	%٨٩
الإشارة إلى عدد الأسئلة وعدد الفروع التي يجب الإجابة عنها.	%٨٨	%٨٩	%٨٧	%٨٨	%٨٥	%٨٨	%٨٩	%٨٨
خلو الأسئلة من التكرار .	%٩٥	%١٠٠	%٩٠	%٩٤	%٨٩	%٩٠	٩٣%	%٩٠

اظهر تحليل اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي والتطبيقي على وفق معيار صياغة الاسئلة لمؤشرات(و وضع ديباجة للأسئلة) بنسبة(١٠٠%) اما المؤشرات الاخرى فقد تراوحت نسببها حيث كان المؤشر خلو الاسئلة من التكرار جيد بالنسبة للإحيائي والتطبيقي ويأتي بعده الاشارة الى عدد الاسئلة وعدد الفروع .

واستناداً لهذا النتائج تشير إلى ان واضعي الأسئلة على مدى واضح من الاهتمام بهذا المعيار ومن الضروري الاهتمام بالمعايير الاخرى التي وجدت نسب اقل كان تكون الاهتمام بالمسافة بين الأسطر و ازدحام الورقة الامتحانية حتى لا يقع الطالب بقلق الامتحان وبالتالي يؤثر على الطلبة وإجاباتهم في أثناء الامتحان .

خامساً : معيار الشمولية في الاسئلة الوزارية : بعد تحليل اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي والتطبيقي على وفق الشمول ظهرت النتائج والنسب المئوية حسب المؤشرات المتفق عليها في اداة التقويم ان هذا المعيار متوافر وبنسبة (١٠٠%) وللأعوام الدراسية جميعها وللدورين الاول والثاني وهذا يدل ان واضعي الاسئلة على وعي ودراية بأهمية هذا المعيار عند وضع الاسئلة الامتحانية .

سادساً : معيار الاستمرارية في الاسئلة الوزارية : بعد تحليل اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي والتطبيقي على وفق

معيار الاستمرارية ظهرت النتائج والنسب المئوية حسب المؤشرات المتفق عليها في اداة التقويم ان هذا المعيار متوافر وبنسبة (١٠٠%) وهذا يدل ان واضعي الاسئلة على علم ووعي دائم يخص الأسئلة وطبيعة صياغتها بحيث تساعد الطالب على إكساب القدرة على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة في مادة الكيمياء فضلاً عن احتواء الأسئلة وفروعها على مواضيع ذات علاقة بالتطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم واستنادا للتطور في المناهج .

سابعاً : معيار توزيع الدرجات : بعد أَنْ حلل الباحثان اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي والتطبيقي أظهرت نتائج النسب المئوية لمعيار توزيع الدرجات وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

النسب المئوية لمعيار توزيع الاسئلة

مؤشرات معيار المطابقة	الاحيائي				التطبيقي			
	٢٠١٧		٢٠١٨		٢٠١٧		٢٠١٨	
	د١	د٢	د١	د٢	د١	د٢	د١	د٢
تحتوي الأسئلة على توزيع	%٢٥	%٢٣	%٢٢	%٢٢	%٣٤	%٢٨	٢٦ %	%٢٩

الدرجات لكل سؤال.								
تحتوي الأسئلة على توزيع الدرجات لكل فرع وفقرة.	%٢٨	%٤١	%٣٣	%٣٤	%٣٣	%٣٧	٣٢ %	%٣٥

يتبين من نتائج التحليل ان هذا المعيار بصورة عامة لم يتجاوز ٥٠% في احد المؤشرات المتفق عليها في الاداة وهذا يدل على صفة سلبية في وضع الاسئلة لان لتوزيع الدرجة على كل سؤال وكل فرع في كل سؤال اهمية لمعرفة الطالب مستواه ومدى فهمه للمادة وبالتالي معرفة نقاط القوة والضعف في أجابته.

ثامناً : معيار المفاهيم الكيميائية : بعد أَنْ حلل الباحثان اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي والتطبيقي أظهرت نتائج النسب المئوية لمعيار المفاهيم الرئيسية والفرعية وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

النسب المئوية لمعيار المفاهيم

الاعوام الدراسية	عدد المفاهيم	المفاهيم الرئيسة		المفاهيم الفرعية	
		ت	%	ت	%
٢٠١٦/٢٠١٧ الدور/١ الاحيائي	١٤	٥	٣٥%	٩	٦٤%
٢٠١٦/٢٠١٧ الدور/٢ الاحيائي	١٣	٦	٤٦%	٧	٥٤%
٢٠١٦/٢٠١٧ الدور/١ التطبيقي	١٧	٧	٤١%	١٠	٥٩%
٢٠١٦/٢٠١٧ الدور/٢ التطبيقي	١١	٥	٤٥%	٦	٥٥%
٢٠١٧/٢٠١٨ الدور/١ الاحيائي	١٢	٥	٤٢%	٧	٥٨%
٢٠١٧/٢٠١٨ الدور/٢ الاحيائي	١٤	٨	٥٧%	٦	٤٣%
٢٠١٧/٢٠١٨ الدور/١	١٤	٧	٥٠%	٧	٥٠%

التطبيقي					
٢٠١٧/٢٠١٨ الدور/٢ التطبيقي	١٢	٣	%٢٥	٩	%٧٥
المجموع	١٠٧	٤٦	%٤٣	٦١	%٥٧

يتبين من جدول (٩) ان هذا المعيار متوافر وبنسبة متوازنة بين المفاهيم الرئيسة , والفرعية وهذا يدل على ايجابية صياغة الاسئلة وتوازنها بين المفاهيم وبالرغم من تفاوت النسبة في تمثيل المفاهيم الكيميائية الرئيسية منها والفرعية الا متوافر وبنحو جيدٍ في الاسئلة الامتحانية .

تاسعاً : معيار الاستقلالية في الاسئلة الوزارية : بعد تحليل اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي والتطبيقي على وفق معيار الاستقلالية أظهرت النتائج والنسب المئوية حسب المؤشرات المتفق عليها في اداة التقويم ان هذا المعيار متوافر وبنسبة (١٠٠%) وللأعوام الدراسية جميعها وللدورين الاول والثاني وهذا يدل ان واضعي الاسئلة يؤكدون على استقلال كل سؤال عن الأخر وكذلك كل فرع أي بمعنى أن تكون إجابة كل سؤال مستقلة عن إجابة الأسئلة الأخرى وهذا من خصائص صياغة الاسئلة الجيدة والتي توكد علية في الاختبارات التحصيلية .

عاشراً : معيار وجود ترك في الاسئلة الوزارية : بعد تحليل اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي / الاحيائي والتطبيقي على وفق معيار وجود ترك في الاسئلة الوزارية أظهرت النتائج والنسب المئوية حسب المؤشرات المتفق عليها في اداة التقويم ان هذا المعيار متوافر وبنسبة (١٠٠%) وهذا يدل وجود عدداً من أسئلة الترك في الاسئلة الوزارية وكذلك تضم الأسئلة ترك ضمني وللأعوام الدراسية جميعها وللدورين الاول والثاني وهذا يدل ان واضعي الاسئلة يؤكدون على منح طلبة السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي) الحرية في الاجابة وكذلك مراعاة الفروق الفردية في صياغة الاسئلة ومراعاة ان الظروف الاخرى وهذا من الاسس العلمية الواجب مراعاتها عند صياغة الاسئلة الجيدة والتي يوكد علية في مجال القياس والتقويم .

ثانياً : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الأتية:-

مطابقة لحد كبير للأسئلة و الاسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي و بنحو جيد وهو مؤشر ايجابي في عملية وضع الاسئلة الامتحانية.

فيما يخص معيار الاهداف التربوية ففي المجال المعرفي تؤكد على مستوى التطبيق والتحليل وتهمل مستوى التقويم اما المجال الوجداني والمهاري فلا وجود لهما في الأسئلة الوزارية

ان الاسئلة الوزارية للصف السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي) تفتقر إلى الموازنة بين نوعي الاسئلة الموضوعة والمقالية.

خلو الاسئلة الوزارية من التكرار لنفس الاسئلة فضلا عن وجود ديباجة تتضمن المادة , المرحلة , وقت الإجابة ..... الخ

تحقق معيار الشمولية والاستمرارية والاستقلالية نسبة ١٠٠% وهذا يدل على ان الاسئلة الوزارية تعتمد على اسس ومعايير علمية واضحة وهذا ما يؤكد علية مجال الاختبارات التحصيلية .

اما فيما يخص معيار توزيع الاسئلة لم يتجاوز ٥٠% وهذا يدل على صفة سلبية والسبب عدم معرفة الطالب في طبيعة اجابته خصوصا الطلبة الذين يسعون لمعدلات عالية .

وجود ترك ضمني في الاسئلة الامتحانية بنسبة جيدة مما يتيح للطلبة حظ في حرية الاختيار , وهذا مؤشر ايجابي لوضع الاسئلة الامتحانية.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

- على وزارة التربية / قسم الامتحانات اصدار تعليمات بشأن النسب العلمية التي ينبغي على واضع الاسئلة اخذها بالحسبان في مستويات بلوم المعرفية.

- ربط الخبرات السابقة بالحالية اعتماداً على طبيعة المرحلة الدراسية فضلاً عن ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي في وضع الاسئلة وتضمينها اسئلة لمهارات التفكير الناقد , و الابداعي , و الاستدلالي وعمليات العلم .

- ضرورة وضع موازنة بين الاسئلة المقالية والموضوعية وبنسب متقاربة نوعاً ما حتى تكون هناك موضوعية في تصحيح الاجابة عن الاسئلة فضلاً عن وجود تسلسل منطقي الأسئلة.

- ضرورة اعتماد وزارة التربية / قسم الامتحانات على المعايير المحدد الواضحة في هذه البحث والواجب توافرها في اسئلة الامتحانات الوزارية لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي)

- العمل على الاكتفاء بمعيار المطابقة لمحتوى الكتاب من دون الاعتماد الاسئلة المباشرة وغير المباشرة.

رابعاً : المقترحات : يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية :

- تقويم اسئلة الامتحانات الوزارية في ضوء معايير الجودة الشاملة الممول فيها في وزارة التربية للمراحل الدراسية الأخرى.

- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى للصف السادس العلمي (الاحيائي والتطبيقي) مثل علم الاحياء والفيزياء .

- اجراء دراسة مقارنة في تقويم الاسئلة الامتحانية في العراق ومقارنتها مع دول أخرى والكل حسب تخصصه والمادة الدراسية .

المصادر

المصادر العربية

- الأحمد, ردينه عثمان وآخرون (٢٠١٠) :طرائق تدريس المناهج, دار المناهج , عمان .
- إسماعيل, بليغ حمدي (٢٠١٣) :استراتيجيات تدريس اللغة العربية, ط ١, دار المناهج, عمان .
- الجابري, كاظم كريم رضا (٢٠١١) : مناهج البحث في التربية, ط١,بغداد.
- الجبوري, صبحي ناجي وآخرون (٢٠١١): استراتيجية تدريس المواد الاجتماعية , ط١ , مكتبة التربية الأساسية , بغداد
- الحجاز ، علي عبد الرحمن(٢٠١١) : تدريس الكيمياء في ضوء تنوع التعليم ، ط١، دار المسيرة ، عمان
- الخزاعلة , محمد سلمان فياض و اخرون , (٢٠١١) : طرائق التدريس الفعال , ط١ , دار صفاء, عمان.
- داوود , عزيز حنا (٢٠١١) , مناهج البحث العلمي والتربوي , دار اسامة, عمان .

- دروزة ، أفنان نظير , (٢٠٠٠) : النظرية في التدريس وترجمتها عملياً ، ط١ ، دار الشروق ، عمان.
- زاير , سعد علي , و ايمان اسماعيل عايز , (٢٠١١) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها , العالمية المتحدة , لبنان.
- الساموك ، سعدون محمود وهدى علي جواد (٢٠٠٥) : " تقويم التعلم " ، ط١ ، دار الاوائل ، الاردن.
- شبر , خليل إبراهيم , وآخرون , (٢٠٠٥) : أساسيات التدريس , دار المناهج, عمان.
- الطناوي، عفت مصطفى (٢٠١١):" التدريس الفعال "، ط١ ، دار المسيرة ،عمان.
- عباس ، محمد خليل وآخرون , (٢٠١١) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٣ ، دار المسيرة ، الاردن.
- عبد السلام ، عبد السلام مصطفى (٢٠٠٦):" الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم " ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- العزاوي ، هاني كمال (٢٠١٠) : " المناهج وطرائق التدريس " ، ط١ ، دار دجلة ، بغداد.
- عطيه ، محسن علي (٢٠٠٩) : " المناهج الحديثة وطرائق التدريس " ، ط١، دار المناهج ، عمان.

- عقل ، أنور (٢٠٠٢) : " تطوير تقويم اداء الطالب " ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، لبنان.
- غزال , كاظم حسين (٢٠١١) : تقويم الأسئلة التحصيلية لمادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق معايير تصميم وإخراج الأسئلة التحصيلية الجيدة , بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثالث عشر في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية للمدة من٢٩-٣١ آذار ٢٠١١م.
- الكناني , ماجد نافع , و فراس علي الكناني , (٢٠١٢) : طرائق تدريس التربية الفنية , ط١, العالمية المتحدة, لبنان.
- الكيلاني ، عبد الله زيد وفاروق فارغ الروسان (٢٠٠٩) : " التقويم في التربية " ، ط٢، دار المسيرة ،عمان.
- المحاميد ، شكر (٢٠٠٣) : " علم النفس الاجتماعي" ، ط١ ، دار المكتبة الوطنية ، جامعة مؤته ، عمان.
- مخلف ، صبحي أحمد وهادي مشعان ربيع (٢٠٠٩) : " طرق التدريس" ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي ، الاردن.
- الملا , بدرية سعيد , (٢٠٠٠) : قياس مستوى القرائية كتب اللغة العربية المقررة للصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الابتدائية بدولة قطر, مركز البحوث التربوية , الدوحة.
- نبهان, يحيى محمد(٢٠١٢) : الأساليب الحديثة في التعليم، دار اليازوري, عمان.

- النجار , نبيل جمعه صالح , (٢٠١٠) : القياس والتقويم منظور تطبيقي , دار الحامد, عمان.
- الوكيل , حلمي احمد , ومحمد أمين المفتي , (٢٠٠٥) : أسس بناء المناهج وتنظيماتها , دار الميسرة, عمان.

المصادر الاجنبية :

* Wang , Yuzhi (2003) :" Using Problem – Based Learning in Teaching analysis Chemistry " , college of chemistry onol chemistry engineerning , Human University Chaina.

(اثر إستراتيجية إعادة صياغة الأفكار في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي)

د. حيدر خلف بنيان الحمراني

المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة

alhumranyhayder@gmail.com

الملخص:

يرمي البحث إلى تعرّف "**أثر إستراتيجية إعادة صياغة الأفكار في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي**", ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بـ(إستراتيجية إعادة صياغة الأفكار) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية مهارات التذوق الأدبي, اتّبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميماً للبحث، كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في المتغيرات الآتية:(درجات اختبار الذكاء, والعمر الزمني محسوباً بالشهور،)، وباستعمال مربع (كاي) في متغيري التحصيل الدراسي للآباء، والأمهات), وبعد أن حدد الباحث الموضوعات ومهارات التذوق الأدبي ، صاغ الباحث الأهداف السلوكية, وأعدّ الخطط التدريسية لها, ولغرض قياس تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب مجموعتي البحث في الموضوعات التي درّسها الباحث نفسه، أعدَّ اختباراً تألف من (٣٨) فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد, وبعد إنهاء التجربة ، طُبقَ الاختبار على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي البحث اتضح ما يأتي: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث, ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية في اختبار تنمية مهارات التذوق الأدبي الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بـ (إستراتيجية إعادة صياغة الأفكار),وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: اثر إستراتيجية, إعادة صياغة الأفكار, في تنمية مهارات التذوق الأدبي, في مادة الأدب والنصوص, لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

The effect of the strategy of reformulating ideas on developing literary appreciation skills in literature and texts among fifth grade literary students)

Dr. Hayder Khalaf Bunyan Al-Humrany / PhD in Philosophy of Methods of Teaching Arabic Language
General Directorate of Education in Baghdad / Rusafa Third

Abstract:

(The research aims to identify "the effect of a strategy (reformulating ideas) on developing literary appreciation skills in literary subjects and texts among fifth-grade literary students"), and to achieve the research goal, the researcher put the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (0, 05) Between the average scores of the experimental group students who study literature and texts with (the strategy of reformulating ideas) and the average scores of the control group students who study literature and texts in the usual way in the test for developing literary appreciation skills, the researcher followed the experimental design with partial control research design, rewarded The researcher between the students of the two groups of research statistically by using the T-test for two independent samples in the following variables: (IQ test scores, and chronological age calculated in months), and by using the (Kay) square in the two variables of academic achievement of parents and mothers), and after the researcher identified the topics and literary appreciation skills, The researcher formulated the behavioral goals, and prepared the teaching plans for them, and for the purpose of measuring the development of literary appreciation skills for the students of the two groups of research in the subjects taught by the researcher himself, he prepared an exam consisting of (38) An objective paragraph of the type (multiple choice). After completing the experiment, the test was applied to the students of the experimental and control research groups, and after analyzing the results of the students 'answers and treating them statistically by using the T-test to find the significance of the difference at the level of (0.05) between the two research groups, the following became clear: The presence of a significant difference Statistical significance between the average scores of the students of the two groups of research, and for the

benefit of the experimental group students in the test of developing literary appreciation skills who studied literature and texts with (the strategy of reformulating ideas), and in light of the research results, the researcher concluded a number of conclusions, recommendations and suggestions.

Key words: the effect of strategy, reformulation of ideas, on developing literary appreciation skills, in literature and texts, among fifth-grade literary students.

الفصل الأول التعريف بالبحث والحاجة إليه: The first chapter introduces research and the need for it

أولاً : مشكلة البحث :Research problem

إن المتأمل في طريقة تدريس الأدب والنصوص في مؤسساتنا التعليمية، يجدها لا تتجاوز اللفظية المفرطة، واستخراج بعض الأساليب البلاغية من النص بعيداً عن مكان الجمال نظماً، وبناءً، وتحليلاً، وتذوقاً, وعلى الرّغم من الجهود الحثيثة التي ساهم بها كوكبة من الباحثين والنقاد المعاصرين فأننا لا نزال نعاني في مدارسنا وجامعاتنا وبحوثنا غياب منهج يمكن أن نتفق عليه في تحليل النص الأدبي وهذا مما يتطلب جهداً ومشقة من أجل الوصول إلى أبعاد وحيثيات النص الأدبي الذي ينبثق من منهج لا يعتريه النقص في جوانبه المختلفة, وان المتتبع تدريس الأدب والنصوص في مدارسنا يلحظ بوضوح ضعف الطلاب في فهم النص الأدبي الذي يقدم ، وتعثرهم في تذوقه، زيادة على ذلك أن النمط السائد هو الحفظ والتلقين، مما يضعف روح الإبداع والتذوق، فهناك إسراف في اختيار النصوص المحملة بالكلمات الصعبة والتراكيب الغريبة، وأنواع المجاز التي لا يقوى الطالب على فهمها، أما الموضوعات فلا تثير في الطالب عاطفةً أو حماسةً، وأن بعض النصوص فيها تكلف وعدم انسجام في الصورة الشعرية (مدكور، ٢٠٠٧: ٢١٣), أما معالجة هذه النصوص فلا تعدو أن تكون معالجة شكلية قائمة على قراءة تغلب على التحليل الأدبي للنص، في حين أن القراءة والتحليل مدخلان مهمان لفهم النصوص الأدبية وتذوقها,وأن تلك

الإشكالية أو الضبابية الكثيفة التي تحيط بالنص وتحول دون النفاذ اليه يمكن أن تتجلي من أعطاف هذا المنهج الذي يعود الطالب القارئ، أو الناقد إلى أن يقيم حواراً عميقاً ومتجدداً بين مكونات النص بدءاً من أصغر وحداته ومروراً بأبنيته متتبعاً هذه الأبنية في حوارها وجدتها، وصولاً إلى البؤرة الأصلية وسعياً إلى إقامة المغزى الكلي للنص، وينظر ها المنهج إلى النص باعتباره ثمرة ناضجة، تدرك علاقات التشابه والتضاد بين أشياء الوجود على المستوى المعنوي واللغوي (عصر، ٢٠٠٥: ١٩٥), وقد أكدت الكثير من نتائج الأبحاث والدراسات الميدانية أن تدريس مادة الأدب والنصوص لا يخلو من المشكلات التي تعيق تحقيق الأهداف الموضوعية لها، وأن مستوى الضعف لدى الطلاب في تذوق النصوص الأدبية كبير، مثل دراسة حسن (٢٠٠٣) ودراسة العابدي (٢٠٠٧)، ودراسة السلطاني (٢٠١١)، فالآلية المتبعة في معالجة النصوص لا ترتقي إلى إتاحة الفرصة لذهن الطالب لتحديد مواطن الجمال وتذوق النصوص، ومعرفة قدرة الشاعر على اختيار الكلمات وصياغتها ودقة المعاني وبلاغة التصوير,وأن مشكلة ضعف الطلاب وما يواجهونه من صعوبات في فهم النص الأدبي وتذوقه لا يقتصر على درس الأدب فقط ولا يتوقف عنده، وإنما هناك علاقة مباشرة بدرسي النحو والبلاغة، فأي خلل أو ضعف في أي منهما يؤدي إلى صعوبة حقيقية في تدريس مادة الأدب، فالطالب لا يستطيع ان يحلل أي بيت شعري ما لم يمتلك وسيلة التحليل المتمثلة بالأدوات النحوية والبلاغية، فتدني مستوى الطلاب في درس الأدب والنصوص ليس بزمن قريب، اذ يقول أحد الباحثين (إن درس الأدب يعاني صعوبات ولم تتحقق الغاية من تدريسه في تكوين الذوق الأدبي، وتمكن الطلاب من المفاضلة بين النصوص الأدبية والتمييز بين نواحي الجمال في التعبير وتأثيره في النفس، ولاسيما أن التذوق يعد هدفاً من أهداف الدراسات الأدبية وروحها (احمد، ١٩٨٨: ٩), وأن هذا الضعف ناتج عن قلة اطلاع قسم من المدرسين على الأساليب والاستراتيجيات الحديثة، التي تنسجم مع محتوى المادة، وأهدافها المنشودة، وأن الحقائق التي تقدمها الطرائق التقليدية تبقى

مزعزعة في الذهن، لان الطالب لم يبذل جهداً في اكتشافها، وإنما كان موقفه يتسم بالسلبية (الخوالدة وآخرون، ١٩٩٣: ٢٩٢).

ثانياً : أهمية البحث :research importance

إنّ للتربية أهمية منذ أقدم العصور إذ أنها تساعد على التكيف مع المجتمع ومع البيئة المحيطة , ولذا اهتمت المجتمعات بالتربية منذ القدم ، والتربية عملية مشتركة لا تختص بالمدرسة وحدها وإنما يتلقى الفرد أيضاً التربية في البيت والشارع والمؤسسات الاجتماعية (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢ : ٣٣), وتسعى التربية دائماً إلى الأفضل لكل الأفراد من خلال أنظمتها ومجالاتها المتعددة وأصبحت التربية هي الميدان الأكثر اتساعاً والذي تتسابق فيه الأمم لنهضة مجتمعاتها وتطويرها لمواكبة التقدم الحادث في عالم اليوم وأصبح هدف التربية اليوم الإسهام الفاعل في الطلاقة الإبداعية للفرد بتنمية قدرته على الملاحظة والتجريب والتحليل والتطبيق وتأكيد أثر الفرد في الإسهام في بناء مجتمعه وضرورة تمتعه بممارسة هذه الأدوار كما أصبح من أَهدافها أيضاً التهيئة للتعايش مع العصر التقني وعصر ثورة المعلومات والاتصالات (جمل والهويدي ، ٢٠٠٦ : ١٧), ويرى الباحث أنَّ التربية لا تستطيع أن تطبيق أهدافها التعليمية والعلمية إلا بوساطة اتصال وهذه الوساطة هي اللغة؛ لأنها تؤدي وظيفة أَساسية للفرد والمجتمع,وللغة أثر مهم في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم بين الأَفراد والجماعات وهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة،وهذه الفنون الأربعة (الاستماع,التحدث ,القراءة,الكتابة) أدوات مهمة في إتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها (الركابي، ٢٠٠٩ : ٩), واللغة هي قدر الإنسان، فلغة الإنسان هي عالمه، وحدود لغة الإنسان هي حدود عالمه فهي ولاء وانتماء وثقافة وهوية ووطن، واللغة هي الأم التي تمثل شبكة الوفاق بين أفراد المجتمع وجماعاته ونظمه ومؤسساته، وقيمه ومعتقداته فلا وفاق من دون لغة ولا مجتمع من دون وفاق (مدكور، ٢٠١٠ : ١٥), واللغة أداة من أدوات الحياة العامة لا تقوم بواجبها ما لم تؤدي

غرضها فيها ، ولا تبلغ منزلتها الحقيقية لدى أهلها ما لم تُعينهم فيما هم فيه وعليه،،واللغة الحية هي اللغة القادرة على العطاء المستمر المستوعبة لحاجات العصر وملبية لمتطلباته كافة ومتفاعلة مع حاجات الحياة ، لتحقيق جوانبه الاجتماعية والفكرية, وهذا ما نجده في اللغة العربية التي امتازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل، وقوتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي أوصلت قديم الإنسان بحديثه، فقد ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطاً وثيقاً في أدوار تاريخها الطويل القديم والحديث (الدليمي وحسين ، ١٩٩٩ : ٢٦), واللغة العربية من أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ، ونحو، وأدب ، وخيال ، فهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها ، وهي مؤشر إلى وحدة الأمة ، ومرآة حضارتها ولغة قرآنها فكان مظهر إعجاز لغتها وأهميتها ومكانتها(الحلاق,٢٠١٠ : ٤٤), وفي اللغة العربية ذاتها سمات تميزها عن غيرها ومن أَبرز هذه السمات قدرتها الفائقة على حساسية التواصل، فاللغة العربية غنية ودقيقة إلى حد كبير، فقد استوعبت التراثين العربيِّ والإسلامي وما تزال تنقل إلى العالم اليوم العقيدة الشاملة ممثلة في كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فالقرآن نزل بلسان عربي مبين الذي جاء للبشرية كافة مما اكتسبت العربية صفة العالمية بقول الله في محكم آياته{**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**}(يوسف: آية ٢) وهذه حقائق يجب ترسيخها في عقول الناشئة (مدكور ، ٢٠١٠ :١٥), ومن سماتها أيضاً وثيقة انتشارها وحجة بقائها مما استودعها الله من كلامه الحكيم، فتفردت من بين لغات العالم بميزة التجاوز الاجتماعي ، فلم تعد لغة قوم أو جماعة بل صارت لغة عقيدة ، فكانت لغة المسلمين أيا كانت لغتهم بقدر ما هي لغة العرب (زاير وآخرون، ٢٠١١ : ١٥), وهذه اللغة أمانة مقدسة، أمانة الفصحى باللسان والقلم ، وقدسيتها مستقاة من كونها لغة خطاب الله لأهل الأرض {**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**} (الفرقان : آية ١) . ومستقاة من كونها لسان أفصح العرب وسيّد البشر وإمام الأنبياء والمرسلين {**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ**

بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} (الدخان :آية ٥٨) ، وإنها أجمل لغات العالم نطقاً وخطاً وبلاغة وأسلوباً وذوقاً ويكفيها أنَّ الله تعالى اختارها وذكرها في كتابه (١١ مرة) اعتزازاً باللغة الوحيدة التي اتسعت لمعاني هدي الله ونظامه للحياة وحفظها الله فصيحة حتى يرث الله الأرض ومن عليها (الهاشمي ، ٢٠٠٦ : ١٠), واللغة العربية عامل من عوامل التذوق الفني فبصوت جرسها وموسيقاها تتذوق الأشعار، وتتأثر بالقصص ونستمتع بما يكتب، وبما نسمع من حكايات ونوادر ، واللغة هي الوسيلة التي يمكن بها تحليل صورة أو فكرة ذهنية إلى أَجزائها، كما أَنها الوسيلة التي بوساطتها يتم إعادة تركيب هذه الصور أو الأفكار كما يراها المتحدث"(الحلاق، ٢٠١٠ : ٤١), "لذلك يجب التركيز في مناهج تعلم اللغة العربية على تدريب المتعلم على التذوق الفني والأدبي وعلى الإحساس بالجمال في الأداء اللغوي وحسن الإلقاء (مدكور،٢٠١٠: ١١٢),لذلك يحتل الأدب أهمية مميزة بين فروع اللغة العربية المتعددة للصلة الموجودة بين اللغة والأدب من جهة وبين الأدب والحياة من جهة أخرى فالأولى تظهر في كون أنَّ اللغة مادة الأدب والثانية في كون أنَّ الأدب ضرورياً لحصول الملكة اللسانية ، وهو نقد للحياة ودراساته دراسة للإنسانية نفسها في أجلى معانيها إذ يعمل الأدب على تزويد الطلاب بثروة لغوية وفكرية هائلة تعينه في إجادة التعبير عما يجول في خواطرهم (الرحو ،٢٠٠٤: ١٢), والأدب يوسع نظرة الناشئة للحياة فتنمو القدرة الإبداعية في نفوسهم ، وبتوسع خيالهم فاحتكاك الطلاب بالأدب شعراً ونثراً والتفاعل معه ، وفهمه ، ونقده ، وتذوقه يصقل أذواقهم ويسمو بمشاعرهم وينمي لديهم الإحساس بالجمال (الدليمي ، الوائلي ، ٢٠٠٥ : ١٠٤), والأدب ذو أثر فعال في تربية الشعوب وتكوين الأجيال فبالكلمة الجميلة نحارب القبح والظلم ليبنى عالم الخير والجمال ، ولذا فقد كان الأدباء دوماً مشاعل هدايةً تنير للعالم الطريق نحو الحياة المثلى (الركابي ، ٢٠٠٩ : ١٧٣), ومن أسباب تقدم الأمم والشعوب (الأدب) فهو الوسيلة التي بوساطتها تتزين النفوس وينصقل ذوقها وتنشأ الأجيال محبة لوطنها وتربيتها ،والأمة التي تفتقد إلى أدب تفتقد وجودها وتاريخها لأن الأدب هو

جذور الحضارة وينبوع الثقافة وخصوصاً إذا تناقلتها الأجيال ولهجت بها الألسن" (كبة ،٢٠١٣: ٢١), والأدب بمعناه العام هو الإنتاج الفكري العام للأمة فأدب أُمة معينة يعني كل ما أنتجته هذه الأمة من شتى ضروب العلم والمعرفة وهو تعبير موح عن تجربة شعورية صادقة مع تصور الأُمة والكون والإنسان والحياة (مدكور ، ٢٠١٠ : ١٩٧), والأدب هو الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تحدث في نفس قارئها أو سامعها لذة فنية ومقياس الجمال في الأدب ذاتي كمقياس بقية الفنون الجميلة مثل الموسيقى والخط والرسم وغيرها ولما كان الأدب بمعناه الفكرة الجميلة في الأسلوب الجميل أصبح الأدب شاملاً القراءة والقصة والنصوص الأدبية والمحفوظات وتاريخ الأدب والتراجم الأدبية والبلاغية والنثر الأدبي (العيسوي وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٠٣),ويرمي درس الأدب في إغراضه الكبرى إلى تنمية الذوق الأدبي في نفوس الطلاب ، حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم ويحملهم على مواصلة القراءة ،وتعويدهم حسن الإلقاء ،والكتابة ،والقدرة على النقد الصحيح, ويرى الباحث أن المهارات الأدبية لا يمكن تنميتها إلا بالتدريب المستمر تبعاً لحاجة المتعلمين ، إذ يستمر هذا التدريب حتى يتمكن المتعلم من ممارسة المهارة بفاعلية تتناسب مع المستوى المطلوب لطبيعة المرحلة التعليمية (خاطر ،ومصطفى،٢٠٠٠: ١٧٤), فالمهارات الأدبية لا تكتسب إلا بالتدريب العملي لكل متعلم ، إذ يختلف المتعلمون في سرعة اكتسابهم للمهارة، إذ تعد المهارة الأدبية أمراً تراكمياً تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات اكبر ،وهي تحتاج إلى أمرين أحدهما المعرفة النظرية التي يجب أن يتعرف المتعلم عليها والتي من طريقها يقاس النجاح في الأداء، والأخرى التدريب العملي إذ لا يمكن أن تكتسب المهارة ما لم يتدرب المتعلم عليها (مصطفى، ٢٠٠٧: ٤٣), ولتحقيق المتعة والفائدة المرجوة من دراسة النصوص الشعرية ، لابد من صقل الذوق الفني لدى الطلاب والذوق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى ما يملكه الطالب من ثقافة وهذا يلقي بدوره على المدرس مسؤولية تثقيف الطالب وتوسيع الرؤية أمامه فينضج الذوق على نحو يُمَكَّن الطالب من الإقبال على النصوص

الشعرية وتذوقها وفهمها (عاشور ، والحوامدة ، ٢٠٠٧ :١٦٥), وتعد النصوص الأدبية محوراً لدراسة الأدب ،إذ إنَّ الأساس الذي تقوم عليه النصوص هو تمكين الطلاب من تذوقها فنياً يستند إلى التعمق ، والشمولية والتحليل ، والاستنباط ، والنقد ، والتأمل واكتشاف جمالية عناصر الأدب(الفكرة ، والخيال ، والعاطفة ، والأسلوب) فضلاً عن أهميتها في تدريب الطلاب على حسن الأداء وزيادة خبراتهم اللغوية والفنية والثقافية والأخلاقية (زاير,ورائد ، ٢٠١٢ : ١٤١), وأنَّ النصوص الأدبية هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية (طعيمة ، ومناع ، ٢٠٠٠ : ٢٠), والنصوص الأدبية الراقية هي التي تنمّي لدى المتعلمين قيم الحياة الراقية التي تعد مصدر قوة المجتمع وعزته كالعلم ، والعدل ، والحرية ، والشورى ، والوحدة والإحساس في العمل (مدكور ، ٢٠١٠ : ٢٠١).

ويلحظ أنَّ مؤلفي المناهج بَدَأوا بالاهتمام بالنصوص الجذابة التي تنقل بحياة المتعلمين نشاطهم وتثير في نفوسهم الرغبة في حفظها وترديدها ومن الملاحظ أيضاً أنَّ النصوص متنوعة ومختلفة تتناول الأغراض الأدبية الهامة وتثير بعضها حماس المتعلمين نحو وطنهم ولغتهم ، وما يدور حولهم في بيئتهم وتشمل كثير منها العناصر الايجابية التي تبعث في نفوس المتعلمين العزة والكرامة والأخلاق والمثل العليا ، ولا يعني أنَّ هذه النصوص الحالية وصلت إلى حد الكمال في اختيارها ولا تخلو من نقد ، بل إن هناك من الأبحاث التربوية التي أثبتت وجود بعض القصور في النصوص الأدبية (إسماعيل ، ٢٠١١ : ٢٥٣), ويتضح للباحث ممّا تقدم أهمية الأدب والنصوص لما لها من مكانة كبيرة في تكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس وتنمية الثروة اللغوية ولا يحصل ويتحقق مما ذكر سابقاً من أهمية مادة الأدب والنصوص إلا بدراسة هذه المادة بإستراتيجية أو طريقة أو أسلوب تساعده على فهم هذه المادة وتسهم في تحقيق أهدافها المتوخاة من دراستها لأن تدريس هذه المادة لابد من أن

يكون باستراتيجيات وطرائق وأساليب متعددة بها توصل المادة إلى الطلاب ومن غيرها لا يمكن إيصال المادة الدراسية إلى الطلاب والوصول إلى الهدف من دراسة تلك المادة لذا من المهم ان نستثمر الإستراتيجية أو الطريقة أو الأسلوب في كيفية احتواء المادة بما يُمكن الطلاب من الوصول إلى الهدف من دراسة تلك المادة لان الإستراتيجية او الطريقة أو الأسلوب التي يتبعها المدرس يَعَّدان من أبرز جوانب العملية التعليمية بل هما المشكلة الرئيسة في مضمون العمل بمهنة التدريس, وتعد إستراتيجيات التدريس من المهارات والأساليب الهامة والضرورية لعمل المدرس في حقل التدريس والاستراتيجيات التدريسية مركبات مهمة ، إذا ألم المدرس بها فإنه يتمكن من الوصول إلى المتعلمين وتقريب المعلومات والمفاهيم لهم على أتم وجه ، ومن هذه المركبات ما يتعلق بطريقة توظيف الوسائل التعليمية وضبط الصف وعمليات الشرح على كافة أشكالها (الصرايرة وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٣), لذلك تؤدي استراتيجيات التدريس الحديثة وظيفة مهمة في التعلم عبر إحداث تغيير في سلوك المتعلمين وفي طرائق تفكيرهم وتنمية قدرة المتعلمين على التفكير السليم والابتكار والإبداع والمشاركة والتعاون ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتزويد المتعلمين بالخبرات التربوية المخطط لها في المناهج وتحديد وظيفة كل من المعلم والمتعلم داخل الصف (حمادنة وعبيدات ، ٢٠١٢ : ١١٢), ومن الاستراتيجيات الحديثة إستراتيجيات (ما وراء المعرفة) تتضمن وعي الفرد بأسلوب تفكيره عند قيامه بأداء مهمة محددة ومن ثم تطبيق هذا الوعي في التحكم فيما يقوم به من نشاط أو أداء (عيسى،٢٠١٠: ١٥١), ويرى الباحث بان الأهمية التطبيقية لهذا البحث تأتي من أهمية تطوير أساليب التدريس ، إذ إنها تتطرق لاستخدام إستراتيجية تدريسية من إستراتيجيات ما وراء المعرفة وهي إستراتيجية (إعادة صياغة الأفكار) والتي تؤدي إلى تحسين مستوى فهم الطلاب للنصوص الأدبية إضافة إلى إنها تسهم في تطوير طرائق تدريس الأدب والنصوص ، لكونها تأتي تلبية للتوجهات الحديثة للنهوض بواقع التدريس في مدارسنا، وتهدف هذه

الإستراتيجية إلى تدريب الطلاب على التحقق من مدى فهمهم وإدراكهم لما يسمعون أو يلاحظون من خطط زملائهم وأفعالهم خلال انشغالهم بوضعها ومشاهدتهم لما يدور،وذلك عن طريق مطالبتهم بإعادة صياغة هذه الخطط والأفعال وشرحها بكلماتهم وأفكارهم الخاصة(جروان،٢٠١٠: ٢٩٠),لذلك أدرك المربون أهمية تدريس الأدب بالطرق والاستراتجيات الحديثة وأخذوا ينظرون إلى تدريسه نظرة شاملة يحيطون فيها بكل ما يتعلمه الطلاب من فنون في مراحل التعليم المختلفة فدرس الأدب والنصوص هي الفرصة المحببة التي تستروح فيها عقول الطلاب نسمات الحرية والرأي والانطلاق في التفكير عما يجدون من انطباعات نفسية أزاء ما يقرأون من قصائد رائعة أو قطع نثرية مؤثرة ودرس الأدب يتيح الفرصة للطلبة لأن يتخففوا من أثقال المادة العلمية الجامدة التي تعتمد على القوانين والتعريفات والضوابط والصور المنطقية ونحو ذلك من مقومات الدراسة العلمية التي تشذ الذهن وتثقل الفكر (الوائلي ، ٢٠٠٤ : ٤٣),ويتفق الباحث مع (الدليمي وحسين , ١٩٩٩) في أَنَّ الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة أَحوج ما يكونون إلى تنمية الجانب الوجداني ،لكي نخفف من أثقال الدراسة الفعلية ونحرر عقول الطلاب من صرامة التعريفات والقوانين والصور المنطقية وغيرها من معوقات الدراسة العلمية ونعمد إلى نقل الطالب إلى عالم الخيال ليعيش لحظات مع الصور الأدبية الرائعة والكلام الشعري الساحر (الدليمي ، وحسين ، ١٩٩٩ : ١٣٩), وقد اختار الباحث طلاب الصف الخامس الأدبي؛ لان الطلاب في هذه المرحلة على درجة من النضج العقلي والمعرفي وتطور الخيال، ليس هذا فحسب ، بل أن في هذه المرحلة يتم تدريس مادة البلاغة التي تحمل الكثير من الصور البلاغية ، والجمالية من تشبيه واستعارة ، وكلام مجازي ،زيادة على بعض المحسنات البديعية,والطلاب في هذه المرحلة قادرون على قراءة النصوص وفهمها واستنباط الإحكام الأدبية منها ، وإدراك مواطن الجمال فيها ، وتذوقها وتحليلها ، وان الاتجاهات الوجدانية عند الطلبة تتغير ، ويميلون إلى أشياء جديدة ، ويرغبون في قراءة أنواع من الأدب غير التي كانوا يألفونها مثل حب قراءة

الشعر ، وحب الاستماع إلى الموسيقى ، ويمكن القول: أنها مرحلة التدريب على التذوق ، وهذا راجع إلى نضجهم العقلي والحصيلة اللغوية التي توافرت عندهم بعد سنوات الدراسة الابتدائية والمتوسطة ,وفي هذه المرحلة ينمو تفكير الطلبة ، ويزداد ذكاؤهم ، وتتسع خبراتهم ، وتعمل هذه المتغيرات عملها على خيال الطالب فتنقله من حالته التي توصف بالبساطة وغموض الهدف إلى حالة تتسم بالسعة والطابع الفني والجمال والارتباط بالجوانب العقلية والانفعالية (الالوسي،١٩٩٠: ٢٦٣), ويرى الباحث أن أهمية البحث تنبثق من أهمية مادة الأدب ونجاح تدريسها في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي ، التي تساعدهم على الإبداع و الابتكار واكتشاف مزايا جمالية عالية في النص الأدبي .

وممّا سبق تقدمه يستطيع الباحث أن يبين أهمية هذا البحث في النقاط الآتية :

١-(أهمية التربية بوصفها الركيزة الأساسية والمهمة لكل مجتمع فهي العملية الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لذلك المجتمع) .

٢-(أهمية اللغة بوصفها الخصيصة الإلهية التي اختص بها الله سبحانه وتعالى الإنسان من دون غيره من الكائنات وهي أداة للتفاهم والاتصال عبر الأجيال ووسيلة للتعبير عن المشاعر الوجدانية والانفعالية) .

٣-(أهمية اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى في كتابه الخالد لتكون خالدة بخلوده بوصفها لغة القرآن الكريم) .

٤-(أهمية الأدب التي لا تقل عن أهمية اللغة وأثرها في بناء شخصية الإنسان (الطالب) إذ تكتسب هذه المادة أهميتها من أهمية اللغة بوصفها فرعاً من فروع اللغة العربية) .

٥- (أهمية الاستراتيجيات والطرائق والأساليب الحديثة وهي التي تعد القناة التي تنقل بها المعرفة من المدرس إلى الطالب) .

٦- (أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلاب فيها للتعليم الجامعي) .

ثالثاً : هدفا البحث :A research target

يرمي البحث الحالي إلى :

١-"التعّرف إلى أثر إستراتيجية (إعادة صياغة الأفكار) في تنمية مهارات التذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي".

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

١- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بإستراتيجية(إعادة صياغة الأفكار) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية مهارات التذوق الأدبي) .

رابعاً : حدود البحث :search limits

١-(طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة) .

٢-(الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) .

٣-(موضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسها لطلاب لصف الخامس الأدبي وهي ثمانية موضوعات(الشاعر أبو نؤاس, الشاعر دعبل الخزاعي, الشاعر أبو تمام الطائي, الشاعر البحتري, الشاعر المتنبي, الشاعر الشريف الرضي, الكاتب الجاحظ, الكاتب ابن العميد).

٤-(مهارات التذوق الأدبي التي تم تحديدها).

خامساً : تحديد المصطلحات :Define terminology

أولاً:-الإستراتيجية:-

أ-اصطلاحاً عرفها كل من:

١- **قطامي بأنها:**("جملة الأساليب والطرائق المستخدمة في مواقف التعلم والتعليم وتتضمن جملة من المبادئ والقواعد والطرائق والأساليب المتداخلة التي توجه إجراءات المعلم في سعيه لتنظيم ميزات التعلم الصفي وتحقيق النتاجات المرصودة") (قطامي، ٢٠٠١: ٢٠).

٢- **الدليمي بأنها:**("هي مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل والتقويم للمساعدة على تحقيق الأهداف") (الدليمي، ٢٠٠٩: ١٥).

ب-يعرف الباحث الإستراتيجية نظرياً(" بأنها:- مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس ليمكن المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية، وتشمل الأهداف والتنظيم الصفي لحصة الدرس والمثيرات واستجابات الطلاب").

ثانيا:-إستراتيجية إعادة صياغة الأفكار

أ - اصطلاحاً :عرفها كل من :-

١-**الرويثي بأنها:**(" ممارسة تدريسية تهدف إلى مطالبة الطلاب بإعادة صياغة وشرح الأفعال والخطط التي يقومون بها هم وزملاؤهم بكلماتهم وأفكارهم الخاصة بهم وبأسلوب علمي جيد"). (الرويثي،٢٠٠٩:٥٧)

٢-**جروان بأنها:**(" إستراتيجية تهدف إلى تدريب الطلاب على التحقق من إدراكهم لما يسمعون أو يلاحظون من خطط زملائهم وأفعالهم من خلال مطالبتهم بإعادة هذه الخطط والأفعال وشرحها بكلماتهم وأفعالهم الخاصة") (جروان،٢٠١٠: ٢٩٠).

ب-يعرفها الباحث نظريا بأنها:(" مجموعة من الخطوات الأساسية التي يخطط لها المدرس لتحقيق أهداف الدرس أو الوصول إليها، بحيث يكون في استطاعة الطلاب إدراك ما يسمعون من خطط وأفعال وأفكار قدمها المدرس أو زملاؤهم وملاحظتها من خلال مطالبتهم

إعادة شرح هذه الخطط والأفعال والأفكار وصياغتها وتقديمها بلغتهم الخاصة، بحيث لا يؤثر ذلك على المعنى العام للأفكار مما يعكس تعلمهم وإدراكهم للمادة الدراسية المعطاة").

ج-يعرفها الباحث إجرائيا بأنها:(" مجموعة الخطوات التي يخطط لها المدرس للوصول إلى الأهداف المتوخاة، بحيث يكون باستطاعة الطلاب إدراك النصوص الأدبية ومهاراتها المتضمنة في المحتوى المنهجي المقرر من خلال قيامهم بإعادة صياغة أقوال وأفكار المدرس والتوسع بها وكذلك إعادة صياغة أقوال وأفكار زملائهم الطلاب بلغتهم الخاصة").

ثالثا:-ً التنمية:-

أ- **لغةً** عرفها أبن منظور:(" يقال نَمَى النَّماة هي الزيادة ، نَمَى ، يَنْمي نَمياً ونُمياً ونَما ، ازداد وكثر" (ابن منظور ، ب,ت: ٧٢٥)

ب - اصطلاحاً : عرفها كل من :

١- **عبد المجيد بأنها:**(" تطوير شخصية الإنسان من الجمود إلى الحركة ، ومن التقليد إلى التقدمية ، ومن الفشل إلى الأمل") (عبد المجيد،١٩٩٠ :٤٠).

٢- **شحاته وآخرون بأنها:**("رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية مختلفة")(شحاته وآخرون، ٢٠٠٣: ١٥٧)

ج-يعرف الباحث التنمية نظرياً بأنها:(" التطور والتقدم نحو الأفضل في المستوى التعليمي، ومواكبة التغييرات والتجديدات الحاصلة في المواقف التعليمية").

د-يعرف الباحث التنمية إجرائياً بأنها:(" رفع مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأدبي عينة البحث, في مهارات التذوق الأدبي المعتمدة في هذا البحث").

رابعاً:- مهارات التذوق الأدبي:-

أولاً :- المهارة:

أ. **لغةً:** عرفها ابن منظور :(" الحذق في الشيء ، والماهر : الحاذق بكل عمل، والجمع (مهرة) ") (ابن منظور ،ج٨ ، ب. ت : ٥١٤) .

ب . اصطلاحاً : عرفها كلّ من :

١-**الهاشمي وفائزة بأنها :** ("القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة ، وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم")(الهاشمي ، وفائزة ، ٢٠٠٥: ٢٣).

٢-**معروف بأنها :**(" كفاءة متقدمة ، يغلب عليها الأدائي والتطبيقي ، وتكتسب عادة بالممارسة والتدريب، ويكون من نتائجها مزيد من الإتقان في قليل من الوقت") (معروف ، ٢٠٠٨ :٢٠٣).

ج-يعرف الباحث المهارة نظرياً بأنها:(" قدرة الفرد على أداء عمل معين بسرعة وإتقان وفهم").

ثانياً :- التذوق الأدبي:-

أ- التذوق لغةً:- جاء في لسان العرب لأبن منظور:

"الذوقُ مصدر ذاقَ الشيء يذوقه ذوقاً وذواقاً ومذاقاً ، فالذوق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعماً كما تقول ذواقة ومذاقه طيب، والمذاق: طعم الشيء, والذواق : هو المأكول والمشروب ، وفي الحديث لم يكن يذم ذواقاً ، فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم ، وما ذقت ذوقاً أي شيئاً ، وقول ذقت فلاناً وذقت ما عنده أي خبرته ، وتذوقته أي ذقته شيئاً بعد شيء ، وأمر مستذاق أي مجرب معلوم ، والذوق يكون فيما يكره ويحمد قال تعالى " ((فأذاقها الله لباس الجوع والخوف)) إي ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف .والذوق يكون بالفم وبغير الفم" (ابن منظور،ج٦ ،ب.ت: ٢٠٥).

ب- التذوق اصطلاحاً : عرفه كلّ من:

١- **الربيعي بأنه:**(" قدرة الطالب أو الطالبة على إدراك النص الأدبي شعراً ونثراً وتميز بين جيده ورديئه والحكم عليه بالجودة وعدم الجودة ")(الربيعي،٢٠٠١: ٦).

.

٢- **بدران بأنه:**(" قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني وفهم التراكيب ودلالتها وتحديد قيمة الصور البيانية والتفطن إلى العبارات المبتكرة وتحليل أسلوب النص")(بدران، ٢٠٠٨: ٧٦).

ج-يعرف الباحث مهارات التذوق الأدبي نظرياً بأنها:(" قدرة الفرد على التفاعل مع القيم الجمالية في الأشياء وخاصة في الإعمال الفنية والأدبية").

د-يعرف الباحث مهارات التذوق الأدبي إجرائياً بأنها: ("هي قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي – عينة البحث- على تحليل النصوص الأدبية تحليلاً يمكنهم من تمييز جيده ورديئه ويقاس من طريق عدد الاستجابات الصحيحة التي يؤدوها في اختبار أعده الباحث لهذا الغرض") .

خامساً:- الأدب:-

أ – لغةً : الأدب : ("الذي يتأدبُ به الأديب من الناس ، سمي أدباً لأنه يتأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء") (ابن منظور ، د – ت : ٣٣).

ب- اصطلاحاً عرفه كلّ من :

١- **طعيمة ومناع بأنه:**(" الون من ألوان التعبير اللغوي الجميل يمتاز بالصنعة والجمال الفني والتأنق في العبارة والسمو في المعنى ويتمثل في المأثور من الشعر والنثر الفني على مدى العصور ")(طعيمة ، ومناع ، ٢٠٠٠ : ١٩).

٢- **الهاشمي بأنه:** (" الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة والتي تحدث في نفس قائلها أو سامعها لذة فنية وايضاً ما أثُرِه عن الشعراء والكتاب والخطاب والحكماء من بدائع القول المشتمل على تصوير الأخيلة الرقيقة ، والمعاني الرقيقة مما يهذب النفس ويرهف الحس ويثقف اللسان ")(الهاشمي ، ٢٠٠٦ : ٢١٣) .

ج-يعرف الباحث الأدب نظرياً بأنه:- "التعبير باللفظ الجميل عن المعنى الجميل".

د- **ويعرف الباحث الأدب إجرائياً** بأنه:(" الكلام الجميل المعبر عن تجربة شعورية صادقة تتفق مع تصوير الأمّة والكون والإنسان والحياة المتمثلة بخلاصة تجربة الأديب ويبعث في نفس القارئ المتعة واللذة الفنية والذي يتضمنه كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي").

سادساً :- النصوص:-

أ – **لغةً** : النصوص :(" رفعك الشيء ، نص المتاع نصاً : جعل بعضه على بعض وأصل النص : أقصى الشيء وغايته ، والنص : الإسناد إلى الرئيس الأكبر والنص والتوقيف التعيين على شيء ما ، ونص الأمر شدته")(أبن منظور، ١٩٩٧: ١٩٦ ١٩٧).

ب- اصطلاحاً عرفه كلّ من:

١- **الهاشمي بأنها:**(" وعاء التراث الأدبي قديمه وحديثه وهي بوابه دراسة تاريخ الأدب في الأزمنة المختلفة وعن طريقها يتم أثراء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والذوقية ")(الهاشمي ، ٢٠٠٦ : ٢٣٨) .

٢- **زاير ويونس بأنها:**(" مقطوعات أدبية من الشعر والنثر يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلاب فكرة متكاملة أو أفكار مترابطة عادةً ويمكن اتخاذها أساساً لتمرين الطلاب على التذوق الجمالي وكذلك يمكن الانطلاق منها للتدريب على إطلاق الأحكام النقدية والأدبية ") (زاير ويونس ، ٢٠١٢ : ١٤١) .

يعرف الباحث النصوص نظرياً بأنها:(" قطع مختارة من التراث الأدبي ، النثر والشعر لها أصول صرفية ونحوية وتتصف بجماليتها اللغوية والتعبيرية التي تميزها عن غيرها من الكلمات")

ج- **يعرف الباحث النصوص إجرائياً بأنها:** ("مجموعة النصوص المختارة من الموروث الأدبي شعراً ونثراً والموضوعة في الكتاب المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) ويتطلب حفظها وفهمها وتحليلها وتحتوي على قدرٍ كبير من الجمال الفني") .

د- يعرف الباحث الأدب والنصوص إجرائياً بأنها: ("الموضوعات التي تشمل الشعر والنثر ومادة تشمل المنظوم والمنثور من الكلام الذي يعبر فيه طلاب الصف الخامس الأدبي عن الأحاسيس والمشاعر ومواقف الحياة المختلفة التي مر بها الشعراء والكتاب والتي يتضمنها كتاب مادة الأدب والنصوص") .

سابعاً :- الخامس الأدبي :-

("هو الصف الثاني في الترتيب في المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية التي تتكون مراحلها من ثلاثة صفوف بعد الصف الرابع وقبل الصف السادس")(جمهورية العراق ، وزارة التربية ، ١٩٨٤).

الفصل الثاني الخلفية نظرية:Chapter Two Background Theory

أولاً: مفهوم التذوق الأدبي:- The concept of literary appreciation

ليس من اليسير إيجاد حد مانع جامع لمفهوم التذوق الأدبي لأن مادته أوسع من أن تقيد شأنه في ذلك شأن الجمال والعاطفة والخيال وغير ذلك من المصطلحات الفنية الأخرى ،ومع ذلك يمكن القول ان التذوق الأدبي هو معيار من معايير النقد الأدبي ومقياس من مقاييسه العامة فهو قضية نقدية تدخل بما نسميه بالنقد الجمالي إذ يتم من طريقها النظر إلى الأثر الأدبي لتمييز ما هو جميل وما هو قبيح . انه القوة التي يقدر بها الأثر الفني (الشايب ،١٩٥٦: ١٢٠), وهذا التذوق ليس ملكة بسيطة بل هو ملكة مركبة من أشياء كثيرة يرجع بعضها إلى قوة العقل وبعضها إلى قوة الشعور والآخر إلى سعة الاطلاع فالتذوق إذاً مزيج من أشياء يكمل بعضها بعضاً ولكن في بادئ الأمر يولد التذوق مع الإنسان فهو استعداد فطري يحمل بذوره منذ ولادته لكنه ينمو ويتطور بنمو الإنسان وتطوره فهو بحاجة إلى المران والتهذيب والنظر الواعي في روائع الأدب وألوان الثقافة بفروعها المختلفة ، وإلا بقي ساذجاً فطرياً غير معلل أو قائم على أسس تضبطه وتضعه في مقامه الصحيح لذا ينبغي أن يكون التذوق واعياً لما له من أثر في الحكم على النتاج الأدبي إذ يأتي خطره حين

يتخذ ستاراً للأهواء التي لأتصدر عن دقة نظر في العناصر الفنية والإحساس الصادق بما فيها من جمال أو قبح وبذلك يكون تذوقاً غافلاً لم تجتمع فيه الدربة و الطبع (مندور ، ١٩٧٢: ٣٢), ومن هذا يتضح لنا أن التذوق مرتبط بالإحساس والجمال في الأسلوب الذي مصدره السمو في التعبير وهو صفة صادرة عن خيال الأديب وتذوقه,ومن كل ما تقدم يمكن القول بأن التذوق هو أساس الصدق الفني مادام مرتبطاً بالجمال فالجمال والحق هو الصدق والعكس صحيح وبذلك فالتذوق غير مقيد بتعريف معين أو حدِ معين بل هو مفهوم من مفاهيم النقد بألوانه وأنواعه المختلفة لارتباطه بعناصر أخرى يكمل بعضها بعضاً وهذا ما ذهب إليه الباحث ، فقد وردت تفسيرات عديدة للتذوق في الأدبيات منها من نظر إلى **التذوق على أنه ملكة أو حاسة فنية** وهذا ما ذهب إليه ابن خلدون في مقدمته إذ يقول:- " اعلم أن لفظ الذوق يتداولها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة البلاغة للسان, وهذه الملكة تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع ، والتفطن بخواص تركيبه وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة اللسان . فإن هذه القوانين إنما تفيد العلم بذلك اللسان ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها (ابن خلدون ، ١٩٨٤: ٥٦٢).

ثانياً: أنواع التذوق الأدبي:Types of literary appreciation

١ . التذوق الخاص (الشخصي) :

وهو نوع يختلف من فرد لآخر فلكل فرد منا ذوقه الذي يختلف عن ذوق الآخرين ، وهذا الاختلاف يمكن رده إلى عدة عوامل متعددة ومن ثم فقد لا يتسنى لنا إدراكه أو تعليله في كل حالة من الحالات ، ولذلك يعد النقد الذاتي نقداً قائماً على هذا التذوق الخاص والمشاعر والأحاسيس الذاتية ، لأنه ترجمة للناقد عن انفعاله الخاص من إعجاب وارتياح أو سخط وامتعاض نحو نص من النصوص أو اثر من الآثار (عفيفي ، ١٩٨٧: ٨).

٢. **التذوق العام** :(وهو نوع يشترك فيه مجموعة من الناس تجمعهم ظروف معينة وهذا التذوق يشترك فيه أبناء الجيل الواحد في البيئة الواحدة وفي البلد الواحد ، لأنهم يتأثرون بظروف مشتركة تطبعهم جميعاً بطابع عام يجمعهم ويؤلف بينهم وهذا التذوق قد يتسع ويضيق ويضعف ، فأهل مصر مثلاً يشتركون فيه اشتراكاً قوياً وهذا الاشتراك هو الذي يجمعهم على الإعجاب ببعض الآثار الأدبية دون بعض وهم يشاركون فيه إلى حد ما جيرانهم أهل الشام وفلسطين) (حسين، وحافظ ، د ت: ٣٧).

٣. **التذوق الأعم** :- وهو نوع يشترك فيه الناس جميعاً بحكم طبيعتهم الإنسانية التي تحب الجمال وتتذوقه سواء أكان طبيعياً أم صناعياً وهذا القدر المشترك بين النفوس البشرية هو الذي يجمع بينها أو بين المتأدبين منها مثال ذلك : الإعجاب بهوميروس وشكسبير والمعري والمتنبي (الشايب ، ١٩٩٩: ١٢٦).

٤. **التذوق العادي** :- وهذا النوع يعتمد في الحكم على العمل الأدبي بالملكة أو بمجرد الحاسة أو بإمكانيات الفرد الفطرية ولكن اكتفاء المتذوق للنص الأدبي أو العمل الفني بتلك الملكة سوف يسم حكمه بالقصور والمحدودية والبدائية في اصدق الأوصاف ؛ لان تلك القوة في هذه الحالة لا تعدو ان تكون مجرد ميل غامض إلى الأثر المنقود ، والحكم عليه بهذا الميل ليس إلا حكماً بسيطا يكتفي فيه المتذوق بالاستحسان او الاستهجان قائلاً هو حسن أو قبيح أو هو جيد أو رديء (البنداري،١٩٨٩: ١٠).

٥. **التذوق المثقف** :- هو ذلك النوع الذي لا يكتفي فيه بالموهبة أو الفطرة ولكنه يصقل بالثقافة ويهذب بطول مدارسه الأدب وفنونه المختلفة والاطلاع المستمر على روائعه ، فالمتذوق المثقف هو الذي يصدر إحكامه الأدبية على ما بين يديه من النصوص وقوله فصل في ذلك ، فهو أذن تلك الموهبة التي أنضجتها رواسب الأجيال السابقة وتيارات الثقافة المعاصرة التي امتزجت فكونت هذا الشيء المسمى بحاسة التمييز والذوق الأدبي الذي ليس

مجرد تأثيرات انطباعية ، وانه ليس إحساسا أوليا ولا هو لذة فحسب (العشماوي، ١٩٦٧: ٤٢٢).

٦. **التذوق الحسي** :- فالتذوق الحسي هو ذوق الطعوم ويرتبط بالمنفعة في تمييزه النافع من الضار للمحافظة على الذات ، وبالتالي فهو ذوق اقرب إلى الفطرة الأولية من غيره ، لأنه متصل بمادة الغذاء الذي هو مادة الحياة ، ولأنه يمتزج بالشيء المحسوس امتزاجاً لا يدع له فرصة يتروى فيها أو أن يتدبر الأمر قبل حدوثه ، فالشيء المحسوس باللسان إما مقبول فوراً أو مرفوض فوراً (محمود، ١٩٨٣: ٢٦).

٧. **التذوق المعنوي** :- غاية هذا النوع هو استجلاء الجمال وتقديره في الحكم فهو قدرة خاصة بالموهوبين وهو وجداني للسان لاحسي ، لان أداة هذا التذوق في الحقيقة هي الشعور النفسي لا اللساني ويختص بقوة الاستعداد لأدراك الجمال والاستمتاع به وتمييزه عن القبح في الإعمال (عبادة ،١٩٧٦: ٣٧).

٨. **التذوق السلبي** :- هو نوع يكون فيه المتلقي مستقبلاً للعمل الأدبي ويتذوقه دون القدرة على تفسير ما يدرك أو تعليله ويكتفي أصحاب هذا النوع بالمتعة أو اللذة التي يجدونها في نص معين من غير الوقوف على سر هذه المتعة وأسبابها (الشايب، ١٩٩٩: ١٢٣).

٩. **التذوق الايجابي** :- هو نوع يكون فيه المتلقي مستقبلاً للعمل الأدبي بفكر واع اذ انه يدرك الجمال ويفرقه عن الدمامة ثم يعبر عن ذلك مبيناً مواطنه ثم يعلل كل صفة أدبية فهو يسمع أو يقرأ البيت أو القصيدة أو الرواية فيستطيع بسهولة أن يدلك على مواطن الحسن والقبح ذاكراً أسباب ذلك مقترحاً ما يجب أن يكون (الشايب، ١٩٩٩: ١٢٤).

ثالثاً: مهارات التذوق الأدبي :-

وفي ضوء تعريف المهارة بأنها شكل من إشكال الأداء (طعيمة ٢٠٠٤: ١٣٣),يمكن عد أنماط السلوك – التي يقوم بها المتلقي المتذوق الجيد اتجاه النص الأدبي – من أهم مهارات التذوق الأدبي المستهدفة في هذه الدراسة ، لذلك يحاول الباحث توصيفها وعلى النحو الآتي:

١. تحديد الوحدة الموضوعية في النص الأدبي .
٢. يكشف عن الحركة النفسية في النص .
٣. يميز البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة للنص .
٤. يختار عنواناً مناسبا للنص
٥. التمييز بين مكونات الصورة الأدبية .
٦. يوضح الصورة الأدبية في تصوير الشخصية المتداولة
٧. يوازن بين نصين أدبيين في الصورة الأدبية .
٨. يوازن بين مجموعتين من الأبيات في غرض واحد.
٩. القدرة على التحليل الأسلوبي الحديث للنص .
١٠. يوضح المستوى الصوتي في النص الشعري .
١١. يميز المستوى الدلالي .
١٢. يحدد المستوى التركيبي (النحوي) .
١٣. يوضح أهمية الكلمة ومدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة .
١٤. تميز المحسنات البديعية وأهميتها في النص
١٥. بين جمال البيان فيما يعرض الاديب من تشابهات فيها روعة الخيال .
١٦. إدراك العلاقة الترابطية بين أجزاء النص الأدبي .
١٧. يحدد المعاني والقيم الاجتماعية في النص .

١٨. بيان مدى ملاءمة الألفاظ للمعاني .

١٩. يحس بقيمة الكلمة المعبرة في النص.

٢٠. استعمال شواهد من النص الأدبي للحكم على المقروء .

٢١. يذكر العبارات أو الكلمات التي لا يخل حذفها بفكرة البيت أو الأبيات.

٢٢. يحكم على النص الأدبي من خلال شواهده استخراج الصفات التي يصف بها الأديب نفسه والآخرين (العياشي، ١٩٧٦: ٨١) (خليل ، ٢٠١٠: ٢٧).

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته: Chapter Three Research Methodology and Procedures

(يتضمّن هذا الفصل تحديد منهج البحث ومجتمعه واختيار عيّنته وإجراءات إعداد أداته, والإشارة إلى الوسائل الإحصائية التي استعلمت في هذا البحث سواء أكان في إجراءاته أم في تحليل نتائجه).

أولاً: منهجية البحث:-Research Methodology

(اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه ،لأَنّه منهجٌ ملائمٌ لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج, ويساعد المنهج التجريبي الباحث؛ في الحصول على إجابات لأسئلة البحث) (عبد الرحمن والصافي ، ٢٠٠٥ : ١٢٢).

ثانياً: التصميم التجريبي:-Experimental design

"يعرّف التصميم التجريبي بأنّه أولى الخطوات التي ينفذها الباحث، فلابدّ من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميمٌ خاصٌ به، لضمان سلامتهِ، ودقة نتائجهِ، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة" (عبد الرحمن وزنكنة,٢٠٠٧: ٤٨٧), لذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث, فجاء التصميم كما في الشكل الآتي:

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية إعادة صياغة الأفكار	تنمية مهارات التذوق الأدبي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:-Research community and sample

١- مجتمع المدارس وعينته:-

(تألف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثالثة, زار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة- شعبة التخطيط- لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه, فوجد أن المديرية المذكورة تضم (١٦) مدرسة إعدادية نهارية,اختار الباحث عشوائياً مدرسة إعدادية نهارية واحدة , فوقع الاختيار على مدرسة إعدادية الوارثين للبنين لتطبيق تجربة البحث).

٢- مجتمع الطلاب وعينته:-

(بعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة زار المدرسة بعد إصدار أمر من المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة- الثالثة ملحق(١) لتسهيل مهمته فيها, فوجد أن الإعدادية تضم شعبتين من طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي هما(أ, ب) وعدد طلابيهما(٧٦) طالباً, وسيُعتمد المجتمع كلّهُ عينةً للدراسة, واختيرت اختياراً عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية, ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة, فبلغ عدد طلاب الشعبتين (٧٦) طالباً بواقع (٣٨) طالباً في كل شعبة، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ

عددهم خمسة طلاب فقط لكل شعبة، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٦) طالباً بواقع (٣٣) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة).

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث:-Research community and sample

١-مستوى الذكاء :-

اعتمد الباحث اختبار رافن (Raven) للذكاء ، "لكونه من الاختبارات التي جرى تقنينها على البيئة العراقية" (الدباغ وآخرون،١٩٨٣: ٦٠), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٤٦) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) وبدرجة حرية (٦٤)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير, وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣٢.٠٩٠	١١.١٤٢	١٢٤.١٤٤	٦٤	٠.١٤٦	٢.٠٠٠	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٣	٣٢.٤٨٤	١٠.٨١٤	١١٦.٩٤٥				

٢-العمر الزمني محسوبا بالشهور:-

بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (٢٢١.٨٧٨) شهرا، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢١٩.٣٦٣) شهرا, وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ،اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٧١١)، أصغر من القيمة التائية الجدولية(٢.٠٠٠)، وبدرجة حرية (٦٤). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢٢١.٨٧٨	١٢.٤٦١	١٥٥.٢٩٧	٦٤	٠.٧١١	٢.٠٠٠	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٣	٢١٩.٣٦٣	١٦.٠٥٨	٢٥٧.٨٦٣				

٣-التحصيل الدراسي للآباء:-

من جدول (٥) يظهر أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أن قيمة (كا٢) المحسوبة (١.١٢١)، اصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٩.٤٩)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٤)

جدول (٣) تكافؤ آباء طلاب مجموعتي البحث في تحصليهم الدراسي وقيمة (كاي٢) المحسوبة والجدولية.

المجموعة	حجم العينة	(أمي), و يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد فما فوق	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٦	٨	٥	٧	٧	٤	١.١٢١	٩.٤٩	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
الضابطة	٣٣	٦	٦	٨	٧	٦				

*دمجت الخليتان(أمي, ويقرأ ويكتب) و(معهد فما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من(٥)

٤- التحصيل الدراسي للأمهات:

يتضح من جدول (٦) أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أن قيمة (كا٢) المحسوبة (١.١٤٤) اصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٩.٤٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٤),

جدول (٤) تكافؤ أُمهات طلاب مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي وقيمة (كاي٢) المحسوبة والجدولية.

المجموعة	العينة	(أمية), و تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد فما فوق	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٥	٩	٧	٥	٧	٤	١.١٤٤	٩.٤٩	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
الضابطة	٣٣	٧	١٠	٥	٦	٥				

***دمجت الخليتان(أمي, ويقرأ ويكتب) و(معهد فما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من(٥)**

خامساً :- متطلبات البحث:Research requirements

١ تحديد المادة العلمية : Determine the scientific material

(حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة ، بعد أن استشار مجموعة من مدرسي المادة والاطلاع على خططهم السنوية واليومية، واختار الباحث عدداً من الموضوعات المقررة في كتاب الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي

٢٠١٧ – ٢٠١٨ وهي ثمانية موضوعات(الشاعر أبو نؤاس ,الشاعر دعبل الخزاعي, الشاعر أبو تمام الطائي, الشاعر البحتري, الشاعر المتنبي, الشاعر الشريف الرضي, الكاتب الجاحظ, الكاتب ابن العميد).

٢-تحديد مهارات التذوق الأدبي: Determine the literary appreciation skills

اعتمد الباحث في تحديده لمهارات التذوق الأدبي المستهدفة في هذا البحث على,البحوث والدراسات التي تناولت التذوق الأدبي,الكتب والمصادر المرتبطة بهذا المجال التي تناولت الجوانب المختلفة للتذوق الأدبي, وآراء المتخصصين في النقد، والأدب، وأهداف تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية, وبالاعتماد على المصادر السابقة استطاع الباحث تحديد عدد من مهارات التذوق الأدبي الملائمة لطلاب الصف الخامس الأدبي وفي ضوء ذلك أعدّ الباحث قائمة أولية ضمت مجموعة من هذه المهارات ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وعدد من المشرفين المتخصصين في وزارة التربية ملحق(٢) بعد حساب درجة أهمية كل مهارة من المهارات السابقة تم ترتيبها تنازلياً على وفق درجة أهميتها ومناسبتها لطلاب العينة ، وقد تم الإبقاء على المهارات التي حصلت على نسبة تكرار (٨٠%) فأكثر على وفق للدراسة العلمية وعددها (٧) مهارات رئيسة بضمنها (١٩) مهارة فرعية ، والجدول (٥) يبين هذه النسب .

جدول (٥)

يبين النسب المئوية لأراء الخبراء لمهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الخامس الأدبي

ت	المهارات	النسبة المئوية
١	**تحديد الوحدة الموضوعية في النص الأدبي**	**١٠٠%**
	أ- يكشف عن الحركة النفسية في النص	
	ب- يميز البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة للنص	

	ج- يختار عنواناً مناسباً للنص.	
٢	التمييز بين مكونات الصورة الأدبية	١٠٠%
	أ- يوضح الصورة الأدبية في تصوير الشخصية المتداولة	
	ب- يوازن بين نصين أدبيين في الصورة الأدبية	
	ج- يوازن بين مجموعتين من الأبيات في غرض واحد	
٣	القدرة على التحليل الأسلوبي الحديث للنص	١٠٠%
	أ- يوضح المستوى الصوتي في النص الشعري	
	ب- يميز المستوى الدلالي الخاص بالبلاغة	
	ج- يحدد المستوى التركيبي (النحوي)	
٤	يوضح أهمية الكلمة ومدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة	١٠٠%
	أ- يميز المحسنات البديعية وأهميتها في النص	
	ب- يفرق بين الحقيقة والمجاز	
	ج- يبين جمال البيان فيما يعرض الأديب من تشبيهات فيها روعة الخيال	
٥	إدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبي	٩٥%

	أ- يحدد المعاني والقيم الاجتماعية في النص	
	ب- يبين مدى ملاءمة الألفاظ للمعاني	
	ج- يحس بقيمة الكلمة المعبرة في النص	
٦	استعمال شواهد من النص الأدبي للحكم على المقروء	٩٢%
	أ- يحكم على النص الأدبي من خلال شواهده	
	ب- يذكر العبارات والكلمات التي لا يخل حذفها بفكرة البيت أو الأبيات	
٧	استخراج الصفات التي يصف بها الأديب نفسه والآخرين	٨٧%
	أ- يستخرج الصفات التي يصف بها الأديب نفسه	
	ب- يستخرج الصفات التي يصف الأديب بها الآخرين	

٣- <u>اشتقاق الأهداف السلوكية:</u> **Derivation of behavioral goals**

إن تحديد الأهداف التعليمية ووضوحها يعد خطوة أساسية في العملية التعليمية إذ إن وضوحها وتحديدها يساعد على اختيار المواد الدراسية وطرائق التدريس والوسائل المناسبة لهذه الأهداف (الغريباوي،٢٠٠٠: ٦), إذ صاغ الباحث (٤١) هدفاً سلوكياً للموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة بالاعتماد على المصادر والأدبيات في التدريس،عرض الباحث الأهداف على مجموعة من المتخصصين ملحق (٢) في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها والتربية وعلم النفس، على عدد بعض من مدرسي اللغة العربية لبيان ملاحظاتهم

وآرائهم في صلاحية هذه الأهداف ، وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف، لأنها لم تبلغ نسبة (٨٠%) من موافقة الخبراء فكان عدد الأهداف (٤١) ملحق(٣).

٤- إعداد الخطط التدريسية:PREPARING TEACHING PLANS

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يتمكن بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (جامل :٢٠٠٢ : ٢٣),أعدّ الباحث خططاً تدريسية للموضوعات التي سيدرسها في التجربة من كتاب مادة الأدب والنصوص لطلاب مجموعتي البحث, على وفق (إستراتيجية إعادة صياغة الأفكار) فيما يخصُّ طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية فيما يخصُّ طلاب المجموعة الضابطة وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها, لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ ملحق(٤).

سادسًا: أداة البحث:-SEARCH TOOL

اختبار التذوق الأدبي:

"لتعرف مستوى درجة مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي, عينة البحث، فإن الأمر يقتضي بناء اختبار في مهارات التذوق الأدبي ، لذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء الاختبار" .

١- تحديد الهدف من الاختبار:Determine the goal of the test

"يرمي هذا الاختبار قياس مستوى درجة مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي عينة البحث".

٢- صياغة فقرات الاختبار : Drafting test items

(اعتمد الباحث على الأسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد) وجعل فقرات الاختبار تعتمد بالأساس على نوع المهارة التي تم تحديدها , لأن هذا الاختبار يرتبط بأهداف تتعلق بقياس مدى امتلاك طلاب عينة البحث لمهارات التذوق الأدبي، تضمن الاختبار في صورة الأولية (٣٨) فقرة ، كل فقرتين تتناول مهارة من مهارات التذوق الأدبي المستهدفة في الدراسة وجاءت أسئلة الاختبار بصيغة الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) إذ صيغت هذه الأسئلة بلغة أدبية مفهومة وواضحة تفسح المجال للطلاب الإجابة بشكل دقيق) .

٣- صدق الاختبار :Validated the test

"يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه"(أبو جادو، ٢٠٠٣: ٣٩٩), وبغية التحقق من صدق فقرات الاختبار فقد عرض الباحث الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم ، لغرض أبداء الرأي فيه, وأسفرت هذه الخطوة على اجمع ٩٤% من المحكمين على صلاحية هذا الاختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي مع الأخذ بعدد من التعديلات, بعد أن أجرى الباحث التعديلات المناسبة على الاختبار في ضوء ملاحظات الخبراء والمحكمين أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (٣٨) فقرة موزعة على (٧) مهارات رئيسة و(١٩) مهارة فرعية بواقع فقرتين لكل مهارة فرعية ملحق (٥).

٤-التجربة الاستطلاعية للاختبار (عينة وضوح التعليمات والوقت المستغرق لفقرات الاختبار):

(تكّونت العينة الاستطلاعية من(٤٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبيّ في إعدادية(التراث العراقي) والتي تقع ضمن مجتمع البحث، وأعدَّ الباحث إجابة أنموذجية عن

فقرات الاختبار جميعها, لقد صحح الباحث فقرات الاختبار بنفسه وعلى وفق مفتاح التصحيح ملحق(٦)، وثبتت درجة كلّ فقرة، فخصصت درجة لكلّ فقرة من فقرات الاختبار، توزعت على النحو الآتي:(درجة واحدة) إذا كانت الإجابة صحيحة، و(صفراً) إذا كانت الإجابة مخطوءة، ومن ثم تكون الدرجة العليا لفقرات الاختبار(٣٨) درجة، والدرجة الدنيا (صفراً)؛ لأنّ الاختبار متكون من (٣٨) فقرة اختبارية, وبعد تطبيق الاختبار,اتضح أنَّ الفقرات جميعها واضحة ومفهومة وغير غامضة لدى الطلاب, وأنّ الوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار كان(٤٥) دقيقة).

٥- التحليل الإحصائي لفِقرات الاختبار:Statistical analysis of the test items

(أجرى الباحث التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار من نتائج التجربة الاستطلاعية. وبعد تصحيح إجابات الطلاب, رتبت درجاتهم تنازلياً ثم أُخِذ ٢٧% من الإجابات العليا و ٢٧% من الإجابات الدنيا بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار واختيار هذه النسبة من التوزيع بوصفهما المجموعتين المتطرفتين بشرط إعتدالية التوزيع(فرج ،١٩٨٠: ١٤٩), إذ بلغ عدد طلاب المجموعتين في العينة الاستطلاعية (١٠٤) طلاب، بواقع (٥٦) طالباً في كل من المجموعتين العليا والدنيا. وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار) :

أ- مستوى صعوبة الفقرات:THE DIFFICULTY LEVEL OF THE PARAGRAPHS

"وتفسر درجة الصعوبة بأنها كلما كانت هذه النسبة عالية دلت على سهولة الفقرة، وكلما كانت منخفضة دلت على صعوبتها"(أبو صالح،٢٠٠٠: ٢١٣), بمعنى كلما زاد معامل الصعوبة كانت الفقرة سهلة، والعكس صحيح, وبعد أن حسب الباحث معامل

صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها انحصرت بين(٠.٣٥) و(٠.٦٦)، ويرى بلوم "أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين"(٠.٢٠– ٠.٨٠) (Bloom & thers , 1971 , 60), وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة .

ب ـ القوى التمييزية للفقرات: Discriminatory powers of paragraphs

أن الفقرات الاختبارية التي تتساوى في مقدار صعوبتها لا تميز بالضرورة بالقدر نفسه بين المستويات التحصيلية المختلفة للطلاب فيما يقيسه الاختبار، لذلك ينبغي لنا إيجاد درجة تميز كل فقرة للتحقق من فاعليتها ومعرفة قدرتها على التمييز بين الطلاب الأذكياء من غيرهم (علام ،٢٠٠٦: ١١٤), وبعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تنحصر بين(٠.٣٢) و(٠.٦٠), وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها مميزة إذ يبين براون (Brown) إن الفقرة التي قدرتها التمييزية (٠.٢٠) فأكثر تعد فقرة جيدة ومقبولة (Brown , 1981 , P . 104), وكلما كانت قوى تمييز الفقرات أعلى كلما كان أفضل، لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

ج– فاعلية البدائل المخطوءة : The effectiveness of the wrong alternatives

البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من طلاب المجموعة العليا اكبر من عدد طلاب المجموعة الدنيا وبعكسه يعد غير فعال وينبغي حذفه (عودة، ١٩٩٣: ١٢٥), لذلك ظهر أن البدائل المخطوءة للفقرات جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، لذا قرر الباحث الإبقاء عليها جميعاً من دون حذف أو تعديل.

د: ثبات الاختبار: Test stability

"يقصد بثبات الاختبار، ثبات نتائجه،إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها وفي الظروف نفسها،بمعنى تحقيق الارتباط المرتفع بين نتائج تطبيقه مرتين متتاليتين على المجموعة نفسها وتحت الظروف نفسها" (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٤), لذا اعتمد الباحث لحساب ثبات فقرات الاختبار طريقة تحليل التباين لألفاكرونباخ ، إذ تقوم فكره هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين الدرجات لعينه الثبات على فقرات المقياس جميعاً ، آذ يقسم المقياس على عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته بحيث تشكل كل فقرة مقياساً فرعياً مما يوضح معادلة الثبات اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، إي تجانس بين فقرات المقياس, وبعد حساب ثبات الاختبار على وفق معادلة الفاكرونباخ ظهر أن معامل ثبات الاختبار هو (٠,٨٧) ويعد هذا معامل ثبات جيد.

سابعاً : تطبيق التجربة :- Experience application

(باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/٣/١م، بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، واستمر التدريس إلى يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/٤/٢٠م, وضح في بداية التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة كيفية التعامل مع طريقة التدريس بالنسبة إلى كل مجموعة, درّس الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه على وفق الخطط التدريسية التي أعدّها, طبق الباحث الاختبار التذوق الأدبي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٤/٢٤م، الساعة (١٠.٠٠) صباحاً).

ثامناً : الوسائل الإحصائية:Statistical means

الوسائل الإحصائية التي استعملت في إجراءات البحث حسبت بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) وهي :-

أ-(الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين استعمل الباحث هذه الوسيلة الإحصائية لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط طلاب مجموعات البحث في العمر الزمني, واختبار الذكاء, والاختبار التذوق).

ب-(معامل الصعوبة : استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار التذوق الأدبي) .

ج- (معامل قوة التمييز : استعمل الباحث هذه الوسيلة الإحصائية لحساب معاملات القوة التميزية لفقرات اختبار التذوق الأدبي) .

د- (فعالية البدائل المخطوءة : استعمل الباحث هذه الوسيلة الإحصائية لمعرفة مدى فاعلية كل بديل من بدائل اختيار من متعدد) .

هـ- (معادلة الفاكرونباخ :- لاستخراج ثبات اختبار التذوق الأدبي) .

(الفصل الرابع) عرض النتائج وتفسيرها و (الاستنتاجات, والتوصيات, والمقترحات): Chapter Four) Presentation and interpretation of results and (Conclusions, Recommendations, and Proposals)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إستراتيجية **إعادة صياغة الأفكار** على عينة البحث، مع تفسير علميّ لهذه النتائج ومناقشتها، ثم عرض عدد من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات، التي تمثل دراسات مستقبلية مكملة للدراسة الحالية.

أولاً: نتائج البحث: (Research Results): سيتم عرض النتائج على النحو لآتي:-

بعد تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تحليل النتيجة، اتضح أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال (إستراتيجية **إعادة صياغة الأفكار**) (١٩.٤٢٤) ، وبلغ متوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (١٤.٢٤٢) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٤) لمنفعة طلاب المجموعة التجريبية, إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٧١٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار مهارات التذوق الأدبي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٩.٤٢٤	٤.٦٣٠	٢١.٤٣٩	٦٤	٤.٧١٧	٢.٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
الضابطة	٣٣	١٤.٢٤٢	٤.٢٨٦	١٨.٣٧٦				

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ القيمة التائية المحسوبة كانت (٤.٧١٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٤), وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية **إعادة صياغة الأفكار** على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنصُ على أنّه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون

بـ(إستراتيجية **إعادة صياغة الأفكار**)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.

❖ **تفسير النتائج:**–Interpretation of the results :

❖ **أظهرت النتائج** أن هناك فروقاً في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المجموعتين ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال **إستراتجية إعادة صياغة الأفكار** أكبر من طلاب المجموعة الضابطة الذين باستعمال الطريقة الاعتيادية ,**وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الذي طرح في مشكلة البحث:**

- إنَّ **إستراتيجية إعادة صياغة الأفكار** ساعدت في رفع مستوى طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

ثانياً : الاستنتاجات : Conclusion

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الأتي :

١. (نتائج البحث الحالي جاءت مطابقة للدراسات الحديثة والأدبيات التي تؤكد على أهمية النماذج التعليمية والتدريبية والإرشادية في العملية التربوية).
٢. (إن الإستراتيجية إعادة صياغة الأفكار اثبت فاعليته في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي).
٣. (أتاحت الإستراتيجية إعادة صياغة الأفكار الفرصة أمام الطلاب للتقويم الذاتي من طريق متابعة تطبيقات المهارات) .

ثالثاً : التوصيات: Recommendation

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١ . (اعتماد الإستراتيجية إعادة صياغة الأفكار في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي) .

٢ . (التأكيد على الجانب التطبيقي في مادة الأدب والنصوص بوصفه لا يقل أهمية عن الجانب النظري في تنمية مهارات التذوق الأدبي) .

٣ . (ضرورة اهتمام محتوى كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب) .

٤ .(ضرورة استعمال استراتيجيات تدريس متنوعة في تدريس مادة الأدب والنصوص تتلاءم ومهارات التذوق الأدبي) .

رابعاً : المقترحات : Suggestions

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات ترمي

١ . (استعمال إستراتيجية إعادة صياغة الأفكار لتنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلبة المرحلة المتوسطة والابتدائية) .

٢ . (تعرف مستوى طلبة المرحلة الإعدادية في مهارات التذوق الأدبي) .

المصادر والمراجع:Sources and references

أولاً: المصادر العربية:-Arab sources

- **القرآن الكريم**
- الآلوسي ، جمال حسين(١٩٩٠): المناخ التربوي العائلي والمدرسي والنزعة الابتكارية، **ندوة علمية في دور التربية في تنمية الابتكار** ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(د.ت) . **لسان العرب** ، ج١، ج٢ ، ج٥ ، ج٦ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت .
- ـــــــــــــــ(١٩٩٧): **لسان العرب** المجلد السادس ، دار صادر ، بيروت – لبنان.
- أبو جادو ، نشوان صالح محمد علي(٢٠٠٣): **علم النفس التربوي** ، ط٣ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- أبو صالح، محمد صبحي وآخرون(٢٠٠٠): **القياس والتقويم**، الطبعة الأولى، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء .
- أحمد ، محمد عبد القادر(١٩٨٨): **طرق تعليم الأدب والنصوص** ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر .
- إسماعيل ،زكريا(٢٠١١) :**طرق تدريس اللغة العربية** ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية – جمهورية مصر العربية.
- بدران ، عبد المنعم احمد(٢٠٠٨): **مهارات ماوراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءات اللغوية** ، مطبعة العلم والأبحاث ، الأردن .
- البنداري ، حسن(١٩٨٩): **تذوق الفن الشعري في الموروث النقدي والبلاغي** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام(٢٠٠٢) : **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ تخطيط عملية التدريس**، الطبعة الثانية، دار المناهج للتوزيع والنشر، عمان، الأردن .
- جروان ، فتحي عبد الرحمن(٢٠١٠): **تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات**، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط٥ ، عمان.

- جمل ، محمد جهاد ، وزيد الهويدي(٢٠٠٦): **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع** ، ط٢، دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة .
- جمهورية العراق ، وزارة التربية(١٩٨٤): **نظام المدارس الثانوية** ، رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ المعدل ، بغداد .
- حسن ، سعد علوان(٢٠٠٣): **أثر نوعي القراءة الجهرية والاستماعية في التحصيل القرائي والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد أطروحة دكتوراه غير منشورة ٠
- حمادنة ،محمد محمود ساري ، وخالد حسين محمد عبيدات(٢٠١٢): **مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق – أساليب – استراتيجيات** ، عالم الكتب الحديث أربد – الأردن .
- الحلاق ، علي سامي(٢٠١٠): **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها** ، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس – لبنان .
- خاطر ، محمود رشدي ، مصطفى ارسلان(٢٠٠٠) : **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** , القاهرة .

الخوالدة , محمد محمود وآخرون(١٩٩٣) : **طرائق التدريس العامة** , ط١ , وزارة التربية والتعليم , مطابع الكتاب , اليمن .

- الرحو ، خلوق سعيد أحمد محمد(٢٠٠٤): **أثر استخدام أسلوبين للمحاضرة المطورة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي لمادة الأدب والنصوص وتنمية اتجاهاتهم نحوها** (رسالة ماجستير غير منشوره) جامعة الموصل كلية التربية .

- الركابي ، جودت(٢٠٠٩) : **طرق تدريس اللغة العربية** ، ط١٢ ، دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان .
- الرويثي،إيمان محمد احمد(٢٠٠٩):**رؤية جديدة في التعلم**– التدريس من منظور التفكير فوق المعرفي، ط١، دار الفكر، عمان.
- زاير ، سعد علي ، ورائد رسم يونس(٢٠١٢) : **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، دار المرتضى ، العراق .
- ـــــــــــ وآخرون(٢٠١١): **المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة أقسام اللغة العربية** ، موسوعة مصر مرتضى للكتاب العراقي العراق .
- السلطاني ، حمزة هاشم محيميد(٢٠١١) : **أثر أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب المرحلة الإعدادية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل / كلية التربية .
- الشايب ، احمد(١٩٥٦) . **الأسلوب** ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٤ .
- ـــــــــــ(١٩٩٩) . **أصول النقد الأدبي** ، ط١٠ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة،
- شحاتة، حسن ، وآخرون(٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية** ، ط١ ، بدار المصرية اللبنانية ، مصر .
- الصرايره، باسم وآخرون(٢٠٠٩): **استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، أربد
- ضيف ، شوقي(١٩٩٠) :**الفن ومذاهبه في الشعر العربي** ، ط١١ ، دار المعارف ، القاهرة .

- طعيمة ، رشدي أحمد(٢٠٠٤): **المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوبتها،** دار الفكر العربي ، القاهرة، ..
- طعيمة ، رشدي أحمد ، وأحمد السيد مناع(٢٠٠٠) : **تعليم العربية والدين بين العلم والفن** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- العابدي ، أحمد عبد الجبار راضي(٢٠٠٧): **أثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد .
- العشماوي ،محمد زكي(١٩٦٧): **قضايا النقد الأدبي والبلاغة** ، دار الكتاب العربي، القاهرة .
- العياصره ، وليد رفيق(٢٠١١): **استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان .
- العيسوي ، جمال مصطفى وآخرون(٢٠٠٥) : **طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق** ، دار الكتاب الجامعي العين – الإمارات العربية المتحدة .
- العياشي . **نظرية إيقاع الشعر العربي** ، المطبعة العصرية ، تونس ، ١٩٧٦م.
- عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامده(٢٠٠٧): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٢ ، دار المسيره للنشر والتوزيع ،عمان .
- عباده ، السعيد السيد(١٩٧٦) . **نشأة النقد الأدبي عند العرب** ، مطبعة الأمانة ، القاهرة.

- عبد الرحمن ،حسين راضي ، وعدنان حقي زنكنه(٢٠٠٧): **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد.
- عبد الرحمن، أنور حسين، وفلاح محمد حسن الصافي(٢٠٠٥): **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق** ، دار التأميم للطباعة والنشر، كربلاء .
- عبد المجيد ، كامل(١٩٩٠): **التخطيط التنموي في الدراما الإذاعية**، مجلة الفن الإبداعي، العدد ١٢٧، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، القاهرة.
- عصر ، حسين عبد الباري(٢٠٠٥) : **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية** ، مركز الإسكندرية للكتاب.
- عودة ، احمد سليمان(١٩٩٣) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- عيسى ، أيمان عبد العليم محمود(٢٠١٠): **فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير ألابتكاري والقدرة على حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- عفيفي ، عبد الفتاح علي(١٩٨٧): **الذوق الأدبي ، أطواره ، نقاده ، مجالاته ، ومقاييسه** ، مطبعة الأمانة ، القاهرة .
- علام ، صلاح الدين محمود(٢٠٠٦): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- عودة ، أحمد سليمان(١٩٩٣): **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط٣، دار الأمل، الأردن

- عوض ، احمد عبده(١٩٩٢): " **تصور مقترح المنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الانتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية**"، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ..
- الغريباوي، زهور كاظم مناتي(٢٠٠٠): "**أثر المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية في تحصيل طالبات الرابع في مادة الأدب والنصوص**"، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة.
- كبة ، هادي(٢٠١٣): **مقاربات بين اللغة والأدب والتربية وعلم النفس** إصدار مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية العراق .
- مدكور ، علي أحمد . **طرق تدريس اللغة العربية** ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ .
- ـــــــــــ(٢٠١٠) : **طرق تدريس اللغة العربية**، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- المدني ، ابن معصوم(١٩٦٨): **أنوار الربيع في أنواع البديع** ، تحقيق : شاكر هادي شكر ، النجف .
- معروف ، نايف محمود(٢٠٠٨): **خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، ط٦، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت.
- مطلوب ، احمد ، و كامل حسن البصير(١٩٩٩): **البلاغة والتطبيق** ، ط٢ ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .
- مندور ، محمد(١٩٧٢): **النقد المنهجي عند العرب** ، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

- النبهان ، موسى(٢٠٠٤) . **اساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- نشواتي ، عبد المجيد (٢٠٠٣)، **علم النفس التربوي** ، دار الفرقان ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- فرج ، صفوت(١٩٨٠): **القياس النفسي** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- قطامي ، يوسف(٢٠٠١) :- **سيكولوجية التدريس** ، ط١ دار الشروق للنشر ، عمان .
- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي(٢٠٠٥): . **التعبير ، فلسفته ،واقعه ، تدريسه ، أساليب تصحيحه** ، دار المناهج للنشر ، عمان ، الأردن .
- الهاشمي ، عابد توفيق(٢٠٠٦): **طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية** ، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان .
- الوائلي ، سعاد عبد الكريم عباس(٢٠٠٤): **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان –الأردن .

ثانياً: المصادر الأجنبية Foreign sources

-Brown , F.G. **Measuring Classroom a chivement** , London . Holt, Rinehart and Winston , 1981 .

-Bernard, But Do the Understanas in V. Richardson **الانترنيت**

مؤتمر واشنطن البحري (١٩٢١ - ١٩٢٢)

(دراسة تاريخية)

م. د. ايمان عليوي سلومي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

lywyslwmydaman@gmail.com

الملخص

بعد ان كان سباق التسلح احد أسباب قيام الحرب العالمية، كان لابد من ايقاف هذا السباق بغية اقرار السلام في العالم نتيجة لذلك رحت فكرة عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح يضم القوى الدولية الكبرى في العالم اضافة إلى مجموعة اخرى من الدول التي تهمها منطقة الشرق الاقصى تحديداً وبالفعل تم ذلك من خلال عقد مؤتمر واشنطن البحري ١٩٢١-١٩٢٢ وكان الهدف منه انهاء سباق التسلح البحري تحديداً لأن الاحداث كانت تشير إلى حدوث حرب في المحيط الهادئ بين الولايات المتحدة واليابان.

الكلمات المفتاحية: مؤتمر، واشنطن، البحري

Washington Maritime Conference (1921-1922)

(Historical study)

Assist. Dr. Iman Alawi Saloumi

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

lywyslwmydaman@g,ail.com

Abstract

After the arms race was one of the causes of the global war, this race had to be stopped in order to establish peace in the world. As a result, the idea of holding an international conference for disarmament that included the major international powers in the world, in addition to another group of countries of interest to the Far East region specifically and indeed This was done through the holding of the Washington Naval Conference 1921-1922, which was aimed at ending the naval arms race precisely because the events were indicating the occurrence of a war in the Pacific Ocean between the United States and Japan.

Key words: Conference, Washington, Maritime

مؤتمر واشنطن:

لما وضعت الحرب العالمية الاولى أوزارها جلست اليابان بوصفها احدى الدول العظمى المشتركة في النصر ومجلس الند من امريكا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا في مؤتمر فرساي، الا ان آمال اليابان تبددت عندما اظهر الرئيس الامريكي ويلسون والذي كان متسلطاً على المؤتمر عداء منقطع النظير ازاء مطالب اليابان في المؤتمر (وأيضاً مطالب اليابان الاحدى والعشرين التي قدمتها للصين عام ١٩١٥)، وعادت لتأكيدها خلال المؤتمر ومع ان بريطانيا وفرنسا كانتا مؤيدتا لمطالب اليابان الا ان الرئيس الامريكي اوضح بأنه يعد مطالب اليابان خاطئة وجائرة سياسياً (بانيكار، ١٩٦٢، ص٣٠٧)، وعلى الرغم من ان اليابان حصلت على مطالبها أسمياً الا ان الصيح رفضت وبتشجيع من امريكا التوقيع على المعاهدة وأبقت موقفها معارضاً لليابان إلى ان جاءتها الفرصة المناسبة عندما انتقلت الاهمية السياسية من أوربا إلى امريكا، فبعد الحرب أخذ أصحاب الرأي في الولايات يوجهون الانتقادات إلى التحالف البريطاني – الياباني ١٩٠٢ وأخذت الولايات المتحدة تتنبأ بحدوث صراع في المحيط الهادئ خصوصاً بعد ان بدأت اليابان ببسط سلطاتها على مجاميع الجزر الواقعة إلى الجنوب من خط الاستواء الامر الذي زاد من شكوك الولايات المتحدة، لذا شعرت الولايات المتحدة ان التحالف البريطاني – الياباني هو المسؤول عن حماية اليابان التي كررت اعتداءها على شمال الصين وأحبط كل محاولات الولايات المتحدة الامريكية في الحد من مصالح اليابان، وكان آخر أجل لأنهاء هذا التحالف الذي عقد في عام ١٩٠٢ وتم تجديده عام ١٩١١ وعام ١٩٢١ وهذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن بريطانيا نفسها ارادت انهاء التحالف بعد زوال التهديد الالماني ولا حاجة لها في التحالف مع دولة آسيوية تحد من حرية بريطانيا في التصرف ببلاد الشرق (رونوفن، ١٩٧٨، ص٣٤٦).

اضافة إلى ذلك كانت كدا من اشد المعارضين لتجديد التحالف البريطاني – الياباني وهي بذلك تظهر رغبة واشنطن في انهاء التحالف حيث اصدر ارثر ميغن رئيس الوزراء

الكندي على الغاء التحالف، برغم من معارضة لويد جورج وتشرشل وغيرهما ممن كانوا لا يريدون اثارة حقد اليابان وعدواتها على المصالح البريطانية في الشرق (بانيكار، ١٩٦٢، ص٣٠٨).

لقد كان من الواضح ان توسع اليابان جنوباً انها مقدمة على زيادة بحريتها حتى تستطيع حماية مصالحها القاصية ولم يكن في المستطاع تجنب التنافس في بناء القوة البحرية الا بعقد المحالفات الدولية.

لذا قدم اللورد لي (Lee) قائد البحرية البريطانية مقترح لعد اتفاقية بحرية مع الولايات المتحدة تعترف بمبدأ المساواة بينها فيما يخص التسلح البحري (سلمان، ٢٠١٠، ص١٣٩).

وقد لاقى هذا الاقتراح ترحيباً واسعاً من قبل واشنطن، حيث اصبح من الواضح ان بريطانيا مستعدة لتعديل التحالف تلبية لرغبات كندا والولايات المتحدة الامريكية، ونتيجة لذلك فأنه في يوم ٥ تموز ١٩٢٠ اقترح اللورد كيرزن على السفير الامريكي في لندن جورج هارفي (George Harvey) في ان يقوم الرئيس الامريكي هاردنغ بدعوة القوى الدولية المهتمة بشكل مباشر بالمشاركة في مؤتمر يعقد لدراسة كافة القضايا الضرورية التي تتعلق بمنطقة الشرق الاقصى والمحيط الهادئ والقيام بتسوية سلمية وابعاد خطر نشوب حرب في البحر (Clyed, 1952, p.446).

كما قام البريطانيون بنقل هذا الاقتراح إلى اليابان، وقد ادركت اليابان ان هذا المؤتمر هو دعوة أو محاولة لعزلها وعرض مسألة علاقتها بالصين وخاصة تسوية شتانتونغ والحد من نشاطها البحري (Clyed, 1952, p.446).

وقد بدأ التحضير للمؤتمر وتحديد الاعضاء الذين سيحضرونه وفي ١١ من شهر تموز عام ١٩٢١ أعلنت الصحافة العالمية ان الرئيس هاردنغ كان يدعو القوى الدولية إلى حضور مؤتمر دولي (نيدمان، د.ت، ص٥٥).

ان استجابة القوى الدولية إلى المفاتحات غير الرسمية الامريكية كان في جزءه الاكبر صحيحاً، ولكن كانت هناك بعض الملاحظات المعارضة فبالنسبة للبلجيكيين فأنهم احتجوا لأنه تم تجاهلهم اما بالنسبة لروسيا التي لم تكن دولة معترف بها في ذلك الوقت من قبل المجتمع الدولي، فقد اكدت على اهتمامها الذي لا تستطيع ان تتكره في منطقة الشرق الاقصى، وأعلنت صراحة عن عدم اعترافها بأي قرار يتخذه المؤتمر المقترح، اما اليابان وكما ذكرنا آنفاً فإنها كانت تعرف نوايا المؤتمر لذلك لم تقبل دعوة الولايات المتحدة الامريكية الا بعد ان أوضحت كل الايضاح ان المسائل التي تهم دولاً معينة أو الأمور التي تعتبر من الحقائق المقدمة والامور الواقعة ينبغي إلا تثار في المؤتمر وبهذهِ الصيغة حاولت ان تصون حقوقها في شانتونغ تلك الحقوق التي اصبحت تستند الان إلى معاهدة فرساي (١٩١٩)، وان تحافظ على مركزها في منشوريا الذي كان يندرج تحت شرط الامور التي تهم بصفة خاصة دولاً معينة (Latovrette, 1957, p.175).

ان الدعوات الرسمية قد اعطيت إلى القوى الدولية في يوم ١١ آب عام ١٩٢١ وكانت هناك تسعة دول مستضافة، القوى الدولية العظمة وتشمل كل من (بريطانيا العظمى، فرنسا، إيطاليا، اليابان والولايات المتحدة) والقوى الدولية الاقل أو الاضعف منها كانت تشمل (بلجيكا، الصين، هولندا والبرتغال)(القوزي، والحلاق، ٢٠٠١، ص١٤٢).

أما الشخصيات التي حضرت المؤتمر فكانت عبارة عن مجموعة وخليط منم نجوم السياسية والدبلوماسية حيث كان يرأس الوفد الامريكي وزير الخارجية _جارلسن ايفانز هيوز) وهنري كابوت لودج الذي كان يرأس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي والسيناتور اوسكار ديليو اندر وود وهو زعيم الاقلية الديمقراطية في لجنة العلاقات الخارجية، اما بالنسبة للوفد البريطاني فكان يرأسه ارثر بلفور وهو رجل دولة محنك وارتسقراطي بريطاني كما شغل في السابق منصب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية البريطانية، اما اليابان فأنها ارسلت الادميرال البارون تومو سابورو كاتو الذي اصبح رئيس وزراء اليابان عام

١٩٢٢، في حين ان رئاسة الوفد الفرنسي اسندت اول الامر إلى ارستيد برايند وزير خارجية فرنسا وهو دبلوماسي محترف وثاقب البصيرة في الامور والحالات الطارئة ثم حل محله في وقت لاحق الدبلوماسي الفرنسي رينيه فيفياني (Clyed, 1952, p.446) ، ومن خلال هذه النتيجة تم ادارة المفاوضات السرية وتم توجيه المؤتمر واصدار قراراته من قبلها.

وفي يوم ٢١ تشرني الثاني عام ١٩٢١ تم افتتاح المؤتمر من قبل الرئيس الامريكي آنذاك هارونغ والذي رحب اشد الترحيب بالوفوق المجتمعة وأعقبه في الكلام وزير الخارجية الامريكي هيوز (وهو رئيس المؤتمر) وأعلن على الفور ان الدول التي تجمعت هنا ليس لأتخاذ قرارات عامة ولكن لأتخاذ اجراءات وخطة لتخفيض فوري وحاد للقوى البحرية للدول الوفود، وبشكل موجز فأن الاقتراح الامريكي دعى إلى (Ferrell, 1959, p.518):

١- الامتناع عن بناء السفن القتالية الكبرى لمدة عشر سنوات.

٢- التخلص من العديد من السفن وبضعها التي وضعت البرامج بشأنها (برامج البناء) والأخرى في طور البناء.

٣- تطبيق البرنامج الخاص بالتخلص من الوزن الزائد عن الحاجة من السفن القتالية بحيث تكون نسب الولايات المتحدة وبريطانية العظمى واليابان عند النسبة ٥:٥:٣ على التوالي وفرنسا وايطاليا بدون ان تتخلص من اية سفن قتالية ولكن النسبة تثبت عند ١,٧٥ : ١,٧٥.

٤- بالنسبة لأستبدال السفن القتالية كبيرة الوزن جداً القديمة، فجيب ان تحدد من خلال معاهدة تتمخض عن المؤتمر وعند اجمالي وزن وقدرة ٥٠٠,٠٠٠ طن بالنسبة للولايات المتحدة وبريطانيا وبالنسبة لليابان فإن هذا الوزن يثبت عند اجمال وزن وقدره عند ٣٠,٠٠٠.

٥- ان نسب مماثلة سوف تستخدم على حاملات الطائرات والطرادات والمدمرات والغواصات (Daus, 1976, p.198).

ان هذا الخطاب من قبل هيوز لاقى استحساناً واعجاباً من قبل الجميع سواء الوفود أو الجمهور الاكبر الصحافة والشعب الامريكي، ولم يكن هناك مؤتمر حضره دبلوماسيون من قبل في تاريخ العالم قد افتتح بهذه الطريقة المبهرة.

١- معاهدة القوى الاربعة:

ان موافقة بريطانيا على مقترح هيوز كانت تستند إلى مبدأ المساواة في التسلح البحري الذي وافقت عليه من قبل عدة أشهر من انعقاد المؤتمر وان مسألة القوة البحرية لا يمكن فصلها عن النهج السياسي، كما هو ممثل في التحالف البريطاني - الياباني، فأن بلفور قد إلى واشنطن اولاً في ان يحل تحالف ثلاثي الاطراف مع الولايات المتحدة محل التحالف القديم بين قوتين دوليتين، لأنه كان يدرك ان اليابان لن تعارض ذلك لأنها لا تستطيع الاحتفاظ بالتحالف القديم على حاله÷ الا ان الولايات المتحدة وعلى لسان وزير خارجيه طلبت عقد اتفاقية تضم الدولة الاربعة الكبرى (بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، اليابان) وبالفعل تم التوقيع على معاهدة القوى الاربعة في ١٣ كانون الاول عام ١٩٢١، ومن خلال هذه المعاهدة التي كان امدها عشر سنوات والتي حلت محل التحالف البريطاني - الياباني، فأن الاطراف الدولية التي وقعت على هذه المعاهدة اتفقت على:

١- ان تحترم حقوق الواحدة الاخرى في مناطق المحيط الهادئ فيما يتعلق بممتلكاتها في اراضي الجزر والجزر التي فيها نظم سياسية محلية تتبع حكومات هذه الاطراف الدولية الموقعة على المعاهدة (Beasley, 1986, p.312).

٢- ان تجتمع في مؤتمر مشترك للدراسة والتعديل لأي خلاف ممكن ان يبرز من خلال أية مسألة أو قضية تتعلق بمنطقة المحيط الهادئ وتتضمن حقوقهم التي تم ذكرها في "أ" والتي لا يمكن تسويتها بالطرق الدبلوماسية.

٣- اذا ما تعرضت حقوق الدول الموقعة على المعاهدة من خلال اجراء عدوان تتخذه قوة دولية اخرى (غير موقعة على المعاهدة)، فأن هذه الدول الموقعة للمعاهدة سوف تتصل وتتفاهم فيما بينها بشكل كامل لأتخاذ ما يلزم لمواجهة هذه الحالة (Ferrell, 1959, p.521).

ان التوقيع المبكر لمعاهدة القوى الاربع زاد من حظوظ المؤتمر فأن ادخال فرنسا كان واحداً من التحركات المهمة للحصول على موافقة فرنسا بالنسبة لأدنى في التسلح البحري وهي ١,٧٥ ضد النسبة ٥:٥:٣ بالنسبة للقوى العظمى والتي وضعها هيوز ضمن خطته، وبنهاية التحالف البريطاني-الياباني واستبداله بمعاهدة أوسع فأن هذه المعاهدة ذهب لتقليل المخاوف الامريكية - الكندية من التحالف البريطاني - الياباني ومن خطر نشوب حرب في المستقبل . (بانيكار، ١٩٦٢، ص٣٠٩).

حاول كاتو التوصل إلى اتفاقية حول الابقاء على التحصينات العسكرية في منطقة المحيط الهادئ على حالها وبالفعل تم لها ذلك من خلال اتفاقية القوى الخمسة التي عقدت ضمن مجريات مؤتمر واشنطن البحري في يوم ٥ شباط ١٩٢٢ والتي توصلوا فيها إلى اتفاقية عدم اجراء اي تحصينات جديدة كما ان القوى الكبرى الثلاث وافقت على ان التحصينات العسكرية والقواعد البحرية سوف يتم الحفاظ عليها في ممتلكات محددة للقوى الموقعة على المعاهدة وعلى وجه الخصوص الاراضي التي حظرت فيها اقامة تحصينات عسكرية وتشمل: (Bemis, 1955, p.692)

(أ) بالنسبة للولايات المتحدة: جزر الاليوشين، جزيرة كوام، جزيرة باكو-باكو (Pago - Pago) وجزر الفلبين.

(ب) بالنسبة لبريطانيا: جزيرة هونغ كونغ وممتلكات بريطانية في الجزر الواقعة إلى الشرق من خط الطول ١١٠ شرقاً، بإستثناء الجزر المجاورة إلى كندا واستراليا ونيوزلندا.

(ج) بالنسبة لليابان: جزر الكوريل وجزر بونين وجزر اماندا – اوشيما وجزر لوجوو (ويوكيو) وجزيرة فرموزا (تايوان حالياً) وجزر بيسكادورس (Bemis, 1957, p.449).

كما اشترطت هذه المعاهدة اعطاء عشرة سنوات اجازة لا تجوز فيها بناء السفن القتالية الكبيرة الوزن جداً بالإضافة إلى الخلص من سفن قتالية طور البناء والغاء خطط وبرامج بناء السفن الاخرى واجمالي الوزن بالطن بالنسبة للولايات المتحدة ٨٤٥,٠٠٠ طن وبريطانيا ٥٨٣,٠٠٠ واليابان ٤٣٥,٠٠٠ بالنسبة للسفن القتالية الكبيرة (Buss, 1955, p.30).

أن هذه المعاهدة أصبح من المقدر لها ان تكون سارية المفعول لغاية يوم ٣١ كانون الاول عام ١٩٣٦ ويمكن انهاؤها من قبل اي طرف موقع عليها بأخطار رسمي قبل عامين ان هو رغب في ذلك (ثيدمان، ١٩٣٦، ص٥٥).

ولا يمكن قياس نتائج المعاهدات السابقة بدقة الا انه يمكن القول ان اليابان قد حصلت على فوائد ملموسة ومحددة حتى على الرغم من اعطاءها نسبة أنى بخصوص السفن القتالية الكبيرة الوزن جداً فأن امنها قد زاد بدرجة كبيرة من خلال نفس النسبة ومن خلال اتفاقية عدم اجراء تحصينات اضافية من خلال امتلاكها للجزر التي كانت تابعة لألمانيا سابقاً في النصف الشمالي من المحيط الهادئ ومن جهة أخرى أصبحت تتمتع بحرية تسمح لها بتحقيق (Buss, 1955, p.538) اهدافها في الصين، أما بالنسبة لبريطانيا فإنها ربحت من الاتفاقية رغم حرمانها من الحق بإضافة تحصينات جديدة إلى تحصيناتها السابقة في هونغ كونغ والجزر الواقعة في منتصف المحيط الهادئ فأنها احتفظت لنفسها بحرية كاملة لتحصين سنغافورة واستراليا ونيوزلندا عسكرياً بشكل مختصر فأن بريطانيا قد اعطت القليل واستملت الكثير في المقابل لأن منطقة الشرق الاقصى كانت ذات اهمية قليلة جداً بالنسبة للسياسة البريطانية لأنها ركزت بشدة على منطقة الشرق الاوسط وأوربا (صالح وآخرون، ١٩٨٤، ص١٠٤).

لقد كانت بريطانيا هي الدولة الاكثر إيجابية بشأن الصين وسياسة الباب المفتوح وكان بلفور وزير خارجية بريطانيا قد قدم إلى واشنطن مقترح لعقد اتفاقية بين ثلاث قوى تحل محل التحالف البريطاني – الياباني، وكذلك أقترح عقد اتفاقية بين خمسة قوى عالمية كبرى هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان والصين، وبناءً على ذلك فأن بلفور وخلال مجريات المؤتمر كان مصمماً لضمان الموافقة على المبادئ الاربعة الآتية:

١- تحقيق السلام في منطقة الشرق الأقصى.

٢- الحفاظ على استقلال وسيادة الصين.

٣- المساواة في الفرص التجارية في الصين.

٤- التعاون الدولي تجاه الصين.

وعندما لاقت هذه الفكرة استحساناً من قبل هيوز وبما انها توافق مبدأ سياسة الباب المفتوح والمساواة في الفرصة التجارية والصناعية لكل دول العالم في الصين، لذا اقترح تدوين ذلك على شكل معاهدة متعددة الاطراف، وبهذه الطريقة جعلها لأول مرة جزءاً من القانون الدولي (Hibbert, 1957, p.453).

الا ان هيوز واجه مجموعة من العراقيل وعقبات كان من الصعوبة تذليلها فأولاً كانت هناك ادعاءات ان اليابان حول ان لها وضعاً خاصاً في الصين وثانياً الارباك الشامل في السياسات الداخلية الصينية فهناك حكومة مستقلة في كانتون بزعامة صن يان- صن كانت تناضل من اجل دحض الدعاوى المتعلقة بالحكومة الصينية المعترف بها دولياً ومقرها مدينة بكين الصينية وثالثاً ان القوى الدولية كانت متمسكاً بكافة الامتيازات الخاصة بها والتي كانت تنتقص من سيادة الصين بسبب المعاهدات غير المتاكفئة وان هذه القوى لم تكن لتقبل فكرة الحفاظ على وحدة سيادة الصين (Storry, 1966, p.163).

لقد كان الوفد الصينين الممثل في مؤتمر واشنطن يشبه إلى حد ما الوفد الذي مثل الصين في فرنسا عام ١٩١٩ والذي كان يطالب بإلغاء المعاهدات غير المتكافئة التي أجبرت الصين التوقيع عليها مع القوى الدولية الغربية وان هذا كان يعني ليس ازالة الوضع الخاص لليابان، ولكن يزيل التعرفة الكمركية التقليدية والحقوق الاقليمية الاصنافة...الخ التي كانت تتمتع بها الدول الموقعة على معاهدات مع الصين (James, 1952, p.726).

٣- معاهدة القوى التسعة الخاصة بإحترام سياسة الباب المفتوح:

لقد أصبح واضحاً مدى وحدة الانصار الدبلوماسي الامريكي الذي نجم عن توقيع معاهدة القوى التسعة الداعية إلى التمسك بسياسة الباب المفتوح وازال الستار عن أساس التنازلات التي قدمها هيوز حول التحصينات العسكرية الامريكية في منطقة المحيط الهادئ، ان هذه المعاهدة كانت حيوية لمستقبل السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاقصى وقد وقعت عليها تسعة قوى دولية هي (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، اليابان، ايطاليا، بلجيكا، هولندا، البرتغال والصين) وقد نصت على البنود الآتية (البدوي، ٢٠١٣، ص٧٠):

البند الأول: ان الدول الموقعة على هذه المعاهدة بإستثناء الصين تتفق على:

أ- احترام الاستقلال والسيادة الاقليمية والادارية للصين.

ب- توفير الفرص الكاملة للصين لكي تطور وتبقي لنفسها على حكومة مستقرة وفعالة.

ج- اعتماد مبدأ الفرص المتساوية في التجارة والصناعة لكافة الدول في عموم اراضي الصين.

د- عدم استغلال اوضاع الصين من اجل الحصول على امتيازات خاصة (الدول الموقعة على المعاهدة) من شأنها ان تقلص حقوق مواطني أو رعايا الدول الصديقة، أو تشجيع اعمال معادية ومضرة بأمن تلك الدول (Hibbert, 1957, p.453).

البند الثاني: عدم الدخول في أية معاهدة أو اتفاقية أو تفاهم لا فيما بينها أو بشكل فردي أو جماعي مع أية قوة دولية من شأنها ان تخرق أو تضعف المبادئ الموضحة في البند رقم(١).

البند الثالث: على الدول الموقعة على هذه الاتفاقية باستثناء الصين تتفق بأنها لن تسعى أو تدعم رعاياه في الصين إلى:

أ- عدم التوصل إلى تفاهم يهدف إلى اقامة أو تأسيس يؤيد مصالحهم أو اي تفوق شامل من اجل تطور اقتصادي أو تجاري في أية منطقة محددة من الصين.

ب- منع أي تأسيس أو احتكار من شأنه حرمان رعايا أية قوة دولية من اقامة تجارة قانونية أي (مشروعة) أو صناعة في الصين، أو الاشتراك مع الحكومة الصينية أو اي سلطة محلية صينية أو اي مشروع يكون على حساب التطبيق العملي لمبدأ الفرص المتساوية، ويجب ان لا تُفسر هذه الشروط الواردة في البند على انها تمنع امتلاك خصائص وامتيازات تكون ضرورة للقيام بأي مشروع صناعي أو تجاري أو مالي، وعلى الصين ان تلتزم أو توجه وانسجاماً مع هذا البند التعامل في استخدام الامتيازات الاقتصادية من حكومات ورعايا كافة الدول الاجنبية سواء كانوا أطرافاً في هذه المعاهدة أم لا (Dening, 1960, p.57).

أما بالنسبة للبنود الاخرى فأنها تلزم الدول الموقعة على:

١- الامتناع عن دعم رعاياهم في السعي لتأسيس مناطق للنفوذ أو الحصول على اراضي استثنائية وحصرية في مناطق معينة من الاراضي الصينية.

٢- احترام حياد الصين.

٣- التشاور وبشكل تام في ظروف وحالات تتعلق بتطبيق المعاهدة.

ومن جانبها فأن الصين وافقت على ان لا تسمح ان يكون هناك اي تمييز في الرسوم التي كانت تؤخذ على استخدام السكك الحديدية من قبل الاجانب في الصين، كما ان الدول الاخرى غير الموقعة على هذه المعاهدة قد دعيت إلى الالتزام بذلك (بين، ١٩٥٨، ص١٧٩).

ان هذه المعاهدة وبعيداً عن كونها مجرد تخلي عن حقوق اكتسبت في الماضي بالنسبة للدول الموقعة عليها، الا انها كانت تفتقر إلى الاقرارات والالتزامات لأنها اعتمدت على النوايا الحسنة لتلك الدول، وأخيراً فأنها (أي المعاهدة) كانت مهتمة بمبادئ الدول الموقعة عليها لديها اشكال أو خلاف حول تعريف تلك المبادئ، وبنهاية المؤتمر حصلت اليابان على موقع مميز في الشرق الاقصى حيث اعتبرت الدولة الحامية لتلك المنطقة، وقد حصلت الولايات المتحدة الامريكية على مكاسب عديدة، ومنها ان ميزان القوى قد تغير وأصبحت هي الان القوى العظمى في العالم، فضلاً عن مكاسب أخرى كان اهمها تأمين الطرق التي تمر بها خطوط الاتصالات السلكية واللاسلكية الامريكية وخصوصا في جزيرة باب اذ وافقت اليابان على منح تسهيلات وحقوق للأمريكيين في تلك جزيرة مشابهة لحقوق اليابان (الفتلاوي، ٢٠٠٤، ص٢١٦).

وختاماً فأن مؤتمر واشنطن الذي انعقد في شتاء ١٩٢١-١٩٢٢ كان يقع في الفترة الزمنية الواقعة بين حدوث الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية، وكان المؤتمر في الاساس مؤتمر امريكي – بريطاني في محاولة منها لأيجاد الاستقرار والتوازن العسكري البحري في منطقة المحيط الهادئ من دون اللجوء إلى صرف الموال على سباق بحري للتسليح، وكان من مصلحة الولايات المتحدة الامريكية في ذلك المؤتمر هو التشجيع في الوصول إلى اتفاق النزاعات بين الصين واليابان، فضلاً عن ايجاد عقد أو اتفاق يعزز من وضع الصين وبالفعل تحقق ذلك من خلال معاهدة القوى التسعة التي نصت على احترام

استقلال الصين مع استمرار مبدأ أو سياسة الباب المفتوح التي تبنتها الولايات المتحدة الامريكية تجاه الصين.

المصادر:

أولاً:- الكتب العربية والمعربة:

١. آثر تيدمان، اليابان الحديثة، ترجمة وديع سعيد، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د.ت.

٢. بيير رونوفن، تاريخ العلاقات الدولية: ازمات القرن العشرين ١٩١٤-١٩٤٥، ترجمة جلال يحيى، دار المعارف، مصر، ١٩٧٨.

٣. تشستر. آ.بين، الشرق الاقصى: موجز تاريخي، ترجمة حسين الحوت، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٨.

٤. حبيب البدوي، تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٣.

٥. حسين علي سبتي الفتلاوي، العلاقات اليابانية - الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٢ (أهداف ثابتة - سياسات متغيرة)، ط١، بغداد، ٢٠٠٤.

٦. ك.م. باتيكار، آسيا والسيطرة الغربية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢.

٧. محمد علي القوزي وحسان الحلاق، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠١.

٨. محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين (١٩١٤-١٩٤٥)، ط١، بغداد، ١٩٨٤.

٩. منتهى طالب سلمان، تاريخ العلاقات اليابانية - الامريكية ١٩١٩-١٩٣٩ (دراسة وثائقية)، ط٢، بغداد، ٢٠١٠.

10. Claude A. Buss, Asian in Modern world: A History of China Japan South and Southeast Asia. First printing, united states of America, 1955.
11. David H. James, the Rise and Full of the Japanese Empire, London, 1952.
12. Kennth Scott Latovrette, the history of Japan, Sixth printing, new york, 1952.
13. Paul Hibbert Clyed, the far east: A History of the impct of the west on eastern Asia, second edition, Prentice - Hall, New york, 1957.
14. Peter Daus, the rise of modern Japan, United States of America, 1976.
15. Robert H. Ferrell, American Diplomacy, Third Edition, New York, 1959.
16. Richard Storry, Japan: The Modern World, First Edition, Great Britain, 1978.
17. Samul Flagg Bemis, A diplomatic History, New york, 1955.
18. Sir Esler Dening, Japan, New york, USA, 1960.
19. W.G. Beasley, The modern history of Japan, Third printing, Japan, 1980.

مؤشرات تمكين المرأة العراقية في خطة التنمية الوطنية لعام ٢٠١٧

م.د. سحر طارق محمود الرحيم
جامعة بغداد – مركز دراسات المرأة
Sahar_alraheem@yahoo.com

المستخلص :

في عهد الستينيات أدرك المجتمع الدولي ان " التمييز ضد المرأة " أهم عقبات خطط التنمية ، وأولت " الأمم المتحدة " و"خبراء التنمية" مسألة تمكين المرأة جل أهتمامها لتحقيق " الديمقراطية ومجابهة التمييز" اذ ان إقصائها وتهميشها يجعلها طاقة مغيبة عن تحقيق التنمية .

وفي العراق عانت المرأة العراقية من التهميش والإقصاء في كافة مجالات الحياة بسبب الجذور التأريخية لسلطة الذكورية، وتراجع وضعها بشكل كبير بعد العام ٢٠٠٣، رغم ان الحكومة العراقية بذلت ما بوسعها لمعالجة التمييز بين الجنسين. وضمن الدستور العراقي لها الكثير من الحقوق دون تمييز على أساس النوع الاجتماعي فكفل لها حقها في التعليم والرعاية الصحية والمشاركة الإقتصادية وفي الأمن والحرية، والمشاركة السياسية وتبؤها المناصب القيادية وفق نظام (الكوتا) لذلك فأن مشكلة تمكين المرأة لا تحققها القوانين والتشريعات فقط. وأعترافا بدورها على الصعيد العالمي ومساهماتها في مجتمعاتها، تحتم المسؤولية الوطنية على المسؤولين والأكاديميين تمكينها وضمان مشاركتها في صنع القرار، والحفاظ على قيمتها وقدراتها والتناغم عبر إستراتيجية التنمية المستدامة في بناء مجتمع يضمن للجنسين حقوق متساوية وتحقيق أعلى درجات الادماج الاجتماعي.

لذا فقد أعددنا بحثنا هذا في ثلاث مباحث بالتعرف على واقع المرأة العراقية والتعرف على البيئة التي تتسبب في كبت فاعليتها في مختلف جوانب الحياة والتي أثرت في تمكينها، وقد

توصلنا الى إستنتاجات وقدمنا توصيات إرتئينا تسليط الضوء عليها بهدف رفع مستوى تمكين المرأة .

المفاتيح: التنمية، التمكين، التنمية المستدامة، الإدماج الإجتماعي

Indicators of empowering Iraqi women in the national development plan 2017

Dr.Sahar Tareq Mahmood
University of Baghdad
Woman's Studies Center
Sahar_alraheem@yahoo.com

Abstract:

In the sixties of the last century, the international community realized that " Discrimination against women" are the most important development, "United Nations "and " Development experts" gave priority to the issue of empowering Women and most of their interest in the challenge to achieve " Democracy and confronting the wonderful discrimination against Women, the woman represents the history of the country, so exclusion her and marginalization socially, economically and politically ,make her energy absent from achieving national development.

Iraqi woman suffered from marginalization and exclusion in all areas of life "Economic, social, and political" because of the historical roots of male authority. Then the status of women declined significantly after 2003 although " the Iraqi government " has done its best to address gender discrimination, and the " Iraqi constitution" guaranteed many rights for women, Guarantee her the right to own property, learning, ,economic participation, political and Assuming leadership positions in parliament cording to quota system.

The problem of empowering women is not achieved by legislation and laws only, and in recognition of its global role and contribution to its society, "National responsibility requires officials and academics to

empower her and ensuring the participation of women in decision – making at all levels, preserve her value, capabilities, harmony across the sustainable development strategy in building a society that guarantees equal rights for both sexes, to achieve social inclusion.

Therefore, we have prepare the research in three sections by learn about the Iraqi women and identifying the environment that caused the suppression of its effectiveness and its impact on the various aspects of life and its impact on their empowerment.

Key: Development, Empowerment, sustainable development, Social inclusion.

المقدمة :

على مر السنين والمرأة العراقية تثبت قدراتها في أنها قادرة على إحداث العديد من التغيرات الإجتماعية الإيجابية اذ انها أكثر وعياً والتزاماً في العمل الإجتماعي والإقتصادي وتوجيه عائدات عملها لصالح أفراد أسرتها، ومثلما أن المرأة بحاجة لأن تحصل على نصيبها العادل من الفرص في الميدان اللأقتصادي، فأن الأقتصاد بأمس الحاجة لعملها، وان تعظيم مكاسب عملها يتطلب إقتصاداً على درجة عالية من الكفاءة والعدالة يسهم في تعظيم عائدات عملها.

وإعترافاً بعدم عدالة النظم والقوانين في المجتمعات بدور المرأة على الصعيد العالمي ومساهماتها التأريخية والتي لا تزال تؤثر في حياتها وما تعانيه ولسنين طوال شتى أساليب التهميش والأقصاء السياسي والإقتصادي والإجتماعي ما جعلها تؤمن وتتولد لديها القناعة بعدم إمكانهاالتفوق على الرجل ، فإن أجندة التنمية المستدامة وضعت قضايا المرأة والعدالة بين الجنسين في مقدمة مفاهيم التنمية المستدامة وربطت بين وضع المرأة ورفاهيتها مع مستوى التنمية بشكل مباشر لتمكينها والمساواة بين الجنسين وضمان حقوقها على أساس النوع الإجتماعي.

منهجية البحث Research Method:

أولآ : أهمية البحث Research impotent:

تكمن أهمية البحث في انه موضوعاً تنموياً يسعى الى تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والتي تتسم في بالإستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية وتحقيق إستقلال المرأة الاقتصادي وإستقرارها الإجتماعي لتتمكن من مواكبة الدول المتقدمة ومشاركتها الفاعلة أسوة بالرجل في عملية التنمية .

ثانيا: مشكلة البحث : *Research* Problem

تعد المرأة عنصراً مهماً وتشكل نصف المجتمع، فان تهميشها وإبعادها عن الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية وتعرضها لأشكال العنف والقيم والتقاليد السائدة والأتجاهات الدينية المتطرفة التي خلقت منها عنصراً معطلاً عن العطاء ما يدعو الى تمكينها وضمان مشاركتها بفاعلية في صنع القرارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وما تحقق رفاهية المجتمع .

ثالثا: فرضيات البحث : Research Hypothesis

ان استقلال المرأة اقتصادياً يعد من أهم شروط تحقيق تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وفي تقلدها مراكز صناعة القرار جنبا الى جنب مع الرجل على حد سواء . اذ ان عدم مساواتها بالرجل وتدني مستوى مشاركتها الرجل في مختلف ميادين الحياة يجعلها تقبع تحت سطوة معوقات متعددة تعيق من استغلال طاقاتها بشكل سليم .

رابعا: أهداف البحث : Research Objective

١- الوقوف على أشكال التمييز ضد المرأة والقضاء عليها ومنحها حقوقًا متساوية في الموارد الاقتصادية وتكافؤ الفرص في العمل والتعليم والرعاية الصحية من الأسس اللازمة لتحقيق التنمية في العراق وفي حق الملكية والتصرف في الأراضي والممتلكات والميراث وفقاً للقوانين الوطنية.

٢- من خلال مؤشرات النوع الاجتماعي تحسين واقع المرأة العراقية وتمكينها وتحسين حياتها الأقتصادية والاجتماعية والقيادية وفي صنع القرار وتفعيل دورها في عملية التنمية البشرية والمستدامة .

٣- توعية المرأة في القضاء على أوجه العنف ضدها كالإتجار بهن واستغلالهن جنسيا والزواج المبكر والزواج القسري ، وضمان خدمات الصحة الجنسية والإنجابية لها وتفعيل دورها في العمليات التنموية على نحوٍ اتفقت عليه برنامج عمل " المؤتمر الدولي للسكان والتنمية " واخفاء الفجوة بينها وبين الرجل .

خامسا: اسلوب البحث: Research Manner

اعتمدنا في البحث على تقارير التنمية البشرية المحلية والعربية والعالمية ، وبحوث ودراسات تناولت واقع المرأة وقضاياها والتحديات الاجتماعية التي واجهتها ولازالت تواجهها المرأة منذ أزمان طويلة والتي حالت دون تمكينها ومساهمتها في عمليات التنمية ، وبناء الوعي لدى المرأة والأفراد والمؤسسات والمجتمعات وإحداث تغييراً جذرياً للمفاهيم الخاطئة ، وتحقيق العدالة الإجتماعية بتقويتها وتمكينها من اجل تحقيق التنمية الشاملة ،

المبحث الأول :The first topic

بعض المفاهيم التي تناولها البحث:

(١-١): مفهوم التنمية : (Development)

التنمية هو إلإستغلال الأمثل لطاقات المجتمع الكامنة الناتجة عن الجهود العلمية وأنشطة المجتمع وإلإرتقاء به نحو الأفضل . بمعنى انها عملية تغيير شاملة ومتكاملة مخططة لكلا الجنسين في المجتمع بالحصول على فرص متكافئة وتوزيع الموارد والثروات بأساليب علمية حديثة بين مختلف فئاته بشكل عادل لتحقيق مجتمع أفضل يتناسب وإمكاناته الإجتماعية والإقتصادية والفكرية ((Moghadam ,Valentine (1997)) .

أول من أظهر هذا الموضوع في ثقافة أوروبا، " الفيلسوف اليوناني هرقليطس" ، الذي قال " أنّ العالم في تطوّر وتغير دائمين " ، وتحدّث أرسطو عن التغيّر من جانب آخر، وأوضح في كتاب السياسة " بوجود نظام للكائن العضوي ؛ يبدأ بالولادة، ثم النضج، وأخيراً الإضمحلال والموت " (سعيد غني نوري، ٢٠٢٠) .

(١-٢): مفهوم التمكين (Empowerment):

يشير مفهوم التمكين الى القوة والظفر بالشئ ، ويشير مفهوم التمكين في التنمية الى المشاركة في مشروعٍ ما (عبدالكريم جابر،شذى سالم، ٢٠١٥) .وعرفه (Mcardle) بأنه العملية الذي تتخذ عنده القرار.وعرفه " سيمونز ، وباسونز" بأنه عملية تغيير شخص او مجموعة أشخاص، او قد يكون تغيير البنى الإقتصادية التي لها تأثير في تغيير الفرد (Simmons, G1983,pp193-200) .

ويشير مصطلح تمكين المرأة إلى تقوية المرأة Empowerment Women's في المجتمعات المعاصرة في مجالات التنمية والاقتصاد . بمعنى ان تمكين المرأة هو قوة المرأة لأجل المشاركة في صنع أو إتخاذ قرار (Daft, R. **2001**)، ومنهم من عرفه

بتعزيز جهودها وإعطاءها السلطة للقيام بوظائفها اذ ان امتلاكها السلطة يجعلها عنصراً فعالاً (Hellricgel, Slocum & Woodan, 2001) ، بمعنى اخر ان تمكين المرأة في توفير الوسائل التعليمية والثقافية والمادية ومشاركتها في إتخاذ القرارات ومنحها الثقة وحرية التحكم في الموارد (د.ابا بلول، ٢٠٠٩) . وقد إهتم البنك الدولي بتمكين المرأة وعده من أهم عناصر تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر في المجتمعات .

وفي الثمانينات ظهرت مفاهيم محورية في النوع الإجتماعي اذ تبنت الأمم المتحدة والمنظمة الدولية استيراتيجيات القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة ،

ووضح " برنامج الأمم المتحدة الإنمائي " في العراق مسارات في تحسين مشاركة المرأة العراقية اقتصادياً، بما في ذلك (المبادرات) الحالية والمستقبلية، وإشراك القادة من الرجال في تمكين المرأة، وإدخلت تحسينات في النظام القانوني وفي التوزيع والشفافية (أسعد كاظم الربيعي ، ٢٠١٥) .

وعرفه البنك الدولي بأنه من أهداف التنمية ومحاربة الفقر ، وفي عقد التسعينيات وصف بأنه " عملية اجتماعية متعددة الأبعاد او عملية تغييرية ، تفاعلية تنموية " تهدف الى تعزيز قوة الفرد نحو تحقيق تحسين جودة الحياة والفاعلية السياسية والعدالة الإجتماعية . وعرف " صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة – اليونيفيم " بأنه العمل الجماعي لمواجهة العقبات وأشكال التمييز ضد المرأة (فريدة اسماعيل غلام ، ٢٠٠٥) .

(١-٣): التنمية المستدامة:

تبنت الحكومات خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في أيلول ٢٠١٥ ، يتمثل في تزويد الناس الدعم الذي هم بحاجة اليه في التحرر من الفقر وتعزيز نظم الحماية الإجتماعية . وبناء مجتمعاً له قيماً مشتركة في قضايا البيئة والقضايا الاجتماعية للسكان كالثقافات والمأوى وسبل العيش"(اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية،١٩٨٧) . مضمونها

المساوات والتضامن والأحترام المتبادل بين الناس ولأجيال مستمرة " بعبارة أخرى هي عبارة عن خطة متكاملة في نهج متكامل تهدف إيجاد خطط اقتصادية وبيئية وإجتماعية، تضمن حقوق متساوية للانسان وتحارب الفقر (المؤتمر الوزاري الخامس، ٢٠٠٣). ومن خلال الهدف السابع عشر للتنمية المستدامة التزمت الحكومات بشراكة عالمية متجددة بين الدول وقررت ان التمويل العام يجب ان يحقق اهداف التنمية المستدامة، الا ان السياسات السائدة لا زالت تنحاز نحو التمويل الخاص في تنفيذ خطة التنمية المستدامة اي تم التخلي عن حقوق الأنسان تجاه التنمية لصالح الربح وهذا يتطلب تغييرات أساسية في السياسات لتحقيق أهداف التنمية المستدلمة (غوتيريس،٢٠١٨).

(١-٤): النوع الأجتماعي والتنمية المستدامة

ان المرأة هي مفتاح تحقيق التنمية المستدامة وان تمكين المرأة وتحقيق المساوات بين الجنسين في الرعاية الصحية والتعليم وفي المجالات السياسية والأقتصادية وفي تبؤها مواقع اتخاذ القرارات أساس تحقيق التنمية المستدامة، وقد تناولت خطط التنمية الوطنية والحكومات العراقية استراتيجيات القضاء على التمييز ضد المرأة العراقية لضمان حقوقها والنهوض بها وتمكينها في الحياة العامة ولغرض تحقيق التنمية المستدامة لابد من :

١- التركيز على تمكين المرأة علمياً ومعرفياً، واقتصاديا وتعزيز دورها في البناء والتنمية.

٢-فتح نوافذ قانونية تساعد المرأة في معرفة حقوقها وكيفية اكتسابها.

٣-تفعيل اتفاقيات القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (وزارة التخطيط ، ٢٠١٨) .

المبحث الثاني :The Second topic

أولآ: المدخل التأريخي لتمكين المرأة :

منذ إنعقاد المؤتمر الدولي الأول للمرأة في المكسيك (المؤتمر الدولي التاسع حول المرأة والشباب ، ٢٠١٠) في العام ١٩٧٥ بدى الاهتمام الدولي بقضية تمكين المرأة في مجالات التنمية وضرورة إدماجها في عمليات التنمية بشكل واضح ، وقد اشترطت فيه الوكالات الدولية المانحة تطبيق برامج ترتكز على دور المرأة الانتاجي.

وفي الثمانينيات تبنت " الأمم المتحدة " إستراتيجية تمكين المرأة في" كوبنهاكن" في العام ١٩٨٠ ، ثم في المؤتمر الثالث في" نيروبي " في العام ١٩٨٥، ومؤتمر " جوهانسبيرج " للتنمية المستدامة في العام ١٩٩٢ ، ومؤتمر " القاهرة " للسكان والتنمية في العام ١٩٩٤، ومؤتمر" فينّا " عن حقوق المرأة في العام نفسه ، ثم مؤتمر " كوبنهاكن " في العام ١٩٩٥ (نفس المصدر السابق) واخيرا بدى واضحاً في نتائج " المؤتمر الدولي الرابع " للمرأة في " بكين" ١٩٩٥ (مالك عبد أحمد، ٢٠١٢) اذ أكدت توصيات المؤتمر على " تمكين المرأة " بهدف تعزيز ثقتها بقدراتها الذاتية، وقيمتها في المجتمع. (١٩٩٥، Edwards, Michael and D.Hulme eds.) وتضمن " الدستور العراقي" في العام ٢٠٠٥ المادتان ٢٢ و ٢٥ كفلت حق العمل دون تمييز وفق الجنس أو العرق أو اللغة أو الدين وتجاوزت خطة التنمية الوطنية للعامين ٢٠١١ و ٢٠١٤ ذلك، اذ دعت إلى توسيع " تمكين المرأة " ، ورغم ذلك تضاربت هذه الاتفاقيات مع الإطار القانوني الوطني، ورغم المؤتمرات الدولية التي نادت بحقوق المرأة نجد تراجعا ملموسا في مشاركة المرأة في مختلف المجالات وبالأخص في المجال السياسي، وذلك بسبب الميراث الفكري والثقافي السائد، وارتفاع نسبة الأمية، وانخفاض وعي المرأة بدورها وحقوقها، فضلا عن الأعباء الثقيلة التي تقع على عاتقها داخل المنزل وخارجه (برنامج الأمم المتحدة الأنمائي، ٢٠٠٨) .

ثانيا: مشكلات تمكين المرأة في مجالات التنمية :

تتمثل مشكلات تمكين المرأة في المجتمع العراقي ، بالصعوبات التي تواجه المرأة العراقية والتي تؤدي إلى عدم تمكينها للمشاركة في " الحياة الأقتصادية والإجتماعية والسياسية في المجتمع". وان قضية تمكين المرأة لا يمكن تحقيقه بأعتماد القوانين والتشريعات فقط وانما يجب ان تتولد لدى المرأة القناعة بحتمية تغيير وضعها وتحررها من عقدة تبعيتها للرجل .

ومن الجدير بالذكر ان اكثر العوامل المعيقة لتمكين المرأة العراقية تنحصر بالعوامل الأجتماعية ثم تليها العوامل الإقتصادية والسياسية ثم عوامل شخصية. وتتمثل العوامل الإجتماعية بـ :-

(٢-١): العنف المجتمعي للمرأة :

عانت المرأة العراقية على مر السنين اساليب قهرية، وإفترض القانون العراقي قوامة الرجل على الأسرة، وتغاضى عن منع الرجل لعمل المرأة ، و تغاضى عن العنف ضد المرأة . وقد جاء في مسح قدمته منظمة أوكسفام في العام 2009 ان ثلث النساء اللواتي شملهن المسح ينتمين الى أسرة عانت من " العنف والاعتداء الجنسي"، وان 55% من النساء هن " ضحايا لأعمال عنف " منذ العام 2003 ؛ و 22 % من النساء هن " ضحايا عنف أسري " ، 30 % من النساء " لقيت حتفها بسبب العنف " ويعود الى " الثقافات التقليدية والنظام القانوني " أدى إلى قناعة المرأة بعدم إمكانها مجارات الرجل وتفوقها عليه في أي ميدان ، لذا فأن " مشكلة تمكين المرأة " لا تحققها القوانين والتشريعات فحسب، بل يقترن بتخلصها من عقدة تبعيتها للرجل وتعزيز ايمانها بنفسها (ثائر رحيم كاظم 2016:).

جدول رقم (١) نسبة النساء العراقيات بعمر (١٥-٤٩) اللواتي لديهن القناعة بحق الرجل باهانتهن موزعات –حسب – الحالة الاجتماعية – البيئة – الحالة التعليمية

الحالة		عند خروجها دون علمه	عند اهمالها الاطفال	عند النقاش معه	اسباب اخرى
الحالة الزوجية	متزوجة	51.2	54.0	68.8	47.7
	غير متزوجة	48.8	46.0	31.2	52.3
الحالة التعليمية	متعلمة	38.2	44.2	33.7	29.4
	غير متعلمة	61.8	55.8	66.3	70.6
البيئة	حضر	40.9	46.4	31.2	30.3
	ريف	59.1	53.6	68.8	69.7

المصدر: الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات/المسح العنقودي لعام ٢٠٠٦

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قناعة المرأة بحق الرجل بضربهن واهانتهن يزداد لدى المرأة الريفية والمرأة المتزوجة وتتفاقم وتبلغ النسبة الى اقصاها بالنسبة الى المرأة غير المتعلمة و تبلغ 70.6% مما يشير الى مقدار القهر والخنوع الذي تعيشه المرأة العراقية غير المتعلمة . ومن اشكال العنف المجتمعي للمرأة :-

اولآ: النظرة الاجتماعية للمرأة:

لخلفية المجتمع العراقي "الثقافية والاجتماعية والتقليدية "ونظرته الضيقة القائمة على العيب والحرام حدد وظيفة المرأة وحصرها في" الانجاب وإطفاء الغريزة الجنسية وادارة شؤون المنزل" ، واستخدام الأساليب القهرية لجعلها تحت تصرف الرجل، ما يجعلها بعيدة عن

تمكينها إدارياً واجتماعياً ويمنعها من ممارسة دورها في بناء المجتمع والمشاركة في عملية التنمية التي لا تتم إلا بتكامل الأدوار بين الجنسين ، وما زال هذا الموروث يترك أثراً بحاجة إلى عمل دؤب لتصحيح المفاهيم والموروثات الخاطئة وتهيئة الفرص لمشاركة اجتماعية أكبر للمرأة وتوسيع قدراتها على الاختيار، ومنع الممارسات التي تكرس التمييز ضد المرأة أو التي تضر بها، سواء في المجال العام أو داخل الأسرة. (**نشرة الأمم المتحدة (UNDP)**.

إتسمت " الحالة الاجتماعية في العراق" ارتفاعاً لحالات عقود الزواج الى 248740 في العام 2017 عن العام 2016 وبلغت 229131 حالة زواج وعانت ايضا ارتفاعاً في حالات الطلاق وبلغت 65898 حالة .

جدول (٢) يبين حالات الزواج والطلاق في العراق للسنوات ٢٠٠٩-٢٠١٧

العام	حالات الزواج	حالات الطلاق
2009	245430	52649
2010	245022	53840
2011	230470	59515
2012	234495	59200
2013	233694	55551
2014	190026	52028
2015	219669	56594
٢٠١٦	٢١٨٥٤٨	٥٧٤٣٢
٢٠١٧	٢٣٢٢١١	٥٨٢٢٢

الشكل (١) يبين نسب الزواج والطلاق في العراق خلال المدة ٢٠٠٩-٢٠١٧

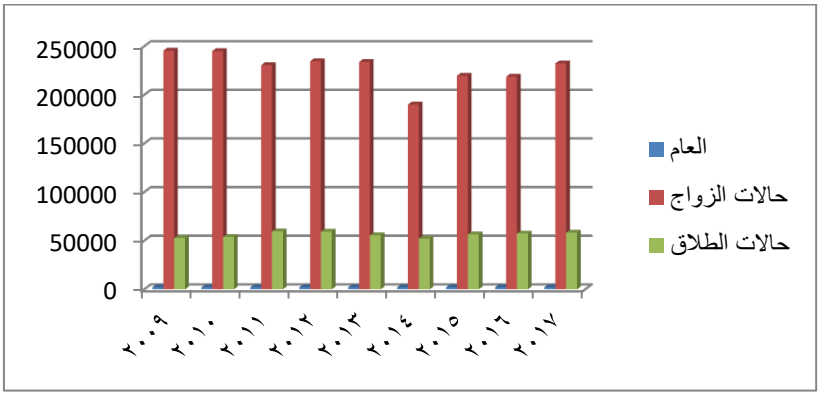

ثانياً: الأتجار بالبشر والأستغلال الجنسي للمرأة :

لعدم وجود " قوانين في الدستور العراقي " خاصة بحماية المرأة تجرم العنف والتحرش الجنسي ضد المرأة في مواقع العمل، شجع الجناة على التمادي في هذا النوع من العنف ضد المرأة ، ما ولد لديها الشعور بالعجز للتصدي ضد العنف وابعد الكثير من النساء وعزوفهن عن المشاركة في القوى العاملة .

من خلال التوعية المجتمعية وتقديم خدمات الرعاية الأجتماعية والنفسية والصحية ، وسن التشريعات التي تعالج ظواهرالعنف، اطلقت وزارة " الدولة لشؤون المرأة في العراق" في العام ٢٠١٢ استراتيجية وطنية لمناهضة العنف ضد المرأة، وشرع ايضا " قانون مكافحة الأتجار بالبشر" وبالأخص النساء والأطفال في العام ٢٠١٢ (ميسون ضيف الله موسى، ٢٠٠٦) والقضاء على بعض الممارسات مثل زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري وختان الإناث وذلك من أجل تمكين النساء الضعيفات واكتسابهن حقوقهن وتعزيز ثقتهن بأنفسهن ومسؤولات عن دخل أسرهن المعيشية (**ايمان بشير الحسين،عماد محمد سلامة، جمال فواز، ٢٠١٠)** .

ثالثا: الزواج القسري وزواج القاصرات:

يمكن تعريف القاصر قانوناً ، هو الطفل الذي لازال بعمر الطفولة ، ويعجز عن تولي أمره بنفسه بل هو تحت وصاية والديه ، وقد تم تحديد السن القانوني للقاصر في معظم دول العالم بعمر الثمانية عشر عاماً. وهي ظاهرة إجتماعية خطيرة لازالت تحدث في معظم دول العالم وتؤدي الى كوارث اجتماعية ونفسية للبنت القاصر على وجه الخصوص .

من أهم ألأسباب المؤدية الى زواج القاصرات هو الجهل الفكري والعادات والتقاليد التي تعتمد على الموروث الإجتماعي والذي يدعو الى تزويج الفتيات بعمر صغير دون ادراك بعدم قابلية البنت القاصر على تحمل مسؤولية الزوج والأبناء وغيرها من المسؤوليات العائلية (مجد خضر، (٢٠١٦)) .

وللزواج القسري والزواج المبكر للمرأة تأثيراً سلبياً في المشاركة الاقتصادية ، ورغم الحضر القانوني " لقانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ " لزواج الفتيات القسري ممن هن في سن دون الثامن عشر الذي هو " سن الزواج القانوني في العراق" لكن بينت الاحصاءات ان ١٩% من الفتيات بعمر (١٥-١٩) قد تزوجن قبل سن ١٥ في كلتا الريف والحضر، وان ٢٣% منهن قد تزوجن قبل عمر ١٨ ، ولازالت أسرهن توافق على تزويجهن دون موافقة القضاء وذلك بسبب الفقر وللتخفيف عن كاهل رب الأسرة . وان احصاءات الزواج المبكر تبين ان 11.8% من المتزوجات الحوامل أعمارهن تتراوح بين (١٢-٤٩) يبلغ ٢١% منهن بعمر (١٢-١٤)، و٢٢% بعمر (١٥- ١٩)، و ٢٠% بعمر (٢٠-٢٤) (التقرير الوطني للتنمية البشرية: 2008:٥٢).

(٢-٤): تعليم المرأة بمختلف المراحل :

يعد التعليم من اهم مرتكزات تمكين المرأة ، وللعلوم الاجتماعية والإنسانية دوراً مهماً في مجالات التنمية، وذلك من خلال نشر الثقافة والمعرفة المتعلقة بسلوك البشر، وطرح القضايا المعاصرة في المجتمع للدراسة والبحث (إجلال حلمي اسماعيل ٢٠٠٦) .

اذ ان حرمان المرأة من التعليم يحول دون مشاركتها في ادارة شؤون بلدها وبالتالي عدم امكانها في المشاركة السياسية والاقتصادية لذا فقد تم معالجة الموضوع من خلال منح كلا الجنسين فرص الالتحاق بالتعليم في كافة المستويات التعليمية .

جدول(٣): النسب المئوية لألتحاق الأناث بالدراسة نسبة الى الذكور للسنوات ٢٠٠٤-٢٠٠٩

مراحل التعليم	٢٠٠٤-٢٠٠٥	٢٠٠٥-٢٠٠٦	٢٠٠٦-٢٠٠٧	٢٠٠٧-٢٠٠٨	٢٠٠٨-٢٠٠٩
التعليم الابتدائي	83.4	85.7	88.00	94.2	87.4
التعليم الثانوي	81.6	74.1	75.00	76.9	75.2
التعليم الجامعي	64.3	69.3	73.4	75.00	79.4

المصدر: مديرية الاحصاء الاجتماعي التربوي لعام ٢٠٠٦

وقد ازدادت معدلات التحاق الطلبة بالتعليم الابتدائي في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ اذ بلغت% 94 منها % 96 ذكور ، % 93 اناث، الا ان معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي والجامعي تراجعت كثيراً اذ بلغت 56% ، منها % 60 ذكور و % 52 اناث.

(٢-٥): واقع التمكين الاقتصادي للمرأة العراقية :

من خلال تنمية قدرات المرأة وتوسيع خيارات العمل أمامها، وزيادة مشاركتها في قوة العمل، وتحقيق تكافؤ الفرص في توظيف النساء في كافة القطاعات بما في ذلك القطاع الخاص، وريادة الأعمال، وتقلد المناصب الرئيسية في الهيئات العامة والشركات خلال تهيئة الفرص لمشاركة اجتماعية أكبر وتوسيع قدراتها على الاختيار. بلغ معدل النشاط الاقتصادي بعمر 15 سنة فأكثر % 43.2 تعد مشاركة ضئيلة مقارنة بمشاركة الرجال اذ بلغت 72.1 % في سنة 2016 وان معدل بطالة الأفراد بعمر 15 سنة فأكثر قد بلغت % 14.5 (عبد الكريم شنجار، ٢٠١٥).

وقد كشف مسح (شبكة معرفة العراق) أن ١٣ % فقط من الإناث من الفئة العمرية ١٥ سنة فما فوق يشاركن في قوة العمل – مقارنة بـ ٧٢ % من الذكور. لذا, لا يتناول معدل عمالة المرأة سوى جزء صغير من النساء العراقيات؛ فالملايين من النساء العراقيات لم يتم عدهن في هذه الإحصائية لأنهن لا يسعين للعمل على الإطلاق، وتشير مصادر عدة إلى أن هذا غالبا ليس اختيارهن. وكانت لدى العراق قوة عاملة كبيرة من الإناث في فترة الستينيات والسبعينيات، وسعى النظام السابق للاعتماد على هذا في الثمانينيات خلال الحرب بين العراق وإيران (١٩٨٠) سن النظام السابق العديد من القوانين مثل قانون العمل الموحد، الذي يهدف إلى مساواة المرأة والرجل في الحصول على فرص عمل وتضييق الفجوة بين الجنسين في الاقتصاد العراقي (زكريامطلك، أحمد علي ٢٠٠٩) .

(٢-6): واقع التمكين الصحي للمرأة العراقية :

تعاني المرأة العراقية تحديات صعبة في معظم مقتضيات الصحة العامة ، وذلك بسبب النقص في عدد المستشفيات وعدم مقدرة المستشفيات استيعاب اعداد من المرضى بسبب النقص الكبير في المستلزمات الطبية والأسرة ، اذ بلغ عددها ٢٢١ مستشفا في عام ٢٠٠٨

مقابل ٢٤٢٨٨٨٧٢ مريضة . اضافة الى ٤٠% من الأطباء قد غادروا البلد في العامين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بسبب سوء الحالة الأمنية وتعرضهم لحالات الخطف والانتهاك والتهديد.

هذا ما يحتم على الدولة الاهتمام بالواقع الصحي للمرأة والذي يسهم في مشاركتها بفاعلية في عملية التنمية والقيام بدورها الانتاجي والاقتصادي بفاعلية (شملاوي، حنان عطا،نهيل اسماعيل، سقف الحيط (٢٠١٩).

(٢-7): واقع التمكين السياسي للمرأة العراقية :

تعد المشاركة السياسية للمرأة، هي انخراطها في العمل في المؤسسات التنفيذية والتشريعية والقضائية واتخاذ القرارات ورسم السياسات وتنفيذها، الا ان دور الحكومات في إيصال المرأة الى مراكز السلطة متدنياً وضعيفاً، وان عملية تمكينها سياسياً يتطلب قناعتها بتغيير واقعها وايمانها بوجودها (العبيدي,، بشرى ، ٢٠١٥) . واذ تشكل المرأة في العراق ٥٧٪ من مجموع السكان، ورغم كل ماعانت منه المرأة من التهميش الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بسبب سنين من الحروب، كشفت منظمة أوكسفام أن ٥٥٪ من المشاركات كن ضحايا العنف، وأن ٢٢٪ منهن تعرضن للعنف الأسري، وان عدد الوزيرات في تشكيلة الحكومة الأخيرة قد انخفض من ٦ وزيرة في عام ٢٠٠٣ إلى وزيرة واحدة في عام ٢٠١٠ واظهرت انتخابات مجالس المحافظات في العام ٢٠١٣ ان نسبة النساء المرشحات ٢١٨٨ مرشحة بنسبة 37.28% مقابل ٥٨٦٩ مرشح ، وفي عام ٢٠١٤ كان عددهن ٢٦٠٦ مرشحة بنسبة 40.52% مقابل ٦٤٣٢ مرشح و حظيت بـ ٨٣ مقعداً في مجلس النواب بنسبة 25.35% مقابل ٣٢٥ مقعد للرجال وحظيت في مجلس النواب العراقي في العام 2018 على 83 مقعداً بنسبة % 25.2 من مجموع 329 مقعداً.هذا يشير الى ضرورة رفع مستوى انتاجية منتصف المجتمع واشراكهن فيه (**محمود، نادية ، ٢٠١٣**) .

(٢-٨): العوامل الشخصية :

تعاني المرأة العراقية معوقات شخصية حول قدراتها تحول دون مشاركتها الأدوار السياسية والقيادية بالرغم من ان القوانين قد اتاحت لها فرص المشاركة ، وسبب ذلك يتعلقبالموروثاتالإجتماعية وعدم ثقتها بنفسها وخوفها من الفشل لضعف خبرتها ومهاراتها للقيادة والتخطيط والتنفيذ وعدم المامها بقضايا المجتمع (ثائر رحيم كاظم :٢٠١٨) .

المبحث الثالث : الأستنتاجات والتوصيات

(٣-١): الاستنتاجات:

١-ان تمكين المرأة في المجالات التنموية لا يمكن ان يتحقق من خلال تطبيق القوانين والتشريعات فقط وانما ينبغي توعية وادراك المرأة حقوقها في الوصول الى مراكز السلطة في المجتمع.

٢-تعاني المرأة من موروث مجتمعي متحيز تجاه الرجل مما يعيق عملية تمكين المرأة ومشاركتها الرجل سياسيا واقتصاديا ,لابد من تصحيح الصورة الموروثة عن المرأة عبر البرامج التلفزيونية والأذاعية والتي ترفع من قيمتها ودورها في المجتمع .

٣-سياسة تفضيل الذكور في التعليم ادى الى تزايد نسبة بطالة الأناث وضعف مشاركتها في رفع المستوى الاقتصادي والثقافي والسياسي يتطلب تشجيع الأناث الراغبات في متابعة تعليمهن وإيلائهن العناية الكافية لأرتقاءهن ، وتصميم برامج تدريبية حول تمكين المرأة وبناء قدراتها ادارياً تزيد من ثقة المرأة بالنفس ويتيح لها فرص عمل أفضل ويتيح لهن فرص المشاركة في المناقشات العامة ورفع مستوى ثقافة أسرهن ومستواى دخل وصحة اسرهن .

٤- تعرض النساء الى العنف الأسري والمجتمعي وغياب ثقافة احترام المرأة بسبب العادات والتقاليد الموروثة ما جعل الخوف يتسلل الى حياتها الاجتماعية وترك فيها طابع تبعية

الرجل يتطلب توعية المرأة بحقوقها الأجتماعية خصوصا في قضايا الزواج والطلاق ووضع قوانين وتشريعات لحماية المرأة من الممارسات السلبية في المجتمع .

٥-تعرض العراق الى حروب مستمرة ولدت نسبة كبيرة من الأرامل واليتامى مما تسببت في تفشي الأمراض النفسية بين النساء يتطلب إعادة البناء وتنوع مصادر النفوذ وادامة التقدم في التنمية البشرية وان تضع الأنسان عموما والمرأة خصوصاً في صدارة الأهتمامات وبناء عالم تسوده العدالة والمساوات بين الرجل والمرأة .

(٣-٢): التوصيات

١- استخدام الإنترنت كأداة لتمكين المرأة

كان في استخدام الشبكة العنكبوتية في اواخر القرن العشرين دوراً مهما في منح المرأة فرصة تمكينها من خلال استخدام الأنترنت ، اذ من خلال استخدام المرأة مواقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك ، تويتر" في التعبير عن مطالبهن واحتياجاتهن اصبح بإمكانهن الحصول على مبتغاهن في التمكين من خلال التعبير عن ارائهن في مساواتهن بالرجل في الحقوق والواجبات. وقد أطلقت ١٠٠ امرأة حملة على الإنترنت في ٢٩ مارس ٢٠١٣ أُجبرت موقع فيسبوك إغلاق صفحات تنشر اساليب الحقد واضطهاد ضد المرأة واصبح بإمكان المرأة الدراسة من موقع منزلها مما اكسبها مهارات وخبرات جديدة (Adonic-Markovic,2012) .

٢- تمكين المرأة وتحقيق المساوات بين الجنسين تتمثل في محاربة اشكال العنف ضد المرأة اذ أن الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ ضمن للمرأة الكثير من الحقوق دون تمييز على أساس النوع الاجتماعي وقد كفل لها حق التملك وحقها في التعليم والرعاية الصحية والمشاركة الاقتصادية وحقها في الحياة والأمن والحرية، وضمن لها المشاركة السياسية وتبوئها

للمناصب القيادية، لذا فان من الواجب تغيير النظرة التقليدية للمرأة ،وتعديلها على انها قادرة على تولى أدوار اجتماعية مهمة في المجتمع ومن أوجه المساوات بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات:

1- القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات.

٢- القضاء على جميع أوجه العنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك الإتجار بالبشر واستغلالهم جنسيا وغيرها.

3-القضاء على الممارسات الضارة بهم مثل زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري وضمان مشاركة المرأة بشكل فاعل وتكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدم المساواة مع الرجل في صنع القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والحياة العامة.

٤- ضمان حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية على النحو المتفق عليه وفقا لبرنامج عمل المؤتمرات الدولية للسكان والتنمية.

٥- تخويل المرأة ومنحها حقوقا متساوية في الموارد الاقتصادية ، و حصولها على حق الملكية والتصرف في الأراضي والممتلكات الاخرى وعلى الخدمات المالية والميراث والموارد الطبيعية وفقاً للقوانين الوطنية.

المصـــادر:

المصادر العربية :

١- أحمد، مالك عبد الحسين، (٢٠١٢)، " تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمنية " جامعة البصرة – مجلة الاقتصادي الخليجي العدد ٢٣ .ص١١٦.

٢- اسماعيل، اجلال حلمي (٢٠٠٦) " رؤية مستقبلية للتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية في محافظة القاهرة " , المؤتمر السادس للمجلس القومي للمرأة , القاهرة ، ص ١٦١.

٣- البيان المتعلق بالتعليم من اجل التنمية المستدامة، (٢٠٠٣)، " المؤتمر الوزاري الخامس " البيئة من اجل اوربا " كييف .

٤- التقرير الوطني للتنمية البشرية ، ٢٠٠٨ .

٥- الحسين، إيمان بشير ، وسلامة، عماد محمد ، والعمري،جمال فواز (٢٠١٠)، " المعوقات النفسية و الاجتماعية التي تواجه مشاركة المرأة الأردنية في المجالس البلدية بواسطة الحسين" ، مجلة كلية التربية – عين شمس – مصر , ع ٣٤, ج ٣ ، ص, ٥٢٠.

٦- الدوري، زكريا مطلك ، صالح، أحمد علي، (٢٠٠٩) ،" ادارة التمكين واقتصاديات الثقة في منظمات أعمال الألفية الثالثة " ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن- عمان ، الطبعة العربية .

٧- الربيعي، أسعد كاظم (٢٠١٥)، " دور البرنامج الحكومي في تمكين المرأة العراقية " بحث منشور في مجلة النون ، موقع الأمانة العامة لمجلس الوزراء .

بالرابط: http://cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=5794 ،

٨- نشرة الأمم المتحدة (UNDP) في التمكين الأقتصادي للمرأة.. بالرابط : http://iraq.unfpa.org/ar/programmes/gender-equality-and-women-empowerment

٩- العبيدي,، بشرى ، (٢٠١٥) " المرأة وربيع العرب ,مكانة المرأة في التشريعات العراقية "، ص ,١٨٩ وما بعدها ,مركز القدس للدراسات السياسية ,عمان ,الأردن.

١٠- المؤتمر الدولي التاسع حول المرأة والشباب في التنمية العربية (٢٠١٠ – مصر –القاهرة.

١١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي- تقرير التنمية البشرية الدولي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

١٢- بلول , د. اباء (٢٠٠٩)، " التمكين السياسي للمرأة العربية بين القرارات والتوجيهات الدولية والواقع " مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢٥ ، العـــدد٢.

١٣- تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية " مستقبلنا المشترك " ١٩٨٧.

١٤- شنجار، عبد الكريم جابر، دلي، شذى سالم (٢٠١٥) ، " تمكين المرأة في العراق ودورها في النهوض بالاقتصاد العراقي" مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية – جامعة القادسية / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد– مجلد١٧– العدد٢ .

١٥- شملاوي، حنان عطا، نهيل اسماعيل، سقف الحيط (٢٠١٩)، دراسة " محددات تمكين المرأة في الدول العربية "عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية/ العلوم الأجتماعية والأنسانية ، مجلد٤٦، العدد١، الملحق١ .

١٦- غوتيريس، انطونيو– الأمين العام للأمم المتحدة (٢٠١٨)،" تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٧ "

١٧- غلام، فريدة إسماعيل ، (٢٠٠٥) , مقال بعنوان التمكين السياسي للمرأة, جريدة الحوار المتمدن, العدد ١٣١٤.

١٨- كاظم، ثائر رحيم(٢٠١٦) ،" معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي دراسة ميدانية" جامعة القادسية كلية الآداب"، مجلة جامعة بابل /العلوم الأنسانية/مجلد٢٤/العدد٢/الرابط: **Thaer.raheem78@gmail.com**

١٩- محمود، نادية ،(٢٠١٣), مقال بعنوان " المشاركة السياسية للمرأة العراقية, " ، جريدة البيان العراقية,.

٢٠- ميسون ضيف الله موسى (٢٠٠٦) أثر برامج التدريب في مراكز الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية على تمكين المرأة الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية, ص٢.

٢١- مجد خضر، (٢٠١٦) ، " أسباب زواج القاصرات " ، الرابط : https://mawdoo3.com/

٢٢- نشرة الأمم المتحدة (UNDP) بخصوص التمكين الاقتصادي للمرأة..دمج المرأة في الاقتصاد العراقي.

٢٣- نوري، سعيد غني، (٢٠٢٠) ، " التنمية بين المفهوم والإصطلاح "، الرابط : https://mawdoo3.com/

٢٤- وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية٢٠١٨-٢٠٢٢.

٢٥- وزارة التخطيط-الجهاز المركزي للأحصاء -، قسم احصاء التنمية البشرية،" التنمية المستدامة نحو تمكين افضل للنساء والفتيات " ، ٢٠١٨

٢٦- أ. د. عبد الكريم جابر شنجار، الباحثة: شذى سالم دلي (٢٠١٥)، " تمكين المرأة في العراق ودورها في النهوض بالاقتصاد العراقي" مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية - جامعة القادسية / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد- مجلد١٧- العدد٢.

المصادر الأجنبية :

(1): Daft, R.,(2002), " Organization Theory and " Design "7th cd., south western college Publishing U.S. Newyouk,.

(2): Edwards, Michael and D.Hulme eds.(١٩٩٥), Non-Governmental Organization: performance and Accountability: Beyond the Magic Bullet. London: Save the children, Earths can Publication.

(3): Hellricgel, Slocum & Woodan, (2001) , Organizational Behavior, g. e, South – western college Publishing.

(4): (Moghadam ,Valentine (1997) "Womwn's NGOs in the Middle East and North Africa : Constraints, Opportunities, and Priorities '

in Chatty , Dawn and Annika Rabo , eds , Organizing Woman-Formal and informal women's groups in middle east , Berg. Oxford.

(5): Radovic -Markovic, M ؛.Nelson-Porter, B & .Omolaja, M. (2012)," .(The new alternative women's entrepreneurship education: E-learning and virtual universities") PDF.(International Women Online Journal of Distance Education : .46 .–ISSN- 2147 - 367.

(6): Simmons, G, (1983), “Empowerment for role Alternatives in Adolescence Adolescent”, pp193-200.

اثر استراتيجية الابعاد السداسية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلامذة الصف الرابع الابتدائي

م. د . ميرفت محمد جاسم الحيالي
معهد الفنون الجميلة للبنات الصباحي

الملخص:

هدف هذا البحث الى تعرف اثر استراتيجية الابعاد السداسية وهي من استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلامذة الصف الرابع الابتدائي، بلغت عينة البحث (٥٠) تلميذاً وتلميذة، كوفئ بين تلامذة مجموعتي البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test), موزعين على مجموعتين ,تم اختيارهم بالطريقة العشوائية لتشكل المجموعة التجريبية (٢٥) تلميذ و تلميذه والمجموعة الضابطة (٢٥) تلميذ وتلميذه ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية الابعاد السداسية، ومتوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (الاستقرائية).
٢. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية الابعاد السداسية، ومتوسط تحصيل التلميذات اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالبرنامج نفسهُ, ولقياس تحصيل تلامذة مجموعتي البحث في الموضوعات التي دّرستها الباحثة بنفسها، أعدت اختباراً تحصيلياً بعدياً تألف من (٣٠) فقرة إختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وبعد إنهاء التجربة التي استمرت (تسع) اسابيع طبق الاختبار التحصيلي البعدي على تلامذة مجموعتي البحث, أسفرت النتائج عن تفوق تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية الابعاد السداسية على تلامذة المجموعة الضابطة بالطريقة الاستقرائية، وكما تفوقت التلميذات اللاتي

درسن باستعمال استراتيجية الابعاد السداسية على التلاميذ الذين درسوا بالاستراتيجية نفسها وفي ضوء نتائج البحث اعطت الباحثة استنتاجات عدة وكما أوصت بتوصيات ومقترحات عدة.

The effect of the six-dimensional strategy on the achievement of the Arabic grammar subject among fourth grade primary students

Assist. Dr . Mervat Muhammad Jassim Al-Hayali
Institute of Fine Arts for Girls

Abstract

The aim of this research is to know the effect of the six-dimensional strategy, which is one of the active learning strategies in acquiring the Arabic language grammar subject for fourth-grade primary students. The research sample reached (50) male and female students, and the students of the two research groups were rewarded statistically by using the t-test. Distributed into two groups, they were randomly selected to form the experimental group (25) pupil and his student and the control group (25) pupil and student. To achieve the research objectives, the researcher developed the following two null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the level (05.0) between the average achievement of students who study the Arabic grammar subject using the six-dimensional strategy, and the average achievement of students who study the same subject in the traditional (inductive) method.

2. There is no statistically significant difference at the level (05.0) between the average achievement of students who study the grammar subject of the Arabic language using the six-dimensional strategy, and the average achievement of students who study the grammar subject of the Arabic language in the same program, and to measure the achievement of the students of the two groups of research in the topics that The researcher taught it herself, she prepared a post achievement test consisting of (30) test items of the multiple choice type, and after completing the experiment, which lasted (nine) weeks, the post

achievement test was applied to the students of the two research groups, the results resulted in the superiority of the experimental group students who studied using the strategy The six dimensions were on the students of the control group by the inductive method, and the pupils who studied using the six dimensions strategy outperformed the students who studied with the same strategy and in light of the research results, the researcher gave several conclusions and also recommended several recommendations and proposals.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث The Problem of the Research:

تعد مشكلة انخفاض التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية احدى المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات والباحثين في مجال التعليم، ومما يزيد من هذه المشكلة عندما يكون هذا الانخفاض في التعليم الابتدائي الذي يعد اللبنة الأولى للمراحل التعليمية اللاحقة مما يترتب عليه آثار سلبية .

ويكاد ضعف التلامذة في قواعد النحو أن يكون شاملاً وعاماً، فهو لا يقتصر على مرحلة دراسية دون أخرى، أو صف دراسي دون آخر، أذ يشكو المتعلمون جفاف النحو المقدم اليهم في مراحل التعليم العام كلها، ويلاحظ عليهم كثرة الاخطاء النحوية التي يرتكبونها وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات نطقاً وكتابة (عبد الهادي، ٢٠٠٠، ص٣١٢-٣١٣).

وفي الآونة الاخيرة اصبح الحث على التحصيل الدراسي محط انظار الجميع ابتداءً من الاسرة والمجتمع والمعلم والمتعلم نفسه ،واصبح هو المقياس الاساس الذي يُعتمد عليه لمعرفة نسبة تقدم وتفوق المتعلم كما انه اصبح المؤشر لنجاح المتعلم في المدرسة والحياة

الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الاخرين في المستقبل (نصر الله، ٢٠٠٦،ص١٤).

وتعد ندرة استخدام اساليب التعلم النشط في تعليم اللغة العربية في مدارسنا سبباً من اسباب كراهية الكثير من المتعلمين ، لقد اصبح التعليم اليوم علماً وفناً الامر الذي يتوجب معرفة منظمة بأصوله واساليبه واستراتيجياته وكيفية التخطيط له بهدف تحقيق الاهداف المطلوبة فضلاً عن تنظيمه ليتلاءم مع خصائص المتعلمين واساليب تفكيرهم وتعلمهم، ومن ثم قياس تقدمهم نحو تحقيق الاهداف(المشهداني ،٢٠١١،ص ٣٣).

وأثارت هذه المشكلة اهتمام الباحثة ودفعتها إلى دراستها فوجدت ان هناك العديد من الدراسات العلمية تؤكد في بعض نتائجها ان ضعف التلامذة في المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية سيترك أثره البالغ في حصيلتهم اللغوية، وكثرة أخطائهم النحوية في المراحل الدراسية اللاحقة، ومها دراسة (الغريري، ٢٠٠١)، ودراسة (الجبوري، ٢٠٠٣)،ودراسة (المسعودي ٢٠١٥). وعليه فإن الباحثة حددت مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الآتي :

"هل إن استراتيجية الابعاد السداسية تساعد على رفع مستوى تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ؟

ثانياً: أهمية البحث The significance of the research:

يشهد العالم اليوم تطورات علمية وتكنولوجية فائقة تقتضي في النظم التربوية أن تكون ضرورة حياتية وقاعدة أساسية لتطوير المجتمع وإثبات وجودها ودورها كأحسن نتاج فكري توصل إليه الإنسان، إذ تبني الدول المتقدمة والنامية آمالاً كبيرة على النظم التربوية إيماناً منها بأنها العنصر الحاسم لإحداث التنمية بجميع أبعادها وزيادة قدرة الفرد على التأقلم مع كل ما يُستجد من تطورات علمية وتكنولوجية.(التميمي،٢٠١٨،ص١٥).

ومع انفجار ثورة المعلومات والاتصالات تتحمل المؤسسات التربوية مسؤوليات تتمثل في كيفية إيصال لهذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات إلى الطلبة لحل المشكلات التي تواجههم، فالتربية هنا هي العامل الأساس في التطور التقني والعلمي الذي وصل إليه العلم اليوم وتؤكد أهمية تمكن الطالب من التكيف مع التحولات المعرفية لإعداده أنسانا مسلحا بالعلم الذي يدفعه للمشاركة في خدمة مجتمعه (العدوان والحوامدة، ٢٠١١، ص٩٦)

ولا تستطيع التربية تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن عن طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ألا وهي اللغة، فهي ليست مجرد وسيلة للتعبير أو التواصل أو شكل لموضوع أو وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة أو إشارة إلى فعل، بل إنها وعي الإنسان بكينونته الوجودية، وبصيرته التاريخية، وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية وكليته الإنسانية، وبواسطتها يتواصل الناس فيما بينهم، فتُبنى المجتمعات وتقوّم الأمم. (الجعافرة،٢٠١٤، ص١٤٧).

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة ان من مسؤولية التربية إعداد المتعلّم اعدادا علمياً وان يمتلك قدراً من المعرفة العلمية التي لها صلة بشتى مجالات الحياة حتى يصبح قادراً على التغيير والتطوير في مجتمع، فما من دولة تطورت وارتقت إلاّ بفضلِ تربيتِها وتعليمِها، إذ تعدّ التربية وسيلة المجتمع في تكوين (تنشأ) المواطن الفرد فهي التي تعمل على تنمية قدراتها العقلية وميوله واتجاهاته وإنّما يميزُ أفرادَ مجتمعٍ ما عن أفرادِ مجتمعٍ آخر، هو ثقافةُ وتعليمُ ذلك المجتمع، ونوعُ التربيةِ السائدةِ فيه، والتربيةُ ليست باستطاعتِها تحقيقَ أهدافَها إلاّ بوساطةِ اتصال، والوساطةُ هي اللغةُ.

واللغة هي أداة التعليم والتعلم ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية التعلّمية أن تتم وإلا انقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم، إذن لابدّ أن تكون هذه الوسيلة ميسرة متينة ترتبط بواقع الحياة، لأننا نواجه تطوراً كبيراً في حياتنا الفكرية، فنحتاج إلى اللغة السليمة القادرة على ربط الأفكار بعضها ببعض ونقل المعرفة على وجه الدقة والإتقان. (الرفيعي،٢٠١٦،ص٦٢٨).

وتبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها الوسيلة الرئيسة في تحصيل المعارف والمفاهيم جميعها والسيطرة عليها، مما يؤدي الى تكوين علاقة ايجابية متطورة بين القدرة اللغوية ومستوى التحصيل لدى الطلبة واذا كان هذا الحكم ينطبق على اللغة بعامة فانه ينطبق تماماً على اللغة العربية بخاصة. (القيسي،٢٠١١، ص ١١)

تخلص الباحثة الى إن للغة قيمة جوهرية كبرى في الحياة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وما من امة على وجه الارض الا وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بلغة نطقت بها، وهي رباط شاء الله سبحانه وتعالى أن يجعله من الصلات التي تشد البشر بعضهم إلي بعض، فهي تسهم في اخراج الفكرة من ذهن صاحبها الى عالم الادراك الخارجي فتترجمها الى صورة بارزه، و اداة للفكر .قد اكتسبت اللغة العربية هذا الاسم من الإعراب أو العروبة أو العروبية أي إنها لغة الفصاحة والبيان والوضوح لذلك سُمي العرب أنفسهم عرباً وسمّوا سائر الأمم أعاجم أي إن كلامهم غير مفهوم؛ وكان للقرآن الكريم الأثر البارز في الحفاظ عليها وصونها وبقائها من الاندثار والضياع والحفاظ على مكانتها ، ولها مكانة خاصة لا تشاركها فيها أية لغة أخرى في العالم، بوصفها لغة القرآن الكريم، ويجب أنْ نحرص عليها حرصنا على حفظ القرآن الكريم وفهمه. (مصطفى،٢٠١٤،ص٥١).

واللغة العربية لغة القرآن الكريم خلّدها الله وشرفّها بخلود كتابهُ العزيز قال تعالى "وكذلك أنزلناه قرأناً عربياً **ونزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عرب مبين"*** إنّ اهمية اللغة العربية في حياة العربي خاصة وحياة الأمة الإسلامية عامةً دافعاً للاعتناء بها من قبل علماء اللغة العربية، وحرصهم على نقلها من جيل إلى جيل بنفس القوة التعبيرية والجمال الفني لتبقى لغة حية قادرة على احتواء منتج الفكر الإنساني، وتواكب تطوره على مر العصور فعندما أحسوا بالتحول الذي طرأ على ألسنة العرب أدركوا ضرورة

** طه : (١١٣).

*** الشعراء : (١٩٢-١٩٥).

استقراء كلام العرب واستقصاء جزيئات هذا الكلام ووضع ما تشابه منها في قاعدة أو حكم عام، وهكذا اجتهد الغيارى على الدين ولغته في وضع القواعد تضبط استعمال لغة العرب استماعاً، وتحدثاً، وقراءةً، وكتابةً (طليمات، ٢٠٠٧، ص ٣٨٠). وتعدُّ قواعدُ اللغة مِن أبرزِ فروع العربيةِ، فهي تؤدي إلى صوابِ النطقِ، وتُقوِّمُ للحنِ اللسانِ، وتُصحِّحُ لخطأ القلمِ، فهي مَن تضمنُ لنا سلامةَ التعبيرِ، وصحةَ الأداءِ اللغوي، وإفهامَ المعنى، وهي مِن مقوماتِ الاتصالِ الصحيحِ السليمِ، فالخطأُ في الإعرابِ في لغتِنا العربيةِ، وفي ضبطِ الكلماتِ قد يُؤثرُ في نقل المعنى تماماً ممّا يُؤدي إلى العجزِ عن فهمِه (مدكورٌ، ٢٠٠٩، ص٣٢١)

ولإنجاح عملية التدريس ينبغي للمدرس أن يحقق أهدفاً تربوية في الموقف التعليمي وذلك من خلال استعمال استراتيجيات تدريس لها آثار إيجابية في تفعيل دور الطالب ورفع مستوى التحصيل لديه، وتساعد في نمو شخصية الطالب بجوانبها المختلفة، وتُزيد من قدراته في الكشف عن الحقائق والمعلومات. (الفالوقيّ،٢٠١١،ص١٠) واستراتيجية التدريس مجموعة تحركات يفعلها المدرس (العرض، والتنسيق، والتنظيم، والتدريب، والمشاركة، والنقاش) لغرض تحقيق أهداف تدريسية مخطط لها سابقاً، وهي تحتوي على مكونين أساسين هما الطريقة والإجراء اللذان يشكلان معاً خطة كلية لتدريس درس معين أو وحدة دراسية أو مقرر دراسي. (السامرائي والبدري،٢٠١٩،ص٦١) واستراتيجية التدريس الفعّالة هي التي تهتم بالتفاعل بين المدرس والطالب، وتتيح فرص المشاركة لهم في مواقف التعلم، ويكون لهم دور إيجابي في تنفيذ الأنشطة التعليمية، فهم يطرحون أسئلتهم ويبدون ملاحظاتهم ويسهمون في محاورة زملائهم ومدرسهم بمقدار ما تسمح به قدراتهم، بالقدر الذي يتيحه المدرس لهم من الحرية في هذا المجال. (جابر وآخرون،٢٠١١،ص١٦٧).والتدريس الفعّال هو النمط الذي يُفَعّل من دور الطالب في التعلم، فلا يكون الطالب فيه متلقياً للمعلومات فقط بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة وبكلمات أكثر دقة هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً

مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج التي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه.(المياحي، ٢٠١٩ب، ص١٢).

ويعد تطوير استراتيجيات التدريس في زيادة مستوى التحصيل الدراسي وتنمية التفكير لدى الطلبة من أبرز المسؤوليات التي تُحتم على المربين الاهتمام بها، فقد انتهى التعليم الذي ينظر إليه على أنه عملية تلقين وتوصيل المعلومات وحشوها في أذهان المتعلمين، وينظر إليه الآن على أنه موجه نحو عملية التعلم، وأصبحت عملية التدريس تمثل فن إحداث التعلم، إذ يقوم المعلم بتوجيه المتعلمين على القيام بأنشطة تعليمية يحصلون من خلالها على المعلومات بأنفسهم عن طريق التفاعل مع المواقف والبيئات التعليمية المناسبة، ويتم ذلك من خلال تحديد استراتيجية تدريس مناسبة تساعد على تحقيق الأهداف التي يحددها المعلم.(الطناوي،٢٠١٦،ص١٦٧).

وتأتي الأهمية الكبيرة لطريقة التدريس كونها أساسية لكل من المعلم والطالب والمنهج، وبالنسبة للمعلم نجد أنها تعينه لتحقيق اهداف الدرس محرزاً عن طريقها اقتصاداً في الجهد والوقت، أما الطالب فتجعله يتابع المادة الدراسية بتدرج مريح، وتوفر له فرص الانتقال المنظم من فقرة الى أخرى أو من موضوع إلى اخر، ومهمة للمنهاج لأن الهدف الاساس من التعليم هو توصيل المادة الدراسية واحراز تعلّم جديد أو تطوير مهارة. (التميمي، ٢٠١٠، ص ٣٣) ويشير الحيلة إلى أن طريقة التدريس مهمة كالمنهج نفسه وهي المكون الثاني في حصول التعلّم الحق، فالمنهج مهما كان غنياً لا يمكن أن يفيد إلا إذا تضمن طريقة تدريس تستطيع أن تؤثر في شخصية الطالب أي تستطيع حقيقة أن تمكنه من تعلمه (الحيلة، ٢٠٠٣، ص٢٥)

لذا أصبحت الحاجة ملحة إلى تبني استراتيجيات حديثة في التدريس لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، لأن تبنيها يجعل من التدريس عملية مخططة تخلو من العشوائية والتخبط،

ويضمن الوصول إلى تحقيق أهداف مرجوة، منها: تنمية قدرة الطلبة على التفكير واتخاذ القرار، وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي. (قطامي،٢٠١٦،ص٣١).

ويعد التحصيل الدراسي Academic Achievement أساساً لِرُقي الشعوب ونهضتها، وبه نستدل على حضارات الأمم والشعوب، فهو ليس مجرد أحد نتائج العملية التربوية حسب، بل أبرز نتائجها، لذا ينظر إليه على أنه معيار أساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للطلاب، والحُكم على النتائج الكمية والكيفية للعملية التربوية وما تحدثه هذه العملية من آثار في تكوين شخصية الطالب وتشكيلها، وهذا ما جعلهُ يحظى مُنذُ بدايات التربية حتى الآن باهتمام كبير.(رحمة،٢٠١١،ص٣٢٣) إذ اهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لأهميته الكبيرة في حياة الطالب الدراسية فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلّم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الطالب لنفسه في مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة جميعها من الطفولة إلى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، ليستطيع من خلالها الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة. (الجلالي,٢٠١٦,ص٢١).

ويوفر التحصيل الدراسي مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي أحرزه المتعلّم في ضوء الأهداف التعليمية المتحققة، ويساعد المعلم في إصدار أحكام موضوعية على مدى نجاح أساليب التدريس التي استعملها في تنظيم العملية التعليمية، ويساعد في تحديد الجوانب الايجابية في أداء المتعلّم في عمل المعلم على تعزيزها، وتشخيص جوانب الضعف لدى المتعلمين ثمّ يعمل على معالجتها. (أبو جادو، ٢٠١٨, ص٤١).

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي بوجهٍ عام في إحداث تغيير سلوكي وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطلاب، ونسمع عادةً بأن التعلم هو عملية باطنية غير مرئية تحدث نتيجة

تغيرات في البناء الإدراكي للطالب، ونتعرّف عليه بوساطة التحصيل الدراسي. (إسماعيلي،٢٠١١،ص٧٣).

وترى الباحثة مما سبق أن التحصيل الدراسي أصبح محط أنظار الجميع ابتداءً من الأسرة والمجتمع والمدرسين أنفسهم، وهو مقياس نعتمد عليه في الكشف عن مدى استيعاب الطلبة للمواد الدراسية ونجاحهم في المدرسة، والتعرّف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة التي حالت دون الوصول إلى المستوى المطلوب من التحصيل, كالمشكلات العامة أو تلك التي تخص الطلبة بالذات المتمثلة بعدم الرغبة في التعلم, وعوامل تتعلق بالمادة الدراسية أو المنهج أو المُدرس أو طريقة واستراتيجية التدريس؛ وعليه أزداد الاهتمام بالأخذ بالاستراتيجيات الحديثة التي قد تساعد في تحسين التحصيل الدراسي, وعليه أصبح من المهم الإلمام بكل ما هو جديد في التدريس ووضعه موضع التنفيذ في العمل التربوي، لاسيما أن العالم يشهد قفزات نوعية وكمية في مجالات الحياة جميعها، وأن البقاء على الاستراتيجيات التقليدية في التدريس سيزيد من الهوّة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم.(الزهيري،٢٠١٧ ،ص٢٦٩).

لذلك تنافس علماء التربية والنفس عامة والمهتمون منهم بطرائق التعليم والتعلم خاصة على طرح الأساليب والتقنيات التعليمية التعلمية المتنوعة التي تجعل من المتعلم مفكراً ناقداً، بعد أن كان يمثل المتعلم المتلقي للمعلومات والناقل للمعارف والحقائق، وكان من بين آخر الأساليب وأكثرها حداثة ما يسمى بالتعلم النشط Active Learning . (الزهيري، ٢٠١٨، ص١٧٩).

ويعد التعلم النشط أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الصف الدراسي، إذ يوصف المتعلم في التعلم النشط بأنه مشارك نشط في العملية التعليمية، ويقوم بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل طرح الأسئلة، وفرض الفروض، والاشتراك في المناقشات، والبحث والقراءة، والكتابة والتجريب، أما دور

المعلم في التعلم النشط، فيقتصر على التوجيه والإرشاد والتيسير للتعلم.(عواد وزامل،٢٠١٠،ص٢١).

إذ تنادي فلسفة التعلم النشط بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعله محور العملية التعليمية، وتؤكد على أن يرتبط التعلم النشط بحياة المتعلم وواقعه واحتياجاته واهتماماته ولا يحدث هذا إلا من خلال تفاعل المتعلم مع ما يحيط به من بيئة وينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته، وأن النظرية البنائية تؤيد نشاط المتعلم، وترى أنه يقوم بتكوين معارفه الخاصة بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناءً على معارفه الحالية وخبراته السابقة، ولا يتم ذلك إلا من خلال التعلم النشط، وقد نادى بياجيه Piaget في معظم كتاباته التربوية بالمعرفة النشطة الفاعلة التي يعدها أمراً مهماً في تطوير الذهن والعمليات العقلية والبُنى المعرفية للمتعلم.(أمبو سعيدي والحوسنية،٢٠١٧، ص٢٤).

مما سبق ترى الباحثة أن الحاجة ملحة إلى إجراء دراسات علمية تُعنى بتقديم استراتيجيات تدريس حديثة تحل محل الاستراتيجيات التقليدية التي أصبحت لا تلبي حاجات الطلاب بنحوٍ متكامل يلائم متغيرات العصر وتوجيههم وتهيئتهم للدراسة والتعلم, ومن هذه الاستراتيجيات التي اختارتها الباحثة التي تجعل الطالبة محور العملية التعليمية هي استراتيجية الابعاد السداسية

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١. أهمية اللغة العربية كونها اللغة التي أختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة القرآن ولغة أهل الجنة.
٢. أهمية القواعد النحوية لأنها وسيلة تساعد على تقويم ألسنة التلامذة وتجنبهم من الغلط في الكلام والكتابة وتعويدهم على استعمال المفردات استعمالاً صحيحاً سليماً وتدريبهم على التفكير المتواصل والمنظم.

٣. أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها مرحلة الإعداد الحقيقي للتلامذة، وتضم أفراداً في دور والمرحلة من الأدوار والمراحل المهمة في نموهم، ومن ثمّ يترتب مستوى تحصيل التلامذة في المراحل اللاحقة على هذهِ المرحلة سلباً وإيجاباً.

٤ . استجابته للاتجاهات العالمية والمحلية التربوية المعاصرة التي تُنادي بضرورة الاهتمام باستراتيجيات التدريس القائمة على التعلم النشط، وهذا ما أثار الباحثة بالتفكير باستراتيجية الابعاد السداسية.

٥.أهمية استراتيجية الابعاد السداسية بوصفها أسلوباً حديثاً قد يمكن بها تحبيب دراسة مادة قواعد اللغة العربية في نفوس التلامذة.

ثالثاً: هدف البحث Aim of the Research:

يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على:

١-أثر استعمال استراتيجية الابعاد السداسية في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.

رابعاً: فرضيتا البحث Hypothy of the Research:

من أجل تحقيق هدف البحث صيغت الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:

١-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية استراتيجية الابعاد السداسية، ومتوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (الاستقرائية).

٢-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية ب استراتيجية الابعاد السداسية، ومتوسط تحصيل التلميذات اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالاستراتيجية نفسها.

خامساً: حدود البحث Limits of the research:

يقتصر البحث الحالي على:

١. مدرسة واحدة من المدارس الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى وللعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

٢. عينة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي من هذهِ المدرسة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

٣. الفصل الدراسي الأول، وللعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

٤. بعض موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلامذة الصف الرابع الابتدائي البالغة ست موضوعات للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

سادساً: تحديد المصطلحات Definition of the Terms :

١. أثر Effect:

الأثر لغةً: بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور، وخرجت في إثره وفي أثره ,أي: بعده, واتثرته وتأثرته: تتبعت أثره.(ابن منظور،٢٠٠٤،ص١٩).

الأثر اصطلاحاً: عُرّف بأنه:

* "القوة أو القدرة على تحقيق النتائج أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة، وهو الشيء الذي ينتج بين انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب".(American Dictionary,2010,p10).

* "القدرة على إظهار نتيجة متوقعة على سلوك المتعلمين بعد تعرضهم لبرنامج تعليمي أو تدريس مادة دراسية".(بدوي،٢٠١١،ص١٨٦).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: النتيجة التي يتوقع أن تغير مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي (المجموعة التجريبية) بعد تدريسهم قواعد اللغة العربية باستراتيجية الابعاد السداسية .

٢.استراتيجية الابعاد السداسية:

- **عرفها (savanderand kolan ,2003)بانها:**

استراتيجية تدريس مهمه تدعم المناقشة والآراء المتباينة بين التلاميذ وتتكون من ست خطوات ,التنبؤ, المناقشة, التفسير ,الملاحظة, وتساعد التلاميذ على فهم المواقف الحياتية.

- **عرفها سلامات(٢٠١٢) بانها:**

استراتيجية تدريس قائمة على المنحنى البنائي تتضمن سلسلة من الاجراءات المتتابعة وتتم من خلال اثارة المعلم تلاميذه بأسئلة او مواقف او مشكلات واقعية يقوم على اثرها التلاميذ بتنبؤات ثم يبررها من خلال مجموعه من الانشطة بعد جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها (سلامات,٢٠١٢,ص٧)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية الابعاد السداسية:

تعرفها الباحثة على انها مجموعه من الاجراءات والخطوات المتسلسلة تستعملها المعلمة مع تلاميذها المجموعة التجريبية بغرض زيادة تحصيلهم في مادة قواعد اللغة العربية.

٣. التحصيل Achievement:

التحصيل لغةً

- ابن منظور: بأنه " الحاصلُ مِنْ كُل شيء : ماْ بِقِى وثَبتَ وذَهب ما سواْهُ، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، وحصل الشيءُ يحْصلُ حُصُولاً، والتَحصْيل: تَميْيزُ ماْ يحصْلُ. وقد حصلت الشيء تحصيلاً وقال القراء (ت ٢٠٧هـ) في قوله تعالى : " وَحُصّلَ مَا في الصُّدُورِ " العاديات: ١٠ " أي بين، وقال غيره: ميز، وقال بعضهم : جمع، وتحصّل الشيء: تجمّع وتثبت " (ابن منظور، ٢٠٠٥، ص ١٥٣).

- **اصطلاحاً :**

- **خوالدة وعيد:** بأنه " قياس آثار المادة التعليمية على وفق اجراء الاختبار " (خوالدة وعيد، ٢٠٠٥، ص ١٩٩).

- **التعريف الاجرائي للتحصيل:**

" الدرجات التي يحصل عليها تلامذة الصف الرابع الابتدائي عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي تعّده الباحثة في مادة قواعد اللغة العربية ".

٤. قواعد اللغة العربية :

- القواعد لغةً :

- عرّفها (ابن منظور، ٢٠٠٥) بأنهّا " القاعدة : أصل الأسس، والقواعد : الاساس، وقواعد البيت : أساسه، في قوله تعإلى : " وَإِذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِد مِنَ البَيْتِ وإِسْمَاعِيلُ " البقرة : ١٢٧، وفيه " فَأَتَىَ اللهُ بُنَيانَهُمْ مِنَ القَواعدِ " النحل : ٢٦ وقال الزجاج : القواعد أساطينُ البناء التي تَعمُدهُ. وقواعد الهودج : خشبات أربع مفترضة في أسفله تركب عيدان الهودج فيها (ابن منظور، ٢٠٠٥، ص ٢٦١).

- **القواعد اصطلاحاً:**

- عرّفها (الحموز، ٢٠٠٢) بأنهّا " علم يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من التغييرات ضمن التراكيب أو ما يسمى بالجملة المفيدة" (الحموز، ٢٠٠٢، ص ١٤).

- **التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية:**

"هي الموضوعات النحوية المقرر تدريسها لتلامذة الصف الرابع الابتدائي الذي يحتويها كتاب قواعد اللغة الربية التي ستدرس خلال التجربة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م".

٥. الصف الرابع الابتدائي:

صف من صفوف المرحلة الابتدائية (التي تكون مدة دراستها ست سنوات) وهي الركيزة الأساسية لبناء شخصية التلميذ وتنمية قدراته وخبراته ومهاراته وميوله واتجاهات سلوكه اللغوي الذي يمكن أن ينمو ويتوسع في هذه المرحلة " (وزارة التربية، ٢٠٠٨، ص ٣٦).

الفصل الثاني

استراتيجية الابعاد السداسية:

تعد استراتيجية الابعاد السداسية من الاستراتيجيات التي تبنى على المنحى البنائي اي انها تقوم على النظرية البنائية وتتميز بأنها تتيح مناخاً مثيراً للنقاش، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة، وتتلخص في الآتي :التنبؤ، والمناقشة ،والتفسير، والملاحظة، والمناقشة، والتفسير، وتهيء الطلبة لمواجهة مواقف ومشكلات حقيقية يسعى الطلاب الى حلها بالمناقشة والملاحظة والتفسير والبحث، تهدف هذه الاستراتيجية الى:

* جعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره.
* اتاحة الفرصة للطالب للمناقشة والحوار مع زملائه او مع المدرس.
* جعل المتعلمين يفكرون بطريقة علمية.

اقترحها وقدمها العالمان، كولاري وسافندر(٢٠٠٣),من منظور النظرية البنائية، كاستراتيجية تدريس ,بإمكانها تحقيق مجموعة من مبادئ النظرية البنائية لحدوث التعلم عندما يواجه المتعلم مشكلة أو مهمة تتعدى افكاره ,وتشجع المتعلم على انتاج افكار متعددة تنهى بشكل المشار اليه في عيسى ان استراتيجية (Costu:2009) وقد ذكر (SavenderanKolaln:2003) صحيح (1992,White and Gunstone) والتي اقترحها POE الابعاد السداسية تضم تعديلا لاستراتيجية وقد اقترحت كوسيلة لمساعدة التلاميذ عن طريق قيامهم بتنفيذ ثلاث مهام اساسية ,الاولى (التبؤ)حيث يتنبأ التلميذ بالنتائج

المتوقعة عن بعض الاحداث والمواقف التي تعرض عليهم مع اعطاء تقرير لأسباب هذه التنبؤ، والخطوة الثانية هي (الملاحظة)يقوم فيها التلاميذ بوصف ما يحدث امامهم اثناء اجراء التجارب او ممارسة الانشطة ,الخطوة الثالثة(التفسير)ويتم فيها مواجهة التناقضات بين التنبؤ والملاحظة (عيسى:٢٠١٦,ص٢٧-٢٨) ثم ادخل عليها سافندر وزملائه (٢٠٠٣) ثلاث خطوات هي(المناقشة). (المناقشة),(التفسير) لتصبح سداسية الابعاد وتتيح مناخا يتيح حرية المناقشة وابداء الآراء تنوعها (عيسى:٢٠١٦).

ان استراتيجية الابعاد السداسية تعتمد على مجموعات التعاونية حيث يتم وضع التلاميذ في مجموعات صغيرة ,يعمل افراد كل مجموعة كفريق للوصول الى المعرفة الصحيحة (الكبيسي وعبد العزيز ,٢٠١٦,ص٨٠)

إن تقسيم التلاميذ الى مجموعات يثير الجدل والتعارض فيما بينهم مما يؤدي الى فهم افضل ,فعندما يعمل التلاميذ في مجموعات معا يحدث تنفية لأفكارهم (محمد، ٢٠١٤: ٤)

خطوات استراتيجية التدريس التبادلية :

يقدم المدرس الطاهر من خلال المفهوم المراد تعليمة للتلاميذ لكي يتنبأ بنتيجة Prediction التبؤ 1 الطاهرة وتحرير تنبؤاتهم.

يطلب من التلاميذ المناقشة في المجموعات المختلفة للمشاركة خلال مجموعاتهم (Discussion)المناقشة2 الخاصة والتأمل معا.

بعد المناقشة يطلب من التلاميذ الوصول الى حل تعاوني حول الطاهرة, والتبادل (Explain) التفسير 3 نتائجهم مع مجموعات الأخرى من خلال مناقشة الصف بأكمله.

بعد ذلك يعمل التلاميذ التجارب على شكل مجموعات فيسجل التلاميذ (Observation) الملاحظة 4 ملاحظاتهم التي شاهدوها اذ يلاحظون التغيرات التي حدثة. ويكون دور المعلم هنا توجيهيا.

يطلب المعلم من التلاميذ في هذه الخطوة تعديل تنبؤاتهم خلال ملاحظاتهم (Discussion)المناقشة5 الفعلية في الخطوة السابقة .

في ضدة الخطوة يواجه التلاميذ كل التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات (Explain) التفسير 6.

(عيسى:٢٠١٦:٢٨)

أ- دراسات عربية:

١-دراسة طه (٢٠١٤):

اجريت هذه الدراسة في العراق وكان هدفها التعرف على اثر استراتيجية الابعاد السداسية في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس ادبي في مادة التاريخ . وتكونت عينة الدراسة من (٦٠)طالبا مقسمين الى مجموعتين ضابطة وتجريبية لتحقيق هدف البحث اعد الباحث اداة لقياس المفاهيم عبارة عن اختبار مكون من (٣٢)فقرة من نوع الاختيار من متعدد, واشارت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الابعاد السداسية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختيار المفاهيم (طه:الملخص,٢٠١٤)

دراسة الكبيسي وعبد العزيز(٢٠١٦):

اجريت هذه الدراسة في العراق وكان الهدف منها التعرف على اثر استراتيجية الابعاد السداسية في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدى طلاب الرابع الادبي وتكونت عينة دراسة من (٧٠) طالبا مقسمين على مجموعتين ضابطة وتجريبية, ولتحقيق هدف البحث صمم الباحثان اداتان هما اختبار تحصيلي ومقياس الدافعية العقلية, وأشارت النتائج الى وجود فر وق ذات دلالة احصائية في متوسط اختبار التحصيل ومتوسط درجات مقياس الدافعية والصالح المجموعة التجريبية(الكبيسي وعبد العزيز,٢٠١٦,ص٧٧)

٣-دراسة عيسى (٢٠١٦):

اجريت هذه الدراسة في فلسطين وهدفت الى التعرف على اثر استراتيجية الابعاد السداسية في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لطلبة الصف السابع الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (٧٠)طالبا ,ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اختيار التشخيص والتصورات البديلة مكون من (٣٠)فقرة .واشارت نتائج الدراسة لوجود فرق في الاختبار ولصالح المجموعة التجريبية.(عيسى, الملخص,٢٠١٦)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة, شخصت الباحثة ,بعض المؤشرات والدلالات التي استخلصتها من تلك الدراسات والتي يمكن أن تفيد البحث خاصة في الجوانب الأجرائية ,اذ اهتمت باستراتيجية الأبعاد السداسية في عدد من التغيرات, إضافة الى استخدامها لتصميم التجريبي ,ماعدا دراسة(عيسى,٢٠١٦) اذ استخدمه المنهج شبه التجريبي والوصفي ,وتباينت الاهداف تبعا لتباين اهداف الدراسات ,وكذلك اختلاف احجام العينات من دراسة الى اخرى ,اما من حيث النتائج فقد تشابكت في الفروق لصالح استراتيجية الابعاد السداسية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً : التصميم التجريبي :

١-١ التصميم التجريبي Experiment Design :

توجد نماذج متعددة من التصميمات التجريبية، وعلى الباحث اختيار التصميم التجريبي المناسب لاختبار صحة النتائج المستنبطة من الفروض ويتوقف اختيار التصميم على طبيعة الدراسة والشروط والظروف التي تجري فيها (عبد الحفيظ، وباهي، ٢٠٠٠،

ص١١٢)، اعتمدت الباحثة واحداً من تصاميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي الملائمة لظروف البحث الحالي.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية الابعاد السداسية	التحصيل
الضابطة	----------	

الشكل (١) يمثل التصميم التجريبي للبحث

١-٢ عينة البحث :

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الابتدائية في بغداد على أن لا تقل عدد شعب الصف الرابع الابتدائي فيها عن ثلاثة شعب. تمّ اختيار مدرسة (كامل شبيب) التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الاولى لإجراء التجربة فيها. وقد تمّ اختيارها قصدياً لتطبيق تجربة البحث فيها بسبب قرب موقع المدرسة من سكن الباحثة، وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدَّرس قواعد اللغة العربية ببرنامج دورا التعليمي، ومثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدَّرس قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية)، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عدد تلامذة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	العدد	الراسبين	المجموع
التجريبية	ب	٢٨	٣	٢٥
الضابطة	أ	٢٩	٤	٢٥
المجموع		٥٧	٧	٥٠

١-٣ التكافؤ بين مجموعتي البحث :

The Equivalent Between Experiment & Control Group

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ تلامذة مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات :

١- ٣- أ- العمر الزمني محسوباً بالشهور :

استعانت الباحثة بالبطاقات المدرسية للحصول على المعلومات المطلوبة عن أفراد العينة، فيما يخص العمر الزمني، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

تكافؤ تلامذة مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	١١٣,٢	٧,٤٨٨	٥٦,٠٨٣	٤٨	٠,١٩٠	٢,١٢	ليس بذي دلالة إحصائيةعند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	١١٤,٢٤	٨,١١٠	٦٥,٧٧٣				

١-٣- ب- درجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للعام الدراسي السابق (الصف الثالث الابتدائي) ٢٠١٠-٢٠١١م :

حصلت الباحثة على درجات تلامذة مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في الصف الثالث الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م من سجلات الدرجات التي اعدتها إدارة المدرسة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

تكافؤ تلامذة مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للعام الدراسي السابق (الصف الثالث الابتدائي) باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٩,١٢	١,٢٠١	١,٤٤٣	٤٨	٠,٢١٨	٢,١٢	ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	٩,٥٦	٠,٩١٦	٠,٨٤				

١-٣- ج- التحصيل الدراسي للآباء :

يبدو من الجدول (٤) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للاب، إذا أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، إن قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٠,٥١٤) أصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (٧,٨١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣).

الجدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لإباء تلامذة مجموعتي البحث وقيمة (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي*						درجة الحرية	قيمة كا^{٢}		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		يقرأ	أبتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية فما		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	١	٤	٥	٢	٤	٩	٣	٠,٥١٤	٧,٨١٥	**ليس بذي دلالة إحصائية**
الضابطة	٢٥	٣	٤	٥	٣	٣	٧				

١-٣- د- التحصيل الدراسي للأمهات :

يبدو من الجدول (٥) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للام، إذا أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، إن قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٠,٥٠٢) أصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (٧,٨١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣).

*دمجت الباحثة الخلايا (يقرأ ويكتب مع ابتدائية) ودمجت (اعدادية مع معهد) لكون التكرارات المتوقعة اقل من (٥) فاصبحت درجة الحرية (٣).

الجدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لامهات تلامذة مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي*						درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		تقرأ	أبتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية فما		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٢	٣	٥	٤	٥	٦	٣	٥٠	,٨١٥	ليس بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٢٥	١	٤	٥	٣	٥	٧		٠,٢	٧	

١-٤- ضبط المتغيرات الدخيلة :

١-٤- أ الاندثار التجريبي :

١-٤- ب الحوادث المصاحبة :

١-٤- ج إداة القياس :

١-٤- د الفروق في اختيار افراد العينة :

١-٤- هـ العمليات المتعلقة بالنضج :

١-٤- و أثر الاجراءات التجريبية :

حاولت الباحثة الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في الآتي :

١. الحرص على سرية البحث

٢. المادة الدراسية

*دمجت الباحثة الخلايا (تقرأ وتكتب مع ابتدائية) ودمجت (اعدادية مع معهد) لكون التكرارات المتوقعة اقل من (٥) فاصبحت درجة الحرية (٣).

٣. المعلمة

٤. توزيع الدروس

٥. الوسائل التعليمية

٦. بناية المدرسة

٧. مدة التجربة

١-٥ تحديد المادة التعليمية :

حددت الباحثة ست موضوعات لتدريسها اثناء مدة التجربة / وهي الموضوعات الاتية في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلامذة الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

موضوعات مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي المحددة للتجربة

ت	الموضوعات	الصفحات
١	حروف التَّهجِّي العربية	٧
٢	الحروف الشمسية والحروف القمرية	٤
٣	أقسام الكلام	٦
٤	المذكر والمؤنث	٦
٥	المفرد والمثنى والجمع	٥
٦	اسماء الإشارة	٥

١-٦ صياغة الاهداف السلوكية :

إن اعداد البرنامج التعليمي يتطلب في البدء صياغة الاهداف التربوية، لانها الموجة في اختيار المادة الدراسية وطريقة تدريسها والأساس في تقويم العملية التعليمية (هندام، ١٩٧٢، ص ١٣٥). وعلى هذا الاساس صاغت الباحثة (٦٠) هدفاً سلوكياً عرضت على عدد من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم والتربية وعلم النفس.

وبعد إطلاع الباحثة على اراء السادة الخبراء، اجريت التعديلات اللازمة وأبقى على الاهداف السلوكية التي حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (٦٠) هدفاً سلوكياً، بواقع (٢٨) هدفاً لمستوى المعرفة، و(١٨) هدفاً لمستوى الفهم، و(١٤) هدفاً لمستوى التطبيق، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

عدد الاهداف السلوكية بشكلها النهائي لموضوعات التجربة

الموضوعات	عدد الاهداف السلوكية			المجموع
	معرفة	فهم	تطبيق	
حروف التَّهجِّي العربية	٧	٤	٢	١٣
الحروف الشمسية والحروف القمرية	٥	٢	٢	٩
أقسام الكلام	٤	٣	٢	٩
المذكر والمؤنث	٣	٢	٢	٧
المفرد والمثنى والجمع	٤	٣	٣	١٠
اسماء الإشارة	٥	٤	٣	١٢
المجموع	٢٨	١٨	١٤	٦٠

إعداد الخطط التدريسية :

تعرف عملية تخطيط التدريس انها تصور مسبق لعناصر الموقف التعليمي ومتغيراته من أجل الوصول إلى الغايات المنشودة (دمعة، ١٩٧٨، ص ١٣٩).

اعدت الباحثة خططاً تدريسية أنموذجية لموضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدّرس في اثناء التجربة في ضوء محتوى الكتاب والاهداف السلوكية للمادة على وفق استراتيجية الابعاد السداسية لتلامذة المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية (الاستقرائية) لتلامذة المجموعة الضابطة.

ثانياً : اداة البحث Research Tools :

أعداد الاختبار التحصيلي:

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي لتلامذة عينة البحث الحالي في مادة قواعد اللغة العربية، ولعدم توافر اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي الموضوعات الستة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لقياس أثر استراتيجية الابعاد السداسية في تحصيل تلامذة مجموعتي البحث.

٣-١ إعداد جدول المواصفات :

اعدت الباحثة جدول المواصفات اشتملت مفردات المادة المقررة والاهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الاولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم Bloom المعرفة، والفهم، والتطبيق، حددت الباحثة نسبة أهمية الموضوعات في ضوء عدد الاهداف الكلية للموضوع. أما بالنسبة لأهمية مستويات الاهداف فحُددت في ضوء الاهداف السلوكية للمستوى الواحد على العدد الكلي للأهداف.

كما حددت الباحثة عدد الفقرات للاختبار التحصيلي بـ (٣٠) فقرة اختبارية، كل فقرة تقيس هدفاً سلوكياً واحداً، واستخرجت عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار في

ضوء الوزن النسبي للمستوى في جدول المواصفات، وحددت فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء الاهمية النسبية للموضوع والعدد الكلي للفقرات، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

جدول المواصفات

المواضيع	معرفة	فهم	تطبيق	المجموع	وزن المحتوى / الاهمية النسبية	معرفة ٤٧%	فهم ٣٠%	تطبيق ٢٣%	عدد الكلي للاسئلة
حروف التَّهجِّي العربية	٧	٤	٢	١٣	٢٢%	٣	٢	٢	٧
الحروف الشمسية والحروف القمرية	٥	٢	٢	٩	١٥%	٢	١	١	٤
أقسام الكلام	٤	٣	٢	٩	١٥%	٢	١	١	٤
المذكر والمؤنث	٣	٢	٢	٧	١٢%	٢	١	١	٤
المفرد والمثنى والجمع	٤	٣	٣	١٠	١٦%	٢	٢	١	٥
اسماء الأشارة	٥	٤	٣	١٢	٢٠%	٣	٢	١	٦
المجموع	٢٨	١٨	١٤	٦٠	١٠٠%	١٤	٩	٧	٣٠

٣-٢ صياغة فقرات الاختبار :

فضلت الباحثة الاختبارات الموضوعية لكونها تتصف بالشمول ولها القدرة على تغطية أكبر قدر من المادة ويمكن الاجابة عنها بصورة اسرع (دايتستون، ١٩٦٥، ص ١١٤)، حددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بـ (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وباربعة بدائل وقد وزّع موضوع الاجابة الصحيحة عشوائياً بين فقرات الاختبار.

٣-٣ صدق الاختبار Test-validity :

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار هو ان يقرر عدد من الخبراء والمحكمين مدى تحقيق الفقرات أو السمة المراد قياسها (Ebel , 1972 , P:189) وللتحقق من صدق الاختبار عُرضت فقرات الاختبار البالغة (٣٠) فقرة اختبارية على عدد من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) من الخبراء أساساً لقبول فقرات الاختبار، لذا أُبقى على فقرات الاختبار جميعها لحصولها على اكثر من نسبة الاتفاق.

اعداد تعليمات الاختبار :

وضعت الباحثة التعليمات الاتية :

١- **تعليمات الاجابة:** ان تعليمات الاجابة يجب ان تكون واضحة ومختصرة على قدر الامكان.

٢- **تعليمات التصحيح :** تمّ وضع إجابة أنموذجية لفقرات الاختبار، وخصصت درجة واحدة للفقرة التي تشير إلى الاجابة الصحيحة، وصفر للاجابة غير الصحيحة.

٣-٥ التجربة الاستطلاعية :

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الاجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها طبقتها الباحثة على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة (٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مدرسة (الوركاء الاساسية)

٣-٦ التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو التثبت من صلاحية كل فقرة وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً، أو الصعبة جداً، أو غير المميزة، أو التي تتسم ببدائل غير جيدة واستبعاد غير الصالح منها (Scaunell , 1975 , P:211).

١- مستوى صعوبة الفقرات Difficulty Level :

يقصد بها نسبة الطلبة الذين اجابوا عن الفقرة اجابة صحيحة من عينة ما (النبهان، ٢٠٠٤، ص ١٨٩). وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدَّ انها تتراوح بين (٠,٤١)، (٠,٦٩).

٢- قوة تمييز الفقرة Discrimimation Power :

هو قدرة الفقرة على التمييز بين المتعلمين الذين يتمتعون بقدر اكبر من المعلومات والمتعلمين الأقل قدرة في مجال معين من المعرفة (ملحم، ٢٠٠١، ص ٢٣٦). وبعد ان حسبت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٠,٤١)، (٠,٧١).

٣- فعالية البدائل الخاطئة Effectiveness of Distracters :

وعند حساب فعالية البادئل الخاطئة غير الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد وجدت الباحثة انها تتراوح بين (-٠,٠٧)، (-٠,٢٢) وهذا يعني ان البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدد من تلامذة المجموعة الدنيا أكبر من تلامذة المجموعة العليا.

٣-٧ الثبات Reliabity :

استعملت الباحثة طريقة واحدة لحساب الثبات الاختبار وهي طريقة كيودر – ريتشاردسون وكما يلي :

– **كيودر – ريتشاردسون ٢٠:** ولحساب الثبات بهذهِ الطريقة اعتمدت الباحثة درجات تطبيق الاختبار الاستطلاعي في مدرسة (الوركاء) الابتدائية، وقد سحبت (١٠٠) ورقة اجابة بصورة عشوائية من إجابات اولئك التلامذة، ثم استخرجت معامل السهولة لكل فقرة ومعامل الصعوبة لكل فقرة ن وحسبت التباين الكلي لدرجات العينة (١٠٠) تلميذ وتلميذة، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة.

ثالثا : الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات البحث، وتحليل نتائجه :

١- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test):** استعمل لاجراء االتكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وفي حساب دلالات الفروق بينها في الاختبار التحصيلي البعدي ومتغير الجنس (البياتي، ١٩٧٧، ص ٢٦٠).

٢- **مربع كاي (Chi-Square):** لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي لأباء وامهات المجموعتين التجريبية والضابطة (الصوفي، ١٩٨٥، ص ٢٢٥).

٣- **معادلة معامل الصعوبة (Difficulty Equation)** : استعملت لحساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي (الغريب، ١٩٧٩، ص ٢٦٣).

٤- **معادلة معامل تمييز الفقرة (Discrimimation Power)** : استعملتها الباحثة في حساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي البعدي (أبو لبدة، ١٩٧٣، ص ٣٤٠).

٥- **فعالية البدائل الخاطئة (Effectiveness of Distracters)** : استعملتها الباحثة لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد (عودة، ١٩٨٥، ص ١٢٥).

٦- **معادلة كيودر ريتشاردسون (Kuder-Richard son K.R- 20)**: استعملتها الباحثة لحساب ثبات الاختبار التحصيل.

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها:

تعرض النتائج في ضوء فرضيتي البحث وعلى النحو الأتي :

الفرضية الصفرية الأولى : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل التلامذة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية استراتيجية الابعاد السداسية، ومتوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (الاستقرائية). وللتحقق من هذهِ الفرضية أستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقليتين (t-test) ويتضح من الجدول (١٠) أن متوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (١٨,٠٤) درجة والتباين (٤,٠٤) في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة (١٥,٨٨) درجة والتباين (١٢,٦٠) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨)

الجدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلامذة مجموعتي البحث في الاختيار التحصيلي البعدي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	١٨,٠٤	٢,٠١	٤,٠٤	٤٨	٢,٦٦	٢,١٣	٠,٠٥
الضابطة	٢٥	١٥,٨٨	٣,٥٥	١٢,٦٠				

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درس تلامذتها (برنامج دورا التعليمي) فرفضت الفرضية الصفرية.

أولاً تفسير النتيجة: أسفرت النتائج عن رفض الفرضية الصفرية الأولى،وهذا يعني تفوق تلامذة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي الذين درسوا باستعمال استراتيجية الابعاد السداسية على تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة التقليدية (الاستقرائية)، ويمكن ملاحظة ذلك الاختلاف في الشكل (٢)

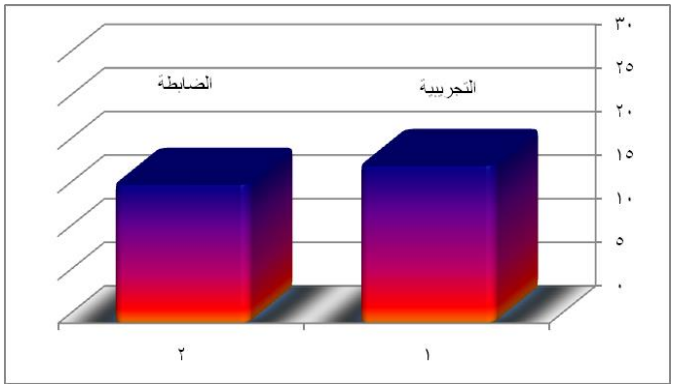

الشكل (٢) يوضح معدل درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

وترى الباحثة إن هذهِ النتيجة تعود إلى السبب الآتي :-

إنّ هذا الاسلوب يزيد من تركيز انتباه التلامذة وإثارة الشوق للمتابعة إذ إنّ ما يتضمنه البرنامج التعليمي من عناصر مترابطة للموضوع الواحد يشكل دافعا" فاعلا" لربط المشاهد بالرسم المتحرك أكثر من ارتباطه بالمعلم في اثناء الشرح بالاعتماد على الكلمة المجردة للموضوع نفسه، مما يؤدي الى خبرة جديدة تبقى عالقة في ذهن المعلم (لبيب،١٩٨٣،ص٨٦).

<u>الفرضية الصفرية الثانية</u>: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلاميذ الذين يدّرسون مادة قواعد اللغة العربية استراتيجية الابعاد السداسية، ومتوسط تحصيل التلميذات اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالبرنامج نفسه.

وللتحقق من هذهِ الفرضية استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ويتضح من الجدول (١١) أن المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة التجريبية (١٧,١٥) درجة، والتباين (٢,٤٧)، في حين كان المتوسط الحسابي للتلميذات في المجموعة نفسها (١٩,٠٨) درجة، والتباين (٤,٠٨) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٨٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣) ولذا ترفض الفرضية

الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية ولصالح التلميذات.

الجدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية (الذكور)	١٣	١٧,١٥	١,٥٧	٢,٤٧	٢٣	٢,٦٨٠	٢,١٣	٠,٠٥
التجريبية (الأناث)	١٢	١٩,٠٨	٢,٠٢	٤,٠٨				

تفسير النتيجة : وكما اظهرت النتائج التي توصل إليها البحث الحالي الى ان التلميذات اللائي درسنً مادة قواعد اللغة العربية بوساطة استراتيجية الابعاد السداسية أفضل من التلاميذ الذين درسوا المادة نفسها بالبرنامج ذاته، ويمكن ملاحظة ذلك الاختلاف في الشكل(٣)

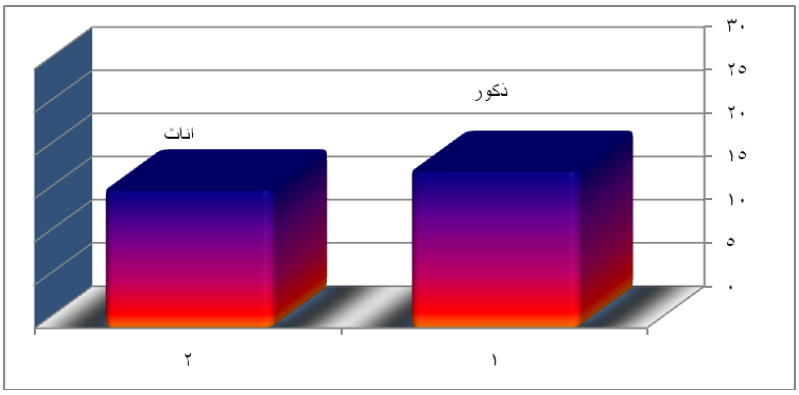

الشكل (٣) يوضح معدل درجات الذكور والاناث في الاختبار التحصيلي البعدي

وتعزو الباحثة ذلك الى السبب الآتي :-

تؤكد الدراسات ان الإناث يسبقنّ الذكور في النمو اللغوي ويتفوقّن عليهم، ويرجع ذلك الى سرعة نموهن الجسدي عن الذكور خلال هذهِ السنوات (القاضي،١٩٨٠، ص١٩١).

الفصل الخامس

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

١- ان استراتيجية الابعاد السداسية أكثر فعالية من الطريقة التقليدية إذ تؤدي الى تنشيط العملية التعليمية، وحدوث نتائج ايجابية على مستوى التحصيل الدراسي لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.

ثانياً : التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١- اعتماد اسلوب الشخصيات الكارتونية دورا في تدريس قواعد اللغة العربية بوصفه أسلوباً اثبت فاعليته في تحصيل التلامذة في المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع أخرى من فروع اللغة العربية.

٢- دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر استراتيجية الابعاد السداسية في متغيرات أخرى، كالاحتفاظ، وانتقال اثر التعلم، والاكتساب ،في فروع اللغة العربية الاخرى.

المصادر:

أولاً : المصادر العربية

- القران الكريم.
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩) : معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم، علم الكتب، الطبعة الاولى، القاهرة.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٥) : لسان العرب، الطبعة الرابعة، المجلد (١، ٤، ١١، ١٤، ١٦)، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان.
- البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٠) : أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، الطبعة الاولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اتناسيوس (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.
- التميمي، عواد، وباقر الزجاجي (٢٠٠٤) : واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي مشكلات وحلول، تونس.
- الجشعمي، مثنى (١٩٩٥) : أثر الافلام التعليمية في الاداء التعبيري، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- جودي، محمد حسين (١٩٩٧) : طرق تدريس الفنون، الطبعة الاولى دار المسيرة، عمان.
- حبيب، كمال (١٩٧٧) : التلفزيون والطفل دراسة ميدانية في ست محافظات مصرية – بحث ميداني –، المراقبة العامة لقياس الرأي العام بقطاع التلفزيون، القاهرة.
- حسن، عباس (١٩٧٥) : النحو الوافي، الطبعة الخامسة، دار المعارف، مصر.
- الحموز، محمود عواد (٢٠٠٢) : الرشيد في النحو العربي، الطبعة الاولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- الحيلة، محمود ومحمد (٢٠٠١) : التصميم التعليمي النظرية وممارسة، تقديم محمد ذبيان الغزاوي، دقق اللغة عبد الفتاح حسن البجة، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الخوالدة، ناصر عبد احمد ويحيى اسماعيل عبد (٢٠٠٥) : مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها العملية في تدريس التربية الاسلامية، الطبعة الاولى، دار الاوائل للنشر، عمان.
- الدليمي، كامل محمود نجم (٢٠٠٤) : اساليب تدريس قواعد اللغة العربية، الطبعة الاولى، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٥) : اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- زاير، سعد وعلي وعايز ايمان (٢٠١١) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مطبعة ثائر جعفر العصامي للطباعة، بغداد.
- سليمان وآخرون (٢٠٠٥) : تكنولوجيا التعليم والتدريب الطبعة الاولى، آفاق للطباعة والنشر، مكتبة الفلاح، الكويت.
- شيكرام، وآخرون، ديبلور (د. ت) : التلفزيون واثره في حياة اطفالنا، ترجمة زكريا سيد حسن وتماضر توفيق، دار التأليف، مصر.
- الصوفي، عبد الحميد رشيد (١٩٨٥) : اختبار (كا^{٢}) واستخداماته في التحليل الاحصائي، الطبعة الثالثة، دار النضال للطباعة والنشر.
- طليمات، غازي (٢٠٠٧) : دليل تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام، مكتبة الرشد، الرياض.
- عبد الحفيظ، الاخلاص، ومصطفى حسن (٢٠٠٠) : طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

- عبد الهادي، حسين (٢٠٠٠) : الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.
- العبيدي، سهام محمد (٢٠٠١) اثر استعمال الافلام التعليمية في تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، الطبعة الاولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.
- عزيز صبحي، وخيار، خليل وتركي (١٩٨٧) : التقنيات التربوية، مديرية دار الكتب والنشر، الجامعة التكنولوجية، بغداد.
- العوادي، هاشم راضي (٢٠٠٦) : أثر توظيف الرسوم المتحركة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية، جامعة الموصل، كلية التربية الاساسية.
- عودة، احمد سليمان (١٩٨٥) : القياس والتقويم في العلمية التدريسية، الطبعة الاولى المطبعة الوطنية، الاردن.
- الغريب، رمزية (١٩٧٧) : التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- اللبدي، محمد سمير (١٩٩٩) : "المتعلمون وقواعد النحو"، مجلة المعلم والطالب، العدد (٣، ٤)، معهد التربية للانرور اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، عمان– الاردن.
- لبيب، وآخرون، رشدي (١٩٨٣) : الوسائل التعليمية، الطبعة الاولى، دار الثقافة للطباعة، القاهرة.
- مأمون، وآخرون، المومني (٢٠١١) : "أثر استخدام برامج رسوم المتحركة علمية في تدريس العلوم"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد (٣، ٤)، سوريا.

- مجيد وعيال، عبد الحسن رزوقي، وياسين حميد (٢٠١١) : القياس والتقويم الطالب الجامعي، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.
- الموسى، نهاد (١٩٨٢) : "مقدمة في تعليم اللغة العربية"، المجلة العربية للدراسات اللغوية، العدد ١، القاهرة.
- النعيمي، محمد (١٩٩٢): اثر استخدام الرسوم المتحركة في تنمية مهارة إدراك العلاقات المكانية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة قطر.
- هندام وجابر، يحيى ماجد، وجابر عبد الحميد (١٩٧٢) : المناهج وأسسها وتخطيطها وتقويمها، دار النهضة العربية، القاهرة.
- وزارة التربية جمهورية العراق (٢٠٠٨) : مديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية،، الطبعة الثالثة مديرية المناهج والكتب، مطبعة أوفس، منهج المدرسة الابتدائية لسنة (٢٠٠٨)، بغداد.

ثانياً : المصادر الاجنبية :

- Berd , J. (1972) : “The Importance orreflect in improving teaching & learning”, journal of research in science teaching. 28, PP.163-182.
- Soun , Robert (1972) : Behavioral objectives & Evaluational Measures , Scien & Mathematies chio mirril.
- Cook , Walter , W & Kearney ,Nolanc (1960) : Currienlum Encycl Opediof Education Research , 3rd , New York , Momillan Co.
- Brobiel , Peter S,A. (1982) : Experimental study of the Effectiveness of Documentary film as an Attitude Influence Device on Elementary school Pupils , Dissertation Abstracts International (A) , Vol : 43 , No 2 , August.

تلوث المياه الجوفية في محافظة ميسان

م.د.أنتصار قاسم حسين

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/٣

E.mail:d.intisarq.h@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة الى بيان اثر العوامل الطبيعية والبشرية في تلوث المياه الجوفية في محافظة ميسان بالاعتماد على نتائج التحاليل الكيميائية لـ (72) بئر , والمعلومات المستحصل عليها من الهيأه العامه للمياه الجوفية في محافظتي بغداد وميسان. اذ تتعرض المياه الجوفية للتلوث بتأثير العوامل الطبيعية والبشرية حالها حال المياه السطحية حتى ولو بعد فترة زمنية, ولاسيما وان بعض الابار قريبه من سطح الارض وهذا مما يزيد من فرصة حدوث التلوث للمياه الجوفية في المحافظة.

وجدت الدراسة كمية المياه المستثمرة من ابار المياه الجوفية و وجدت قيم الحدود العليا والدنيا والمتوسطة لتراكيز العناصر المكونه للمياه الجوفية ونسبة التلوث وذلك من خلال مقارنه تلك القيم مع الحدود المسموح بها في مياه الشرب التي وضعتها المنظمات الصحه العراقية والعالمية, واظهرت الدراسة وجود تباين زماني ومكاني وارتفاع نسب التلوث في كافة العناصر عدا CO_3 مما يدعوا الى الانتباه والحذر والمعالجة لتلك المياه المستثمرة من ابار المياه الجوفية في المحافظة وخرجت الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات والمقترحات التي نتمنى أن يؤخذ بها.

كلمات مفتاحية: التلوث , المياه الجوفية , التلوث المائي , الهيدوجيولوجي , التلوث الطبيعي , التلوث البشري , التباين.

Groundwater pollution in Maysan governorate

Dr. Intisar Qasim Hussain

Rusafa / 3

E.mail:d.intisarq.h@gmail.com

Abstract

The study aims to show the effect of natural and human factors on groundwater pollution in Maysan Governorate, based on the results of chemical analyzes of (72) wells, and the information obtained from the General Authority for Ground Water in the governorates of Baghdad and Maysan. As the groundwater is exposed to pollution due to the influence of natural and human factors, the same is the case with surface water even if after a period of time, especially since some wells are close to the surface of the earth, and this increases the chance of pollution of groundwater in the governorate.

The study found the amount of water invested from groundwater wells and found the values of the upper, lower and middle limits of the concentrations of the constituent elements of groundwater and the percentage of pollution by comparing these values with the permissible limits in drinking water set by the Iraqi and international health organizations, and the study showed the existence of a temporal, spatial and high variance Pollution rates in all elements except for CO3, which calls for attention, caution and treatment for those water invested from groundwater wells in the governorate. The study came out with a set of results, recommendations and proposals that we hope to be taken into account.

Keywords: Pollution, Groundwater, Water pollution, Hydrogeological, Natural pollution, Human Pollution, Contrast

١. المقدمة

يعد موضوع المياه او دراسة الواقع المائي في المناطق الجغرافية المختلفه من الدراسات الضرورية نظرا" لتوقف نشاط الانسان وحياته بدون الماء وخاصة في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية.

وبلدنا العراق بالرغم من وجود نهري دجلة والفرات تعد دراسات ادارة وصيانه واستثمار الموارد المائيه والتنمية المستدامة للموارد ضرورة ملحة لان منابع هذين النهرين يقعان خارج حدود العراق لذا لابد من الاستمرار في الدراسات التي تركز على ايجاد البدائل للموارد المائية السطحية بإيجاد بدائل مائية جوفية ورغم وجود دراسات قيمة في هذا الجانب لكننا ننشد التجديد لهذه الدراسات باختلاف عامل الزمن والمكان واختلاف العوامل او المسببات الطبيعة والبشرية.

جاءت دراستنا هذه للبحث في حجم او مقدار التلوث المائي المستثمر من ابار المياه الجوفيه في محافظة ميسان بناءا على المعلومات والبيانات المستحصل عليها من الدوائر المختصة في محافظتي بغداد وميسان ولتحقيق الهدف المنشود جاء تنظيمنا لمفردات الدراسة كما في منهجية البحث.

١.١. مشكلة الدراسة study Problem:

هل توافرت العوامل المسببة لحدوث تلوث كيميائي في مياة الابار في محافظة ميسان؟

٢.١. فرضية الدراسة The hypothesis of the study :

توافرت العوامل الطبيعية والبشرية المؤدية لحدوث تلوث لمياه الابار مما اثر بشكل سلبي على نوعية مياه الابار المستثمرة في المحافظة.

٣.١. حدود الدراسة The limits of the study:

حدود الدراسة محافظة ميسان تقدر مساحة محافظة ميسان بـ 16072كم^{٢}(الجهاز المركزي للاحصاء,٢٠٠٠,ص٣٠) (Central Statistical Organization, 2000, p. 30) تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق وهي بموقعها هذا تقع بين دائرتي عرض (15 31° – 45 32°) شمالا وبين خطي الطول (30 46° – 30 47°) شرقا"(خريطه رقم١ منطقة الدراسة) عدد العيانات (72) عينه مدة الدراسة عشرين سنة من (1999الى2018).

خريطه رقم (١) منطقة الدراسة

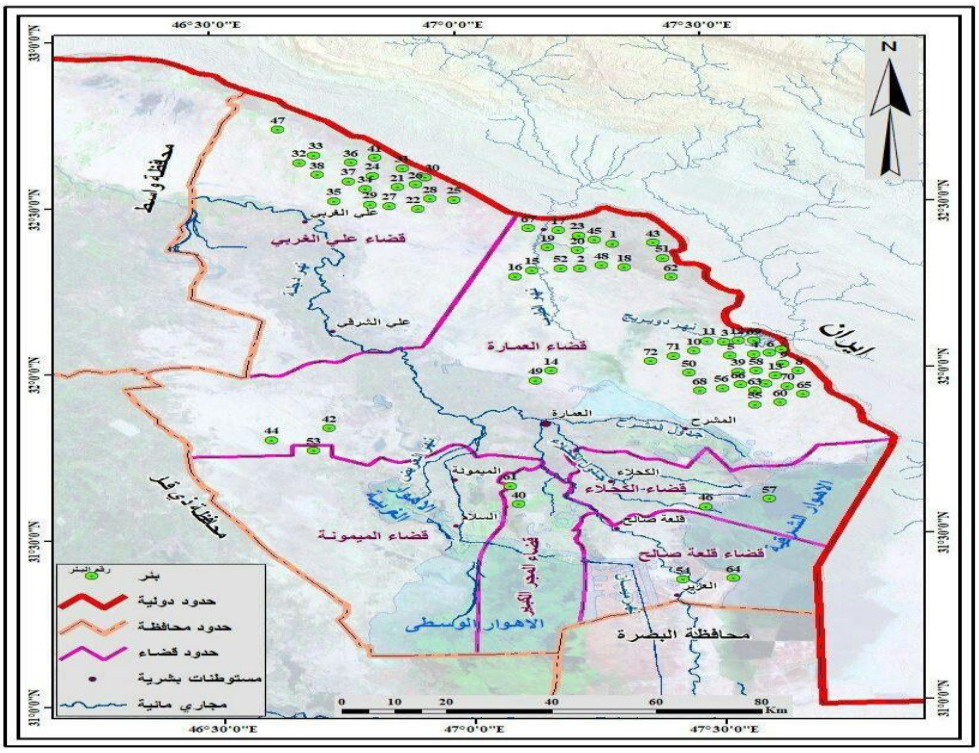

المصدر: وزارة الموارد المائية , الهيأة العامه للمساحه ,خريطه العراق الادارية , قسم انتاج الخرائط , مقياس 1000000:1 , العراق ,بغداد , لسنة 2015.

٤.١. اهداف الدراسة Objectives of the study :

١)الوقوف على اسباب التلوث المائي.

٢)تحديد نوع التلوث وكميتة وموقعة في ابار المياة الجوفية في محافظة ميسان.

٥.١. اهمية الدراسة importance of studying:

تبرز الاهمية في اعطاء تصور واضح للتلوث المائي الجوفي في المحافظة للمسؤولين والمستثمرين مع بيان اثر التلوث في الاستثمار المائي الجوفي في المحافظة وفيما يلي النقاط التي تتميز بها الدراسة :-

١) بينت الدراسة مقدار المياه الجوفية المنتجة الملوثة في المحافظة.

٢) اخذت الدراسة موضوع التلوث لأبار المياه الجوفية بالدراسة التخصصية العلمية الدقيقة ولم تكن دراسة تتصف بالعمومية.

٣) تطرقت الدراسة للوضع المناخي والتضاريسي للمحافظة وتطرقت لخطورة زيادة تراكيز الملوثات على صحة الانسان.

٤) بينت الدارسة خطورة زيادة تركيز الايونات الموجبه لايقل عن خطورة زيادة الايونات السالبة في المياه الجوفية, كمابينت الاضرار الصحية الناجمه عن زيادتها في المياه المستثمرة.

٥) كانت الدراسة شمولية لانها اعتمدت على تحاليل عينات لابار المياه الجوفية والبالغه (72) بئر وللفترة الزمنية(1999 – 2018) ولذلك شملت سنوات ومساحات واسعه من المحافظة.

٦) اظهرت الدراسة قيم التراكيز الحدود العليا والدنيا والمتوسطة وارتفاع قيم التلوث عن الحدود المسموح بها لشرب الانسان وحسب المواصفات العراقية والعالمية.

٧) بينت الدراسة السنوات والمناطق التي ازداد فيها التلوث الكيميائي ضمن حدود المحافظة.

٨) توصلت الدراسة لنسب ارتفاع الملوثات الكيميائية لكل عنصر من المركبات والايونات الموجبة والسالبة.

٩) توصلت الدراسة للحقيقة العلمية لمقدار التلوث الكيميائي ونوعية وصلاحية مياه الابار في المحافظة للجهات الحكومية المختصة وللمستثمرين من الاهالي.

٦.١. الدراسات السابقة Previous studies :

ضمت الدراسات السابقة لمحافظة ميسان مواضيع عدة من مواضيع الجغرافية الطبيعية المناخية والسطحية سواء كانت جيولوجية جيومورفولوجية او هيدروجيولوجية واغلبها دراسات اتصفت بالعمومية لانها تطرقت لمنطقة الدراسة ضمن دراستها للسهل الرسوبي العراقي او انها لم تتعدى كونها تقارير مختصرة في بعض الدوائر الرسمية او انها تناولت جانب واحد من جوانب الدراسة الحالية ودراستنا هذه تخصصية تقع ضمن الدراسات الهيدروجيولوجية اذ اخذت موضوع التلوث للطبقات الخازنة للمياه الجوفية واثرها في تلوث الماء الجوفي في المحافظة وذلك باستخراج كمية المياه الجوفية المنتجة من الابار وتحديد القيم العليا والدينا والمتوسطة ونسب التلوث وتحديد البعد الزماني والمكاني للملوثات الكيميائية التي لها تأثير سلبي على نوعية ومواصفات المياه الصالحة المستثمرة للشرب في المحافظة.

- فقد قام (Macfadyen,1938) بتقديم اول دراسة شاملة لمصادر المياه الجوفية في العراق فقط تضمنت الدراسة معلومات جيولوجية وهيدروجيولوجية فضلا عن معلومات هيدروكيميائية تم خلالها تحديد نوعية المياه الجوفية للابار المحفورة في المنطقة .
- قامت شركة (Ralph M.Parsons,1975) باصدار تقرير تناول دراسة المصادر المائية بحوض وادي الرافدين , اشارت في هذا التقرير الى ان استخدام المياه الجوفية لمختلف الاغراض محدود.
- تقرير (Jiri Krasny,1982) الذي تناول دراسة هيدروجيولوجية لمناطق الكوت وعلي الغربي ومنطقة الطيب.
- قدم ضياء يعقوب بشو في مديرية حفر الابار المائية في بغداد سنه (2004) الذي كان بعنوان تحريات القاطع (9- المرحلة السادسة تحريات هيدروجيولوجية لمنطقة ميسان).
- قدم حاتم خضير صالح الجبوري تقريران عام (2005) وانجاز خريطتين هيدروجيولوجية وهيدروكيميائية لمنطقتين هما منطقة علي الغربي ومنطقة العمارة مقياس 1:250000.

٢. منهجية وبيانات الدراسة Study methodology and data:

اتبعت الدراسة منهج البحث التحليلي الذي يقوم على اساس تحليل عناصر الظاهرة الى ابسط مكوناتها ومن ثم اعادة تركيب عناصر تلك الظاهرة وايجاد العلاقات المكانية بينها وكذلك ايجاد مقدار الارتباط بين هذه الظاهرة وبقية الظواهر الاخرى كما تم اعتماد اسلوبين في التحليل هما الأسلوب الوصفي (Qualitative) والأسلوب الكمي (Quantitative) بطريقة تكمل احداهما الاخرى ولتحقيق ذلك جاءت خطوات البحث لتلبي متطلبات الدراسة من خلال مايلي:-

١) جمع المعلومات والبيانات من الكتب والتقارير والبحوث والدراسات الجامعية والدوائر الرسمية في محافظتي بغداد و ميسان.

٢) تحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها وانتقاء مايتلائم منها مع احتياجات البحث.

٣) تحليل الخرائط الجيولوجية والهيدروجيولوجية للعراق ورسم خريطه لمنطقة الدراسة.

اما البيانات والمعلومات فتضمنت مايلي:-

١.٢. المقومات الجغرافية لمنطقة الدراسة Geographical features of the study area:

١.١.٢. المقومات المناخية Climatic Ingredients :

تمت دراسة العناصر المناخية لتقدير اثرها في الوضع المناخي واثرها على المخزون المائي الجوفي توثر عناصر المناخ (الحرارة , الامطار , التبخر , الرطوبة , الرياح) بكمية الواردات المائية السطحية والجوفية لاي منطقة على سطح الارض لذا فأن دراستها والتعرف عليها امر غاية الاهمية وبالنظر للجدول رقم (1) تتضح لنا الخصائص العلمية الاتية:-

أ) اقصى معدلات الحرارة بلغت (39) م° في عام (2013) وادنى معدلات الحرارة بلغت (25.3) م° في عام (2011).

ب) اقصى معدلات الامطار بلغت (29.4) ملم في عام (2018) وادنى معدلات الامطار بلغت (5.5) ملم في عام (2017).

ج) اقصى معدلات الرطوبة بلغت (44)% في عام (2006) وادنى معدلات الرطوبة بلغت (36) % في عام (2017).

د) اقصى معدلات سرعه الرياح بلغت (5.1) م/ثا في عام (2000) وادنى معدلات سرعه الرياح بلغت (3.0) في عام (2007 2010 , 2014, 2016,).

جدول رقم (1)

معدلات العناصر المناخية للمدة (1999 – 2018) لمحطة العمارة

الحرارة	الامطار	الرطوبة	الرياح	الاعوام
26.1	27.3	43	4.2	1999
25.7	16.7	43	5.1	2000
25.9	9.1	42	4.4	2001
25.7	7.4	37	4.3	2002
26.1	13.1	36	3.7	2005
25.9	20.9	44	3.2	2006
25.8	10.4	41	3	2007
25.9	7.5	39	3.3	2008
25.7	14.6	42	3.3	2009
27	10.6	39	3	2010
25.3	9.2	37	3.4	2011
26.1	17.6	40	3.3	2012
39	27	43	3.4	2013
26.1	17.2	43	3	2014
26.8	10.7	40	3.2	2015
26.4	6.8	38	3	2016

2017	3.3	36	5.5	26.9
2018	3.1	41	29.4	27.1
المجموع	63.2	724	261	483.5
المتوسط	3.5	40	14.5	26.8

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة النقل والمواصلات ,الهيأة العامه للانواء الجوية , قسم المناخ , بيانات غير منشورة للمدة(1999 – 2018).

وبالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1) تم اعداد الجدول رقم (2) الذي يوضح السنوات الرطبة والسنوات الجافة التي حدثت خلال العشرين سنه الماضية في المحافظة.

جدول رقم (2)

السنوات الرطبه والسنوات الجافة

السنوات الرطبة	1999	2000	2006	2009	2012	2013	2014	2018		
السنوات الجافة	2001	2002	2005	2007	2008	2010	2011	2015	2016	2017

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات وزارة النقل والمواصلات ,الهيأة العامه للانواء الجوية , قسم المناخ , بيانات غير منشورة للمدة (1999 – 2018).

٢.١.٢. المقومات التضاريسية والتركيبية Geometric and structural features:

بناءا على المعلومات الجيولوجية والهيدروجيولوجيةالمستحصلة عن طبيعة المنطقة نلاحظ التكوينات والترسبات في التقسيم التالي:-

١) منطقة لوحة علي الغربي تعد منطقة لوحة علي الغربي جزء من السهل الرسوبي وهي تقع على حافته الشرقية تضم صخور الفرات الجيري العائد للميوسين الاسفل وتكون هذه اقدم الصخور وتظهر في اللباب المحدبة اما الفارس الاول والمتوسط العائد للميوسيني الاعلى والمتوسط فتكون سلاسل من التلال موازية لهذه الالتواءات المقعرة فتغطى بالرواسب السطحية الحديثه مكونه بذلك سهولا فسيحة تفصل بين الالتواءات المحدبة قد تكون مناطق البزركان والطيب في ميسان استمرارية لهذه المنطقة في جنوب العراق (السياب , واخرون ,١٩٨٢ ,ص٢١) (Al-Sayyab, and others, 1982, p21) ان المدن الرئيسة ضمن هذه المنطقة هي علي الغربي كميت علي الشرقي الطيب جلات من الناحية الطبوغرافيه فتقسم منطقة علي الغربي الى قسمين هما منطقة المرتفعات والتي تشكل الاجزاء الشرقية والشمالية الشرقية على امتداد الحدود الدولية بين العراق وايران , ومنطقة السهل الرسوبي والتي تشكل غالبية مساحة المنطقة تشكل ترسبات البلايوسين (باي حسن والمقدادية) الخزان الجوفي الرئيسي العلوي ضمن المناطق الحدودية , بينما تشكل ترسبات العصر الرباعي الخزان الجوفي الرئيس العلوي لعموم مناطق اللوحة (الجبوري ٢٠٠٥, ص٦) (Al-Jubouri 2005, p 6).

٢) منطقة لوحة العمارة تمثل المنطقة جزأ من الرصيف غير المستقر إذ تقع ضمن نطاق السهل الرسوبي. وتضم هذه المنطقة المدن الرئيسية التالية:

العمارة , الكحلاء , المشرح , الميمونه, العزير , المجر الكبير , قلة صالح. ومن الناحية الطبوغرافية تشكل هذه المنطقة الجزء الجنوبي الشرقي من السهل الرسوبي. والذي يتميز بسهول الفيضية وأهواره الواسعة ومعظم تضاريس هذه المنطقة تكون مستوية عامه مع وجود ارتفاعات او انخفاضات قليلة.اما بالنسبة للوضع الجيولوجي فأن هذه المنطقة مغطاة كلياً بترسبات العصر الرباعي Sediments Quaternary وهذه الترسبات اصل نهري بصورة رئيسية فضلا عن البحري وجزئيا ذات اصل ريحي, تصل هذه الترسبات الى عمق (120) تحت السطح تشكل ترسبات العصر الرباعي الخزان الجوفي الرئيسي لعموم مناطق هذه اللوحة(الجبوري,٢٠٠٥,ص٤-٥) (Al-Jubouri, 2005, pp. 4-5).

٢.٢. التلوث pollution

ماهو التلوث ؟ وماهي اسبابه وانواعه ؟ وماهي العناصر التي تساهم في زيادة التلوث وماهو مقدار تراكيزها في المياه الجوفية المستثمرة من الابار؟ اخيرا تطرقنا الى مقارنه قيم تلك التراكيز للعناصر مع الحدود المسموح بها التي وضعتها منظمه الصحه العراقية والعالمية للاستهلاك البشري.

يعرف التلوث بأنه كل تغير كمي أو كيفي ينتج عن النشاطات المختلفة في الصفات الفيزيائية او الكيميائية او الحيوية لعنصر او اكثر من عناصر البيئة (هواء – مياه – تربة) وينتج عنها اضرار تهدد صحة الانسان او حياته والاحياء او صحة وسلامه الموارد الطبيعية حيث يقاس التلوث بالحجم او التركيز وبالضرر الذي يشكلة (الخزرجي ,٢٠١١,ص١٩) (AL Khazraji, 2011, p19).

مسببات التلوث المياه الجوفيةCaused groundwater pollution :-

اولا : التلوث الطبيعي :- يحدث هذا النوع من التلوث بتأثير العوامل او الظواهر الطبيعية , فالمؤثرات الطبيعية يمكن ان يكون لها الدور المؤثر في حدوث وايصال الملوثات للمياه الجوفية ويكون ذلك من خلال دور كل مما ياتي:-

- تأثير عامل مناخي :- ويتمثل بتأثير درجات الحراره ينتج عن زيادتها في حدوث التبخر وهذا يؤدي الى زيادة في تراكز كمية الاملاح في الخزانات الجوفية.
- **تأثير** الامطار: المياه النقية H_2O ليس لها وجود عموما في الطبيعة حتى ان مياه الامطار ليست نقية فعند تسرب مياه الامطار الحامضية في تربة ارضية من الحجر الجيري او الدولوميت فأنها تذيب كربونات الكالسيوم والمغنيسيوم منتجة مياه عسره.
- تأثير التربة والصخور: والخزانات الجوفية من الصخور النارية والبلورية تنتج عادة مياه ذات نوعية ممتازه بمحتوى من الاملاح اقل من (100) ملليغرام /لتر ولا يزيد عن (500) ملليغرام /لتر , كما ان نوعية المياه الجيدة تكون في خزانات الكثبان الرملية ,كذلك توجد المياه الجيده في خزانات جوفية الصخور البركانية والرسوبية الى حد ما (خليل,٢٠٠٥,ص٣٢-٣٣) (Khalil, 2005, p32-33) تعد التربة العامل الوسيط لنقل الملوثات لخزانات المياه الجوفية حيث ان وصول المياه سواء كانت نقية او غير نقية حامضية مثلا تلعب تلك المياه الدور المؤثر في زيادة تفتت كل من التربة والصخور وزيادة في تراكيز مكوناتها في المياه المترسبة الى باطن الارض.
- تأثير الظواهر الطبيعية : منها البراكين التي تبعث ملايين الاطنان من الغازات المختلفة والتي اغلبها سام وقد تذوب بمياه الامطار التي تختلط اخيرا بالمياه الجوفية وتلوثها كذلك تبعث البراكين الرماد البركاني والمعادن المختلفة والتي ايضا تختلط بمياه الامطار ثم للمياه الجوفية.

- العوامل الطبيعة : ايضا العواصف الترابية وسيول الامطار والفيضانات العارمة فكلها عوامل تجوية وتعرية للطبقات الصخرية والتربة حيث تذيب مكوناتها المعدنية وبالتالي زيادة تركيز العناصر في الاوساط المائية والمختلطة بالأنظمة المائية الجوفية.
- العوامل الطبيعية غير المباشرة ايضا الزلازل المسببة الى تصدع الطبقات والمدمرة للبيئة والتي تؤدي الى اختلاط المياه الجوفية الملوثة بأخرى عذبة او تسمح بنزول المياه المذيبة للنفايات والعناصر المختلفة واختلاطها بالمياه للجوفية.

وهناك عوامل ونشاطات طبيعية اخرى كالأمواج البحرية والغبار وتوجد المعادن المشعة وترسباتها في الطبقات الصخرية وغيرها (البدري ,ب ت ,ص٧) (Al Badri, n.d, p7).

ثانيا : التلوث البشري :- ان نشاطات الانسان المتعدده لها الدور المباشر في احداث تلوث للماء الجوفي وتنتج عن هذه النشاطات انواع متعدده من التلوث منها مايلي:-

١)**الملوثات الفيزيائية** :- ويقصد بها التغيرات التي تحدث بالمياه كالتغيرات في اللون ودرجة الحرارة والرائحة والمذاق وتغير قيم كل من التوصيلة الكهربائية والاسس الهيدروجيني للماء.

٢) **الملوثات الكيميائية** :- وهي الملوثات التي تحتوي على مركبات كيميائية مختلفة تشمل المركبات العضوية واللاعضوية الناتجة عن طرح المخلفات الصناعية المتمثلة بالمركبات الكيميائية الخطيرة السامه والمواد الدهنية والمواد الهيدروكربونية وغيرها. وطرح المخلفات الزراعية الناتجة عن استعمال الأسمدة والمبيدات الحشرية التي تحوي عشرات العناصر السامه والمعادن الثقيلة التي تأخذ طريقها عبر المبازل الزراعية الى الانهار او البحيرات ومنها تتسرب نحو المياه الجوفية والمخلفات الناتجة عن النشاطات

المدنية الحضارية وتشمل نفايات المنازل والمستشفيات والدوائر الحكومية والمختبرات وغيرها.

٣) **الملوثات البيولوجية** :- وهو التلوث الذي يحصل من خلال تواجد احياء مجهرية في المياه مثل البكتريا والرواشح حيث تسبب امراضا تؤثر على صحة الفرد ومن هذه الامراض التيفوئيد والباراتيفود والهيضة والزحار ووباء الكبد الفيروسي كما تتلوث بالديدان والحشرات وغير ذلك (عبدالرضا , ١٩٨١, ص٥) (Abdulredha, 1981, p 5).

٤) الملوثات الاشعاعية وهي الملوثات التي تؤدي الى تأثيرات خطيره تضر بصحه الانسان أهمها ظهور الاورام السرطانية الخبيثة والعديد من التأثيرات المرضية غير المرغوب فيها فهي مواد تأثيراتها سامه وتحركاتها كمواد مشعة معقدة ومتواجده احيانا في كل مكان اضافة الى طول عمرها النسبي البالغ احيانا الاف السنين من بين النوايات المشعه الطبيعية والصناعية المتوقع ان تلوث المياه الجوفية هي التريتيوم (H3) والسترنتيوم (Sr90) واليود (I129) والرادون (Ra226) والسيزيوم (Cs137) والبلوتونيوم (Pu239) ان لهذه النويات القابلية للدخول للانظمه المائية اما من خلال الاشعاع الطبيعي ضمن الصخور التي تمر بها المياه الجوفية اثناء جريانها او قد تدخل نتيجة التحرك الفجائي الذي يتم من خلال الوسائل المستخدمه في معالجة النفايات والفضلات المشعه المطموره تحت الارض او خلال التجارب النووية وغيرها العديد من النشاطات صناعية نووية يؤديها الانسان لادامه حياته العامه كالنشاطات الصحية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وغيرها ,تدخل المواد المشعه الى جسم الانسان عن طريق استخدام المياه الجوفية الملوثه وبالتالي ستنتقل عن طريق مجرى الدم ويزداد تأثيرها السام في عموم الجسم فتصبح الحاله حرجه يعتمد زمن تأثيرها على الكمية المتواجده منها في المياه المستخدمه اضافة الى نوعية العنصر المشع فمنها ذات طبيعة اشعاعية عاليه

باعثه لاشعه كاما واخرى باعثه لاشعه الفا او بيتا المؤينه للخلايا (البدري , ب.ت , ص٥-٦) (Al-Badri, n.d, pp. 5-6).

ولبيان اثر العوامل البشرية في حدوث التلوث للماء السطحي المسبب لحدوث التلوث للماء الجوفي المستقبلي في ضؤ البيانات والمعلومات المستحصل عليها من الجهاز المركزي للاحصاء (الجهاز المركزي للاحصاء ,2016 ,ص٦٤-١٧٠) (Central Statistical Organization, 2016, pp. 64-170) ان الوضع التقني للتعامل مع الماء السطحي له دور كبير في مقدار ايصال وتوفير الماء الصالح للشرب والاستخدامات المختلفة للسكان يمكن توضيح ذلك بالنقاط الاتية:-

أ) ان عدد السكان المخدومين بشبكات توزيع المياه الصالحة للشرب حسب البيئه (الحضر والريف) بلغت (741.248 , 250.130) على التوالي من اصل (281.045,797.041) على التوالي وبذلك بلغت كمية العجز المائي الواصل للسكان بواقع (55.793 , 30.915) على التوالي.

ب) ان عدد الفحوصات البيولوجية والفحوصات الكيميائية والفيزيائية التي تجري فعلا على المياه الخام المسحوبة من قبل محطات انتاج المياه في المحافظة بلغت (0 , 15) من عدد الفحوصات الواجب اجرائها على المياه الخام البالغه (5 , 32) وبذلك يكون كمية العجز بعدد الفحوصات (17, 5).

ج) ان كمية المياه المنتجه والموزعه حسب القطاعات (منزلي , حكومي , اخرى) بلغت (414.123 , 4.314 , 12.941) م^3/يوم بمجموع بلغ (431.378) م^3/يوم وهي كمية قليلة مقارنة بكمية المياه المنتجه في المحافظات الاخرى.

د) ان كمية النفايات الاعتيادية بحسب النشاطات (المناطق الزراعية , المناطق الصناعية , المناطق السكانية , المؤسسات الحكومية , الانشطه الاقتصادية الاخرى) بلغت

(250 , 37.530 , 1.222.900 , 51.680 , 77.150) كغم /يوم على التوالي وبمجموع بلغ (1.389.510) كغم /يوم للنفايات الاعتيادية وبمجموع (24) كغم /يوم النفايات الخطرة وهي كمية ليست قليله مقارنه بكمية النفايات المرفوعه من بقية المحافظات.

هـ) عدد سكان المحافظة الكلي بلغ (1.078.086) نسمه منهم (773.130) فقط عدد السكان المخدومين بشبكات المجاري (العامه , المشتركه) ومنهم (541.191) فقط عدد السكان المخدومين بشبكات المجاري وترتبط شبكاتهم بمحطات ووحدات المعالجة وبذلك تكون كمية العجز لتوفير شبكات مجاري مرتبطه بمحطات ووحدات المعالجة (231.939).

و) ويمكن ارجاع العجز الخاص للاسباب او العوامل البشرية الاتية:-

عدم كفاءة الشبكات ,ضعف الصيانه , قلة الكادر الفني والاداري , قلة الاليات ومتطلبات التشغيل , ضعف الوعي وغيرها.

تراكيز الايونات السالبة والموجبة

ان وجود العناصر هذه يعد امر طبيعيا سواء في التكوينات الارضية او المائية لكن الشيء الغير طبيعي ان زادت هذه التراكيز عن الحدود المسموح بها في المياه ترفع نسبة الملوثات في المياه و تسبب بزيادتها امراض خطيرة تضر بصحة الانسان.

ان دراسة هذه التراكيز يعد شي ضروي لمعرفة المناطق التي يمكن الاستفادة من مياهها الجوفية بدون حدوث اضرار صحية وتلوثا" للمياه المستثمرة من الابار.

كما تطرقنا في الموضوع السابق ان وجود هذه العناصر يمكن ان يعد شي طبيعي لكن التأثير البشري بنشاطات الانسان والمخلفات التي يتركها بتاثير تلك النشاطات يمكن ان يساهم في زيادة بعض التراكيز عن حدودها الطبيعية , لذا سوف ندرس التراكيز للعناصر الطبيعية الموجبة والسالبة في مياه ابار محافظة ميسان بشي من التفضيل من ناحية مصادرها وتاثيراتها على صحة الانسان وسلامته:-

الكالسيوم Ca++

المصدر الاساسي لتواجد الكالسيوم في المياه هي من حجر الكلس بتأثير ثاني اوكسيد الكاربون وكذلك من ذوبان احجار الجبس الواسعة الانتشار في الكرة الارضية (اسماعيل ,ب ت, ص٢١) (Ismail, n.d, p. 21).

يمكن دوره في الاهمية ضمن حدوده المطلوبة في الدم والعظام والى غير ذلك من الدور المعروف في مختلف العمليات الفسيولوجية الحاصلة في الجسم وحيث تعطي زيادته نتائج عكسية ضارة (الخزرجي ,٢٠١١,ص٥٠) (AL Khazraji, 2011, p. 50).

المغنيسيوم M++

مصدر المغنيسيوم الاساسي من صخور الدولومايت بالاضافة يمكن ان يتواجد من تحلل بعض انواع السليكات(اسماعيل ,ب ت,ص٢١) (Ismail, n.d, p. 21) وتلعب املاح المغنيسيوم ومعها املاح الكالسيوم دورا في زياره العسره في المياه أن شرب هذه المياه العسرة قد يؤدي الى تكوين الحصوات البولية فضلا عن علاقة المياه العسرة بالعديد من امراض القلب والاوعية الدموية(الخزرجي ,٢٠١١,ص٥٠) (AL Khazraji, 2011, p. 50).

الصوديوم +Na

مصدره الترب الطينية والمياه العادمه المعالجة وبعض المخلفات الصناعية و الزراعية وهو ضروري لعمل الاعصاب لكنه في نفس الوقت يؤدس الى رفع ضغط الدم ولذا ينصح الاطباء الاشخاص الذين يعانون من امراض القلب بعدم استهلاك المياه اذ كانت تحتوي على تراكيز عالية من الصوديوم.

البوتاسيوم ++K

مثلة مثل الصويدوم ويتشاركان في نفس المصادر تقريبا لكن يمكن للبوتاسيوم ان يأتي من الاسمدة الكيميائية وهو اقل العناصر الرئيسية تواجدا في المياه وهو مفيد جدا للنبات واضراره زيادة مشابه للصوديوم (المؤسسه الخضراء لحماية البيئه, ٢٠١٩ ,ص٣) (Green Foundation for Environmental Protection 2019, p. 3).

الكبريتات ++So4

تنتشر هذه الايونات بشكل واسع في الطبيعية حيث تدخل في تركيب اغلب الصخور الرسوبية ان مصادر ايونات الكبريتات في المياه الجوفية تكون ناتجة عن تجويد المعادن الكبريتيدية مثل معدني (Pyrite) و (marcasite) (Davis and Dewiest , 1966 , P463) ان الاشخاص الذين لم يتعودوا على شرب المياه المحتوية على نسبة عالية من الكبريتات فأن هذه الاملاح قد تسبب لهم الاسهال (خليل , ٢٠٠٥,ص٩٣) (Khalil, 2005, p 93).

الكلوريد –CL

يعد من اهم الايونات الذائبة في المياه ويأتي من مصادر مختلفة منها المياه البحرية القديمة المحصورة ضمن الرسوبيات او من الصخور الرسوبية كصخور المتبخرات واشهرها معد الهالايت او عن طريق تبخر مياه الامطار(Davis and Dewiest , 1966 , p463) وقد ربط العلماء الكلور بمجموعه من الامراض بما في ذلك مشاكل في الانجاب ومشاكل جهاز المناعه والنوبات القلبية والتأثير سلبا" على البكتريا النافعه في الامعاء فقد يتحدد الكلور بنوع من المركبات الطبيعية الموجوده بماء الشرب فتظهر منتجات مادة شديدة السرطنة وان استخدام هذ المادة ارتبط بزيادة خطر الاصابة ببعض انواع السرطان ومثل الاصابة بسرطان المثانه والمستقيم وسرطان المعدة والامعاء وسرطان الثدي(كعبر , ٢٠١٩,ص١) (Ka`bar, 2019, p. 1).

النترات –No3

هي احدى اشكال النيتروجين في المياه وتوجد في المواد العضوية وتاتي النترات الى المياه من مصادر متعددة ومنها مياه الامطار الي تحمل مركبات النيتروجين من الجو ومياه الفضلات المنزلية والصناعية الملوثه بهذا المركبات مياه البزل من الاراضي الزراعية التي تستخدم فيها مركبات النيتروجين كسماد (عباوي وحسن ,١٩٩٠ ,ص١٤٧)(Abbawi and Hassan, 1990, p147) تسبب زيادة النترات عن هذا الحد مرض الاطفال (Blue Baby Disoaso) وفي الكبار تؤدي زيادة النترات الى اضطرابات الكلية (جبرائيل, ١٩٧٨, ص١٠) (Gabriel, 1978, p.10).

الكربونات –Co_3 و البيكاربونات HCO_3

ان ذوبان المواد الكربونية وثاني اكسيد الكربون (CO_2) يعتبران مصدرا اساسيا للكربونات والبيكربونات الموجودة في المياه الجوفية ويعتمد مقدار الكربونات والبيكربونات على مقدار ثاني اكسيد الكربون(CO_2) وعلى تركيز ايون الهيدروجين (PH) في المياه (القاهري ,٢٠١٠,ص٩) (Al-Qaheri, 2010, p. 9) وان زيادة الكاربونات والبيكاربونات في المياه الجوفية يؤدي الى زيادة عسرتها.

العسرة الكلية Total Hardness

تعرف العسرة بأنها قابلية الماء على ترسيب الصابون وتعود العسرة الى وجود مركبات الكالسيوم والمغنيسوم على شكل بيكاربونات وكبريتات وكلوريدات في الماء وتسمى العسرة الكربونية بالعسرة المؤقتة لأنها تترسب بالغليان اما العسرة غير الكربونية فتسمى بالعسرة الدائمه لانها لا تتسرب اثناء الغليان مثل عسرة الكبريتات والكلوريدات (عباوي وحسن ,١٩٩٠, ص٨١) (Abbawi and Hassan, 1990, p81) تكمن اهمية العسرة في تقيم المياه للاستعمالات المختلفة وخاصة الاستعمالات الصناعية كما لها علاقة بامراض القلب والشرايين (المنمي ,٢٠٠٢ , ص٦٦) (Al-Manmi, 2002, p66).

درجة الملوحة الكلية للمياه Total Dissolved Solids T.D.S

الملوحة الكلية للمياه (T.D.S) تشمل جميع الاملاح الذائبة في المياه سواء كانت على شكل املاح متأينة او ثابتة التركيب ولكنها لا تشتمل على المواد المعلقة او المواد الهلامية او الغازات , الملوحة الكلية هي مقياس لدرجة ملوحة المياه.

وملوحة المياه تتراوح عموما بين اقل من (10) جزء في المليون الى اكثر من (300000) جزء في المليون للمحاليل الملحية وعلى سبيل المثال فأن المياه الصالحة للاستخدام المنزلي تكون درجة ملوحتها اقل من (1000) جزء بالمليون بينما مياه الري بدون مشاكل للتربة والنبات لا يجب ان تزيد ملوحتها عن (3000) جزء في المليون الا ان التقييم الصحيح لنوعيات المياه للاستخدامات المختلفة لا يجب ان تعتمد على درجة ملوحة المياه الكلية فقط بل يجب ان يتخذ في الاعتبار تركيزات المكونات المختلفة في المياه ايضا (حميده ,ب .ت ,ص١٣٦) (Hamida, n.d., p136).

النتائج والمناقشة Results and discussion

التباينات الزمانية والمكانية Temporal and spatial variations

اخذنا تراكيز الايونات الموجبة والايونات السالبة بشيء من التفصيل ولكن حسب سنوات ومناطق وجود قيم التراكيز ولجميع ابار المحافظة انظر الجدول رقم انظر الجدول رقم (3) والجدول رقم (4) وكمايلي:-

أ. **الأيونات الموجبة (Cations) وتشمل : -**

- أيون الكالسيوم Ca^{+} : بلغ متوسط تركيز ايون الكالسيوم لمياة ابار منطقة الدرسة (828.676) ملغ/لتر, إذ كان اعلى تركيز له (13026) ملغ/لتر في مياه بئر (شركه كيوان ستيل) واقل تركيز له بلغ (80) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل الفيحاء).
- أيون المغنيسوم Mg^{+}: بلغ متوسط تركيز ايون المغنيسوم لمياة ابار منطقة الدرسة (500.188) ملغ/لتر إذ كان اعلى تركيز له (6256) ملغ/لتر في مياه بئر (شركة كيوان ستيل) واقل تركيز له بلغ (5) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل سلمان راشد).

- أيون الصوديوم Na^{+} : بلغ متوسط تركيز ايون الصوديوم لمياة ابار منطقة الدرسة (973.173611) ملغ/لتر إذ كان اعلى تركيز له (12738) ملغ/لتر في مياه بئر (جنوب بزركان) واقل تركيز له بلغ (11.5) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل سلمان راشد).
- أيون البوتاسيوم K^{+}: بلغ متوسط تركيز ايون البوتاسيوم لمياة ابار منطقة الدرسة (96.8236111) ملغ/لتر إذ كان اعلى تركيز له (1060) ملغ/لتر في مياه بئر (مهدي جبر لفته) واقل تركيز له بلغ (0.5) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل سلمان راشد).

ب. الأيونات السالبة (Anions) وتشمل : -

- أيون الكبريتات SO^{-}_{4} : بلغ متوسط تركيز ايون الكبريات لمياة ابار منطقة الدرسة (2034.686) ملغ/لتر إذ كان اعلى تركيز (22800) ملغ/لتر في مياه بئر (شركه كيوان ستيل) واقل تركيز له بلغ (150) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل الفيحاء).
- أيون الكلورايد Cl^{-}: بلغ متوسط تركيز ايون الكلورايد لمياة ابار منطقة الدرسة (2761.25) ملغ/لتر إذ كان اعلى تركيز له (54000) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل طابوق العهد) واقل تركيز له بلغ (20) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل سلمان راشد ومعمل الفيحاء).
- أيون النتراتNo^{-}_{3} : بلغ متوسط تركيز ايون النترات لمياة ابار منطقة الدرسة (14.151) ملغ/لتر إذ كان اعلى تركيز له (101) ملغ/لتر في مياه بئر(مخفر الجنى) واقل تركيز له بلغ (0.2) ملغ/لتر في مياه بئر (شركة طريق الضحى).
- أيون الكاربونات $C0_{3}^{-}$: بلغ متوسط تركيز ايون الكاربونات لمياة ابار منطقة الدرسة (153.552) ملغ/لتر إذ كان اعلى تركيز له (280) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل طابوق العهد) واقل تركيز له بلغ (40) ملغ/لتر في مياه بئر (كاظم شغيث).

- أيون البيكاربونات Hco_3^-: بلغ متوسط تركيز ايون البيكاربونات لمياة ابار منطقة الدرسة (1022.588) ملغ/لتر إذ كان اعلى تركيز له (13000) ملغ/لتر في مياه بئر (شركة كيوان ستيل) واقل تركيز له بلغ (47) ملغ/لتر في مياه بئر (حسينية زهير ابن القيم).

ج. العسرة الكلية $CaCo_3$: بلغ متوسط تركيز العسرة الكلية في مياه ابار منطقة الدراسة (3150.526) ملغ/لتر اذ كان اعلى تركيز لها (23000) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل طابوق العهد) , واقل تركيز له بلغ (260) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل سلمان راشد).

د. الملوحه الكلية Tds: بلغ متوسط تركيز الملوحه الكلية في مياه ابار منطقة الدراسة (20530.7222) ملغ/لتر اذ كان اعلى تركيز لها (909000) ملغ/لتر في مياه بئر (شركة كيوان ستيل) , واقل تركيز له بلغ (510) ملغ/لتر في مياه بئر (معمل الايات).

جدول رقم (3) تراكيز الايونات المرتفعه

التراكيز	القيم المرتفعه	رقم البئر	اسم البئر	السنه	موقع البئر
Ca	13026	49	شركة كيوان شيل	2014	العمارة
Mg	6256	49	شركة كيوان شيل	2014	العمارة
Na	12738	71	جنوب بزركان/١	2019	المشرح
K	1060	58	مهدي جبر	2018	المشرح
So_4	22800	49	شركة كيوان شيل	2014	العمارة
Cl	54000	14	معمل طابوق العهد	2011	العمارة

No_3	101	41	مخفر جنى	2014	علي الغربي
Co3	280	14	معمل طابوق العهد	2011	العمارة
Hco3	13000	49	شركة كيوان شيل	2014	العمارة
CaCo3	23000	14	معمل طابوق العهد	2011	العمارة
Tds	909000	49	شركة كيوان شيل	2014	العمارة

المصدر:الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات المستحصلة من الهيأة العامه للمياه الجوفية فرع ميسان (التحاليل الكيميائية لمياه الابار) للمدة (1999_2018).

جدول رقم (4) تراكيز الايونات المنخفضه

التراكيز	القيم المنخفضه	رقم البئر	اسم البئر	السنه	موقع البئر
Ca	80	30	معمل الفيحاء	2011	علي الغربي
Mg	5	28	معمل سلمان راشد	2010	علي الغربي
Na	11.5	28	معمل سلمان راشد	2010	علي الغربي
K	0.5	28	معمل سلمان راشد	2010	علي الغربي
So_4	150	30	معمل الفيحاء	2011	علي الغربي
Cl	20	30	معمل الفيحاء	2011	علي الغربي
		28	معمل سلمان راشد	2010	
No_3	0.2	50	شركة طريق الضحى	2014	العمارة
Co_3	40	22	كاظم شغيت	2011	علي الغربي

Hco_3	47	42	حسين زهير	2014	العمارة
CaCo3	260	28	معمل سلمان راشد	2010	علي الغربي
Tds	510	31	معمل الايات	2011	علي الغربي

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات المستحصلة من الهيأة العامه للمياه الجوفية فرع ميسان (التحاليل الكيميائية لمياه الابار) للمدة (1999_2018).

وعلى ضوء ماتقدم اتضح مايلي:-

أ. التباين الزماني Temporal variance

من خلال دراسة نتائج التحاليل الكيمائية لمياه الابار المأخوذه للأعوام (1999 - 2018) يتضح مايلي:-

اولا- اعلى تراكيز كانت بالعام (2011) بتراكيز العناصر (CO_3) (CL) ($CaCo_3$) وللبئر رقم(14) بئر معمل طابوق العهد.

- ان اعلى التراكيز كانت بالعام (2014) بتراكيز العناصر (No_3) (HCO_3) (SO_4) (Tds) (Mg) (Ca) وللابار رقم (41) بئر مخفر الجنى , (49) بئر شركة كيوان ستيل ولبقية التراكيز على التوالي.
- ان اعلى التراكيز كانت بالعام (2018) بتركيز العنصر (K) للبئر رقم (58) بئر مهدي جبر.
- ان اعلى التراكيز كانت بالعام (2019) بتركيز العنصر (Na) للبئر رقم (71) بئر جنوب بزركان.

ثانيـــــــا- اقـــل تراكيـــز كانـــت بالعـــام (2010) بتراكيـــز العناصـــر (CaCo3) (K) (Na) (Mg) للبئـــر رقـــم(28) بئـــر معمـــل ســـلمان راشد ولبقية التراكيز على التوالي.

- اقل تراكيز كانت بالعام (2011) بتراكيز العناصر (CO_3) (SO4) (Tds) (Ca) (Cl) وللابار رقم (22) بئر كاظم شغيت , (30) بئر معمل فيحاء , (31) بئر معمل الايات , (30) بئر معمل فيحاء , (30) بئر معمل فيحاء ,(28) معمل سلمان راشد.
- اقل تراكيز كانت بالعام (2014) بتراكيز العناصر (NO_3) (HCO_3) وللابار رقم (50) بئر شركة طريق الضحى , (42) بئر حسينة زهير على التوالي.

ب. التباين المكاني Spatial variance

مـــن خـــلال دراســـة نتـــائج التحاليـــل الكيميائيـــة المـــأخوذة لميـــاه ابـــار منطقـــة الدراسة من مواقع متعدده في المحافظة يتضح مايلي:-

اولا- ان اعلـــــى التراكيـــــز كانـــــت بالمنطقـــــه (العمـــــارة) بالعناصـــــر ($CaCo_3$) (Co_3) (HCO_3) (SO_4) (Tds)(Mg) (Ca) (CL) في البئر (14) بئر معمـــل طـــابوق العهـــد والبئـــر (49) بئـــر شـــركه كيـــوان ســـتيل ولبقيةالتراكيز على التوالي.

- ان اعلى التراكيز كانت بالمنطقه (علي الغربي) بالعناصر (No_3) في البئر رقم (41) بئر مخفر جنى.
- ان اعلى التراكيز كانت بالمنطقه (المشرح) بالعناصر (K) (Na) للابار رقم (58) بئر مهدي جبر وبئر رقم (71) بئر جنوب بزركان على التوالي.

ثانيا – ان اقل التراكيز كانت بالمنطقه (علي الغربي) بالعناصر(CaCo3) (Co_3) (So_4) (Tds) (K) (Na) (Mg) (Ca) (Cl) للابار رقم (28) بئر معمل سلمان راشد و(22) بئر كاظم شغيت و(30) بئر معمل الفيحاء و(31) بئر معمل الايات.

– ان اقل التراكيز كانت بالمنطقه (العمارة) بالعناصر (NO_3) (Hco_3) للابار رقم (50) بئر شركة طريق الضحى وبئر (42) بئر حسينة زهير.

ج. تبيان نسب التلوث Pollution rates

بناءا" على قيم التراكيز للايونات الموجبة والسالبة تم استخراج نسب التلوث اذ بلغت (100%) لتركيز ايون الكالسيوم Ca (86%) لتركيز ايون المغنيسوم Mg (58%) لتركيز ايون الصوديوم Na (33%) لتركيز ايون البوتاسيومK (94%) لتركيز ايون الكبريتات So_4 (86%) لتركيز ايون الكلورايد Cl (4%) لتركيز ايون النترات No_3 (0%) لتركيز ايون الكاربونات Co_3 (82%) لتركيز ايون البيكاربونات Hco_3 (87%) لتركيز العسرة الكلية CaCo , (93%) لتركيز كمية الاملاح الكلية المذابة Tdsوكما في الشكل رقم (١).

بلغت انتاجية الابار العاملة (المدروسة) والمستحصل معلومات عنها في المحافظة (399) لتر/ثانية الا انها تعد مياه ملوثه , ولخطورة زيادة تركيز الايونات الموجبة والسالبة في مياه الشرب على صحة الانسان بما تسبب من امراض خطيرة انية ومستقبلية لذا وضعت منظمات الصحه المحلية والعالمية المواصفات والمعايير لنوعية المياه الصالحة للشرب اذ حددت قيم الحدود المسموح بها في مياه الشرب كما يلاحظ في الجدول رقم(5). ومن خلال مقارنة قيم التراكيز للايونات الموجبة والسالبة لجميع الابار بالمدة الزمنية المدروسة مع الجداول القياسية لمياه الشرب العراقية ومنظمة الصحة العالمية يتضح وجود تلوث بتراكيز

تلك الايونات الموجبةوالسالبة عدا ايون CO_3 اذ لاتوجد اي نسبة تلوث بهذا الايون في هذه المحافظة جدول رقم (١).

شكل رقم (١)
نسب تلوث ابار المياه

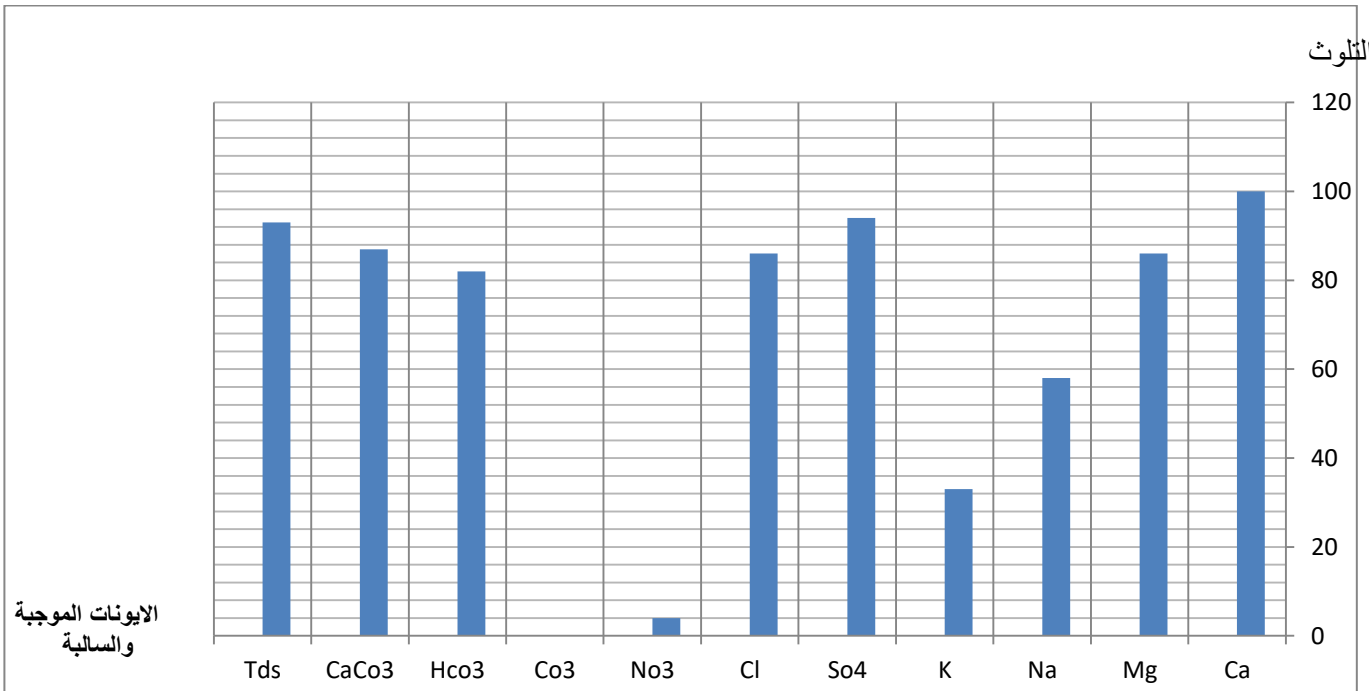

المصدر : الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات المستحصلة من الهيأة العامه للمياه الجوفية في محافظة ميسان .

جدول رقم (5)

المواصفات القياسية العراقية والعالمية لمياه الشرب (ملغ/لتر)

المركبات	المواصفات العراقية 2001	WHO1999
Ca	50	75
Mg	50	50
Na	200	200
K	–	12
So_4	250	200
Cl	250	200

Hco3	–	350–125
No_3	50	50
TDS	1000	1000

المصدر:١- الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية,المواصفة القياسية لمياه الشرب ,رقم (417) الحديث الاول جدول بالخصائص الكيميائية (المواد اللاعضوية) للمياه ,لسنه2001.

2-WHO ,International Standards for drinking water world Health Organization Edition Switzerland, 1999.p.36.

الاستنتاجات Conclusions

١) ارتفاع معدلات درجات الحراره اذ بلغ المتوسط (26.8) م° وتراجع كميات سقوط الامطار اذ بلغ المتوسط (14.5) ملم وتزايد فترات الجفاف مما ادى الى زيادة تراكيز الايونات المكونه للماء في الخزانات الجوفية في المحافظة.

٢) طبيعة تضاريس المنطقة وتكويناتها الجيولوجية والمتمثلة بتكويني المقدادية وباي حسن مما جعل امتداد الابار التي مياهها صالحة للشرب تمتد مع الشريط الحدودي الشمال الشرقي وزيادة عدد الابار غير الصالحة للشرب كلما توجهنا نحو مركز المحافظة وجنوبها.

٣) من خلال مقارنة نتائج التحاليل الكيميائية لمياه الابار مع الجداول والمواصفات التي وضعتها المنظمات الصحة المحلية والعالمية تبين وجود ارتفاع بتراكيز الايونات الموجبة والسالبة(Tds, $CaCo_3$, Hco_3 , Co_3 , No_3 , Cl , So_4 , K , Na , Mg ,Ca) اذ بلغت المتوسط لها (, 153.552 , 1022.588, 3150.256 , 2530.722 , 500.188 , 973.173611 , 96.823 , 2034.686 , 2761.25 , 14.151 , 828.676) على التوالي وان ارتفاع هذه المتوسطات عن الحدود الطبيعية المسموح بها

يحدث تلوثا"في المياه المستثمرة من الابار في المحافظة للعناصر (Tds, CaCo3 , Hco3 , Co3 , No3 , Cl , So4 , K , Na , Mg ,Ca) بنسبة تلوث بلغت (93 ,87,82,0,4,86,94,33,58,86,100) على التوالي.

٤) ان استثمار الابار والبالغ انتاجها (399) لتر/ثانية بدون معالجة يسبب امراض كثيرة تضر بصحة الانسان وسلامته.

٥) وجود تباين زماني لتراكيز الايونات الموجبة والسالبة , اذ ارتفعت التراكيز العناصر في العام (2011) بتراكيز ($CaCo_3$, Cl ,Co_3) وللعام (2014) بالتراكيز (Hco_3 , Ca , Mg , Tds ,So_4 No_3) وللعام (2018) بتركيز (K) وللعام (2019) بتركيز (Na). وقلت التراكيز للعناصر في العام (2010) بالتراكيز ($CaCO_3$ Mg , Na , K) , وللعام (2011) بالتراكيز (Co_3 , So_4 , Tds , Ca , Cl) وللعام (2014) التراكيز (Hco_3 , No_3).

٦) وجود تباين مكاني لتراكيز الايونات الموجبة والسالبة , اذا ارتفعت التراكيز العناصر بمنطقة (العمارة) بتراكيز (Co_3 , Hco_3 , So_4 , Tds , Mg , Ca , Cl , $CaCO_3$) وبمنطقة (علي الغربي) بتركيز (No_3) وبمنطقة المشرح بتركيز (Na , K).

وقلت التراكيز العناصر بمنطقة (علي الغربي) بالتراكيز (Cl , Ca , Mg , Na , K , Co_3 , So_4 , Tds , $CaCO_3$) وبمنطقة (العمارة) بتركيز (No_3).

٧) انتجت النشاطات البشرية (الصناعية , الزراعية , المدنية) في المحافظة بالأضافة الى عوامل بشرية اخرى متمثلة بقلة (التخصيصات المالية , الكوادر الفنية , الادارية , والكهربائية...) اسهمت في حدوث عجز بكمية الماء الواصل للسكان (الحضر , الريف) بواقع (55.793 , 30.915) على التوالي وبعجز عدد الفحوصات البيولوجية

والفحوصات الكيميائية والفيزيائية بواقع (5 , 17) وبعجز في توفير شبكات مجاري مرتبطه بمحطات ووحدات معالجة بواقع (231.939) كل هذه الامور السطحية المذكورة اذا لم يتم معالجتها بشكل صحي وأمن لها تأثير بيئي سلبي على نقاوة المياه الواصلة للخزانات الجوفية في المنطقة.

٨) معرفة مقدار تركيز العناصر المكونه للماء ونسبة التلوث يعني معرفة بمدى او نوع الاستثمار المناسب لمياه ابار المنطقة المدروسة.

التوصيات Recommendations

١. اجراء دراسات جيولوجية وهيدروجيولوجية واختيار المواقع المناسبة لحفر الابار فيها بحيث تكون صالحة هيدروجيوكيميائيا وبعيدة عن مواقع النفايات , والانشطه البشرية الملوثة للبيئه.
٢. انشاء وحدات لمعالجة المياه المستثمرة من الابار تحدد مواقعها وفقا للحاجة اليها.
٣. منع تصريف المخلفات الصناعية والزراعية ومخلفات النشاطات الحضرية للمصادر المائية السطحية او الجوفية الا بعد معالجتها وبما يطابق الظوابط والمحددات البيئية.
٤. قيام دراسات مماثلة للدراسة الحالية لدراسة مقدار التلوث بالعناصر الثقيلة والعناصر المشعه في مياه الابار وتأثيراتها البيئية في المحافظة.
٥. متابعة اخذ عينات للابار المائية على فترات زمنية محدده ولجميع ابار منطقة الدراسة.
٦. مراقبة التلوث للمصادر المائية السطحية ومعرفة اسباب ذلك التلوث ومعالجتة.
٧. التحكم بكمية المياه المنتجه من الابار لتفادي سحب المياه ذات التركيز العالي للأملاح.
٨. اعدد لجنة او قسم خاص في الهيئة العامه للمياه الجوفية سواء كانت في بغداد او المحافظات مهام هذا القسم مايلي:-

- توثيق نتائج التحاليل الكيميائية المأخوذه لعينات مياه الابار الكترونيا".

- بالاعتماد على نتائج التحاليل الكيميائية المأخوذه يتم تحديد مصدر التلوث في المحافظة كميتة ,نوعه , موقعه.
- متابعه ابرز الدراسات والبحوث وابرز المستجدات في الدراسات المحلية والعربية والعالمية التي تناقش موضوع المياه الجوفية.
- توحيد اعمال القسم واللجنه المسؤولة في المحافظة مع قسم او اللجنه المسؤولة في المركز (بغداد) من حيث تنظيم العمل وتوثيق النتائج التي يتم التوصل اليها.
- ومن مهام اللجنة كذلك الارشاد وقيام حملات اعلامية للتوعية والتوجيه نحو نوع الاستثمار المناسب للمياه الجوفية في المنطقة, وتوعية المستثمرين بضرورة التحليل الدوري الكيميائي لمياه الابار خدمه للمصلحه الخاصه والعامه.
- تفسير التحاليل الكيميائية وتوصيل النتائج الى اصحاب الخبرة والمؤسسات الحكومية والمستثمرين.
- متابعه مقدار التلوث للمصادر المائية السطحية والجوفية في المحافظة وتحديد مواقعه.

المصادر

- حميده , ابراهيم حسن (ب . ت) . الهيدرولوجيا والمياه الجوفية , القاهرة : مطبعة القاهرة للتعليم المفتوح.
- الخزرجي , انوار (٢٠١١) . نوعية المياه الجوفية في مدينه بعقوبة ومدى تلوثها وصلاحيتها للشرب , الهيأة العامه للمياه الجوفية في بغداد.
- المنمي , دياري علي محمد امين , (٢٠٠٢) . دراسة كيميائية وبيئية للمياه الجوفية في مدينة السليمانية وضواحيها , رساله ماجستير غير منشورة , جامعه بغداد , العراق.

- الجبوري , حاتم خضير صالح (٢٠٠٥) دراسة هيدروجيولوجية وهيدروكيميائية لمنطقة لوحة العمارة , العراق , الشركه العامه للمسح الجيولوجي والتعدين ,قسم التحري المعدني ,شعبة المياه الجوفية.
- الجبوري , حاتم خضير صالح (٢٠٠٥) دراسة هيدروجيولوجية وهيدروكيميائية لمنطقة لوحة علي الغربي , العراق , الشركه العامه للمسح الجيولوجي والتعدين ,قسم التحري المعدني ,شعبة المياه الجوفية.
- عبدالرضا , عبدالرضا كاظم (١٩٨١) .دراسات بكتريولوجية على مياه بعض الابار المستعملة كمصدر لمياه الشرب , رساله ماجستير غير منشورة , جامعه بغداد ,العراق.
- القاهري , عبدالفتاح (٢٠١٠) . تحاليل في المياه الجوفية .تم الاسترجاع من الموقع :http://jabzea.y007.com/t36-topic(12/6/2020).
- البدري ,عباس صالح (ب . ت). تلوث المياه الجوفية , العراق , الهيأة العامه للمياه الجوفية في بغداد.
- الجهاز المركزي للاجصاء (٢٠١٦) . التقرير التفصيلي للمسح البيئي في العراق . العراق.
- المؤسسة الخضراء لحماية البيئه (٢٠١٩) . الاملاح الاساسية في مياه الشرب فوائدها واضرار ارتفاع تراكيزها . تم الاسترجاع من الموقع :http://alkahadraasy.com2020/3/24.
- السياب , واخرون (١٩٨٢) . جيولوجيا العراق , الموصل :دار الكتب للطباعه والنشر جامعه الموصل.
- كعبر ,رحمه (٢٠١٩) . اضرار الكلور في المياه . تم الاسترجاع من الموقع : https://mawdoo3.com(2024/3/24).

- اسماعيل ,سالم خليل (ب . ت) . دليل عن المياه الجوفية , العراق , الهيأة العامه للمياه الجوفية في بغداد.
- عباوي , سعاد عبد , وحسن , محمد سليمان ,(١٩٩٠) . الهندسة العلمية للبيئة ,فحوصات الماء , الموصل : دار الحكمه.
- خليل ,محمد احمد السيد (٢٠٠٥) . المياه الجوفية والابار , ط٢,القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- جبرائيل , نذير (١٩٧٨) . اهمية النترات في المياه الجوفية العراقية , العراق , الهيأة العامه للمياه الجوفية في بغداد.

References

- Abdulredha, Abdulredha Kazem (1981). Bacteriological studies on the water of some wells used as a source of drinking water, unpublished Master Thesis, University of Baghdad, Iraq.
- Al-Badri, Abbas Saleh (n.d). Groundwater Pollution, Iraq, General Authority for Groundwater in Baghdad.
- Khazraji, Anwar (2011). The quality of groundwater in the city of Baquba, the extent of its pollution and suitability for drinking, the General Authority for Groundwater in Baghdad.
- Al-Munami, Dyari Ali Muhammad Amin, (2002). A chemical and environmental study of groundwater in the city of Sulaymaniyah and its environs, Unpublished Master Thesis, University of Baghdad, Iraq.
- Green Foundation for Environmental Protection (2019). The basic salts in drinking water have their benefits and damage to their high concentrations. Retrieved from http: //alkhdraasy.com2020/3/24.
- Hamida, Ibrahim Hassan (n.d). Hydrology and Groundwater, Cairo, Cairo Open Education Press.

- Khalil, Mohamed Ahmed El-Sayed (2005). Groundwater and wells, 2nd floor, Cairo, Dar Al-Kutub Al-Alami for Publishing and Distribution.
- Gabriel, Nazir (1978). The importance of nitrates in Iraqi groundwater, Iraq, the General Groundwater Authority in Baghdad.
- Ismail, Salem Khalil (n.d) .Groundwater Handbook, Iraq, General Authority for Groundwater in Baghdad.
- Abbawi, Souad Abd, and Hassan, Muhammad Suleiman, (1990). Environmental engineering science, water tests, Mosul, Dar Al Hekma.
- Ka`bar, Mercy (2019). Chlorine is harmful to water. Retrieved from the site: https://mawdoo3.com (3/24/2024).
- Al-Qaheri, Abdel Fattah (2010). Groundwater analyzes. Retrieved from the site: http://jabzea.y007.com/t36-topic(12/6/2020).

التفكير والعملية التدريسية

م.د. زينة عبد الامير حسن

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص:

فطر الله سبحانه وتعالى آدم وذريته من بني البشر على التعلم ، فيقول عز وجل في سورة البقرة " وعلم آدم الأسماء كلها " سورة البقرة أية (٣١) ، والقابلية للنمو والزيادة التي مُيز بها بنو آدم عن سائر الخلق؛ تمثلت في نعمة العقل، أول وأجل النعم، به يهتدي العبد إلى ربه، وبه أيضا تُعرف الآيات والسنن التي أودعها الخالق كونه.

وبفطرة العقل يستدل المخلوق على عظمة مبدعه، فيقبل على عبادة ربه برغبة تدفعه إلى عمارة الأرض، ورهبة تحثه على توجيه سلوكه نحو إرضاء مولاه (التعلم الفطري) وفي هذا النوع من التعلم تنمو قدرات الفرد الطبيعية بتوازن ليتمكن من استغلال ما أودع الله فيه من قدرات ويستثمرها بما يعود عليه بالنفع أولا وعلى مجتمعه ثانيا .

ان مفهوم التفوق مفهم اكثر عمومية وشمولاً فهو يشمل الموهبة والابداع. وقد يتميز المتفوق بالموهبة والابداع العاليين. اما المبدع فيشير الى الفرد القادر على اعادة تنظيم المعلومات والخبرات بطريقة فريدة او مختلفة عن المألوف. ومن القضايا التي ينبغي توضيحها في هذا المجال هي العلاقة بين الابداعية والقدرة العقلية. فهاتان السمتان ليستا مستقلتين بعضهما عن بعض استقلالاً تاماً ، ومن ذلك فمن الممكن للفرد ان يكون متفوقاً من الناحية القلية ولكنه ليس مبدعاً ، فان ذلك بالضرورة يتضمن ان يكون لديه قدرة عقلية. فالقدرة على التعرف وتحديد

المشاكل ، والقدرة على تنظيم المعلومات ، وايجاد حلول جديدة هي نشاطات عقلية ضرورية للعملية الابداعية وان المتفوق دراسية تم تصنيفه بالمتفوق لإحرازه درجة عالية في تحصيله الجامعي عبر المقررات الدراسية التي اعدت وهيأت لكي يتفاعل فيها الطالب ويطور خبرات متقدمة في مجال المواضيع المعرفية والحياتية. وان تحصيله الدراسي المتفوق ينبئ عن القدرات الذهنية المتقدمة التي تساعده على النظر إلى الأشياء نظرة متعمقة، وتحليل المواقف، وصياغة فروض واختبارها، وايجاد حلوللمشكلات مما يسهم في تطوير قدراتهم الابداعية، ويترتب على ذلك الظروف الجامعية إذا ما ترتبت وتنظمت لكي تساعد الطالب على الا منها في تطوير قدراته فان ذلك يسهم نحو عملياته الابداعية، حيث يفت الابداع المعرفي يمكن أن ينمو ويتطور وفق برامج وخبرات منظمة لذلك يتالف البحث الحالي من مبحثين تضمن المبحث الاول (التفكير والعملية الابداعية ؛ العوامل التي تشجع الابتكار ؛ الابداع والذكاء ؛ الابداع والتحصيل ، الابداع والمعلم ؛ الابداع في تخطيط الدروس؛ الابداع في السلوك الصفي ؛ الابداع وتوجيه الاسئلة ؛ الابداع والتقويم ؛ معوقات الابداع ؛ التدريبس التقليدي ؛ المناهج والكتب) اما المبحث الثاني تضمن (تنمية الابداع في التعليم المدرسي ؛ التكيف الاكاديمي والابداع ؛ الابداع والدافعية للانجاز).

Thinking and the teaching process

Dr. Zeina Abdel Amir Hassan

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

Environmental pollution is one of the concepts which acquired during early childhood, this concept is adherent to exploratory process. Piaget concerned this stage as preoperational stage (2-7) years of age and

compensating to preschool age, in this age child haven't got any ability for real thinking but they have got sensible thinking for sensible articles in his living context which is essential for maintaining basic life needs and to communicate through it with others.

Kindergarten programs should concentrate on individualize differences by maintaining different or variable environments in order to help child to explore with concerning child's individualize knowledge. In this stage child will have a natural curious for identifying his environment for this reason the recent research trying to study the teaching aids (story, Puppet theater and films) in a scientific way in order to make the child acquire environmental pollution concept according to this objective:-Is there any effect for story, Puppet Theater and films for acquirement of environmental pollution concept among kindergarten children in Erbil government, through the following hypothesis:-

1- There are no significant differences at (0.05) between the mean scores of environmental pollution concept assessment for the children in the three experimental and control group at post- test.

2- There is no significant differences at (0.05) between the mean scores of the 1st experimental group and second experimental group regarding environmental pollution concept assessment in post-test.

3- There are no significant differences at (0.05) between the mean scores of first and third experimental groups regarding assessment of environmental pollution concept at post-test.

4- There are no significant differences at (0.05) between mean scores of second and third experimental groups regarding assessment of

المبحث الاول

التفكير الإبداعي والعملية التدريسية

يتمتع المبدعون بصفات شخصية وعقلية ونفسية متنوعة، لكن أهم السمات العامة المشتركة بينهم تدل – بدرجات متفاوتة – على أنهم يمتلكون قدرات إبداعية. ومن هذه الخصائص كما يوثقها أدب الإبداع ما يلي:

١ – حب الاستطلاع والاستفسار والحماس المستمر والمثابرة في حل المشكلات.

٢– الرغبة في التقصي والاكتشاف ، وتفضيل الممات العلمية والرياضية والادبية والفنية الصعبة.

٣– البراعة والدهاء وسعة الحيلة، وسرعة البديهة وتعدد الأفكار والإجابات، وتنوعها بالمقارنة بأقرانهم.

٤– إظهار روح الاستقصاء في آرائهم وأفكارهم.

٥– القدرة على عرض أفكارهم بصور مبدعة، والتمتع بخيال رحب وقدرة عالية على التصور الذهني، والتمتع بمستويات عقلية عليا في تحليل وتركيب الأفكار والأشياء.

٦–تكريس النفس للعمل الجاد بدافعية ذاتية، ويهبون أنفسهم للعمل العلمي أو الأدبي... لفترات طويلة، ويميلون للمبادأة في أنشطتهم الإبداعية، ويثقون في أنفسهم كثيرة.

٧– امتلاك خلفية واسعة وعميقة في حقول علمية وأدبية ولغوية وفنية.. مختلفة، كما أنهم كثيرو القراءة والاطلاع.

٨ – المتعلم المبدع يسأل أسئلة إبداعية مفتوحة النهاية) أعلى في المستوى العقلي وأكثر عددا من غير المبدع.

٩- الاستقلالية في الفكر والعمل، وكثيرون منهم يميلون للانعزالية والانطواء.

١٠- انخفاض سمات العدوانية، أكثر تلقائية من الأقران، وأكثر استقلالا فيالحكم، معارضون بشدة لرأي الجماعة إذا شعروا أنهم على صواب، أكثر جرأة ومغامرة وتحرره، وأكثر ضبط للذات وسيطرة عليها(الامام واسماعيل ؛ ٢٠١٠؛ص١٧٥).

وترى الباحثة ان السمات النفسية والعقلية السابقة ؛ أن الفرد المبدع يعانوا شديدا للتوفيق بين المتعارضات الكامنة في طبيعته مع محاولة تحمل ذلك؛ والتكيف معه والحد منه.

العوامل التي تسير وتشجع الابتكار :

يواجه الاطفال وخاصة الذين يملكون قدرات ابتكارية من الصعوبات والمشكلات التي قد تدفعهم إلى سوء التوافق الاجتماعي وذا كنا ترغب بمساعدة الطفل على اكتشاف قدراته وخاصة قدراته الابتكارية، فعلينا أن انتفهم مشاكله التي يحتمل أن يواجهها، ونواجهها معه، والمشكلة الأساسية هناهي كيف يتعلم الطفل مقابلة هذه المشكلات والمضايقات التي تنشا عن تفكيره الجديد والبعيد عن المألوف، وكيفية معالجتها دون التضحية بقدراته الابتكارية.

فبم ان الانسان لا يعيش منعزلا عن اطاره الاجتماعي، فهو يتفاعل ويؤثر، ويتاثر بمن حوله، من اسرة، أو مجتمع، أو جماعة رفاق، لهذا تعتبر الاسرة والمدرسة هما الأكثر تأثيرا في تنمية القدرات الابتكارية للطفل فيظهر دور الأسرة في تيسير الابتكار بالمساواة، والحنان ، والعدالة، والحية وتصويب الخطأ أو التسامح، ومساعدة الطفل على تحديد معالم مشكلاته والخروج بمبادئ عامة وهذه الطريقة تنمي التفكير العلمي والابتكار(الامام ؛ ٢٠٠٦٣؛ ص١٧٦).

الإبداع والذكاء:

اختلفت آراء علماء التربية وعلم النفس في علاقة الذكاء بالإبداع، وتذكر أدبيات الإبداع أن هناك رأيين في هذا المجال هما:

الأول: أن الإبداع في مجالاته المختلفة، مظهر من مظاهر الذكاء العام للفرد، أو أن الإبداع عملية عقلية ترتبط بالذكاء، ولذلك يقررون أنه ما لم يكن ذكيا فلا يستطيع أن يبدع شيئا، وعليه فليست هناك قدرة خاصة للإبداع.

الثاني: أن الإبداع ليس هو الذكاء، وبالتالي فإنهما نوعان مختلفان من أنواع النشاط العقلي للإنسان. فقد تجد تلميذا مبدعا ولكنه لا يتمتع بمستوى عال من الذكاء، والعكس وارد أيضا. أي أن الذكاء والإبداع قدرتان منفصلتان. وبالتالي هناك قدرة من التمايز بينهما وإن لم يكن تامة بين هذين النوعين من القدرات. وبناء عليه، ينظر للذكاء كما تقيسه اختبارات الذكاء بأنه تفكير تقاربي Convergent Thinking يتطلب تقديم إجابات صحيحة معينة. بينما التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي متشعبDivergent Thinking يتطلب تقديم عدة حلول مناسبة ومتنوعة، وبالتالي يتميز بالتعبير الحر غير المقيد لاستعمال القدرات العقلية.

وفي هذا الصدد، تؤكد بحوث تيلرTaylor وبحوث ماكينونMackinnon إلى أن مقاييس واختبارات الذكاء تخفق في تمييز التلاميذ المبدعين، وقد يرجع ذلك إلى أن تلك الاختبارات تتضمن بدرجة كبيرة أعمالا تحتاج إلى التذكر والتفكير

المتقارب تهتم بتقديم إجابة واحدة صحيحة. ونادرا ما تقيس شيئا من التفكير على المتشعب، والذي يتميز بالاتجاه إلى عدة حلول مناسبة متنوعة.

هذا، وعلى الرغم أن الإبداع والذكاء ليس من الضروري أن يرتبطا بعلاقة رات، إلا أن خلاصة البحوث تشير إلى أن العلماء المبدعين يمتلكون مستوى عالية من الذكاء.

وقد أكدت دراسات حديثة وجوب توفر درجة معينة أو حد أدنى من الذكاء (حوالي ١٢٠) في المتعلم المبدع، دونه ما أمكن له أن يكون مبدعا. كما أوضحت معظم الدراسات عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بالنسبة للإبداع والذكاء (الامام؛ ٢٠٠٦؛ ٥٧).

الإبداع والتحصيل :

أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقة ضعيفة بين الإبداع والتحصيل الدراسي، أو سالبة أحيانا. وهذا يعني أن الكفاءة العالية في التحصيل ليس شرطا أساسية لتحقيق الإبداع، وهذا يؤكد ما يقوله تورانس بأن تعلم المعلومات واسترجاعها يعتبر مؤشرا غير كافٍ للإبداع.

وهذا قد يفسر: لماذا لم يتوصل كثير من العلماء المبدعين إلى مكانتهم المرموقة في البيئة المدرسية الشائعة. وفي هذا الصدد نقل عن إينشتين Einstein قوله: " إنني لا أكدس ذاكرتي بالحقائق التي أستطيع أن أجدها بسهولة في إحدى الموسوعات ".

وعليه فإن المدارس والمعلمين لم تكافئ كثيرا الطلاب المبدعين.

وتؤكد نتائج البحوث أن معظم الطلاب المبدعين حصلوا على تقديرات اسطة أو ضعيفة في التحصيل الدراسي، وترد ذلك لأحد سببين: إما إن المدارس

بمراحلها التعليمية المختلفة لم تستطع تمييز المبدعين وقدراتهم الإبداعية ، او لم تستطع مكافأة هؤلاء المبدعين وإشباع حاجاتهم وقدراتهم التفكيرية الإبداعية.(الامام؛ ٢٠٠٤؛ ص٤٤).

الإبداع والمعلم:

ترى الغالبية العظمى من التربويين أن التعلم الإبداعي لن يتم في ظروف صفية أو بيئة تعلم لا يتوفر فيها التدريس الإبداعي. وهذا يطرح سؤالا حرج. كيف يكون المعلم معلما مبدعا؟ أو إلى أي درجة نستطيع إدخال وتبني التدريس الإبداعي في مدارسنا بمختلف مراحلها؟

الأغراض تعليم الإبداع والتفكير الإبداعي يعرف رومي Romey الإبداع بكلمات بسيطة، بأنه القدرة على تجميع الأفكار والأشياء والأساليب في أسلوب وتقنية جديدة. وبالتالي فالمعلم إذا استخدم أسلوبا أو تقنية جديدة تساهم في تفجير قدرات المتعلمين الإبداعية (حتى لو كان هناك من استخدم هذا الأسلوب، أو تم وصفه في مرجع ما يكون المعلم عندئذ معلمة مبدعة. لذا ينظر للمعلم باعتباره المفتاح الأساسي في تعليم الإبداع وتربيته.

ويرى المتخصصون في الإبداع أنه ما لم يمتلك المعلم حدا أدنى من معامل الإبداع Creativity Quotient على حد تعبير رومي فإن ذلك قد ينعكس سلبيا على التلاميذ بعامة وعلى المبدعين منهم بخاصة.

ولكي يحدد المعلم معامل الإبداع لديه، فإن عليه أولا أن يحدد مدى إبداعه في النشاطات التدريسية التالية:

أولا: الإبداع في ترتيب وتنظيم الموضوعات الدراسية:

* أسهل طرق التدريس إتباع المعلم والتزامه بتدريس الموضوعات كما هيمرتبة في الكتاب المقرر، أو في خطة المنهاج المدرسي.

* ترتيب الموضوعات والنشاطات التدريسية حسب اعتبارات معينة له دورمهم في إبداع المعلم، فمثلا: حدوث هزة أرضية في المنطقة، أو ثوران بعض البراكين، أو غرق باخرة بالقرب من سواحل الدولة، أو خروج رحلة فضاء، أو نزول المطر.. الخ، يمكن للمعلم المبدع الاستفادة من هذه الأحداث وغيرها في إعادة ترتيب بعض الموضوعات بمرونة إبداعية وهكذا يخرج عن الروتين التدريسي، ويتحرر من جمود الكتاب، وهذا ينطبق بالطبع بغض النظر عن التخصص الأكاديمي للمعلم (لغة عربية علوم، رياضيات.. الخ).

* كم تقوم، كمعلم، بذلك؟ وكم يقوم المعلمون في مدارسنا بذلك؟(جابر؛ ١٩٩٧؛ ص٤٤).

ثانيا: الإبداع في إثارة المشكلات:

ينبغي أن تقدم الموضوعات على صورة مشكلات، أو أسئلة تتطلب الإجابة عنها. وكل طالب أو مجموعة من الطلاب يرى المشكلة برؤية قد تختلف عن رؤية الآخرين. وعلى المعلم أن يثير المشكلات بطرق إبداعية بدرجات متفاوتة بحيث تستفز وتلبي قدرات الطلاب وتفجر طاقاتهم الإبداعية.

ومن أمثلة المشكلات التي يمكن للمعلم إثارتها في صورة أسئلة إبداعية:

١- كيف ينتقل الماء من التربة إلى قمة الشجرة ضد الجاذبية الأرضية؟

٢ - لماذا خلق الله البشر بزوج من العيون، لا بعين واحدة؟

٣-ماذا يحدث لو دارت الأرض حول نفسها بسرعة تعادل ٢٤ مرة سرعة

دورانها الحالية؟

٤- كيف يمكنك الاستفادة من الزجاجات الملقاة في صندوق القمامة؟

٥- لماذا تتدلى سيقان نبات التين البنغالي وتنغمس في التربة؟

٦- اكتب قصة قصيرة لا تزيد كلماتها عن خمس كلمات.

٧- عبر فنية بالرسم عن علاقة القط بالفار.

٨- كيف يمكنك قياس مساحة دائرة دون استخدام أية قوانين هندسية

٩- ماذا تتوقع أن يحدث لو انعدمت الجاذبية الأرضية؟(جروان ؛ ٢٠٠٢؛ ص٧٧).

الإبداع في تخطيط الدروس :

ينظر إلى التخطيط الدراسي باعتباره خطة مرشدة وموجهة لعمل المعلم وهذه الخطة ليست قواعد جامدة تطبق بصورة حرفية، بل هي وسيلة وليست غاية، تتسم بالمرونة والاستعداد للتعديل والتطوير والتحسين في ضوء المتغيرات المستجدة.

وهذا يعني أن إتباع المعلم لخطة دراسية جامدة لعدة حصص دراسية، يعني أنه يبتعد عن الاتجاهات الإبداعية في التدريس. وهذا يعني أن التدريس الإبداعي يتطلب عدة خطط للحصة الواحدة بحيث تلائم حاجات واستعدادات الطلاب العاديين والمبدعين.

* إلى أي درجة يبتعد المعلمون عن الخطط الدراسية التقليدية؟ وإلى أي مدى يخرجون بشكل جذري عن الخطط اليومية؟ وهل يتم هذا الخروج بتقديم نشاطات تدريسية إبداعية للطلاب لحث أفكارهم وطاقاتهم الإبداعية؟

الإبداع في السلوك التدريسي الصفي:

المعلم المبدع يمكن أن يعوض أي نقص أو تقصير محتمل في النشاطات التدريسية والإمكانات المادية الأخرى. والسلوك التدريسي الصفي للمعلم يتطلب إبداعا في إدارة الصف من جهة ، ومرونة وحساسية للأنماط التعليمية للطلاب فرادى وجماعات. والى

إلى دور المستمع المناقشة الموجة للنشاط الميسر للتعلم المرافق في البحث والاستقصاء، المشجع الأسئلة ونشاطات. واجابات طلابه على تنوعها وجدتها.

إلى أي درجة، كمعلم، تعتبر سلوكك التدريسي إبداعيا؟ وإلى أي درجة أنتمرن في إدارة الصف؟ وإلى أي مدى تتصلب في إدارته؟ وكيف هي علاقاتك بطلابك ؟

الإبداع في النشاطات المخبرية:

يعتبر المعمل وما يصاحبه من نشاطات مخبرية القلب النابض في التدريس الإبداعي وتدريس العلوم بخاصة، وينبغي أن يتضمن التدريس الإبداعي نشاطات مخبرية ومشاكل علمية تتطلب فرض الفروض وطرح الأسئلة والتقصي والتجريب، على أن تقدم هذه النشاطات بأفكار وأساليب مبدعة.

وتنمو المواهب الإبداعية لدى المتعلم إذا أعطي الفرص لأن يعمل وينقب بنفسه، ويسجل ملاحظاته، ويقيس، ويصنف، ويستنتج، ويتنبأ، ويضع الفرضيات، ويصمم التجارب، وينفذها، وهكذا ينمو التفكير الإبداعي للمتعلم،ويقوم بدور المكتشف.

وعليه، إلى أية درجة، كمعلم علوم، تقدم النشاطات المخبرية بطرائق غير تقليدية، وهل تسمح نشاطاتك المخبرية لتطبيق عمليات العلم الأساسية والتكاملية؟

الإبداع واستراتيجية توجيه الأسئلة:

لكي يطرح المعلم أسئلة إبداعية، أسئلة تتطلب صياغة للفروض والتقصي والتجريب، عليه أن يسأل أسئلة متنوعة المستويات العقلية لا المختلفين، فليس جميع الطلاب يحث تفكيرهم أو فجر طاقاتهم الإبداعية " النوع والمستوى من الأسئلة، ويتطلب ذلك الاحتفاظ بسجل دراسي مراحل التطور التي تطرأ على تفكير كل طالب؟

والآن حدد المستويات العقلية التي تخاطبها أسئلتك لدى طلابك؟ ونوعية الأسئلة التي توجهها لطلابك خلال المواقف التدريسية المختلفة؟ وإلى أي مدى تراعي توافق الأسئلة مع المستويات العقلية والإبداعية لطلابك؟(جروان ؛ ٢٠٠٢؛ ص٤٥)

الإبداع والتقويم:

يهدف التقويم الإبداعي إلى مقارنة أداء الطلاب بالأهداف الإبداعية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها لدى الطلاب، ولكي يكون التقويم شاملا ينبغي تقويم تعلم الطلاب من جميع الجوانب، وهذا يشمل تقويم مدىكسبهم للمعارف وعمليات العلم ومهارات التفكير الإبداعي، واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات، ومدىكسبهم للميول والاتجاهات الإبداعية الإيجابية .

التقدير العام لإبداع المعلم:

يمكن تقدير إبداع المعلم (مع أخذ المعايير السبعة السابقة من خلال إبداع طلابه، فالطلاب المبدعون بصورة أو بأخرى يعكسون لحد كبير درجة إبداعية المعلم.

وأخيرا يتسم المعلم المبدع بأنه: لا يرى نفسه المصدر الوحيد المعارف طلابه، ويقدر الطلاب المبدعين ، ويتمتع باتجاهات إيجابية نحو الإبداع والمبدعين، ويسمح دور لطلابه الحرية في العمل والتفكير واختيارات نشاطات التعلم، وقادر تعلم إبداعية، ويشجع الأفكار الغريبة والجديدة والمبادأة الذاتية لطلابه.

والضمان المناخ الإبداعي في المدرسة وبالتالي تنمية الإبداع وتفجير طاقات الإبداعية، فإنه يتطلب من مدير المدرسة ومساعدوه مساعدة المعلمين على ممارسة التدريس الإبداعي وتوفير متطلبات ممارسته في الصفوف، وعليه أن شعر معلميه بأنه يقدر الإبداع وتدريسهم عندما يبدعون، ويستعد لتقبل الأفكار المخالفة لرأيه، ويهيئ جو المدرسة ماديا وعقلية ووجدانية للطلاب المبدعين، ويشجع أعمال الطلاب ومعلميهم التي تتصف بالإبداعية ويفخر بها أمامهم في وجود المسئولين عن المؤسسة التعليمية كلما أمكن.(جيمس ؛ ١٩٩٥؛ ص١٨٢).

معوقات التفكير الإبداعي:

تتمثل معوقات الابداع في عدة جوانب وهي:

نقص البحوث في مجال الإبداع العلمي:

نقص البحوث التربوية التي تتناول قضايا الإبداع في التخصصات المختلفة، وبخاصة في الماضي، كان له دور في إهمال المعلمين للقدرات الإبداعية لطلابهم والفشل في التعامل معهم. لكن هذا الأمر تغير كثيرة في السنوات الأخيرة عالميا وإن ظل معلمينا للأسف في دولنا النامية غير واعين لهذه الدراسات ومضامينها التربوية، أو لا تهمهم نتائجها، ولذلك كثرة منهم يتمسكون بأفكار تقليدية أو غير واقعية عن تعليم الإبداع أو تنمية التفكير الإبداعي !!.

التدريس التقليدي:

* التدريس التقليدي في مدارسنا والذي يتمثل في بعض جوانبه الطلب الطلاب وبإصرار أن يجلسوا متسمرين في مقاعدهم، وأن يمتصوا المعرفة الملقاة لهم كما يمتص الإسفنج الماء يعوق النشاط الإبداعي ونمو القدرات الإبداعية.

* ربما ساهم نمط القيادة التربوية لدى مديري المدارس الإتباعي المقلد في الحفاظ على هذا النمط الشائع من طرائق التدريس حيث يرون انحصار دورهم في تنفيذ توجيهات رؤسائهم حرفاً بحرف.

* يرى بعض المدرسين وقد يشاركهم في ذلك مديرو المدارس أن تنمية قدرات الطلاب الإبداعية عملا شاقة ومضنية، فالطالب المبدع لا يرغب في السير مع أقرانه في مناهج تفكيرهم، وقد يكون مصدر إزعاج للمعلم والمدير على السواء، وغالبا ما يرفض التسليم بالمعلومات السطحية التي ربما عرض علي،، كما يسبب بعض هؤلاء الطلاب حرجا لبعض

المعلمين بأسئلتهم غير المتوقعة والحلول الغريبة التي يقترحونها لبعض المشكلات، ويعتقد تورانس أن هذا كله ربما يؤثر على الصحة العقلية للمبدع.(الامام ؛ اسماعيل؛ ٢٠٠١٠؛ ص١٨٣).

* ترى الباحثة أن المدرسة التي يسيطر عليها جو الصرامة والتسلط هي غالبا ما تكون أقل المدارس في استثمار الإبداع وقدرات التفكير الإبداعي لدى طلابها.

تغطية المادة التعليمية مقابل تعلمها:

تكدس المنهج يعوق غالبا المعلمين عن تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب، خاصة عندما يشعرون بأنهم ملزمون بإنهاء المادة من الفها إلى يائها. وبخاصة أنه لا يوجد في الأدب التربوي ما يؤكد أن تغطية المادة وقطعها بالكامل تعني أن الطلاب قد تعلموها. وعلى المعلم الذكي المبدع أن يدرك هذه الحقيقة.

على الرغم أن المعلمين المبدعين قد لا يغطون مادة علمية كثيرة، إلا أن طلابهم يحتفظون بالمعلومات والمهارات التي كانوا قد تعلموها، علاوة على نمو مواهبهم وقدراتهم التفكيرية الإبداعية.

المناهج والكتب الدراسية:

تشير الدراسات التقويمية لمناهجنا إلى أنها لم تصمم على أساس تنمية الابداع. والأدب التربوي في مجال الإبداع يؤكد على الحاجة إلى مناهج تدريسية وبرامج تعليمية هادفة ومصممة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.(لامام ؛ اسماعيل ؛ ٢٠١٠؛ ص١٨٤) .

لذا ينبغي تطوير مناهجنا بحيث تسمح بإعطاء فرص التجريب العلمي والرياضي والأدبي والفني..، وتتضمن نشاطات مخبرية مفتوحة النهايات وتشجع أسئلة الطلاب وتقدم لهم الفرص لكي يصوغوا الفرضيات ويختبروها بأنفسهم.

الاتجاهات المدرسية نحو الإبداع :

*يعتقد بعض المعلمين أن القدرات الإبداعية لدى الطلاب موروثة وأن بيئة التعلم لها أثر قليل في تنمية هذه القدرات الإبداعية، ويرى البعض الآخر أن . الموهبة تكفى دون تدريب للإبداع، وهما معتقدين خطأ.

* كذلك، فإن هناك عدد غير قليل من المعلمين وبخاصة ذوي الاتجاهات السلبية نحو الإبداع لا يعرفون كيفية تديل الطرق التي يتبعونها، والمواد التعليمية التي يستعملونها لتشجيع الإبداع.

* كما إن الامتثال لاتجاهات وضغوط مجموعات الرفاق على الطالب المبدع للمواءمة والتكيف مع زملائه يؤثر على إبداعه.

عوامل أخرى متصلة بالنظام التربوي :

١- التدريس الموجه فقط للنجاح والتحصيل المعرفي المبني على الاستظهار

٢- الاختبارات المدرسية وأوجه الضعف المعروفة فيها.

٣- النظرة المتدنية للتساؤل والاكتشاف، واللذان يقابلان بالعقاب احيانا من قبل المعلمين.

٤- في الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع ونظرته ومدى تقديره للمبدعين.

ويمكننا أن نتوصل إلى مجموعة من النتائج حول العملية الابداع تدريس الطلاب:

١- جميع الطلاب على اختلاف أعمارهم وعروقهم، مبدعون لحد ما، بمعنى أن قدرات التفكير الإبداعي موجودة عند جميع الطلاب مهما اختلفت اعمارهم وعروقهم وجنسهم.

٢- الطلاب متفاوتون في القدرات الإبداعية، بمعنى أن الفروق الموجودة بينهم هي فروق في الدرجة لا في النوع، أو فروق كمية لا كيفية، وعليه، يتوزع الطلاب بالنسبة لصفة الإبداع توزيعا طبيعيا.

٣ - للبيئة أهمية كبيرة في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، وبالتالي تؤثر على الصحة العقلية والقدرات الإبداعية للطلاب.

٤ - يتعلم المتعلمون بدرجة أكبر وفاعلية أعلى في البيئات التي تهي شروط تنمية

الإبداع. فقد تتوفر عند المتعلم القدرات العقلية التي تؤهله للإبداع، إلا أن البيئة (البيت، المدرسة، مجموعة الرفاق، المجتمع) قد لا يتوفر فيها التربة الصالحة للإنتاج الإبداعي الخلاق.

ولذلك لا بد من العمل على إزالة المعوقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي والمتمثلة:

١- تعليم الإبداع والتحريض على ممارسته من خلال برامج تعليمية تعد لهذا الغرض في جميع مراحل التعليم، وذلك يستند إلى كون الإبداع ظاهرة يمكن تعليمها وتعلمها.

٢- تعديل وتطوير المناهج الدراسية لتصاغ بطرق تفجر وتنشط القدرات الإبداعية لدى الطلاب، ولحدوث ذلك لا بد من اقتناع الجهات الرسمية المشرفة على وضع البرامج الدراسية والمناهج التعليمية.

٣- توفير مناخ تعليمي تعلمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم وطلابه، وبين المعلم والإدارة التربوية، وبين المدرسة والمنزل.

٤ - تطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين والاستمرار في تدريبهم ونموهم المهني، وتطوير وتعديل اتجاهات المعلمين نحو الإبداع والمبدعين.الخطيب ؛ ٢٠٠٣؛ ص٨٧).

المبحث الثاني

تنمية التفكير الإبداعي في التعليم المدرسي :

ترى غالبية التربويين المختصين بعلم النفس وطرائق التدريس، أنه يمكن تنمية الإبداع داخل المدرسة إما:

١- بطريقة مباشرة: عن طريق تصميم برامج تدريبية خاصة لتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي. أو

٢ باستخدام بعض الأساليب والوسائل التربوية مع المناهج المستخدمة بعد تطويرها، ومنها:

أ- استخدام النشاطات مفتوحة النهاية.

ب - طريقة التقصي والاكتشاف وحل المشكلات.

ج- استخدام الأسئلة المتباعدة (المتشعبة)، والتحفيزية؟ مثل: ماذا تعما لو نزلت على سطح القمر ؟ أو لو قابلت إديسون؟

د- الألغاز الصورية: وهي شائعة في اللغة العربية والعلم والرياضيات..(كعرض صورتين إحداهما للحمامة، والأخرى للخفاش للمقارنة بينهما).

هـ- العصف الذهني: وهذا يتطلب من المعلم إرجاء نقد و انتقاد أفكار الطلاب إلى ما بعد حالة توليد الأفكار، والتأكيد على مبدأ "كم الأفكار يرفع ويزيد كيفها، وإطلاق حرية التفكير، والترحيب بكل الأفكار مهما كانت غرابتها وطرافتها، والمساعدة في تطوير أفكار الطلاب والربط بينها.

و- اختلاق العلاقات: باختلاق علاقة بين شيئين أو أكثر (صور، كلمات،أشياء ..) كأن يسأل الطالب عن ماهية العلاقة بين الورق والقماش مثلا، أو القمر والبحر ...

ز – تمثيل الأدوار: حيث يقوم الطلاب بتمثيل أدوار شخصيات معينة لدراسة موضوعات أو قضايا اهتموا بها دون الالتزام بحفظ نص معين، بل يترك المجال لإبداعاتهم وما يفكرون فيه.(الامام ؛ اسماعيل ؛ ٢٠١٠؛ ص١٨٨)

التكيف الأكاديمي والابداع :

ان مجتمع الجامعة هو مجتمع أكاديمي يضم مجموعة من الطلبة متقاربين في الأعمار يعيشون ويتفاعلون مع بعضهم البعض فترة طويلة من الزمن عبر مقررات دراسية، وأنشطة أكاديمية وغير أكاديمية كرست كلها بهدف التأثير ايجابا على شخصية الطلبة، وجعل اقامتهم في الحرم الجامعي اقامة هادفة وبناءة تسهم في تحسين خبراتهم وأنماط تفكيرهم، وأساليب معالجتهم للأشياء(Barker and Siryk,1984)وان تفاعل الطلبة داخل الجامعة واستجاباتهم تمثل أحدمهم الذي يشكل واحدة من أهم مظاهر تكيفهم العام. ويعتبرمن أقوى المؤثرات المتعلقة بصحتهم النفسية. وان تكيف الطالب ومن منه التكيف الأكاديمي وشعوره بالرضى والارتياح عن نوعية حياته الجامعية.

أن ينعكس على أداءاته الذهنية ودافعيته للتعلم والتحصيل، ويعتبر التكيف الأكاديمي في المرحلة الجامعية محصلة للتفاعل القائم بين مكونات الفرد الشخصية المختلفة وعناصر البيئة الجامعية وفاعليتها وأنشطتها. وحينما يظهر الطلبة تكيف أكاديمية فان ذلك التكيف يمكن أن يسهم في تحصيلهم وتفكيرهم الابداعي والانتماء للمؤسسة التعليمية التي ينتسبون اليها، ونظرا لأهمية التكيف الأكاديمي واعتباره أحد المؤشرات التي تعكس سوية وانتاجية الطالب فان المؤسسات التربوية تعمل بين الحين والآخر على دراسة وتقييم خدماتها وبرامجها التي تقدمها للطلبة بهدف استمرار تحقيق ذلك تطويره ,

.(Pintrich, 2000, Reeve, 2001)

وقد أظهر بيكر وسيرك (Baker and Siryk, 1984) علاقة قوية بين تحصيل الطلبة الجامعي وتكيفهم الأكاديمي مما يبرر دراسة أحد المتغيرات النفسية التكيف الأكاديمي) للطالب الجامعي المتفوق، وقد هدفت الدراسات التي اجريت على الطلبة المتفوقين إلى الوقوف على الأسباب والظروف التي ساعدت هؤلاء الطلبة على التفوق الأكاديمي وذلك من أجل توفير الظروف المناسبة الاستمرار ذلك التكيف الأكاديمي الفعال، وتهيئة الظروف المناسبة لإيصال الطلبة إلى هذا المستوى ودوامه.(القذافي ، ٢٠٠٠، ١٢٢) .

الابداع والدافعية للانجاز :

إن الدافع للانجاز نحو الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح هو هدف ذات ينشط ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي. ويوصف الأفراد ذوو دافع الانجاز المرتفع بأنهم يميلون إلى بذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف المختلفة ؛ كذلك يعد الدافع للانجاز خلال سنوات الدراسة واحدا من الدوافع الهامة التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق التقبل أو تجنب عدم التقبل من الآخرين، ويصبح الدافع للانجاز قوة مسيطرة في حياة الطلبة، حيث أن قبول المدرسين للطلبة يعتمد أساسا على استمرارهم في تحقيق مستوى مرتفع

من الانجاز (حسين، ١٩٧٨، Reeve,2001) والدافعية للانجاز دافع يتولد لدى الفرد، يحثه على التنافس في مواقف تتضمن مستويات من الامتيازات والتفوق، فضلا عن كونه الأداء الذي تحثه الرغبة في النجاح. ويتضمن الدافع للانجاز أنماطاً وأنواعا متباينة من السلوك، ويتدخل فيه عنصر التحدي، والدافع إلى المجاز شيء ذي شأن، فضلا عن كونه الحافز إلى حل مشكلات صعبة تتحدى الفرد وتعترض طريقه (Marks,2000 , Thomas, 2000) واعتبر متغير الدافعية المرتفعة للانجاز أحد خصائص المتفوق عقليا والمتفوق تحصيلية والمهمة لافتراض أن المتفوق دراسيا يسعى نحو

الوصول إلى درجة متميزة من المعرفة التي يسعى للحصول اليها بهدف الوصول إلى حالة التوازن. وان ذلك يساعد على تطوير صورة مقبولة من التكيف بهدف تحقيق ذلك التوازن (الطحان، ١٩٨٢ ؛ ص٦٦) ويظهر من مسح بعض الدراسات في هذا المجال أن المتفوق دراسية لديه نفس الحاجات الجسدية والانفعالية كباقي الأفراد. وبسبب التأثيرات النفسية والاجتماعية للتفوق العقلى والدراسي، فانه بحاجة إلى

مستويات أعلى من الحاجات الأساسية من مثل الدافعية للانجاز والتميز بهدف روت الذات الأكاديمية وتميزها. وكذلك فان لديه حاجات اضافية بسبب الضغوط التي يواجهها وقد تعود هذه الضغوطات إلى حساسية الطالب الزائدة تباه الظروف المحيطة، والمتغيرات البيئية مما يمكن أن يسهم في تطوير قدراته الابداعية. وتظهر أنماط هذا التفكير الإبداعي على صورة حلول جديدة للمشكلات الدراسية غير ما تم عرضها أمامه في الموقف الصفي من قبل المدرس، لذلك يكون تفكيره الابداعي أكثر ارتباط بظاهرة الأصالة(Originality)والتفرد للأفكار. (سرور،٢٠٠٢، ص١٧٦)

إن التحليل المفاهيمي لمفاهيم التفكير الإبداعي والتكيف الأكاديمي والتفوق الدراسي والدافعية للإنجاز وأسس هذه المفاهيم النظرية يعتبر أن الطالب المتفوق دراسيا يتصف بخصائص ذهنية تساعده على أن يظهر أداءات ذهنية متميزة وغير مألوفة تلاقي القبول والاستحسان من الأفراد المحيطين به، ذلك مما يجعل تفاعله مع الخبرات والأفراد في البيئة الجامعية تفاعلا فاعلا، وذلك يهئ له تكيفاً اجتماعيا ودراسية مناسبة، كما أن الطالب المتفوق دراسيا بما لديه من قدرات ذهنية متفوقة، فهو مدفوع دفعا حثيثا لتحقيق ذلك المستوى والمحافظة على استمراره، وبذلك فإن دافعيته للإنجاز تحكم أداءه، ونظرا لاختلاف دور الطالب والطالبة في مجتمعه وتوقعاته فإن ذلك يحدد أداء الطالب الذهني وتفكيره وأدواره التي يلعبها بهدف

تحقيق التكيف المناسب ضمن المؤسسة التربوية التي تساعده على تحقيق أهدافه وطمحه(زيدان، ١٩٨٩؛ ص١٦٢).

تنمية مهارات التفكير في المدارس :

* يمكن تسخير الجدل والنقاش الصفي والدفاع عن وجهات النظر لتعليم الطلاب مهارات التفكير الناقد خلال المواد الدراسية وخاصة التي تحتمل الرأي والرأي الأخر كالتاريخ والتربية الوطنية والعلوم.

* الاهتمام بإتقان الطالب للمادة العلمية بغض النظر عن منافسة زملائه الآخرين، وتنمية روح التعاون بين الطلاب.

* توجيه الأسئلة ذات المستويات العليا وإتاحة فترة زمنية أطول لسماع الإجابة.

* التفكير في طريقة تفكيرنا والتخطيط لها وتنظيمها أو ما يعرف بما وراء المعرفة وتعديل أهدافنا التعليمية و مناهجنا بناء على ذلك. metacognition

* تقليل محتوى المادة الدراسية والبعد عن التفاصيل المملة وبث روح الاستمتاع، وإثراء الكتاب المدرسي بأنشطة واقعية.

* توفير المناخ التعليمي الملائم للتفكير الناقد والإبداع في المدرسة، بتنمية روح التسامح والاعتدال والحكم المنطقي وتشجيع البحث والاستطلاع والتعلم المستمر، وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة لذلك(جروان ،١٩٩٨، ص ٨٩).

مقومات نجاح تدريس مهارة تنمية التفكير:

- إيجاد البيئة التعليمية المناسبة والتي تبعث على التفكير، وذلك من خلال الاهتمام بكل الظروف المدرسية وتهيئة البيئة التعليمية وتنظيمها.
- التركيز على الانتباه والتدريب عليه لمده طويلة، وذلك بإثارة تفكير التلاميذ بما يشد انتابتهم وتركيزهم ،وتدريبهم على الانتباه على جميع جوانب المواضيع المطروحة للتفكير .
- المعالجة المركزة وذلك لإنعاش الذاكرة والتأكيد على جميع المعلومات ومعالجتها بشكل عميق، واعتبار ان كل المعلومات مهمة وضرورية وان بدت ثانوية.
- تقوية التفكير وتعهد اتجاهات الطلبة الايجابية وتوجيهها بما يتناسب وقدراتهم وعدم إهمال وجهات نظرهم وأراهم وان اختلفت مع وجهة نظر المعلم .
- تحديد الهدف، بمعنى الرغبة في مساعدة الطالب على تحديد وجهة نظره الخاصة حول ما حققه من نجاح أي تقويم الطالب لنفسه، وتعرفه على نقاط القوة وجوانب الضعف في عمله وتفكيره.(سالم ،١٩٨٨، ص ٩٧).

معوقات تنمية التفكير :

١. افتقاد المعلم إلى استراتيجيات التدريس التي تؤهله وتساعده لتنمية التفكير لدى تلاميذه.
٢. افتقار المناهج الدراسية إلى الأنشطة التي تساعد على تنمية التفكير
٣. عدم تفعيل الأهداف المضمنة بالمناهج والمتعلقة بتنمية التفكير في حال وجودها .
٤. معظم طرق التدريس في المواد الاجتماعية يركز على الطرق التقليدية.
٥. الامتحانات بصورتها التقليدية القاتلة تعد أكبر محبط أمام تنمية التفكير.
٦. الكتاب المدرسي هو المرجع والفيصل بين المعلم والطالب.
٧. إهمال المعلم النمو الانفعالي والأخلاقي والإبداعي لطلبته وتركيزه على الجانب المعرفي. (رضوان ، ٢٠٠٠، ص ٤٦).

مهارات لتنمية تفكير تلاميذك:

لكي تكون معلم مواد اجتماعية قادرا على تنمية قدرات تلاميذك على التفكير فلا بد أن تكون على مستوى عال من التمكن في الجوانب التالية:

- **أولا: الاستجابة السريعة والصحيحة للمصطلحات اللغوية:**

حيث أن قيمة الإنسان تكمن فيما يقدمه من جهد وفكر ويظهر تفكيره في أسلوب كلامه وطريقة كتابته، ولذلك لابد من دراسة متعمقة للغة، لصياغة الأفكار في عبارات تعبر عن القيم والمعتقدات والخبرات بشكل صحيح يفيد النشء.

- **ثانيا : المقارنة والمقابلة:**

(المقارنة: دراسة أوجه الشبة والاختلاف والعوامل المشتركة ، المقابلة : دراسة أوجه الاختلاف):

أثبتت الأبحاث التربوية أن المقابلة والمقارنة تعتبران من التكنيكات التربوية التي تنمي التفكير خاصة في مجال المواد الاجتماعية لكونها تركز على التفاعل المستمر والصراع الدائم بين الأفراد وبين البيئة.

- **ثالثا: التقسيم:**

ويشمل تقسيم المفاهيم والأفكار والخبرات في مجموعات بينها عوامل مشتركة وتميزها عن غيرها عوامل مختلفة، ويتم ذلك عن طريق المقابلة والمقارنة حيث يصل المتعلم إلى أوجه الشبه وعناصر الاختلاف.

- **رابعا: الملاحظة والتقدير:**

ويتم ذلك من خلال الاحتكاك المباشر بالبيئة والتفاعل مع المجتمع والزيارات الهادفة والتي يتمكن بعدها أو من خلالها المتعلم من الملاحظة الدقيقة ومن إعداد تقارير حول مشاهداته ووجهة نظره،وهذا يعمق نظرة المتعلم وتدرب حواسه ليستفيد ويفيد بيئته التي يعيش فيها.

- **خامسا: التلخيص:**

ويعتبر التلخيص من العمليات المنظمة التي يقوم بها التفكير بمعناه العلمي،وهدفه الأساسي هو إدراك الفروق الجوهرية بين المهم وغير المهم من المعارف والخبرات،دون إغفال للكل العناصر المشتركة والأفكار المتضمنة والمعلومات المقدمة أو المشاهدة،مثال:لخص الأحداث التي قامت عليها محادثات كامب ديفيد.

- **سادسا: التفسير والتأويل:**

وهذه المهارة أكثر شمولا من المهارة السابقة،لكونها تعنى بالتلخيص والشرح والإسهاب وقراءة مابين السطور وما تشير إليه الفقرة آو الصورة أو الخريطة من معلومات وما تتضمنه من أفكار،وأكثر ما تفيد هذه الطريقة في الجانب التاريخي من الدراسات الاجتماعية وذلك باستخدام الأسئلة المذيلة.

- **سابعا: التخيل:**

ويعتبر التخيل أحد العمليات العقلية العليا ،وعلى معلمنا هنا أن يعنى بتنمية قدرات تلاميذه على التخيل،أي تخيل الأحداث الماضية بعواملها وأسبابها ،وتخيل الخبرات المستقبلية وأثرها.

- **ثامنا: التقويم:**

ويعتبر التقويم من أهم عمليات التفكير ذات المستوى المرتفع،وهو يعني إعطاء الشئ أو الحدث قيمته ،وبذا يمكن التعرف على نواحي القوة ونواحي الضعف والخلل وتداركها والتغلب عليها.

(سرور ,١٩٩٨, ص ٢٤٩-٢٨٠)

اجراءات لتنمية تفكير تلاميذك :

- لتكون قادرا كمعلم للدراسات الاجتماعية على تنمية مهارة التفكير لدى تلاميذك فلا بد من الاهتمام بالنواحي الآتية:

- التركيز على مشكلات الطلاب ومشكلات البيئة والمجتمع وذلك لربط المدرسة بالحياة والتربية بواقع المجتمع.
- التركيز على المعتقدات الخاطئة التي يدور حولها الجدل والخلاف في المجتمع.
- خلق جو من الشك ،بحيث لا يقبل التلميذ أية معلومات بغير فهم ،ولا يؤمن بأي معتقد بغير تمحيص.
- خلق جو من الديمقراطية، لكون كل فكرة في مجال المواد الاجتماعية قابلة للمناقشة وكل رأي وله رأي آخر، ولن يتحقق التعليم وتنمية التفكير كما يجب إلا بتوفر هذا الجو الديمقراطي.
- الابتعاد عن التركيز على التلقين.
- الإكثار من توجيه الأنواع التالية من الأسئلة(ما رأيك، حلل، علل، ما أوجه الشبه أو
- الاختلاف، ما رأيك، أوجد العلاقة). (منصور ، ٢٠٠٠، ص٦٧) .

المصادر :

١.القرآن الكريم .

٢.الامام ، محمد صالح ، : فاعلية برنامج اثرائي قائم على بعض القضايا للجدل في تنمية مهارات التفكير النقد الابداعي لدى طلبة المتفوقين ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، المجلد السابع ، العدد السادس والعشرون مارس ، ٢٠٠٦.

٣.الامام ، محمد صالح الزريقات ، ابراهيم ، اثر انموذج تعليمي مقترح قائم على الرسم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الاطفال المعاقين سمعيا ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، المجلد السادس ، العدد الرابع والعشرون ، ٢٠٠٥.

٤.الامام ، محمد صالح قطامي ، نايفة : التفكير الابداعي للطلبة المتفوقين دراسيا في الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٥٥)، ج٢، ٢٠٠٤.

٥.جابر ، عبد الحميد جابر ، قراءات في تعليم التفكير والمنهج ، القاهرة ، دار النهضة ، العربية ، مصر ، ١٩٩٧.

٦.جروان ؛ فتحي : الابداع ؛ ط١؛ عمان ؛ الاردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ؛ ٢٠٢.

٧.----------؛ تعليم التفكير ؛ عمان ؛ دار الفكر للطباعة ؛ ط١؛٢٠٠٢.

٨.جيمس كييف؛ هيربرت ويلبرج ؛ التدريس من اجل تنمية التفكير ؛ مكتبة التربية العربي ؛ لدول الخليج ؛ ١٩٩٥.

٩.حسين ؛ ثائر وفخرو؛ عبد الناصر؛ دليل مهارات التفكير ؛ عمان ؛ دار الدرر ؛ الاردن ؛ ٢٠٠٢.

١٠. الخطيب ؛ عامر يوسف ؛ ادوار المعلم في التربية ؛ الابداعية بمدرسة الموهوبين ؛ ورقة مل مقدمة الى المؤتمر العلمي العربي الثالث ؛ لرعاية الموهوبين والمتفوقين ؛ عمان ؛ الاردن ؛ ج١؛ ٢٠٠٣.

١١. سرور ، ناديا: مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين,عمان,دار الفكر للطباعة والنشر ,١٩٩٨,

١٢. رضوان ايزي: دراسة تجريبية لفعالية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى كلية التربية,جامعة عين شمس,دراسات المناهج وطرق التدريس,القاهرة,٢٠٠٠.

١٣. منصور، .محمد التويجري ود.عبد المجيد سيد :الموهوبون, مكتبة لعبيكان. الرياض,ط١. ٢٠٠٠.

١٤. القذافي، رمضان محمد: رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتبة الجامعية , الإسكندرية,٢٠٠٠.

١٥. كمال سالم سي سالم: الفروق الفردية,مكتبة الصفحات الذهبية, الرياض, ط١, ١٩٨٨.

١٦. جروان ، فتحي عبدالرحمن : الموهبة والتفوق,دار الكتاب الجامعي,ط١. ١٩٩٨.

الغلو في الدين وموقف المحدثين منه

د. علي خنجر مزيد

الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية

alikanjar470@gmail.com

الملخص :

الدين الاسلامي الحنيف يتصف بصفات سامية يجعله خاتم الاديان ، منها الاعتدال واليسر في جميع نواحيه ، وما موجود من عكس ذلك ، ما هو الا قصر فهم وسوء تطبيق للدين ، ومن الملاحظ وجود مثل هكذا نوع في مجتمعنا ، لكن العلماء تصدوا لهم من خلال طرق عديدة منها، النصح وبيان خطأ ما يعتقدونه ، وكذلك التحذير منهم ومن افعالهم ، وبينوا ان ديننا منه بريء ، ومن خلال بحثي هذا اسلط الضوء على جهود العلماء في الوقوف امام هذه الظاهرة بالتقويم والتصحيح ، للرجوع الى سلوك الطريق الصحيح في تطبيق الدين الاسلامي .

الكلمات المفتاحية : الغلو – التشدد – الاعتدال – المحدثون

Exaggeration in debt And the position of modernists from it

Dr. Ali Kanjar Mezyad

alikanjar470@gmail.com

Abstract:

The true Islamic religion is characterized by sublime qualities that make it the seal of religions, including moderation and ease in all its aspects, and what exists in contrast to that, which is nothing but a short understanding and misapplication of religion, and it is noticeable that there is such a type in our society, but scholars have responded to them through many ways, including Advise and explain the error of what they believe, as well as warn them and their actions, and show that our religion is innocent of it, and through this research I shed light on the efforts of scholars in standing in front of this phenomenon by correcting and correcting to return to taking the correct path in applying the Islamic religion.

key words : Exaggeration - strictness - moderation - modernists

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبي الاعتدال والرحمة ، وعلى اله الاطهار ، وبعد: فإن الله تبارك وتعالى شرع لعباده دينا قويما يسيرا ، وهداهم صراطا مستقيما من اتبعه رشد واهتدى، ومن ضل عنه فقد خسر خسرانا مبينا، وهذا الدين الذي بعث الله به سيد المرسلين دين خاتم مهيمن على جميع الأديان قبله، وهو رسالة الله الخاتمة إلى جميع الثقلين إلى قيام الساعة، واقتضى ذلك أن يكون في هذه الرسالة من الخصائص والسمات ما يجعلها صالحة لكل زمان ومكان إلى جميع أمم الأرض، وأعظم هذه الخصائص المتمثلة بانه دين رحمة رفيقا بالناس ، لا يدعو الى التشدد والتعصب ، حيث أن الناظر والمتمعن فيه يرى العجب العجاب من ظواهر التيسير والرفق ، والامثلة كثيرة في ذلك ، وانا اليوم اسلط الضوء على ظاهرة دخيلة على ديننا وهي الغلو ، وموقف العلماء منه وكيفية التصدي له ، واخترت المحدثين انموذجا عن جهودهم في الوقوف ضد هذا الداء ، حيث جعلته عنوانا لبحثي الموسوم (**الغلو في الدين وموقف المحدثين منه**)، فجعلته من مقدمة ومبحثين وخاتمة ،

اما المقدمة وفيها : سبب اختيار الموضوع ، والتعريف بالبحث ومباحثه .

والمبحث الاول وفيه : تعريف الغلو لغة واصطلاحا وبعض المصطلحات المرادفة .

والمبحث الثاني وفيه : موقف المحدثين من الغلو .

والخاتمة وفيها : اهم النتائج المستخلصة من البحث .

وفي ختامِ هذه المقدمةِ اليسيرة يُسعدني أنْ أُقدِّمَ هذا الجهد بين أيدي أساتذتي الفضلاءِ، وأرجو أن ينظروا إليه بعين الناقد البصير، فقلما يخلص مصنف من الهفوات، أو ينجو باحث من العثرات.

المبحث الأول

معنى الغلو وحقيقته وبيان بعض المصطلحات المرادفة

يجب في بداية كل بحث الوقوف على مصطلحاته المهمة ، لتيسير الولوج اليه، وفهم معانيه والمراد الحقيقي منه :

اولا : تعريف الغلو لغة .

بالرجوع إلى المصادر والمعجمات اللغوية ظهر أن الغلو هو: مجاوزة الحد وتعديه.

قال الجوهري في الصحاح:

"غلا في الأمر يغلو غلوا , أي جاوز فيه الحد" [الجوهري – ١٩٨٧ (٣٤٤٨\٦)] .

وقال الفيروزآبادري في القاموس:

"غلا غلاء فهو غالٍ وغَلِيّ ضد الرخص. . . وغلا في الأمر غلوا جاوز حدّه ". [الفيروز ابادي – ٢٠٠٥ ص ١٣١٨]

ووافقه الزبيدي في تاج العروس. [الزبيدي –١٩٨٥ (١٧٨\٣٩)]

وقال ابن منظور في اللسان:

". . . . أصل الغلاء: الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء. . . . . يقال: غاليت صداق المرأة أي أغليته. ومنه قول عمر رضي الله عنه: ألا لا تغالوا في صدقات النساء وفي رواية: لا تغالوا في صداق النساء . أي لا تبالغوا في كثرة الصداق " . [ابن منظور – ١٤١٤ هـ (١٣١\١٥)] .

وقال الفيومي في المصباح المنير:

". . . . وغلا في الدين غُلوا من باب قعد وتصلب وتشدد حتى جاوز الحد وفي التنزيل: {لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ} [جزء من آية النساء: ١٧١، والمائدة: ٧٧] وغالى في أمره مغالاة بالغ" [الفيومي – ١٩٨٥ (٤٥٢\٢)]

وقال ابن فارس في المعجم:

"غلوى: الغين واللام المعتل أصل صحيح في الأمر يدل على ارتفاعٍ ومجاوزة قدرٍ, يُقال: غلا السعر يغلو غلا وذلك ارتفاعه , وغلا الرجل في الأمر غُلوا إذا جاوز حدّه" اهـ .[ابن فارس – ١٩٩٩ ، ص ٦٥٤]

ثانيا : تعريف الغلو في اصطلاحا .

عرفه الحافظ ابن حجر بأنه: " المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد " [العسقلاني – ١٣٧٩ (٢٧٨\١٣)] .

وبمثل هذا التعريف عرفه الإمام الشاطبي . [الشاطبي – ١٩٩٧ (٣٠٤\٣)]

وقد عرف ابن حزم (الغالية) ، فقال :

"هؤلاء هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليقة، وحكموا فيهم بأحكام الإلهية. فربما شبهوا واحدا من الأئمة بالإله. وربما شبهوا الإله بالخلق. وهم على طرفي الغلو والتقصير" . [الظاهري – ١٩٨٢ (١٧٣\١)]

وقال المناوي : " الغلو: تجاوز الحد. والغلوة: الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يمكن. وقيل هي قدر ثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة. وغلا في الدين غلوا: تصلب وتشدد حتى تجاوز الحد" . [المناوي – ١٩٩٠ ، ص ٢٥٣]

ومما سبق يتبين أن الغلو في سائر استعمالاته يدل على الارتفاع والزيادة ومجاوزة الأصل الطبيعي أو الحد المعتاد .

ثالثا : الألفاظ ذات الصلة بالغلو.

١ – التطرف: وهو تفعل من الطرف، ومن قولهم للشمس إذا دنت للغروب تطرفت. ومن تجاوز حد الاعتدال وغلا يصح لغويا تسميته بالمتطرف، جاء في المعجم الوسيط مادة طرف: تطرف: " جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط ". [مجمع اللغة – ١٩٩٩ (٥٥٥\٢)]

ب – التنطع: وهو مأخوذ من النطع، وهو الغار الأعلى في الفم الذي يظهر عندما يتعمق الإنسان ويتشدق، ثم استعمل في كل تعمق سواء أكان في القول أم الفعل. [الشيباني ابن الاثير –١٩٧٩ (٧٤\٥)]

ج – التشدد: وهو دال على القوة والصلابة " فالشين والدال أصل يدل على قوة في الشيء "، والمشادة المغالبة والمقاومة، والمشادة في الشيء التشدد فيه . [ابن المنظور–١٤١٤هـ (٢٣٣\٣)]

وبالنظر إلى هذه الألفاظ تجد تقاربا بينها وبين الغلو، فهي بمثابة أوصاف ومظاهر للغلو.

رابعا : الغلو في الكتاب والسنة .

ان الوصف الشرعي للتشدد في الدين والغلو فيه يجب أن يكون مرجعه إلى الشرع نفسه لا اصطلاح الناس ومفاهيمهم وإطلاقاتهم , قال تعالى: {لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ} [النساء: ١٧١]

وقال سبحانه في آية المائدة: {قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} [المائدة: ٧٧]

ويعني بذلك فيما ذكره المفسرون: غلو اليهود في عيسى حتى قذفوا مريم، وغلو النصارى فيه حتى جعلوه ربا، فالإفراط والتقصير كله سيئة وكفر. [القرطبي – ١٣٨٤ هـ (٢١\٦)]

والمفهوم من هذه الآية {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ} [النساء: ١٧١]عمومها لجميع أهل الكتاب من يهود ونصارى؛ إذ العبرة بعموم اللفظ ودلالة السياق تدل عليه أيضا، فإن النصارى زادوا وجاوزوا الحد في نبي الله عيسى فرفعوه عن منزلته، وإن اليهود جفوا وفرطوا في حقه فغلوا في الجفاء والتفريط وزادوا فيهما، حتى قذفوا أمه الطاهرة العذرية، بما برأها الله تعالى منه.

ومن احتج على خصوص الآية بالنصارى بتقدم سياق الآيات السابقة لها في اليهود، وهذه الآية آخرها يدل على قول النصارى وكفرهم، وزعمهم بالأكاذيب الثلاثة، فيجاب عليه بما سبق من عموم لفظة أهل الكتاب، وانصرافها إلى اليهود والنصارى ما لم توجد قرينة ولم توجد، وباستمرار السياق في بني إسرائيل في هذه الآية وما قبلها يدل على العموم من اليهود والنصارى؛ إذ كل منهم غلا في دينه كما سبق تحديد الغلو، وقول كل منهم على الله غير الحق، فليس عيسى ربا أو ابنا لله، أو ثالث ثلاثة – وليس هو ابن فحش وزنا وبغاء.

ثم إن آخر الآية يختص بالنصارى من قول الله تعالى: {وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ}[النساء: ١٧١] وذلك لعظم جرمهم في التوحيد لأن عيسى نبيهم وهاديهم إلى الفطرة السليمة والملة القويمة، وأنهم هم من ادعوا فيه تلك الدعوى الظالمة، فكان آخر الآية مخصوصا بالنصارى لذلك. [البغوي – ١٤١٥ (٣١٣\٣) ، البصري ابن كثير– ١٤١٩ هـ(٥٨٩\١) ، الزمخشري – ١٤٠٧ هـ (٣٥١\١)]

ولما كان معنى الغلو هو الطغيان وتجاوز الحد ، قال سبحانه في آيات عديدة جاءت في النهي عن الطغيان ، كما قال تعالى في آخر سورة طه لبني إسرائيل: {وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي} [طه: ٨١]

وقوله عن فرعون وملئه في غير ما آية: {اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} [النازعات: ١٧]

وقال عن الخاسر صاحب الجحيم {فَأَمَّا مَنْ طَغَى} {وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} [النازعات: ٣٧ , ٣٨]

وقال في آخر سورة هود: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [هود: ١١٢]

ومما ورد في السنة :

فقد صَحَّ عَن رَسُول الله ﷺ أَنه قَالَ : " إيَّاكُمْ والغلو فِي الدين فإنما أهلك من كَانَ قبلكُمْ الغلو فِي الدّين " [النسائي- ٢٠٠١ (٤٠٤٩) وفي الصغرى (٣٠٥٧) ، النيسابوري ابن خزيمة- ١٩٨٩ (٢٨٦٨) ، القزويني ابن ماجه- ١٩٨٤ (٣٠٢٩) ، وابن أبي شيبة - ١٩٨٠ (١٣٩٠٩)]

وَقَالَ ﷺ : " لا تطروني كَمَا أطرت النَّصَارَى ابْن مَرْيَم أَنما أَنا عبد فَقولُوا عبد الله وَرَسُوله " . [البخاري - ١٩٨٤ (٣٤٤٥)]

أيضا: ما رواه أحمد بإسناده عن عبد الرحمن بن شبل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: " اقرءوا القرآن ولا تغلوا فيه , ولا تجفوا عنه , ولا تأكلوا به. . . ." [الشيباني احمد - ١٩٩٩ (١٥٥٢٩)]

وحديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري ولفظه: "إن الدِّين يُسْرٌ، ولن يُشادَّ الدين أحدٌ إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدْوة والرَّوْحة وشيءٍ من الدُّلْجةِ".

وحيث بريدة الأسلمي ﷺ:"عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، فإن من يشادَّ هذا الدين يغلبه".[الشيباني احمد - ١٩٩٩(٣٣٩٦٣) ، النيسابوري ابن خزيمة - ١٩٨٩ (١١٧٩)]

وحديث أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ " . [الشيباني احمد – ١٩٩٩ (١٣٠٥٢)]

فمما سبق يتبين أن الكتاب والسنة يخصصان عموم اللغة , وأن الغلو هو: الإفراط في مجاوزة المقدار المُعتبر شرعا في أمرٍ من أمور الدين.

المبحث الثاني

موقف المحدثين من الغلو

الغاية الاساسية من البحث هو الوقوف على موقف المحدثين الشيعة من الغلو وكيف تصدوا له ، لذلك كان مدار بحثي هو كتب ومصادر الشيعة ، حيث يتداول في كلمات الرجاليين كالكشي والشيخ والنجاشي وابن الغضائري توصيف العدد من الرواة بأنهم من الغلاة ، وبنى غير واحد من المتأخرين على ان المراد من الغلو عندهم هو ما يعم الاعتقاد في الائمة عليهم السلام بالمقامات العالية ، واستشهدوا لذلك بما حكى الصدوق [الصدوق –١٤١٣ (٢٣٥\١)] عن شيخه ابن الوليد من أن أول درجة في الغلو هو نفي السهو عن النبي ﷺ .

ولكن الصحيح كما نبه عليه المحقق التستري (طاب ثراه) [التستري – ١٤١٥ (٦٦\١)] أن المقصود به هو الاعتقاد في الائمة بالربوبية او الاعتقاد بكفاية محبتهم عن اداء الفرائض واجتناب الكبائر .

ويشهد لهذا عدد من الروايات وجملة من كلمات الاصحاب ..

فقد روى الصدوق [الصدوق –١٤١٣ (٢٧٢\١)] باسناده عن ابراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا –عليه السلام – يا ابن رسول الله : ان عندنا اخبار في فضائل امير المؤمنين وفضلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها؟ قال يا ابن

أبي محمود ... ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة اقسام : احدها الغلو ، وثانيها تقصير في امرنا ، وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا ، فأذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ، ونسبوهم الى القول بربوبيتنا ، واذا سمعوا التقصير اعتقدوا فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا .

وروى الكشي [الطوسي الكشي – ١٤١٨هـ (٤٧١\٢)] باسناده الى ابي العلاء الخفاف عن ابي جعفر –عليه السلام– قال : قال امير المؤمنين –عليه السلام– : انا وجه الله ، انا جنب الله ، وانا الاول ، وانا الاخر ، وانا الظاهر ، وانا الباطن ، وانا وارث الارض ، وانا سبيل الله وبه عزمت عليه .

فقال معروف بن خربوذ : ولها تفسير غير ما يذهب فيها اهل الغلو .

وروى السيد ابن طاووس [ابن طاووس– ١٤١٨ ص ١٣] باسناده عن الحسين بن احمد المالكي قال : قلت لأحمد بن هليل الكرخي : اخبروني عما يقال في محمد بن سنان من امر الغلو، فقال : معاذ الله هو والله علمني الطهور ، وحبس العيال وكان متقشفا متعبدا .

وقال أبو عمرو الكشي[الطوسي الكشي –١٤١٨هـ (٨٠٥\٢)] : وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير النميري ، وذلك أنه ادعى أنه نبي رسول ، وان علي بن محمد العسكري –عليه السلام– ارسله ، وكان يقول بالتناسخ ، والغلو في أبي الحسن ، ويقول فيه بالربوبية ، ويقول باباحة المحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويقول : أنه من الفاعل والمفعول به احد الشهوات، والطيبات وأن الله لم يحرم شيئا من ذلك .

وذكر الكشي [الطوسي الكشي –١٤١٨ هـ (٨١٢\٢)] أنه سأل محمد بن مسعود العياشي عن أحوال عدد من الرجال ، فقال في ضمن جوابه : وأما علي بن عبدالله بن مروان فان القوم _يعني الغلاة _ يمتحنون في اوقات الصلاة ، ولم احضره في وقت الصلاة .

وروى ابن الغضائري [ابن الغضائري –١٤١٤ ، ص ٩٤] عن الحسن بن محمد بن بندار القمي قال : سمعت مشايخي يقولون : ان محمد بن أورمة طعن عليه بالغلو اتفقت الاشاعرة ليقتلوه ، فوجدوه يصلي الليل من اوله الى اخره ليالي عديدة فتوقفوا عن اعتقادهم.

فهذه النصوص والكلمات تشير بوضوح الى أنه كان معنى الغلو عند المتقدمين هو الاعتقاد في الائمة بالربوبية ونحو ذلك ، او الاعتقاد بكفاية معرفتهم وعدم الحاجة الى الاتيان بالصلاة والصيام ولا غيرها من الفرائض ، وأيضا عدم الضير في ممارسة المحرمات حتى ما يمس العرض والشرف .

وقد كان هنالك موقف للمحدثين من قبول او رد روايات مثل هؤلاء ، ولتوضيح ذلك نستعرض بعض الروايات في كتاب الكافي للكليني (رحمه الله) ممن حكم عليهم الرجاليين بالغلو ، منها :

١–احمد بن هلال

قال السيد هاشم معروف: " انه ملعون على لسان محمد بن الحسن العسكري" [الحسيني هاشم – ١٩٧٨ ص ٢٠٠]

وقال ايضا: " وجاء في فهرست للشيخ الطوسي: انه كان غاليا متهما في دينه ، وجاء في الكشي: انه متصنع فاجر، وقيل عنه ايضا انه كان متشيعا ورجع عن التشيع الى النصب ، واكثر المؤلفين في الرجال من الطعن عليه..." [الحسيني هاشم – ١٩٧٨ ص ٢٠٠ ، والطوسي – ١٤١٥ ص٣٨٤]

عدد مروياته في اصول الكافي (٣) ثلاث روايات كلها في كتاب الحجة .

منها : ما رواه بسنده عن ابي عبد الله –عليه السلام– انه ، قال: " لابد للغلام من غيبة فسئله زرارة : ولم ؟ قال: يخافه – واومى بيده الى بطنه – وهو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته ، فمنهم من يقول: حمل ، ومنهم من يقول: مات ابوه ولم يخلف ، ومنهم من يقول: ولد قبل موت ابيه بسنتين، قال زرارة قلت: وما تامرني لو ادركت ذلك الزمان؟ قال: ادع الله بهذا الدعاء: اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرفك، اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني نبيك لم اعرفه قط ،اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني" قال احمد بن هلال: سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة. [الكليني– ١٤١٣ (٣٤٢\١)]

ومنها: ما رواه عن امية بن علي القيسي، انه قال: حدثني درست بن ابي المنصور انه سأل ابا الحسن الاول –عليه السلام–: اكان رسول الله محجوجا بابي طالب؟ فقال :لا ، ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه ﷺ ، قال : قلت: فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به؟ فقال: لوكان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال: فقلت: فما كان حال ابي طالب؟ قال اقر بالنبي وبما جاء به، ودفع اليه الوصايا ومات من يومه " . [الكليني – ١٤١٣ (٤٤٥\١)]

٢– ابراهيم بن اسحاق الازدي .

قال عن النجاشي: " كان ضعيف في حديثه، متهوما " . [النجاشي – ١٩٨٨ ص ١٩]

وقال ابن داود: " كان ضعيفا في حديثه، في مذهبه ارتفاع، واظنه مخلطا، ضعيف الحديث، متهم في دينه " . [الحلي – ١٣٧٣ ص ٢٢٦]

وقال الطوسي نقلا عن ابن الغضائري : " في حديثه ضعف، وفي مذهبه ارتفاع وامره مختلط " . [الطوسي – ١٩٨٣ ص ٦٤]

وفي تهذيب المقال قال: " الظاهر ان تضعيفه نشأ من الاتهام بالغلو مذهبا وحديثا" . [تهذيب المقال – ١٤١٨، ص ٢٣٤]

عدد مروياته في اصول الكافي (٩) تسع روايات .

في كتاب العقل رواية واحدة، وفي كتاب فضل العلم رواية واحدة ايضا ، وفي كتاب الحجة خمس روايات ، وفي كتاب الايمان والكفر رواية واحدة، وفي كتاب الدعاء رواية واحدة ايضا.

منها : مارواه بسنده عن سيف التمار انه قال: " كنا مع ابي عبد الله –عليه السلام– جماعة من الشيعة في الحجر، فقال: علينا عين ؟ فالتفتنا يمنة ويسره فلم نرى احدا، فقلنا: ليس علينا عين ، فقال: ورب الكعبة ورب البنية – ثلاث مرات – لوكنت بين موسى والخضر لأخبرتهما اني اعلم منهما ولأنبتهما بما ليس في ايديهما ؛

لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون، وما هو كائن حتى تقوم الساعة ، وقد ورثناه من رسول الله وراثة " . [الكليني – ١٤١٣ (٢٦٠\١١)]

ومنها : ما رواه عن الدلهاث مولى الرضا –عليه السلام–، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال؛ سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه ...". [الكليني –١٤١٣ (٢٤١\١١)]

٣– المنخل بن جميل :

نقل الطوسي عن النجاشي انه وصفه بقوله: " ضعيف فاسد الرواية" . [الطوسي الكشي – ص ٦٦٤]

وقال ابن داود الحلي: " ضعيف فاسد الرواية، متهم بالغلو، اضاف اليه الغلاة احاديث كثيرة " . [الحلي -١٣٨٣ هـ ، ص ٢٨١]

عدد روايته في اصول الكافي (٢) روايتان كلتاهما في كتاب الحجة .

الاولى: مارواه جابر عن ابي جعفر انه قال: " مايستطيع احد ان يدعي انه عنده جميع القران كله ظاهره وباطنه غير الائمة" . [الكليني – ١٤١٣ (٢٢٨\١)]

والثانية: قوله عن جابر عن ابي جعفر ، انه قال: سألته عن علم العالم، فقال: "

لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح: روح القدس وروح الايمان وروح الحياة وروح القوة وروح الشهوة، فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى، ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهوا ولا تلعب " . [الكليني – ١٤١٣ (٢٧٢\١)]

٤- سهيل بن زياد :

قال النجاشي: " كان ضعيفا في الحديث غير معتمد فيه وكان احمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب، واخرجه من قم" . [النجاشي – ١٩٨٨ ، ص ١٣٢]

وقال هاشم معروف: " انه من الغلاة الكذابين، وقد اخرجه الاشعري من مدينة قم. [الحسيني هاشم – ٢٠١٠ ، ص ٢٤٣]

عدد مروياته في اصول الكافي (٢٦٨) مائتان وثمان وستون رواية .

في كتاب العقل ثمان روايات، وفي كتاب فضل العلم اثنا عشر رواية ، وفي كتاب التوحيد اثنان وعشرون رواية، وفي كتاب الحجة اثنان وستون رواية، وفي كتاب الايمان والكفر مئة

وسبع روايات، وفي كتاب الدعاء ثمان وعشرون رواية، وفي كتاب فضل القران خمس عشرة رواية، وفي كتاب العشرة اربع عشرة رواية .

منها ما رواه بسنده عن ابي جعفر ، انه قال: " لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ، ثم قال له ادبر فادبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك، اياك امر واياك انهي، واياك اثيب واياك اعاقب ". [الكليني – ١٤١٣ (٢٦\٢)]

ومنها: ما رواه بسنده عن ابي عبد الله ،انه قال: " ما ابرز عبد يده الى العزيز الجبار الا استحيا الله ان يردها صفرا، حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء، فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه وراسه " .[الكليني – ١٤١٣ (٤٧١\٢)]

٥- طاهر بن حاتم :

قال الشيخ الطوسي: " غال كذاب انحرف عن السبيل، واظهر القول بالغلو بعد ان كان مستقيما صحيحا" . [الطوسي –١٤١٥هـ ، ص ٣٥٩]

وقال الحر العاملي: " كان مستقيما ثم تغير واظهر الغلو" [العاملي – ١٤١٥، ص ٢١٩]

عدد مروياته في اصول الكافي رواية واحدة، في كتاب التوحيد.

حيث قال:" سئل ابو جعفر عن الذي لا يجتزئ من معرفة الخالق بدونه، فقال: ليس كمثله شيء، ولا يشبهه شيء، لم يزل عالما سميعا بصيرا " . [الكليني – ١٤١٣ (٨٦\١)]

٦- عبد الله بن بحر

قال العلامة الحلي: " كوفي، مرتفع القول" . [الحلي – ١٤١٨، ص ٣٧٤]

وقال النقرشي: " ضعيف مرتفع القول" . [النقرشي – ١٤١٨، ص ٨٧]

عدد مروياته في اصول الكافي (٣) ثلاث مرويات.

في كتاب التوحيد رواية وفي كتاب الحجة رواية، وفي كتاب الايمان والكفر رواية .

منها: ان محمد بن مسلم قال: " سئلت ابا جعفر عما يروون ان الله خلق ادم على صورته، فقال: هي صورة محدثة، مخلوقة واصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة، فاضافها الى نفسه، كما اضاف الكعبة الى نفسه، والروح الى نفسه، فقال: بيتي، ونفخت فيه من روحي " . [الكليني -١٤١٣ (١٣٤\١)]

ومنها: ما رواه بسنده عن محمد بن مسلم، انه قال:" سمعت ابا عبد الله يقول: الائمة بمنزلة رسول الله الا انهم ليسوا بانبياء، ولا يحل لهم من النساء ما يحل النبي فاما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله " . [الكليني -١٤١٣ (٢٧٠\١)]

٧- علي بن عباس الخراديني :

قال الخوئي : " علي بن العباس الخراذيني الرازي ، رمى بالغلو وغمز عليه ، ضعيف جدا " . [الخوئي – ١٤١٣هـ (٧١\١٣)]

عدد رواياته في اصول الكافي رواية واحدة في كتاب التوحيد .

حيث روى بسنده عن ابي ابراهيم انه قال : " ان الله لا ينزل ولا يحتاج على ان ينزل ، انما منظره في القرب والبعد سواء ، لم يبعد منه قريب ، ولم يقرب منه بعيد ، ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه ، وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم " . [الكليني – ١٤١٣ (١٢٥\١)]

٨- محمد بن أورمة :

قال الطوسي : " ما في رواياته الا تخليط او غلو ". [الطوسي- ١٩٨٣ ، ص ٢٢٠]

ونقل عن ابي جعفر بن باباويه ، انه قال : " محمد بن اورمة طعن عليه بالغلو ، وكل ما تفرد به لم يجز العمل به ، ولا يعتمد عليه " . [الطوسي- ١٩٨٣ ، ص ٢٢٠]

وجاء في تاريخ آل زرارة نقلا عن النجاشي ، انه قال عنه : " كان ضعيفا جدا ، فاسد المذهب ، واضيف اليه احاديث في الوقف ". [الابطحي – ١٣٩٩، ص ٣٤٥]

وقال الشيخ الكلباسي : " ان الشيخ – يعني الطوسي – والنجاشي ضعفا محمد بن اورمة ، لانه مطعون عليه بالغلو ، وماتفرد به لم يجز العمل به " .[السبحاني – ١٤١٤، ص ٩٩]

عدد مروياته في اصول الكافي (٣) ثلاث مرويات .

جميعها في كتاب الايمان والكفر .

منها : ما رواه بسنده الى ابي عبد الله انه قال: " من ادخل السرور على مؤمن ،فقد ادخله على رسول الله ، ومن ادخله على رسول الله فقد وصل ذلك الى الله ، وكذلك من ادخل عليه كربا ". [الكليني -١٤١٣ (١٧٤\٢)]

ومنها : ما رواه بسنده عن ابي عبد الله انه قال : " تنافسوا في المعروف لاخوانكم ، وكونوا فان للجنة بابا يقال له : المعروف ، لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا " . [الكليني – ١٤١٣ (١٩٢\٢)]

٩- محمد بن جمهور العمي البصري

قال الشيخ الطوسي : " قال الرضا : محمد بن جمهور العمي ، عربي بصري غال". [الطوسي -١٤١٨ ، ص ٤١٦]

وقال السيد معروف : " ضعيف في الحديث فاسد المذهب " .

واضافة الى ذلك : انه قد قيل فيه اشياء ، الله اعلم بها عن عظمها ، وأكد ذلك اكثر المؤلفين في الرجال ". [الحسيني هاشم - ١٩٨٧ ، ص ١٩٦]

عد مروياته في اصول الكافي (٣٩) تسع وثلاثون رواية .

في كتاب فضل العلم ثلاث روايات ، وفي كتاب التوحيد روايتان وفي كتاب الحجة ثمان وعشرون رواية ، وفي كتاب الايمان والكفر ست روايات .

منها : ما رواه بسنده عن بريد العجلي انه قال : " سمعت ابا جعفر يقول : بنا عبد الله ، وبنا عرف الله ، وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك تعالى ... " [الكليني - ١٤١٣ (١٤٥\١)]

منها : ما رواه بسنده عن عبد الحميد بن ابي العلاء الزدي ، انه قال : " سمعت ابا عبد الله يقول : " ان الله فرض على خلقه خمسا ، فرخص في اربع ، ولم يرخص بواحدة " . [الكليني - ١٤١٣ (١٤٥\١)]

١٠- محمد بن الفضل الاسدي الصيرفي :

قال السيد هاشم معروف في كتابه الموضوعات : " متهم بالغلو ، ومعدود بين ضعفاء الرواة ". [الحسيني هاشم - ١٩٨٧ ، ص ٢٣٢]

عدد مروياته في اصول الكافي (٢) روايتان ، كلتاهما في كتاب الحجة .

ومنها : ما رواه بسنده عن ابي جعفر قال : " اوحى الله الى نبيه (فاستمسك بالذي اوحى اليك ...) قال انك على ولاية علي ، وعلي هو الصراط المستقيم " .[الكليني – ١٤١٣ (٤١٧\١)]

فمثل هؤلاء الرواة الغلاة لا يجوز قبول مروياتهم بحسب حكم النقاد ، حيث حكم عليهم العلماء بأقوال مما يجعل رد رواياتهم امرا لا مفر منه .

الخاتمة :

وفيها اهم النتائج :

١. بيان مامعنى الغلو والاطلاع على المصطلحات التي ذات الصلة به .
٢. الدفاع عن ديننا الحنيف بانه لا يرضى بالغلو ويمقت هذه الصفة .
٣. رفع التهمة عن الشيعة في اتهامهم بالغلو .
٤. الغلو احد اسباب الطعن في عدالة الراوي .
٥. بيان الانصاف والدقة عند علماء الشيعة في الحكم على الرواة .
٦. نقد بعض مرويات كتاب الكافي الذي هو من اهم كتب الشيعة .

فهرس المصادر :

١. الابطحي ، السيد محمد علي الموحد ، تاريخ آل زرارة ، الناشر : رباني ، ١٣٩٩هـ.

٢. الإفريقى أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى (المتوفى: ٧١١هـ)، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب ، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ (دعا) .

٣. ابن فارس ، احمد بن فارس بن زكريا , (ت٣٩٥هـ) , معجم مقاييس اللغة , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , دار الجيل , بيروت , ط١, ١٤٢٠هـ,١٩٩٩م.

٤. البخاري الجعفي ، محمد بن إسماعيل ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري, , تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)(١٤٢٢هـ).

٥. البصري ثم الدمشقي ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم ، المحقق: محمد حسين شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ .

٦. البغوي الإمام محيي السنة ابي محمد ، ، الحسين بن مسعود ، تفسير البغوي (معالم التنزيل) (المتوفى ٥١٦هـ) حققه وخرج احاديثه محمد عبدالله النمر .

٧. التستري ، محمد تقي التستري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، جماعة المدرسين بقم المشرفة ، ١٤١٥ هـ .

٨. الجوهري الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المتوفى: ٣٩٣هـ ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٩. الحسني ، هاشم معروف ، الموضوعات في الاثار والاخبار ،: تحقيق : اسامة الساعدي ، مؤسسة الفكر الاسلامي المعاصر ، دار الملاك – بيروت – لبنان ، ط(١) ، ٢٠١٠ م.

١٠. الحسيني، هاشم معروف ، دراسة في الحديث والمحدثين ، دار المعارف للمطبوعات – بيروت ط (٢) . ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

١١. الحلي ، رجال ابن داود ، الحسن بن علي بن داود ، ١٣٨٣ هـ .

١٢. الحلي ، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، ، طهران ، ط (بدون) ، ١٤١٨هـ .

١٣. الخوئي أبو القاسم ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط(٥) ، ١٤١٣هـ .

١٤. الزَّبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية، ١٩٨٥ .

١٥. الزمخشري ابو قاسم ، محمود بن عمر بن احمد(٥٨٣ هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف , الناشر دار الكتاب العربي – بيروت , الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ .

١٦. السبحاني ، كليات في علم الرجال ، جعفر ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط(٣)– ١٤١٤ هـ .

١٧. الشاطبي ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (المتوفى: ٧٩٠هـ) ، الموافقات ، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .

١٨. الشيباني ، أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل, , تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون, الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة(١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).

١٩. الشيباني الجزري ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير (٦٠٦هـ),النهاية في غريب الحديث والأثر ، المكتبة ، العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد ، الطناحي ، ٢/ ٤٢٧.

٢٠. الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي توفي ٣٨١هـ ، من لا يحضره الفقيه ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ١٤١٣هـ ، الطبعة الثانية .

٢١. الطبرسي ، الشيخ حسين النوري ، خاتمة مستدرك الوسائل ، ، تحقيق : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط(١) ، ١٤١٢ هـ –٢٠٠٨ م .

٢٢. الطوسي ، محمد بن الحسين ، الفهرست ، مؤسسة الوفاء ، بيروت – لبنان ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .

٢٣. الطوسي ، رجال الطوسي، ، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، ط(١) ، ١٤١٥ هـ.

٢٤. الطوسي ابو جعفر ، شيخ الطائفة ، محمد بن الحسن ، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ، تحقيق : جواد الفيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٤١٨ هـ.

٢٥. الظاهري ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، الناشر: ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٩٨٢ .

٢٦. العسقلاني الشافعي أبو الفضل ، أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب .

٢٧. الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر، محمد بن يعقوب (٨١٧هـ)، القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٢٨. الفيومي ثم الحموي ،أحمد بن محمد بن علي ، أبو العباس ، المصباح المنير في غريب الشرح ، الكبير، (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت ، ١٩٨٥.

٢٩. القرطبي شمس الدين ، تفسير الجامع لأحكام القران, ٦٧١هـ , تحقيق احمد البردوني وابراهيم اطفيش , دار الكتب المصرية بالقاهرة , ط٢ , ١٣٨٤هـ .

٣٠. القزويني ابن ماجة أبو عبد الله ، محمد بن يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ، ١٩٨٤.

٣١. القزويني الرازي أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا ، (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٣٢. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط ، الناشر: دار الدعوة ، ١٩٩٩ .

٣٣. المناوي زين الدين ، محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، التوقيف على مهمات التعاريف ، القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ، عبد الخالق ثروت-القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٤. النجاشي ، أحمد بن علي بن العباس ، الرجال المعروف برجال النجاشي ، تحقيق : محمد جواد النايئيني ، دار الاضواء – بيروت ط(١) – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م .

٣٥. النسائي أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ),السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة: الأولى،(١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م).

٣٦. النقرشي ، السيد مصطفى ، نقد الرجال ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث –قم ط(١) – ١٤١٨ هـ .

٣٧. النيسابوري أبو بكر ، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) ، صحيح ابن خزيمة، ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، د.ط، (المكتب الإسلامي، بيروت: د.ت) ، ١٩٨٩.

آيات البطش في القران الكريم - دراسة موضوعية

م.د. أحمد صديق ابراهيم الجاف

كلية الامام الاعظم الجامعة

dr.ahmed.aljaf@gmail.com

الملخص :

يتخلص هذا البحث في دراسة الآيات الكريمة التي وردت فيها كلمة (بطش) بصيغها المتعددة في القرآن الكريم وهي ثمان آيات جميعها مكية وتتحدث عن شدة قوى الأمم السابقة وما حل بها من هلاك وعذاب فلفظة (البطش) تلازمت مع بعض آيات الترهيب ولو أننا أمعنا النظر في آيات الترغيب والترهيب في كتاب الله العزيز، لرأينا تلازما عجيبا بينها، ولعل الحكمة من هذا والله أعلم أن من لا يتأثر بالترغيب والوعد والثواب، قد يتأثر بالترهيب والوعيد والعقاب ، وقد تضمن البحث مبحثاً تمهيدياً تحدث عن مفهوم لفظة البطش بين اهل اللغة والاصطلاح فالبطش في اللغة هو اخذ الشيء بقهر وغلبة وقوة ولا يختلف المعنى الاصطلاحي لكلمة (بطش) كثيرا عن الأصل اللغوي لها ، ومبحثين آخرين تناول الاول آيات البطش الآلهي ووقوعه في الدنيا والاخرة ثم المبحث الثاني الذي تضمن آيات البطش البشري بشكليه الفردي والجماعي واخيراً خاتمة تناولت أهم النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال الدراسة الموضوعية لآيات البطش .

الكلمات المفتاحية : آيات – البطش

Search title : Verses of Al-Batsh (oppression)in the Holy Quran - An objective study

Dr.Ahmed Sedeeq Ibraheem Aljaf

Imam Aadhum University College

dr.ahmed.aljaf@gmail.com

Abstract :

This research includes a study of the Qur’an verses in which the word “bash” is mentioned in its various forms in the Noble Qur’an. It is eight verses, all of which are makkah and talks about the intensity of the powers of previous nations and the destruction and torment that

befell them. The word “oppression” coincided with some verses of terror, even if we carefully considered The verses of encouragement and intimidation in the Book of God Almighty, because we see a surprising link between them, and perhaps the wisdom of this and God knows that whoever is not affected by the carrot and the promise and the reward may be affected by the intimidation, the promise, and the punishment. (Oppression) in language is taking something with oppression, victory and power, and the idiomatic meaning of the word (oppression) does not differ much from its linguistic origin, and other researches dealt with the first verses of the divine (oppression) and its occurrence in the worldly life and in the hereafter, then the second study that included the verses of (oppression) human In its individual and group form, and finally a conclusion, it included the most important findings of the researcher through the (objective) study of the verses of (Al-Bash).

Keywords: Al-Batsh (oppression) - oppression

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن اّتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

فإنّ القرآن الكريم كتاب هداية للبشرية جمعاء، وهو حجة الله البالغة على خلقه وهو الذي لا نقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الردّ وهو البحر الذي لا يدرك غوره. ولذلك تحفّزت إليه العقول النّيرة واتجّهت إليه الهمم العالية بالنظّر والتّدبّر فلم تنفكّ جهود علماء الأمّة على مرّ التاريخ عن تفسيره وبيان معانيه للوقوف على ملامح إعجازه واستنباط هداياته وغرر أحكامه وحكمه واستخراج نوره للاستهداء به والاستجابة له لتتحقق الحياة لحامله .

وعلى ضوء هذا جاءت فكرة كتابة هذا البحث في التفسير الموضوعي للآيات التي وردت فيها لفظة (البطش) في القران الكريم.

والله سبحانه هو الهادي إلى الحق والى سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد , وعلى اله الأبرار وصحبه الأخيار والحمد لله رب العالمين.

الباحث

﴿مبحث تمهيدي: مفهوم لفظة البطش بين اهل اللغة والاصطلاح ﴾

المطلب الاول: تعريف البطش لغويا .

الباء والطاء والشين أصل واحد . ب ط ش : البَطْشةُ السطوة والأخذ بالعنف وقد بَطَشَ به من باب ضرب ونصر و بَاطَشَهُ مُبَاطَشةً (الرازي- ١٩٧٩ - (٢٦٢/١). والفعل منه بَطَشَ: ثلاثي لازم ، متعد بحرف .(بَطَشَ ، يَبْطِشُ ، (أَبْطُشُ ، اُبْطُشْ)، مصدر بَطْشٌ . بَطَشَ بِهِ فَتَكَ بِهِ ، أَوْ أَخَذَهُ عُنْفاً وَسَطْوَةً . بَطَشَتْ بِهِمْ أَهْوالُ الدُّنْيا : شَرَّدَتْهُمْ وَفَتَكَتْ بِهِمْ(الفيروز آبادي-٢٠٠٥ -(٢١٨/١١)

قال ابن منظور في لسان العرب _ألبطْش مصدر بطَشَ: ألأخْذُ الشديدُ في كُلِّ شيءٍ، والبأسُ. وقويّ البَطْش : شديد الظلم والطغيان .وَقَالَ أَبو مَالِكٍ: يُقَالُ بَطَشَ فلانٌ مِنَ الحُمّى إِذا أَفاق مِنْهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ. (ابن منظور- ١٩٨٩- (٢٦٧/٦)

وقال الزجاجي جاء في التفسير أَن بَطْشَهُم كان بالسَّوط والسَّيْف وإِنما أَنكر اللَّه تعالى ذلك لأَنه كان ظُلماً فأَما في الحق فالبَطْش بالسيف والسوط جائز والبَطْشة السَّطْوة والأَخذُ بالعُنْف وباطَشَه مُباطَشَةً وباطَشَ كبَطَش(الزجاجي - ١٩٨٤م-(٣١٢/١)

ويقول السمرقندي في تفسيره بَطَشَ بالشيء : أَمسكه بقوّة وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم(فإذا موسى باطش بجانب العرش)(البخاري - ٢٠٠٢ -(١٢٥١/١). أي متعلق به بقوة .(السمرقندي- ١٩٩٣م -(٢٦٢/٢)

وفي التنزيل (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ)(سورة الشعراء: الاية ١٣٠) ؛قال الطبري :معناه تَقْتُلون عند الغضب. (الطبري – ١٩٩٧م–(٩٦/١٩)

المطلب الثاني: تعريف البطش اصطلاحا .

لا يختلف المعنى الاصطلاحي لكلمة (بطش) كثيرا عن الأصل اللغوي لها .

فالبطش أولا :صفةٌ فعليةٌ خبريَّةٌ ثابتةٌ لله عزَّ وجلَّ بالكتاب العزيز، ومعناه: الانتقام والأخذ القوي الشديد .وقد ورد البطش مضافاً إلى الله تعالى في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم:

١- قوله تعالى :(يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ)(سورة الدخان : الاية ١٦)

٢- وقوله تعالى :(وَلَقَدْ أَنذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُر) (سورة القمر : الاية ٣٦)

٣- وقوله :(إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) (سورة البروج : الاية ١٢)

هذا البطش نسب إلى الله عزَّ وجلَّ، لم ينسب إلى اسم التسيير وهو نسب إلى اسم الربوبية، الله رب العالمين، ومعنى رب أي مربٍ، والمربي لا بدَّ من أن يكون عالماً ورحيماً في وقتٍ واحد، فالذي يربي شيئاً يحتاج في تربيته إلى علم، ويحتاج في تربيته إلى عطف وربنا حليم وكريم يمد للناس مداً لكنه إذا أخذهم(فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ)(سورة القمر : الآية ٤٢) أي ان الله سبحانه وتعالى عليمٌ بنا ورحيمٌ بنا ومع ذلك بطشه شديد(عبد الرحمن –١٩٩٠م– ص١٣١).

كما وان البطش وحده الأخذ بالعنف، فكيف إذا وصف البطش بأنه شديد (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) . ففي قوله تعالى (إنّ) يؤكد، والبطش هو الأخذ الشديد، وهذا البطش وصف بأنه شديد الشديد، لكن هذا البطش الشديد مضافٌ إلى رب العالمين، ورب العالمين عليمٌ وحكيم ورحيم، وهو أيضا شديد العقاب. فالرحمة منه لا سعة لها والبطش منه لا حدود له.(الصابوني– ,١٩٨٥– ص٥٩)

فالبطش من الصفات الربوبية التي تأخذ معنيين الأول منهما (الانتقام) كما ورد في الآيات السابقة والثاني بمعناه (القوة)(الشوكاني – ١٩٩٤ م– (١٨١/٥) كما ورد في

قوله تعالى (فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ)(سورة الزخرف : الآية ٨).
وقوله تعالى (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ)(سورة ق : الآية ٣٦)

بينما ذكرت كلمة البطش صفة للجبارين(بطش الجبابرة) . وقد وضح الله أن هود عليه السلام قال لقومه وإن بطشتم بطشتم بطش جبارين والمراد وإن أذيتم, أذيتم أذى معاندين وهذا يعنى أنهم يعتدون بضراوة على الآخرين وهو ما يسمى الوحشية.(عبد الرحمن: ١٩٩٠م – ص٢٨١) وفى هذا قال تعالى (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ *وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ *وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ) (سورة الشعراء: الآيات ١٢٨-١٣٠) .
ومما تقدم نجد أن البطش في اللغة هو أخذ الشيء بالقهر وغلبة وقوة . وأما في القران الكريم فقد وردت كلمة البطش في معان متعددة حسب السياق القراني . لكنه مبني على أصله في المعنى اللغوي .

﴿المبحث الاول :آيات البطش الالهي ﴾

المطلب الاول: وقوعه في الدنيا

قال تعالى(فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ) هي الآية ٨ من سورة الزخرف . وسورة الزخرف سُمّيت (سورة الزخرف) لما فيها من التمثيل الرائع لمتاع الدنيا الزائل وبريقها الخادع بالزخرف اللامع الذي ينخدع به الكثيرون، ويعتزّون بالمظاهر الخلاّبة من زينة الدنيا وبهرجها، مع أنّها لا تُساوي عند الله جناح بعوضة، ولهذا يعطيها الله للأبرار والفجّار، وينالها الأخيار والأشرار، أمّا الآخرة فلا يمنحها الله إلا لعباده المُتقين، فالدنيا دار الفناء، والآخرة دار البقاء(الصابوني-١٩٨١م-(٣/١٥٠).

لقد ارتبطت الآية (٨) في سياقها التفسيري بالآيتين (٦.٧) في قوله تعالى (وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ (6)وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (7)فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ(٨))

أي وكثيرا من الأنبياء أرسلنا في الأمم السابقة وما يأتيهم من نبيّ إلا كانوا به يستهزئون أي ما أتى أمة من تلك الأمم رسول منا إلا سخروا منه واستهزأوا به، وبما جاءهم به من الإيمان والتوحيد ودعاهم إليه من فعل الصالحات وترك المحرمات إذاً فاصبر على قومك فإنهم سالكون سبيل من سبقهم في الكفر والتكذيب والسخرية والاستهزاء. وقوله تعالى (فأهلكنا أشد منهم بطشاً) أي أهلكنا من هم اشد بطشا في تلك الأمم الماضية لما كذبوا رسلنا واستهزأوا بهم فكيف بهؤلاء الذين هم أضعف منهم وأقل قوة وقدرة فأحرى بهم أن لا يمتنعوا من عذابنا متى أردنا إنزاله بهم.

وقوله(ومضى مثل الأولين) أي مضى في الآيات القرآنية صفة هلاك الأولين كقوم عاد وثمود وأصحاب مدين والمؤتفكات ألم يكن لقومك في ذلك عبرة لو كانوا يعتبرون(الجزائري- ٢٠٠٣م – ص٣٠٩).

وفي تفسير الطبري للاية يَقُول تَعَالَى ذِكْره : فَأَهْلَكْنَا أَشَدّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِأَنْبِيَائِهِمْ بَطْشًا إِذَا بَطَشُوا فَلَمْ يُعْجِزُونَا بِقُوَاهُمْ وَشِدَّة بَطْشهمْ , وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الِامْتِنَاع مِنْ بَأْسنَا إِذْ أَتَاهُمْ , فَالَّذِينَ هُمْ أَضْعَف مِنْهُمْ قُوَّة أَحْرَى أَنْ لَا يَقْدِرُوا عَلَى الِامْتِنَاع مِنْ نِقَمنَا إِذَا حَلَّتْ بِهِمْ .' يَقُول جَلَّ ثَنَاؤُهُ : وَمَضَى لِهَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِك وَلِمَنْ قَبْلهمْ مِنْ ضُرَبَائِهِمْ مَثَلُنَا لَهُمْ فِي أَمْثَالهمْ مِنْ مُكَذِّبِي رُسُلنَا الَّذِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ , يَقُول : فَلْيَتَوَقَّعْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِك يَا مُحَمَّد مِنْ عُقُوبَتنَا مِثْل الَّذِي أَحْلَلْنَاهُ بِأُولَئِكَ الَّذِينَ أَقَامُوا عَلَى تَكْذِيبك (المراغي- ١١٢/٩) أي فأهلكنا المكذبين بالرسل ولم يقدروا على دفع بأسنا إذ أتاهم، وقد كانوا أشد بطشا من قومك وأشد قوة، فأحر بهؤلاء ألا يعجزونا.

ومن خلال النظر في أساليب عرض هذه الموضوعات التي تطرقت لها الآية على وجه الخصوص والسورة بوجه عام يتضح لنا أيضاً الأساليب التربوية العظيمة التي اشتملت عليها هذه السورة، فهناك أسلوب القصّة، وأسلوب ضرب المُثل والحكم، وأسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب التكرار، وأسلوب الاعتبار. ولكلّ من هذه الموضوعات والأساليب الأثر الكبير في صلاح الفرد والأسرة والمجتمع.(الحجاجي- ١٩٨٨م- ص١٩٧)

المطلب الثاني: وقوعه في الاخرة

قال تعالى (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ) هي الآية ١٦ من سورة الدخان سورة الدخان من سُور المثاني في القرآن الكريم -والمثاني هي السور القرآنية التي آيُها أقلّ من مائة آية-، كما أنها من السُّور المكية بإجماع جمهور العلماء، وهي من السّور الحواميم أي التي تبدأ بالحروف المقطعة "حم"، وتقع في الربعيْن الخامس والسادس من الحزب الخمسين من الجزء الخامس والعشرين، وترتيبها الرابعة والأربعون بحسب المصحف العثماني، ونزلت بعد سورة الزخرف، ويبلغ عدد آياتها تسعًا وخمسين آيةً، وتطرقت السورة إلى مواضيع التوحيد والعقيدة والبعث والرسالة كغيرها من السُّور المكية.(الصابوني- ١٨٩/٣)

ويكاد سياق السورة أن يكون كله وحدة متماسكة , ذات محور واحد , تشد إليه خيوطها جميعاً . سواء في ذلك القصة , ومشهد القيامة , ومصارع الغابرين , والمشهد الكوني , والحديث المباشر عن قضية التوحيد والبعث والرسالة . فكلها وسائل ومؤثرات لإيقاظ القلب البشري لاستقبال حقيقة الإيمان حية نابضة , كما يبثها هذا القرآن في القلوب(طعيمة- ص٢٤٩)

ففي تفسير الطبري الْقَوْل فِي تَأْوِيل قَوْله تَعَالَى (يَوْم نَبْطِش الْبَطْشَة الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ) يَقُول تَعَالَى ذِكْره : إِنَّكُمْ أَيّهَا الْمُشْرِكُونَ إِنْ كَشَفْت عَنْكُمُ الْعَذَاب النَّازِل بِكُمْ , وَالضُّرّ الْحَالّ

بِكُمْ , ثُمَّ عُدْتُمْ فِي كُفْرِكُمْ , وَنَقَضْتُمْ عَهْدكُمْ الَّذِي عَاهَدْتُمْ رَبّكُمْ , انْتَقَمْت مِنْكُمْ يَوْم أَبْطِش بِكُمْ بَطْشَتِي الْكُبْرَى فِي عَاجِل الدُّنْيَا , فَأُهْلِككُمْ , وَكَشَفَ اللَّه عَنْهُمْ , فَعَادُوا , فَبَطَشَ بِهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَطْشَته الْكُبْرَى فِي الدُّنْيَا , فَأَهْلَكَهُمْ قَتْلًا بِالسَّيْفِ , وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي الْبَطْشَة الْكُبْرَى , فَقَالَ بَعْضهمْ : هِيَ بَطْشَة اللَّه بِمُشْرِكِي قُرَيْش يَوْم بَدْر . عَنِ ابْن مَسْعُود , أَنَّهُ قَالَ : الْبَطْشَة الْكُبْرَى : يَوْم بَدْر (الطبري- (١٤٩/٢١)

وقال ابن عباس: هي يوم القيامة قال ابن كثير: الظاهر أن ذلك يوم القيامة، وإن كان يومُ بدر يومَ بطشةٍ أيضاً وقال الرازي: القول الثاني أصح لأن يوم بدر لا يبلغ هذا المبلغ الذي يوصف به هذا الوصف العظيم، ولأن الانتقام التام إنما يحصل يوم القيامة، ولمّا وصف بكونها (كبرى) وجب أن تكون أعظم أنواع البطش على الإطلاق، وذلك إنما يكون في القيامة، ثم ذكَّر كفار قريش بما حلَّ بالطاغين من قوم فرعون فقال (وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ) (سورة الدخان : الآية ١٧) .أي ولقد اختبرنا قبل هؤلاء المشركين قوم فرعون وهم أقباط مصر . أي وجاءهم رسولٌ شريف الحسب والنسب، من أكرم عباد الله وهو موسى الكليم عليه السلام(الصابوني- (١٦٠/٣)

إن الفائدة المستحصلة من هذه الآية نعمة الرسالة وتخويف من خاتمة التكذيب وفي ظل هذا المشهد العنيف العميق المؤثر بجانبيه تختم السورة بالتذكير بنعمة الرسالة والتخويف من عاقبة التكذيب: (فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون . فارتقب إنهم مرتقبون).(سورة الدخان : الاية ٥٨-٥٩)

وهو ختام يلخص جو السورة وظلها . ويتناسق مع بدئها وخط سيرها . فقد بدأت بذكر الكتاب وتنزيله للإنذار والتذكير , وورد في سياقها ما ينتظر المكذبين .(يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون). . فجاء هذا الختام يذكرهم بنعمة الله في تيسير هذا القرآن على لسان الرسول العربي الذي يفهمونه ويدركون معانيه . ويخوفهم العاقبة والمصير , في تعبير ملفوف . ولكنه مخيف:(فارتقب إنهم مرتقبون).

وكلها حقائق عقائدية حول الرسالة والرسول والأنبياء والأدلة على الوحدانية(الخطيب- (٣١٥/٢)

فالبطش هنا : الأخْذ بقوة والضرب القوية التي تستوعب كلَّ جوارح الجسم ولا تبالي على أيِّ عضو وقعتْ، نقول: فلان بطش بفلان يعني: ضربه بقسوة وعنف دون أنْ يراعي على أيِّ عضو وقع الضرب، وبعد هذا الوصف سماها (الكبرى) تأكيداً على قسوتها وشدَّتها على الكافرين.و(إِنَّا مُنتَقِمُونَ) الانتقام يدل على التكافؤ، فالبطشة ليستْ اعتداءً منا، بل جزاءَ ما قدَّمتم من تكذيب وإيذاء لرسول الله. فالبطشة إذن جزاءٌ من جنس العمل، ولولا هذه البطشة لم تتحقق عدالة السماء بين المؤمنين والكافرين، ولكانتْ مساواة بين المؤمنين الذين تحمَّلوا الإيذاء والعَنت والاضطهاد، وبين الكافرين الظالمين المعتدين.كان لا بدَّ أنْ تحدثَ هذه البطشةُ بالكافرين ليرى المؤمنون ثمرةَ إيمانهم، وكيف أن الله نجَّاهم بالإيمان فيفرحون، ويرى الكافرون ثمرةَ كفرهم وعنادهم فيتحسَّرون ويندمون ويتألمون.(الشعراوي-(١٩/ ٣٦٦)

المبحث الثاني: ايات البطش البشري

المطلب الاول : البطش الفردي

قال تعالى (فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ) هي الآية ١٩ من سورة القصص. وسورة القصص هي سورة مكيّة برواية التّابعين، فروى بعضهم أنّها نزلت أثناء هجرة النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- إلى المدينة، ولذلك لم يتّفق على تصنيفها، كما أن جزءاً منها نزل في المدينة المنورة، وهي السّورة التّاسعة والأربعين نزولاً على النّبي، والثامنة والعشرين في ترتيب المصحف الشّريف، وعدد آياتها ثمانٍ وثمانون، وتقع في الجزء ٢٠ ، سميت سورة القصص لورود قصة موسى مفصلة موضحة من حين ولادته إلى حين رسالته.(جبر -١٩٩٧- ص٢٠٨).

وعن ابن عاشور قال وجه التسمية بذلك وقوع لفظ القصص فيها عند قوله تعالى (فلما جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ)(سورة القصص : الاية ٢٥). فالقصص الذي أضيفت إليه السورة هو قصص موسى كما وجاء لفظ (الْقَصَصُ) في سورة يوسف ولكن سورة يوسف نزلت بعد هذه السورة. وهي مكية في قول جمهور التابعين.ولكن ورد عن مقاتل وأبن عباس أن قوله تعالى(الذين آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ)إلى قوله(سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) (سورة القصص : الآيات ٥٢-٥٥) نزلت بالمدينة.وقد نزلت بعد سورة النمل وقبل سورة الإسراء(بن عاشور- ٢٠/ ٩٣)

ولا توجد في هذه الآية ناسخ ومنسوخ ولكن توجد في السورة المنسوخ فيها آية واحدة (لَنَآ أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ) وهي آية السّيف. (الألوسي-(٩٢/١١)

لقد ارتبطت الآية في معناها مع الآيات السابقة من السورة (الآية ١٧-١٩)(بن الجوزي -١٩٨٨م - ص١١٧)

في قوله تعالى (قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ [١٧] فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ [١٨] فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ)[١٩]

يخبر ربنا تبارك وتعالى على لسان سيدنا موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أنه (في المدينة خائفا) بسبب ما فعله (يترقب) من الترقب وهو الالتفات، متوقعا ما سيؤول إليه هذا الحدث الجلل! فلما مر من طريق ما، شاهد الشخص القبطي الذي طلبه منه النصرة البارحة، يقاتل شخصا آخر، ويطلب منه النصرة أيضا، فأجابه سيدنا موسى (إنك لغوي مبين) أي إنك شرير، ظاهر الشر، ولما همّ سيدنا موسى بضرب القبطي والبطش به، فظن الذي من شيعته أنه يريد البطش به وضربه، فقال له: يا موسى، هل تريد أن تفعل بي كما

فعلت بالقبطي البارحة؟ هل تريد قتلي كما قتلت القبطي؟ فهرب القبطي عند سماعه لكلام الإسرائيلي، وذهب إلى فرعون وأبلغه الخبر، فعندها أدرك فرعون ما فعله سيدنا موسى، فعقد النية على قتله، وأرسل خلفه من يحضره إليه. (الأندلسي-(٢٨٩/٧).

وفي تفسير القرطبي للآية (١٩) يقول (الغوي فعيل من أغوي يغوي، وهو بمعنى مغو؛ وهو كالوجيع والأليم بمعنى الموجع والمؤلم وقيل : الغوي بمعنى الغاوي أي إنك لغوي في قتال من لا تطيق دفع شره عنك، وقال الحسن : إنما قال للقبطي (إنك لغوي مبين) في استسخار هذا الإسرائيلي وهم أن يبطش به، ويقال : بطش يبطش ويبطش والضم أقيس لأنه فعل لا يتعدى .(قال يا موسى أتريد أن تقتلني) قال ابن جبير : أراد موسى أن يبطش بالقبطي فتوهم الإسرائيلي أنه يريده، لأنه أغلظ له في القول فقال (أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس) فسمع القبطي الكلام فأفشاه وقيل : أراد أن يبطش الإسرائيلي بالقبطي فنهاه موسى فخاف منه؛ فقال (أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس) (إن تريد) أي ما تريد .(إلا أن تكون جبارا في الأرض) أي قتالا وقال عكرمة والشعبي : لا يكون الإنسان جبارا حتى يقتل نفسين بغير حق وهي احد معاني البطش (وما تريد أن تكون من المصلحين) أي من الذين يصلحون بين الناس .(القرطبي - ١٩٦٤م-(٣٨٨/١٢)

المطلب الثاني : البطش الجماعي

قال تعالى (أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ) وهي الآية ١٩٥ من سورة الأعراف.

وتعد سورة الأعراف من طوال سور القرآن الكريم، وهي سورة مكية نزلتْ على رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في مكة المكرمة، باستثناء الآيات "من ١٦٣ حتى ١٧٠"، فهي آياتٌ مدنية نزلتْ في المدينة المنورة، ويبلغ عدد آياتها "٢٠٦" آية، وهي السورة السابعة في

ترتيب المصحف، حيث تقع في الجزء التاسع، الحزب "١٦-١٧-١٨"، وقد نزلتْ بعد سورة ص، وهي من السور التي تحتوي سجدة في أحد آياتِها وهي الآية رقم ٢٠٦، وهي أول سورة تُفصِّلُ في قصص الأنبياء(طنطاوي -١٩٩٧م- (٣٢٧/٢).

لقد ارتبطت الآية في معناها مع الآيات السابقة من السورة (الآية ١٩١) (أَيُشْرِكُونَ ما لا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ) والآيات اللاحقة _لغاية الآية ١٩٨)(وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) والمعنى:أيشركون ما لا يقدر على خلق شيء كما يخلق الله، وهم يخلقون.

إذ ينبه سبحانه وتعالى كل مشرك، وكأنه يقول له: أنت لك رجل تمشي بها، و لك يد قد تبطش بها، و لك أذن تسمع، و لك عين تبصر، فهل للأصنام حواس مثل هذه؟. لا ليست لهم، إذن، فالأصنام أقل منك، فكيف تجعل الأقل إلهاً للأكبر؟ إن هذا هو جوهر الخيبة(السعدي - ٢٠٠٠ م: ص٣١٢).

وقال ابن عباس: معنى فادعوهم فاعبدوهم. ثم وبخهم الله تعالى وسفه عقولهم فقال(ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها)) أي أنتم أفضل منهم فكيف تعبدونهم. والغرض بيان جهلهم؛ لأن المعبود يتصف بالجوارح.(بن عاشور - ١٩٩٤م-(٢٢١/٩)

ومما تقدم فان المعنى الإجمالي للآية :يُخاطِبُ اللهُ المُشركين قائلًا لهم: إنَّ الذينَ تعبُدونَهم مِن دونِ اللهِ هم عِبادٌ أمثالُكم، فادعُوهم، وليُجِيبوا دُعاءَكم، ويسال تعالى هل . لهَؤلاءِ الأصنامِ أرجُلٌ يمشونَ بها، أم لهم أيدٍ يأخُذونَ ما أرادُوا بها بشِدَّةٍ وينصُرونَكم بها، أم لهم أعيُنٌ يُبصِرونَ بها، ، وقلْ لهم: إنَّ الذي يتولَّاني فينصُرُني ويحفَظُني، هو الله الذي نزَّلَ القُرآنَ، وهو سبحانه يتولَّى الصَّالحينَ، وقلْ لهم أيضًا: إنَّ الذين تعبُدونَهم مِن دونِ اللهِ مِن الأصنامِ لا يَقدِرونَ على نَصرِكم، ولا يَستطيعونَ نَصرَ أنفُسِهم ممَّن أرادَهم بسُوءٍ، وإن تدعُوا- أيُّها المُشركونَ- هؤلاءِ الأصنامَ إلى الحَقِّ، لا يسمَعُوا، وترى- يا مُحمَّدُ- هذه

الأصنامَ المنحوتةَ تُقابِلُك بعيونٍ مُصَوَّرةٍ، كأنَّها تنظُرُ إليك، بينما هي لا تُبصِرُ في الحقيقةِ(طنطاوي – (٣٢٧/٢).

وضمن نفس النوع من هذا البطش قال تعالى (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ) الآية ١٣٠ من سورة الشعراء . وهي سورة مكية نزلت بعد سورة الواقعة إلا الآية (١٩٧) وكذلك من الآية(٢٢٤) إلى آخر السورة مدنية . وعدد آيات السورة ٢٢٧ آية . وهي السورة السادسة والعشرون ضمن الجزء التاسع عشر من القرآن الكريم ، نزلت بعد سورة " الواقعة " ،بدأت بأحد حروف الهجاء " طسم " واسمها مأخوذ من الآية (٢٢٤)(والشعراء يتبعهم الغاوون). تتحدث عن عظمة القرآن الكريم ، وعن بعض دلائل التوحيد، وصفات الله تبارك وتعالى، كما تتحدث عن جوانب من قصص سبعة أنبياء،وتتحدث أيضاً عن الشعراء غير المؤمنين، وتعتبر السورة من أكبر سور القرآن بعد سورة البقرة من حيث عدد الآيات(طنطاوي–(٦/ ٢٨٧).

والمنسوخ في هذه السّورة آية واحدة (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) (العموم)(إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ) (الخصوص) (الألوسي –١٩٩٥م– (٣٦٩/١١).

كما وضح سيد قطب أن السورة نزلت كي يطمئن قلب الرسول صلى الله عليه وسلم لما اتهموه من الشعر و السحر و الجنون، لذا كانت سورة الشعراء لتؤكد أن الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بشاعر ولا مجنون ولا ساحر لأن الشعراء يتبعهم الغاوون و أنهم يقولون مالا يفعلون وهذه ليست من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم وأتبع الله تعالى الآيتين باستثناء للذين آمنوا وعملوا الصالحات وأن الله تعالى حينما ذكرها كان يوجه التوبيخ لكفار قريش و هم من رموا الرسول صلى الله عليه وسلم بتلك الاتهامات الباطلة. (الشاربي –١٩٦٧م– (٣/ ٤١٢)

وفيما يتعلق بالآية ١٣٠ فإنها انتصفت الآيات التي تحدثت عن قوم هود من الآية ١٢٣(كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ) إلى الآية ١٤٠(وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) . بما يعني إن سبب نزول هذه الآية مرتبط بأحد أسباب نزول السورة والذي يتضمن (تبيين أن رسالة الأنبياء واحدة، حيث أخبر الله سبحانه وتعالى نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم _ بالأنبياء نوح وهود وصالح ولوط وشعيب.(الأندلسي–(٧/ ٢٧٩)

والمعنى العام للآية هي مخاطبة نبي الله هود لقومه (وإذا بطشتم أي: أردتم البطش بسوط أو سيف بطشتم جبارين مسلطين غاشمين بلا رأفة ولا قصد تأديب ولا نظر في العاقبة، وأول الشرط بما ذكر ليصح التسبب، وتقييد الجزاء بالحال لا يصححه؛ لأن المطلق ليس سببا للمقيد، وقيل: لا يضر الاتحاد لقصد المبالغة، وقيل: الجزائية باعتبار الإعلام والإخبار، ونظير الآية قول الشاعر زهير بن ابي سلمى (متى تبعثوها تبعثوها ذميمة) . ودل توبيخه – عليه السلام – إياهم بما ذكر على استيلاء حب الدنيا والكبر على قلوبهم حتى أخرجهم ذلك عن حد العبودية (الطبري–١٧/٢٧٦) .

فقد بادروا تعذيب الناس من غير تثبت ولا فكر في العواقب . وقيل : المعنى أنكم كفار الغضب ، لكم السطوات المفرطة والبوادر . فبناء الأبنية العالية تدل على حب العلو ، واتخاذ المصانع رجاء الخلود يدل على البقاء ، والجبارية تدل على التفرد بالعلو ، وهذه صفات الإلهية ، وهي ممتنعة الحصول للعبد . ودل ذلك على استيلاء حب الدنيا عليهم بحيث خرجوا عن حد العبودية ، وحب الدنيا رأس كل خطيئة . ولما نبههم ووبخهم على أفعالهم القبيحة ، أمرهم ثانيا بتقوى الله وطاعة نبيه . "ثم أمرهم ثالثا بالتقوى تنبيها لهم على إحسانه تعالى إليهم ، وسبوغ نعمته عليهم . وأبرز صلة (الذي) متعلقة بعلمهم ، تنبيها لهم وتحريضا على الطاعة والتقوى ، إذ شكر المحسن واجب ، وطاعته متعينة ، ومشيرا إليهم بأن من أمد بالإحسان هو قادر على سلبه ، وعلى تعذيب من لم يتقه ، إذ هذا الإمداد ليس من جهتكم ، وإنما هو من تفضله تعالى عليكم" .(الأندلسي–(٧/ ٢٨٢)

وكذلك نجد ضمن نفس النوع من هذا البطش في قوله تعالى (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ) هذه الآية رقم ٣٦ من سورة ق.

والمعنى العام للآية (وكَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ) . نقبوا في البلاد طافوا فيها ، والمحيص المهرب ، والمعنى كان في الزمان الغابر أمم أكثر حضارة وأقوى عدة وعددا من الذين كذبوك يا محمد ، وكانت لهم صلات مع كثير من البلاد ، كل ذلك وما إليه لم يغن عنهم حين نزل بهم العذاب ، ولم يجدوا من أمر اللَّه مهربا ألا يخشى قومك أن يصيبهم مثل ما أصاب الماضين ؟ وتكرر هذا التذكير في آيات كثيرة ، منها الآية ٩ من سورة الروم (إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَو أَلْقَى السَّمْعَ وهُو شَهِيدٌ) . ذلك إشارة إلى التذكير بهلاك الماضين ، وذكرى تذكرة وعبرة ، وله قلب أي سليم ، وألقى السمع أي استمع وأصغى إلى ما يتلى عليه من العظات ، وشهيد حاضر القلب والعقل ، والمعنى ان الذي ذكرناه عن هلاك المكذبين عظة كافية شافية لمن أبصر واعتبر . (ولَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ والأَرْضَ وما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ)(سورة ق: الاية ٣٨) أي تعب ، والأيام الستة كناية عن الدفعات أوعن تطور الكون من حال إلى حال .(الصابوني- (٣/٣٣٨)

فالْبَطْشُ في هذه الآية هي الْقُوَّةُ عَلَى الْغَيْرِ .وَالتَّنْقِيبُ :مُشْتَقٌّ مِنَ النَّقْبِ بِسُكُونِ الْقَافِ بِمَعْنَى الثَّقْبِ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى: خَرَقُوا، وَاسْتُعِيرَ لِمَعْنَى :ذَلَّلُوا وَأَخْضَعُوا، أَيْ تَصَرَّفُوا فِي الْأَرْضِ بِالْحَفْرِ. وَالْمَحِيصُ :مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ مِنْ حَاصَ إِذَا عَدَلَ وَجَادَ، أَيْ لَمْ يَجِدُوا مَحِيصًا مِنَ الْإِهْلَاكِ(بن عاشور - (٢٦/ ٣٣٢). وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى(وَكَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ)(سورة مريم : الاية ٩٨)

﴿الخاتمـــــــــــــة﴾

الحمد لله الذي يسر لنا دراسة موضوع (أيات البطش في القران الكريم – دراسة موضوعية) . وبعد أن أكملت بحمد الله وفضله هذا البحث , كان لابد لي أن أضع بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي وكتابتي للبحث ومنها:

١- في القرآن الكريم الكثير من آيات الترهيب التي تتضمن من المعاني الثقيلة العظيمة التي تحدث في قلوب المؤمنين من تقوى الله والخوف من عقابه ما يكون له أكبر الأثر في ارتقائهم مدارج السالكين ، وفوزهم بأعلى درجات النعيم.

٢- إن لفظة (البطش) تلازمت مع بعض آيات الترهيب. ولو أننا أمعنا النظر في آيات الترغيب والترهيب في كتاب الله العزيز، لرأينا تلازما عجيبا بينها، ولعل الحكمة من هذا والله أعلم أن من لا يتأثر بالترغيب والوعد والثواب، قد يتأثر بالترهيب والوعيد والعقاب، فإن الترغيب في الجنة والثواب قد يكون دافعا ومشجعا على العمل، والترهيب في الوعيد، قد يكون رادعا لمن يتمادى في ضلاله، بعد أن يسمع ما سيؤول إليه من عاقبة مؤلمة.

٣- البطش في اللغة هو اخذ الشيء بالقهر وغلبة وقوة . وأما في القران الكريم فقد وردت كلمة البطش في معان متعددة حسب السياق ألقراني . لكنه مبني على أصله في المعنى اللغوي . ولا يختلف المعنى الاصطلاحي لكلمة (بطش) كثيرا عن الأصل اللغوي لها .

٤- البطش من الصفات الربوبية التي تأخذ معاني متعددة منهما (الانتقام) والثاني بمعناه (القوة الضاربة). والأخر بمعنى شهوة الجبارين من خلقه.

٨- وردت كلمة (بطش) بصيغها المتعددة في القرآن الكريم في ثمان آيات جميعها مكية ، والآيات المكية الكثيرة تتحدث عن شدة قوى الأمم السابقة وما حل بها من هلاك وعذاب. فتلك الأمم كانت أشد قوة وفتكاً من قريش ، إلا أنها عندما كفرت بأنعم الله وبرسلها قضى الله عليها .

﴿المصـــــــادر﴾

القرآن الكريم

١) إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر –مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**– مكتبة الشروق –القاهرة – ٢٠٠٠م

٢) إبراهيم بن أبي بكر البقاعي: **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**– دار الكتاب الإسلامي، القاهرة– ١٩٩٨م

٣) ابن قيم الجوزية: **الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة**– دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية– ٢٠٠٨م

٤) ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: محمّد إبراهيم البنّا وغيره، طبعة الشعب، القاهرة، (ب،ت)

٥) أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي: **أسباب النزول**– دار الكتب العلمية– بيروت – ٢٠٠٠م

٦) أبو الفرج عَبْد الرَّحْمَن بن الجوزي : **فنون الأفنان في عجائب عُلُوْم القُرْآن** تحقيق : د . رشيد عَبْد الرَّحْمَن العبيدي . مطبعة المَجْمَع العلمي العراقي . ١٩٨٨م

٧) أبو القاسم محمود الزمخشري **:تفسير الزمخشري .الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**– دار الكتاب العربي – بيروت–١٩٨٧م

٨) ابو جعفر النحاس: **معاني القرآن الكريم** تحقيق : محمد علي الصابوني, جامعة أم القرى – مكة المكرمة– ٢٠٠٩م

٩) أبو حيان أثير الدين الأندلسي: **البحر المحيط في التفسير**– دار الفكر – بيروت– ١٩٩١م

١٠) أبو عبد الله محمد شمس الدين القرطبي : **الجامع لأحكام القرآن** – تفسير القرطبي– دار الكتب المصرية – القاهرة– ١٩٦٤م

١١)ابي البقاء أيوب الكفومي: **الكليات** –تحقيق: عدنان درويش–مؤسسة الرسالة – بيروت– ١٩٩٩م

١٢)أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: **لسان العرب**. دار الفكر .بيروت. ط٣. ١٩٨٩م

١٣)ابي جعفر محمد بن جرير الطبري : **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن** : تحقيق : صلاح عبد الفتاح الخالدي , , دار القلم , دمشق, ١٩٩٧م–

١٤)أبي حيان الأندلسي : **البحر المحيط في التفسير** ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠١

١٥)أحمد الهاشمي : **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** – المكتبة العصرية – بيروت –١٩٩٩م

١٦)أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: **مقاييس اللغة** . تحقيق عبد السلام محمد هارون.دار الفكر, القاهرة . ١٩٧٩م

١٧)أياد مظفر الرمضاني :**منهج التفسير التحليلي للنص القرآني**– رسالة ماجستير في الجامعة العراقية للعلوم الإسلامية ١٩٩٦م

١٨)أيمن عبدالعزيز جبر ،– **تفسير روائع البيان لمعاني القرآن**– دار الأرقم – عمان– ١٩٩٧م

١٩)بحليل محمد البوكانوني : **نثر الورود في جمع تفسير ابن مسعود**– منشور على شبكة الالوكة – المكتبة الالكترونية

٢٠)بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي: **البرهان في علوم القرآن،** دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – ١٩٧٧

٢١)جابر بن موسى أبو بكر الجزائري : **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**– مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية–٢٠٠٣م

٢٢)جبران مسعود: **الرائد معجم لغوي عصري**–دار العلم للملايين– بيروت –١٩٩٢

٢٣)جلال الدين السيوطي: **الإتقان في علوم القرآن،** تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر– لبنان . – ١٩٩٦م

٢٤)حسن بن علي الحجاجي: **الفكر التربوي عند ابن القيّم،** طبعة دار حافظ، جدّة، ١٩٨٨م

٢٥)خالد بن عثمان السبت: **مختصر في قواعد التفسير**– دار ابن القيم– دار ابن عفان– الرياض–٢٠٠٥م

٢٦)الرماني – الخطابي – الجرجاني: **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**–تحقيق محمد خلف الله– دار المعارف – مصر– ١٩٧٦م

٢٧)سعيد عبد العظيم: **اين المفر**– دار الإيمان– الإسكندرية – مصر –٢٠٠٥م

٢٨) سيد قطب إبراهيم الشاربي: **في ظلال القرآن**– مكتبة دار الشروق في –بيروت– ١٩٦٧م

٢٩)شهاب الدين الألوسي: **تفسير الألوسي , روح المعاني** – دار الكتب العلمية – بيروت–١٩٩٥م

٣٠)صبري متولي :**التفسير التحليلي للقرآن الكريم** – دار غريب– القاهرة– ١٩٩٨ م

٣١)صلاح عبد الفتاح الخالدي : **التفسير والتأويل في القرآن**- دار النفائس – الأردن- ١٩٩٦م

٣٢)صلاح عبد الفتاح الخالدي التفسير **الموضوعي بين النظرية والتطبيق**، ، دار النفائس للنشر- ٢٠٠٠م

٣٣)عائشة عبد الرحمن: **التفسير البياني للقران الكريم** -دار المعارف- القاهرة -١٩٩٠م

٣٤)عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي: **حروف المعاني والصفات**- مؤسسة الرسالة – بيروت- ١٩٨٤م

٣٥)عبد الرحمن بن ناصر السعدي : **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**- مؤسسة الرسالة – بيروت- 2000 م

٣٦)عصام بن صالح العويد: **فن التدبر في القرآن الكريم**- مركز تدبر للاستشارات- الرياض-٢٠١٠م

٣٧)فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي؛ **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر**- إدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد – المملكة العربية السعودية؛ ١٩٨٦م

٣٨)مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: **القاموس المحيط** , تحقيق محمد نعيم العرقسوسي, مؤسسة الرسالة, بيروت , ٢٠٠٥م

٣٩)محمد الأمين بن محمد الشنقيطي- **العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير**- تحقيق خالد بن عثمان السبت- مجمع الفقه الإسلامي بجدة – دار عالم الفوائد-١٩٨٦م

٤٠) محمد الطاهر بن عاشور : **التحرير والتنوير**- الدار التونسية للنشر – تونس- ١٩٩٤م

٤١)محمد بن صالح العثيمين: **شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى**- دار التيسير- الرياض-٢٠٠٥م

٤٢) محمد بن عُزير السجستاني: **غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب**- دار قتيبة – سوريا- ١٩٩٥م

٤٣)محمد بن علي بن محمد الشوكاني :**فتح القدير الجامع من علم التفسير**: تحقيق احمد عبد السلام , ١٩٩٤ م, دار الكتب العلمية , بيروت –ب–ت.

٤٤)محمد سيد طنطاوي: **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**- دار النهضة – القاهرة-١٩٩٧م

٤٥)محمد عبد العظيم الزرقاني :**مناهل العرفان في علوم القرآن**، ، دار الفكر- بيروت، – ١٩٩٦م

٤٦)محمد علي الصابوني: **التبيان في علوم القرآن**, دار الكتب للطباعة , الرياض ,١٩٨٥م

٤٧)محمد متولي الشعراوي: **تفسير الشعراوي , الخواطر**- مطابع أخبار اليوم- القاهرة- ١٩٩٧م

٤٨)محمود بن أبى الحسن النيسابوري : **إيجاز البيان عن معاني القرآن**- دار الغرب الإسلامي – بيروت-١٩٩٥-

٤٩)محي الدين الدرويش: **إعراب القرآن الكريم وبيانه**- دار ابن كثير – دار الإرشاد- دمشق -١٩٩٢م

٥٠)مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار: **التفسير اللغوي للقرآن الكريم**- دار ابن الجوزي- القاهرة -٢٠٠٢م

٥١)مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار: **فصول في أصول التفسير** – دار ابن –الدمام – السعودية – ١٩٨٣م

٥٢)ناصر الدين البيضاوي: **تفسير البيضاوي. أنوار التنزيل وأسرار التأويل**- دار إحياء التراث العربي – بيروت- ١٩٨٨م

٥٣)نصر بن محمد السمرقندي أبو الليث : **بحر العلوم – تفسير السمرقندي**- دار الكتب العلمية- بيروت – ١٩٩٣م-

٥٤)وهبة بن مصطفى الزحيلي: **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**- دار الفكر المعاصر – دمشق – ١٩٩٤م

العوامل المسهمة في اداء المرشد التربوي

م.د. نضال نجيب عارف أحمد العزاوي

معهد الفنون الجميلة للبنات / صباحي

alazawinedhal@yahoo.com

الملخص:

هدف البحث الحالي الى كشف عن العوامل المسهمة في مستوى اداء المرشد النفسي وحددت الباحثة عاملين هما (الاتجاهات نحو الارشاد والسمات الشخصية) من اطلاع الباحثة على ادبيات الارشاد النفسية فضلا عن صياغة المعادلة التنبؤية ولتحقيق ذلك اعدت مقياس السمات وفق مفهوم (أيزنكEisenach)وتحققت من صدق المقياس الظاهري والصدق البنائي وقدر الثبات بمعادلة (الفا – كرونباخAlpha– Cronbach)وبلغ(٠,٠٧٨) واعتمدت مقياس (بوعزيز،٢٠١٥)لقياس الاتجاهات النفسية نحو العملية الارشادية وتحققت من صدقه وثباته ، اما مقياس تقدر الاداء فقد اعتمدت استمارة تقويم المرشد التربوي لوزارة التربية الرسمية

طبقت ادوات القياس على عينة عشوائية حجمها ١٠٠ مرشد ومرشدة من مجتمع البحث وبعد ادخال البيانات للمتغيرات الثلاث في البرنامج الاحصائي استخدمت تحليل الانحدار المتعدد الخطي وتحققت من افتراضاته وخلصت الى النتائج :

١- ان النموذج المستخدم ملائم لبيانات المتغيرين المستقلين (السمات والاتجاهات) والمتغير التابع (الاداء)

٢- فسرت المتغيرات المستقلة مجتمعا ما يقارب ٣و٥٧% من تباين المتغير التابع

٣- اسهمت الاتجاهات النفسية معنويا بنسبة ٩و٣٩% في الاداء

٤- اسهمت سمات الشخصية بنسبة ٧و٤٦% في الاداء

٥- رفض الفرضية الصفرية لأن الاسهام كان معنوي بدلالة القيمة التائية

٦- صاغت الباحثة معادلة تنبؤية للتنبؤ بمستوى اداء المرشد في معاملات الانحدار المعيارية (نسب الاسهام)

وخلصت بتوصيات منها اعتماد المعادلة التنبؤية في تقدير درجة تقييم المرشد النفسي.

الكلمات المفتاحية : العوامل المسهمة – معامل الانحدار _الاسهام النسبي – المعادلة التنبؤية – الاتجاهات النفسية – السمات الشخصية – الاداء.

Factors contributing to the performance of the educational counselor

M.D. Nidal Najeeb Aref Ahmed Al-Azzawi
Girls' Fine Arts Institute
alazawinedhal@yahoo.com

Abstract

The current research goal is to display the factors that contributed to this example, and this year check the general example and verify the validity of the scale, and check the validity of the scale. The apparent and constructive validity and the determination of consistency with the formula (Alpha-Cronbach) and my science (Boaziz, 2015) to measure the psychological image towards the guiding process and verify its validity and consistency, as for the measure of performance evaluation, I obtained the form of the educational guide evaluation form.

1- The model used is appropriate for the data of the two independent variables (characteristics and trends) and the dependent variable (performance).

2- The independent variables together interpreted approximately 3 and 57% of the variance of the dependent variable

3- Psychological attitudes contributed significantly to 9 and 39% of performance

4- Personality traits contributed 7 and 46% to performance

5- Rejecting the null hypothesis because the contribution was significant in terms of the T value
6- The researcher formulated a predictive equation to predict the level of the leader's performance in standard regression coefficients (share ratios)
It concluded with recommendations, including the adoption of the predictive equation in estimating the degree of evaluation of the psychological counselor.

Key words: Contributing Factors - Coefficient of Regression - Relative Contribution - Predictive Equation - Psychological Attitudes - Personal Traits - Performance.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مقدمة:

العملية الارشادية في المدارس بمختلف مستوياتها تشكل الجانب الاساسية في العملية التعليمية وتتكامل مع العناصر الرئيسة لها ولاسيما الادارة المدرسية والتفاعل بينهما يؤدي الى تحسين المتعلمين من جوانب النفسية والمعرفية والمهارات الاجتماعية والفنية وهذ لا يتحقق الا بوجود اداء عالي المستوى لمدير المدرسة والمعلمين والمرشد، واذا ما كشفنا عن العوامل التي تسهم بتنمية ادائهم ولا سيما المرشد والذ يقع ضمن حدود البحث الحالي. وقد حددت وزارة التربية اهداف الارشاد في المدارس منها تشكيل وتوجيه السلوك العقلاني بشكل ايجابي ويسهم في خلق التوافق النفسي والاجتماعي والتفاعل مع المجتمع والبيئة المدرسية (وزارة التربية ،٢٠٠٨: ٩).

مشكلة البحث :

في اطار مجالات البحث العلمي والذي يهدف بإحاطة الظواهر النفسية والتربوية من جميع جوانبها وما يتعلق بها من متغيرات تتأثر منها وتؤثر فيها ومها العملية الارشادية او الارشاد

النفسي والتوجيه التربوي حتى اصبحت علما متخصصا من العلوم الانسانية لها نظريتها وتقنياتها وبرامجها ،وفي ضوء مفهوم الاحاطة رأت الباحثة من الضرورة العمية والعملية ان تقف على اداء المرشد وما هي العوامل المؤثرة فيها والتي تسهم بتحسين أداء المرشدين وقد استنت في تحديد العوامل ما اشار اليه Kloser &et al ,1969 ان الاتجاهات Attitude والسمات ,Traits وغيرها من العوامل(Kloser& et al ,1969;106) وفي ضوء ذلك اختارت الباحثة هذين العاملين . وبعد شعور الباحثة باهمية الكشف عن العوامل المؤثرة فضلا عن خبرتها بالعملية الارشادية ودرجات التقييم مدراء المدارس المبالغة فيه والتي تبدو جاءت نتيجة مجاملات بين الادارة والمشرفين وتتوقع ان مشكلة البحث تكسف عن الدرجات الحقيقية True Scores لتقييم المرشد من خلال الاجابة عن التساؤلات الاتية:

١-ما اهمية تقييم اداء المرشد ضمن مفهوم جودة تقييم الاداء؟

٢-ما حجم الاثر للاتجاهات النفسية نحو العملية الارشادية في رفع مستوى اداء المرشد؟

٣-هل يؤثر مستوى توافر سمات المشرف المطلوبة في مستوى ادائه؟

٤-ما القوة التنبؤية بمستوى الاداء من خلال معرفة الاتجاهات والسمات ضمن المعادلة التنبوئية؟

٥-هل الفرق بين التقييم الواقعي والتقييم التنبؤي؟

اهمية البحث النظرية:

تعد مهنة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من المهن الانسانية الحديثة نسبيا ،وجاءت لحاجة المجتمعات الاجتماعية منها والتعليمية كعلاج للمشكلات النفسية والاجتماعية والاكاديمية التي نتجت عن التطورات الصناعية والعلمية ، وعملية علمية تقوم على اسس تخصصات تشتق منها مثل علم النفس وعلم الاجتماع والمناهج الدراسية لهذا السبب تميزت بخاصية الاستمرارية والتغير والتطور (ابو عباة،ونيازي ،٢٠٠٠ :٨٠). ولا يخفى على المختصين والمهتمين ان المدرسة بكل عناصرها هي الوعاء التطبيقي لمبادىء الارشاد النفسي ،فالتربية

تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه وكما ان الاشاد والتوجيه يتضمن التعلم والتعليم (Vaujau,1975:180).ولا تبتعد عن اثرها في توافر الصحة النفسية Mental Health للافراد من حيث المساعدة على التوافق النفسي ومعالجة القلق والاحباط والاكتئاب وبعض الاضطرابات النفسية الاخرى(Blakcham,1977:198) ، وتضيف الباحثة صعوبات التعلم والفشل الدراسي للمتعلمين ، ونصح بعض المختصين ان تتضمن البرامج التعليمية والتدريبية برامج تأهيل المعلمين لمهنة الارشاد النفسي واعداد مرشدي مختصين (الهاشل ,١٩٩٩ :٩٤).وهذا ما حدث فعلا في اغلب البلدان العربية والاجنبية اذ ظهر مرشد الصف كبديل للمرشد النفسي ولا سيما في الرحلة الابتدائية .

وتلعب السمات الشخصية traits دورا ديناميكيا في المواقف المختلفة والتي يتفاعل معها الفرد ،ويعرفها وتعد من المكونات المهمة للمرشد النفسي تسند المرشد في اداء عمله ومن عناصرها الرضا عن العمل والذي يسهم Contributing في نجاح العملية الارشادية فضلا عن الاعداد والتدريب (Gorey,2000)في(احمد وانور،٢٠١٨ :٣٤) وترى الباحثة لكل مهنة لها سماتها الشخصية الخاصة بها ،والتي تجعله ناجح في مهنته فالمعلم سماته تختلف عن سمات المحامي وتختلف عن سمات الطبيب وهكذا ،وترتبط السمات بعلاقة طردية وع مستوى الاداء من حيث اتجاهها ،السمات الايجابية ترتبط بعلاقة معنوية طردية قوتها ٥١٩و٠ وعلاقة عكسية مع السمات السلبية وغير معنوية -١٣و٠ (احمد وانور،٢٠١٨ ك٣٩).

اما الاتجاهات النفسية Psychological Attitudes بأنواعها المختلفة (الايجابية الحيادية -السلبية) تعد خاصية تكتسب من مصادر كثيرة منها العادات والقيم الاجتماعية والتجارب الشخصية والمدرسة والاقران والاعلام وغيرها (الأكلبي،٢٠٠١ :٧٠) وتضم ادبيات علم النفس الاجتماعي تعاريف متعددة منها هو استجابة عقلية ونفسية عن الفرد نحو مثيرات مرتبطة بموضوع معين في بيئته التي تنظم وتوجه وتعمم سلوكياته في المواقف والظروف المرتبطة بموضوع الاتجاه (عبد الفتاح وعبد الحميد،٢٠٠٤). وتلعب دورا ايجابيا في اعداد

الفردد وتقنين جهده وتسليحه بوسائل جديدة لمواكبة التقدم الحضاري (عوض،٢٠٠٣ :١٢)، ومن جانب اخر لها دور في تحديد مسار سلوك المرشد بالاعتماد على مستوى مهارة الاتصال المرتفع مع الادارة التربوية والمسترشد كفيلة بتغير اتجاهاته السلبية الى ايجابية ، فكلنا اقتنع مدير المدرسة بالمرشد النفسي يزداد مستوى ادائه (الزبون ،١٩٨٧ :٣٤) . بالمقابل نجد الاتجاه السلبي يخفض اداء المرشد النفسي (رضوان،١٩٩٨ :٣٤).وهناك عوامل ترتبط بعلاقات تأثيرية طردية وعكسية مع الاتجاهات منها الاعداد التربوي وسمات الشخصية وعوامل اجتماعية (الطراونه،٢٠٠٧ :١٣).ويتفق مع هذه الفكرة ما توصلت اليه دراسة Roey1980 بان المرشدين ذوي مستوى الاداء العالي يتصفون بالاتجاهات الايجابية نحو عملهم والقدرة على تحمل المسؤولية واكثر تسامحا ومرونة مع الاخرين (Roey,1980). وخلصت الباحثة من العرض اعلاه كمرشدة نفسية وتدريسية لمادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ان الاهتمام بالعمل وتنظيمه وزيادة الخبرات المهنية والاطلاع على الدراسات وبناء علاقة طبية مع الادارة وعلاقة انسانية مع المسترشدين هي مؤشرات الاتجاه الايجابي والعكس يؤشر الى الاتجاه السلبي .

ويعد الاداء Performance هو نتاج outcome تفاعل عوامل اذا توافرت لدى الفرد ان كانت نفسية او معرفية تستند المهارات Skills ادائية كلها تتفاعل فيما بينها بمستوى عالي وقوة الاثر للمتغيرات على الاخرى تزيد من مستوى الاداء واذا ما عكسنا هذا المفهوم على اداء المرشد يعني تفاعل مستوى اعداده والمهارات المكتسبة والاتجاهات نحو الارشاد والالتزام بأخلاق المهنة من المتوقع ارتفاع مستوى الاداء ، وهذه العلاقة الطردية تظهر بوضوح اذا ما اخضع الاداء الى عملية تقييم Assessment of Performance دقيقة تستند على اداة تقييم دقيقة ايضا فضلا عن عملية قياس دقيقة ،والدقة هن تشير الى التفكير بكل العوامل المؤثرة على الاداء وتؤخذ بعين الاعتبار من ضبط العوامل المؤثرة سلبيا وتنمية العوامل المؤثرة ايجابيا ،وكما اشارت الباحثة انها حددت عاملين هما الاتجاهات النفسية والسمات الشخصية في ما ذكره (k olser& et al,1969) فضلا عن مستوى التأهيل

والاعداد العلمي والتوازن الانفعالي والقدرة على الاستدلال(الرحال،١٩٨٦). ويعرف الاداء هو الاثر الصافي لجهود الفرد الذي يستند على قدراته العقلية وادراكه ومهاراته الاجتماعية والمهنية ومتطلبات الوظيفة (سلطان،٢٠٠٤)، واذا ما تحدثنا عن الاداء فأننا نتحدث عن ما يقوم به المرشد النفسي والذي يهدف الى تحقيق فوائد علمية وعملية منها تقديم الخدمات الارشادية والعلاجية والوقائية والعلاجية وكلما زادت تعقيد الاهداف زاد الاداء (السفاسفة،٢٠٠٣ :٨٥)،وكشفت دراسات مختلفة الجوانب الضعيفة من اداء المرشد النفسي ومن ابرزها ضعف مهارة استخدام الاختبارات والمقاييس والتحليل الاحصائي (عبد الله، ٢٠١٠ :١٩٥).ويرتبط اداء المرشد النفسي باراء مدير المدرسة حمل مستوى امتلاك المرشد الكفايات المهنية ومستوى ادائهم بعلاقة ارتباطية معنوية بقوة ٤٦١و٠ (فهمي،٢٠١٦ :٧٣٥) .وتخلص الباحثة من العرض السابق ان العوامل المسهمة في اداء المرشد النفسي من المتوقع ان يكون اسهاما معنويا وتكشف عن قوة العلاقة بيت المتغيرات المستقلة (الاتجاهات والسمات الشخصية) والمتغير التابع (الاداء) ويمكن التنبؤ بأداء المرشد في ضوء اتجاهه نحو العملية الارشادية سماته الشخصية.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى ما يلي :

١-تحديد الاسهام النسبي(معامل الانحدار) للمتغيرات المستقلة (الاتجاهات النفسية ، السمات الشخصية) والاداء (متغير تابع).

٢-صياغة المعادلة التنبؤية للتنبؤ بمستوى اداء المرشد النفسي حسب الاوزان النسبية للمتغيرات المستقلة.

وقد اشتقت الفرضية الصفرية : لا يوجد اسهام نسبي للمتغيرات المستقلة (الاتجاهات النفسية والسمات الشخصية) في المتغير التابع(الاداء)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يلي :

١-الاتجاهات النفسية نحو الارشاد النفسي والسمات الشخصية كمتغيرات مستقلة واداء المرشد النفسي كمتغير تابع

٢-المرشدين النفسيين في مدارس بغداد

٣-السنة الدراسية ٢٠١٩ -٢٠٢٠

تحديد المصطلحات

١-الاسهام النسبي Relative Contributing

- **تعريف علام ،٢٠٠٠** :هو نسبة التباين المفسر في تباين قيم المتغير التابع من فبل المتغيرات المستقلة (علام،٢٠٠٠ :٣٨٥).
- **تعريف العبيدي ،٢٠١٨** : هو مصطلح احصائي يعبر كميا عن نسبة التباين المشروح Explained Variance في المتغير التابع من المتغير المستقل وهو يقابل معامل التحديد في تفسير معامل الارتباط (العبيدي،٢٠١٨ : ١٨).
- التعريف الاجرائي :هو نسبة اسهام المتغيرات المستقلة(الاتجاهات النفسية – سمات المرشد النفسي) في تباين المتغير التابع (مستوى اداء) والمعبر عنه بمعامل الانحدار بيتا- Beta

٢- السمة Trait

- تعرف لغويا هي السكينة والوقار (مجمع اللغة العربية،١٩٩٥ :٤٤٧)
- **تعريف Anstasi** :وصف منظم لسلوك الفرد ذات ثبات نسبي يمكن ان يختلف فيه الافراد وقد تكون وراثيا او مكتسبا مختلف الجوانب(جبل،٣٠١:٢٠٠٠).
- **تعريف (علاوي ١٩٨٣)** هو اسلوب ثابت نشبيا يتميز الفرد عن غيره من الافراد (علاوي،١٩٨٣ :٢٩٠)

- **التعريف الاجرائي** :هو ما يصدر من المرشد النفسي من سلوكيات وعادات وافكار مهنية بثبات نسبي ويعبر عناه بالدرجة الكلية على مقياس السمات .

٣-الاتجاهات النفسيةPsychological Attitude

- **تعريف (زهران،٢٠٠٠)**:استعداد نفسي او تهيء عصبي متعلق باستجابة موجبة او سالبة نحو اشخاص او اشياء او مواقف او رموز في بيئته تستثير هذه الاستجابة (زهران ،٢٠٠٠ :٦٣٦)
- **تعريف Allport** :حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي تنتظم خلال خبرة الفرد ومؤشر ديناميكيا على استجابة الرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير الاستجابة (بوعزيز،٢٠١٥ :٢٤).
- **التعريف الاجرائي** : هو الاستجابة نحو او ضد المواقف المهنية نحو الارشاد النفسي والمعبر عهنا بالدرجة الكلية على مقياس الاتجاهات النفسية.

٤-الاداء Performance

- **تعريف Good,1973**

هو الانجاز الفعلي لقابلية او قدرة كامنة او طاقة (Good,1973).

- **تعريف (النصر ’٢٠٠٢)**:

هو الانجاز الناجم من تطبيقات المهارات بواسطة الخبرات المتراكمة والمكتسبة في مجال العمل (النصر’٢٠٠٢)

- **التعريف الاجرائي**

هو العملية الشاملة لملاحظة ومراجعة اداء المرشد النفسي خلال عمله في المدرسة كما يقدرها مدير المدرسة او المشرف والمعبر عنها بالدرجة الكلية على مقياس تقييم الاداء .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات سابقة

يتضمن الفصل الثاني عرض الخلفية النظرية حول المتغيرات الرئيسة المستقلة والتابع بما يتعلق بالأفكار التي يمكن ان تفيد البحث في الاجراءات وتفسير النتائج وعلى النحو الاتي :

الاتجاهات النفسية Psychological Attitude :

الاتجاه النفسي هو خاصية من خواص البناء النفسي للفرد ويظهر من خلال سلوكه كردة فعل للمواقف التي تفاعل معها ،وهذا التكوين الفرضي يتكون من مكونات متفق عليها في الادبيات النفسية وتتفاعل بينها حتى تظهر الاستجابة نحو موضوع ما اما يتجه نحوها او النفور منها ،والمكونات هي :

١-**المكوِّن المعرفي Cognitive Component** : ويقوم على الادراكات والمعتقدات والمعلومات المعرفية لدى الفرد من خلال الوصف الكمي والمعلومات حول موضوع الاتجاه .ويعزز بإطلاقات الفرد على ادبيات او الدراسات المتعلقة بمهنة الارشاد ليتمكن من التوافق المهني.

٢-**المكوِّن الوجداني Effective Component** ويقوم على الجوانب الانفعالية والعاطفية التي تتعلق بالشحنة الانفعالية التي تعطي الاتجاهات القدرة على الاتجاه نحو موضوع الاتجاه او الابتعاد عنه ،ونجد في مقاييس الاتجاهات افعال تبدأ الفقرات بها مثل ارغب –احب –اشعر بسعادة وغير ذلك.

٣-**المكوِّن السلوكي Behavioral Component** ويقوم ما يصدر عن الفرد من سلوكيات حركية او مهارية ادائية ،فمثلا ان الاتجاه الايجابي نحو الارشاد يفعه الى الذهاب الى المكتبات لشراء كتب خاصة بمهنة الارشاد او حضور ندوات او مؤتمرات علمية حول العملية الارشادية وغير ذلك .

وتعتقد الباحثة من الممكن القول ان المكوِّن السلوكي هم ناتج تفاعل المكوُنين الاخرين.

وتصنف الاتجاهات حسب اسس معينة من شدة المكوّنات فتصنف الى اتجاهات موجبة او ايجابية وسلبية وقد تكون في بعض الاحيان اتجاهات محايدة عندما تتساوى شدة المكونات السلبية والايجابية(زهران ،٢٠٠٠ :١٧٣)، ويتحدد نوع الاتجاه بعد عملية قياسه في ضوء معيار كمي هو الوسط الفرضي والمحسوب في ضوء عدد فقرات المقياس ودرجة البديل الاوسط ,وسنرى ذلك عند تحليل النتائج لاحقا, وهناك اتجاهات قوية مقابل ضعيفة وفردية مقابل جماعية . ان الاتجاهات لا تتكون من فراغ ولو رجعنا الى المكوُنات نجد لها بيئة فيها مصادر تكوين الاتجاه لدى الفرد وهي متعددة منها :الخبرات المكتسبة –التقليد – التأثر بآراء الاخرين – الاتجاهات السائدة – العوامل الثقافية وغيرها (المعايطة ،٢٠٠٧ :١٥٧). وتعمل تلك المصادر بفاعلية من خلال شدة وانتقال الخبرات وتكاملها وتكرارها ويطلق عليها شروط تكوين الاتجاه (سيد وطلعت ،١٩٨٢ :١٥٩).

الاداء وتقييمه Assessment of Performance :

يرتبط مفهوم الاداء بمفهوم التقييم وهو عملية تحفيزية تعل على تشكيل خبرات مهنية ولآية مهنة تعليمية او غير تعليمية وتتعلق بالفرد ان كان مهني او متعلم ولا سيما المرشد النفسي لغرض تطوير وتحسين ادائه (Psuning &Edwward,2000) (الطراونة والمعشر,٢٠١٢ :٦٢٨). ويعد الاداء من مخرجات تفاعل الفرد داخليا ما يملك من مهارات وقدرات وخبرات مهنية وخارجيا مع الافراد ضمن بيئته ،فالنسبة للمرشد النفسي يفترض لديه مهارات الارشاد مع تفكيره واتجاهاته ودافعية الانجاز والذكاء بأنواعه والتفاعل مع ادارة المدرسة والمعلمين ومع من يعاونوه.

ولتقييم الاداء ابعاد يتشكل اطاره العام وتعد كمداخل Approaches وهي :-

١-البعد الاجتماعي Social Approach ويقوم على تحليل العلاقات الاجتماعية بين الادارة والوسط الاجتماعي وما لها من اثر في دقة التقييم

٢-البعد الاقتصادي Economy Approach ويقوم على مدى تحقيق المؤسسة وسياستها الاقتصادية

٣-البعد السلوكي Behavioral Approach ويقوم على مدى النطاق السلوكي للأداء ومتطلباته والذي يتضمن محتوى الاداء من مهارات وخبرات ومعارف (عبد المحسن،٢٠٠٠)

ويعرف الاداء هو نتاج جهد معين يبذله الفرد او مجموعة لأنجاز عمل معين (بدوي ومصطفى ،١٩٨٤: ٨٧).وهناك ما يراه هو محاولة تفكير بعمق حول اداء كل فرد وامكانيات نجاحه في المستقبل في ضوء ظروف العمل المحيطة به (Morrisely,1988:305)فهذا المفهوم يعطي للأداء وتقييمه البعد التنبؤي وهذا ما يتسق مع اهداف البحث في الكشف عن القوة التنبؤية من خلال المعادلة التنبؤية ، ويرى اخر ، ان تقييم الاداء بإطار واسع يشمل تحديد القيمة واعطاء تغذية راجعة Feedback وهي عملية جماعية تعاونية تقع ضمن تخطيط البرنامج الارشادي (زهران,١٩٨٨ :٤٤٨).

وتضمنت ادبيات تقييم الاداء مصادر المعلومات والبيانات الكمية يعتمد عليها صاحب القرار في تقييمه ومنها ملف الموظف –الملاحظة المباشرة للمدير – تقرير الانجاز الشهري– سجل الدوام اليومي (عقيلي ،١٩٩٣: ٢١١). واذا ما تحدثنا عن التقييم فأننا نتحدث عن عملية قياس Measurement المتوافرة فيها شروط القياس الجيد من صدق وثبات وموضوعية وشمولية (علام ’٢٠١٠: ٢٢٠) ومن الضرورة العلمية ان تتصف ادوات تقييم الاداء بتلك الشروط ، وتدرج ادوات التقييم من البسيط الى المعقد ومن انواعها .

١-مقاييس التقدير بمختلف انواعها اللفظية والعددية

٢-تقارير مقالية تحريرية توضح مستويات الاداء النوعية

٣-قائمة الوصف الوظيفي وتحتوي على فقرات تقريرية توضع من قبل لجنة متخصصة توصف فيها متطلبات العمل الخاضع للتقييم .

٤-قوائم الشطب وهي من ادوات ملاحظة الاداء ،سلطان ،١٩٩٣ :٤٧). وفي نظرة تحليلية لما تقدم ان اداء المرشد النفسي يتوقف مستواه على عدة عوامل داخلية منها سماته الشخصية كمرشد نفسي وسماته العامة واتجاهه نحو العملية الارشادية برمتها ومستوى تفكيره العلمي وقدراته العقلية والمعرفية ومهارات التواصل وغير ذلك تتفاعل مع العوامل الخارجية وضمن بيئته من مستوى اعداده وتدريبه والنظام التعليمي وفلسفة المجتمع وادارة المدرسة والمسترشدين من المتوقع ينتج مستوى من الاداء يمكن تقديره والقبول به .

السمات الشخصية The Traits :

لم تختلف كثيرا تعاريف السمات كخاصية او اطارا تتحدد فيه شخصية الفرد ، فمنهم من راها هي جانب يمكن ان يميز الرد نفسه عن الاخرين (Guilford 1960).واخر يشير على انها مجموعة من ردود افعال واستجابات متسقة وظيفيا وبثبات نسبي (Cattal,1955) في(عبد الخالق ،١٩٧١ :٤٠-٤٢)والتعاريف الاخرى لا تختلف كثيرا وخلص الباحثة من التعاريف انها خاصية ثابتة نسبيا ويختلف فيه الافراد كميا ونوعيا لهذا ستعد متغيرا من متغيرات المستقلة والتي تفترض الباحثة انها تسهم في اداء المرشد النفسي . ويتداخل Overlap مفهوم السمة مع مفاهيم تشترك معه في بعض الخصائص مثل الثبوت النسبية ومن خصائص الافراد مثل الاتجاهات والعادة Habit والنمط Type والقيمةValue ، فمثلا الاتجاهات تكون سلبي او ايجابية بينما السمة متعددة الانواع والعادة هي ميل محدد خاص بينما السمة اكثر عمومية ،ويختلف النمط بانه مطابقة بين الفرد واخرين نجد السمة ينفرد بها الفرد والقيمة تتغير باستمرار وتتصف السمة بالثبات النسبي (البادي ،٢٠١٤ :٣٣).

واجتهد علماء الشخصية بتصنيفها تصنيفات متعددة على تؤثر على جوهر مفهوم السمة وسلوكياتها ولكم مجرد اعادة تنظيم لتسهيل فهمها واختيارها لغرض البحث العلمي ، فمثلا صنفت الى سمات القطب مشتركة –مميزة، سطحية –مصدرية ، مكتسبة – ورائية (Hall&Lindeizy) (الصباغ،١٩٩٥ :٤١) فضلا عن تصنيفات كاتل Cattal و Allport وغير ذلك من علماء .

ويضم الادب النفسي نظريات فسرت السمات مثل نظرية Allport الذي ينظر الى السمة هي وحدة وصف نوعي للشخصية فهي استعداد الفرد وقوة دافع داخلية تدفع بسلوكه بأسلوب معين (نجاتي ،١٩٩٧ :٣١-٣٤)، اما كاتل Cattal تقوم نظريته على التنبؤ ويشير الى هناك جانب وراثي في الشخصية ومحددات بايلوجية واجتماعية (جابر،١٩٩٠ :٢٩٨).وهناك نظريات اخرى منها نظرية الاسلوب السلوكي –الاجتماعية (باندورا)والتعلم الاجتماعي(روتر) والمعرفية (كيلي) . ويلخص (Rach)الاسس المشتركة بين السمات في ضوء تصنيف (Guilford) و (Eysenk) كما يلي :

١-هي اساس لتنظيم الشخصية

٢-تبرز من ادماج السلوك والاحداث المنبهة للشخصية

٣-شرح اكبر عدد من السلوك الملاحظ عند تقييم الشخصية (عشواني ومصطفى،١٩٩١ :١٩٢).

وفي ضوء ما تقدم تناقش الباحثة مفهوم السمة وقياسها للمرشد النفسي والذي يختص بمهنة معقدة ومركبة فضلا على ان كل مهنة لها سماتها الخاصة والتي تتسق مع متطلباتها لكي يكون الاداء مقبول ويمكن تفسيره واعتماده ,وكما معروف ان المرشد النفسي يتعامل مع مسترشدين وهذا ما نفترضه عند بناء مقياس السمات التي تقاس بأساليب متعددة مثل

الاختبارات الاسقاطية ومقاييس السمات ذات العبارات التقريرية او المواقف ومن اشهرها اختبار العوامل ١٦ والعوامل الخمسة الكبرى وغيرها (علام ،٢٠١٠ :٤٥٥).

الدراسات سابقة :

لم تجد الباحثة دراسات تتطابق مع البحث الحالي من حيث الاهداف والمشكلة ، وحاولت ان تسهب في الخلفية النظرية لمتغيرات البحث ،واستكمالا للفصل الثاني ستلخص الباحثة بعض الدراسات الارتباطية بين متغيرات البحث التي قد تكون من اهدافها الكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات وستوضح بعض الملاحظات حول الراسات وعلى النحو الاتي:

دراسة (الفار،١٩٨٧) هدفت الى الكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين الرضا الوظيفي وسمات الشخصية وطبق مقياس (كاتل) للسمات ومقياس ارضا عن العمل على عينة عشوائية حجمها ٧٨ مرشد ومرشدة في مدارس عمان في الاردن وخلصت ان العلاقة ارتباطية طردية ومعنوية وبقوة (٦٥و٠). (الفار،١٩٨٧ :١٢٠)

وتوصلت (بو عبدالعزيز،٢٠١٢)الى ان قوة العلاقة بين بين الاتجاه نحو العملية الارشادية ودافعية الانجاز كانت (٢٣و٠)وهي علاقة طردية ضعيفة ولكن ذي دلالة احصائية من تطبيق مقاييس الدراسة على عينة حجمها ٢٥مرشد مرشدة في مدارس الجزائر(بوعبد العزيز،٢٠١٢ :١٥٦). .اما في العراق وضمن دراسة ميدانية كشفا (احمد وانور، ٢٠١٨)هدفت الى الكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين الاداء الوظيفي وسمات الشخصية لدى المرشدين التربويين في مدارس كركوك ،طبقت ادوات الدراسة على عينة عشوائية حجمها ١٢٠ مرشد ومرشدة مقسمة بالتساوي حسب متغير النوع gender وتوصلا ان فوة العلاقة (٤٨و٠) وهي غلاقة طردية معنوية (احمد وانور،٢٠١٨).

مناقشة الدراسات :

من تحليل العرض السابق تشير الباحثة الى الملاحظات الاتية:

١-لم يحدد الباحثون نوع المتغيرات من كونها مستقلة او تابعة وهذا يربك تفسير النتائج الارتباطية

٢-ان معامل الارتباط في حقيقة الامر يوصف كميا اثر المتغير المستقل في المتغير التابع (العبيدي،٢٠١٩ :٢٦)ولم تجد الباحثة اي تفسير احصائي لقوة العلاقة والذي يقوم على حساب معامل التحديد وهو مربع قيمة معامل الارتباط .

٣-تختلف الدراسات السابقة عن البحث الحالي من حيث تحديد نسبة الاسهام المتغيرات المستقلة في المتغير التابع وهذا يعد ضعف في الثقافة الاحصائية للباحثين

٤-بالرغم من ان السمات لها قوة تنبؤيه كما اشير في الخلفية النظرية سابقا لم تجد اية دراسة اشارت الى ذلك

٥-لم يحسب حجم الاثر للمتغيرات المستقلة

الفصل الثالث

منهجية واجراءات البحث

يتطلب اي بحث ميداني اجراءات محددة وهي :

١-تحديد منهجية الباحث Methodology

هناك انواع من منهجيات البحوث وتعد عملية تحديد المنهجية الصحيحة من الجوانب المهمة لأنها مثل خارطة طريق لتحقيق اهداف البحث (الصاوي ،١٩٩٢ :٧٧).وحدد الباحثة منهجية البحث الوصفي الارتباطي الذي يقوم على وصف وتحليل مخرجات القياس ولكل متغيرات البحث وفق اهدافه.

٢-تحديد مجتمع البحث Population

يتحدد مجتمع البحث من المرشدين التربويين في المدارس مدينة بغداد الابتدائية والمتوسطة والمستمرين في الخدمة وبلغ حجمه (٢٦٥١) بواقع (١٨٧٣) مرشدا و(٧٧٨)مرشدة موزعين على مديريات التربية في بغداد.

٣-اختيار العينة The Sample

وزعت الباحثة ١٢٥ نسخة من كل مقياس لأدوات البحث ولكن استلمت ١٠٠ نسخة لذا تعد هي العينة الرئيسة والتي تخضع للتحليل الاحصائي وحسب نوع المعالجة الاحصائية وهي التي تحدد الحجم المناسب للعينة والبحث الحالي يتطلب استخدام تحليل الانحدار المتعدد الخطي Multi –linear regression Analysis والذ يحدد كل ٢٠ فردا يقابل كل متغير مستقل (H0,2006;241)وبما يوجد متغيرين مستقلين يعني نحتاج الى ٤٠ فردا وبالرغم من ذلك اختارت ١٠٠ فردا كحجم للعينة زيادة في الدقة.

٤-ادوات البحث Instruments

يتطلب البحث استخدام ثلاثة ادوات لكل متغير فقد اعدت مقياس سمات المرشد النفسي وتبنت مقياس الاتجاهات النفسية واعتمدت على استمارة تقويم المرشد التربوي الرسمي المعتمد من وزارة التربية .

٥-بناء مقياس السمات Traits Scale

اتبعت الخطوات الاتية في بناء مقياس السمات وعلى النحو الاتي:

أ. تحديد الظاهرة المقاسة : حددت الباحثة السمات الشخصية للمرشد النفسي واعتمدت التعريف اعتمدت تعريف (Eyziek) وهو تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل وهي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وافكاره المتكررة(فرج ،١٩٧١ :٤٩٧) .

ب.صياغة الفقرات : لتحقيق ذلك اطلعت الباحثة على مقاييس مختلفة لغرض اختيار افكار الفقرات مثل (دراسة كريمة،٢٠٠٥) و(دراسة الزهراني وبني يونس ،٢٠١٠) و(احمد وانور،٢٠١٨،) و(دراسة البادي،٢٠١٤) التي هدفت الى قياس سمات المرشد النفسي ،فضلا عن تحليل التعريف وصاغت ٢٧ فقرة تغطي سلوكيات السمة اجمالاً بصيغة العبارات التقريرية واخذت بنظر الاعتبار الاسس الفنية في صياغتها وتلت كل فقرة سلم بدائل اجابة ثنائي (مستمرة – متقطعة حسب الموقف) مستندة ان من خصائص السمات هو الثبات النسبي وكما اشرنا سابقا في الخلفية النظرية (انظر الفصل الثاني) ونظمت بقائمة هي الصورة الاولية للمقياس .

ج. التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس وعلى النحو الاتي :

- **الصدق Validity** : يعد الصدق من الخصائص المهمة لأية اداة قياس ويعرف هم قدرة الاداة على قياس ما وضعت من اجل قياسه (علام ،٢٠١٠ :٣٠٤) ويكون على انواع متعددة ومن الانواع شائعة الاستخدام هو الصدق الظاهري Face Validity ويقوم على عرض الصورة الاولية للمقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين* لغرض تحديد صلاحية الفقرات لقياس السمة المقاسة وبعد عرضها على مجموعة *[1]من الخبراء حللت اجابات الخبراء منطقيا

[1] *الخبراء:١– أ.د.ناز بدرخان ٢–أ.م.د شيماء عبد العزيز عبد الحميد ٣–أ. م .د. أيمان حسن جدعان ٤– أ .م .د, استبرق مجيد علي ٥– م.م. قصي صباح حسين

- ما بين موافق وغير موافق تبين ان حوالي نسبة ٨٠%من الخبراء موافقين على الفقرات مع اجراء بعض التعديلات اللغوية على صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد اية فقرة.

الصدق البنائي Construction Validity : ويقوم على تطبيق الصورة الاولية للمقياس على عينة استطلاعية حجمها ٥٥ فردا اختيروا من نفس المجتمع وخارج العينة الرئيسة ومن مؤشراته علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وادخلت البيانات البرنامج الاحصائي SPSS واستخدم معامل ارتباط ضرب العزوم (Persone) وتعد الفقرة صادقة اذا كانت العلاقة الارتباطية معنوية وتبين وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٢٣٤و٠ الى ٦٧٨و٠ ما عدى فقرتين (٦و٩) لم تصل معاملي الارتباط الى معنوية العلاقة(٠٤٩و٠ --- ١٣٤و٠) على التوالي . وبذلك اصبح عدد الفقرات النهائي ٢٥ فقرة واعيد تنظيمها بعد اجراء التعديلات اللغوية .

١-**تقدير الثبات Reliability** : لا يقل الثبات عن الصدق من حيث الاهمية والعلمية ويعرف هو قدرة الاداة على اتساق النتائج اذا ما اعيد تطبيقه على نفس العينة عبر فترات زمنية (علام،٢٠١٠ :٣٤٥) ويقدر الثبات بطرق مختلفة ومنها معادلة الفا-كرو نباخ Alpha-Cronbach وحللت بيانات عينة الصدق وبعد حساب المعدلة كانت قيمة الثبات ٧٨٣و٠ وتعد مقبولة لمثل هذا البحث . وبهذه الاجراءات اصبح المقياس (ملحق ١) بصورته النهائية يتألف من ٢٥ فقرة .

٢-**تصحيح المقياس the Scoring** : يصحح المقياس على النحو الاتي:

- تعطى درجة ٢ للبديل مستمرة
- تعطى درجة ١ للبديل متقطعة وحسب الموقف

وتحسب الدرجة الكلية بالجمع الجبري لدرجات الفقرات وتفسر الدرجة العالية توافر السمات لدى الفرد بمستوى عالي والدرجة المنخفضة بمستوى منخفض .

وتتألف الصورة النهائية من مقدمة ومثال عن كيفية الاجابة وتكون الاجابة على نفس المقياس (ملحق١).

مقياس الاتجاهات النفسية نحو العملية الارشادية :

ولقياس الاتجاهات لدى المرشدين النفسي تبنت مقياس (بو عزيز ،٢٠١٥) والمطبق على عينة من مرشدي في المدارس الجزائرية ولديهم نفس خصائص عينة البحث الحالي، يتألف من ٢٥ فقرة من صيغة العبارات التقريرية يليها سلم بدائل اجابة خماسية وفق مقياس (ليكرت Likert) متدرج حسب الموافقة من موافق بشدة – موافق – حيادي – غير موافق – غبر موافق بشدة ،تقيس مكوُنات الاتجاه الرئيسة (المعرفي والسلوكي والانفعالي) موزعة على اربعة مجالات قياس ولى النحو الاتي :

١–اهمية العملية الارشادية	تقيسها ٨ فقرات
٢–العائد الذاتي للعملية الارشادية	تقيسها ٧ فقرات
٣–النمو المهني والمعرفي	تقيسها ٦ فقرات
٤–التعاون مع الاطراف ذات العلاقة	تقيسها ٤ فقرات

واما من اتجاه صياغة الفقرات تقسمت الى ١٨ فقرة ايجابية و٧ فقرات سلبية ، ويصحح المقياس على النحو الاتي وحسب اتجاه صياغة الفقرات وكما مبين في جدول (١)

وفي ضوء هذا التوزيع يكون مدى الرجة الكلية (١٢٥ – ٢٥) بوسط افتراضي ٧٥ يحدد على اساسه نوع الاتجاه ،اذا كان اكبر من ٧٥ هو اتجاه ايجابي واذا اقل من ٧٥ هو اتجاه سلبي واذا تساوى مع ٧٥ فهو حيادي لا اتجاه له .

جدول (١)

يبين توزيع درجات تصحيح حسب صياغة الفقرة

اتجاه الفقرة	بدائل الاجابة				
الايجابية	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
	٥	٤	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣	٤	٥

وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكو مترية من الصدق الظاهري ،اما الصدق البنائي فقد تحقق من خلال مؤشر الارتباط ما بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط (٦٣٩و٠ – ٨٨٦و٠) وكلها ذي دلالة احصائية ، ام تقدير الثبات فقد استخدمت معادلة (الفا – كرو نباخ Alpha–Cronbach) فبلغ ٧٧و٠ ويعد مقبول للأغراض مثل هذا البحث (بو عزيز،٢٠١٥) انظر (ملحق٢) . وبالرغم من ذلك ولزيادة بالدقة طبقت المقياس على عينة الاستطلاعية السابقة(ن=٥٥) وحللت نتائج التطبيق لغرض تقدير الصدق البنائي من خلال مؤشر الاتساق الداخلي بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٤٥٦و٠ – ٥٧٨و٠) وجميعها معنوية وتعد مقبولة ولم تستبعد اية فقرة وهي مقاربة للقيم السابقة، اما الثبات فقدر بمعادلة الفا – كرونباخ وبلغ ٧٨١و٠ وهو مقارب لتقدير الثبات السابق على العينة الجزائرية .

مقياس تقدير الاداء Rating Scale

ولقياس متغير التابع وهو الاداء Performance اعتمد استمارة تقويم اداء المرشد التربوي والمعتمدة من قبل وزارة التربية (ملحق ٣) وتتألف من ٢٠ فقرة تغطي سلوكيات المرشد النفسي وما مطلوب منه وحسب توصيف المهنة ويقيم من المشرف الاختصاص ويقوم تصحيحه على تقدير سلوكيات الاداء كميا بإعطاء من (١ الى ٥)درجات وبذلك تكون الدرجة الكلية ضمن مدى (١ الى ١٠٠)وبوسط فرضي ٥٠ درجة ويعني مستوى ادائه متوسط واذا اكبر من ٥٠ يعني ادائه عالي والاقل من ٥٠ ادائه منخفض .

وبهذه الاجراءات اصبحت ادوات القياس جاهزة للتطبيق على العينة الرئيسة.

الوسائل الاحصائية

ان عملية اختيار المعالجات الاحصائية Statistical Process تقوم على شروط منها نوع توزيع القيم (اعتدالية او حرة) ونوع المتغيرات من حيث القيمة(متصلة مقابل منفصلة) ومستوى القياس (الاسمي –الرتبي –الفئوي –النسبي) (العبيدي ،٢٠١٩ :٢٦). وفي ضوء ذلك ستعتمد الوسائل الاتية :

١-الاحصاءات الوصفية لدرجات افراد العينة على ادوات البحث (المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية)

٢-معامل ارتباط ضرب العزوم (بيرسون Persone)

٣-تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

٤-اختبار كليمرنوف – سميرنوف لعينة واحدة للكشف عن اعتدالية توزيع قيم المتغيرات

واعتمدت الباحثة على البرنامج الاحصائي SPSS

الفصل الرابع

عرض وتفسير النتائج

بعد تطبيق مقياس السمات ومقياس الاتجاهات على العينة الرئيسة وصححت وفق تعليمات التصحيح طلب من ادارة المدرسة درجة اخر تقويم للمرشد النفسي من قبل المدير او المشرف وثبت على احد المقاييس من قبل الباحثة لنفس المرشد ،وبعد تدقيقها من اكتما ل التأشيرات ادخلت البرنامج الاحصائي SPSS لغرض الحصول على بيانات التحليل الاحصائي وعرضت على النحو الاتي :

الاحصاءات الوصفية لدرجات افراد العينة:

استخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات الكلية على المقاييس وكما مبين من جدول (٢)

جدول (٢)

الاحصاءات الوصفية للدرجات الكلية حسب المتغيرات

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
السمات	35.810	6.29	-O.772	-0.183
الاتجاهات	123.150	21.59	-0.133	0.296
الاداء	36.88	6.75	0.316	-0.885

يلاحظ من جدول اعلاه ان قيم المتوسط الحسابي لمقياس السمات اقل من الوسط الفرضي بقليل (37.5) ، ومن قيمة المتوسط الحسابي لمقياس الاداء يشير الى تدني مستوى الاداء من وجهة نظر المشرف او المدير ،اما مقياس الاتجاهات يشير من قيمة المتوسط الحسابي

ان افراد العينة لديهم اتجاهات ايجابية وتتفق مع نتائج الدراسات المتعلقة بقياس الاتجاه وتختلف اما خلص من الخلفية النظرية والذي يشير ان الاتجاه الايجابي يزيد من مستوى الاداء والسبب كما تعتقد الباحثة يعود الى دقة الاجابة لأفراد العينة .

الهدف الاول: تحديد الاسهام النسبي(معامل الانحدار) للمتغيرات المستقلة (الاتجاهات النفسية ، السمات الشخصية) والاداء (متغير تابع).

يعرف الاسهام النسبي Contributing هو نسبة التباين المفسر في قيم المتغير التابع من قبل المتغير المستقل (علام, ٢٠٠٠ :٣٨٠)ويكشف عنه بطريقتين هما معامل التحديد Determination Coefficient وهو مربع معامل الارتباط بين التابع والمستقل والثانية معامل الانحدار (Aron &et al,2003;500).ولغرض الكشف نسبة الاسهام استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد Multi –Regression Analysis ويستخدم اذا كان اكثر من متغير مستقل ومتغير تابع واحد ويعرف هو معالجة احصائية تهدف الى تحليل العلاقات بين مجموعة من المتغيرات المستقلة ومتغير تابع واحد , ويهدف الى :

١-تحديد الاسهام النسبي بعد ضبط بعض المتغيرات المربكة

٢-ايجاد افضل معادلة تنبؤية للمتغيرات المستقلة

٣-يساعد على تفسير او شرح العلاقات المركبة (Ho,2006:245)

وتعد السمات الشخصية للمرشد النفسي والاتجاهات النفسية متغيرات مستقلة ومستوى الاداء هو المتغير التابع .

وضمن ادبيات المعالجات الاحصائية ولا سيما تحليل الانحدار

المتعدد تشير ان العلاقات الارتباطية الداخلية بين المتغيرات المستقلة تحدث بعض المسائل Issues تؤدي الى تحيزات صعبة وغير متسقة في اتخاذ القرارات حول الفرضيات الصفرية ولا سيما الاخطاء من انوع الاول والثاني Error Type –II&I ويطلق على هذه المسائل

بافتراضات ,Assumptions والذي يفترض ان يتحقق منها قبل تطبيق المعالجة الاحصائية (Rawling &al,1998;325) وتسير الباحثة معالجة الافتراضات عند عرض نتائج التحليل الاحصائي وهي :

١-عدم وجود الارتباطات الخطية المتعددةMulticollineanrity وتحقق منه من خلال مراجعة قيم معاملات الارتباط ضمن مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة على ان لا تتجاوز 0.70 فضلا عن اعتماد مؤشر عامل تضخم التباين Variance Inflation Factor IVF والتباين المسموح Tolerance يفضل ان تكون قيمة الاول 10 والثاني اكبر من 0.05

٢-التوزيع الطبيعي لقيم المتغيرات من خلال احتساب قيم الاحصاءات الوصفية مثل المتوسط –الوسيط –المنوال- الالتواء –التفلطح كما في جدول (٢)

٣-توزيع البواقي اعتداليا وكذلك الكشف عن استقلاليتها (Rawling &et al,1998;325).وستوضح الباحثة التحقق من هذه الافتراضات عند عرض نتائج تحليل الانحدار المتعدد وحسب الاهداف والفرضية.

وجدول (٣) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام معامل ضرب العزوم (بيرسونPersone) لان المتغيرات متصلة وتقع ضمن مستوى القياس الفئوي وهما من شروط اختيار نوع معامل الارتباط (العبيدي،٢٠١٩ :٢٦)

جدول (٣)

مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (ن=١٠٠)

المتغيرات	السمات	الاتجاهات	الاداء
السمات	-	0548**	0.686**
الاتجاهات	-	-	0.655
الاداء	—	-	-

** تعني ان معاملات الارتباط معنوية عند مستوى دلالة 0.0001 و درجة حرية 98

مع العلم ان القيمة الجدولية (0.198) وهي اقل من القيمة المحسوبة في جدول المصفوفة مما يدلل على معنوية العلاقة. وان هذه القيم تشير الى المتغيرات المستقلة لا توجد مسألة التعدد الارتباط الخطي Multicollinearity لان قيم معاملات الارتباط اقل من 0.70 كما اشرنا في مقدمة الفصل .

بعد التحقق من بعض الافتراضات ,ولغرض الكشف عن الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في تباين المتغير التابع حللت البيانات بتحليل الانحدار وكما مبين في الجداول الاتية :

جدول (٤)

خلاصة تحليل الانحدار المتعدد (الاوزان الرسمية) (ن=١٠٠)

معامل الارتباط	الاسهام النسبي	معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري
o.763**	0.583**	0.573**	1.33

يتضح من الجدول ان المتغيرات المستقلة (السمات والاتجاهات)تفسر ما يقارب 57.3% من تباين قيم المتغير التابع (الاداء) وهو اسهام معنوي مما يدل ان المتغيرات المستقلة من خلال التفاعل بينهما لها تأثير تنمية مستوى الاداء فضلا عن ذلك هناك اتساق وظيفة في تحقيق اهداف العملية الارشادية ,وفي ضوء هذه النتيجة ترفض **الفرضية الصفرية** عند مستوى دلالة 0.0001 .

ولغرض التأكد من ملائمة النموذج Model لتحليل البيانات اجري تحليل تباين احادي ANOVA–ONE WAY وهو من مخرجات البرنامج الاحصائي spss وكما مبين في جدول (٥) وشير ان قيمة F معنوية عند مستوى دلالة 0.0001 وهي (67.256)ويمكن القول ان النموذج ملائم وذي صلاحية مقبولة .

جدول (٥)

خلاصة تحليل التباين ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	د .ح	متوسط المربعات	قيمةF
الانحدار	2624.225	2	1312.327	67.256
الخطأ	1887.105	97	19.455	
الكلي	4511.760	99		

وبعد التحقق من صلاحية النموذج تم حساب معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة وكما مبينة في جدول (٦)

جدول (٦)

خلاصة نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	القيمة التائية	الدلالة	VIF
الثابت	- 2.981	2.907	---	1.12	غير دالة	-

السمات	0.501	0.084	0.467	5.92**	دالة	1.42
الاتجاهات	0.125	0.047	0.399	5.088**	دالة	1.42

***تعني دالة عند مستوى دلالة 0001. وان القيمة الجدولية 2.58

يتضح ان اسهام المتغيرات المستقلة معنوي بدلالة القيمة التائية المعنوية مما يفسر هناك اثر في تباين الدرجات الكلية مصدره الاتجاهات والسمات وهذه النتيجة تتفق مع الراسات السابقة ولو كانت ارتباطية اذا حسبنا لها معامل التحديد وهذا خارج حدود البحث الحالي ولكن نقاط الاتفاق نوعية لأن معاملات الانحدار تشير الى ان المرشد النفسي يحتاج الى توافر سمات نوعية تساعده في اداء عمله ولاسيما تعامله مع افراد لهم خصوصية انسانية .,

الهدف الثاني :: صياغة المعادلة التنبؤية للتنبؤ بمستوى اداء المرشد النفسي حسب الاوزان النسبية للمتغيرات المستقلة :تقوم المعادلة التنبؤية على حساب قيمة المتغير التابع بدلالة نسبة اسهام المتغيرات المستقلة مضروبة في معامل الانحدار مضاف اليه قيمة الثابت وحسب الاشارة وكما يلي :

ص= الثابت +او– س١x ب١ +س٢ x ب٢

حيث

ص =القيمة التنبؤية للمتغير التابع

س١ وس٢ الدرجة الفعلية للمتغيرات المستقلة

ب١ وب٢ معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة

لمعادلة التنبؤية للأداء = ٩٨١و٢ +٤٦٧و٠ x س١ +٣٩٩و٠ x س٢

مثال : اذا كانت درجة فرد بالاتجاهات ١٠٠ ودرجة السمات ٣٣ فأن مستوى ادائه هو

ص= ٩٨١و٢ +٤٦٧و٠x ١٠٠ + ٣٩٩و٠x ٣٣ =٧٥و٦٢

تفسير ومناقشة النتائج

ترى الباحثة ان النتائج التي توصلت اليها تتجه من حيث المعنى تتجه مع خلصت اليها الافكار والمفاهيم في الخلفية النظرية وما خلصت اليه الدراسات السابقة الى الوصف الكمي لقوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات ،فقد استندت الباحثة على ما اشار (الخيري،٢٠٠٨)ان الاتجاهات النفسية نحو العمل هو متنبىء جديد بمستوى اداء مقبول (الخيري ،٢٠٠٨ :٣٠)وبالرجوع الى جدول(٦) نجد ان الاتجاهات اسهمت بنسبة ٩و٣٩% من التباين ويمكن ان تعطي تنبؤ جيد بمستوى اداء مرتفع نسبيا ،وتتفق ما خلص اليهRoy,1980 المشار البه في (عوض،٢٠٠٤)

من اتجاه وقوة العلاقة ولكن من حيث نسبة الاسهام اقل من البحث الحالي ٥و٥ % ، اما ما يتعلق العلاقة التنبؤية بين السمات والاداء لا تختلف من نوعية ومعنوية الاسهام حيث نسبة الاسهام ٧و٤٦ % وهي اقوى تنبؤ من الاتجاهات وتتفق مع دراسة (انور واحمد ،٢٠١٨) ولكن اذا ما حسبنا الاسهام في دراسة السابقة نجدها ٤و٥ % وهي اقل من البحث الحالي .

في ضوء النتائج ترى الباحثة من الاهمية العملية على الادارة التربوية العامة والمدرسية خاصة ان تستفاد من النتائج في رسم سياسات قبول المرشدين وتحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين بغية تطويرهم وتحسينهم .

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث خلصت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية :

١-وجود اتساق وظيفية بين سلوكيات المتغيرات المستقلة والتابع

٢-هناك اثر لضعف موضوعية تقييم اداء المرشدين التربويين

٣-ضعف اهتمام افراد العينة بالإجابة على فقرات المقاييس يؤثر على دقة مخرجات القياس مما يربك تحليل النتائج

٤-هناك متغيرات وسطية بين المتغيرات الرئيسة لم تحدد ضمن حدود البحث لعبت دورا في نتائج التحليل الاحصائي

التوصيات

توصي الباحثة بما يلي :

١-اعادة النظر بأسس العملية الارشادية من تثقيف المرشدين بالمتغيرات النفسية والمعرفية لدى المسترشدين

٢-ادخال المرشدين التربويين بورشة تثقيفية بمفهوم التنبؤ في عملهم الارشادي

٣-ادخالهم دورات التحليل الاحصائي للمعالجات الاحصائية متقدمة مثل تحليل الانحدار المتعدد

٤-اعادة النظر بمعايير اختيار المرشدين ولا سيما معيار الثقافة الارشادية

٥-زيادة الوعي الاعلامي حول اهمية العملية الارشادية

٦-اعتماد نسبة اسهام المتغيرات في حساب الدرجة التقييمية للمرشد في ضوء المعادلة المحددة

المقترحات

١-دراسة تحديد اسهام بعض العوامل في الثقافة الارشادية .

٢-دراسة تنبؤية لبعض المتغيرات المستقلة في الاداء مثل انواع المشكلات النفسية والحاجات الارشادية والذكاء الانفعالي لدى المرشدين النفسين وغيرها.

٣-دراسة لتحديد العوامل المسهمة في جودة العملية الارشادية

دراسة تجريبية عن اثر بعض انواع التفكير في تنمية الشخصية للمرشد النفسي

٤-دراسة ارتباطية بين العلاقة بين المرشد والمسترشد في ضوء مستوى الاداء

٥-خصائص المرشد التربوي الناجح دراسة عامليه.

٦-اعتماد صيغة المعادلة التنبؤية في تقدير صدق استمارة تقويم المرشد التربوي الرسمية

المصادر العربية:

١. أبو عباة، صالح بن عبد الله ونيازي، عبد المجيد بي طاش (٢٠٠٠): الارشاد النفسي والاجتماعي ،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

٢. ابو علام ، رجاء محمود(٢٠٠٤):مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، عمان دار الصفاء للنشر.

٣. ابو لبدة ، سبع (١٩٨٥):مبادىء القياس النفسي والتقييم التربوي ،ط٣، عمان ، المطابع التعاونية.

٤. ابو نجيلة، سلمان (٢٠٠١):مدخل علم النفس الاجتماعي ، غزة ،الجامعة الاسلامية

٥. احمد ،زكريا عبد و انور ، نورغود احمد (٢٠١٨):الاداء الوظيفي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المرشدين التربويين، مجلة كلية القلم الجامعة ، كركوك، عدد٤.

٦. الأكيلي ،مهند بن عبد الله (٢٠٠١):اتجاهات المشرفون التربويين نحو مهنة التدريس المجلة التربوية ، العدد٥٩ .

٧. البادي ، عائشة بنت سعيد (٢٠١٤):بعض السمات الشخصية وعلاقتها بفعالية الذات لدى الاخصائين الاجتماعين في محافظة عُمان ، رسالة ما جستير غير منشورة في مدارس السلطنة، جامعة نزوى .

٨. بو عبد العزيز،ايمان (٢٠١٢): الاتجاه نحو العملية الارشادية لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الوادي ،الجزائر.

٩. جابر ، عبد الحميد جابر(١٩٩٠): نظريات الشخصية، البناء، الديناميات ،النمو، طرق البحث التقويم ، القاهرة ،دار النهضة.

١٠. جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٦): علم النفس التربوي ، فلسطين.

١١. الخيري، حسن بن عطش(٢٠٠٨):الرض الوظيفي ودافعية الانجاز لدى عينة من المرشدين والمدرسين لمراحل التعليم العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

١٢. ـــــــ(٢٠١٩):حجم الاثر وتطبيقاته في منهجية البحوث التربوية والنفسية والطبية،ط١،عمان،دار وائل للنشر.

١٣. الدردير ، عبد المنعم احمد (٢٠٠٤):دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ،القاهرة ، عالم الكتب.

١٤. الرحال ، سامية (١٩٨٦):العوامل المؤثرة في فعالية المرشد المدرسي في الاردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك.

١٥. زهران ، حامد(١٩٨٨):علم النفس الاجتماعي ،ط٢،القاهرة ،عالم الكتب.

١٦. السفاسفة، محمد (٢٠٠٥):ادراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الارشاد في بعض المدارس الاردني ،مجلة دمشق ،مجلد ٢١ ،العدد ٥.

١٧. سلطان ، محمد سعيد (١٩٩٣): ادارة الموارد البشرية، الرياض ، الدار الجامعية.

١٨. سلطان ،محمود (٢٠٠٤): السلوك التنظيمي ، القاهرة ،ادارة الجامعية الجديدة

١٩. سليمان ، علي داود وعيسى ، سالم حميد (٢٠٢٠) الوهن النفسي وعلاقته بالاداء الوظيفي للمرشد التربوي ،مجلة جامعة بابل الانسانية ،مجلد ٢٨ ، العدد٣

٢٠. السيد ، فؤاد وعبد الرحمن ، سعد (١٩٩٩):علم النفس الاجتماعي ،رؤية معاصرة ،القاهرة ، دار الفكر العربي.

٢١. سيد،عبد العال وطلعت، حسن(١٩٨٢):المدخل الى غلم النفس ،القاهرة دار العرين للنشر.

٢٢. الصباغ ، ايمان صالح (١٩٩٢): مدى فعالية قائمة السمات الشخصية المبتكرة في العرف على الطالبات المبتكرات في المرحلة الثانوية ، مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى.

٢٣. الطراونة ، مجدولين والمعشر ، زياد يوسف(٢٠١٢):تقييم الاداء في الثقة التظيمية ، مجلة دراسات في ادارة الاعمال،مجلد٨ العدد٤ .

٢٤. الطراونة ،نعمة محمود (٢٠٠٧):اثر التدريب الميداني لطلبة الارشاد على اتجاههم نحو العمل الارشادي وعلاقتها بأراء المرشدين التربويين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة مؤته.

٢٥. عبد الخالق ، احمد محمود(١٩٨٧):الابعاد الاساسية للشخصية، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية.

٢٦. عبد الفتاح ، محمد وعبد المجيد ، زينب سيد (٢٠٠٤):علم النفس الاجتماعي ، اهدافه اتجاهات ، انتماء ، عمان المكتب الجامعي الحديث.

٢٧. عبد الله ، محمد (واقع عمل المرشد المدرسي ومهاراته، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، مجلد ٨ العدد ٥٢ .

٢٨. عبيدات ،محمود وابو نصار ،محمد (١٩٩٩):منهجية البحث العلمي ، ط٢ ، عمان دار وائل للنشر

٢٩. العبيدي، عبد الله احمد (٢٠١٨): الثقافة السيكومترية، ورقة مفهوم قدمت الى مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد

٣٠. عشواني ،مصطفى (١٩٩١):مدخل الى علم النفس ،ديوان المطبوعات الجامعية

٣١. عقيلي ،محمود(١٩٩٣): ادارة القوى العاملة ، حلب ، جامعة حلب

٣٢. علام ،صلاح الدين محمود(٢٠٠٠):تحليل البيانات الاحصائية للبحوث النفسية والتربوية ،القاهرة ،مكتبة الفكر العربي

٣٣. العوض ، احمد محمد (٢٠٠٣):اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو الارشاد التربوي وعلاقتها بأراء المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية

٣٤. الفار ،عبير وديع (١٩٨٦): العلاقة بين الرضا الوظيفي وسمات الشخصية عند المرشدين التربويين في محافظة عمان ، رسالة ماجستير غير المنشورة، الجامعة الاردنية

٣٥. فرج ،صفوت(١٩٧١):سيكولوجية الشخصية، مكتبة جامعة عين شمس

٣٦. فهمي ، عادل (٢٠١٦):الكفايات الارشادية لدى المرشدين علاقتها باداهم الوظيفي من وجهة نظر مدراء المدارس في الاردن ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، اعدد ١٦٩ ج٣ .

٣٧. مبارك ، محمود الصاوي (١٩٩٢):البحث العلمي ، اسسه وطريقة كتاباته ، القاهرة ، المكتبة الاكاديمية

٣٨. ـــــ(٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعين ط٦'القاهرة عالم الكتب

٣٩. مجمع اللغة العربية(١٩٩٢): المعجم الوسيط ، قطر ،ادارة احياء التراث

٤٠. محمد ، سهام ابراهيم (٢٠٠٨):اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو العمل مع الاطفال في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاردنية ،عمان

٤١. مصطفى، ابراهيم ةاخرون(١٩٧٦):المعجم الوسيط ، ج٨ ،دار احياء التراث ، المكتبة العلمية

٤٢. المعايطة ، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٧):علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ،عمان ، دار الفكر.

٤٣. المليجي ،حلمي(٢٠٠١):علم النفس الشخصية، ا لقاهرة دار النهضة العربية

٤٤. منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣): المدخل الى علم النفس التربوي ،الاسكندرية ، مركز الكتاب

٤٥. نجاتي ، محمد عثمان (١٩٩٤):علم النفس في حياتنا اليومية، الكويت ، دار القلم

٤٦. نصر ،محمد (٢٠٠٢): تطوير اعداد برامج اعداد المعلم وتدريبيه في ضوء مفهوم الاداء ،المؤتمر العلمي ١٤ مجلد ١ ، القاهرة ، جامعة عين شمس

٤٧. ـــــــــ(٢٠١٠):القياس النفسي التقويم التربوي واتجاهاته المعاصرة، القاهرة ،مكتبة دار الفكر العربي

٤٨. الهاشل ، سعيد جاسم (١٩٩٩): التوجيه والارشاد الوظيفي واختيار التخصص في المرحلة الثانوية التقليدية، الكويت ، مجلة العلوم الانسانية ، مجلد ٤ ، العدد٥٤

٤٩. وزارة التربية العرقية (٢٠٠٨):دليل المرشد التربوي ،المديرية العامة للتعليم العام ، مطبعة وزارة التربية.

المصادر الاجنبية:

50. Aron,Arther,& et al,(2013);Statistics for Psychology 8th ed. New Yourk ,Persone.
51. Blakham ,G,(19770;Conuseling Theory, Process, and Practice, BElinm .cnl .
52. Good ,Cartev, (19730;Dictionry of Education ,3rd ed. New Yuork,Mc- Hill,INC.

53. Guliford , David ,(19930: Contemporary Marketing ,U.S.A, Dryden Press,Int.
54. Ho, Robert,(2006): Hnadbook of Univarite & Multivariate data Analysis and Interpretaion with SPSS, New Yourk, Chpman & Hall-CRC.
55. Krosler, C.A.&et al, (1969): Attitude chang :A critical Analysis of Theoretical approaches , New Yourk , Wiley
56. Morrisey. G .L.(1983): Performance ; Appraisal in the Public Setor: Key to Effective Supervision ,Addison ,Max, Wesley PUBLISHIMG. CO .Inc.
57. Moser, J.C.& Moser,R.C(1963):counseling and Guidence: An Exploration , Englewood .Cliff ,N. J ,Prentice-Hill
58. Rawling,Jon O &et al,(1998);Applied Regression Analysis ;A Research Tool,2nd ed.New Yourk,Spriger,Inc.
59. Vaujhant,T.(1975):Education and Aims of Counseling An European Perspective ,Oxford,Basil

ملحق (١)

مقياس سمات المرشد النفسي

عزيزتي المرشدة النفسية المحترمة

عزيزي المرشد التربوي المحترم

تحية طيبة الكشف عن العوامل المسهمة في اداء المرشدين التربويين وقد حددت سمات المرشد كمتغير مستقل مع الاتجاهات نحو العملية الارشادية وقد اطلعت الباحثة على بعض الدراسات ، وقد اعتمدت تعريف (Eyziek) وهو تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل وهي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وافكاره المتكررة(فرج ،١٩٧١ :٤٩٧) وفي ضوء هذا التعريف وبعض المقاييس (خصائص المرشد النفسي قبل دراسة (الجيلاني،٢٠١٥) (دليل عمل المرشد النفسي في جامعة بغداد (الشهري،١٩٩٩) فضلا عن خبرتها في الارشاد النفسي لذا يطيب للباحثة ان تجيبوا عن فقرات المقياس بموضوعية وعلمية من خلال وضع علامة (√)امام الفقرة وتحت البديل الذي يطابق درجة توافره ، خدمة للبحث العلمي العملية الارشادية في التعليم وتحقيق اهدافه . شاكرة تعاونكم سلفا مع التقدير .

الباحثة

مثال تطبيقي :

ت	بموضوعية تظهر لدي سمة	درجة الاستمرارية	
		مستمرة	متقطعة حسب الموقف
١	ابذل جهدا في عملي		
٢	اخطط لعملي مسبقا		

ت	تظهر لدي السمة في المواقف المهنية بدرجة موضوعية	درجة الاستمرارية	
		مستمرة	متقطعة حسب الموقف
١	احافظ على سرية معلومات المسترشد		
٢	كلامي مع المسترشد مطابق لافعالي		
٣	اتحمل المواقف الغامضة من المسترشد		
٤	احترم نظام المدرسة الارشادية		
٥	افسر البيانات والمعلومات بوعي		
٦	ابتعد عن صلابة العقلية في تحليل المعلومات الارشادية		
٧	اخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية في مهارة التواصل لدى المسترشدين		
٨	احرص على اظهار التاثير المنطقي العلمي على المسترشد		
٩	ابتعد عن التقاطع المهني مع ادارة المدرسة		
١٠	اعمل على تغيير سلوك المسترشد ضمن الموقف التعليمي		
١١	ابتعد عن الغلظة او العنف مع المسترشدين في المواقف الحرجة		
١٢	معتدل في استخدام الدعاية المرحة مع المسترشد		
١٣	اتعاون مع ادارة المدرسة في تطبيق النظام التعليمي		
١٤	احقق اهداف العملية الارشادية بأخلاص وتفاني		
١٥	احافظ على نمط الواقعية في تفاعلي مع المسترشد		
١٦	احرص على ان تكون ملابسي انيقة		

١٧	اغرس فضيلة الصبر في نفوس المتعلمين		
١٨	اثير لدى المسترشد مهارات التفكير الاساسية		
١٩	اجعل ادارة الجلسات الارشادية الفردية او الجماعية فعالة		
٢٠	احدث مهاراتي المهنية بالاطلاعات على الدراسات الارشادية		
٢١	اصغي بأهتمام وتركيز للمشكلات المسترشدين		
٢٢	اشارك وجدانيا افراح واحزان المسترشدين		
٢٣	تحديدي للاهداف الارشادية ينسجم مع متطلبات المهنة		
٢٤	اتصف بالثقافة الارشادية		
٢٥	اتصف بالثقافة الاحصائية		

مقياس الاتجاه نحو الارشاد

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	ارئ ان توسع الخدمات الارشادية يسهم في تطور العمليه إلارشاديه					
2	أرى أن العمل الإرشادي خدمة نبيلة					
3	أرى ان العمل الارشادي من الحاجات الثانويه في العمليه التربويه					
4	أحب العمل الإرشادي رغم مشكلاته					
5	أجد لعمل الارشادي الذي اقوم به مملاً					

6	أتحمس في تأديه أي نشاط إرشادي منظم في المدرسه لفائدة لتلاميذ					
7	أبذل قصارى جهدي في سبيل نجاح عملي لارشادي					
8	لاأتغيب عن العمل الارشادي الا للضرورة القصوى					
9	يتطلب العمل الارشادي جهداً كبيراً في ادائه					
10	يشعرني العمل الذي اقوم به بمتعه كبيرة					
11	أستطيع تحقيق ذاتي من خلال عملي الارشادي					
12	يسبب لي العمل الارشادي ارهاقاً متواصلاً					
13	لي مطلق الحرية في انجاز عملي الارشادي على النحو الذي اراه					
14	لا أتلقى التشجيع اللازم مقابل الجهد الذي ابذله في عملي					
15	يتيح لي عملي من فرض للتواصل مع فئات عديده من المجتمع					
16	تتطلب العمليه الارشاديه التدريب والتكوين المتواصل					
17	احب الاطلاع على الجديد في مجال الارشاد النفسي أو التربوي					
18	لاأرغب في المشاركه في أيه ورشه عمل في مجال الارشاد					
19	احب تبادل الرأي والخبرة بين زملاء المهنة					

20	أستغل الى فرصة التدريب اثناء الخدمه لأنمي قدراتي ومهاراتي					
21	لاأكتفي بما أتلقاه من تكوين اثناء الخدمة					
22	أرى من الضروري بناء علاقات جيده مع كل الاطراف لفائدة التلاميذ					
23	أشعر بارتياح لتعاوني مع الأسرة المدرسية					
24	أشعر بتشجيع الأولياء لأبنائهم لزيارتي من أجل الأرشاد					
25	لايعير الأولياء اهتماماً لاستدعائي لهم					

اقتصاد المعرفة وعلاقته بالتمايز النفسي لدى معلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

م.د. انتصار عودة موسى

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الاولى

antesarwdamousa@gmail.com

المستخلص:

استهدف البحث (الكشف عن مستوى اقتصاد المعرفة لدى معلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، والكشف عن مستوى التمايز النفسي لدى المعلمات، والكشف عن العلاقة بين مستوى اقتصاد المعرفة والتمايز النفسي، وقد تحدد البحث بمعلمات مادة اللغة العربية في مدينة بغداد الرصافة/١ إذ تم اختيار عينة عشوائية بلغت(٧٥) معلمة، وقد قامت الباحثة ببناء أداتي قياس، الأولى لقياس متغير اقتصاد المعرفة والثانية لقياس متغير التمايز النفسي وبعد معاملة البيانات أحصائياً توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي للمعلمات على أداة اقتصاد المعرفة، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي للمعلمات على أداة التمايز النفسي, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.
- توجد علاقة ارتباطيه عالية بين متغيري اقتصاد المعرفة والتمايز النفسي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

الكلمات المفتاحية: (اقتصاد المعرفة، التمايز، اللغة العربية).

Knowledge economy and its relationship to psychological distinction among teachers of Arabic language at the primary stage

Dr.antesar Awda Mousa
The Ministry of Education / General Directorate of Education, Baghdad, Al-Rusafa / First

Abstract:

The research aimed at (revealing the level of knowledge economy among the teachers of Arabic language teachers in the primary stage, and revealing the level of psychological differentiation among the teachers, and revealing the relationship between the level of knowledge economy and psychological differentiation. Choosing a random sample of (75) female teachers, the researcher built two measurement tools, the first to measure the knowledge economy variable and the second to measure the psychological differentiation variable and after statistically treating the data the researcher reached the following results:

There is a statistically significant difference between the hypothesis and the arithmetic mean of the parameters on the tool of knowledge economy, and thus rejects the null hypothesis and accepts the alternative hypothesis.

-There is a statistically significant difference between the hypothesis and the arithmetic mean of the parameters on the psychological differentiation tool, thus rejecting the null hypothesis and accepting the alternative hypothesis.

There is a high correlation between the two variables of the knowledge economy and psychological differentiation, thus rejecting the null hypothesis and accepting the alternative hypothesis.

Key words: (knowledge economy, differentiation, Arabic).

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد المعرفة مكون أساسي من مكونات الحياة الإنسانية لذا فان استعمالها وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة يعد عاملا مهما من عوامل نجاح المعلمة، بينما تصبح المعرفة مشكلة في حال عدم استعمالها أو توظيفها بالشكل الصحيح لذا قد ترتد بآثار سلبية تؤدي إلى حدوث خلل أو تشويه للمسارات الفكرية للمتلقي خصوصاً إذا كان تلميذاً في الابتدائية، وان الذي يقوم بتقديم هذه المعرفة هي المعلمة والتي يجب أن تكون على قدر كبير من المعرفة والتنظيم في تقديم المعلومات والخبرات والمفاهيم لذلك التلميذ، إضافة إلى ذلك يشير التمايز النفسي إلى انعكاس الإدراك الشخصي للمعلمة في تقديمها لتلك الخبرات فعندما تجيد المعلمة نقل الخبرات الايجابية لذلك التلميذ وتعمل على إكسابه المفاهيم المختلفة بشكل صحيح، وبهذا تصبح المعلمة فعالة وناجحة في مجال عملها ومحببة للتلميذ، وكذلك قد تكون قدوة للمعلمات والهيئات التعليمية العاملة في مؤسسات تعليم التلاميذ والعكس صحيح إذا قامت المعلمة بنقل الخبرات بناءً على مفاهيم قد تكون سلبية وبناءً على مسارات فكرية خاطئة فقد تؤدي إلى بناء مفاهيم خاطئة لدى التلميذ. لذا تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما مستوى اقتصاد المعرفة لدى معلمة مادة اللغة العربية؟

٢- ما مستوى التمايز النفسي لدى معلمة مادة اللغة العربية؟

٣- هل توجد علاقة بين متغيري اقتصاد المعرفة والتمايز النفسي لدى معلمة مادة اللغة العربية ؟

أهمية البحث:

أصبح من المعروف إن نمطاً جديداً من الاقتصاد القائم على المعرفة بدأ بالتشكل مع بداية الألفية الجديدة في الدول المتقدمة والنامية الصاعدة على المستوى العالمي، وهذا لايعني إن المعرفة لم تكن موجود او مستخدمه في النشاط التعليمي، وإنما الجديد هو حجم تأثيرها في الحياة التعليمية والاجتماعية، ويعد امتلاك ناصية العلم والمعرفة من الأمور المهمة التي يجب على المعلمة امتلاكها واستعمالها في العملية التعليمية. (عمر والجاعوني،٢٠١٢: ٥٩١)

ويعد التفكير وإصدار الأحكام من قبل المعلمة في تفسير وتحليل حالة التعلم الحاصلة داخل الصف جزءاً من حالة التمايز النفسي فهي تمارس التعليم وتعمل على إكساب التلميذ الخبرات والمفاهيم، وذلك قد يكون حسب منظورها الشخصي وتفسيرها وتحليلها للمعلومات وبناءا على قناعتها الراسخة بان كل إنسان يستطيع أن يقوم بعملية التعلم بناءً على المعلومات التي اكتسبها(الجبوري،١٩٩٠: ٧٤)

ومن هنا تتجلى أهمية البحث إذ يقوم العالم المعاصر على اقتصاد المعرفة واستثمار وتنمية الطاقات البشرية لبناء البلدان، وذلك عن طريق تنظيم وتوجيه أفكار الأفراد بشكل ايجابي وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية العناصر البشرية التي يتعامل معها إلا وهي المعلمة اذ أنها عنصر فعال ومؤثر في التلميذ إضافة إلى عدم وجود دراسة تتناول متغيرات البحث الحالي.

أهداف البحث وفرضياته:

يستهدف البحث الحالي التعرف:

١- الكشف عن مستوى اقتصاد المعرفة.

٢- الكشف عن مستوى التمايز النفسي.

٣- الكشف عن العلاقة بين مستوى اقتصاد المعرفة والتمايز النفسي.

-لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات متغير اقتصاد المعرفة لدى معلمات مادة اللغة العربية والوسط الفرضي لأداة قياس اقتصاد المعرفة وعند مستوى دلالة(٠,٠٥).

-لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات متغير التمايز النفسي لدى معلمات اللغة العربية والوسط الفرضي لأداة قياس التمايز النفسي وعند مستوى دلالة(٠,٠٥).

-لاتوجد علاقة دالة إحصائياً بين متوسط درجات مقياس اقتصاد المعرفة ومقياس التمايز النفسي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمات مادة اللغة العربية في مدينة بغداد بجانب الرصافة الاولى للعام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٩م.

تحديد المصطلحات:

اقتصاد المعرفة:

عرفه الزيودي والخوالده(٢٠١١):

(بأنه ذلك الاقتصاد الذي يهدف للحصول على المعرفة والمشاركة فيها وتوظيفها واستخدامها وابتكارها وإنتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها المختلفة). (الزيودي والخوالده،٢٠١١: ٩٣)

تعريف الباحثة النظري: (هو قدرة المعلمة على تطوير الخبرات المقدمة لتلميذ الابتدائية وابتكارها لوسائل حديثة واستعمالها للتكنولوجيا بكفاءة في إكساب التلاميذ المفاهيم المتنوعة).

التعريف الإجرائي للباحثة:(هو الدرجة التي تحصل عليها المعلمة بعد إجابتها على أداة قياس اقتصاد المعرفة).

التمايز النفسي:

عرفه شريف(١٩٨٢):

(يشير إلى القدرة على الفصل بين الوظائف النفسية المختلفة داخل الفرد الواحد إضافة إلى قدرة الفرد على تمييز نفسه كشيء منفصل عما حوله) (شريف،١٩٨٢: ١٢٤).

التعريف النظري للباحثة: (وهو الدرجة التي تكون فيها مجالات الأداء النفسي عند الفرد(مثل الشعور والإدراك الحسي والتفكير) مستقلة عن بعضها البعض الأخر وقادرة على أداء وظائفها ضمن طابع خاص)(شلتز،١٩٨٣: ٤٣١).

التعريف الإجرائي للباحثة: (وهي الدرجة التي تحصل عليها المعلمة بعد إجابتها على مقياس التمايز النفسي).

الفصل الثاني

الإطار النظري - دراسات سابقة

اقتصاد المعرفة:

إنَّ مفهوم اقتصاد المعرفة هو مفهوم حديث النشأة لكنه انبثق وتطور بسرعة ويشير إلى مناخ العمل إذ تتجاوز الموجودات غير الملموسة فيه إلى الموجودات المادية في قيمتها وأهميتها وفي هذا الاقتصاد تكون المعرفة هي بؤرة العمل وليس مجرد أداة له.

(الكبيس,٢٠٠٤: ١٣٤)

فالمكون الرئيسي لاقتصاد المعرفة هو الاعتماد بشكل اكبر على القدرات الفكرية أكثر من الاعتماد على المدخلات المادية والموارد الطبيعية، إذ يحدد اقتصاد المعرفة كإنتاج وخدمات تعتمد على الأنشطة المكثفة التي تقدمها المعلمة.

(Powell&Snellmam2004,199)

إنَّ اقتصاد المعرفة حتى ألان هو اكبر أنواع الاقتصاد وأكثر تنوعا وهو اقتصاد فرضه الخيال على ارض الواقع وأصبح بذلك للخيال معنى ومضمون وعائد ويتمتع بمرونة فائقة

وقدرة على التطويع وعلى التكيف مع المتغيرات والمستجدات الحياتية التي يتسارع معدل تغيرها ويرتبط اقتصاد المعرفة بالذكاء والقدرة الابتكارية وبالخيال وبالوعي الإدراكي والمبادرة والمبادأة الذاتية والجماعية لتحقيق ماهو أفضل وأحسن وارقي, إن الاقتصاد المعرفي هو اقتصاد جديد ذو طابع خاص لايستمد خصوصيته من اعتبارات الحاضر أو الماضي ولكن من خصوصية دورة الذي سيقوم به في المستقبل(الخضيري,٢٠٠١: ٦)

التمايز النفسي:

من المعروف إن عملية الإدراك لدى التلاميذ تتميز بالعمومية وانه بازدياد التقدم في مراحل النمو يزداد التمايز بالإضافة إلى ازدياد القدرة على إدراك التفاصيل وتزداد القدرة على عزل الذات عما يحيط بها من مثيرات كلما تقدم التلميذ بالعمر، إن إدراك الفرد لذاته وشعوره بأنها منفصلة عن ما يحيط بها في البيئة يساعده ذلك على إمكانية تحديد السلوك الوظيفي المناسب في كل موقف من المواقف عملية نابعة من داخل الفرد وليست معتمده على أمور خارجية، كذلك يحمل مفهوم التمايز في طياته عملية أخرى مكملة له تعرف باسم عملية التكامل ويقصد به الكيفية التي تندمج بها وتتكامل في إطارها مكونات إي نظام من الأنظمة بمعنى أخر أنها الصورة أو الشكل الذي تتم على أساسه تنظيم العلاقات الوظيفية المتضمنة كعناصر في النظام إذ يصبح لكل نظام نمطه الخاص به والمميز له، ففي نظام مثل النظام السيكولوجي ونظرا لطبيعة الشخصية المنفتحة والمتفاعلة مع المجال الخارجي.

(شريف,١٩٨٢:

١٢٢)

وقد أوضح وتكن وزملائه مفهوم التمايز باعتباره اكبر درجه من هيكلة الخبرة التي يتعرض لها الفرد، وبذلك يتطلب الأمر فصلاً أكثر وضوحاً بين الذات والعالم الخارجي

ويشير وتكن إلى إن هناك ثلاث مؤشرات تبين التركيبة الأساسية للتمايز النفسي على هذا الأساس وهي:

١- التعبير عن العالم الخارجي(ويتم قياس هذه الخاصية بالاختبارات الإدراكية).

٢- التعبير عن الذات(وتتحد هذه الخاصية بمفهوم الجسم والشعور بالهوية منفصلة).

٣- آليات الدفاع المنظمة المتخصصة(التسامي والتعاون بدلا من التقمص).

(محمود,٢٠٠١: ١١١)

دراسات سابقة:

اسم الباحث والبلد	هدف الدراسة	الأداة	المجتمع والعينة	النتائج والتوصيات
دراسة الذيابات (٢٠٠٧) الأردن	الى الكشف عن الدور الذي يقوم به الاقتصاد المعرفي في إعداد الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة والخبراء التربويين في الأردن	الاستبانة: ٥مجالات. ٧٣معياراً.	(٣٥٠) قائداً تربوياً	أظهرت نتائج الدراسة وجود دور مهم للاقتصاد المعرفي في إعداد الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة والخبراء التربويين في الأردن.
دراسة عامر(٢٠٠٥)	إلى بناء أداة لقياس تقييم الذات	الاستبانة, ٥مجالات	(١٤٧) طالباً وطالبة	وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

العراق	لدى طلبة الجامعة والتعرف على طبيعة العلاقة بين التمايز النفسي وتقييم الذات وفقا لمتغيري الجنس والتخصص.	١٠٠معياراً		تحدد الهدف الأول من البحث ببناء مقياس تقييم الذات منطلقا من إن هذا المقياس يمثل بعداً من أبعاد الشخصية وقد تم الحصول على مقياس يمتع بمؤشرات الصدق والثبات وأداة قياس ذات بعد واحد.
دراسة جبار(٢٠١٤) العراق	إلى التعرف على مستوى التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة وسمات الشخصية التي يتميز بها طلبة الجامعة بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين التمايز النفسي وسمات الشخصية	الاستبانة, ٥مجالات ١٠٠معياراً	(١٤٧) طالباً وطالبة	وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ١.وجود مستوى عال من التمايز وسمات الشخصية لدى أفراد عينة البحث. ٢.هناك فرق بين الذكور بدرجة اكبر من الإناث في سمات الشخصية وخاصة في سمتي(المسؤولية والسيطرة).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

سيتم في هذا الفصل عرض التصميم والإجراءات المتبعة في تحقيق أهداف البحث من حيث اختيار العينة وإعداد أداتي القياس والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها للتوصل إلى النتائج, وكما هو موضح وفق النقاط الأتية:

١-**التصميم المتبع في البحث:** استعملت الباحثة منهج البحث الوصفي الذي يهتم بدراسة الأحداث والظواهر ويهدف إلى فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه (عليان,٢٠٠١: ٤٧-٤٨).

٢- **مجتمع البحث:** يضم مجتمع البحث الحالي معلمات مادة اللغة العربية في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ١. والبالغ عددهن(٣٢١) معلمة للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

٢-**عينة البحث:** إن تحديد حجم العينة يعتمد على خبرات الباحثة وخبرات الباحثين الآخرين ووفقاً لهذا الأسلوب فأننا نجد إن الإحصائيين ينصحون بأن يكون الحد الأدنى للأفراد من(٥٠-١٠٠) وذلك في الدراسات الارتباطية (درويش ورحمة,٢٠١٥: ٥٧)، ووفقاً لذلك حددت الباحثة عينة البحث إذ بلغت(٧٥) معلمة في مديرية تربية بغداد/الرصافة ١. وقد تم اختيارهن بالأسلوب العشوائي البسيط. والجدول(١) يوضح عينة البحث.

جدول(١)

عينة البحث

	اسم المدرسة	عينة المعلمات
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة /١	اشبيلية	٥
	الفردوس	٦
	يد الخير	٨
	امرؤ القيس	٤
	الشهيد فهمي سعيد	٧
	الاستقامة	٨
	الامام الحسين (ع)	٥
	المتنبي	٦
	أنصار الحجة	١١
	السماحة	٨
	الشهيد عثمان العبيدي	٧
	١١	٧٥

٤- **أداتا القياس:** لتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء أداتين لقياس متغيرات البحث ووفقاً للخطوات التالية:

أ- **الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة:** قامت الباحثة بتحديد فقرات أداتي القياس, وذلك بعد تحديد مفهومي اقتصاد المعرفة والتمايز النفسي وبذلك بلغت فقرات أداة قياس اقتصاد المعرفة(٢٠) فقرة في حين بلغت فقرات أداة قياس التمايز النفسي(١٥) فقرة.

ب-**الدراسة الاستطلاعية الأولى:** قامت الباحثة باختيار عشوائي لـ(٤) من المدارس الابتدائية في مدينة بغداد الرصافة/١ . ثم حددت عشوائيا(٣٦) معلمة، إذ قامت الباحثة بتوزيع استبانه مفتوحة لهن طلب فيه منهن تحديد النقاط التي تشير إلى مفهوم اقتصاد المعرفة، وبذلك بلغ عدد الفقرات(٢١) فقرة, وكذلك طلب فيه من المعلمات تحديد التمايز النفسي، وبذلك بلغ عدد الفقرات(٢٠) فقرة ملحق(١)، وكما هو موضح في الجدول(٢).

جدول(٢)

يوضح العينة الاستطلاعية للبحث

	اسم المدرسة	عدد المعلمات
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ١	السماحة	١٠
	يد الخير امرؤ القيس	٨
	المتنبي	٧
	الفردوس	١١
المجموع	٤	٣٦

الصدق:

وللتحقق من صدق أداتي البحث الحالي قامت الباحثة بحساب المؤشرات التالية:

أولا: الصدق الظاهري: يشير هذا النوع من الصدق إلى عرض أداتي القياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات أداة القياس ويأخذ الباحث بآراء الحكام التي تكون بنسبة ٨٠%

فأكثر(الكبيسي,٢٠١٠: ٢٦٥). وللتحقق من الصدق الظاهري قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية الثانية، وذلك بعرض أداتي القياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال(علم النفس العام، علم النفس التربوي، الإرشاد والتوجيه التربوي) إذ بلغ عددهم(٧) خبراء ملحق(٢) وملحق(٣)، وذلك للتأكد مما يلي:

١- صلاحية المجالات المقسم اليها أداة القياس.

٢- صلاحية فقرات أداتي القياس.

٣- تعديل الفقرات التي بحاجة إلى تعديل.

٤- حذف الفقرات التي لاتصلح في تحقيق هدف البحث.

٥- إضافة مايمكن إضافته من فقرات.

وبعد إجابات الخبراء تبين مايلي:

حصلت اغلب الفقرات لأداتي القياس على نسبة اتفاق ٨٠% فما اعلى مع إجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات في مقياس اقتصاد المعرفة وكما هو موضح بالجدول(٣):

جدول(٣)

التعديلات على مقياس اقتصاد المعرفة

الفقرة	غير صالحة	قبل التعديلات	بعد التعديل
١		استطيع تقديم خبرات حديثة لتلميذ الابتدائية	أقدم خبرات حديثة لتلميذ الابتدائية
١٣		استفيد من تكنولوجيا المعلومات في التعامل مع تلميذ الابتدائية	أوظف تكنولوجيا المعلومات في التعامل مع تلميذ الابتدائية

٢٠	تم حذفها من قبل الخبراء		
٢١	تم حذفها من قبل الخبراء لأنها مكررة		

وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس اقتصاد المعرفة(١٩), والتي سيتم تحليلها إحصائيا.

أما أداة مقياس التمايز النفسي فقد تم إجراء بعض التعديلات عليها وذلك بناءً على توجيهات الخبراء وكما هو موضح في الجدول (٤).

جدول(٤)

إجراء التعديلات على مقياس التمايز النفسي

الفقرة	قبل التعديل	بعد التعديل
١٢	أفكر بطرق متعددة لحل المواقف السلبية التي تواجهني في المدرسة	أفكر بحلول متعددة لحل المواقف السلبية التي تواجهني في المدرسة
١٨	استطيع استثمار المثيرات الموجودة في البيئة إثناء تقديم الخبرات للتلميذ	استثمر المثيرات الموجودة في البيئة أثناء تقديم الخبرات للتلميذ

وبذلك بلغت فقرات مقياس التمايز النفسي(٢٠) فقرة، والتي سيتم تحليلها إحصائياً.

التحليل الإحصائي للفقرات:

إنَّ تحليل الفقرات يعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاما ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار وذلك لان الهدف الرئيس لعملية بناء الاختبارات يتلخص بالخروج بأقصر اختبار ممكن ويتمتع بمؤشرات صدق وثبات حسب الهدف الذي يتوقع إن يقيسه الاختبار ويمكن تعريف تحليل الفقرات بأنها العملية التي تتعلق باستقصاء الحقائق الإحصائية لاستجابات الأفراد على كل فقرة من فقرات الاختبار (النبهان,٢٠١٣: ٢٢٠) ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أداتي القياس على عينة معلمات بلغت(١٣٤) معلمة ويشير العزاوي(٢٠١٣)إلى انه إذا كانت عينة التحليل أكثر من(١٠٠) فان الباحث يكتفي بأعلى٢٧% وأدنى ٢٧% إذ ترتب إجابات العينة تصاعدياً أو تنازلياً، وذلك حسب الدرجة الكلية للاختبار(العزاوي,٢٠١٣: ٧٨-٧٩) والجدول(٥) يوضح حجم عينة التحليل الإحصائي وقد بينت الباحثة التحليل الإحصائي لفقرات أداتي القياس بحساب المؤشرات الآتية:

- القوة التمييزية لفقرات أداتي القياس.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداتي القياس.

جدول(٥)

حجم عينة التحليل الإحصائي

اسم المدرسة	عدد المعلمات
اشبيلية	١٢
الفردوس	٧
يد الخير	١٠
امرؤ القيس	٨

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ١	الشهيد فهمي سعيد	٦
	الاستقامة	١٠
	الامام الحسين (ع)	٥
	المتنبي	٨
	أنصار الحجة	٩
	السماحة	٧
	الشهيد عثمان العبيدي	١١
	السلام	٨
	الوركاء	٦
	أكد	٨
	المربد	٩
	المستنصرية	١٠
المجموع	١٦	١٣٤

- **القوة التمييزية لفقرات أداتي القياس:**

لحساب القوة التمييزية استعملت الباحثة طريقة المقارنة الطرفية, وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين حتى تتوزع الدرجات توزيعا اعتداليا أو قريبا منه وبعد ذلك يتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار أو المقاييس النفسية بعد استخراج وسطها الحسابي وتباينها لكل من المجموعتين العليا والدنيا(الكبيسي,٢٠١٠,٢٧٣) فقد بلغ مجموع عينة التحليل الإحصائي(١٣٤) معلمة تم ترتيب درجاتهن من اعلي درجة

إلى أدنى درجة بعدها يتم اختيار٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و٢٧%من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وبذلك بلغ عدد المجموعة العليا(٣٦) معلمة وعدد المجموعة الدنيا(٣٦) لكل من المقياسين، وقد استبقيت الفقرات التي كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر أو يساوي القيمة الجدولية البالغة(١,٩٧) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما هو موضح في الجدولين(٦)(٧).

جدول(٦)

القوة التمييزية لأداة اقتصاد المعرفة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.١	٣,٥٣	٠,٥٠٤	٣,٧٥	٠,٤٤٠	٢,٣٠٢	١,٩٨
.٢	٣,٢٩	٠,٤٦٠	٣,٥٥	٠,٥٠٣	٢,٦٧١	
.٣	٣,٤١	٠,٦٠١	٣,٤١	٠,٤٩٦	٢,٥١٤	
.٤	٣,٤٣	٠,٥٠٠	٣,٧١	٠,٥٠٢	٢,٧٦٧	
.٥	٣,١٦	٠,٤١٨	٣,٥٩	٠,٤٩٧	٤,٧٤٢	
.٦	٣,٢٠	٠,٧٢٢	٣,٦٩	٠,٤٦٩	٤,٠٦٨	
.٧	٢,١٦	٠,٨٣٤	٢,٥١	٠,٩٤٦	١,٩٩٩	
.٨	٣,٣١	٠,٥٤٧	٣,٦١	٠,٤٩٣	٢,٨٥١	
.٩	٣,١٢	٠,٧٣٩	٣,٥١	٠,٥٠٥	٣,١٣٠	
.١٠	٢,٧٣	٠,٨٠٢	٣,٠٨	٠,٩٣٥	٢,٠٤٧	

١١.	٣,٣٣	٠,٥١٦	٣,٧٥	٠,٥٩٥	٣,٧٣٣	
١٢.	٣,٢٥	٠,٥٩٥	٣,٦٩	٠,٥١٠	٣,٩٣٤	
١٣.	٣,١٨	٠,٣٨٥	٣,٥٥	٠,٥٠٣	٤,٢٠٣	
١٤.	٣,٥٩	٠,٥٣٦	٣,٨٠	٠,٤٠١	٢,٣٠٢	
١٥.	٣,١٨	٠,٤٣٤	٣,٦٥	٠,٤٨٣	٥,١٧٨	
١٦.	٢,٧٢	٠,٧٠١	٣,١٨	٠,٨٠٠	٢,٩١٩	
١٧.	٣,١٤	٠,٦٣٣	٣,٥٧	٠,٥٧٥	٣,٦٠٣	
١٨.	٢,٨٨	٠,٥٥٣	٣,٤٧	٠,٥٧٨	٥,٢٥١	
١٩.	١,٩٤	٠,٥٨٠	٢,٥٩	٠,٨٧٦	٤,٣٩٩	
٢٠.	١,٨٦	٠,٨٢٥	٢,٣٥	٠,٩٣٤	٢,٨٠٨	

جدول(٧)

القوة التمييزية لأداة التمايز النفسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	٢,٣٧	٠,٦٩١	٢,٨٨	٠,٩٠٩	٣,٠١٨	١,٩٨
٢.	٣,٢٨	٠,٥٤٩	٣,٥٨	٠,٥٣٨	٢,٦٦٥	
٣.	٢,٨١	٠,٦٦٤	٣,١٨	٠,٨٠٠	٢,٣٦٦	
٤.	٢,٣٣	٠,٨٦٥	٢,٦٨	٠,٨٤٤	١,٩٩٦	

	٢,٩١٩	٠,٨٠٠	٣,١٨	٠,٧٠١	٢,٧٢	.٥
	٢,٩٨١	٠,٧١٢	٣,٠٦	٠,٧٦٠	٢,٦٠	.٦
	٥,٠٩٩	٠,٤٨٥	٣,٦٤	٠,٥٩٣	٣,٠٧	.٧
	٢,٨٢٢	٠,٨٦٣	٢,٧٠	٠,٨٠٤	٢,٢١	.٨
	٢,٢٧٥	٠,٨٢٠	٢,٩٨	٠,٧٦٠	٢,٦٠	.٩
	٣,٩٦٠	٠,٥٠٥	٣,٧٠	٠,٥٠٥	٣,٣٠	.١٠
	٢,٨٣٦	٠,٥٨٠	٣,٥٠	٠,٦١٨	٣,١٦	.١١
	٤,٧١٨	٠,٥٣٨	٣,٥٨	٠,٦٠٥	٣,٠٤	.١٢
	٣,٣٨٦	٠,٦٨٨	٣,٣٤	٠,٧٢٩	٢,٨٦	.١٣
	٢,٥٤٩	٠,٦٠٢	٣,٣٨	٠,٦٥٢	٣,٠٦	.١٤
	٣,٠٤٥	٠,٨١٩	٢,٦٨	٠,٧٥٦	٢,٢٠	.١٥
	٤,٢٦٥	٠,٥٣٠	٣,٦٢	٠,٥٤٨	٣,١٦	.١٦
	٣,٧٦١	٠,٦٥٣	٣,٣٨	٠,٦٨١	٢,٤٨	.١٧
	٤,٦٣٢	٠,٥٧٧	٣,٥٦	٠,٥٨٩	٣,٠٢	.١٨
	٢,٨٩٤	٠,٧٦٩	٣,٠٢	٠,٧٢٨	٢,٦٠	.١٩
	٤,٩٧٥	٠,٦٧٨	٣,١٠	٠,٧٢٨	٢,٤٠	.٢٠

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة القياس:**

استعملت معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة الفقرة من جهة والدرجة الكلية لأداتي القياس من جهة أخرى وقد اتضح إن الفقرات كانت دالة إحصائيا لأداتي وعند مستوى دلالة(٠٥,٠) ودرجة حرية(ن-١) إذ بلغت القيمة الجدولية(١٩٥,٠) لأداتي القياس وكما هو موضح في الجدولين(٨)(٩)

جدول(٨)

معاملات صدق درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة قياس اقتصاد المعرفة

الفقرة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	الجدولية
.١	٠,٢٩١	٠,١٩٥
.٢	٠,٣٤٦	
.٣	٠,٣١٦	
.٤	٠,٣٣٠	
.٥	٠,٤٧٠	
.٦	٠,٣٦١	
.٧	٠,٣٢٣	
.٨	٠,٢٣٧	
.٩	٠,٣٤٨	
.١٠	٠,٣٤٠	
.١١	٠,٣٧٦	

.١٢	٠,٣٦٢	
.١٣	٠,٣٣٢	
.١٤	٠,٣٢٣	
.١٥	٠,٤٨٣	
.١٦	٠,٣٩٦	
.١٧	٠,٣٩٦	
.١٨	٠,٤٤٨	
.١٩	٠,٣٥٣	

جدول(٩)

معاملات صدق درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة قياس التمايز النفسي

الفقرة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	الجدولية
.١	٠,٢١٦	٠,١٩٥
.٢	٠,٢٤٩	
.٣	٠,٣٠٤	
.٤	٠,٢٥٣	
.٥	٠,٢٥٠	
.٦	٠,٢٧٧	
.٧	٠,٢٢٢	

.٨	٠,٢٤٤	
.٩	٠,٢٧٢	
.١٠	٠,٣٥٣	
.١١	٠,٢٩٢	
.١٢	٠,٤٥١	
.١٣	٠,٢٣٦	
.١٤	٠,٣٥١	
.١٥	٠,٢٦٧	
.١٦	٠,٢٣١	
.١٧	٠,٣٩٧	
.١٨	٠,٤٩٠	
.١٩	٠,٣٣٢	
.٢٠	٠,٤٥١	

وصف أداتي القياس:

قدمت الباحثة أربعة بدائل لأداة قياس اقتصاد المعرفة وهي (أوافق بشدة، أوافق، أعارض، أعارض بشدة) إذ يأخذ البديل:

- أوافق بشدة ٤ درجات
- أوافق ٣درجات
- أعارض ٢درجة
- أعارض بشدة ١ درجة

وبذلك تراوحت الدرجة الكلية لأداة القياس(٧٦) كأعلى درجة و(١٩) درجة كأقل درجة وبوسط فرضي(٤٨).والملحق(٤)يوضح أداة القياس بشكلها النهائي

أما أداة قياس التمايز النفسي فقد كانت البدائل المستخدمة له(أوافق بشدة، أوافق، أعارض، أعارض بشدة) إذ يأخذ البديل:

- أوافق بشدة ٤درجات
- أوافق ٣درجات
- أعارض ٢درجة
- أعارض بشدة ١درجة

وبذلك تراوحت الدرجة الكلية لأداة التمايز النفسي(٨٠) كأعلى درجة و(٢٠) كأقل درجة وبوسط فرضي يبلغ(٥٠). والملحق(٤)يوضح أداة القياس بشكلها النهائي.

الثبات:

يقصد بثبات الاختبار إن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد وذلك يشير إلى إن الاختبار لايتأثر بتغيير العوامل أو الظروف الخارجية(عبد الرحمن,٢٠٠٨: ١٧٧) وللتأكد من ثبات الاختبار استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية split–half ويمكن إن تستعمل هذا الطريقة عندما تتعذر إعادة التطبيق أو أعداد صورتين متكافئتين وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بتطبيقه على مجموعة واحدة وهناك عدة طرق لتجزئة الاختبار فقد يستخدم النصف الأول من الاختبار مقابل النصف الثاني أو قد تستخدم الأسئلة ذات الأرقام الفردية في مقابل الأسئلة ذات الأرقام الزوجية.(عبد الرحمن,٢٠٠٨: ١٨١–١٨٢) والجدول(١٠) يوضح معامل الثبات لأداتي القياس.

جدول(١٠)

يوضح ثبات أداتي القياس

المقياس	معامل ارتباط بيرسون	معامل سبيرمان وبروان للتصحيح
اقتصاد المعرفة	٧٥٩,٠	٨٦٢,٠
التمايز النفسي	٧٨٥,٠	٨٨٠,٠

عينة وضوح فقرات المقياس:

بعد التحقق من صدق أداتي القياس قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية الثالثة لعينة بلغت (٢٠) معلمة اختيرت عشوائياً من بين معلمات مدينة بغداد الرصافة/ ١، وقد وضعت الباحثة التعليمات اللازمة لتوضيح كيفية الإجابة على أداتي القياس وقد تضمن حث المعلمة على الإجابة على فقرات المقياسين بدون إهمال أي إجابة وكان الهدف من الدراسة هو:

- حساب الوقت المطلوب للإجابة.
- معرفة مدى وضوح الفقرات بالنسبة للمستجيبات من المعلمات.
- معرفة مدى وضوح التعليمات بالنسبة للمجيبات من المعلمات.

وقد كانت نتائج الدراسة ايجابية، إذ لم يكن هناك أي استفسار من قبل المعلمات وكان الوقت المحدد للإجابة (٣٥-٤٠) دقيقة وقد أبدت المعلمات فهما واضحاً للتعليمات والفقرات.

التطبيق النهائي لأداتي القياس: استمرت مدة تطبيق البحث (١٤) يوم إذ بدأت الباحثة بتوزيع الاستبانات على عينة البحث بتاريخ ٢٠١٩/٢/١٤ الأربعاء وانتهت يوم٢٠١٩/٢/٦

يوم الثلاثاء علما إن الباحثة استبعدت يومي الجمعة والسبت من أيام التطبيق لكونهما أيام عطلة رسمية.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: الكشف عن مستوى اقتصاد المعرفة لدى معلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحده وتبين انه يوجد فرق دال إحصائياً بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وقد بلغت القيمة المحسوبة(٢٤١, ٣٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٩٩, ١) عند مستوى دلالة(٠٥, ٠) ودرجة حرية(٧٤), وكما هو مبين في الجدول (١١).

جدول(١١)

قيمة الاختبار التائي للفرضية الصفرية الأولى

العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
٧٥	٤٨	٦٣ ,٦٥	٤ ,٤٨٣	٣٠ , ٢٤١	٩٩,١

وتشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن معلمات يتمتعن بمستوى جيد من اقتصاد المعرفة وبإمكانهن تطوير الخبرات المقدمة للتلميذ وابتكار وسائل جديدة تساعدهن على إكساب التلاميذ المفاهيم المتنوعة وبذلك فهي فعالة في مجال عملها وبإمكانها تطوير خبراتها,

بالإضافة إلى إنها قد تتمتع بمرونة في التفكير والقدرة على تطويع المعلومات والوسائل ومن ثم استعمالها.

الهدف الثاني: الكشف عن مستوى التمايز النفسي لدى معلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحده وتبين انه يوجد فرق دال إحصائيا بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وقد بلغت القيمة المحسوبة(٢٠ ,٤٥١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(١ ,٩٨) عند مستوى دلالة(٠ ,٠٥) ودرجة حرية(ن-١) وكما هو مبين في الجدول (١٢).

جدول(١٢)

قيمة الاختبار التائي للفرضية الصفرية الأولى

العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
٧٥	٥٠	٦٢ ,٠٥	٥ ,١٠٤	٢٠ , ٤٥١	٩٨,١

وتشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن المعلمات لديهن تمايز نفسي وهذا دليل على أن المعلمة لديها أفكارها الخاصة التي تستثمرها لتقديم الخبرات للتلميذ وتتميز بالقدرة على إدارة بيئتها والتفاعل معها بشكل ايجابي من اجل نجاح العملية التعليمية التعليمة والتواصل مع التلاميذ وإكسابهم العديد من الخبرات والمفاهيم, إضافة إلى استقلالية المعلمة وايجابية شخصيتها في إدارة المؤسسة التربوية.

الهدف الثالث: الكشف عن العلاقة بين مستوى اقتصاد المعرفة والتمايز النفسي لدى معلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

استعملت الباحثة معادلة الارتباط لبيرسون وأشارت النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تدل على وجود علاقة لدرجات المعلمات بين متغيري اقتصاد المعرفة والتمايز النفسي عند مستوى دلالة(٠,٠٥) إذ بلغت القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط (٠,٩٨٤) وعند اختبار دلالة معامل الارتباط باستعمال معادلة الاختبار التائي تبين رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة إذ بلغت قيمة الاختبار التائي(١٣,٠٠٥) في حين بلغت القيمة الجدولية(٢,٠٠٠) وكما هو موضح في الجدول(١٣)

جدول(١٣)

يوضح الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
٧٥	٠,٩٨٤	١٣,٠٥٥	٢,٠٠٠

وتشير نتائج الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباطيه عالية جدا بين متغيري اقتصاد المعرفة والتمايز النفسي، وقد بينت هذه العلاقة دلالتها عند استعمال الاختبار التائي، وذلك يشير إلى أن المعلمة التي تتمتع بقدرة على اقتصاد المعرفة لديها القدرة على التمايز النفسي وذلك يؤكد على الترابط بين هذين المتغيرين فكلاهما يشير إلى القدرة على التطوير والتنظيم والاستقلالية والثقة في إدارة المدرسة والتي تعد ركيزة أساسية لما تضمه من عناصر بشرية مهمة تعد ثروة مهمة لبناء البلد آلا وهي التلميذ.

الاستنتاجات:

١.إنَّ معلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لديهن القدرة على اقتصاد المعرفة.

٢.إنَّ معلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لديهن حالة التمايز النفسي.

٣.هناك علاقة ارتباطيه ايجابية عالية بين متغيري اقتصاد المعرفة والتمايز النفسي.

- التوصيات:

١.الاهتمام مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وتزويدهن بالمعلومات والوسائل التعليمية الممكنة لزيادة دافعيتهن للعمل.

٢. أقامت دورات تطورية اثناء الخدمة من أجل تبادل الافكار والخبرات.

٣. تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للتعليم.

المقترحات:

١.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، ولكن على شرائح اجتماعية مختلفة مثل المدرسات والمدرسين.

٢.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستهدف التعرف على العلاقة بين اقتصاد المعرفة ومتغيرات أخرى .

المصادر العربية والاجنبية:

١. الجبوري، محمد محمود عبد الجبار(١٩٩٠)، **الشخصية في ضوء علم النفس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية، جامعة صلاح الدين.

٢. الزيودي، ماجدو الخوالده، تسير(٢٠١١)، **النظام التربوي الاردني في الالفية الثالثه**,ط١,دار الحامد للنشر والتوزيع الاردن.

٣. النبهان، موسى(٢٠١٣)، **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**،ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن

٤. شريف، نادية محمود(١٩٨٢),**الاساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي**، مجلة عالم الفكر، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، الكويت.

٥. شلتز، دوان(١٩٨٣),**نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

٦. الخضيري، محسن احمد(٢٠٠١),**اقتصاد المعرفة**، ط١،مجموعة النيل العربية.

٧. الكبيسي، صلاح الدين عواد(٢٠٠٢)، **ادارة المعرفة واثرها في الابداع التطبيقي(دراسة استطلاعية مقارنة لعينة من شركات القطاع الصناعي المختلط**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

٨. عليان، ربحي مصطفى(٢٠٠١)، **البحث العلمي، اسسه، مناهجه واساليبه ، اجراءاته**، بيت الافكار للطباعة والنشر، عمان.

٩. عبد الرحمن، سعد(٢٠٠٨)، **القياس النفسي-النظرية والتطبيق**، ط٥،هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة.

١٠. عمر، محمد جميل والجاعوني، فريد(٢٠١٢)، **اتجاهات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد(٢٨),العدد الاول.

١١. جمعة، محمد سيد أبو السعود(٢٠٠٩)، **تطوير التعليم ودورة في بناء اقتصاد المعرفه**، بحث منشور للمؤتمر الدولي الاول للتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد: صناعة التعلم للمستقبل، الرياض.

١٢. درويش، رمضان محمد ورحمة، عزيزة عبد العال(٢٠١٢),**الاحصاء الوصفي**، منشورات دمشق, كلية التربية، دمشق.

١٣. القرني، علي حسن(٢٠٠٩),**متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

١٤. الكبيسي، وهيب(٢٠١٠)، **الاحصاء التطبيقي**، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق.

١٥. مجيد، سوسن شاكر(٢٠١٤)، **اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط٣، مركز ديبونو لتعليم التفكير،عمان.

١٦. محمود، عصام نجيب(٢٠٠١)، **ديناميات السلوك الإنساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله**، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان.

17. Hanuscin, Mollers,2007, Using the Cloak Expert's Achievement Strategy to Teach Oxygen Respiration Students, United States.
18. Powell & shellmam, 2000 , Measurement and Evaluation in Teaching , Seven The Edition . New York , Mamillanco.
19. Simmons. Bora & Others. (2003) ،Environmental ،Education Materials ،Guide Lines for Excellence Work book ،Bridging Theory & Practice ،New York.

ملحق(١)

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص الدقيق	مكان العمل
١.	أ.د حميد سالم الجبوري	علم النفس التربوي	جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢.	أ.د خالد جمال حمادي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية
٣.	أ.د داود عبدالسلام صبري	طرائق تدريس عامة	جامعة بغداد / الكلية التربية أبن رشد
٤.	أ.د رحيم علي صالح	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / الكلية التربية أبن رشد
٥.	أ.د رقية عبدالائمة	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / الكلية التربية أبن رشد
٦.	أ.د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / الكلية التربية أبن رشد
٧.	أ.د صفاء طارق حبيب	قياس وتقويم	جامعة بغداد / الكلية التربية أبن رشد
٨.	أ.د ضياء عبدالله التميمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد / الكلية التربية أبن رشد
٩.	أ.د طارق هاشم الدليمي	فلسفة تربية	جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٠	أ.د فاروق خلف العزاوي	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية

ملحق(٢)

مقياس اقتصاد المعرفة

ت	الفقرة	اوافق بشده	اوافق	اعارض	اعارض بشده
١.	اقدم خبرات حديثة لتلميذ الابتدائية.				
٢.	من الممكن أن أقوم بتطوير بعض الخبرات المقدمة لتلميذ الابتدائية.				
٣.	استخدم وسائل التكنولوجيا في الابتدائية أثناء تقديم الخبرات				
٤.	أوأكد على نوعية الخبرات المقدمة لتلميذ الابتدائية وليس على كميتها				
٥.	استحدث بعض الخبرات للتلميذ في صفي				
٦.	استخدم أفكار جديدة لتقديمها للتلاميذ				
٧.	طرق التدريس الحديثة غير فعالة مع تلميذ الابتدائية				
٨.	اختار أنشطة تواكب التطور الحاصل ليمارسها التلميذ				
٩.	ابحث في الكتب عن معلومات حديثة تخص تلميذ الابتدائية				
١٠.	استخدم وسائل تعليم تقليدية لان هذا ما تمليه عليَ البيئة في الابتدائية				
١١.	أتنافس مع زميلاتي المعلمات في تقديم				

	معلومات نوعية لتلميذ الابتدائية				
١٢.	تتنافس الهيئة التعليمية في مدرستين مع الهيئات التعليمية من ناحية الاهتمام بتلميذ				
١٣.	اوظف من تكنولوجيا المعلومات في التعامل مع تلميذ الروضة				
١٤.	أن المعرفة تمثل ثروة مهمة لمعلمة مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية				
١٥.	انسق بين مصادر المعرفة المختلفة خدمتاً للتلاميذ				
١٦.	أتخلص من رتابة المنهج عن طريق توظيف تقنية المعلومات				
١٧.	يؤثر اقتصاد المعرفة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمعلمة				
١٨.	أعاني من تبسيط المعلومات للتلاميذ أثناء تقديم الخبرات				
١٩.	ليس لدي مجال لممارسة نشاطات عملية مع التلاميذ				

ملحق(٣)

مقياس التمايز النفسي

المشاعر والإدراك	ت	الفقرات	اوافق بشده	اوافق	اعارض	اعارض بشده
	١	أتأثر بآراء الآخرين				
	٢	استطيع التوافق مع نفسي لحل المشكلات التي تواجهني				
	٣	أتحدث للآخرين عن خططي المستقبلية				
	٤	اهتم بمشاعري الداخلية بغض النظر عن الآخرين				
	٥	أتجاهل الأمور التي لاتهمني				
	٦	أتعامل مع أموري الخاصة دون اللجوء إلى احد				
	٧	امتلك أراده قوية للتغلب على الصعوبات التي تواجهني كمعلمة				
	٨	أتصرف في كثير من المواقف على نحو				

		يرضيني بغض النظر عن رأي الآخرين				
السلوك والتفكير	٩	أطبق مايقترحه علي الآخرون في مجال عملي بغض النظر عن اختصاصاتهم				
	١٠	أنجز مهامي كمعلمة بالرغم من كل الصعوبات التي تواجهني				
	١١	احدد طريقة تقديمي للخبرات قبل دخولي للصف				
	١٢	أفكر بحلول متعددة لحل المواقف السلبية التي تواجهني في المدرسة				
	١٣	طريقة تفكيري في التعامل مع التلاميذ تختلف عن بقية المعلمات				
	١٤	أميل إلى تحليل المفاهيم المقدمة للتلميذ قبل تقديمها له				
	١٥	من الصعب إقناعي بأفكار				

		وأراء جديدة تتعارض مع أفكاري ومعتقداتي				
	١٦	أراجع الأعمال التي خططت لها مسبقا للتأكد من عدم وجود أخطاء فيها				
الذات وعناصر البيئة	١٧	انتقد الرأي الذي يخالف رأيي				
	١٨	استجيب لكل المثيرات الموجودة حولي بما يلائمها				
	١٩	استثمر المثيرات الموجودة في البيئة أثناء تقديم الخبرات للتلميذ				
	٢٠	أفضل القيام بالأعمال الفردية التي تكون بعيده عن تدخل الآخرين				

اثر استراتيجية جيجسو (Jigsaw) في التحصيل والتفكير الايجابي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء

م. رشا عبد الهادي صالح

كلية التربية للبنات –جامعة الكوفة

rasha .mansour@uokfa.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على (اثر استراتيجية جيجسو(Jigsaw) في التحصيل والتفكير الايجابي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء) اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا الضبط الجزئي لانه ملاءمة لهذا النوع من البحوث ,تكونت عينة البحث من (٦٤) طالبة موزعة بواقع (٣٢) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣٢) طالبة للمجموعة الضابطة ,وصيغت اهدافا سلوكية بلغ عددها(١٨٠) هدف سلوكي موزع على المستويات الستة من تصنيف بلوم الأهداف السلوكية ,واعدت الباحثة اداتين هو الاختبار التحصيلي اذ تالف الاختبار التحصيلي من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي اربعة بدائل،وقد تم التحقق من صدق والثبات الأداة ,أما مقياس التفكير الايجابي فقد تالف من (٤٦) فقرة , وحسبت الخصائص السايكو مترية والثبات لهما , وقد استغرقت التجربة (١٠) اسابيع وفي نهاية التجربة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الايجابي على طالبات مجموعتي البحث وصححت وعولجت احصائيا , باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان ومعامل االتمييز ومعادلة فعالية البدائل ومعادلة معادلة كيودر ريتشاردسون . واظهرت النتائج تفوق الطالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل مادة علم الاحياء والتفكير الايجابي .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية جيجسو، التفكير الايجابي

The effect of the Jigsaw strategy on achievement and positive thinking of fourth-grade students in biology

M. Rasha Abdul Hadi Saleh
College of Education for Girls - University of Kufa

Abstract

The research aims to identify (the effect of the Jigsaw strategy on the achievement and positive thinking of fourth-grade students in the science subject in biology) The researcher adopted an experimental design with partial control because it is suitable for this type of research. (32) female student for the experimental group, and (32) female student for the control group Behavioral goals were formulated, totaling (180) behavioral goals distributed on the six levels of Bloom's classification of behavioral goals. The researcher prepared two tools, which is the achievement test, as the achievement test was damaged from (40) items of the multiple choice type with four alternatives, and the validity and reliability were verified. The tool, as for the positive thinking scale, it was composed of (46) paragraphs, and the psychometric properties and stability were calculated for them. The experiment lasted (10) weeks, and at the end of the experiment, the researcher applied the achievement test and the positive thinking scale to the students of the two research groups, and corrected and were statistically treated, using the T-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, the Spearman equation, the discrimination coefficient, the alternatives efficacy equation, and the Keoder Richardson equation - and the results showed the superiority of the group students Empiricism on the control group in the achievement of biology and positive thinking.

Key words: Jigsaw Appeal, Positive Thinking

مشكلة البحث :

يشهد تدريس العلوم في الوقت الحاضر وعلى مستوى العلمي تطور جذريا من اجل مواكبه روح العصر,ويعد علم الاحياء من العلوم وثيقة الصلة بحياة الإنسان هو أساس الكثير من العلوم الأخرى وارتباطه بحياة الإنسان والمجتمع ,ويرى المهتمون بتدريس العلوم أن فهم العلم لا يأتي الا اذا عكس تدريس العلوم طبيعة العلم مادة وطرائق ,لهذا فان الاتجاه

في تدريس العلوم يؤكد أن التطور يجب أن يهدف الى فهم محتوى العلم والأساليب والطرائق التي يمكن ان تتبع في تدريسه ,وعلى الرغم من اهمية علم الاحياء نجد ان الواقع الفعلي لتدريسه مازال يعتمد على الطريقة التقليدية في التدريس الذي يقوم على التلقين والحفظ والاستظهار وقلة التفاعل الطالب في الصف , وهذا ما لمسته الباحثة في اثناء زيارتها الى بعض المدارس الاعدادية التابعة لمجتمع البحث ,عن طريق تقديم استبانة مفتوحة اعدتها الباحثة تضمنت أسئلة حول طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الأحياء ومستوى تحصيل الطالبات في مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي,وفي الاستطلاع الباحثة لاراء عينة عشوائية من مدرسا ومدرسه مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي موزعين على مدارس تابعة للمديرية العامة التربية النجف الاشراف ولهم خبرة لا تقل عن (١٠) سنوات وكانت الإجابة على الاستبانة مقدمة لهم ان (٩٠%) من المدرسين والمدرسات يتبعون طرائق تدريس التقليدية في تدريس مادة علم الأحياء ويقتصر دورهم على نقل المعلومات أي يعتمد التركيز على الحفظ والتلقين والاستظهار(٩٠%) من المدرسين ليس لديهم خبرة او معرفة بستراتيجيات التعليم التعاوني وعدم استخدام ستراتيجيات او طرائق حديثة توظيفها في تدريس العلوم ,ولذلك لأسباب كثير منها , وضيق وقت الدرس كثرة عدد الطلبة في القاعات الدراسية وعدم توافر الأجهزة التعليمية او ألمختبريه , وهذا أدى إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي أضافه الى ذلك ان المدرسين او المدرسات لم يفسحو المجال أمام الطلاب للتفكير وتحفيزهم نحو المادة مما جعل الطالب يشعر بملل مما ادى الى ضعف وتدني المستوى التحصيل الدراسي , ترى الباحثة ان هناك حاجة ملحة الى البحث مما يسم في حل المشكلة من خلال استخدام استراتيجيات حديثة تسهم في تحقيق كثير من أهداف تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية ورفع المستوى ألتحصيلي للطلبة هو اعتماد التعليم التعاوني ويعد التعلم التعاوني احدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ويقوم على تقسيم الطلبة الى

مجموعات صغيرة تعمل معا من اجل تحقيق هدف بدرجة عالية من الإتقان وعلية اختارت الباحثة إستراتيجية جيجسو والتي تعد من الاستراتيجيات الفعاله ,لعلها تسهم في رفع مستوى تحصيل وتفكير الايجابي لدى الطالبات وعلية حددت الباحثة مشكلة البحث بالاجابة عن السؤال الأتي. (ما اثر إستراتيجية جيجسو(Jigsaw) في التحصيل والتفكير الايجابي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء)

أهمية البحث

تشهد الأيام الأخيرة تغير تكنولوجي وعلمي سريع وظهور نظريات واستراتيجيات تدريسية وتعليمية جديدة يغدو ضروريا تحسين مهارات الطلاب على التفكير والبحث والنقد فعلى المدرس تطوير مهاراته في كافة المجالات التربوية والاتجاهات المتعلقة بسبر أعماق الطلاب ومعرفة ارقي السبل للوصول الى عقولهم وقلوبهم بما يلبي متطلبات التغيرات والتجديدات التربوية سواء كانت وسائل او أدوات او استراتيجيات او أساليب تدريسية , وبما أن العملية التربوية كل متكامل لا يمكن تجزئته وحيث التاثير المتبادل بين المكونات فلكل موضوع طرائقه واستراتيجياته المناسبة لأهدافه ومحتواه ومواده التعليمية وأنشطته وأساليب تقويمه لذلك ينبغي للمدرس ان يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه ليتمكن من صوغ أهداف درسه ويوطن نفسه على امتلاك مختلف استراتيجيات وطرائق التدريس وتقليدها وحديثها ويختار انسبها واجداها لتمكين المتعلمين من استيعاب المعارف واكتساب المهارات وتشرب القيم التي ينطوي عليها محتوى المنهج وبالتالي تحقيق أهدافه . وبذلك اختلفت اداوار المعلم وتعددت بعد ان خرج من الدور التقليدي دور الملقن والمرسل للمعلومة والمهارات الاخرى المختلفة الى ادوار اشمل وواسع واكثر فائدة في عملية التدريس حيث انطلق كل دور من هذه الادوار من طبيعة الأسلوب او الطريقة او الإستراتيجية المنقذة لتحقيق العلمية من هذه الدوار (سحتوت,زينب ,٢٠١٤: ٣٩) يستخدم المدرسون طرائق تدريس واساليب واستراتيجيات متنوعة للكشف عن افكار الطلبة وتعديل طريقة التدريس تبعا

ذلك , وتسعى الاستراتيجية الى تحقيق الأهداف المخطط لها مع الأخذ بعين الاعتبار كافة العوامل التي توثر على أمكانية حدوثها او تطبيقها بشكل فعلي,لذلك من المهم الحرص على تعديل الاستراتيجيات المتبعة في حالة عدم مناسبتها للأحداث الواقعية المرتبطة بها وحتى لا توثر على مسار تحقيق الأهداف بأسلوب صحيح.(غياض, الشنجار,٢٠١٨: ١٢) أننا نعيش اليوم في عالم ملئ بالتحديات التي تحتاج الى تعليم جيد لكي يتم التعامل معها من قبل المتعلمين وتقع على عاتق المدرس مسئولية كبيرة من اجل مساعدة المتعلمين على التكيف مع هذه التحديات من خلال استخدام المدرس لاستراتيجيات تعليم وتعلم يكون محورها المتعلم (امبو سعيدي واخرون, ٢٠١٨: ١٧) وتلعب طرق واستراتيجيات التدريس دور هام في أثارة الطالب وتوليد دوافع لدية من خلال الطرق المستخدمة والأنشطة التي يستخدمها المعلم وعند اختيار المدرس لاستراتيجية معينة فمن المنطقي ان يكون أساس الاختيار نوع مستوى الهدف او الأهداف و يحتاج المدرس الى تنميه مهنية باستمرار ليواكب التقدم التربوي وكون هذه الاستراتيجية حديثة وجب علينا تقديم المعرفة النظرية للأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعلم التعاوني مثل تخطيط الدروس وتنفيذها واعداد صحائف الأعمال وبطاقات التدريب وتدريس المهارات الاجتماعية في أثناء تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني , ويسهم التعلم التعاوني في تعليم الطلاب العمل القائم على التعاون والمبني على احترام المواهب والفروق الفردية بين الافراد المجموعة غير المتجانسة ويتحمل كل عضو في المجموعة المسؤولية القيادية ويتآزرون لتحقيق اهداف مخططة فلابد من ان يشعر التلاميذ بالمسؤولية هذه الاستراتيجية وتدربهم على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار المناسب ,وأثبتت البحوث والدراسات ان التعليم التعاوني له اثر ايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة (زايد ,٢٠١٧ : ١٢) كما يساعد التعلم التعاوني الطلاب على ان يكونوا نشيطين يقظين لان باقي أعضاء الفريق يعتمد عليهم في تحقيق الهدف حيث ان الطلاب الذين يتعلمون عبر فرق تعاونية يحبون بعضهم البعض, والتعليم التعاوني هو استراتيجية تدريس حيث تشكل

فرق صغيرة تستخدم انشطة تعلم متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع كل عضو في الفريق مسئول ليس فقط عن تعلم ما تم دراسته ولكن مساعدة باقي الفرق على التعلم وابتكار اجواء من الانجاز يعمل الطلاب في التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة حيث يعملون معا على الأنشطة المطروحة من قبل المعلم ويتحمل كل منهم مسئولية عمله وعمل الفريق وتعمل فرق التعلم وجها لوجه بحيث يتم التعلم كمجموعة .(عنقاوي ,٢٠١٠: ١٥- ٥٧) ويعتمد تدريس العلوم على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تركز على العمل التطبيقي والتعاوني حيث يكزن الطالب نشطا في عملية التعلم وهنا يتم الاعتماد على التنويع في الأنشطة التعليمية المقدمة سواء أكانت أنشطة صفية او لاصفية .(دعمس. ٢٠٠٧: ١٤), كما يساعد التعلم التعاوني الطلاب على ان يكونوا نشيطين يقظين لان باقي اعضاء الفريق يعتمد عليهم في تحقيق الهدف حيث ان الطلاب الذين يتعلمون عبر فرق تعاونية يحبون بعضهم البعض , والتعليم التعاوني هو استراتيجية تدريس حيث تشكل فرق صغيرة تستخدم انشطة تعلم متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع كل عضو في الفريق مسئول ليس فقط عن تعلم ما تم دراسته ولكن مساعدة باقي الفرق على التعلم وابتكار أجواء من الانجاز يعمل الطلاب في التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة حيث يعملون معا على الأنشطة المطروحة من قبل المعلم ويتحمل كل منهم مسئولية عمله وعمل الفريق وتعمل فرق التعلم وجها لوجه بحيث يتم التعلم كمجموعة .(عنقاوي ,٢٠١٠, ١٥- ٥٧) ,فالتعلم التعاوني هو مفتاح النجاح للطلبة وذلك لان التعلم يتم من خلال الممارسة وذلك يتطلب استراتيجية واضحة ونسق في العمل من خلال عمل كل عضو في المجموعة بأخذ دور مما يجعله يشارك في مسؤولية النجاح ويمكن تلخيص اهم ما توصلت اليه نتائج الابحاث والدراسات – نحن نتعلم أفضل عندما نكون مشاركين في خبره التعلم –التعلم يكون أفضل عندما نلتزم بالأهداف التي نشارك لتحقيقها وعندما تكون مشاركتنا مع الآخرين قيمة وعندما يكون أطار العمل داعما مشجعا (الخفاف ,٢٠١٣: ١٣) يعتمد تدريس مناهج العلوم على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة

تركز على العمل التطبيقي والتعاوني حيث يكون الدور الطالب نشطا في عملية التعلم وهنا يتم الاعتماد على التنويع في الانشطة صفية او لاصفية (ابو الحاج والمصالحة ,٢٠١٦: ١١) وتعد استراتيجية جيجسو من الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية من خلال البحث والتقصي على فهم المعلومات .(الشمري,٢٠١١: ٤٢) تحتل مسالة التفكير في علم النفس وفي علوم أخرى وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسة لان مهمة التفكير تكمن في أيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعلمية الملحة التي يواجهها الإنسان في الطبيعة والمجتمع وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوما عن طرق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز والتي يتحمل بروزها في المستقبل ويتيح له ذلك فرصا للتقدم والارتقاء ,كما يعتبر التفكير الايجابي من اهم السمات الخاصة بالعقل البشري وهي من العمليات المعقدة التي لها العديد من الخطوات المتنوعة وهي التي تتدخل فيها الكثير من العوامل , هو النشاط الذي يحدث بسبب تفاعل ما يوجد بين الذكاء والاحساس وخبرات الإنسان والدافع يكون هو تحقيق الهدف المعين وهو العمليات الذهنية التي لها الكثير من القواعد والأركان التي تعمل على تحفيزه وجميع الدوافع والمثيرات (الحلفي ,٢٠٢٠: ١٣)يتميز العصر الحالي بالتطور في جوانب الحياة الانسانية المختلفة ,مما يتطلب تنمية قدرات الإفراد لكي يواكبوا التطور والتقدم وتعد تنمية مهارات التفكير وسيلة هامة وضرورية للمجتمع المعاصر ,وان التفكير بمعناه المجرد هو اعمال العقل او تشغيله في امر ما وهو اهم ما يميز الجنس البشري فالعقل باجماع الاديان هو مناط التكليف ,كما اننا نجد ان هناك من ربط وجود الانسان بقدرته على التفكير , وتحرص كثير من المؤسسات التعليمية على اعداد برامج دراسية متكاملة وفعالة تتضمن تأهيل المدرسين لتنفيذ هذه البرامج بكفاءة عالية ,وذلك بتوفير مختلف المتطلبات والتقنيات وورش العمل لإكسابهم مهارات تمكنهم من تأدية رسالتهم والقيام بواجباتهم المتمثلة في تحقيق عدد من الأهداف الأساسية ومنها احدث تغيرات مرغوبة في سلوك الطلاب وتنمية مهاراتهم وطرائق تفكيرهم

وصولا الى بناء شخصياتهم بناء سويا متوازنا .(قواسمة ,ابوعزلة,٢٠١٥ : ٣٠) وتعد مهارات التفكير من ابرز الاهداف التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيها لذلك فهي تسخر كل طاقاتها ليصبح الطلاب المنتسبون اليها قادرين على التعامل الواعي مع الظروف الحياة المتغيرة التي تحيط بهم ,ان الهدف الاول الذي تسعى التربية لتحقيقه هو تنمية قدرات الطلاب على التفكير ,وبناء على ذلك فانه ينبغي تطوير جميع ادوات المنهج التعليمي من مقررات ومدرسين ,وبناء مدرسي وطرق القياس والتقويم , والمدرس المبدع هو الذي يتمكن من التخطيط لموقف تعليمي قائم على مجموعة من الأهداف السلوكية المنظمة والمتكاملة , ويعمل على تحقيقها من خلال تفاعل نشط متعدد الأطراف , كما ان ممارسة التفكير تبث في قاعة الدرس دفئا اجتماعيا مهما ,وتجعله اكثر حيوية , فيقبل المتعلمون على الدرس بحماس ليمارسوا الانشطة وليشاركوا بايجابية فيتحسن اداؤهم وتنمو قدرتهم على التطور(الشعراني,٢٠١٦: ٢٥) وترى الباحثة ان تنمية التفكير الايجابي في توظيف الاستراتيجيات الحديثة التي توكد على دور الطالب في العملية التعليمية ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية تعلم التعاوني والتي تقوم على اساس التعاون وتبادل المسئولية بين افراد المجموعة. ولتحقيق تعليم فعال لمهارات التفكير الايجابي وضع بعض المهتمين والمسئولين استراتيجيات وشروطا لتنفيذ برامج تنمية التفكير في المدارس ومنها هو تأهيل المدرسين تأهيلا حقيقيا نظريا وعمليا وتنمية مهاراتهم وتوفير بيئة تعليمية للمتعلمين وكذلك بناء مناهج دراسية عصرية تحفز على التفكير وتلاوم ظروف الحياة المتجددة ,وتوفير نظام تقويم قادر على قياس التغير في السلوك وفي طرائق التفكير وأيضا توفير استراتيجيات تلام متطلبات تعليم التفكير الايجابي . (الحلفي ,٢٠٢٠: ١٩-١٧)

وتتجلى أهمية البحث الحالي :

١- أهمية استخدام المدرسون طرائق تدريس واساليب واستراتيجيات متنوعة للكشف عن افكار الطلبة وتسهم في تنمية التفكير الايجابي لديهم .

٢-يسهم التعلم التعاوني في تعليم الطلاب على التعلم التعاوني المبني على احترام المواهب الفروق الفردية بين افراد المجموعة .

٣-اهمية مادة علم الاحياء وهي من العلوم وثيقة الصلة بحياة الإنسان هو أساس الكثير من العلوم الاخرى وارتباطه بحياة الانسان والمجتمع.

٤-قد يسم هذا البحث الحالية في اكساب الطلبة التفكير الايجابي لديهم عن طريق استخدام استراتيجيات حديثة مثل استرايجية جيجسو على مواجهة الكم المعرفي نحو مادة علم الاحياء .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى التحقق من (اثر استراتيجية جيجسو (Jigsaw) في التحصيل والتفكير الايجابي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء)

فرضيتا البحث :-

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة علم الاحياء باستخدام ستراتيجية جيجسو ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي للمادة علم الاحياء.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة علم الاحياء باستخدام إستراتيجية جيجسو ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الايجابي .

حدود البحث

- الحد البشري :طالبات الصف الرابع العلمي إحدى المدارس الإعدادية النهارية التابعة لمديرية التربية النجف الإشراف
- الحد المعرفي :الفصول الأخيرة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ للفصل الدراسي الثاني ط٦(٢٠١٩)
- الحد المكاني :اعدادية الجزائر للبنات في مركز محافظة النجف الإشراف

تحديد المصطلحات

الأثر: عرفه(الصالح ٢٠١٤)

" قدرة عامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية لكن اذا اخفقت هذه النتيجة ولم تحقق فان هذا العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تغيرات سلبية" (الصالح ,٢٠١٤, ١٦)

التعريف الاجرائي: " هو مقدار ما تحصل عليه طالبات عينة البحث من درجات في الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة القوة والتغير الذي تحدثه استراتيجية جيجسو في تحقيق الاهداف لدى طالبات الصف الرابع العلمي للمادة علم الاحياء في التحصيل والتفكير الايجابي" .

-إستراتيجية جيجسو(Jigsaw) عرفه (الخفاف ٢٠١١)

"تعتبر احد انماط التعلم التعاوني هي يعمل الطلاب في مجموعات مكونة (٤-٦) اعضاء وبدلا من قراءة جزء معين من المادة يقوم الطلاب بقراءة كل المادة او فصل كامل , ثم يلتقي الطلبة من مجموعة معينة بطلبة من مجموعة اخرى درسوا الموضوع نفسه ,ثم يعودون ويقومون بتعليم المادة لاعضاء مجموعتهم " .(الخفاف ,٢٠١٣, ٩٦)

التعريف الاجرائي:" هي الاجراءات والممارسات المنظمة التي تقوم بها مجموعات غير متجانسة وتحتوي كل مجموعة (٤-٦) افراد حيث تقراء كل طالبة المادة نفسها بعد تقسيمهن الى مجموعات ويركز كل عضو في المجموعة على الجزء ويجتمع الطلاب الذين يشتركون في دراسة جزء من المجموعة الاخرى ليتناقشوا في الجزء الخاص بهم ثم يعود كل منهم لزملائهم في المجموعة ليدرسهم ذلك الجزء , وتتبع مع طالبات المجموعة التجريبية في تدريس مادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي .

التحصيل : عرفه (الساعدي ٢٠١٦)

" هو الدرجة التي يحققها المتعلم او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل في المادة الدراسية من مستوى متقدم في المجال التعليمي "(٢٠١٦. ١٧)

التعريف الاجرائي:" " هو الدرجة التي تحققها طالبات الصف الرابع العلمي ويمكن قياسه الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار تحصيل الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض".

التفكير الايجابي : عرفه(Beaver, ٢٠١٤)

" هو اسلوب متكامل في الحياة ويعني التركيز على الايجابيات في أي موقف بدلا من التركيز على السلبيات هو الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل ايجابي (Beaver, , ٢٠١٤: ٩١).

التعريف الاجرائي:" الدرجات الكلية التي تحصل عليها طالبات الرابع العلمي في مادة علم الاحياء على مقياس التفكير الايجابي المعد لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

الاطار النظري :

تحتاج المجتمعات المعاصرة الى تعاون بين افرادها وذلك لنشر الامن والعدل والعلم ولكي تبلغ هذه المجمعات شانا عظيما لابد من الاهتمام بالقيم التعاونية في المواقف التعليمية .ويعد التعلم التعاوني احدى التقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي اثبت البحوث والدراسات وأثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ويقوم على تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة تعمل معا من اجل تحقيق هدف او أهداف تعلمهم الصفي بدرجة عالية من الإتقان . وان ما جاء به التعلم التعاوني هو أيجاد هيكلية تنظيمه لعمل مجموعه من الطلاب بحيث ينغمس كل الاعضاء المجموعة في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة مع التاكيد على ان كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية ويتقنها , فالتعلم التعاوني هو مفتاح النجاح للطلبة وذلك لان التعلم يتم من خلال الممارسة وذلك يتطلب استراتيجية واضحة ونسق في العمل من خلال عمل كل عضو في المجموعة باخذ دور مما يجعله يشارك في مسؤولية النجاح .(الخفاف , ٢٠١٣ : ١٣)

أولا: إستراتيجية جيجسو (Jigsaw)

استراتيجية جيجسو تعتبر احد أنماط التعلم التعاوني تم ابتكارها من قبل الدكتور اليوت ارونوسون وطلاب التخرج عام ١٩٧١ في جامعة تكساس بهدف القضاء على التمييز العنصري بين الطلاب في تلك الفترة في اوستن وهي تشبه لعبة الاحجية او التركيبات ,والتي هي عبارة عن صورة او رسمة مجزاة الى اجزاء غير متماثلة ترتبط كل قطعة بقطع اخرى محددة حتى يمكن مشاهدة الصورة حيث ان الطلاب المجموعة الواحدة يجب ان يتكاملوا في أداء المهام المنوطة بهم ويتشاركوا بفعالية فان كان احد الطلاب ضروريا فان الطالب الأخر أيضا ضروري في المجموعة ذاتها شعارهم التكامل والترابط , وهذه

الاستراتيجية لا تستخدم فقط لدمج او القضاء على التميز العنصري بل ايضا تستخدم لتغطية اكبر قدر من المعلومات الدرس في الوقت اقصر. (ابو الحاج ومصالحة , ٢٠١٦: ٧٢)

اهداف استراتيجية جيجسو (Jigsaw):

١- تركز على العمل الجماعي النشط . اذا يستخدم المتعلمون مواد ومصادر مختلفة في في تفسير وشرح التجارب التي قاموا بها

٢- تجعل المتعلم خبيرا له شخصيته الخاصة وتحمله المسئولية في قيادة الفرق او المجموعات فهو يستمع الى الاخرين ويلقي عليهم المحاضرات ويستلخص النتائج ويصل الى التعميمات .

٣- تفعيل جانبي الدماغ عند المتعلمين من خلال التفاعل في مجموعات وتحليل المشكلات واستشارة الاخرين والمشاركة بالاندماج في المجموعة واستخدام العقل والتفكير . (خيري ,٢٠١٨: ٨٦)

أهمية استراتيجية جيجسو (Jigsaw) :

١- جعل الجو التعليمي جوا يسوده المرح والحرية الكبيرة في التعبير عما يريدون خلال القيام بادوارهم

٢- تلزم الطلاب بالاشتراك في المادة التعليمية ومناقشتها مع زملائه

٣- تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الاجتماعية بين الطلاب مما يزيد من المودة والاحترام بينهم .

٤- تتمتع هذه الاستراتيجيه بالمرونة ورح التعاون بين الطلبه والعمل الجماعي متبادل بين الجماعات حيث تقوم على نشاط الطالب وقيامهم بالعديد من الادوار كدور الطالب والمعلم

٥- تدرب الطلبة على تحمل المسؤلية في حالة ظهور نقاط الضعف

٦- تنمي القدرة الابداعية عند الطلاب

٧- تشجع على روح التعاون والإيثار والمحافظة على النظام واحترامه مما يساهم في بناء الانضباط والالتزام بالوقت لتحقيق الانجاز بين المجموعة .

٨-تقضي على الملل بين الطلبه ويجعل المادة التعليمية مميزة ومشوقة للتعلم كما انها تودي الى شعور الطلبة بالنجاح .(الخفاف,٢٠١٣: ٤٧)

خطوات استراتيجية جيجسو(Jigsaw) :

١- تقسيم الطلاب الى مجموعات مؤلفة من (٣-٥) طلاب غير متجانسة (وهو شرط ضروري فقد يكون عدم التجانس في القدرات او أي فروق اخرى يرى المعلم انها ذات أهمية بالغة مثل العنصرية القبلية بين الطلاب في المدرسة

٢- تعين طالب واحد من كل مجموعة كقائد . في البداية ويجيب ان يكون هذا الطالب هو الأكثر نضجا في المجموعة .

٣- قسم محتوى الدرس الى (٥-٦) فقرات (لاحظ الفقرات بعدد طلاب المجموعة) .

٤- وزع الفقرات على عدد الطلاب في المجموعة الواحدة ومن ثم بقية المجموعات, ويفضل ان تحدد بورقة موضحا اسم الطالب وفقرته المحددة في كل مجموعة .

٥- اعط جميع الطلاب وقتا كافيا الفقرة مع التأكد من متابعة الطلاب لقراءة الفقرة المحددة وليس حفظها

٦- اطلب من كل طالب لدية الفقرة ذاتها او المحتوى من كل مجموعة بتشكيل مجموعات اخرى .

٧- شجع الطلاب على ان يتناقشوا ويتبادلوا الافكار حول الفقرة المحددة لاستيعابها وان يتفقوا على كيفية تدريس هذه الفقرة لزملائهم في مجموعاتهم الأصلية

٨- اطلب من الطلاب العودة الى مجموعاتهم الأصلية

٩- دع كل طالب يشرح ويعلم زملائه في المجموعة عن ما تعلمه وشجع بقية زملائه في المجموعة نفسها بطرح الاسئلة .

١٠- تنقل بين مجموعة و اخرى ولاحظ العمليات التي تجري بين أعضاء المجموعة والتدخل في حالة وجود مشكله ,ويفضل ان يكون التدخل من قبل قائد المجموعة .

١١- اخيراً وبعد نهاية النقاش , قيم جميع الطلاب من خلال اختبار قصير . (الحاج ومصالحة: ٢٠١٦, ٧٣)

١. اختر درسا مناسبا بحيث يستطيع تجزئته الى عدة موضوعات متفرعة	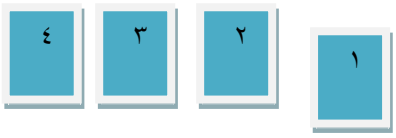
٢ . قسم الطلبة الى مجموعات متنوعة تتكون كل مجموعة من ٣-٥ اعضاء	المجموعات الاصلية 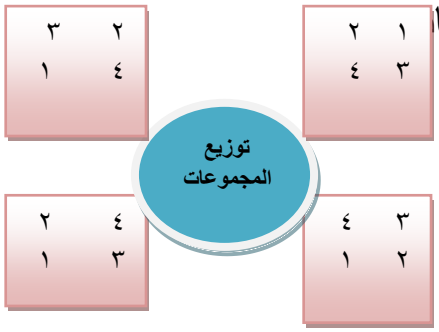
٢.يتوزع اعضاء المجموعة الاصلية في مجموعات تسمى المجموعات المتخصصة او الخبيرة ليتجمع الاعضاء ذوي الموضوع المشترك	المجموعات المتخصصة 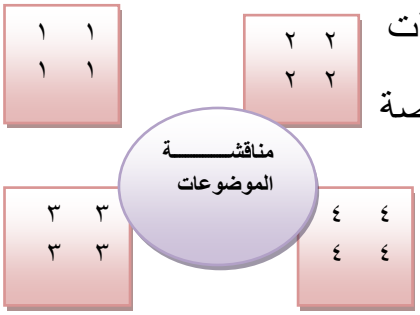
٤. يعودون الطلبة الى مجموعاتهم الاصلية ويقوم كل طالب بدوره بتدريس اعضاء مجموعته الجزء الذي اختص به .	المجموعات الاصلية 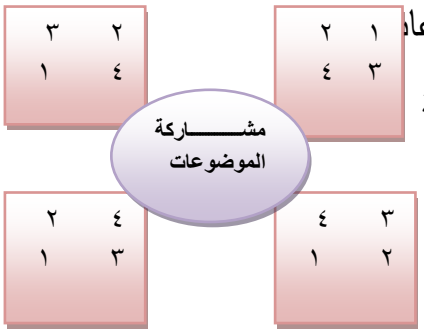

مخطط (١) يوضح خطوات استراتيجية جيجسو(Jigsaw) في توزيعهم

دور المعلم استراتيجية جيجسو(Jigsaw):

١- هو منظم المجموعة المتعلمين يبتعد عن دور الملقن ويميل الى دور الموجه .

٢- يساعد على توفي الوسائل التعليمية المناسبة للتعلم .

٣- توزيع الادوار والمهام على اعضاء المجموعة .

٤- تفقد المجموعة ومتابعتهم

٥- اعطاء كل عضو في المجموعة رقما واضحا . (عواد , زامل ,٢٠١٠ :٢٨)

دور المتعلم استراتيجيه جييجسو(Jigsaw):

١- التفاعل في اطار العمل الجماعي والتعاوني.

٢- لايمكن ان تعمل المجموعة مالم يكن اعضائها متعاونين ويساعد بعضهم بعضا في فهم الموضوعات

٣- تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالمواقف الجديدة .

٤- يجيب ان يلتزم كل عضو بالتعليمات

٥- يستمع كل عضو في المجموعة الى زملائه ويسال اعضاء المجموعة اذا كانوا يحتاجون مساعدة فيما يصعب علية . (الديب ,٢٠٠٦, ٩٧)

ثانيا : التفكير :

التفكير هو ارقى سمة يتسم بها الانسان الذي كرمه الله سبحانه عز وجل وميزه عن سائر مخلوقاته بنعمة العقل فقد أعطى القران الكريم للتفكير أهميه بالغة وقد وردت آيات قرانية كثيرة تدعو الانسان الى التفكير والتأمل والتدبر والتعقل منها قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب)سورة عمران /اية ١٩٠ يعد التفكير أرقى أشكال النشاط الدماغي لدى الانسان اذا اقتران بالخيال السليم ,وينفرد به الانسان لانه يستلزم بيئة اجتماعية ابرز مقوماتها اللغة والمعرفة وهما خاصتان با لانسان

,وان التفكير له جانبين مهمين الأول الجانب الفسيولوجي و الأخر الجانب الاجتماعي البيئي الثقافي المكتسب , وقوام عملية التفكير المعرفة ولولاها لتعذر نشوء التفكير في ادنئ مستوياته وتمثل علاقة المعرفة بالتفكير علاقة الروح بالجسد, فضلا عن ان هناك علاقة بين التفكير والانفعالات والمشاعر هي محركات السلوك ,ودوافعه الرئيسة التي تؤدي للتفكير وتثيره .ولقد اضحى من أهم أهداف التربية الحديثة ,تعليم الطلبة كيف يفكرون وكيف يستدلون وكيف يواجهون مشكلات حياتهم ليحلوها لا في المدرسة وحدها وإنما في واقع الحيوي خارج المدرسة (زاير, واخرون , ٢٠٢٠, ١٣) والتفكير هو نشاط عقلي يحدث في الدماغ غير ملموس ولا مرئي ولكن يستدل عليه بالسلوك الظاهر الذي يبديه الفرد في صورة كلام او كتابه او أشارات ورموز او حركات وأفعال او انفعالات يعبر عنها سلوكيا ,وهذا يعني ان التفكير بشكله طبع في الانسان يمارسه بمستويات مختلفة منها البسيط ومنها المعقد , فالمرء يمارس التفكير في سلوكه العملي والذهني مادام حيا قادرا على التفكير وهو بمعناه الواسع البحث عن المعرفة .

ويتكون التفكير من ثلاث مكونات هي :

- مكونات معرفية تتمثل بالمعرفة الخاصة بمحتوى المادة او الموقف موضوع التفكير
- العمليات العقلية المعقدة التي تتمثل بحل المشكلات والاقل تعقيدا والتي تتمثل بالملاحظة والمقارنة والتصنيف
- الاستعدادات والعوامل الشخصية كالميول والاتجاهات وما له صله بشخصية الفرد ووضعه النفسي او السيكولوجي . (عطية , ٢٠١٥, ٣٧)

عوامل التي توثر على عملية التفكير:

- الوقت : اعطاء الوقت الكافي للتفكير
- الجهد : التفكير الجيد يحتاج لبذل الجهد
- الصحة : الصحة العامة والعقلية والنفسية جميعها توثر في التفكير

- القيم : البعد القيمي التي تطورت عند الفرد تتحكم في التفكير وتوثر فيه
- اللغه اداة التفكير والعلاقة متبادله بينهما فكلما تمكن الفرد من اللغه اكثر كلما اسمهت في تطوير التفكير لديه . (مصطفى, ٢٠١٣, ٢٠)

التفكير الايجابي :

يعد التفكير المرتكز الأساسي في حياة الإنسان لمواجهة الحياة وحل المشكلات والتحكم في أمور حياته ,والتفكير عملية عقلية إنسانية تتطلب تنميتها واكتسابها جهودا متميزة من أطراف العملية التربوية ,والتفكير الايجابي هو بداية الطريق للنجاح فحين يفكر الانسان بايجابية فانه يبرمج عقله ليفكر ايجابيأ والتفكير الايجابي يودي الى الاعمال الايجابية والتفكير الايجابي هو قدرة الفرد الاراديه على تقويم افكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة وتدعيم حل المشكلات ومن خلال تكوين انظمة وانساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى الى الوصول لحل المشكل والتفكير الايجابي هو اسلوب متكامل في الحياة ويعني التركيز على الايجابيات في أي موقف بدلا من التركيز على السلبيات انه يعني ان تحسن ظنك بذاتك وان تظن خيراً في الاخرين وان تتبنى الاسلوب الامثل في الحياة والتفكير الايجابي يمثل الانشطة والاساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام قناعات عقليه بناءة وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتيه للتفكير(رمضان , ٢٠١٦, ٩٢)

مهارات التفكير الايجابي :

يمثل الشكل الاتي هي مهارات التفكير الايجابي

الشكل يمثل مهارات التفكير الايجابي (رمضان ,٢٠١٦, ٩٣)

فوائد التفكير الايجابي:

ان التفكير الايجابي له فوائده المتعددة في حياتنا .فهو لا يفيدك فقط في السطيرة على أمور حياتك بل يجعل خبراتك اليوميه اكثر متعة ,وتنعكس اهميته بالنسبة للفرد على الصحة العقليه والجسديه والقدرة على التعامل مع الاخرين والسيطرة على الانفعالات ,ويسلح الفرد بالقوة والقدرة على التغير انماط تفكيره , وللتفكير الايجابي فوائد متعددة منها :

- هو الباعث على استنباط الأفضل وهو سرد الأداء العالي ,ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة .

- يدعك التفكير الايجابي ان تختار من قائمة اهداف الحياة المستقبل الأفضل الذي أهدافك
- ان تكون مفكرا ايجابيا يعني ان تقلق بشكل اقل وتستمتع أكثر وان تنظر للجانب المضي بدلا من ان تملا راسك بالأفكار السوداء , وتختار ان تكون سعيد بدلا من الحزن .
- ان الشخص الذي يفكر ايجابيا ويعتمد على نفسه , وينظر نظره متفائلة يستطيع ان يستهوي ما حوله فعلا. ويطلق القدرات التي تحقق الهدف
- عندما نفكر بطريقة ايجابية تتجذب الينا المواقف الايجابية , والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبيه فاننا نجذب الينا الموقف السلبية .
- ان العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت فاذا ادخلنا في عقولنا فكرة ايجابية اخرجت الفكرة السلبيه التي تقابلها وان العقل لايقبل الفراغ فاذا لم نملأه بالافكار الايجابيه فسوف تملأه الافكار السلبيه. (Tyubomirsky,King, Diener, ٢٠٠٥ , ٩٣)

اهمية التفكير الايجابي:

يسعى الانسان مهما كان عمرة ومهما كان الزمان او المكان الذي يعيش فيه الى ان تكون حياته وحياة من حوله مليئة بالسعادة والرفاهيه والنجاح المتواصل في شتى مجالات الحياة .ولذلك يحاول جاهدا ان يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المادية والمعنوية .وان يدافع عن نفسه الضرر والمفاسد ,وان مما يمكن يمكن من الوصول الى مراده ان يقوم في البدايه بتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة وان يدرب نفسه على التخلي عن الافكار السلبية التي تحد من قدراته التي تضيع جهوده في سبيل تحقيق ما يصبو اليه من اهداف في حياته . ومن هنا ندرك اهميه التفكير الايجابي فالانسان يستطيع ان يقرر طريقة تفكيره فاذا اخترت ان تفكر بالايجابية تستطيع ان تزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها والتي ربما تعيقك من تحقيق

الافضل لنفسك ويرتبط الاتجاه العقلي الايجابية ارتباطا وثيقا بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة . (Peal, ٢٠٠٨, ٩٧)

- **دراسات سابقة**

ت	سنة الدراسة والبلد	الهدف من الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	المنهج المستخدم	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١	القيسي ٢٠١٤	اثر استخدام ستراتيجية جيجيسو في تحصيل مادة الفيزياء وعمليات العلم لطالبات الصف الاول متوسط	اثر استخدام ستراتيجية جيجيسو	تحصيل وعمليات العلم	٦٢ طالبة	المنهج التجريبي	الاختبار التائي (T – test) ومعامل الصعوبة ومعامل االتمييز ومعادلة فعالية البدائل	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل وعمليات العلم
١	AL – Ziaed at&AL–Elaim at2013	اثر التعلم التعاوني على اساس المجموعات الخبراء جيجسو 2 في تحصيل للغة	اثر التعلم التعاوني على على اساس المجموعات الخبراء جيجسو 2	تحصيل	١٠٠	المنهج التجريبي	الاختبار التائي (T – test) ومعامل الصعوبة ومعامل االتمييز	تفوق المجموعة التجريبيه على مجموعة الضابطة في التحصيل

		الانكليزية لطلبة الجامعة					ومعادلة فعالية البدائل	
٣	دراسة العيساوي ٢٠١٥ العراق	اثر التدريس بهارات التفكير المحورية والاستقصاء العقلاني في تحصيل مادة علم الاحياء والتفكير الايجابي عند طالبات الصف الثالث المتوسط	مهارات التفكير المحورية والاستقصاء العقلاني	التحصيل والتفكير الايجابي	١٠٤	التصميم التجريبي	معادلة كوبر – حجم الاثر , معادلة معامل الصعوبه معامل التميز وفعالية البدائل ,معامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي	تفوق المجموعة التجريبيه الاولى والمجموعة التجريبيه الثانية على الضابطة في التحصيل والتفكير الايجابي
٤	القريشي ٢٠١٢ العراق	التفكير الايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات	التفكير الايجابي	المتغيرات الديموغرافية	١٢٠ طالب وطالبة	المنهج الوصفي	التحليل العاملي معامل الفا التجزئة النصفية	اشارات نتائج البحث ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير

		لدى طلبه الجامعة						الايجابي وان هناك فروقا في التفكير الايجابي في متغير التخصص ولصالح طلبة الاقسام الانسانية

موازنة بين الدراسات السابقة :

١-المنهج : اختلفت الدراسات السابقة في المنهج المتبع حيث استخدام المنهج التجريبي في بعض الدراسات مثل دراسة العيساوي (٢٠١٥) والقيسي (٢٠١٤)-AL –Ziaedat&AL Elaimat (2013) الذي يتفق مع الدراسة الحالية

٢-العينة : تنوعت عينات الدراسات السابقة حيث اشتملت على العديد من المراحل الدراسية معظمها طلبة جامعة ,وبعضها طلاب مدارس ا حيث الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة العيساوي (٢٠١٥) والقيسي (٢٠١٤)

٣- الوسائل الاحصائية : استخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية مختلفة لتحليل البيانات، فقد استخدم (الاختبار التائي (t-test) , أما الدراسة الحالية فقد استخدمت اختبار التائي t-test)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً ::منهج البحث

وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ملائمة لظروف البحث الحالي لمجموعتي تجريبية وضابطة.

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني	ستراتيجية جيجسو	التحصيل
الضابطة	الذكاء	الطريقة الاعتيادية	التفكير الايجابي
	المعلومات السابقة		
	التفكير الايجابي		

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث بطالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة النجف الاشراف واختيرت اعدادية الجزائر للبنات بالتعين القصدي وتألفت عينة البحث من طالبات الصف الرابع العلمي في شعبتين.لقد تم اختيار الشعبة (أ) بالتعيين العشوائي لتكون المجموعة التجريبية ذا وظفت استراتيجية جيجيسو في تدريسها وتالف من(٣٦)طالبة والشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة وتألفت و(٣٨) طالبة التي

ستدرس بطريقة الاعتيادية .وجدول(٢) يوضح توزيع طالبات عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة جدول(٢)

المجموعة/ الشعبة	المتغير المستقل	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية / أ	ستراتيجية جيجيسو	٣٦	٤	٣٢
الضابطة / ب	الطريقة الاعتيادية	٣٥	٣	٣٢
المجموع		٧١	٧	٦٤

وبذلك يكون عدد افراد عينة البحث (٦٤) طالبة في المجموعة التجريبية والضابطة علما ان الطالبات الراسبات تم استبعدهن من عمليات الاحصائية .

ثالثا / تكافو مجموعتي البحث :

لقد حرصت الباحثة قبل الشروع بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات هي :-

- اختبار معلومات السابقة .هو اختبار ويتكون من عشرين فقرة من اختيار من متعدد ذو اربع بدائل وقد تم التاكد من صدقه وثباته .
- اختبار الذكاء رافن
- اختبار التفكير الايجابي : تم اعداد اختبار التفكير الايجابي من قبل الباحثة وللتاكد من سلامة الاختبار قبل تطبيقه تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين .

ويبن الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والتباين لمتغيرات التكافؤ لمجموعتي البحث, والتي تبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى 0,05 باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ,وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيا .

الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث لمتغيرات (معلومات السابقة ,الذكاء, التفكير الايجابي)

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبه	الجدولية	
معلومات السابقة	التجريبيه	٣٢	١١,٤٢٢	٣٤٩,١٨٦	٠,٤٧٩	٢	غير دالة
	الضابطة	٣٢	١٢,٧٨٥	٩٩,٢٩٩			
الذكاء	التجريبية	٣٢	٢١,٣٩٠	١٨,٩٤٢	٠,٥٨٨	٢	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٢١,٨٩٠	٩,٧٥٨			
التفكير الايجابي	التجريبية	٣٢	٢٨,٣٥٢	٩,٥١٢	٠,٤٧٢	٢	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٢٦,٦٤٢	١٤,٩٨٣			

رابعا: ضبط المتغيرات :

قامت الباحثة بالتحقق من تكافو مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد انها توثر على سير التجربة , وحاولت الباحثة قدر الامكان لتفادي اثر بعض العوامل الدخيلة في سير التجربة ,ومن هذه المتغيرات (اختيار افراد العينة ,الحوادث المصاحبه ,الاندثار التجريبي ,اداة المقياس , الحرص على سيرة البحث, توزيع الحصص ,والفترة الزمنية للتجربة)

متطلبات البحث :

١- تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس في أثناء المدة التجربة والمتمثلة بالفصول هي (١٠,٩,٨,٧,٦) من كتاب علم الاحياء المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع العلمي للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨_٢٠١٩ .

٢-صياغة الاهداف:

الاهداف السلوكية هي عبارات تصاغ صياغة سلوكيه واضحة لتعبر عن التغير المرغوب والمتوقع حدوثه في سلوك المتعلم ويمكن ملاحظته وقياسه اثناء او بعد عملية التعلم(كوافحة,٢٠١٠, ٢٠١٠), وصيغت الاهداف السلوكية (معرفي ومهاري وجداني) اعتماد على طبيعة المادة الدراسية ,وقد صاغت الباحثة (١٨٠) هدفا سلوكيا موزعة بين مستويات بلوم في مجال المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق ,تحليل , تركيب , تقويم) ثم عرضت قائمة الاهداف السلوكية على السادة المحكمين والمختصصين في مجال طرائق تدريس العلوم لبيان ارائهم في مدى وضوحها ودقة صوغها واجراء بعض التعديلات البسيطة.

-اعداد الخطط التدريسية :

اعدت الباحثة خططا تدريسية لكل من مجموعتي البحث ,تم عرض نماذج هذه الخطط على عدد من المختصين والمحكمين والخبراء لبيان ارائهم حول مدى ملاءمتها لمحتوى المادة والأهداف السلوكية فكانت نسبة الاتفاق حوالي ٨٠% وبناءً على ذلك تم إجراء بعض التعديلات.

أداتا البحث :يتطلب هذا البحث اعداد اداتين هما:

الاختبار التحصيلي :

اتبعت الباحثة لبناء اختبارا تحصليا لمادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي وحسب الخطوات الاتية.

١- تحديد الهدف من الاختبار: قياس تحصيل طالبات عينة البحث لمادة علم الاحياء للعام الدراسي ٢٠١٨_٢٠١٩

٢- تحديد المادة العلمية:حددت الباحثة الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

٣- تحديد فقرات الاختبار: تم اعداد اختبار التحصيلي مكون من (٤٠) فقرة ,من الاختبارات الموضوعية من نوع من الاختيار من متعدد كل فقرة تحتوي على اربعة بدائل

٤- اعداد الخارطة الاختبارية : اعددت الباحثة جدول المواصفات الاختبار التحصيلي للموضوعات التي تدرس للمستويات بلوم في مجال المعرفي . وجدول(٤) يوضح

جدول(٤) جدول يوضح جدول المواصفات الاختبار التحصيلي

ت	المستويات العقلية / المحتوى الدراسي		التذكر ٣١%	الفهم ٢٦%	التطبيق ١٧%	التحليل ١٢%	التركيب ٨%	التقويم ٦%	١٠٠%
	عدد الصفحات								
الفصل السادس	٢١	١٨%	٢	٢	١	١	١	٠	٧
الفصل السابع	١٦	١٣%	٢	١	١	١	٠	٠	٥
الفصل الثامن	٣٥	٣٠%	٤	٣	٢	١	١	١	١٢
الفصل التاسع	٢١	١٨%	٢	٢	١	١	١	٠	٧
العاشر	٢٥	٢١%	٣	٢	١	١	١	١	٩
المجموع	١١٨	١٠٠ %	١٣	١٠	٦	٥	٤	٢	٤٠

صوغ فقرات الاختبار التحصيلي :

اعدت الباحثة اختبارا تحصليا مكون من (٤٠) فقرة لاختيار من متعدد من اربعة بدائل وقد وزعت فقرات الاختبار التحصيلي بين مستويات المجال المعرفي الستة

تعليمات التصحيح الاختبار:-

وضعت الباحثة تعليمات خاصة للطالبات توضح كيفية الاجابة على فقرات الاختبار التحصيلي وكيفية توزيع الدرجة على الاختبار والزمن المحدد للاجابة واعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة و صفر اللاجابة الخاطئة او المتروكة .

صدق الاختبار:

هو ان يقيس الاختبار الاداة ما وضع لقياسه ولا يقيس شيأ اخر ويقصد به الدرجة التي يحقق فيها الاختبار الاهداف التي وضع من اجل قياسها (الريماوي :٢٠, ٩٦) وعرضت الباحثة فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمختصصين والمحكمين لابداء ارائهم وملاحظاتهم في مدى صلاحية الفقرات, واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%)من أراء الخبراء,وفي ضوء أرائهم تم تعديل بعض الفقرات ,من اجل الوصول إلى صورتها النهائية ,لذا فأن الاختبار يتمتع بالصدق وبهذا أصبح المقياس يتكون من (٤٠)فقرة

تطبيق الاختبار التحصيلي

- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي

تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الاولى للتاكد من وضوح فقرات الاختبار وتحديد الزن الاختبار ثم تطبيق الاختبار على عينة مكونة (٣٥) طالبة من (اعدادية ميسلون) وقد تم حساب الزمن المستغرق في الاجابة هو (٤٥) دقيقة .

-لتطبيق الاستطلاعي الثاني االلاختبار التحصيلي :

تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة في الصف الرابع العلمي من اعدادية (خولة بنت الازوار) ,وبعد تصحيح الاجابات حللت فقرات الاختبار وذلك بترتيب درجات الطالبات تنازليا ثم اخذ اورق الاجابة اعلى (٢٧) وادنى(٢٧) لإيجاد.

أ- معامل صعوبة الفقرات:

طبقت الباحثة معادلة الصعوبة على فقرات الاختبار وتبين ان معاملات الصعوبة تقع مابين (٠,٢٤- ٠,٧٩) وبذلك تعد جميع فقرات ذات مستوى صعوبة مناسب .

ب : قوة تميز الفقرات:

تم حساب قوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تنحصر مابين (٠,٣٨- ٠,٧٧) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة .

ج: فعالية البدائل :

بعد تفريغ الاجابات باستعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية البالغة (٤٠) فقرة اتضحت ان جميع البدائل سالبة,فقد ظهر ان البديل الخاطي قد جذب عدد اكبر من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة بطالبات المجموعة العليا ,وبذلك تم ابقاءها كما هي دون تغير .

ثبات الاختبار ألتحصيلي:

يقصد به ان تكون ادوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتفاق والاتساق والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص (مجيد: ٢٠١٤, ١٢١) وقد استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات , اذ بلغ معامل الارتباط بيرسون(٠,٧٨) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون وبلغ (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة الى الاختبارات.

مقياس التفكير الايجابي :

اطلعت الباحثة على مجموعة من المقياس التفكير الايجابي قبل البدء بإعداد المقياس وذلك لمعرفة خطوات التي يتم من خلالها بناء المقياس .لذلك قامت الباحثة باستشارة مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال .وبعد تحديد نوع فقرات المقياس , تم صياغة فقرات المقياس وقد تضمن المقياس بصورته النهاية مكون (٤٦) فقرة وجرى بناء فقرات المقياس وفقا لطريقة ليكرت ذات المستويات الخمسة .

صدق المقياس :

عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء ومحكمين* من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس وطرائق تدريس لمعرفة مدى صلاحية الفقرات واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) من أراء الخبراء ، و في ضوء أرائهم تم تعديل بعض الفقرات ، من اجل الوصول الى صورتها النهائية,لذا فان مقياس يتمتع بالصدق الظاهري.

-التطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس :

للتاكيد من وضوح فقرات المقياس وتحديد الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس قامت الباحثة بتطبيق مقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبة من اعدادية (المتميزات).وقد تبين ان جميع الفقرات واضحة ومفهومة وان الزمن المستغرق الاجابة (٤٠) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس :

لعرض تحليل فقرات مقياس التفكير للتاكد من خصائصه السايكومترية تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من(١٠٠) طالبة من اعدادية (البتول) وبعد تصحيح الاجابات حللت فقرات الاختبار لإيجاد ما يأتي:

صعوبة الفقرة الاختبار: بعد ان طبقت الباحثة معادلة معامل الصعوبة وجد انه يتراوح بين (٠,٢٩– ٠,٧٨) وبهذا تكون جميع الفقرات مقياس مقبولة.

قوة تمييز فقرات :تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام معادلة القوة التميزية ووجد ان مستوى التمييز يترواح بين (٠,٢٤_٠٧٥)

فعالية البدائل الخاطئة : تم حساب فاعلية كل بديل خاطئ ولكل فقرة باستخدام معادلة البدائل الخاطئة وجد ان جميع القيم سالبة

ثبات المقياس

لغرض ايجاد ثبات المقياس التفكير الايجابي وباستعمال وباستخدام معادلة(كيودر ريتشاردسون ٢٠) في حساب ثبات الاختبار ووجد انه يساوي ٠,٨٠ وتعد قيمة جيدة .

اجراء تطبيق التجربة :

- تم تطبيق الاختبار التحصيل على مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء٢٠١٩/٤/٣٠ وتم ابلاغ الطالبات بموعد قبل أسبوع
- وتم تطبيق مقياس التفكير الايجابي على مجموعتي البحث في يوم الخميس ٢٠١٧/٥/٥ولم تحدث حالات غياب او عذر

الوسائل الاحصائية:

–الاختبار التائي(T–test)لاحتساب الفروق بين متوسط الدرجات

– معادلة كيودر . ريتشاردسون . ٢٠

–معامل الارتباط بيرسون

– بمعادلة سبيرمان–براون

-معادلة معامل الصعوبة لفقرات الاختبار

-معادلة قوة تمييز فقرات الاختبار

-معادلة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار. (البدري ,ونجم ,٢٠١٤: ٣٨)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

يتم عرض النتائج على وفق فرضيتي البحث

- النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الأولى

جدول (٥) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبيه	٣٢	٢٣,٧٥	٢,٦٩	٦٢	٣,٤٥	٢,٠٠٠	دالةعند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٢	١١,٩٠	٤,٩٥				

ان متوسط الحسابي اللاختبار التحصيلي (٢٣,٧٥) والانحراف المعياري(٢,٦٩) للمجموعة التجريبية بينما نجد متوسط درجات طالبات مجموعة الضابطة (١١,٩٠) والانحراف المعياري (٤,٩٥) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٤٥) هي اكبر من الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درست بتوظيف استراتيجية جيجسو على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

ولحساب حجم الاثر للعامل المستقل (استراتيجية جيجسو) على عامل التابع التحصيل الدراسي تم استخدام معادلة حجم الاثر (d) ويحدد حجم ا الاثر اذا كان كبير او صغير او متوسط

قيمة d= 0,2 ضعيف

قيمةd= 0,5 متوسط

قيمة d= 0,8 كبير (عفانة, ٢٠١٦: ٢٠١)

اذا بلغ حجم الاثر لمتغير التحصيل ٠,٦٧ وهذا يعني ان حجم الاثر في استراتيجية جيجسو على التحصيل متوسط , وتدل هذه النتيجة على وجود دلالة علمية لاعتماد ستراتيجية جيجسو في تدريس علم الاحياء لرفع مستوى التحصيل الجدول (٦)

جدول (٦) قيمة حجم الاثر(d) ومقدار حجم تأثير استراتيجية جيجسو في التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمه d	مقدار حجم التاثير
استراتيجية جيجسو	التحصيل الدراسي	٠,٦٧	متوسط

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية :

وللتأكد من تحقق هذا الفرضية طبقت الباحثة مقياس التفكير الايجابي على مجموعتي البحث كما هو في الجدول (٧) حيث اذا بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٦٧,٥٩)) والانحراف المعياري (٤,٣) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٤٨,١٩)) والانحراف المعياري(٧,٤٤) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ,اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٤,٢٤) اكبر من قيمة الجدولية (٢) وبدرجة حرية ٦٢ وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية

ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير الايجابي ولصالح المجموعة التجريبية .

جدول (٧) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التفكير الايجابي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبيه	٣٢	٦٧,٥٩	٤,٣	٦٢	٤,٢٤	٢,٠٠٠	دالةعند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٢	٤٨,١٩	٧,٤٤				

اذا بلغ حجم الاثر لمتغير التفكير الايجابي ٠,٨٦ وهذا يعني ان حجم الاثر في استراتيجية جيجسو على التفكير الايجابي عالي ويوضح الجدول (٨)

جدول (٨) قيمة حجم الاثر(d) ومقدار حجم تأثير استراتيجية جيجسو في التفكير الايجابي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمه d	مقدار حجم التاثير
استراتيجية جيجسو	التفكير الايجابي	٠,٨٦	كبير

تفسير النتائج :

ويتضح من النتائج التي توصلت الباحثة اليها.

١-ان التدريس على وفق ستراتيجية جيجسو تعد اسلوب مشوقا للتدريس ومما ادى الى اثارة التفكير لدى الطالبات وتبادل الافكار تمكنهم من تجميع المعلومات المعطاة

والتفاعل بين اعضاء المجموعة مما ادى الى الشعور بالمسئولية لكل فرد في المجموعة .

٢-تعد استراتيجية جيجسو من ستراتيجيات الحديثة التي تجعل الطالب هو محور العملية التعليمة من خلال البحث والتقصي وساعدت على فهم المعلومات لدى الطالبات هذا مما اثر في التحصيل .

٣-ان ستراتيجية جيجسو شجعت الطالبات على التعاون والتفاعل الاجتماعي والحوار المتبادل وخلق جو من الالفة والتعاون والاخاء لتعاون بين الطالبات ضمن مجموعة واحدة هذا ساعد على رفع مستوى التفكير الايجابي لديهم .

٤-تتميز ستراتيجية جيجسو بتوفير بيئية تفاعلية مستمرة ومثيرة وتخفف من الانطوئية عند الطلاب وعزلهم وانها تراعي الفروق الفردية بين المجموعات لكونها مجموعات غير متجانسة .

٥-ان توزيع الطالبات عند تدريس على وفق استراتيجية جيجسو الى مجموعات صغيرة اعطى الطالبات الحرية في التفكير وهذا ساعد على رفع مستوى التفكير الايجابي لديهن .

الفصل الخامس

اولا:الاستنتاجات

في ضوء النتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

١- ان ستراتيجية جيجسو ساعدت على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء .

٢- الاثر الايجابي لاستراتيجية جيجسو في رفع مستوى التفكير الايجابي لطالبات الصف الرابع العلمي لمادة علم الاحياء مقارنة مع الطريقة الاعتيادية .

٣- ان تقسيم الطالبات الى مجموعات في استراتيجية جيجسو ساعدت الطالبات ذات المستوى الضعيف في مادة التعليمية على المشاركة مع اقرانهن في الدرس .

ثانيا: التوصيات :

١-اعتماد استراتيجية جيجسو في تدريس مادة علم الاحياء في جميع المراحل الدراسية في ضوء الامكانات المتاحة .لانها ساعدت على رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية والتفكير الايجابي لدى الطالبات .

٢-اقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية وتدريبهم على استخدام استراتيجيات الحديثة .

٣-تخطيط وبناء مناهج دراسية عصرية تحفز على التفكير ,تتضمن تدريبات وورش عمل مدروسة ومتكاملة تربي التفكير وتصنع الابداع .

المقترحات :

١-اجراء دراسة مماثلة للدراسة مع متغيرات اخرى مثل (الجنس ,الميول الاتجاهات)

٢-اجراء دراسة اخرى لمعرفة اثر ستراتيجية جيجسو مع مواد اخرى مثل كيمياء,الفيزياء

المصادر:

القران الكريم

١-امبو سعيدي, عبدالله بن خميس , واخرون ,(٢٠١٨), استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال , دار الميسرة للنشر , ط١, عمان , الاردن

٢-البدري ,طارق , نجم ,سهيله, (٢٠١٤) , الاحصاء في المناهج البحثية والتربوية والنفسية , دار الثقافة , ط٢, عمان ,الاردن .

٣-الحاج,سها احمد , مصالحة حسن خليل ,(٢٠١٦) ,استراتيجيات التعلم النشط ,مركز ديبونو لتعليم التفكير, دبي الامارات العربية المتحدة ,ط١

٤-الحلفي , انتصار عودة موسى (٢٠٢٠) , التفكير الشمولي , مكتب الامير للطباعة ,بغداد باب المعظم

٥-الخفاف ,ايمان عباس ,(٢٠١٣) , التعلم التعاوني ,دار المناهج للنشر والتوزيع , ط١, عمان . الاردن

٦-خيري,لمياء محمد امين (٢٠١٨) ,التعلم النشط, مؤسسة يسطيرون ,ط١ , الجيزة

٧-الديب ,محمد ,(٢٠٠٦) , استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني ,عالم الكتب ,ط١, القاهرة .

٨-دعمس ,مصطفى نمر,(٢٠٠٧) الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم العامة , دار غيداء للنشر ,ط١, عمان

٩-رمضان ,منال حسن ,(٢٠١٦) , استراتيجيات التعلم النشط _ضبط الذات –التفكير الايجابي –الابداع والشعور الابداعي, شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ,ط١ ,عمان,الاردن

١٠- الريماوي , عمر طالب ,(٢٠١٧) , بناء وتصميم الاختبارات والمقياس النفسية والتربوية , دار امجد للنشر والتوزيع, عمان ,الاردن

١١- زايد , فهد خليل ,(٢٠١٧), التعلم التعاوني برنامج علاجي قائم على استراتيجية ,دار اليازوري ,عمان

١٢- زاير , سعد علي, واخرون ,(٢٠٢٠), توظيف استراتيجيات التفكير في التدريس اللغة العربية , دار الرضوان للنشر ,ط١, عمان ,الاردن

١٣- الساعدي , حسن الحيال محيسن,(٢٠٢٠) , المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تعليمه , مكتب الشروق للطباعة والنشر , ط٢, ديالى

١٤- سحتوت, ايمان محمد , جعفر زينب عباس,(٢٠١٤) ,استراتيجيات التدريس الحديثة ,مكتبة الرشد ,ط١,الملكة العربية السعودية ,الرياض

١٥- الشعراني ,ربى ناصر المصري ,(٢٠١٦), تعزيز التفكير في التعليم المدرسي ,دار النهضة العربية ,ط١, بيروت ,لبنان

١٦- الشمري , ماشي بن محمد ,(٢٠١١) ,١٠١استراتيجية في التعلم النشط , ط١, الملكة العربية
السعودية

١٧- عطية ,محسن علي ,(٢٠١٥) , التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيا تعليمه , دار الصفاء للنشر والتوزيع , ط١, عمان ,شارع ملك حسين

١٨- عفانة ,عزو اسماعيل ,(٢٠١٦), قياسات حجم التاثير والاحصاء الاستدالي في البحوث التربوية والنفسية ,مكتبة منصور , ط١, عزة .

١٩- عنقاوي , حنان عبد الله ,(٢٠١٠) , التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية , دار النهضة العربية ,ط١, قاهرة

٢٠- عواد, يوسف , زامل ,مجدي علي ,(٢٠١٠) , التعلم النشط نحو فلسفة تربوية فاعلة , دار المناهج , ط١, عمان ,الاردن .

٢١- غياض , رغد زكي , الشنجار, احمد علي ,(٢٠١٨) تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس , مكتب زاكي للطباعة , ط١, بغداد

٢٢- القواسمة , احمد حسن,عزلة ,محمد احمد (٢٠١٣) , تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث , دار الصفاء للنشر, ط١, عمان

٢٣- كوافحة , تيسير مفلح ,(٢٠١٠) , القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ,دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط١ ,عمان الاردن

٢٤- مجيد ,سوسن شاكر,(٢٠١٤) , اسس بناء الاختبارات والمقياس النفسية والتربوية , مركز ديبونو لتعليم التفكير , ط٣, عمان ,الاردن

٢٥ -مصطفى , نمر مصطفى ,(٢٠١٣) , تنمية مهارات التفكير, دار البداية ,ط١,عمان ,الاردن

26-Beaver ,M ,Joseph L.Nedelec,A. Schwartz,@EricJ.Gonnolly ,(2014) Evolutionary Be-havior Genetics of Violent Grime .In Todd K.Shackelford@ Ranald D Hansen(Eds), Evolut ion Of Violence. Nen York, NY, Springer.

27-Lyubomirsky,S; King, L,?@ Diener.E.(2005) The benefits of frequent Positive affect:Dose hepp iness lead to success,Psychological Bullein.

28-Peal,N,(2008) ThePower of Positive Thinking,Peale Genter for Positi Thinking ,U.S.A

مطابقة الدرجات الكلية لتحصيل مادة اللغة العربية للأوزان النسبية المقترحة للمواد الفرعية حسب طرائق التدريس

أعـــداد

م.م. شيماء اكرم امين

معهد الفنون الجميلة للبنات –بغداد

الملخص

ان مرون التفكير حول احتساب الدرجات الكلية بأوزان علمية دقيقة تساعد في تحقق متطلبات جودة تقويم العملية التعليمية بأكملها ، وفي ضوء ذلك هدف البحث الحالي الى تحديد مدى مطابقة الدرجات الكلية مع الاوزان النسبيةRelative Weight المقترحة للمواد الفرعية حسب طرائق التدريس، ولتحقيق ذلك اعدت استمارتين لجمع المعلومات والبيانات حول الطرائق المستخدمة والاوزان المقترحة ،وزعت الاستمارتين على عينة من التدريسين حجمها ١٢٥ مدرس ومدرسة لمادة اللغة العربية مع تزويد بالدرجات الكلية لمادة اللغة العربية ودرجات المواد الفرعية (القواعد–الادب والنصوص – الانشاء) وحصلت الباحثة على ٢٠٠ درجة واختيرت عينة عشوائية حجمها ١٠٠ طالب وطالبة اخضعت للمعالجة الاحصائيةStatistical Process وباستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multi Linear Regression Analysis وخلصت الى النتائج الاتية:

١– ان طريقتي التدريسيتين الاستقرائية والقياسية هما اكثر استخداما من قبل العينة وبذلك اعدتا من متغيرات البحث.

٢– كانت الاوزان النسبية المقترحة للمواد الفرعية (القواعد ٣٢ والانشاء ٣٠ والادب والنصوص ١٨)ومجموعهم ٨٠ وهو نفس مجموع الاوزان النسبية الرسمية.

٣– المتغيرات المستقلة (القواعد والادب والانشاء) فسرت ما يقارب نسبة ٦و٩٦%من تباين درجات المتغير التابع .

٤- تراوحت معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة (المقترحة)ما بين ٣٣٠و٠ -٥٣١و٠ وتعد اسهاما معنويا.

٥- ظهرت هناك مطابقة بين الدرجات الكلية والاوزان المقترحة.

٦- رفضت الفرضيات الصفرية لمخرجات تحليل الانحدار لأنها كانت معنوية.

٧- قبلت الفرضيات الصفرية بين الاوزان النسبية المقترحة والرسمية تبعا لطريقة التدريس لأن الفرق غير معنوي.

٨- قبلت الفرضيات الصفرية بين القيم التنبؤية للأوزان المقترحة تبعا لطريقة التدريس.

وخلصت الى بعض التوصيات والاستنتاجات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: مطابقة – الاوزان النسبية – تحليل الانحدار المتعدد ،-الاسهام النسبي – القيمة التنبؤية.

Matching the Total Scores of Achievement Of Arabic Language with Its Suggested Relative Weights According to The Teaching Methods

Shamaa Akram Amin
Instituted Fine Arts for
Female - Baghdad

Abstract

The flexibility of thinking about calculating the total grades with accurate scientific weights helps in achieving the requirements of the quality of the evaluation of the entire educational process, and in light of that the goal of the current research is to determine the extent of matching the total grades with the proposed Relative Weight for the sub-subjects according to the teaching methods, and to achieve this, two forms were prepared to collect information and data. Regarding the methods used and the suggested weights, the two forms were distributed to a sample of the two teachers, the size of which is 125

teachers and schools for the Arabic language subject, with the provision of the total grades for the Arabic language subject and the degrees of the sub-subjects (rules - literature and texts - construction). For the statistical treatment, using the Multi Linear Regression Analysis, and it came to the following results:

1- The inductive and standard teaching methods are more used by the sample, and thus they are prepared from the research variables.
2- The suggested relative weights for the sub-subjects (Rules 32, Creation 30, Literature and Texts 18) and their total were 80, which is the same as the sum of the official relative weights.
3- The independent variables (rules, literature, and construction) interpreted between 6 and 96% of the variance in the degrees of the dependent variable.
4- The regression coefficients for the independent (suggested) variables ranged between 330 and 0 -531 and 0 and are considered a significant contribution.
5- There appeared a match between the total grades and the suggested weights.
6- The null hypotheses of the regression analysis outputs were rejected because they were significant.
7- The null hypotheses between the proposed and official relative weights were filed according to the teaching method, because the difference is not significant.
8- I accepted the null hypotheses between the predictive values of the suggested weights according to the teaching method.

It concluded with some recommendations, conclusions and proposals.

Key words: matching - relative weights - multiple regression analysis, - relative contribution - predictive value.

الفصل الاول

تعريف البحث

مشكلة البحث :

أن تحسين العملية التعليمية وتقييم تحصيل التعليمي العلمي يقوم على مدخلات القياس أو متطلبات التقييم ومنها وجود توزيع موضوعي لدرجات الفرعية لمواد منهج اللغة العربية مستند على منهجيه علميه أو تحليل معالجات احصائية متقدمة مثل تحليل الانحدار Regression Analysis وشعرت الباحثة من خلال خبرتها بتدريس اللغة العربية بوجود ضرورة علميه يمكن صياغتها بمشكله بحثيه أن تقف عندها ولا سيما اذا ما ربطت عملية تحديد الاوزان النسبية Relative Weights حسب طريقة التدريس المستخدمة من قبل التدريسين وفي ضوء ذلك تحاول مشكله البحث الاجابة عن الاسئلة الاتية :

١-ما الفائدة العملية لتحديد اوزان نسبيه لأصحاب القرار في توزيعها ؟

٢-هل تنمي الاوزان النسبية المقترحة وعي التدريسين بالعملية التعليمية ؟

٣-هل يصل تقييم المتعلمين الى مستوى الجودة المطلوبة بالاستناد على الجهد العقلي المبذول في الاجابة عن الاسئلة في الورقة الامتحانية؟

٤-هل يحافظ المتعلمين على ترتيبهم التحصيلي في ضوء الاوزان النسبية المقترحة؟

٥-هل تبرز طرائق التدريس المستخدمة في موضوعيه الاوزان النسبية في تقييم المتعلمين موضوعياً ؟

أهمية البحث :

لا شك أن التعليم هو المرتكز الاساسي للمجتمع الذي تبنى عليه نهضته الحضارية، وسبقها الثقافي الذي تبنى شخصيات ابنائه مما يجعلهم لبنَات إيجابية في بناء مجتمع متماسك ويتجاوز المشكلات وهو بالأساس من حقوق الانسان Human Rights الذي يقوم على المعرفة ,ويمثل التعليم افضل استثمار لعقول ابناء المجتمع. ان نجاح العملية التعليمة

مرهون بالتفاعل الجيد بين عناصرها الاساسية، ,وان قيمة التربية تتجلى من تطوير الانسان وتنميته الاجتماعية والاقتصادية وفي مواجهة التحديات الحضارية (بوهني، ٢٠١٣ : ٣).

أن اللغة العربية لغة عالميه بخصائصها اللفظي والتركيبي , فهي لغة عقيدة وحضارة ورسالة حيه خالدة , هي لغة القرآن الكريم ووعاء العقيدة الاسلامية ولغة العلماء والمفكرين (المغذوري، ٢٠١٨ : ٢٩) ٠ وتتجلى أهميتها بالاهتمام بتعليمها وتعلمها في الكتب المنهجية المدرسية وفي مواقف متعددة وتفاعل الفرد مع الجماعة وفي سلامة لغته وصحة ادائه باستعمال الالفاظ والعبارات (استعمالا صحيحا (السليطي، ٢٠٠٢ : ٢٧).

ويؤدي التحصيل الدراسي Academic Achievement دوراً فاعلاً في اعادة النظر في المناهج والبرامج التعليمية، اذ يعكس الصورة الحقيقية لمدى فاعلية تلك البرامج وعليه يعود تحديد المسار المستقبلي للمتعلم فهو متغير له أهميته المعنوية في البناء النفسي للمتعلم وانتقال أثر ذلك الى الاسرة ومن ثم المجتمع (علام، ٢٠١٠: ١٧٥). التحصيل الدراسي من مخرجات العملية التعليمية فهو يعتمد على طريقه التدريس المناسبة ، فهو يعد مؤشر لجودة طريقة التدريس في اختيارها وتنفيذها فطريقة التدريس الجيدة تؤدي الى التحصيل الجيد (بن يوسف ، ٢٠٠٨ : ١١١). والتراث المنهج التجريبي زاخر بالدراسات التي اثبتت أثر انواع مختلفة من طرائق الحديثة منها والتقليدية نتيجة التحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسية فضلاً عن بعض المتغيرات النفسية والادائية والمهارات الاجتماعية فقد خلصت دراس (أمين ، ٢٠٢٠) أن الطرائق الحديثة لها افضليه بارتباطها بعلاقات ارتباطيه معنويه من الطرائق التقليدية بالتحصيل المرتفع لمنهج اللغة العربية (أمين ، ٢٠٢٠: ١٥).

ويلعب توزيع الدرجات الكلية حسب الاوزان النسبية دوراً مهما في دقة احتساب الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي والذي يستند على الجهد المعرفي والفعلي المبذول في الاجابة عن الاسئلة (العبيدي ، ٢٠١٨ : ٨) فكلما زادت متطلبات الاجابة من جهد عقلي ومهارات معرفيه المتمثلة بالأهداف السلوكية كمخرجات تعليم، فمثلا نجد التعبير أو الانشاء

يتطلب قدرات على صياغة الجمل والعبارات ويعبر عنها بلغة سليمة مفهومه وعذبه ومؤشر للقوة الدراسية اللغوية وأما الادب والنصوص فأنه يرتبط بقدرات المتعلم والتقويم ومهارات الكتابة الابداعية، (خاطر واخرون ١٩٨٨ : ١٩٧).

الاهمية العملية Practical Importance : في ضوء ما تقدم تستند الباحثة في تبين الاهمية العملية على النحو الاتي:

١-يؤسس البحث الحالي الى بداية توزيع الدرجات الفرعية مستند على معالجة احصائية متقدمة مثل تحليل الانحدار ٠

٢-تنمية وعي تصحيح الاسئلة لمنهج اللغة العربية لدى المدرسين مستند على قاعدة الربط ما بين الجهد المبذول ومستوى الاهداف السلوكية المحددة لكتاب المنهجي والخطط التدريسية لديهم ٠

٣-من الممكن أن تعطي نظرة تقويمية لنظام الامتحانات المعتمد ٠

٤-الخروج بمعادلة تنبؤية لحساب الدرجة الكلية لمادة اللغة العربية ٠

٥-يكمل البحث الحالي سلسلة من الدراسات التي تربط ما بين التحصيل الدراسي وطرائق التدريس واغلبها منها تجريبيه ٠

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى ما يلي :-

١-الكشف عن طرائق التدريس الاكثر استخداما من افراد العينة .

٢-الكشف عن نسبة الاسهام النسبي لتقديرات الاوزان النسبية للدرجات الكلية للمواد الفرعية(متغيرات- مستقل) تبعا للتقديرات الرسمية وصياغة المعادلة التنبؤية.

٣- الكشف عن نسبة الاسهام النسبي لتقديرات الاوزان النسبية للدرجات الكلية (متغير تابع) تبعا للتقديرات المقترحة وصياغة المعادلة التنبؤية

٤-الكشف عن مطابقة الاوزان النسبية WLS1&WLS2 المقترحة للدرجات الكلية للمواد الفرعية (قواعد -الادب -الانشاء) حسب طريقة التدريس

٥-الكشف عن القيم التنبؤية حسب معاملات الانحدار (اوزان النسبية المقترحة والرسمية)

فرضيات البحث : اشتقت الباحثة الفرضيات الصفرية من اهداف البحث على النحو الاتي :

ف١: لا يوجد اسهام نسبي معنوي للأوزان النسبية للمواد الفرعية (متغيرات مستقلة)في الدرجات الكلية (متغير تابع) تبعا للتقديرات الرسمية

ف٢ : لا يوجد اسهام نسبي معنوي للأوزان النسبية للمواد الفرعية (متغيرات مستقلة)في الدرجات الكلية (متغير تابع) تبعا للتقديرات المقترحة.

ف٣: لا يوجد فرق معنوي بين المتوسطي الحسابيين للأوزان النسبية للدرجات الكلية للأفراد العينة تبعا لنوع التقدير (المقترح – الرسمي) .

ف٤ : لا يوجد فرق معنوي بين المتوسطي الحسابين للأوزان النسبية للدرجات الكلية للأفراد العينة المقترحة تبعا لطريقة التدريس .

ف٥ : لا توجد فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية للقيم التنبؤية للدرجات الكلية حسب الاوزان المقترحة تبعا لطريقة التدريس

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يلي

١-منهج اللغة العربية للمواد الفرعية (القواعد – الادب والنصوص – الانشاء أو التعبير) .

٢-طريقتين تدريسيتين الاكثر استخداما.

٣-الاوزان النسبية الرسمية للمواد الفرعية.

٤-السنة الدراسية (٢٠١٩ – ٢٠٢٠).

٥-مدرسي اللغة العربية في مديرية الكرخ /١ .

تحديد المصطلحات :

١- **المطابقة : Matching**

تعرفه الباحثة على انها تصور نظري قابل للملاحظة والانجاز يأخذ في الاعتبار متطلبات تحقيق الاداء الفعال باستخدام إجراءات محددة تستند على خصائص المتغيرات المراد تحقيق تطابقها.

وتعرفة إجرائيا:

تحديد الفروق كمياً ونوعياً ما بين الاوزان النسبية المقترحة من قبل افراد العينة والاوزان النسبية الرسمية معبراً عنها بمعاملات الانحدار الخطي المتعدد في ضوء نتائج اختبار الفرضيات.

٢- **الاوزان النسبية : Relative Wiehts**

قياسات موحدة لمستويات القدرة المعرفية والعقلية أو متغيرات أخرى يعبر عنها بأرقام أو رموز أو حروف (2013),www.wida.consortion.net الاطلاع ٢٠٢٠/٨/٢٥ .

التعريف الاجرائي : هي قياسات موحدة بمستويات درجات التحصيل الكلية للغة العربية معبراً عنها كمياً بمعاملات الانحدار المتعدد.

٣- **التحصيل الدراسي : Academic Achievement**

وردت تعاريف متعددة ضمن ادبيات التقويم التربوي وطرائق التدريس لا تختلف كثيراً فيما بينها وخلصت على أن التحصيل هو ما اكتسبه المتعلم من معارف وخبرات ومنها هذه التعاريف.

تعريف (عبيد، ٢٠٠٤) ما اكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة تفاعله مع الموقف التعليمي المنهجي (عبيد ، ٢٠٠٤ : ٣٠٧) .

التعريف الاجرائي : هو ما اكتسبه المتعلم من عناصر محتوى منهج اللغة العربية من خبرات ومفاهيم ومعارف للمواد الفرعية للمنهج ، معبراً عنه بالدرجة الكلية على الاختبار التحصيلي ٠

٤- **منهج اللغة العربية :** **Arabic Language Curriculum**

تعريف الجرجاني (١٩٩٨) : هو نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والالفاظ اللغوية بعد ان يستند بعضها الى بعض في تركيب لغوي قائم على اساس الاسناد (الجرجاني، ١٩٩٨ : ٢٣٠)

وتعريف الباحثة :هو من المناهج الدراسية الرسمية يقع في سلسلة منظمة متتابعة يحتوي خبرات لغوية منتظمة في كتاب منهجي دراسي يدرس في المؤسسات التعليمية ويتفرع الى (القواعد أو النحو – الادب والنصوص–التعبير الانشائي) ٠

٥- **طرائق التدريس** **Teaching Methods**

تعريف لالبوس (Labuze1978) : سلسلة مركبة من اجراءات يقوم بها المعلمون والمتعلمون ويتم خلالها النقل والاكتساب الهادف لمحتوى الدرس والتعرف على نتائجه وتقويمه(جابر،٢٠٠٥ :١٥٤–١٥٥)

تعرف احمد (٢٠١٦): منظومة تهدف الى توصيل المحتوى المعرفي للمنهج الدراسي للمتعلم لتحقيق اهداف محددة (احمد،٢٠١٦ :١١٩).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

يتضمن هذا الفصل عرض المتغيرات والمفاهيم الرئيسية ضمن حدود البحث بأسلوب يمكن الافادة منها في تغير النتائج وعلى النحو الاتي :

١-الاوزان النسبية Relative Wieghts

اذا ما تحدثنا عن الاوزان النسبية (R.W) كنظام لتوزيع الدرجات الفرعية لدرجات الكلية لبعض المناهج الدراسية ولا سيما منهج اللغة العربية ، فأننا نتحدث على نظام الامتحانات أو جودة تقييم المتعلمين أو عن موضوعية التصحيح (العبيدي ، ٢٠١٨ : ٦) ويتضح من خلال الاجابة عن الاسئلة الامتحانية ضمن الاختبار التحصيلي المدرسي انها تقوم على مهارات التفكير والتذكير والتحليل المنطقي والاستدلالي ومتطلبات تطبيق بعض المفاهيم والقوانين ، وبنفس الوقت نؤسس لنظام تنافسي بين المتعلمين وبين المعلمين واذا ما تحقق ذلك فمن المتوقع ان يتحسن الانتباه والتركيز لدى المتعلمين لغرض الحصول على درجات كبيرة (www.hebi.nim.nich.gov,2010)

وعندما نتحدث ايضاً عن أهميتها ودقة تحديدها هناك ما يشير ان الاخلال باتباع النظام الاوزان النسبية تؤدي الى خلل في التقييم الدراسي مما يؤدي الى ضعف قرار الحكم وضعف القدرة التنبؤيه (الشيخ وعطا الله ، ٢٠٠٣ :٢٠) . وبنفس سياق الفكرة أن أهمال الخطأ الناتج من تقدير الدرجات بالزيادة والنقصان يؤدي الى ارباك اصدار الحكم الحقيقي الى الحد تصبح درجة التحصيل مضللة و من خلال هدف تحليلها لمساعدة الباحثين لعمل أحكام مرتبطة بالدراسة الاحصائي (الهلول ، ٢٠١٥: ٤٢٨) .

ويمتد تفكير الباحثة العلمي الى الربط ما بين الاوزان النسبية مع مستويات الاهداف السلوكية ضمن المجال المعرفي وقد أشار (Chalers,1920)

الى ضرورة الربط ما بين الاهداف السلوكية وتقسيمها حسب قدرات المتعلمين في ضوء متطلبات عملية التحقق من قياسها (مرسي ، ١٩٨٣ : ٥٢) ٠ ومن وجهة نظر أخرى تشير أن الاهداف التربوية هي الاساس لدقة اساليب التعليم واساليب التقييم وليس ما يرتبط من عناصر محتوى المنهج الدراسي فقط (الدريج ، ١٩٨٣: ٢١) فمثلاً سلوك الاستدعاء أو التذكر لا يتطلب كثيراً من الجهد العقلي سوى تذكر المواد أو الخبرات المخزونة عند الاجابة وهذا ما أشار اليه (عز الدين ،٢٠١٦: ٢٨) وان هذا الجهد البسيط يقابله وزن نسبي بسيط اقل من الاوزان النسبية لمستويات الاهداف السلوكية وحتى تتطلب قدرات عقلية مثل التحليل والتركيب والتقويم (عودة ، ١٩٩٨ : ٦٥) ٠ وهناك علاقة تأثيرية بين اللغة العربية والتفكير اللغوي وبين قدرات المتعلم العقلية حيث ان اللغة Language في أصل بناء الفكرة في ذهن الفرد (قاسم ، ٢٠٠٣ : ٣٨٢) وهذا ما يتسق ما تذهب اليه الباحثة في احساسها بمشكلة البحث أن تقف على اساس تحديد الاوزان النسبية لدرجات الفرعية لتحصيل اللغة العربية ٠ وضمن اطار الجدلية حول علاقة مستويات الاهداف السلوكية والاوزان النسبية ضمن خصائص الاهداف السلوكية انها ترتب القدرات المعرفية والادائية حسب الاولية والاهمية والتحكم بها (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ٣٣)وهذا ما يؤكد افتراض الباحثة التي اشتقت منه أهداف البحث وستفسر نتائج البحث في ضوء ذلك.

طرق حساب الاوزان النسبية : خلصت الباحثة من خلال اطلاعها على المواقع الالكترونية لمراكز البحوث والدراسات التنبؤية Productive Studies والدراسات التقويمية للمناهج الدراسية المختلفة والتحصيل الاكاديمي في الشبكة العنكبوتية (www) وفي ضوء ثقافتها الاحصائية الوصفية والاستدلالية الى طريق لحساب الاوزان النسبية ومنها :

١.أشار (السيد ١٩٧٩) الى حساب الوزن النسبي للدرجات الفرعية للاختبارات العقلية والمعرفية من خلال حساب معكوس قيمة الانحراف المعياري لقيم تطبيق الاختبارات الفرعية والناتج هو الوزن النسبي (السيد ،١٩٧٩: ٣٧٩).

٢. استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد فالوزن النسبي يعبر عنه بمعامل الانحدار (بيتا Beta) أو نسبة الاسهام النسبي أو معامل التحديد (R2).

(Montogomery &et al.2012:91)

وستعتمد الباحثة تحليل الانحدار الخطي المتعدد Linear Multi-Regression Analysis وهو معالجة احصائية متقدمة وتستخدم في تحليل العلاقات الارتباطية بين عدد من المتغيرات المستقلةIndependent Variables والمتغيرات التابعة Dependent Variables والكشف عن تفسير التباين للمتغيرات المستقلة لمتغير التابع من قبل المتغير المستقل ويعبر عن الوزن النسبي ،فضلا عن القوة التنبؤية للمتغيرات المستقلة وهناك طرق مختلفة منها طريقة المربعات الصغرى Least Square Methods (Pituch,&Stevaens,2016:65) وهناك طرق اخرى لحساب الوزن النسبي منها التحليل العاملي Factor Analysis .

خصائص الاوزان النسبية :

تتصف الاوزان النسبية كمتطلبات لتقييم المتعلم من خلال الدرجة الكلية بما يلي :

١- الموضوعية Objectivity وتقوم على ابعاد تصحيح او تقديرات فيها المصححون.

٢- ترتبط بفكرة عناصر المعرفة (معارف – مفاهيم – حقائق ....الخ) ارتباط وظيفياً واضحاً ٠

٣- تسهل على تفسير وتحديد مستوى مقدم المتعلم معرفياً ٠

٤- تعطى مؤشر تحقيق التعلم لدى المتعلمين (سكيح ، ٢٠١٥ : ٧٩). ان هذه الخصائص لا تبتعد كثيراً من حيث مفهومها من خصائص التقويم الجيد أو موضوعية التصحيح المشار اليها في (العبيدي، ٢٠١٨: ٧).

المناقشة :

في ضوء ما تقدم خلصت الباحثة الى ما يلي :

١- ان الاوزان النسبية للدرجات الفرعية والمعتمدة رسميا لم تجد لها الباحثة اساس موضوعي علمي مستند على دراسات ومعالجات احصائية متقدمة مثلا ،وعلى ما يبدو هي مجرد مقترحات لأصحاب القرار في النظام الامتحاني.

٢- من الممكن ان تعطي معادلة تنبؤية Predication Equation لحساب الدرجة الكلية للمتعلم في ضوء اوزانها النسبية وليست مجرد جمع جبري للدرجات الفرعية لمواد اللغة العربية.

٣- يبدو هناك فجوة gap ما بين الاستحقاق النسبي للقدرات العقلية التي تطلبها الاجابة عن الاسئلة الامتحانية للمواد الفرعية والتقدير الواقعي ،وتعتقد ان الاوزان النسبية كنتيجة للتحليل الاحصائي للبحث الحالي ستسد هذه الفجوة ليكون تقييم المتعلم اقرب الى الموضوعية والدقة والجودة.

٤- تعتقد بوجود ترابط وظيفي وتأثيري وذي معنىMeaningful ما بين الاهداف الخاصة لمنهج اللغة العربية والقدرات المعرفية او مهارات التفكير العلمي او حل المشكلات او الاستنتاج والكتابة الابداعية اذا ما اعتمدت اوزان نسبية دقيقة التحديد.

التحصيل الدراسي :Academic Achievement :

يعرف التحصيل الدراسي هو درجة اكتساب المتعلم مستوى النجاح الذي يحرزه المتعلم أو يصل اليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي (علام ، ٢٠٠: ٣٠٥).

والتحصيل الدراسي هو من مخرجات العملية التعليمية وتفاعل عناصرها ، ويعد المعيار الاساسي لاتخاذ مجموعة من القرارات تتعلق بعناصر العملية التعليمية وما يخص المتعلم منها فهو يحدد مقدار النمو المعرفي والنفسي خبرات اجتماعية ويحقق فوائد عملية تفيد تسهيل العملية التعليمية ومنها : -

١- يكشف مستوى التغيرات في البناء العقلي والنفسي لدى المتعلمين ٠

٢- يحدد مستوى تحقيق الاهداف التربوية العامة والسلوكية للمناهج الدراسية

٣- التخطيط التربوي الاستراتيجي للعملية التعليمية. (نشواني ، ١٩٩٨ : ٦٢٧)

وتضيف الباحثة من خلال خبرتها التدريسية ان التحصيل يمكن ان يعطي تغذية راجعة feed-back من خلال تحليل نتائجه ،فضلاً عن ذلك ترى ان تحقق تلك الفوائد يقوم على توافر اجراءات تقييم موضوعية ومنها التحديد الدقيق للأوزان النسبية وكما بينا سابقاً ولا سيما المواد المنهجية التي تتضمن مواد وفرعية مثل اللغة العربية واللغة الانكليزية وهذه الفكر تقع ضمن حدود البحث الحالي والافادة منها في تفسير النتائج المتوقعة ويتأثر التحصيل بعوامل متعددة تتوزع في مجالات منها ما يخص المتعلم وطرائق التدريس وأساليب التقييم (الطاهر، ٢٠١١: ١٢٥) ، وكانت العوامل النفسية والذاتية هي الاكثر تأثيراً سلبياً من حيث شدتها بمستوى التحصيل الدراسي (منصور ، ٢٠١٦: ١٨٩) ٠و من ضمن ادبيات التحصيل الدراسي هناك بعض النظريات الفلسفية كان لها تفسير او افكار حول التحصيل الدراسي منها الواقعية والمثالية والبرجماتية ، اذ تخض الباحثة المدخل المثالي لانه قريب من مشكلة البحث الحالي اذ تشير ان الاسئلة الامتحانية هدفها تنشيط عقل المتعلم الى اقصى حد ممكن وتكون في موقع تحدي للمتعلمين والتي تعتمد على الاسئلة المقالية تتصف بالفهم والتي تبدأ (ناقش – اشرح –انقد –حلل .....الخ) وتتصف بالفهم والتفسير والعمق والنشاط القلي والاصالة ووحدة الافكار (عبد العزيز،١٩٨١ :٤١٦). وخلاصة القول ان التحصيل الدراسي يقوم قياسه على دقة اداة القياس ودقة التقييم (العبيدي ،٢٠١٨ :١٢).

اللغة العربية Arabic Language :

لا يختلف اثنان على اهمية اللغة العربية كوسيلة اتصال الافراد ،وهي من لغات العالم الرئيسة فهي ايضا وسيلة لنقل التراث الثقافي العربي الاسلامي الى كل من يهتمون بها وبثقافتها (دمعة،١٩٨٢ : ١٠٧).

اللغة العربية مصدر مهارات التعلم اللغوية في القراءة والكتابة والتعبير لكي يوظفها في المواقف التعليمية مع المعلم واصلاً الى مستوى عالي من التفكير العلمي السليم والنظر الى الاشياء والحكم عليها بموضوعية فهي لغة القران الكريم والحديث الشريف وتدريسها يعني تدريس بقية العلوم المعرفية فهي تضبط الكلام وصحة النطق والكتابة (زاير وعايز،٢٠١١ :٣١٥) . ويقوم تدريس منهج اللغة العربية على اساس المواد الفرعية مثل النحو والادب والتعبير ، ويعد النحو او قواعد اللغة من اهم فروعها لقوة العلاقة الوظيفية بينها وبين الادب والنصوص والتعبير والنحو يساعد المتعلم في التمكن من المهارات اللغوية الاساسيةLanguage Skills (ابو لبن،٢٠١١). وقد شكل تدريس نوع من صعوبات التعلم فهناك دراسات استقصت هذه الصعوبات وشخصتها واقترحت اساليب معالجتها (عاشور ،٢٠٠٣ :١٠٩قد شكل تدريس نوع من صعوبات التعلم فهناك دراسات استقصت هذه الصعوبات وشخصتها واقترحت اساليب معالجتها (عاشور ،٢٠٠٣ :١٠٩).

ويظهر تدريس القواعد النحوية لدى المتعلمين من خلال اجاباتهم الصحيحة ودقة تطبيقات القواعد النحوية عند الكلام الشفهي او التعبير الذي يسند ما يكتبه من شواهد وتعزيز رؤيته نحو موضوع الانشاء والقاء القصائد الشعرية والخطابة هو الانتاج المبدع الخلاق والذي يصور فيه احساسه وما يقع تحت حسه وبصره من صور المجال (مجاور ،١٩٦٩ :٣).

وظهر اثر تدريس الادب والنصوص ما يتمز به بكونه من سمات المجتمع فهو يروي كل ما يجري في دروبها ونهضتها وما ينتجه اصحاب القلم من شعراء وكتّاب من صور الكلام التي تعبر عن العاطفة وسحر الطبيعة(زقوت،١٩٩٩ :١٤٣).

اما التعبير والانشاء فهو المجال التطبيقي لبقية المفاهيم وعناصر المعرفة اللغوية فهو مستودع الافكار السليمة ، فالمتفوق دراسيا نجده متفوق لغويا ولا سيما الانشاء والتعبير

ويقوم على قدرات عقلية منها ترتيب الافكار الجزئية بترابط مرتب منطقيا والاستعانة بشواهد ادبية والقدرة على انتاج الافكار تتميز بالاتساق المنطقي (عدس،١٩٩٨ :٨٠)

الصلة بين فروع اللغة العربية :

اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الاهداف المرتبطة كمخرجات تدريس اللغة العربية نجد العلاقة بين مواد منهج اللغة العربية متكاملة ، لذا ستكون العلاقة وظيفية اي ان احدى المواد وظيفتها تهيئة عقلية المتعلم والجانب الاخر يربط ما بين هذه الفروع هو القدرات العقلية المعرفية كما اشار (عدس،١٩٩٨) يظهر التكامل ما بين القدرات العقلية ومفاهيم اللغوية من خلال اجاباته على الاسئلة ولا سيما الانشاء او التعبير (عبد العزيز،١٩٨١ :٤١٧).والشكل الاتي هو مخطط الصلة بين فروع منهج اللغة العربية:

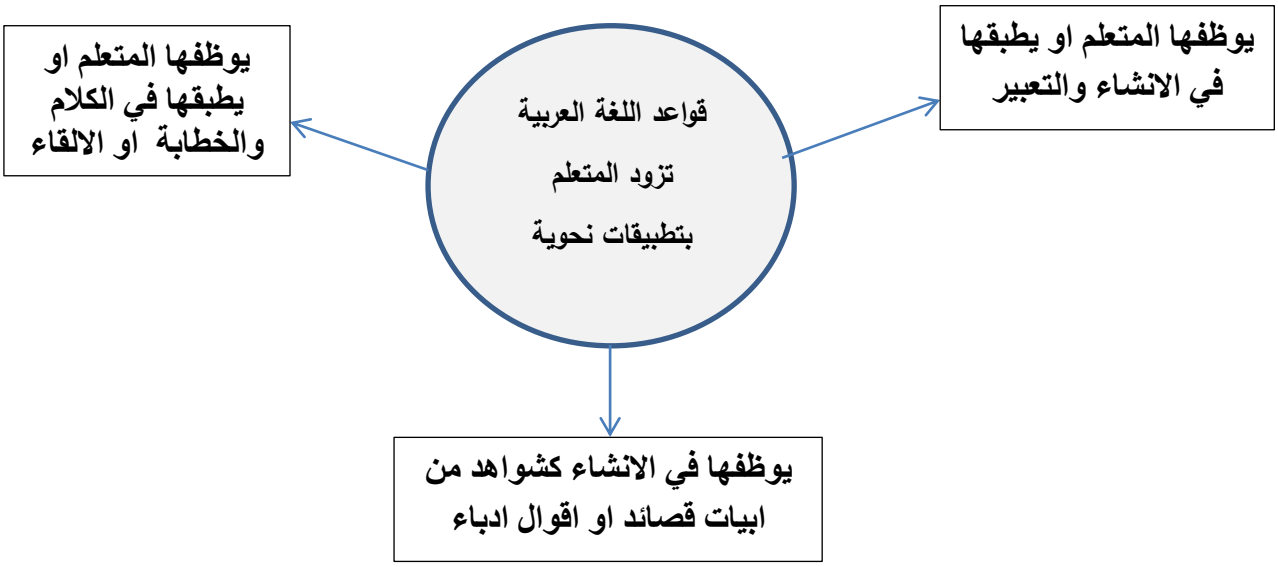

شكل (١)

مخطط الصلة بين فروع اللغة العربية

طرائق التدريس :Teaching Methods

تعد طرق التدريس من اداة ربط ما بين عناصر العملية التعليمية (المعلم –المنهج – المتعلم) وتتوسط العلاقة بينهما والهدف العام هو التغير المطلوب في سلوك المتعلم من حيث الاداء اللغوي والمهارات اللغوية .

اما من حيث المنهج فهي تتسق من حيث اهميتها من علمية عناصر المحتوى المعرفي لمنهج اللغة العربية(Russel,1975) في الجبوري (٢٠١٠) وترتبط بعلاقة مع المعلم لأنه الاساس في اختيار طريقة التدريس المناسبة والتي ينفذها بأسلوبه التعليميLearning Style الخاص (خليفة، ٢٠١٤ :١٣٢).

وطرق التدريس لها اثر معنوي وذي معنى في تحسين عملية تقييم المتعلمين ولا سيما التحصيل الدراسي التراث المنهجي التجريبي متخم بالدراسات التجريبية التي اثبتت فعالية طرائق التدريس في تحسين التحصيل كميا ونوعيا، بل امتدد اثرها الى تحسين وتنمية بعض المتغيرات النفسية ولاسيما الاتجاهات النفسية او دافعية الانجاز وغير ذلك . ان التغذية الراجعة feed–back تفيد في اتخاذ قرار حول طريقة التدريس من حيث بقائها او الغائها (العجمي ،٢٠٠٥ :١٥).

وصنفت طرائق التدريس حسب اسس مختلفة منها المعلم مثل طريقة المحاضرة او الالقاء او القصة ومنها المتعلم مثل التعلم النشط والفردي والتعاوني والمبرمج وغير ذلك (العبيدي ’٢٠١٧).وادناه انواع اخرى من طرق التدريس (القياسية –الاستقرائية –المناقشة – انموذج هيلدا –تابا –انموذج الشكل V ...الخ).

وعند تحديد الطرق الاكثر استخداما من قبل افراد عينة البحث الحالي ستلخص الباحثة طرقيتين الاكثر تكرار والتي ستعتمد كأساس لتحقيق اهداف البحث .

الفصل الثالث

منهجية واجراءات البحث

وفقا لمتغيرات البحث الرئيسة (طرائق التدريس) كمتغير مستقل ومتغير منفصل بمستويين ومستوى التحصيل الدراسي كمتغير تابع ومتصل وستعمد منهجية البحث الوصفي من نوع الارتباطي المقارن والذي يقوم على وصف متغيرات البحث في ضوء مؤشرات كمية وتفسير النتائج في ضوء خصائص العينة (المجمعي ، ٢٠١٩ :٣٢٧٧). ويتضمن تفصيل ما يلي :

١- **مجتمع البحث : population** : يتحدد مجتمع البحث بالمدرسين والمدرسات لمادة اللغة العربية للمرحلة الاعدادية في مديرية الكرخ/الاولى وعددهم (٧٨١) بواقع ٣١% ذكور (٢٤٦) ونسبة ٦٩% اناث (٥٣٥) موزعين على ثانويات مدينة بغداد الكرخ /الاولى .

٢- **عينة البحث** : اتبعت الباحثة اسلوب العينة العشوائية البسيطة بحجم ١٢٥ مدرس ومدرسة بواقع ٤٥ مدرسا وبنسبة ٤٤% تقريبا و٨٠ مدرسة وبنسبة ٥٦% ،اما عينة الطلبة تحدد حجمها في ضوء ما حصلت عليه الباحثة من المدرسين وبلغ مجموعهم ٢٠٠ طالب وطالبة من خلال درجاتهم التحصيلية الكلية واختير ١٠٠ طالب وطالبة بالتساوي عشوائيا كحجم عينة مناسب لمعالجة تحليل الانحدار وان الحجم المقبول يحسب ٢٠ فردا لكل متغير مستقل (Ho,2006;246) بالرغم من ذلك وزيادة في الدقة حدد هذا الحجم والتي ستخضع للتحليل الاحصائي.

٣- **اداتي الدراسة** : اعدت الباحثة استمارة معلومات الاولى (ملحق١) تخص تحديد اوزان للمواد الفرعية لمادة اللغة العربية مقترحة(القواعد –التعبير –الادب والنصوص) على ان يكون مجموعها ٨٠ درجة مساوي الى مجموع الاوزان الرسمية وهي (٣٠درجة للقواعد و٣٠ درجة للأدب والنصوص و٢٠ درجة للتعبير او الانشاء)، اما الثانية (ملحق٢)

تتعلق بتحديد طريقتين تدريسين الاكثر استخداما في تدريسهم لمادة اللغة العربية بغض النظر عن المواد الفرعية بالرغم من وجود افضلية في الطرق التدريس تبعا لنوع المادة الفرعية.

وتعتقد الباحثة ان هاتين الاستمارتين ليس من الضروري تقدير خاصية الصدق وخاصية الثبات لأنهما لم تتضمن متغيرات لها سلوكيات خاصة ولا نظرية لتفسيرها*.

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية الوصفية منها والاستدلالية وكما اشار اليه (العبيدي، ٢٠١٩ :٢٢) وحسب نوع المتغيرات ومستوى القياس وهي:

١-الاحصاءات الوصفية للدرجات التحصيلية للطلبة (متوسطات حسابية وانحرافات معيارية)

٢-تحليل الانحدار الخطي المتعدد مع مؤشرات التحقق من ملائمة النموذج

٣-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٤-معادلة حساب حجم الاثر لتحليل الانحدار

وستحلل البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS

الفصل الرابع

عرض وتفسير النتائج

لغرض تهيئة البيانات اللازمة لتحليل النتائج ،اتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

١- لتحديد الاوزان النسبية المقترحة فرغت بيانات ملحق (١) وهو استمارة بيانات والتي وزعت على افراد عينة المدرسين والمدرسات (ن=١٢٥) واستخرج الوسط الحسابي لهذه المقترحات وكما مبين في جدول (١) للمواد الفرعية لمنهج اللغة العربية ويكون مجموعها ٨٠ درجة.

* بعد استشارة استاذ القياس والتقويم الاستاذ الدكتور عبدالله احمد العبيدي.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية للأوزان النسبية المقترحة مصنفة حسب المادة الفرعية

المادة الفرعية	متوسط الاوزان المقترحة
القواعد او النحو	٣٢
الانشاء او التعبير	٣٠
الادب والنصوص	١٨
المجموع	**٨٠**

يتبين من الجدول اعلاه هناك اختلاف ما بين الاوزان المقترحة والاوزان الرسمية والمحددة من قبل وزارة التربية (القواعد ٣٠درجة – الادب والنصوص ٣٠ درجة – الانشاء ٢٠ درجة) وتفسر الباحثة السبب في ذلك يرجع الخبرة المدرسين ورغبتهم في تغير الاوزان السابقة (الرسمية)

٢– تم تحويل الدرجات الفعلية والمحسوبة حسب الاوزان النسبية الرسمية الى درجات للمواد الفرعية حسب الاوزان النسبية المقترحة وكما مبينة في جدول (١) وبطريقة النسبة والتناسب واعتبرت بيانات اساسية للمعالجات الاحصائية والبيانات الفعلية وكما سيعرض لاحقا في تحقيق اهداف البحث واختبار فرضياته الصفرية وعلى النحو الاتي:

الهدف الاول : الكشف عن طرائق التدريس الاكثر استخداما من افراد العينة .

لغرض تحقيق الطرائق الاكثر استخداما رتبت الطرائق المحددة من العينة حسب تكرارها وكما مبين في جدول (٢) هناك ٨ طرائق واختيرت طريقتين الاكثر تكرارا هما الطريقة الاستقرائية في الرتبة الاولى بتكرار٣٥ والطريقة القياسية في الترتيب الثاني بتكرار ٣٠ وبهذا الاجراء اصبحت الطريقتين اساسا لتصنيف البيانات .

جدول (٢)

تكرارات طرائق التدريس مصنفة حسب رتبتها

ت	طريقة التدريس	التكرار	الرتبة	ت	طريقة التدريس	التكرار	الرتبة
١	الاستقرائية	٣٥	١	٥	حل المشكلات	١٠	٥
٢	القياسية	٣٠	٢	٦	التعلم النشط	٨	٥و٦
٣	المحاضرة	١٥	٣	٧	التعلم التعاوني	٨	٥و٦
٤	المناقشة	١٤	٤	٨	الاستكشاف	٥	٨
المجموع				١٢٥			

ومن وحدة الموضوع تلخص الباحثة بعض الافكار المهمة حول الطريقتين وعلى النحو الاتي :

الطريقة الاستقرائية او الاستنباطية تقوم على ترتيب الحقائق والوقائع لدى المتعلم والذي هو المحور الاساسي لهذه الطريقة في تعلم عناصر من المعرفة اللغوية لمحتوى منهج اللغة العربية ولها حسنات وعليها مأخذ ومن خطواتها التمهيد –العرض –الربط – الاستنباط – التطبيق ،وقد اثبت الكثير من الدراسات التجريبية فاعليتها على تنمية التحصيل الدراسي . اما الطريقة القياسية تعاكس الاستقرائية بكثير من الافكار وتعود في الاصل الى العالم (هربرتHERBERT) وتقوم على تقديم الحقائق الى المتعلم من قبل المعلم لأنه المحور الاساسي في هذه الطريقة وبمعنى ان دور المتعلم سلبي ، ومن خطواتها التمهيد – عرض القاعدة – شرح – تطبيق ، وهي ايضا اثبت الدراسات التجريبية اثرها المعنوي في التحصيل الدراسي (السيد ،١٩٨٦ :٩٥١ –٩٧٠).

الهدف الثاني: الكشف عن نسبة الاسهام النسبي لتقديرات الاوزان النسبية للدرجات الكلية للمواد الفرعية(متغيرات- مستقل) تبعا للتقديرات الرسمية.

يعرف الاسهام النسبي Contributing هو نسبة التباين المفسر في قيم المتغير التابع من قبل المتغير المستقل (علام، ٢٠٠٠ :٣٨٠)ويكشف عنه بطريقتين هما معامل التحديد Determination Coefficient وهو مربع معامل الارتباط بين التابع والمستقل والثانية معامل الانحدار (Aron &et al,2003;500).ولغرض الكشف نسبة الاسهام استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد Multi –Regression Analysis ويستخدم اذا كان اكثر من متغير مستقل ومتغير تابع واحد ويعرف هو معالجة احصائية تهدف الى تحليل العلاقات بين مجموعة من المتغيرات المستقلة ومتغير تابع واحد ، ويهدف الى :

١-تحديد الاسهام النسبي بعد ضبط بعض المتغيرات المربكة

٢-ايجاد افضل معادلة تنبؤية للمتغيرات المستقلة

٣-يساعد على تفسير او شرح العلاقات المركبة (Ho,2006:245)

وتعد المواد الفرعية لمنهج اللغة العربية متغيرات مستقلة (القواعد – الادب والنصوص – الانشاء او التعبير) والدرجة الكلية للمجموع الجبري لدرجات المواد الفرعية المتغير التابع .

وضمن ادبيات المعالجات الاحصائية ولا سيما تحليل المتغيرات المتعدد تشير ان العلاقات الارتباطية الداخلية بين المتغيرات المستقلة تحدث بعض المسائل Issues تؤدي الى تحيزات صعبة وغير متسقة في اتخاذ القرارات حول الفرضيات الصفرية ولا سيما الاخطاء من انوع الاول والثاني Error Type –II&I ويطلق على هذه المسائل بافتراضات Assumptions, والذي يفترض ان يتحقق منها قبل تطبيق المعالجة الاحصائية (Rawling &al,1998;325) وتسير الباحثة معالجة الافتراضات عند عرض نتائج التحليل الاحصائي وهي :

١- عدم وجود الارتباطات الخطية المتعددةMulticollineanrity وتحقق منه من خلال مراجعة قيم معاملات الارتباط ضمن مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة على ان لا تتجاوز 0.70 فضلا عن اعتماد مؤشر عامل تضخم التباين Variance Inflation Factor IVF والتباين المسموح Tolerance يفضل ان تكون قيمة الاول 10 والثاني اكبر من 0.05

٢- التوزيع الطبيعي لقيم المتغيرات من خلال احتساب قيم الاحصاءات الوصفية مثل المتوسط –الوسيط –المنوال- الالتواء –التفرطح فضلا عن الرسوم البيانية

٣- توزيع البواقي اعتداليا وكذلك الكشف عن استقلاليتها (Rawling &et al,1998;325).وستوضح الباحثة التحقق من هذه الافتراضات عند عرض نتائج تحليل الانحدار المتعدد وحسب الاهداف والفرضيات .

وتحقيق اهداف البحث ادخلت بيانات الفعلية (الرسمية) والبيانات المقترحة بعد تحوليها وفق الاوزان المحددة (جدول١)بطريقة النسبة والتناسب كمتغيرات مستقلة والدرجات الكلية لكلا النوعين متغيرات تابعة لعينة محجمها ١٠٠ طالب وطالبة مقسوم بالتساوي حسب متغير الجنس(ذكور –اناث).

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للبيانات الرسمية او الفعلية:

من الافضل عرض الاحصاءات الوصفية لغرض التأكد من اعتدالية توزيع قيم الدرجات الكلية المحسوبة من الاوزان النسبية الرسمية وكما مبينة في جدول (٣)ويتضح من الجدول ان قيم الالتواء اقل من واحد لجميع القيم ولاسيما الدرجة الكلية.

جدول (٣)

الاحصاءات الوصفية للدرجات الكلية ودرجات المواد الفرعية(ن=١٠٠)

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
الدرجة الكلية	٥٦,١١٠	٩,٧٧	-٠,٢٥٦	- ٠,٦٠٦
القواعد	١٩,٦٥	٢,٥٢	- ٠,٥٩١	٠,٠٩٢
الادب والنصوص	٢١,١٢٠	٤.٨٠	- ٠,٩٩	٠,١٢٣
الانشاء	١٥,٣٣٠	٤,٧٩١	- ٠,٠٩	- ١,٨١

اما قيم التفلطح فهي مقبولة من حيث الاشارة الى ان القيم تقترب من التوزيع الاعتدالي وهذا من شروط تحليل الانحدار المتعدد الخطي .

وجدول (٤) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام معامل ضرب العزوم (بيرسونPersone) لان المتغيرات متصلة وتقع ضمن مستوى القياس الفئوي وهما من شروط اختيار نوع معامل الارتباط (العبيدي،٢٠١٩: ٢٦)

جدول (٤)

مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (ن=١٠٠)

المتغيرات	القواعد	الادب	الانشاء	الدرجة الكلية
القواعد	_	** ٠,٤٥١	** ٠,٣٩٥	** ٠,٨٢٣
الادب	-	_	** ٠,٣٢٠	** ٠,٨٠٤
الانشاء	__	-	_	** ٠,٥٢٨
الدرجة الكلية	-	-	-	-

** تعني ان معاملات الارتباط معنوية عند مستوى دلالة 0.0001 و درجة حرية 98 .

مع العلم ان القيمة الجدولية (0.198) وهي اقل من القيمة المحسوبة في جدول المصفوفة مما يدلل على معنوية العلاقة. وان هذه القيم تعطي ان المتغيرات المستقلة لا توجد مسألة التعدد الارتباط الخطي Multicollinearity لان قيم معاملات الارتباط اقل من 0.70 كما اشرنا في مقدمة الفصل .

بعد التحقق من بعض الافتراضات ،ولغرض الكشف عن الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في تباين الدرجات الكلية المحسوبة من الاوزان النسبية الرسمية حللت البيانات بتحليل الانحدار وكما مبين في الجداول الاتية:

جدول (٥)

خلاصة تحليل الانحدار المتعدد (الاوزان الرسمية) (ن=١٠٠)

معامل الارتباط	الاسهام النسبي	معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري
0.984**	0.968**	0.967**	1.77

يتضح من الجدول ان المتغيرات المستقلة (القواعد –الادب –الانشاء)تفسر ما يقارب 96.8% من تباين قيم المتغير التابع (الدرجات الكلية) وهو اسهام معنوي مما يدل ان الدرجات الفرعية لها تأثير في المجموع الجبري فضلا عن ذلك هناك اتساق وظيفة في تحقيق اهداف تدريس المواد الفرعية للمنهج اللغة العربية ،وفي ضوء هذه النتيجة ترفض **الفرضية الصفرية الاولى** عند مستوى دلالة 0.0001 .

ولغرض التأكد من ملائمة النموذج Model لتحليل البيانات اجري تحليل تباين احادي ANOVA–ONE WAY وهو من مخرجات البرنامج الاحصائي spss وكما مبين في جدول (٦) وشير ان قيمة F معنوية عند مستوى دلالة 0.0001 وهي (979.250)ويمكن القول ان النموذج ملائم وذي صلاحية مقبولة .

جدول (٦)

خلاصة تحليل التباين ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمةF
الانحدار	9158.508	3	3502.836	979.250*
الخطأ	299.282	96	3.11	
الكلي	9457.790	99		

*ان القيمة الفائية عند درجة حرية (96, 3)

وبعد التحقق من صلاحية النموذج تم حساب معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة وكما مبينة في جدول (٧)

جدول (٧)

خلاصة نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتقديرات الرسمية

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	القيمة التائية	الدلالة	VIF
الثابت	- 0.885	1.201	---	−0.74	غير دالة	-
القواعد	1.037	O.43	0.508	24.176***	دالة	1.342
الادب	1.007	0.047	0.422	23.768***	دالة	1.302
الانشاء	0.999	0.77	0.258	13.010***	دالة	1.191

***تعني دالة عند مستوى دلالة 0.0001 وان القيمة الجدولية 2.58

يتضح ان اسهام المتغيرات المستقلة معنوي بدلالة القيمة التائية المعنوية مما يفسر هناك اثر في تباين الدرجات الكلية مصدره الدرجات المواد الفرعية ،ويمكن صياغة المعادلات التنبؤية بدلالة قيم معامل الانحدار المعياري لأنه وحد وحدات القياس للمتغيرات المستقلة وعلى النحو الاتي:

$$Yp=0.508*X1+0.422*X2+O.258X3-0.885$$

حيث X1 درجة الطاب في القواعد وx2 درجة الطالب في الادب والنصوص و X3 درجة الطالب في الانشاء يمكن حساب حجم الاثر لتقديرات الاوزان الرسمية في الدرجة الكلية بالمعادلة الاتية

$$F2=R2/1-R2$$

حيث R2هو معامل الانحدار (العبيدي'٢٠١٩ :٧٥) وبعد تطبيق المعادلة كانت قيمة حجم الاثر O,3O4 وفق معايير حجم الاثر يعد مستوى عالي. ويمكن ان يكون اساس للمقارنة للكشف عن المطابقة مع نتائج تحليل الاوزان المقترح كما سنرى لاحقاً.

الهدف الثالث: الكشف عن نسبة الاسهام النسبي لتقديرات الاوزان النسبية للدرجات الكلية (متغير تابع) تبعا للتقديرات المقترحة .

بنفس الملاحظات والنقاط التي ذكرت في الهدف الثاني اتبعتها الباحثة ولا داعي لذكرها مرة ثانية وستعرض الوصف الكمي لمخرجات التحليل الاحصائي وعلى النحو الاتي:

وتحقيق اهداف البحث ادخلت بيانات الفعلية (الرسمية) والبيانات المقترحة بعد تحوليها وفق الاوزان المحددة (جدول١)بطريقة النسبة والتناسب كمتغيرات مستقلة والدرجات الكلية لكلا النوعين متغيرات تابعة لعينة محجمها ١٠٠ طالب وطالبة مقسوم بالتساوي حسب متغير الجنس(ذكور –اناث).

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للبيانات المقترحة:

من الافضل عرض الاحصاءات الوصفية لغرض التأكد من اعتدالية توزيع قيم الدرجات الكلية المحسوبة من الاوزان النسبية المقترحة من افراد العينة (انظر جدول ١) وكما مبينة في جدول (٦) ويتضح من الجدول ان قيم المتوسطات الحسابية اختلفت عن التقدير الرسمي لأنها تغيرت الاوزان فيما بينها ولا سيما تبادلت قيم مادة الانشاء وقيم الادب والنصوص وانعكس ذلك على قيم الالتواء والتفرطح فالالتواء اقل من واحد لجميع القيم ولاسيما مادة الانشاء والتعبير

جدول (٦)

الاحصاءات الوصفية للدرجات الكلية ودرجات المواد الفرعية(ن=١٠٠)

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
الدرجة الكلية	57.100	9.85	0.030	- 0.228
القواعد	21.990	5.045	- 0.012	- 0.747
الادب والنصوص	12.680	3.298	- 0.038	- 0.781
الانشاء	22.53	4.540	0.007	- 0.356

اما قيم التفلطح فهي مقبولة من حيث الاشارة الى ان القيم تقترب من التوزيع الاعتدالي وهذا من شروط تحليل الانحدار المتعدد الخطي .

وجدول (٤) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام معامل ضرب العزوم (بيرسونPersone) لان المتغيرات متصلة وتقع ضمن مستوى القياس الفئوي وهما من شروط اختيار نوع معامل الارتباط (العبيدي،٢٠١٩: ٢٦)

جدول (٧)

مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (ن=١٠٠)

المتغيرات	القواعد	الادب	الانشاء	الدرجة الكلية
القواعد	-	0,325**	0.334**	0.791**
الادب	-	-	0.226*	0.606**
الانشاء	—	-	-	0.710**
الدرجة الكلية	-	-	-	-

** تعني ان معاملات الارتباط معنوية عند مستوى دلالة 0.0001 و درجة حرية 98 .

مع العلم ان القيمة الجدولية (0.198) وهي اقل من القيمة المحوسبة في جدول المصفوفة مما يدلل على معنوية العلاقة. وان هذه القيم تعطي ان المتغيرات المستقلة لا توجد مسألة التعدد الارتباط الخطي Multicollinearity لان قيم معاملات الارتباط اقل من 0.70 كما اشرنا في مقدمة الفصل وبنفس الوقت انها اقل من قيم مصفوفة التقديرات الرسمية وتفسر الباحثة هناك نوع من المبالغة في تقدير الاجابات مما يزيد تضخم التقدير Over-estimate واما التقديرات المقترحة ومن خلال تحويل القيم حسب الاوزان المقترحة تشذبت واقتربت من موضوعية وهي احدى خصائص الاوزان وكما اشير سابقا في الفصل الثاني .

بعد التحقق من بعض الافتراضات ,ولغرض الكشف عن الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في تباين الدرجات الكلية المحسوبة من الاوزان النسبية الرسمية حللت البيانات بتحليل الانحدار وكما مبين في الجداول الاتية :

جدول (٨)

خلاصة تحليل الانحدار المتعدد (الاوزان الرسمية) (ن=١٠٠)

معامل الارتباط	الاسهام النسبي	معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري
0.973**	0.946**	0.944	2.32

يتضح من الجدول ان المتغيرات المستقلة (القواعد –الادب –الانشاء)تفسر ما يقارب 94.6% من تباين قيم المتغير التابع (الدرجات الكلية) وهو اسهام معنوي مما يدل ان الدرجات الفرعية لها تأثير في المجموع الجبري فضلا عن ذلك هناك اتساق وظيفة في تحقيق اهداف تدريس المواد الفرعية للمنهج اللغة العربية ,وفي ضوء هذه النتيجة ترفض **الفرضية الصفرية الثانية** عند مستوى دلالة 0.0001 ويمكن ملاحظة ان القيم مقاربة الى قيم المصفوفة السابقة جدول (٥) .

ولغرض التأكد من ملائمة النموذج Model لتحليل البيانات اجري تحليل تباين احادي ANOVA–ONE WAY وهو من مخرجات البرنامج الاحصائي spss وكما مبين في جدول (٩) وشير ان قيمة F معنوية عند مستوى دلالة 0.0001 وهي (552.383)ويمكن القول ان النموذج ملائم وذي صلاحية مقبولة .

جدول (٩)

خلاصة تحليل التباين ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمةF
الانحدار	9090.945	3	3030.315	552.383
الخطأ	299.282	96	520.055	
الكلي	9611.0	99		

*ان القيمة الفائية عند درجة حرية (96, 3)

وبعد التحقق من صلاحية النموذج تم حساب معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة وكما مبينة في جدول(١٠)

جدول (١٠)

خلاصة نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتقديرات الرسمية

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	القيمة التائية	الدلالة	VIF
الثابت	-0.600	1.445	---	0.41	غير دالة	-
القواعد	1.04	0.051	0.531	20.221***	دالة	1.22
الادب	0.985	0.076	0.330	13.016***	دالة	1.14
الانشاء	0.995	0.056	0.459	18.050***	دالة	1.19

***تعني دالة عند مستوى دلالة 0.0001 وان القيمة الجدولية 2.58

يتضح ان اسهام المتغيرات المستقلة معنوي بدلالة القيمة التائية المعنوية مما يفسر هناك اثر في تباين الدرجات الكلية مصدره الدرجات المواد الفرعية ,ويمكن صياغة المعادلات التنبؤية بدلالة قيم معامل الانحدار المعياري لأنه وحد وحدات القياس للمتغيرات المستقلة وعلى النحو الاتي:

Yp=0.531*X1+0.330*X2+O.459X3−0600

حيث X1درجة الطاب في القواعد وx2 درجة الطالب في الادب والنصوص و X3 درجة الطالب في الانشاء.

يمكن حساب حجم الاثر لتقديرات الاوزان الرسمية في الدرجة الكلية بالمعادلة الاتية

F2=R2/1−R2

حيث R2هو معامل الانحدار (العبيدي، ٢٠١٩ :٧٥) وبعد تطبيق المعادلة كانت قيمة حجم الاثر 0.170 وفق معايير حجم الاثر يعد مستوى عالي. ويمكن ان يكون اساس للمقارنة للكشف عن المطابقة مع نتائج تحليل الاوزان المقترح كما سنرى لاحقا,

الهدف الرابع: الكشف عن مطابقة الاوزان النسبية WLS1&WLS2 المقترحة للدرجات الكلية للمواد الفرعية (قواعد –الادب –الانشاء) حسب طريقة التدريس

يقصد WLS;WEIGHTE LEAST SQUARE اصغر مربعات الوزن النسبي ويشابه اصغر المربعات الاعتيادية وهي طريقة تحليل الانحدار والتي تعطي اصغر قيمة للبواقي ORDINERY LEAST SQUARE;OLS (Aron,&et al,1998;538)

وتحسب من البرنامج الحقيبة الاحصائية spss من الامر تقدير الأوزان Weight Estimation ويحسب WLS1 هو الاوزان النسبية لتقديرات الرسمية بدلالة الاوزان النسبية للتقديرات المقترحة ويحسب WLS2 هو الاوزان النسبية لتقديرات المقترحة بدلالة الاوزان الاوزان الرسمية ولكل افراد العينة وفي ضوء مخرجات البرنامج يمكن ان نحدد المطابقة Matching على النحو الاتي:

١- اختبار الفروق بين التقديرين (الرسمي – المقترح) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما مبين في جدول (١١).

جدول (١١)

اختبار الفروق بين الاوزان النسبية حسب التقدير(ن=١٠٠)

التقدير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
المقترح	0.135	0.0127	0.76
الرسمي	0.133	0.0116	

يتضح ان الفرق غير معنوي بين المتوسطين الحسابين للأوزان وتفسير ذلك هناك مطابقة بين تقديرات الاوزان المقترحة مع الدرجات الكلية المحسوبة من الاوزان الرسمية والتفسير الموضوعي هو الاتساق بين عناصر التقييم من عناصر المحتوى ونوع الاسئلة فضلا عن مستوى مهارات تقييم المتعلمين , وفي ضوء ذلك تقبل **الفرضية الصفرية الثالثة** عند مستوى دلالة 0.05 . وفي ضوء ذلك تتوقع الباحثة ان يحافظ المتعلمين على نفس ترتيبهم التحصيلي اذا ما حسبت درجاتهم حسب الاوزان النسبية المقترحة.

٢- اختبار الفروق بين الاوزان النسبية WLS المقترحة تباعا لنوع طريقة التدريس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما مبين في جدول (١٢)

جدول (١٢)

اختبار الفروق بين الاوزان النسبية المقترحة حسب طريقة التدريس(ن=١٠٠)

wls	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
الاستقرائية	0.134	0.0120	- 0.867
القياسية	0.136	0.0137	

يتضح ان الفرق غير معنوي بين المتوسطين الحسابين للأوزان المحسوبة حسب التقديرات المقترحة وتفسير ذلك ان اختلاف طرائق التدريس لا تؤثر على المتوسطات الاوزان مما يدل حسب تفسير الباحثة هناك مطابقة بين تقديرات الاوزان المقترحة مع

الدرجات الكلية المحسوبة من الاوزان الرسمية والتفسير الموضوعي هو تشابه بخطوات تطبيق الطرائق مع تفاعلها مع التفسير السابق(جدول١١) لذا القرار هو قبول **الفرضية الصفرية الرابعة** عند مستوى دلالة 0.05 .

٦-الكشف عن القيم التنبؤية حسب معاملات الانحدار (اوزان النسبية المقترحة والرسمية)

حسبت القيم التنبؤية لدرجات الكلية باستخدام المعادلات التنبؤية (الهدف ٣) بواسطة البرنامج الاحصائي حسب نوع التقدير (الرسمي –المقترح)وكما مبينة في جدول (١٣) ونلاحظ من القيم هناك تقارب بين القيم التنبؤية والفعلية للأوزان الرسمية مما يعطي امكانية تفسير بما يتعلق بالمطابقة بين الاوزان المقترح مع الدرجات الكلية .

جدول (١٣)

الاحصاءات الوصفية للقيم التنبؤية حسب نوع التقدير

القيم التنبؤية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
المقترحة	57.100	1.644	100
الرسمية	56.110	9.618	100

وللكشف عن الفرق المعنوي والمحدد في الفرضية الصفرية (٥) استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعا لطريقة التدريس وكما مبين في جدول (١٤) تبين ان الفرق غير معنوي لان القيمة التائية المحسوبة (0.621) اصغر من الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 وهي 1.98 ,لذا تقبل الفرضية الصفرية وان الفرق راجع للصدفة ,وتعتقد الباحثة ان السبب يعود الى طبيعة المواد الفرعية لمنهج اللغة العربية يتطلب استخدام طرق اخرى غير المحددة من قبل افراد العينة.

جدول (١٤)

اختبار الفرق بين القيم التنبؤية للدرجات الكلية حسب الاوزان المقترحة تبعا طريقة التدريس(ن=١٠٠)

طريقة التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
الاستقرائية	56.65	9.64	0.621
القياسية	55.54	9.65	

فضلا عن ان تقديرات الأوزان المقترحة هي رؤية افراد العينة وان هذه النتيجة تختلف مع ما ورد في الخلفية النظرية ولا سيما نتائج الدراسات التجريبية . وبهذه الاجراءات قد حققت الباحثة اهداف البحث واختبار فرضياته.

مناقشة النتائج : بالرغم من النتائج نوقشت خلال عرض النتائج واختبار الفرضيات في موقعها ,ترى الباحثة ان فكرة البحث تبدو في حاجة مزيدا من البحث والاستقصاء وان النتائج تتسق مع الافتراضات المشار اليها في بداية الفصل الرابع .

الاستنتاجات: خلصت الباحثة وفي ضوء نتائج البحث الى الاستنتاجات الاتية:

١- ان تقدير الاوزان الرسمية على ما يبدو هي نتيجة مناقشات او رؤية لأصحاب القرار والمختصين دون بحث علمي.

٢- ضعف الثقافة التقويمية لدى اغلب المدرسين غلبت الذاتية على موضوعية التصحيح وتقدير الدرجات الفرعية لمواد منهج اللغة العربية

٣- هناك حاجة علمية لأعاده النظر في الدرجات الفرعية

٤- يبدو ان الدرجات الكلية لافراد العينة يحتاج الى تنظيم اكثر.

التوصيات :

١-اعداد ورش تدريبية للمدرسين حول مهارات تقييم المتعلمين

٢-اعتماد الاوزان المقترحة في احتساب الدرجات الكلية لمنهج اللغة العربية

٣-اعتماد المعادلات التنبؤية في احتساب الدرجات الكلية وليس الجمع الجبري للدرجات الفرعية

٤-اعادة النظر في تنظيم عناصر محتوى منهج اللغة العربية والمواد الفرعية لها

٥-اعداد محاضرات تثقيفية حول اهمية تحديد الاوزان النسبية في جودة التقييم

المقترحات : تقترح الباحثة البحوث التكميلية والتطويرية للبحث الحالي :

١-دراسة تنبؤية بالتحصيل الدراسي حسب طرائق تدريس اخرى

٢-دراسة مطابقة بين الاوزان المقترحة مع الدرجات الكلية حسب متغيرات معرفية منها مستوى اداء المدرسين او طرائق تدريس اخرى

٣-دراسة مقارنة بين الاوزان النسبية حسب مراحل دراسية اخرى

٤-دراسة تجريبية لتحقق من الاسهام النسبي للأوزان المقترحة والرسمية

المصادر

اولا – المصادر العربية:

١- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠):**علم النفس التربوي**،ط٢،عمان ،دار المسيرة للنشر والطباعة

٢- ابو لبن، وجيه المرسي (٢٠١١):**اهمية تدريس النحو**، مؤمن على الموقعwww.kenanonline.com الاطلاع ٢٠٢٠/٨/٢٩

٣- احمد، محمد علام(٢٠١٦):طرائق التدريس الحديثة ودورها في رفع كفاية المعلم الادائية ،**مجلة دراسات تربوية**، العدد١٦،كلية التربية، جامعة افريقيا العالمية ،ص ص١٠٧-١٤٦، مؤمن على الموقعwww.dspace.ina.edu الاطلاع ٢٠٢٠/٨/٢٥

٤- امين، شيماء اكرم(٢٠٢٠):المفاضلة بين طرائق التدريس حسب مستوى التحصيل (العالي –المنخفض) لدى طلبة الصف الثالث المتوسط، **مجلة الفنون والآداب وعلوم اللسانيات والاجتماع**، العدد ٥٩، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الأمارات.

٥- بن يوسف،امال (٢٠٠٨):**العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية نحو التعلم واثرها عل التحصيل الدراسي** ،رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الجزائر

٦- بوهي، نصر الدين شيخ (٢٠١٣):**العملية التعليمية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات**، مؤمن على الموقعwww.platform.almanhle.com الاطلاع ٢٠٢٠/٧/٢٨

٧- جابر، وليد احمد(٢٠٠٥): **طرق التدريس العامة ،تخطيطها، وتطبيقاتها التربوية** ،ط١،عمان،دار الفكر

٨- الجبوري ،عز الدين محمد(٢٠١٠):**اثر طريقة الاستقراء والقياس في تنمية بعض المهارات الادبية لدى طلبة الخامس الادبي**،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنس، بغداد.

٩- الجرجاني، (١٩٩٨):**دلائل الاعجاز** ،الرباط، دار الامان.

١٠- الجيمي ،مها محمد(٢٠١٥):**المناهج الدراسية، اسسها، مكوناتها، رؤية تربوية**،ط١،،جدة، مكتبة الملك فهد.

١١- خاطر، محمد واخرون(١٩٨٨):**طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة**، ط٢، القاهرة، دار المعرفة

١٢- خليفة، حسن جعفر(٢٠١٤):**المنهج المدرسي المعاصر**،ط١٤،الرياض ،الرشد العالمية

١٣- الدريج، محمد (١٩٨٣) :**تحليل العملية التعليمية** ،دار البيضاء ،المعارف الجديدة

١٤- دمعة، مجيد ابراهيم (١٩٨٢):ملاحظات على دراسة وتدريس اللغة العربية في المدارس ومؤسسات التعليم العالي ،**حولية كلية التربية** ،عدد١،جامعة قطر،ص ص١٠٧-١٢٧

١٥- زاير، سعد علي وايمان، اسماعيل(٢٠١١):**مناهج اللغة العربية ،وطرائق تدريسها**،عمان ،دار الشروق

١٦- زقوت،احمد شحاده(١٩٩٩):**المرشد في تدريس اللغة العربية** ،ط٢،غزة،الجامعة الاسلامية.

١٧- سكيح ،مربية(٢٠١٥):التقويم التربوي وظائفه واستراتيجياته، **مجلة العلوم التربوية** ،ص ص ٧٤-٨٣،مؤمن على الموقعwww.search.shamaa.org الاطلاع ٢٠٢٠/٨/٢٢

١٨- السليطي ،طيبة سعيد (٢٠٠٢) :**تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة** ط١،القاهرة،الدار المصرية اللبنانية

١٩- السيخ، فضل المولى عبد الرضي وعطا الله،صلاح الدين فرح(٢٠٠٣):نظام النقاط المعيارية والتطبيق في الجامعات السودانية ،**مجلة دراسات تربوية** ، العدد ٩،ص

ص ٢٢-٤٢، مؤمن على موقع www.dr-banderaltaibi.com الاطلاع ٢٠٢٠/٨/١٦

٢٠- السيد ،فؤاد البهي (١٩٧٩) :**علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري** ،ط٣،القاهرة دار الفكر العربي.

٢١- السيد، محمود احمد(١٩٨٦):**طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، القاهرة دار المعارف.

٢٢- الطاهر، محمد قوارح(٢٠١١):**المعرفة السابقة باساليب الترقيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة** ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية ،جامعة الجزائر

٢٣- عاشور، راتب قاسم (٢٠٠٣):**اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**،ط١،عمان ،دار المسيرة.

٢٤- عبد العزيز ،صالح (١٩٨١):**التربية وطرق التدريس**،ج١نالقاهرة ،دار المعارف

٢٥- عبيد، وليم (٢٠٠٤):**تعليم الرياضيات لجميع الاطفال في ضوء متطلبات معايير وثقافة التفكير** ، عمان، دار المسيرة

٢٦- العبيدي، عبد الله احمد (٢٠١٧):**اسس اختيار طريقة التدريس**، ورقة مفهوم غير منشورة ،قدمت للمدارس الاهلية ،بغداد

٢٧- ـــــــــــــــــــ (٢٠١٨):**الثقافة السيكومترية**، ورقة مفهوم قدمت الى مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد

٢٨- ـــــــــــــــــــ (٢٠١٩): **حجم الاثر وتطبيقاته في منهجية البحوث التربوية والنفسية والطبية**، ط١، عمان، دار وائل للنشر.

٢٩- عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٨):**صعوبات التعليم**،ط١،عمان ،دار الفكر للنشر والطباعة.

٣٠- عزالدين، بشقة (٢٠١٦):الاهداف التربوية وبناء المناهج ، مؤمن على الموقع www.aluikah.net الاطلاع ٢٠٢٠/٨/١٥

٣١- علام ،صلاح الدين محمود (٢٠٠٠):**تحليل البيانات للبحوث التربوي والنفسية والاجتماعية**،ط١،القاهرة ،دار الفكر العربي

٣٢- ـــــــــــــــــــــ (٢٠٠٠)**القياس والتقويم النفسي والتربوي** .ط١، القاهرة ،دار الفكر العربي

٣٣- عودة ،احمد سليمان (١٩٩٨):**القياس والتقويم للهيئة التدريسية**، عمان، دار الكتب.

٣٤- ـــــــــــــــــــــ، والخليلي ، خليل(١٩٨٨):**الاحصاء للباحث في العلوم الانسانية** ،عمان ، دار الكتب.

٣٥- الفتلاوي ،سهيلة محسن(٢٠٠٣) :**المنهج التعليمي والتدريس الفعال** ،ط١،عمان،دار الشروق للنشر والتوزيع.

٣٦- قاسم ،محمد(٢٠٠٣):معايير التفوق اللغوي لدى طلاب التعليم العام وتقويم الاداء اللغوي للطلبة المتفوقين، **مجلة كية التربية** ، جامعة اسيوط، مجلد١٩ ،العدد ٢ ،ص ص ٣٨٨-٣٩٩

٣٧- مبارك ،محمد الصاوي (١٩٩٢):**البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الاكاديمية

٣٨- مجاور، صلاح الدين علي(١٩٦٩)،**تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،اسسه وتطبيقاته التربوية** ،ط١،القاهرة ،دار المعارف

٣٩- محمد، داود ماهر وصالح،محمد علي(١٩٩١):**اساسيات في طرق التدريس العامة**،جامعة الموصل

٤٠- مرسي، محمد منير (١٩٨٣):**التربية الاسلامية ،اصولها وتطوراتها في البلاد العربية** ، القاهرة ، عالم الكتب

٤١- المغذوري، عادل بن عايض(٢٠١٨):تصور مقترح لتعزيز بعض القيم الخلاقة لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها **مجلة ALMRIFAH**،VOL.15.PP24-40 مؤمن على موقعwww.journal.unj.acid الاطلاع ٢٠٢٠/٧/٢٨

٤٢- منصور، مجدولين عزيز (٢٠١٠) :**العوامل المؤثرة في تحصيل طلبة جامعة بيرزت**، فلسطين

٤٣- نشواتي، مجيد(١٩٩٨) :علم النفس التربوي ،عمان ،دار الفرقان

٤٤- الهلول ،اسماعيل عيد اسماعيل(٢٠١٥) :الخصائص الاحصائية لتوزيع تقدير الطلبة لادائهم الاكاديمي في كلية التربية ،جامعة الاقصى ،**مجلة البحث العلمي في التربية**،عدد ١٧ ،ص ص ٤٢٧-٤٥٥، مؤمن على موقع www.journal s.ekb.og الاطلاع٢٠٢٠/٨/٢٥

المصادر الاجنبية:

45-Aron،Arther،& et al،(2013);**Statistics for Psychology** 8th ed. New Yourk ،Persone.

46-Ho،Robert(2006);**Handbook of Univar ate and Multivariate Data Analysis and Interpretation with Spss** NEW Yourk، Chapman&Hall،CRC.

47-Kerlinger،F(1973); **Foundmintals of Educational Research**،New Yourk،Mag-Grow Hill.

48-Montgomery،Douglas،&et al،(2012); **Indroduction to Linear Regression Aanlysis** ،5th ed.New Jersy،Jomes –Willy and sons.Inc.

49-Pitch،Keenan A &Stevens،James92006);**Applied Multivariate Statistics for Social Sciences** ،6th ed ،New Yourk ،Routledge publication.

50-Rawling،Jon O &et al،(1998); **Applied Regression Analysis** ;A Research Tool،2nd ed.New Yourk،Spriger،Inc.

51-Tonidandel،Scott &LeBreton ،James،M.(2014);RWA –Web،A Free Comprehensive ،Tool Relative Analysis ،Bus. **Psychology**،No.30 .pp207-216.

ملحق (١)

استمارة معلومات للأوزان المقترحة

زميلتي التدريسية .....المحترمة

زميلي التدريسي .....المحترم

تحية طيبة .....وبعد

تروم الباحثة الى الكشف عن مدى تطابق درجة التحصيل الدراسي Academic Achievement لمادة اللغة العربية مع اوزانها النسبية المقترحة حسب طريقة التدريس ، ويتطلب حقيق ذلك توافر اوزان نسبية Alterative Weights للدرجات الفرعية لمواد منهج اللغة العربية (النحو –الادب – الانشاء – الاملاء وغير ذلك) يطيب للباحثة الاستئناس بآرائكم ان تحددوا الوزن النسبي كما تروه مناسبا لجودة تقييم المتعلم في مادة اللغة العربية ، كما مبين في الجدول ادناه ، شاكرة لكم سلفا تعاونكم خدمة البحث العلمي والعملية التعليمية .والباحثة كلها امل بالتقدير الموضوعي الجاد .

ملاحظات :

١–مجموع الاوزان المقترحة يساوي درجة الامتحان التحريري فقط دون درجة الامتحان الشفوي

٢–يعبر عن الوزن النسبي بدرجة الخام وليس بصيغة النسبة المئوية

مثال تطبيقي :

اذا كان الوزن النسبي لمادة الانشاء مثلا ٢٥ درجة وانت اقترحت ١٥ درجة اكتب ١٥ درجة امام الانشاء .

الباحثة

شيماء اكرم امين

ت	اسم المادة الفرعية	الوزن النسبي الرسمي	الوزن النسبي المقترح
١	القواعد		
٢	الادب		
٣	الانشاء		
٤	الاملاء		

ملحق (٢)

استمارة المعلومات والبيانات

اولا – الطلبة : الجنس ( ) – المرحلة ( )

ثانيا – طريقة التدريس الاكثر استخداما :

تسلسل الطالب	مواد اللغة العربية					الدرجة النهائية
	القواعد	الادب	الانشاء او التعبير	الاملاء	المطالعة	
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
٧						
٨						
٩						
١٠						
١١						
١٢						
١٣						
١٤						
١٥						
١٦						
١٧						
١٨						
١٩						

٢٠						
٢١						
٢٢						
٢٣						
٢٤						
٢٥						
٢٦						
٢٧						
٢٨						
٢٩						
٣٠						
٣١						
٣٢						
٣٣						
٣٤						
٣٥						
٣٦						
٣٧						
٣٨						
٣٩						
٤٠						

أساليب التعاون الأمن الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة

بومعزة ايمان

جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان/الجزائر

mailto:imaneboumaza91@yahoo.com

الملخص:

إن الجريمة المنظمة العابرة للحدود من اخطر المشاكل الأمنية التي تواجه المجتمع الدولي مما جعلها جريمة العصر الحديث، وذلك لمواكبتها للتطور الهائل الذي شهده العالم في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية، وهي نتاج سياسة الانفتاح العالمي مما أدى إلى انتشار آثارها على نطاق واسع بين الدول، ومما جعلها من الموضوعات الساخنة المتداولة في المحافل الدولية والمؤتمرات الإقليمية للبحث عن الصيغة المثلى لمواجهة جسامة الأضرار والأخطار المترتبة على تزايد نشاطها وانتشاره في كافة أنحاء العالم والعمل على مكافحتها عن طريق أساليب الأمن والتعاون الدوليين .

الكلمات المفتاحية: الجريمة المنظمة العابرة للحدود– الأمن والتعاون الدوليين

Methods of international security cooperation in combating organized crime

boumaza.imane

mailto:imaneboumaza91@yahoo.com

Abstract :

Transnational organized crime is one of the most serious security problems facing the international community Making it a crime of the modern age, in order to keep pace with the tremendous development that the world witnessed in all fields

Scientific and technological, it is the product of the policy of global openness, which led to the spread of its effects on a large scale

A wide range of countries, and what made it a hot topic in international forums and conferences Regional to search for the optimal formula to face the severity of the damage and the dangers arising from its increasing activity

And its spread in all parts of the world and work to combat it through methods of international security and cooperation.

Key words: Transnational Organized Crime - International Security and Cooperation

مقدمة:

نشأت الجريمة المنظّمة منذ قرونٍ بعيدةٍ، مع نشأة المافيا الإيطالية ومن ظمات المثّلث الصينية والياكوزا اليابانية، ولكن هذه المنظّمات ظلّت تباشر نشاطاتها على نطاقٍ محلي ، إلى أن اكتسبت طابعاً دولياً في أواخر القرن العشري (Awunah2001 _ p. 171.)، ومع بداية القرن الحادي والعشرين احتلّت هذه الجريمة مكان الصدارة بين المشكلات الأمنية الأكثر خطورةً في العالم، وذلك نتيجةً للمتغيرات الكبيرة التي أفرزتها الظروف والمعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي من أبرزها النمو الشامل والمتسارع للنشاطات التجارية والمالية والاقتصادية، وما صاحبها من تطور هائلٍ في وسائل الاتصالات والنقل والتقدم التقني، وعولمة النظم الاقتصادية والمالية التي أسهمت في تحرير التجارة الدولية، وتجاوز الحدود الوطنية بين الدول، ولاسيما المجال المصرفي وتداول الأموال، فضلاً عن انهيار سلطة الدولة .أو ضعفها في بعض الدول(محسن ،١٩٩٨،ص 90 ،٨٩) .

وقد أعلن الإسلام منذ الوهلة الأولى محاربته للجريمة في شتى صورها وحث الناس على التعاون فيما بينهم

للتصدي لها أينما كانت لقوله تعالى" **:ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين(" البقرة، آية123)** وفي العصر الحديث اهتمت الجماعة الدولية قبل ظهور ظاهرة التنظيم الدولي بحماية مجتمعاتهامن الجريمة التي تعدد أماكن نشاطها وآثارها بين الدول بصفة خاصة، حيث بذلت الدول منذ القرن الثامن عشر العديد من الجهود الدولية التي ترتكز على المواجهة الجماعية للجرائم ذات الطابع الدولي في ذلك الوقت من خلال المؤتمرات والاتفاقيات الدولية مثل مؤتمر فيينا عام ١٩٢٥ لمكافحة الاتجاربالرقيق الأبيض والاتفاقية الرامية إلى توحيد الجهود والتعاون في سبيل محاصرة ومكافحة الجريمة والحدمن أضرارها. وعند إنشاء عصبة الأمم لم يعد إليها مهمة حفظ الأمن والسلم الدوليين فحسب بل عهد إليهابجانب ذلك تحقيق العديد من الأهداف الاجتماعية

المبينة في المادة الثالثة والعشرين من العهد وكان من ابرز تلك الأهداف مكافحة الجريمة ذات الطابع الدولي ومن ذلك مكافحة المخدرات حيث تم عقد العديد من الاتفاقيات الدولية التي كان من نتائجها إنشاء أجهزة دولية لمكافحة المخدرات مثل

المكتب المركزي الدائم للأفيون عام١٩٤٥كما أدركت الدول تعاظم خطر الجريمة والحاجة الملحة للتعاون الشرطي فيما بينها لمواجهتها من خلال تنسيق الجهود وتوحيد الإجراءات الدولية ومنه نطرح الإشكالية التالية:**فيما تتجلى سبل التعاون الأمني الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود؟**

***التعاون الأمني الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود.**

أفرزت الجريمة المنظمة العابرة للحدود، بفضل ما تنطوي عليه من خطورة بالغة، واقعا جديدا، حتم اللجوء إلى إقرار آليات في مجال المكافحة تفوق تلك المتخذة على المستوى الوطني، ويتجسد ذلك من خلال الركون إلى التعاون الدولي، الذي أضحى في الوقت الراهن ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عليها، بأي حال من الأحوال، من أجل إنجاح السياسة المنتهجة من قبل الدول في مكافحة هذه الجريمة.

ومما لا يمكن إنكاره أن التقدم التكنولوجي والتقني ساهم بقدر كبير في فرض نظام جديد للعلاقات الدولية، حيث أن العالم أصبح يمثل اليوم مجتمعا واحدا في ضوء الانتقال السريع للمعلوماتية بواسطة الأقمار الصناعية والانترنت وسهولة تنقل الأموال والأشخاص في ظل المعطيات الراهنة، كل ذلك ساعد الجماعات الإجرامية المنظمة في الانتشار عبر ربوع العالم، غير آبهة بالحدود السياسية القائمة بين الدول، وهو ما يتطلب بالضرورة اتخاذ إجراءات إلى مات وصل إليه حال هذا النوع من الإجرام.

إن المكافحة الفعالة للجريمة المنظمة العابرة للحدود لا تقتصر على ضرورة مواكبة السلطات المكلفة بإنفاذ القانون، لما تتميز به الجماعات التي تضطلع بهذا النوع من الإجرام من البراعة وإبداع ومرونة في التنظيم، بل لابد أن تكون هذه السلطات تتمتع بهذا القدر من

التطور في جميع الدول التي عانت ولا زالت تعاني من هذه الجريمة، وهو ما يتطلب تعاونا دوليا لتصبح الدول بأجهزتها قادرة على الإبداع في استخدام الآليات القانونية، سواء كان هذا التعاون ثنائي أو متعددالاطراف.

وعلى الرغم من أهمية التعاون الدولي في المسائل الجزائية ، إلا أنه يعد من المفاهيم التي يصعب وضع تعريف جامع ومانع له، ويرجع ذلك لعدة أسباب، أهمها اتساع الأشكال والصور التي يتخذها، إضافة إلى ارتباطه بمفاهيم الجريمة ، وبالتالي فهو نظام متغير بشكل مستمر ومتطور .ومع ذلك يمكن تعريفه بأنه تبادل العون والمساعدة بين الدول والدول و المحاكم الجنائية الدولية، والمنظمات الدولية لتحقيق نفع مشترك على المستويين الوطني والدولي لمكافحة الجريمة والقبض على مرتكبيها ومحاكمتهم وتوقيع العقوبة الرذعيةعليهم، بما يتناسب وجسامة الجريمة المرتكبة وما يرتبط به من مجالات أخرى كالعدالة الجنائية وتخطي مشكلات الحدود والسيادة وتحقيق الأمن وتعقب مصادر التهديد(عبد الله ،٢٠٠٤،ص٧٥) ويتخذ التعاون الدولي في مجال مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود عدة صور ومظاهر يمكن إجمالها في التعاون الأمني والتعاون القضائي .

شهد مفهوم القانون الجزائي والمسائل المرتبطة به، في الوقت الراهن، تطورا ملحوظا باعتباره ظاهرة إنسانية تتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة في المجتمع، ويرجع السبب في ذلك بالدرجة الأولى إلى فكرة العولمة وما خلفته من ظهور وتنامي أصناف جديدة من الأنشطة الإجرامية، التي تتجاوز بطبيعتها حدود الدولةالواحدة(سليمان، ١٩٩٩ ،ص٢٤)، وهذا من أجل ضمان مسايرة القانون الجزائي لما وصل إليه حال الإجرام.

ونتيجة للانتشار الهائل للجماعات الإجرامية المنظمة، أدرك المجتمع الدولي أن الجريمة المنظمة العابرة للحدود لم تعد، في الوقت الحالي، شأنا وطنيا فحسب، بل مشكلةتهم المجتمع الدولي برمته، خاصة مع ما تمتلكه هذه الجماعات من قوة وسطوة

ونفوذ(كوركيس،٢٠٠١،ص١٤) ومما لا شك فيه أن التصدي للجريمة المنظمة العابرة للحدود، يعد ضرورة حتمية حتى تعيش المجتمعات في أمن وسلام، استوجب ذلك على الدول البحث عن صيغة يمد من خلالها التعاون الدولي، خاصة في المسائل الأمنية، وهذا ما حدث فعلا، إذ نجد أن التعاون الأمني أصبح يأخذ أبعادا خاصة بفضل تطور العلاقات بين أشخاص المجتمع الدولي.

ويكتسي التعاون الأمني الدولي أهميته البالغة في ظل الجهود الدولية الساعية إلى تدويل الجريمة، وربط أطراف العالم بالمعاهدات، كما يساهم في التقارب والتجانس في الأفكار والجهود بما يخدم أعضاء المجتمع الدولي، ويقف حائلا أمام المجرمين في وسائلهم المتطورة للإفلات من العقاب، ولا شك أن هناك العديد من الدواعي الدولية اللازمة(أحمد،١٩٩٩،ص٢)لمواجهة خطر الجريمة المنظمة العابرة للحدود يتخذ التعاون الأمني الدولي عدة صور يمكن إجمالها في التعاون الأمني القائم بين الدول والتعاون الأمني بإنشاء هيئات دولية متخصصة في مجال مكافحة الجريمة.

التعاون الأمني بين الدول في مجال الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

يلعب التعاون الأمني داخل الدولة دورا مهما في تعقب ومكافحة الجريمة، وتزداد أهميةهذا الدور إذا تعلقت المكافحة بالجريمة المنظمة العابرة للحدود التي تستدعي إعداد صياغةإستراتيجية وطنية متكاملة يحكمها التنسيق والتعاون بين مختلف الهيئات الوطنية، لاسيمابين الجهات الأمنية مع أجهزة إنفاذ القانون.

وإذا كان التعاون الأمني الداخلي، في الماضي، يعد حجر الأساس في مكافحةالجريمة، لما كانت شأنا وطنيا خالصا، فإن الوقت الحالي يثبت أن التعاون الأمني بين الدول أصبح يأخذ له مكانة خاصة في مكافحة الجريمة المنظمة التي لم تعد قاصرة على منطقة معينة أو على قارة معينة، إذ استطاعت جماعاتها أن تتوغل في كامل أرجاء العالم

فبفضل التطور التكنولوجي يمكن أن يقع وأن ترتكب جريمة في دولة تنتمي إلى قارة معينةوتنتج آثارها في دولة تابعة لقارة أخرى.

من هنا يمكن الجزم بأن التعاون الأمني الداخلي سوف لن ينجح في ضمان مكافحةفعالة في مجال الجريمة المنظمة العابرة للحدود، ما لم يتكامل مع تعاون أمني بين الدول وذلك عن طريق سن اتفاقيات ثنائية ومتعددة بحيث أولت الدول فيما بينها اهتماما خاصا للجريمة المنظمة العابرة للحدود، نظرا لاستفحالها وخطورتها على الأمن والسلم الدوليين والوطنين، فهي بمثابة إخطبوط ألقى بفروعه وأجزائه في جميع أنحاء العالم، وذلك أيمانا منها بأن مكافحة هذه الجريمة لا تقتصر على ما هومقرر في كل دولة، بل لابد من تضافر جهود الدول فيما بينها، خاصة في المسائل الأمنية

التي تتطلب مساعدة وتدريب للوقوف في وجه الجماعات الإجرامية المنظمة الزاحفةوالتعاون الأمني باعتباره صورة من صور التعاون الدولي في مجال مكافحة الجريمةالمنظمة العابرة للحدود يجد له أساسا في الاتفاقيات الدولية الثنائية والمتعددة الأطراف، والتي لا تقتصر على دول الجوار فحسب، بل تمتد لتربط حتى بين دول تابعة لقارات مختلفة،طالما أن هذه الجريمة جعلت من العالم قرية واحدة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن ركون الدول إلى التعاون الأمني فيما بينها يعودإلى أهمية هذا التعاون في مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود والأنشطة الإجرامية المرتبطة بها وكان ذلك عن طريق سن اتفاقيات بشان هذا التعاون، إما ثنائية أومتعددة الأطراف وهذا ماسنتطرق اليه من خلال الفرعين التاليين:

-أهمية التعاون الأمني بين الدول في مكافحة الجريمة المنظمة.

يكتسب التعاون الأمني بين الدول أهمية بالغة في مكافحة الجريمة المنظمة العابرةللحدود، نظرا لطبيعة هذه الجريمة وخصوصيتها، إضافة إلى اعتبارها من أخطر النظم الإجرامية الحديثة، بفضل ما يترتب عليها من إضرار وخيمة تمس جميع مناحي المجتمع الدولي

والوطني على حد سواء والثابت اليوم، في ظل المتغيرات التي يشهدها العالم، أنه لا يمكن لأي دولة من دول العالم، مهما بلغت قوتها ودرجة تقدمها أن تواجه ظاهرة الإجرام بمفردها، وذلك راجع إلى

اتساع نطاق الجرائم وامتداده عبر الدول والقارات وعدم ثبات الجماعات التي تضطلع به بفضل سهولة تحرك عناصرها وتنقلهم واختفائهم(علاوة ،٢٠١٢،ص٦٣)، إضافة إلى صعوبة الفصل في عالم اليوم بين أمن دولة ما عن أمن باقي الدولة، وخاصة بين دول الجوار، أين انتقلت الحاجةإلى التصدي للتهديدات الإجرامية من الحدود إلى مراقبة الحدود إلى تسيير الحدود ، ويزيد(عادل ،٢٠٠٦،ص١١)الأمر تعقيدا إذا تعلق الأمر بالدول المنضوية تحت اتحاد معين، أين تزيد الحاجة إلى التعاون الدولي بين هذه الدول، وهذا ما أكده الأستاذ "Rémy PROUVEZE " بالنسبة لحالة الإتحاد الأوروبي بقوله:

« La coopération policière européenne apparaît donc comme le pendant ou une nécessaire conséquence, plus ou moins directe, de la concrétisation de la liberté de circulation au sein de l'UE: il ne faut pas que celle-ci « bénéficie » seulement aux délinquants face à des forces de l'ordre entravées par des compétences territoriales inadaptées ; il convient au contraire que les systèmes répressifs des États membres puissent aussi se coordonner dans le cadre d'unespace pénal européen et non plus seulement national » (Rémy PROUVEZE،2016 ،p269)

يشكل التعاون الأمني بين الدول أحد المحاور الأساسية التي تبنى عليها المواجهة الفعالة للجريمة المنظمة العابرة للحدود، فمرتكب الجريمة سيجد نفسه بدون سياج يحميه من المسؤولية الجزائية، حتى ولو ارتكب الجريمة من خارج الدولة التي وقعت فيها أو فر إلى دولة أخرى بعد ارتكاب الجريمة، وهو ما يحمله على التفكير مليا قبل الإقدام على ارتكابها(فاطمة،٢٠١٣،ص٣٤) فلا شك أن هذا التعاون يحكم السيطرة على الجناة أيا كان موقعهم أو جنسياتهم.

كذلك يؤدي التعاون الأمني بين الدول إلى تبادل الخبرات فيما بين الأجهزة الأمنية التابعة لدول مختلفة، وذلك في أوسع نطاق(فتوح، ٢٠٠٢،ص٥٨)وهو ما يؤدي إلى الرفع من كفاءة هذه الأجهزة لتكون قادرة على الوقوف الند للند ضد الجماعات الإجرامية المنظمة.

ولا شك أن التعاون الأمني بين الدول يؤدي إلى تدعيم فلسفة الدولة الحديثة التي من مظاهر تحقيق العدالة الاجتماعية ورعاية حقوق الإنسان وتوفير النظم الكفيلة بمنع الجريمةوضبطها، وتقديم مقترفيها للعدالة ومحاكمتهم(عبد القادر،د.ن سنة،ص٥٥) ، فبدون هذا التعاون سوف لن تستطيع الدولةمواجهة الجريمة المنظمة العابرة للحدود وضبط الفارين بجريمتهم من دولة إلى أخرى.

وتأسيسا على ما سبق، يتضح أن التعاون الأمني بين الدول، يساهم مساهمة كبيرة في انحسار الجريمة المنظمة والقضاء عليها، وهو ما يتطلب ضرورة تفاعل الدول فيما بينهاوزيادة الجهود في سبيل تشجيع وتفعيل هذا التعاون، بإيجاد وسائل تعاونية في المسائل الأمنية الكفيلة بالوقاية من الجريمة أو باقتفائها وتتبع آثارها في حالة وقوعها.

-أساس التعاون الأمني بين الدول في مجال الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

يعد موضوع التعاون الأمني بين الدول من أهم المواضيع تطو ا ر وجدية في مجال المكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، فسياسة الدول فيما بينها في هذا المجال أصبحت أكثر مرونة واتساقا، طالما أنها تتعامل مع واقع أمني لا يعترف فيه بالحدود السياسية للدولة.

إن نجاح الجهود الدولية في مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، يقاس بمدى تضافر جهود الدول فيما بينها من أجل تقليص عدد الجماعات الإجرامية المنظمة والقضاء عليها، فأي إخفاق في التصدي لها من منظور عالمي، لا يتيح سوى المزيد من الفرص أمام نموها وبقائها واستمرارها.

ونظرا لأهمية التعاون الأمني الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود نجدأن اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بهذه المكافحة، قد حددت المسائل الأمنية التي يتعين أن تدابير تساعد على «... يشملها هذا التعاون، ثم حثت الدول الأطراف على ضرورة اتخاذالتنفيذ الأمثل لهذه الاتفاقية قدر الإمكان من خلال التعاون الدولي، آخذة في اعتبارها ما للجريمة المنظمة من آثار سلبية في المجتمع بشكل عام وفي التنمية المستدامة بشكل خاص»(المادة 30 ،ف 1 ،من اتفاقية الأمم المتحدة)

كما نجد أن الاتفاقيات الدولية المتعلقة ببعض الأنشطة الإجرامية التي يمكن أن ترتكب في إطار جريمة منظمة عابرة للحدود هي الأخرى قد أشادت بالدور الذي يلعبه التعاون الأمني الدولي في سبيل مواجهة هذه الأنشطة، ومثال ذلك بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، الذي أشار إلى حتمية هذا التعاون من أجل القضاء على الجرائم التي شملها، سواء في مجال منع الاتجار بالأشخاص أو تبادل المعلومات والتدريب أو حتى بالنسبة للتدابير الحدودية التي يتعين اتخاذها(المواد من9 ، إلى، 10 ،من بروتوكول)

ومنه، يمكن القول بأن التعاون الأمني بين الدول يجد له أساسا في الاتفاقيات الثنائية أو المتعددة الأطراف، التي تعرب من خلالها الدول عن اقتناعها بأن مصالحها وأهدافها في مجال مكافحة الجريمة، لا يمكن الوصول إليها بالجهود الفردية وأنها تتطلب تعاونا مع دولة أخرى، على الأقل، من أجل تحقيقها بشكل أفضل، على أساس أن التعاون يحقق الأهداف والمصالح المشتركة وهو ما يتفق تمام الاتفاق مع الجريمة المنظمة العابرة للحدود التي انتقلت من الوطنية إلى الكونية.

في هذا السياق، نجد أن الجزائر عمدت إلى عقد اتفاقيات مع بعض الدول من أجل تحقيق تعاون معها في المسائل الأمنية، وخاصة بعض الدول في أوروبا، ويرجع السبب في ذلك إلى موقع الجزائر المتميز والظروف التي تسودها، والتي جعلت منها بلدا يستهوي الجماعات الإجرامية المنظمة، خاصة وأنها تشكل بوابة متميزة لربط العديد من دول أفريقيا بقارة أوروبا.

وتطبيقا لذلك، نجد أن الجزائر قامت بإبرام اتفاقية مع إيطاليا في مجال التعاون الأمني من أجل محاربة بعض الجرائم ذات الخطورة الخاصة، وذلك بسبب انشغال الدولتين الشديد بالخطر الذي تمثله هذه الجرائم على الأمن والاستقرار، واقتناعا منهما بالحاجة إلى ترقية التعاون من أجل المكافحة الفعالة لهذه الظواهر، وحددت الجرائم التي تنطبق عليها هذه الاتفاقية في الإرهاب، الإجرام المنظم، الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية والهجرة غير الشرعية كذلك قامت الجزائر بمد التعاون بينها وبين فرنسا في مجال الأمن ومكافحة الإجرام المنظم، وذلك نظرا للتهديد الذي يشكله الإجرام المنظم بكل أشكاله، وخدمة لمصلحة البلدين(المادة، 1 من، اتفاق التعاون)، وتم الاتفاق على إقامة تعاون عملياتي وتقني في مجال الأمن الداخلي وتبادل المساعدة، وحددت المجالات التي يشملها هذا التعاون، تحديدا غير حصري، فيما يلي:

مكافحة الإجرام الدولي المنظم:

-مكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات وسلائفهما الكيماوية؛

-مكافحة الإرهاب؛

-مكافحة الجرائم ذات الطابع الاقتصادي والمادي لا سيما تبييض الأموال؛

-مكافحة الاتجار بالبشر؛

-مكافحة الاتجار بالأملاك الثقافية والتحف الفنية المسروقة؛

-مكافحة التزوير والتزييف؛

-مكافحة الهجرة السرية والتدليس في الوثائق المتعلقة بها؛

-أمن وسائل النقل الجوية والبحرية؛

-مكافحة الاحتيالات المرتبطة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة؛

-النظام والأمن العامان؛

-تكوين المستخدمين؛

-الشرطة الجوارية؛

-الشرطة التقنية والعلمية؛

-شرطة الاستعلامات؛

-تقنيات المتفجرات ؛

-الاتصالات السلكية واللاسلكية والإعلام الآلي؛

-مكافحة الإجرام عن طريق الإعلام الآلي؛

يمكن هذا التعاون أن يشمل مجالات أخرى، متعلقة بالأمن الداخلي عن طريق ترتيبات تتم بين الوزاءالمعنيين المسئولين عن تنفيذ هذا الاتفاق كما أن الجزائر أكدت على اهتمامها بالتعاون الأمني في مجال مكافحة الجريمة المنظمة، من خلال لجوئها إلى الاتفاق مع اسبانيا، حيث جاء هذا الاتفاق في سياق مساهمة تطوير العلاقات الثنائية وتوطيد أواصر تعاونهما في هذا المجال في سياق احترام مبادئ المساواة والمعاملة بالمثل والمساعدة المتبادلة وقد حددت الاتفاقية أن انطباقها يكون في مجال مكافحة الإجرام، لاسيما الجريمة المنظمة العابرة للحدود، وتتمثل الجرائم التي يشملها هذا التعاون على ما يلي:

-الإرهاب؛

-الجرائم المرتكبة ضد حياة وسلامة الأشخاص؛

-الاتجار والإنتاج والمتاجرة غير المشروعة في المؤثرات العقلية، وكذا الاتجار والإنتاج والمتاجرة غير المشروعين بالسلائف والمواد الأولية المستعملة في صنع تلك في المخدرات والمؤثرات العقلية.

-المتاجرة بالأشخاص والشبكات المرتبطة بالهجرات غير المشروعة؛

-الاختطاف وحبس الرهائن وحجز الأشخاص؛

-تزوير) إعداد وتغيير وثائق التعريف ووثائق السفر واستعمالها غير المشروع

-التهريب؛

-تبييض الأموال الصادرة عن نشاطات غير مشروعة؛

-تمويل الإرهاب؛

-تزوير) إعداد وتغيير القطع النقدية ووسائل الدفع والشيكات والسندات وتداولها بشكل تدليسي؛

-سرقة السيارات والاتجار غير المشروع فيها والنشاطات غير المشروعة المتعلقة بها؛

-سرقة الأسلحة والذخيرة والمتفجرات والمواد الأولية الإستراتيجية المعدات النووية والإشعاعية وإخفاؤها والمتاجرة غير المشروعة فيها، والمتاجرة غير المشروعة في المواد الخطيرة الأخرى وكذا في البضائع والتكنولوجيات ذات الاستعمال المزدوج؛

-سرقة الممتلكات الثقافية والمواد ذات القيمة التاريخية والتحف الفنية وإخفاؤها والاتجار غير المشروع فيها؛

-الجرائم الاقتصادية، بما فيها الجرائم الجبائية؛

-الإجرام المنظم في مجال الدعارة، لاسيما التي تمس القصر، وإعداد ونشر وتوزيع محتويات إباحية تضم القصر؛

-الجريمة عن طريق الانترنت وجميع الجرائم الأخرى المرتكبة عن طريق أنظمة الإعلام الآلي؛

-الجرائم المرتكبة على حساب الموارد الطبيعية والبيئية(المادة١، من الاتفاقية بين الجمهورية الجزائرية ،الديمقراطية الشعبية، والمملكة الاسبانية)

أما بالنسبة للدول الأخرى فيمكن القول أن الدول الأوروبية كانت السباقة لوضع أسس للتعاون الأمني فيما بينها، والذي شهد تطورا ملحوظا غير مسبوقا في الآونة الأخيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى الظروف التي أملتها الضرورة والواقع، إضافة إلى الأفكار المشتركة التي كان لها اثر كبير في بناء وتقوية هذا التعاون(عبد العزيز ،٢٠٠٦،ص١٨٣) خاصة في

ظل ما يسمى بالاتحاد الأوروبي، الذي نجم عنه إلغاء الحدود الوطنية بين الدول المنتمية إليه، وهو مساعد كثيرا .الجماعات الإجرامية المنظمة على توسيع أنشطتها الإجرامية ومثال الاتفاقيات الأوروبية التي أشارت صراحة إلى التعاون الأمني الدولي، اتفاقية شنجن« Schengen»التي تم التوقيع عليها في سنة 1985 بين كل من فرنسا وألمانيا والدول الأطراف في Benelux»البونوليكس والمتضمنة إلغاء الحدود بين هذه الدول بفضل الأخذ بأنظمة مشتركة في عدة مجالات، منها التعاون بين أجهزة الشرطة والجمارك.

الموقع عليها وقد حلت محل هذه الوثيقة اتفاقية تطبيق اتفاق Schengen شنجن الموقع عليها سنة١٩٩٠حيث عالج الباب الثالث منها التعاون الأمني، فقد نص على التزام الدول الأطراف بأن تتبادل المساعدة في المسائل الأمنية بهدف الوقاية من الجرائم وتتبعها، وحدد المظاهر التي يتخذها هذا التعاون(اتفاقية شينجن).

- مظاهر التعاون الأمني بين الدول في مجال الجريمة المنظمة.

كان ينظر للجريمة المنظمة تقليديا على أنها مشكلة قانون ونظام خاص بكل دولة(أمين، ٢٠١١،ص٢٥)إلا أن الاستجابة القانونية الدولية المعاصرة الأهم في مكافحة الجريمة المنظمة العابرةللحدود، إنما تتمثل في حتمية التعاون بين الدول، آخذة بعين الاعتبار مخاطر هذه الجريمةالتي تفرض على الدول البحث عن نظام خاص قائم على العديد من الخبرات والإمكانيات الفعالة، بوضع سياسات ثنائية ومتعددة الأطراف تكون شاملة ومبتكرة وقابلة للتنفيذ(لسيد ،٢٠١٣،ص١٥٤)يتطلب التصدي للجريمة المنظمة العابرة للحدود، تضافر كافة جهود الأجهزة المعنية بمكافحة هذه الجريمة، ولا يقتصر ذلك على المستوى الوطني فحسب، بل يتطلب تعاونادوليا في ذلك، باتخاذ كافة الإجراءات الضرورية، سواء في مجال الوقاية من الجريمة أو في مجال ضبطها.

ولا شك أن التعاون بين الدول في المسائل الأمنية في مجال الجريمة المنظمة العابرة للحدود، يتخذ عدة مظاهر وصور، ومرد ذلك إلى طبيعة هذه الجريمة وخطورتها وتعلقها بالعديد من الأنشطة الإجرامية المرتكبة، إذ أن ذلك يستتبع ضرورة وجود خطة متكاملة فيمابين الدول لمكافحة هذه الجريمة ومواجهتها أمنيا، تبدأ من إنفاذ القانون إلى غاية القيام
بعمليات أمنية ومداهمات مشتركة في التصدي لهذه الجريمة.

ويمكن تصنيف مظاهر التعاون الأمني بين الدول نوعين من التعاون هما :التعاون المؤسسي والتعاون العملياتي وسيتم توضيحهما من خلال مايلي:

***التعاون الأمني المؤسسي في مجال الجريمة المنظمة العابرة للحدود.**

مما لا شك فيه أن السياسة الجزائية المنتهجة في مكافحة الإجرام تتصل تمام الاتصال بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع وهي تتغير بفضل هذه الأوضاع من زمان إلى آخر، إلى درجة أن ما كان غير جائز فيما مضى قد يصبح مباحا ومعول عليه في بناء هذه السياسة.

يشهد العالم، في الوقت الراهن، ت ا رجعا ملحوظا في فكرة السيادة الوطنية بمفهومهاالضيق، التي تقوم على مبادئ تقليدية، منها التزام الدول عن طريق مؤسساتها بمكافحة الجريمة في نطاق الإقليم التابع لها واعتبار ذلك من قبيل الشؤون الداخلية التي لا تجيز لغيرها من الدول التدخل فيها، فما وصل إليه حال الإجرام من تجاوز لحدود الدولة الواحدة تطلب ذوبان سيادة بعض الدول في مجالات معينة من أجل تحقيق مصلحة عليا.

تطبيقا لذلك شرعت الدول في عقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الإطراف، ضمنتها وسائل لتحقيق التعاون الأمني فيما بينها في مجال مكافحة الجرائم ذات الخطورة الخاصة، والتي تعد الجريمة المنظمة العابرة للحدود إحداها، ومن بين هذه الوسائل ما تتضمن تعاونا مؤسسي سواء في مجال إنفاذ القانون أوفي مجال تحقيق التنمية أو في مجال التدريب وتبادل الخبرات.

***التعاون الأمني المؤسسي بين الدول في تنفيذ القانون.**

تعد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية نموذجا مثاليا يمكن الاستناد إليه لتفعيل مكافحة هذه الجريمة، ومن بين ما تضمنته هذه الاتفاقية الوسائل التي يمكن أن تحقق تعاونا أمنيا جادا بين الدول، في سبيل التصدي لهذه الجريمة التي تعد من أخطر الظواهر التي تواجه العالم في الوقت الحالي.

وبالرجوع إلى هذه الاتفاقية، نجدها قد أشارت صراحة إلى التعاون في مجال تنفيذ القانون كآلية لتحقيق تعاون أمني بين الدول الأطراف في مجال مكافحة الجريمة المنظمةالعابرة للحدود، حيث حثت الدول الأطراف أن تعقد فيما بينها تعاونا وثيقا، بما يتفق والنظم القانونية والإدارية الداخلية لكل منها، من أجل تعزيز فعالية تدابير إنفاذ القانون الرامية إلى مكافحة الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية، وذلك باتخاذ ما يلي:

–تعزيز قنوات الاتصال بين سلطاتها وأجهزتها ودوائرها المختصة، وإنشاء تلك القنوات عند الضرورة، من أجل تيسير تبادل المعلومات بصورة مأمونة وسريعة عن كل جوانب الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية، بما في ذلك، إذ رات الدول الأطراف المعنية ذلك مناسبا، صلاتها بأي أنشطة إجرامية أخرى،

–التعاون مع الدول الأطراف الأخرى، فيما يتعلق بالجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية، على إجراءات تحريات بشأن:

*هوية الأشخاص المشتبه في ضلوعهم في تلك الجرائم وأماكن وجودهم وأنشطتهم، أو أماكن الأشخاص الآخرين المعنيين؛

*حركة عائدات الجرائم أو الممتلكات المتأتية من ارتكاب تلك الجرائم،

*حركة الممتلكات أو المعدات أو الأدوات الأخرى المستخدمة أو المراد استخدامها في ارتكاب تلك الجرائم؛

*القيام، عند الاقتضاء، بتوفير الأصناف أو كميات المواد اللازمة لأغراض التحليل أو التحقيق؛

*تسهيل التنسيق الفعال بين سلطاتها وأجهزتها ودوائرها المختصة، وتشجيع تبادل العاملين وغيرهم من الخبرات، بما في ذلك، رهنا بوجود اتفاقات أو ترتيبات ثنائية بين الدول الأطراف المعنية، تعيين ضباط اتصال؛

-تبادل المعلومات مع الدول الأطراف الأخرى عن الوسائل والأساليب المحددة التي تستخدمها الجماعات الإجرامية المنظمة، بما في ذلك، وحسب مقتضى الحال، الدروب ووسائل النقل، واستخدام هويات مزيفة، أو وثائق مزورة أو مزيفة أو وسائل أخرى لإخفاء أنشطتها؛

-تبادل المعلومات وتنسيق التدابير الإدارية وغير الإدارية المتخذة، حسب الاقتضاء لغرض الكشف المبكر عن الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية(شريف٢٠٠١ص٢١٠) من خلال ما سبق يتضح مدى أهمية التعاون بين الدول في مجال إنفاذ القانون في التصدي لظاهرة الإجرام المنظم، فهذا التعاون يشكل حرب استباقية تشنها الدول ضدا لجماعات الإجرامية المنظمة من شأنه أن يقي المجتمعات من شرور هذه الجماعات، وذلك بالحيلولة دون وقوع الأنشطة الإجرامية المزمع ارتكابها.

وتأسيسا على ذلك، دعت الاتفاقية نفسها الدول الأطراف إلى تجسيد هذا التعاون من خلال وضع هذه الاتفاقية موضع النفاذ، وذلك بإبرام اتفاقيات أو ترتيبات ثنائية ومتعددة الأطراف، تتضمن تعاونا مباشر بين الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون التابعة للدولة المتعاقدة فيما بينها، أو بتعديل تلك الاتفاقيات الموجودة بشكل يتضمن تبني هذا التعاون، على أن تعتبر هذه الاتفاقية أساس هذا التعاون فيما يتعلق بالجرائم المشمولة بها، في حالة عدم وجوداتفاقيات بهذا الخصوص(لمادة 27 ،ف1)

***التعاون الأمني المؤسسي بين الدول في تحقيق تنمية اقتصادية.**

لم يعد للأمن الوطني مفهوما ذاتيا، بأن يقتصر على ما تقوم به كل دولة بالاعتماد على قوتها وقدرتها الذاتية على التصدي للمخاطر التي تهدد مجتمعها، وتحقيق اكتفاء ذاتي في ذلك، إذ أن هذا المفهوم أصبحت له أبعادا خاصة، في الوقت ال ا رهن، جعلت منه مفهوما جماعيا، الذي يقتضي التزام الدول فيما بينها في تحقيق الأمن الداخلي لدولة معينة، وذلك لارتباط أمن باقي الدول بأمن هذه الدولة، فوقوع انقلاب أمني في دولة معينة لا محالة سيؤثر على أمن باقي الدول.

يثبت الواقع تعرض المجتمعات النامية والسائرة في طريق النمو للجريمة المنظمة باعتبارها تمر بم ا رحل انتقالية، سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي، وهو ما يشكل مرتعا خصبا لنمو وازدهار وانتشار الجماعات التي تضطلع بهذا النوع من الإجرام التي تجعل من هذه الدول هدفا لها، بفضل ما تتيحه من فرص أكبر للقيام بأنشطتها الإجرامية في وجود رقابة ضعيفة وغير فعالة ونظم قانونية غير مؤهلة للتعامل مع الأساليب المتطورة لهذه الجماعات، إضافة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية الهشة التي تفتح الطريق لهذه الجماعات وتكسبها نفوذا يساهم مساهمة كبيرة في مساندة أهداف ومآرب هذه الجماعات (ف 2، المادة27)وهذا ما يجسد فكرة التداخل بين الأمن والتنمية، فانتفاء الأمن معناه انعدام الرفاهية الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي(عديل ،٢٠١٥،ص٧٤)وإحساسا بخطورة الانفلات الأمني في الدول النامية وإمكانية سيطرة الجماعات الإجرامية المنظمة عليها أو استغلالها أشارت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية إلى ضرورة اتخاذ التدابير التي تساعد على التنفيذ الأمثل لهذه الاتفاقية، قدر الإمكان، من خلال التعاون الدولي، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ما لهذه الجريمة من آثار سلبية على المجتمع بشكل عام وعلى التنمية المستدامة بشكل خاص(علي،٢٠١١،ص٢٦٥.) تأسيسا على ذلك،

حثت هذه الاتفاقية الدول الأطراف على ضرورة بذل جهود ملموسة في تحقيق التنمية الاقتصادية والمساعدة التقنية، وذلك بالتنسيق فيما بينها وبقدر الإمكان في اتخاذ ما يلي:

-تعزيز تعاونها على مختلف المستويات مع البلدان النامية، بغية تدعيم قدرة تلك البلدان على منع الجريمة المنظمة عبر الوطنية ومكافحتها؛

-زيادة المساعدة المالية والمادية المقدمة لدعم ما تبذله البلدان النامية من جهود ترمي إلى مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية مكافحة فعالة، ولإعانتها على تنفيذ هذه الاتفاقية بنجاح؛

-تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية لمساعدتها على تلبية ما تحتاج إليه لتنفيذ هذه الاتفاقية .وتحقيقا لذلك، تسعى الدول الأطراف إلى تقديم تبرعات كافية ومنتظمة إلى حساب يخصص تحديدا لهذا الغرض في آلية تمويل لدى الأمم المتحدة .ويجوز للدول الأطراف أيضا أن تنظر بعين الاعتبار الخاص، وفقا لقانونها الداخلي ولأحكام هذه الاتفاقية، في التبرع لذلك الحساب بنسبة مئوية من الأموال، أو مما يعادل قيمة عائدات الجرائم أو الممتلكات التي تصادر وفقا لأحكام هذه الاتفاقية؛ -تشجيع سائر الدول والمؤسسات المالية، حسب الاقتضاء، على الانضمام إليها في الجهود المبذولة وفقا لهذه المادة وإقناعها بذلك، خصوصا بتوفير المزيد من التدريب والمعدات الحديثة للبلدان النامية بغية مساعدتها على تحقيق أهداف هذه الاتفاقية(محمد علي،٢٠١٣،ص٢٥)

وقد أكدت نفس الاتفاقية على أن اتخاذ التدابير السالفة الذكر تكون بقدر الإمكان دون المساس بالالتزامات القائمة بشأن المساعدة الأجنبية أو بغير ذلك من ترتيبات التعاون المالي اتفاقات أو على الصعيد الثنائي أو الإقليمي أو الدولي(ف 2 من المادة 30)كما أجازت هذه الاتفاقية ابرام ترتيبات ثنائية أو متعددة الأطراف بشأن المساعدة المادية وفي مجال

النقل والإمداد، مع مراعاة الترتيبات المالية اللازمة لضمان فعالية وسائل التعاون الدولي المنصوص عليه في

هذه الاتفاقية ولمنع الجريمة المنظمة عبر الوطنية وكشفها ومكافحتها من هنا يتضح مدى أهمية التعاون بين الدول في مجال التنمية الاقتصادية والمساعدة التقنية المرتبطة بها في قطع دابر الجماعات الإجرامية المنظمة التي تسعى إلى تحقيق الربح، وتحاول دائما استغلال الفرص المتاحة للتوغل في الاقتصاد المشروع والسيطرة عليه.

***التعاون الأمني المؤسسي بين الدول في مجال المعلومات.**

المعلومات هي أحد المصادر الأساسية لحركة وحيوية الأجهزة المكلفة بإنفاذ القانون وهي تحتل مكانة خاصة بالنسبة للجهات المنوط بها مهمة مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، على أساس أن فعالية عمل هذه الجهات وكفاءته يتوقف بالدرجة الأولى على توافر المعلومات ووصولها في وقتها، وهو ما يتطلب البحث عن صيغة قانونية تكون كفيلة بدعم العمليات المتعلقة بجمع المعلومات وحفظها ومعالجتها وتوظيفها وفق أفضل السبل للتصدي لهذا النوع من الإجرام.

تعد عملية جمع وتبادل المعلومات المتعلقة بالجريمة المنظمة العابرة للحدود من أهم آليات التعاون الدولي في مجال مكافحة هذه الجريمة، على أساس أن تقاسم المعلومات الصحيحة والموثقة وسرعة الحصول عليها من شأنه أن يساهم في متابعة نشاط الجماعات الإجرامية المنظمة ويضمن التدخل الجيد والمناسب في إلقاء القبض على أعضائها.

كذلك يمكن الجزم بأنه في غياب الآلية التي تجسد إمكانية تنقل المعلومات بين الدول سوف لن تستطيع أي دولة التصدي للجريمة المنظمة العابرة للحدود، وذلك لأن الجماعات التي تضطلع بهذا النوع من الجرائم كثيرا ما يتجاوز نشاطاتها حدود الدولة الواحدة، الأمر الذي يؤدي إلى تشتت المعلومات المتعلقة بهذه الجماعة، وبالتالي صعوبة اقتفاء أثرها ورصد الأنشطة التي تقوم بها.

وفي هذا الصدد اتجهت معظم الدول إلى عقد اتفاقيات فيما بينها من أجل تعزيز اجراء تبادل المعلومات، ومثال ذلك اتفاق التعاون الأمني بين الجزائر وإيطاليا، والذي ينص على اتخاذ هذا الإجراء فيما بينها في مجال محاربة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، والذي يتحدد نطاقه فيما يلي:

تبادل المعلومات عن المنظمات الإجرامية الدولية والأعضاء المكونة لها، طرقها ووسائلها ونشاطاتها غير المشروعة والمرتكبة في هذا المجال؛

-تبادل المعلومات حول شبكات تهريب الأسلحة والمتفجرات؛

-تبادل المعلومات والتجارب حول الطرق والتقنيات المستعملة في مجال محاربة الإجرام الدولي المنظم(ف 4 من ،نفس المادة)كما نص ذات الاتفاق، على ضرورة تفعيل هذا الإجراء، في واحد من أخطر الأنشطة الإجرامية الذي يمكن أن يرتكب في سياق جريمة منظمة عابرة للحدود، والمتمثل في الاتجار

غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية، حيث يتضمن هذا الإجراء القيام بما يلي: تبادل المعلومات عن الإنتاج والاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية طبقا للاتفاقيات الدولية التي انضم إليها كلا الطرفين تبادل المعلومات في الوقت الحقيقي لضمان التنسيق حول التسليم المراقب، ولهذا الغرض يحدد الطرفان هيئتيهما الوطنيتين المختصتين؛

-تبادل المعلومات في مجال الخبرات وتحاليل المخدرات المحجوزة لغرض تحقيق مناطق الزراعة والإنتاج؛

-تبادل المعلومات حول الطرق والتقنيات المستعملة في مجال محاربة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية.

تبادل المعلومات حول تدفق الهجرة غير «... كذلك نص نفس الاتفاق على ضرورة الشرعية وكذا المنظمات الإجرامية التي تساعدها والكيفيات العملياتية والممرات التي

(ف 3 من نفس المادة)تسلكها وفي ذات السياق عقدت الجزائر اتفاقا مع فرنسا تضمن إجراءات تبادل المعلومات فيما

بين الدولتين في مجال مكافحة الإجرام المنظم، وذلك بغرض الوقاية والبحث عن الأفعال المعاقب عليها والتي يشملها هذا الإجرام بمختلف أشكاله، وذلك من خلال ما يلي:

يتبادل الطرفان المعلومات المتعلقة بالأشخاص الطبيعيين والمعنويين والجماعات التي يشتبه فيها المشاركة في مختلف أشكال الإجرام الدولي وبالعلاقات بين هؤلاء الأشخاص بهيكلة وسير وطرق عمل المنظمات الإجرامية وبظروف ارتكاب الجريمة في هذا السياق وكذا بالأفكار القانونية التي تمت مخالفتها بالإجراءات المتخذة، إذا كان هذا ضروريا للوقاية من مثل هذه الجرائم،

-يتبادل الطرفان المعلومات المتعلقة بالطرق والأشكال الجديدة للإجرام (ف 4 من، نفس المادة)الدولي .في هذا

الإطار، يمكن كل طرف وضع عينات أو أشياء أو معلومات ذات الصلة تحت تصرف الطرف الآخر، وهذا بناء على طلب الطرف الراغب في ذلك كما نص الاتفاق السالف الذكر على ضرورة تفعيل إجراء تبادل المعلومات قصد منع زراعة المخدرات واقتلاعها وإنتاجها واستيرادها وتصديرها وعبورها وتسويقها غير المشروعين والمؤثرات العقلية وسلائفها، وذلك باتخاذ إجراءات منسقة عن طريق تبادل مايلي:

المعلومات المتعلقة بالأشخاص المشاركين في الإنتاج والاتجار غير المشروعين بالمخدرات والمؤثرات العقلية وسلائفها والطرق المنتهجة ومخابئهم ووسائل نقلهم وأماكن قدومهم وعبورهم واقتناء وتوجيه المخدرات والمؤثرات العقلية وسلائفها وكذلك كل التفاصيل المتعلقة بهذه الجرائم التي قد تساهم في الوقاية منها ومنعها والمساعدة على اكتشاف الأفعال المنصوص عليها في الاتفاقية الوحيدة للأمم المتحدة حول المخدرات ل 30 مارس سنة 1961والمعدلة ببروتوكول 25 مارس سنة 1972 والاتفاقية المتعلقة بالمؤثرات العقلية

ل 21فبراير سنة 1971 وكذا اتفاقية 19 ديسمبر سنة 1988 المتعقلة بمكافحة الاتجار غيرا لمشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية؛ المعلومات العملياتية(المادة٠١ ، فقرة ج التعاون بين حكومة الجمهورية الجزائرية، الديمقراطية الشعبية، وحكومته الجمهورية الايطالية) حول الطرق المستعملة في الاتجار الدولي غير المشروع بالمخدرات والموثرات العقلية وكذا تبييض الأموال المتأتية من هذه العمليةوقد نص اتفاق التعاون الأمني بين االجزائر واسبانيا على ذات التدابير الواردة سابقا في مجال تبادل المعلومات(فقرة د ،من نفس المادة.) وحدد الإجراءات التي يتم من خلالها هذا التعاون كما يلي:

تتم صياغة تبادل المعلومات وطلبات انجاز الأنشطة المشار إليها في هذه الاتفاقيةكتابيا وترسل من طرف الهيئات المختصة؛في الحالة الاستعجالية والأغراض تطبيق هذه الاتفاقية، يمكن للهيئات المختصة تبليغ بعضها البعض بهذه المعلومات، أو الطلبات شفويا ويجب أن تكون هذه الأخيرة محل تأكيد كتابي .يتكفل الطرف الطالب بالتكاليف المتعلقة بتنفيذ طلب أو انجاز نشاط ماوقصد ضمان احترام الشرعية المتطلبة في المجال الجزائي، وبهدف إقامة التوازن بين حتمية التعاون بين الدول في مجال محاربة الجريمة المنظمة العابرة للحدود ومتطلبات احترام حقوق الأشخاص المرتبطين بهذه الجريمة، لاسيما الحق في السرية، نجد أن الاتفاقيات السالفة الذكر حددت الشروط والضوابط التي يتم من خلالها تبادل المعلومات، وخاصة المعطيات الشخصية، والمتمثلة فيما يأتي:

-استعمال المعلومات من قبل الطرف الطالب لا يكون إلا للإغراض والشروط التي يحددها الطرف المطلوب منه، مع الأخذ بعين الاعتبار الأجل الذي يجب بانقضائه إتلاف هذه المعطيات بموجب تشريعه الوطني؛

-قيام الطرف الطالب بإعلام الطرف المطلوب منه، بناء على طلب من هذا الأخير بالمجالات التي استعملت فيها المعطيات التي تم إرسالها وبالنتائج المتحصلة؛

-ضمان دقة المعطيات الموجهة المطلوبة، وفي حالة إذا ما ثبت أنه تم إرسال معلومات

غير دقيقة أو ناقصة يقوم الطرف المرسل بإعلام الطرف المستقبل فو ا ر، وذلك من أجل تصحيحها أو إتلاف المعطيات التي ليست محل إرسال؛

-يحوز كل طرف على سجل المعطيات التي تم إرسالها أو إتلافها؛

-ضمان حماية المعطيات التي تبلغ للطرفين من أي اطلاع عليها أو تعديل أو نشر أو إفشاء غير مرخص به، وذلك بمقتضى التشريع الوطني؛

-لا ترسل المعطيات الشخصية إلا السلطات المختصة بتلقيها، ولا يجوز توجيهما لسلطة أخرى إلا بموافقة كتابية من قبل الطرف الطالب(المادة٠١، فقرة ج التعاون)إضافة إلى ذلك ألزمت الاتفاقيات السالفة الذكر كل طرف بضمان المعالجة السرية للمعلومات المصنفة سرية من قبل الطرف الآخر، مع ضرورة استعمالها في حدود الدولة الطالبة، إذ لا يمكن إرسالها إلى دولة ثالثة إلا بموافقة الطرف المرسل(مادة، 3 من الاتفاق بين حكومة الجمهورية الجزائرية، الديمقراطية الشعبية ،وحكومة الجمهورية الفرنسية)

وقصد ضمان تحقيق مكافحة فعالة، بوصول المعلومات في أوانها، قامت بعض الدول، كما هو الحال بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي، بإدخال بعض التجديدات على التعاون القائم بينها في هذا المجال، وذلك بإتباع نظام ضباط الاتصال، من مزاياه أنه يتيح الاتصال المباشر بين أجهزة الشرطة في الدول المعنية، ويكفل التبادل المستمر والسريع للمعلومات الضرورية لمنع ومكافحة الجريمة بشكل يضمن المحافظة على السيادة الوطنية للدولة وقد ذهبت بعض الدول الأوروبية في تعاونها في مجال تبادل المعلومات إلى الاتفاق حول نظام لتسجيل المعلومات، يمثل قاعدة تكنولوجية للمعلومات المتعلقة بالعديد من المجالات، كما هو الحال في تلك المتعلقة بالأشخاص المطلوبين أو الأموال التي يتم البحث

عنها، ويرتبط هذا النظام بنظم المعلومات الوطنية للدول، على أن يتم تبادل المعلومات وفقا لهذا النظم مع ضمان احترام الحقوق والحريات الأساسية للأفراد(ا لمادة 4 ،من نفس الاتفاق)انطلاقا مما سبق، يتضح أن الدول تسعى فيما بينها جاهدة للقضاء على الجماعات

الإجرامية المنظمة وذلك من خلال الركون إلى إجراء تبادل المعلومات حول هذه الجماعات وأعضائها والأنشطة المرتكبة أو المزمع ارتكابها من خلال رصد تحركاتها، كل ذلك يصب في مجال تفعيل التعاون بين الدول في مجال مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

***التعاون الأمني المؤسسي بين الدول في مجال التدريب وتبادل الخبرات**

استطاعت الجماعات الاجرامية المنظمة تسخير التطور التكنولوجي في أنشطتهاالاجرامية ، وذلك من أجل ضمان نجاح هذه الأنشطة وضمان عدم كشفها ببقائها بعيدة عن ملاحظة ومتابعة الجهات المكلفة بإنفاذ القانون.

لاشك أن سيطرة الجماعات الاجرامية المنظمة على وسائل التكنولوجيا يضمن بقائهافي نسق متطور ومتعال، وهو ما يفرض على الأجهزة المكلفة بمكافحة هذه الجريمة رهانا في مدى قدرتها على تحقيق هذه المكافحة، ففعالية هذه المكافحة تتطلب مسايرة الحال الذي وصل إليه الإجرام، ويكون ذلك باتخاذ عدة إجراءات منها تعاون الدول فيما بينها للرفع من كفاءة هذه الأجهزة وتبادل الخبرات فيما بينها في هذا المجال.

وكما هو معلوم تمهد الاتفاقيات الدولية الطريق نحو رفع مستويات التخصص بين الممارسين، وذلك بإدراج أحكام بشأن توفير المساعدة التقنية والتدريب في مجال منع ومكافحة أنواع الأنشطة الاجرامية التي تتناولها، كما أن المؤتمرات الدولية التي يعقدها الأطراف في هذه الاتفاقيات تساهم في تحديد المجالات ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لتطوير المساعدة التقنية، والتي تشمل في الغالب ما يلي:

-أفضل الممارسات ومقارنة التشريعات الوطنية في مجال كشف وحماية ضحايا الجريمة المنظمة والشهود؛ إنشاء برامج للرفع من قدرات أعضاء النيابة العامة، وأعضاء السلك القضائي وأجهزة تنفيذ القانون في مجال مكافحة الجريمة المنظمةويعرف التدريب بصفة عامة : «بأنه نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات، وهذه التغيرات تشمل المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء، وطرق العمل والسلوك والاتجاهات بما يؤهل الفرد

والجماعة إلى القيام بمهامهم بكفاءة وإنتاجية عالية وإحساس مت ا زيد بالأمن والاستقرار المهني والوظيفي»(المادتين 2 ، 4 من الاتفاقية بين الجمهورية الجزائرية، الديمقراطية الشعبية والمملكة الاسبانية)يجسد التعاون بين الدول في مجال التدريب في تنظيم دورات تدريبية للعاملين في أجهزة العدالة الجزائية وكذلك الأشخاص المعنيين بمكافحة الجريمة، يهدف من ورائها إلى تقريب وجهات النظر وتوحيد المفاهيم بين الدول المختلفة وعلى هذا الأساس، يمكن القول أن التعاون بين الدول في مجال التدريب يؤدي إلى الرفع من كفاءة الأجهزة الأمنية ومختلف الجهات المكلفة بمكافحة الجريمة وإمدادها بأحدث الوسائل الفنية والتقنية والعلمية في هذا المجال، بحيث تصبح جاهزة في أي وقت لمواجهة المجرمين (عادل ،٢٠٠٩،ص٤٥)ونظرا لأهمية التدريب في مجال مكافحة الإجرام، أشارت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية إلى ضرورة تعاون الدول الأطراف فيما بينها في هذا المجال وذلك بإعارة أعضاء النيابة العامة وقضاة التحقيق وموظفو الجمارك وغيرهم من العاملين المكلفين بمنع وكشف ومكافحة الجرائم ا لمشمولة بهذه الاتفاقية، وتبادلهم، بقدر ما يسمح به القانون الداخلي، في إطار برنامج الطرائق المستخدمة في منع الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية وكشفها ومكافحتها تتناول ما يلي:

-الدروب والأساليب التي يستخدمها الأشخاص المشتبه في ضلوعهم في الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية، بما في ذلك داخل دول العبور، والتدابير المضادة المناسبة؛

-مراقبة حركة الممنوعات؛

-كشف ومراقبة حركة عائدات الجرائم أو الممتلكات أو المعدات أو غيرها من الأدوات والأساليب المستخدمة في نقل أو إخفاء أو تمويه تلك العائدات أو الممتلكات أو الأموال أوالمعدات أو غيرها من الأدوات، وكذلك الأساليب المستخدمة في مكافحة جرائم غسل الأموال أو غيرها من الجرائم المالية؛

-جمع الأدلة؛

-أساليب الم ا رقبة في المناطق التجارية الحرة والموانئ الحرة؛

-المعدات والأساليب الحديثة لإنفاذ القانون، بما في ذلك الم ا رقبة الالكترونية والتسليم المراقبة والعمليات السرية؛

-الطرق المستخدمة في مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية التي ترتكب باستخدام الحواسيب أو شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية أو غير ذلك من أشكال التكنولوجيا الحديثة.

-الطرق المستخدمة في حماية الضحايا والشهود

تطبيقا لذلك عمدت الدول فيما بينها إلى تفعيل التعاون في مجال التدريب، كما هو الحال بين الجزائر وإيطاليا، إذ تم الاتفاق على التزامها بالتعاون في مجال التكوين والتدريب وخاصة التكوين المتخصص والتعاون بين مؤسسات تكوين الشرطة في كلا الدولتين(التعاون الدولي)

وكذلك في الاتفاق الحاصل بين الجزائر وفرنسا الذي يقضي بتعاون الطرفين في شكل إجراءات شرطية منسقة والتعاون ا لمتبادل فيما يخص الموظفين والعتاد على أساس ترتيبات تكميلية موقعة من طرف السلطات المختصةوهو نفس الإجراء المتخذ مع اسبانيا(أحمد،٢٠١٢،ص٢٥٨)

الواضح من خلال ما سبق أن التعاون بين الدول في مجال التدريب والبرامج المسطرة في ذلك من شأنهما أن يحقق فوائد جمة للجهات المنظمة وللمشاركين في الدورات التي تم عقدها، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لطرح مواضيع حيوية إضافة إلى التشجيع على قيام المزيد من التعاون، خاصة بالنسبة للدول التي لها قدرة كبيرة في ميدان محاربة الإجرام، فتستطيع من خلال هذه الدورات الإعلان عن دورها الرائد واكتساب المزيد من ثقة

الأطراف الأخرى في أدائها(المادة 2 ،ف1 ، اتفاق)في مجال تحسين أداء الأجهزة المكلفة بإنفاذ القانون، نجد أن المساعدة التقنية المتبادلة بين الدول في مجال التعاون الأمني قد تمتد إلى تبادل الخبرات في مجال الجريمة

المنظمة، وذلك من أجل تبادل الرؤى والتصورات من أجل تحقيق سياسة متكاملة في مكافحة هذه الجريمة.

ونظرا لأهمية تبادل الخبرات في تفعيل دور الجهات المكلفة بمكافحة الإجرام نصت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية على ضرورة أن تساعد الدول الأطراف بعضها البعض على تقاسم الخبرة في هذا المجال، وذلك بإعداد وتخطيط وتنفيذ برامج بحث وتدريب، ، من أجل تحفيز النقاش حول المشاكل التي تعتبر شاغلا مشتركا، بما في ذلك مشاكل دول العبور واحتياجاتها الخاصةوفي هذا السياق قامت الجزائر بعقد عدة اتفاقيات من أجل تعزيز التعاون في المسائل الأمنية بتبادل الخبرات، كما هو الحال في الاتفاق المبرم في هذا الخصوص مع إيطاليا الذي نص على ضرورة تبادل التجارب حول الطرق والتقنيات المستعملة في مجال محاربةالإجرام الدولي المنظم(المادة 3 ف 3 ،من الاتفاق)، وكذلك ما نص عليه الاتفاق المبرم مع فرنسا، من قيام الطرفينب تبادل نتائج الأبحاث التي قاما بها في مجال التحقيق الجنائي وعلم الإجرام، مع إمكانية تبادل المختصين بهدف اكتساب المعارف المهنية ذات المستوى الرفيع واكتشاف الطرق والتقنيات والوسائل الحديثة الخاصة بمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، وهي نفس الأحكام الواردة في اتفاقية التعاون مع اسبانيا(المادة 29 ،ف ١، من اتفاقية)

***التعاون الأمني العملياتي في مجال الجريمة المنظمة العابرة للحدود.**

يعد الجهاز الأمني من أهم الجهات المكلفة بمكافحة الجريمة، وذلك بتشديد الخناق على مرتكبيها ومنعهم من اقترافها واقتفاء أثرها في حالة وقوعها، وهو يمارس عمله داخل حدود الدولة، بحيث لا يمتلك عناصره صلاحية التحري عن الجرائم واستقصائها وجمع لاستدلالات عنها خارج حدود الدولة لارتباط ذلك بسيادة الدولة على إقليمها وعلى هذا الأساس يمكن القول أن عمل الجهاز الأمني يتجلى في مكافحة الجريمة في حدود الدولة التي ينتمي إليها، فهو يعمل على حماية مصالحها والدفاع عنها ضد الأشخاص الذين يسعون إلى ارتكاب جرائم فوق إقليمها. لكن خطورة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، فرضت واقعا جديد حتم على الدول التعاون فيما بينها في مجال مكافحة هذه الجريمة، وذلك باللجوء إلى وسائل متبادلة من شأنها أن تزيد في فعالية هذه المكافحة، وذلك بالنسبة لدول الجوار وكذلك بالنسبة للدول المعنية بهذه الجريمة.

-طرق مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود

***المراقبة العابرة للحدود.**

الأصل أن مراقبة الأشخاص المشتبه فيهم تكون في نطاق الإقليم التابع للدولة، لكن ولاعتبارات التعاون الأمني، نجد أن هناك بعض الدول من أجازت فيما بينها حق الم ا رقبةالعابرة للحدود، وذلك بالاعتراف لقوات الأمن التابع لدولة معينة بحق مداومة هذه المراقبة داخل الإقليم التابع لدولة أخرى ويعد التعاون الأمني الأوروبي نموذجا فريدا وسباقا في البحث عن الوسائل الجديدة التي من شأنها أن تعزز هذا التعاون وتضمن تحقيق الفائدة المرجوة منه، ويظهر ذلك جليا من خلال اتفاقية تطبيق ، Schengen »شنجن تعد مثالا يقتدى به في إلغاء الرقابة التدريجية على الحدود السياسية المشتركة بين بعض الدول وفي نفس الوقت تقوية التعاون للحفاظ على النظام والأمن بالرجوع إلى الاتفاقية المذكورة أعلاه، نجدها تنص صراحة على حق المراقبة العابرة. للحدود بين الدول الأطراف، إذ نصت على أنه يجوز للعون التابع لإحدى الدول المتعاقدة

في إطار تحقيق قضائي، الذي يراقب في بلده، شخصا مشتبها في ارتكابه جريمة، أن يمد نطاق هذه الرقابة إلى إقليم تابع لدول أخرى تجيز الم ا رقبة العابرة للحدود، ويكون ذلك بناء على طلب وقبول صادر بين الهيئات المعينة لهذا الغرض وأضافت ذات الاتفاقية بأنه في حالة وجود ظروف خاصة مستعجلة يمكن للعون أن يتجاوز الحدود الإقليمية لدولته ويمدد رقابته للمشتبه فيه إلى إقليم دولة أخرى طرف، بدون توجيه الطلب والحصول على إذن، على أن تتعلق الضرورة بإحدى الجرائم الواردة على سبيل الحصر، والمتمثلة في القتل العمد، الاغتصاب، الحريق العمد، تزوير العملة، السرقة المشددة، الإخفاء، جرائم الخطف، الاتجار في الأشخاص، الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية، الجرائم المتعلقة بالأسلحة المتفجرات، التخريب باستعمال المتفجرات ونقل النفايات السامة أو الضارة بطريقة غير مشروعة(المادة ،1(ف ،ب)، (مط٣) من اتفاق التعاون)

مما لا شك فيه أن حق الم ا رقبة العابرة للحدود من شأنه أن يحقق نتائج معتبرة في سياق التحقيق القضائي، على أساس أنه يسمح بإجراء المعاينة اللازمة، واقتفاء أثر المشتبه فيه، وسماع الشهود ...لكن حتى تكون هذه الممارسة مشروعة يتعين عدم اتخاذ الاجراءات الماسة بشخص المشتبه فيه، كالقبض والاستجواب وأن تتم هذه الممارسات وفقا للقانون الوطني للدولة التي يوجد على إقليمها.

***ملاحقة المجرمين .خارج الحدود الوطنية.**

الأصل أن إجراء أي تحريات أو تحقيقات من جانب سلطات تابعة لدولة معينة داخل حدود دولة أخرى يعتبر غير مسموح به، وأي أدلة تم الحصول عليها بانتهاك القواعد المحلية لتلك الدولة لا يعتد بها، ويرتبط ذلك أشد ارتباطا بمبدأ سيادة الدولة على إقليمها.

إلا أن ما وصل إليه حال الإجرام في الوقت الراهن، استدعى إيجاد بعض الوسائل الجديدة لمكافحته والابتعاد كل البعد عن النظرة الضيقة لفكرة السيادة والاقرار بإمكانية مباشرة أعضاء الضبطية القضائية التابعين لدولة معينة لعملهم في ملاحقة المجرمين خارج نطاق

الإقليم التابع لهذه الدولة(لمادة 2 ،ف(د) (هـ)من الاتفاقية)، وذلك بضوابط معينة من شأنها أن تحافظ على الاختصاص الأصيل للهيئات الوطنية في ذلك.

المثال الواضح والصريح في Schengen » شنجن « وتعد اتفاقية تطبيق معاهدة حق ملاحقة المجرمين خارج الحدود الوطنية، إذ نصت على تمتع أعضاء الضبطية القضائية التابعين لدولة معينة طرف في هذه الاتفاقية بحق ملاحقة ومتابعة الشخص خارج الحدود الوطنية، وذلك في حالتين، الحالة الأولى وهي حالة التلبس بإحدى الجرائم الجسيمة المحددة على سبيل الحصر والمتمثلة في القتل، الاغتصاب، الحريق العمدي، تزوير العملة السرقة المشددة الاتجار في الأشخاص، الاتجار غير المشروع فيالمخدرات والمؤثرات العقلية، الجرائم المتعلقة بالأسلحة والمتفجرات، التخريب باستعمال ا والمتفجرات ، نقل النفايات السامة أو الضارة والفرار بعد ارتكاب حادث مرور مميت أو سبب اضرار جسمانية شديدةوالفرار بعد .والحالة الثانية تتجسد في هروب شخص محبوس و نظرا لحساسية اجراء ملاحقة المجرمين خارج الحدود الوطنية ومساسه بسيادة الدولة فإن الاتفاقية السالفة الذكر، تركت مهمة تحديد مضمونه للدول، وكذلك الزمان والمكان الذي يمارس فيه، استنادا إلى مدى اقتناع كل دولة بهذا الإجراء(لمادة 29 ،ف 1 ،من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية.)

***التحقيقات المشتركة.**

أعربت الأمم المتحدة عن أملها بأن تكلل الاتفاقية المتعلقة بمكافحة الجريمة Art 40) (Aln 7.المنظمة عبر الوطنية بمجموعة من الاتفاقات أو الترتيبات الثنائية أو متعددة الاطراف التي تجيز للسلطات المختصة المعنية إنشاء هيئات تحقيق مشتركة، فيما يخص الحالات التي هي موضوع تحقيقات أو ملاحقات أو إجراءات قضائية في دولة أو أكثر .كما أشارت إلى إمكانية الاستناد إلى هذه الاتفاقية كأساس لهذا التعاون .Art 40. Aln) (7p141، حتى في حالة عدم وجود اتفاقات أوترتيبات تتعلق به، على أن يتم الاتفاق على

كل على حدة، مع كفالة الاحترام التام لسيادة الدولة التي سيجري هذا التحقيق داخل إقليمها في كل الأحوال وعلى الرغم مما يحققه التحقيق المشترك من تنسيق أمني بين الدول، من خلال توحيد الخطط والجهود لتعزيز أمن واستقرار الدول المعنية بهذا التحقيق، إلا أن الواقع يثبت بطأ الوتيرة التي يسير عليها هذا التعاون، فمثلا في سنة 2011 لم يكن من بين الدول الأطراف المستعرضة لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد من خلال مؤتمر الدول الأطراف (Art. 41 .Aln 4) في هذه الاتفاقية إلا ثلاث دول أطراف التي لجأت إلى إبرام اتفاقات أو ترتيبات ثنائية أو متعددة(Rémy.p271)

الأطراف تجيز إنشاء أجهزة تحقيق مشتركة، بينما ذكرت دولتان طرفان أخريان أن نظامهماالقانوني وممارستهما يجيزان طلب تحقيقات مشتركة واجرائها على أساس كل حالة على حدة، وأكدتا أنهما قامتا بذلك في عدد من الحالاتكما شجعت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية الدول الأطراف بغية التحري عن الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية، أن تبرم اتفاقات أو ترتيبات دائمة، ثنائية أو متعددة الأطراف، لاستخدام أساليب التحري الخاصة في سياق التعاون على الصعيد الدولي، على أن يراعي في إبرامها أو تنفيذها مبدأ التساوي بين الدول في السيادة(تنفيذ الفصل،٢٠١١.،ص٢٤)

مع التقيد الصارم بأحكامهاوقد ذهبت الاتفاقية المذكورة أعلاه في ذلك إلى أبعد الحدود، إذ نصت على إمكانية اللجوء إلى استخدام أساليب التحري الخاصة على الصعيد الدولي في الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية، حتى في حال عدم وجود اتفاق أو ترتيب على النحو المذكور أعلاه، وذلك باتخاذ القرارات لكل حالة على حدة، مع جواز مراعاة الترتيبات المالية والتفاهمات المتعلقة بممارسة. الولائية القضائية من جانب الدول الأطراف المعنية. أما القرارات المتخذة باستخدام أسلوب(لمادة 20 ،ف، 2 من اتفاقية) التسليم المراقب على الصعيد الدولي، فيمكن أن تشمل طرائق مثل اعتراض سبيل البضائع أو السماح لها بمواصلة السير سالمة أو إ زلتها أو إبدالها كليا أو جزئياوفي اعتقادي، يمكن القول أن

اللجوء إلى التعاون في مجال التحقيقات المشتركة من شأنه أن يساهم في تدعيم التعاون الأمني بين الدول، وبالتالي تعزيز فعالية الخطط المنتهجة من قبل الدول في مجال مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

الخاتمة:

إن الجريمة المنظمة أصبحت داء العصر، و أضحت ظاهرة تعاني منها جميع الدول، وذلك ما بات

يشكل هاجسًا للمجتمع الدولي بأسره، لأنها تعيق برامج التنمية وتؤثر في المصلحة العامة للشعوب حيث

تقوض الحكم الراشد، وتشوه السياسة العامة للدولة، وتؤدي إلى سوء رصد الموارد وتوزيعها ما يؤثر

على تطور القطاعين الخاص والعام على حد سواء، ولا يمكن مراقبتها والقضاء عليها إلا بتظافر الجهود

من أجهزة الدولة و المجتمع المدني والقطاع الخاص .

-لابد من اعتماد تعريف موحد للجريمة المنظمة تتفق عليه جميع الدول وتحت مظلة الأمم المتحدة وذلك لتحديد الجرائم التي تدخل في نطاق الجريمة المنظمة ولتحديد أركانها وذلك لتدعيم

سياسة مكافحة الجريمة المنظمة لأن عالمية الإجرام يتطلب عالمية المكافحة.

-إضفاء الشفافية على مستويات الإدارة العامة.

-إعادة تفعيل آلية التصريح بالممتلكات.

-الاهتمام بتقوية القيم الدينية للفرد التي تحرم الفساد من خلال وسائل التنشئة الاجتماعية، أي الأسرة

والمدرسة والمسجد و الجامعة و وسائل الإعلام.

-منح الإعلام حرية أوسع عند تغطيته أخبار الجرائم، ووضع القيمة الاجتماعية للخبر في الاعتبار.

-تكثيف حملات التوعية من خلال أجهزة ومؤسسات الإعلام المتنوعة، لتبصير أفراد المجتمع إلى خطورة الجريمة المنظمة على مستقبلهم، وتذآيرهم بالعقوبات المقررة لصور الجريمة المنظمة المختلفة.

-إعادة النظر في أجور الموظفين، ورفع مستواهم المعيشي، للحد من الاندفاع نحو الأساليب غير المشروعة للكسب بدعوى انخفاض الأجور.

-وضع المناهج التربوية والثقافية بمساهمة الوزارات المعنية ومختلف وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني ، لإنشاء ثقافة النزاهة وحفظ المال العام عن طريق إستراتيجية طويلة المدى.

-ضرورة التوسيع في تجريم أفعال الفساد والجريمة المنظمة لتشمل الواسطة و المحسوبية والمحاباة باعتبارها من أهم أشكال الفساد انتشارا في بلادنا.

-تشديد العقوبات في مجال مكافحة الفساد والجريمة المنظمة من جانبيها المالي و السالب للحرية مع جعل العقوبة المالية متناسبة و قيمة العائدات الإجرامية الناتجة عن الجريمة المنظمة.

-إزالة العقبات التي تحول دون التحري و البحث السليمين عن جرائم الفساد و خاصة ما يتعلق بقواعد السرية المصرفية.

-لا بد من تعزيز التعاون الدولي الفعلي في مجال مكافحة جريمة الفساد وذلك من خلال تعقب هده الجريمة والمجرمين ومصادرة أموالهم داخل الدولة وخارجها، إضافة إلى تبادل المعلومات حول جرائم الفساد العابرة للحدود و تبادل الخبرات في هذا المجال.مع -إجراء المزيد من البحوث والدراسات وتنظيم ملتقيات ومؤتمرات حول صور الفساد المعاصرة، فبعضها يحتاج لوحده بحوثا علمية مستقلة ، إضافة إلى إنشاء مخابر بحث تعالج هذه الظاهرة من جميع جوانب.

قائمة المصادر:

*أحمد علي البدري علي،، 2012دور الشرطة في مكافحة جريمة غسل الأموال، ط الأولى، دار النهضة .العربية، القاهرة مصر

*أمين مصطفى محمد،٢٠١١، حماية الشهود في قانون الإجراءات الجنائية، د ا رسة مقارنة، دار المطبوعات .الجامعية الإسكندرية مصر

*محسن عبد الحميد أحمد،١٩٩٨، الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجريمة المنظّمة عبر الدول ومحاولات مواجهتها إقليميا ودوليا الجريمة المنظّمة :تعريفها، أنماطها وجوانبها التشريعية _ ندوة الجريمة المنظمة وأساليب مكافحتها التي أقيمت في المدة .بين 14 و 18تشرين الثاني _ 1998 أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية _ الرياض،

*سليمان منعم،١٩٩٩ ،مسؤولية المصرف الجنائية عن الأموال غير النظيفة ،ظاهرة غسيل الأموال دار الجامعة الجديدة للنشر ،مصر

*كوركيس يوسف داود، ٢٠٠١،الجريمة المنظمة ط١،الدار العلمية الدولية ودارا لثقافة للنشر والتوزيع عمان الاردن

*علاوة هوام،٢٠١٢، مقال بعنوان :التسرب كآلية للكشف عن الجرائم في قانون الإجراءات الجزائية، مجلة الفقه والقانون، د.بلد

*عادل حسن علي السيد،٢٠١٣، نظام الشرطة المجتمعية ودور العمل التطوعي في تحقيقه، أكاديمية نايف العربية للعلوم .الأمنية، الرياض السعودية، سنة 2006 فاطمة محمد العطوي، الإشكاليات التي يثيرها التعاون الدولي في المواد الجنائية، ط الأولى، دار .النهضة العربية القاهرة مصر

* فتوح عبد الله الشاذلي،٢٠٠٢،أولويات القانون الدولي الجنائي، النظرية العامة للجريمة الدولية، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية مصر

*عبد القادر عودة،دون سنة طبع، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، الجزء الأول، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان

*عبد العزيز العشاوي،٢٠٠٦، أبحاث في القانون الدولي الجنائي، الجزء الثاني، ط الأولى، دار هومة .للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر

*السيد أبو عطية، الإجرام العالمي المنظم بين النظرية والتطبيق، ط الأولى، دار الفكر الجامعي .الإسكندرية مصر، سنة ٢٠١٣.

*شريف سيد كامل، الجريمة المنظمة في القانون المقارن، ط الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة .مصر، سنة2001

*عبد الله بن عبد العزيز اليوسف،٢٠٠٤، أساليب تطوير البرامج والمناهج التدريبية لمواجهة الجرائم .المستحدثة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

* عديل أحمد الرشمان، ٢٠١٥،دور برامج الإعلام الأمني التلفزيونية في الوقاية من الجريمة، دار جامعة .نايف للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية

*علي عبد الرزاق جلبي، العنف والجريمة المنظمة، دراسات في المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة .الجامعية، مصر، سنة2011

*محمد علي وهف القحطاني، الجريمة المنظمة، ط الثالثة، مطابع الحميضي، الرياض المملكة .العربية السعودية، ٢٠١٣

*أحمد علي البدري علي،٢٠٠١٢ ،دور الشرطة في مكافحة جريمة غسل الأموال، ط الأولى، دار النهضة .العربية، القاهرة مصر.

*الاتفاق بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة الجمهورية الفرنسية المتعلقة بالتعاون في مجال الأمن ومكافحة الإجرام المنظم.

*الاتفاقية بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة الاسبانية في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب والإجرام المنظم.

*بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وخاصة بالنساء والأطفال المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية.

*اتفاق التعاون بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة الجمهورية الايطالية في مجال محاربة الإرهاب والإجرام المنظم والاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية والهجرة غير الشرعية.

*الاتفاقية بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة الاسبانية في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب والإجرام المنظم.

متاعادل زقاغ،٢٠٠٩، مقال بعنوان :نحو تفعيل منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفساد بأفريقيا، دفاتر السياسة والقانون مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح .ورقلة، ع1 الجزائر.

.Art 40 Aln 7. Convention d’application de l’accord de Schengen.

Rémy PROUVEZE,2016, La coopération policière des États membres de l'Union européenne

اثر استخدام برنامج الفوتوشوب في اداء طلبة معهد الفنون الجميلة في تصميم الاعلان التجاري

م. م. مها عبد الصمد سلمان
وزارة التربية معهد الفنون الجميلة للبنات
Salmanmaha88@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي:

الى تعرف اثر استخدام برنامج_الفوتوشوب في تصميم الاعلانات التجارية في اداء طالبات السنة الخامسة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ قسم التصميم – فرع طباعي – وقسم التشكيلي- فرع الكرافيك -معهد الفنون الجميلة للبنات / الدراسة الصباحية في مادة المشروع.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي تصميم المجموعتين (الضابطة -التجريبية) وذات الاختبارين القبلي والبعدي لتحقيق هدفا البحث وقد اختيرت عينة البحث من طالبات المرحلة الخامسة -فرع تصميم طباعي وفرع الكرافيك للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

حيث تم توزيع العينة عشوائيا إلى مجموعتين الأولى تجريبية مكونة من(١٠)طالبات درسن باستخدام برنامج فوتو شوب والثانية ضابطة مكونة من (١٠) طالبات درسن بالطريقة التقليدية.

قام الباحثة بإعداد استمارة تقويم الأداء المهاري للتصاميم المنجزة من قبل المجموعتين ، تكونت الاستمارة من(١٠) فقرات ، وقد حددت الدرجة المعيارية معياراً للقياس والملاحظة (تقدير الدرجات) ب(٥) درجات وزعت لتمثل) ١ (ضعيف،) ٢ (متوسط،) ٣ (جيد،) ٤ (جيد جداً)، ٥ (امتياز)، وقد حددت الدرجة الكلية للاستمارة ب(٥٠) درجة ،حيث تحصل الطالبة على (٥٠)بعد تقويم أدائها على المنجز الواحد حيث يتطلب من افرادالعينة أداء عملين من الاعلانات التجارية، كما أستخدمت الباحثة عدد من الوسائل الأحصائية المناسبة وهو(اختبارمان وتني) لعينتين مستقلتين لأستخراج نتائج البحث.

وأظهرت نتائج البحث تحقق الهدف وهو ان استخدام برنامج برنامج_الفوتوشوب له تاثير في الاداء المهاري في تصميم الاعلانات التجارية اكبرمن التأثيرالذي تركته الطريقة الاعتيادية في التدريس.

واوصت الباحثة بالعمل على تدريب الطالبات على برنامج فوتوشوب كونه يتصف بامكانيات عالية جدا في التصميم وتكوين المطبوعات ومعالجة الصور ومن ثم اخراجها.واقامة معارض فنية خاصة بفنون الحاسوب..وأظهرت نتائج البحث تحقق الهدف وهو ان استخدام برنامج برنامج_الفوتوشوب له تاثير في الاداء المهاري في تصميم الاعلانات التجارية اكبر من التأثير الذي تركته الطريقة الاعتيادية في التدريس.

الكلمات المفتاحية : الحاسوب ، وسيلة تعليمية، الاكتشاف، التجريب ،الابداع.

The effect of using Photoshop on the performance of students of the Institute of Fine Arts in commercial advertising design

Assist. teach. Maha Abdul Samad Salman
Ministry of Education - Institute of Fine Arts for Girls
Salmanmaha88@gmail.com

Abstract

Learn about the study using the Photoshop program in the design of commercial advertisements in the morning study subject of the project. 2019-2020 Department of Design - Print Branch - Print Branch - Graphic Branch - Institute of Fine Arts.

View Graphic Back Design، Timeline Design، Schedule Design، Proof Print، and Print From Classroom 2019-2020.

A chicken made up of two experimental groups consisting of (10) students، with lessons consisting of Photoshop and the second.

The researcher prepared a questionnaire for evaluating the skills performance of the designs accomplished by the two groups، the form consisted of (10) items، and the standard score was defined as a standard for measurement and observation) grading (b) (5) grades distributed to represent (1) weak، (2) medium) 3) Good، (4) Very good، (5) Excellent)، and the overall score of the questionnaire was determined to be (50) degrees، where the student gets (50) after evaluating her performance on one achievement، as the sample members are required to perform two acts of commercial advertisements. The researcher also used a number of appropriate statistical means (two test and two independent samples) to extract the results of the research.

The results of the research showed that the goal was achieved، which is that the use of the Photoshop program has a greater impact on the skillful performance in designing commercial advertisements than the effect of the usual method of teaching.

The researcher recommended working on training the students on Photoshop، as it has very high capabilities in designing، creating publications، processing images، and then producing them.

The results of the research showed that the goal was achieved، which is that the use of the Photoshop program.

Key words: computer, educational tool, discovery, experimentation, creativity.

المقدمة

الحاسوب من اهم الاختراعات الحديثة التي دخل في مجالات الحياة المختلفة ، وكان للتطور الهائل في الحاسوب وبرامجياته الاثر في الارتقاء في كافة المجالات العلمية والفنية وفي كافة مناحي الحياة ، والتي ساعد على تنمية القدرات الابتكارية والابداعية لأبنائنا. فالحاسوب اداة تعليمية فعالة تساعد على تطوير مهارات الطلبة ووسيلة مهمة للتعبير الفني .

مشكلة البحث:

وتأسيسا على ذلك ومن خلال خبرة الباحثة كتدريسية لمادة المشروع في المعهدولضرورات البحث ولأهميته لقسم التصميم –فرع طباعي ولقسم التشكيلي –فرع الكرافيك –المرحلة الخامسة فقد لاحظت صعوبات تواجهها طالبات في تشكيل الاشكال ودمج صور وتعديلها ولهذا ارتأت الباحثة استخدام برنامج فوتوشوب في تصميم الاعلانات التجارية، كونه له تأثيرا كبيرا في تحسين الأداء المهاري للطالبات وكونه احد اقوى برامج التصميم.

وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي : هل لأستخدام برنامج الفوتوشوب الأثر في تحسين مستوى اداء طالبات معهد الفنون الجميلة في الاعلانات التجارية؟

اهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث بالآتي :

١–يواكب البحث الاتجاهات الحديثة في تطوير اساليب التدريس من حيث توظيف برامج الحاسوب وتقنياته فيها .

٢–يلعب برنامج الفوتوشوب في دورا مميزا في تدريب ورفع كفايات مخرجاته الفنية.

٣–يسهم في تطوير تنمية المهارة في التصميم بمصاحبة الحاسوب لتكون اكثر فائدة واهمية وباسلوب عصري يواكب التطورات الحديثة.

اهداف البحث : يهدف البحث الى

١-تعرف اثر برنامج فوتوشوب في اداء طلبة السنة الخامسة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ قسم التصميم – فرع طباعي – وقسم التشكيلي- فرع الكرافيك -معهد الفنون الجميلة للبنات/ الدراسة الصباحية في تصاميم الاعلانات التجارية.

٢-مقارنة تاثير برنامج فوتوشوب بطرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس مادة المشروع.

فرضيات البحث : وضعت الباحثة الفرضيتين الآتيتين :-

أ-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط التحصيل المهاري لطالبات المجموعة التجريبية، وبين متوسط التحصيل المهاري لطالبات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي .

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط التحصيل المهاري لطالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط التحصيل المهاري لطالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على :

١-استخدام برنامج الفوتوشوب في مادة المشروع في تصميم الاعلانات التجارية.

٢-طالبات معهد الفنون الجميلة – للبنات – بغداد – قسم التصميم وتشكيلي – فرع طباعي وكرافيك -الصف الخامس.

٣-للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

تحديد وتعريف المصطلحات لغة واصطلاحا:

١- الأثر The Effect

- ورد في معجم متن اللغة بأنه:

"بقية الشيء ". (**shikh Ahmed،1958**).

- وجاء في الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنلوجيا التعليم بأنه:

" القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة والوصول الى النتائج المرجوة ويستخدم هذا المصطلح في المجالات التعليمية والتعلمية وطرائق وأساليب واستراتيجيات ونماذج التدريس"Sabri)،(2002 .

وتعرف الباحثة الأثر إجرائيا بأنه:

معرفة الأثرالذي يتركه استخدام برنامج الفوتوشوب في اداءطالبات الصف الخامس– قسم التصميم –فرع طباعي وفرع الكرافيك قسم التشكيلي في تصاميم الاعلانات التجارية.

٢–برنامج الفوتوشوب (Photoshop) :

وورد في photosop the Official

- ترجمة حرفية لكلمة (Photoshop) والتي تعني ورشة عمل للصور والمقصود انك تستطيع صنعها والتعديل فيها والابداع بها"K.Donar and others ،(2001).
- عرفه دليل فوتوشوب بأنه :

"تتكون كلمة الفوتوشوب من كلمتين phot وتعني صورة shop وتعني محل او(دكان) وبذلك يصبح المعنى الأجمالي (محل الصور) وهو اسم معبر عن كل قدرات البرنامج والتي تنصب في التعامل مع الصور ". Imran ،(2001)

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه:

هو اداة للتصميم يقوم بعمليات مختلفة باستخدام الصور من اجل اظهار القيم الجمالية والوظيفية.

التصميم Design

- ورد في(المورد) بأنه:

(١) أ – "يرسم(خطة أو حبكة روائية).ب– يفرد،يخصص(لغرض معين).ج– يتعمد

(٢) تقصد.د– يعد لغرض معين)."(Al–Baalbak ،2004).

- عرفه (البسيوني) بأنه:"معنى التكوين ،كما يرتبط معناه بالمصطلحات المختلفة،منها وحدة البناء ،وشكله العام وسحنته ،وان التصميم يعطي للعمل المبتكر كيانه.

" (Al–Basyouni ،1964).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه :

هو مجموعة من العناصر والاسس والذي يكون ضمن تكوين متكامل منسجم ، للتعبير عن افكار المصمم، لتلبي حاجات المتلقي وعليه لابد ان يؤدي التصميم الغرض او الوظيفة التي وضع من اجلها.

الإعلان : (Advertising)

- عرفه (المورد) بأنه :

(١) "الاعلان عن السلع الخ . (٢) صناعة الاعلان ".Al-Baalbak) ،(2004

- عرفه (غيث) بأنه : هو وسيلة مدفوعة لايجاد حالة من الرضى والقبول النفسي في الجماهيرلغرض المساعدة على بيع سلعة او خدمة او بموافقة الجمهور على قبول فكرة او توجيه جهة بذاتها Ghaith ،(2011).
- وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه : هو تسويق لسلعة معينة تلبي حاجة المستهلك والترويج لها . وهو وسيلة لتقديم الافكار لتهيئة المستهلكين الى تقبل السلع .

الفصل الثاني: الاطار النظري

إن من اهم العلامات المميزة لتطور الكبير الحاصل للحاسوب وبرامجه هو الذي سهل العملية التعليمية لكل من المعلم والمتعلم ،فلقد اصبح جزءا من حياتنا نستخدمه في التعلم والادارة والتجارة والفنون والترفيه وفي كل مجالات الحياة .

الحاسوب في التعليم :يلعب الحاسوب دورا مهما في العملية التعليمية ، فهو يساعد الطلبة على تنمية قدراتهم الابداعية ومهارتهم الفنية، فهو من البرامج التي تساعد على الاكتشاف والتجريب والابداع وتوفير الوقت والجهد.

"بدأ أستخدام الحاسوب في التعليم في ستينات القرن الماضي اذ اقترح كل من راث وأندرسون ووبرنيد،وبرمجوا عددامن المواد التعليمية لتعليمها بوساطة الحاسوب ،ومن ثم تطورفي

سبعينيات القرن الماضي وأصبح يستخدم في الجامعات الأمريكية، والمؤسسات العسكرية ،والصناعية والطبية هناك،ثم أخذ ينتشر في شتى انحاء العالم".Atiyah) .، (2008

وتعتبرتقنيات الحاسوب من اكثر الوسائل الحداثة والمعاصرة، من خلال قدرته على تخزين كم هائل من معلومات من ناحية ثم تيسير نقلها وانسيابها في كل انحاء العالم".

(Asqul،2003)

"وكان للحاسوب الأثر الواضح في ايجاد اساليب تربوية تعليمية متجددة مما ادى الى تطوير في نواتج التعلم وتحسينها فأصبح الحاسوب وسيلة تعليمية تساعد المتعلم على امتلاك مهارات التعام ولهذا شهد الحاسوب اهتماما خاصا وصممت له البرامج التعليمية"(Al-،1993). Kaoud

- "ويعد استخدام الحاسوب في مجال التعليم جزء من تطوير العملية التعليمية ولمواجهة متطلبات العصر الذي يعرف بعصر الثورة التقنية او عصرالانفجار المعلوماتي ،ومن خلال استخدامه يمكن تحقيق الأهداف من أهمها:
- "عرض برامج الحاسوب بصورة اكثر تشويقا واثارةمن اجل زيادة كفاءة العملية التعليمية.
- تطوير المناهج والمقررات الدراسية بمايتماشى مع الثورة العلمية .
- الاستفادة من قدرات الحاسوب في مجال التدريس بما يضمنه من سرعة ودقة وكوسيلة مساعدة في شرح الدروس وتقديمها بصورة مشوقة وجذابة". (Al-Zahrani،2010).

وترى الباحثة ان استخدام الحاسوب في العملية التعليمية تزيد تفاعل الطلاب ومشاركتهم خلال الدرس وتحفزهم وتزيد حماسهم تجاه التعلم وهناك العديد من برامج الرسم والتصميم بالحاسوب وهي برامج تقوم بتسهيل اعداد الصور وعمليات الحذف والاضافة والتكبير والتصغير الى جانب عمليات اخرى،

ومن اهم البرامج متخصصة بالرسم والتصميم هي:

١ – كورل درو Corel Draw

"يتعامل هذا البرنامج مع الرسومات والأشكال وفيه من الميزات مايجعله برنامجا رائدا في عالم التصميم المطبعي ، ويحتوي الكثير من النوافذ المهمة والتصمبم ".

(Al-Arabi،2006)

ويمتاز هذا البرنامج بـ:

- "امكانية التعامل مع النصوص وامكانيات عالية مع الرسم.
- امكانية عمل تصاميم منها : غلاف كتاباو مجلة ،صفحات تقويم، البطاقات ،الشعارات الاعلانات ....الخ.
- الاستعانة في التصميم بصور او نصوص خارجية.
- يضم ادوات كثيرة من الافلام وفرش الرسم والالوان الخطوط وخيارات متعددة من التاثيرات والخلفبات والالوان .Al-Jumoui)،(1428

٢ –أدوب الليستريتر (Adobe Illustrator)

"وهو من انتاج شركة أدوبي وهذا البرنامج متخصص بالتعامل مع الرسومات والأشكال التي تسمى (illustrations)، ويمتاز بالليونة العالية لأدواته ،بالأضافة الى وجود التاثيرات المختلفة التي تضفي على التصميم رونقا خاصاAl-Arabi ،" (2006).

٣–برنامج فوتوشوب (Photo shop) :هومن البرامج المتخصصة في تصميم وتلوين المطبوعات ومعالجة الصور ويدخل في انشاء لوحات الدعاية والكارتات التي تحتاج الى دقة في تصميمها.

"وقد اخترعه البروفسور (جلين كنول)عام ١٩٨٧،وتم اصدار اول نسخة عام١٩٨٨ باسم (display)وتم تحسين الاصدار عام ١٩٨٩ وتغير اسم البرنامج الى (Image pro) برنامج الصور العقلية ،وفي عام ١٩٩٠ تم التعاقد مع شركة (Adobe) الشهيرة لشراء البرنامج وتطويره، ليكون من اقوى واشهر البرامج في عمل الرسومات في العالم ". Imran ،(2001).

"والفوتوشوب يقدم مفهوما مختلفا عن المفاهيم التي تعمل بها برمجيات النشر الحالي، فهو يتيح للمصمم الصفحات جلب الصور والنصوص والاعلانات التي يستخدمها في تصميم الصفحة، كما يتيح للمصمم الابداع كما يحلوله في بناء تصميمات صفحات ".(Al-Sheikhly، 2012ويمتاز بالقدرات العالية والغير محدودة في معالجة الصور واعطاء الحرية الكاملة بدمج الصور مع صور اخرى او قطع اجزاء ووضعها مع اجزاء اخرى وكذلك تعديل الالوان لتحصل في النهايه على لوحة فنية تجسد خيالك وابداعك ومهاراتك في التصميم ". Ken and john groteau،(1999)

نبذة تاريخية عن الاعلان : هومن اهم الأنشطة التي تدخل في الجوانب الاقتصادية والسياسية وكذلك يدخل في مجال الفنون والدعاية مما يؤدي الى زيادة في انتاج واتساع الاسواق . "وشهدت حقب من حياة الانسان ظهور الاعلان في صور مختلفة ولأغراض متنوعة ، فقد عثر على اعلان يعود تاريخه الى ٣٠٠٠ سنة ق.م كتب على البردى papyrus في مصر، ووجد الاعلان في حضارة السومريين وفي بلاد الرافدين وكذلك في الحضارتين اليونانية والرومانية لاعلام الجماهير بانتصارات حربية ومعاهدات ومباريات رياضية"Abu Dabsa Fida and Kholoud Badr ،(2009)

"ويرجع تاريخ اول صورة ظهرت في الشرق مطبوعة على ورق لوح خشبي تعود الى سنة ٨٦٨ ق.م عند الصينيين، وكان المصريون اول من استخدم الورق للتعبيرعن افكارهم اولكتابة معاملاتهم اليومية وتسجيل احداثهم المهمة"(Ghaith،2011).

"شهد القرن التاسع عشر تطورا هائلا في مجال الاعلان الصحفي نتيجة التطور الكبير الذي أحدثته الثورة الصناعية التي عملت على زيادة الانتاج بكميات هائلة ،وقد كان لانتشار الصحف والمجلات زهيدة الثمن من جهة وانتشار التعليم من جهة أخرى اكبر اثر في تطور الاعلان والارتقاء به"(Abu Dabsa) ،Fida and Kholoud Badr ،2009.

"ومن جهة اخرى عملت الثورة الصناعية على زيادة الحركة التجارية وبالتالي زيادة الاهتمام بالأعلان عن الكثير من المنتجات الجديدة التي أصبحت تصنع وتوزع بشكل كبير ،كان لابد عندها من زيادة انتاج الأعلانات للاتصال بأكبرعدد من الناس"(Al-Arabi ،2006).

وبعد أن أصبح الإعلان التجاري ضرورة بالنسبة للذين ينشدون التقدم ، مما دفع إلى تطويره فأخذت عنواناته تجمع بحروف كبيرة، وبدأت تظهر بعض الزخارف التي تهدف إلى جذب انتباه القاريء إلى الإعلان " . (Sayat) .،Khalil ،1969

الخصائص العامة للاعلان : هناك بعض الخصائص الاساسية للاعلان التي من خلالها يجب على المصممين والشركات مراعاتها واخذها بعين الاعتبار وهي كالاتي :

"١- الاعلان هو عملية اتصالية جماهيرية مؤثرة.

٢-يجب عدم ظهور الدوافع الشخصية للمصمم في الاعلان .

٣-يعتبر الاعلان نشاط يستخدم بواسطة الأفراد والمؤسسات والمنظمات الهادفة.

٤-يستخدم الاعلان كافة الوسائل الاتصالية لأيصال الرسالة الاعلانية للفئة المستهدفة.

٥-غالبا ماتبرر هوية المعلن في الرسالة الاعلانية.

٦-يتم توجيه الرسالة الاعلانية الى فئة معينة من الجمهور.

٧-يتم صناعة الاعلان وتصميمه بأشكال وطرق فنية معينة تقوم بالاقناع أو باحداث التأثير تجاه الظاهرة او المشكلة التي يعاني منها المجتمع .

٨-يعتبر الاعلان نشاط اتصالي من طرف واحد او عدة أطراف ولكن يحمل هدف ".
(Houria)،Baraa Ali ،2018

أهداف الاعلان : الهدف الاساسي للاعلان هو جذب المستهلك وزيادة تقبله للسلعة وعليه يمكن تحديد وظائفه بما يلي:

- "جذب انتباه المتلقي .
- اثارة اهتمامه.
- خلق وتطوير الرغبة لدى المتلقي نحو السلعة المعلن عنها.
- يعين على التذكر والرسوخ للسلعة المعلنة.
- ارشاد المتلقي الى المكان الذي يمكن له شراء السلعة منه."

(Al-Qaisi، Iman Taha Yassin، 2007)

إن الهدف هو توفير المعلومات والتأثير بطرق غير مباشرة أو قد يكون الهدف هو إقناع و أغراء المستهلك عل شراء السلعة وتفضيلها على السلع الأخرى.

المكونات البنائية في تصميم الاعلان: هناك عدة شروط من الواجب توافرها في تصميم الاعلان ليظهر بصورة معبرة وجذابة ، وهذا يعني ان هناك عدة اسس لنجاح التصميم، وهي:

١-الفكرة: " يجب ان يحتوي التصميم على فكرة معينة معبرة عن الشيء الذي يريد ان ينقله المصمم للناس فالمقصود بالتصميم هو انه وسيلة بصرية للتعبير عن فكرة معينة.، Ramzi Muhammad، . (Al-Arabi 2006)"

"وتعتمد الإعلانات في تصميمها على الفكرة المبتكرة ، حيث تعد الفكرة بمثابة نقطة البدء في أي تصميم إعلاني بل أي عمل فني ، وهنا يبرز دور المصمم في بلورة وصياغة هذه الأفكار وتقديمها على شكل عمل فني خلاق" .(Al-Hilli). ،Salam Hamid، 2005

"ويجب ان تكون للمصمم القدرة على التفكير الصحيح للوصول الى الفكرة المناسبة بسلوك افضل الطرائق والوسائل التي توصله الى تلك الفكرة، والتجرد اعلى مراحل بناء الفكرة التصميمة التي تتفق مع منطق الحياة."(Abdullah) .،Iyad Hussain، 2008

وترى الباحثة ان الفكرة التصميمية هي الاساس التي يبنى من خلالها التصميم ويستطيع المصمم ان يوظف العناصر والاسس التي تناسب الموضوع والفكرة وان تؤدي الغرض الوظيفي والجمالي للتصميم.

النص الكتابي :"ان اهمية وجود نص كتابي في التصميم تساعد على فهم التصميم والهدف منه،وان الاعلان الذي يحتوي على نص كتابي قوي عن طريق استخدام عبارات مؤثرة هو الاكثر نجاحا ووصولا للجمهور".(Al-Arabi) .،Ramzi Muhammad، 2006

ويمكن تقسيم النصوص الى :

- "العناوين الرئيسية والفرعية: وهي جملة أو كلمة تحمل الرسالة الاعلانية للمتلقي بشكل سهل ومباشر ،ويسهل تذكره.

- المتن (النص الاعلاني):وهي جملة او فقرة تحمل في شعبها البيانات اوالمعلومات اوالأفكاراو شرح عن المنتج التي يجب على المتلقيان يعرفها من الاعلان"Houria). ، Baraa Ali،(2018

الصور والرسوم: "وهي من الرموز الاتصالية الاساسية التي يعتمد عليها المصممون في تصميم الرسالة الاعلانية وتفيد العناصر المرئية في تقديم معاني وافكار لا تستطيع الكلمات التعبير عنها ،او تدعيم المعاني التي تقدمها الكلمات ، والصورة غالبا في الاعلان لها وقع اكبر على بصيرة الانسان، فهي أفضل من الكلمات وأسرع وأكثر كفاءة في ايصال رسالة أو فكرة ما.

وأهم وظائف الصور والرسوم هي:

- جذب الانتباه للاعلان.
- اقناع القارىء بصدق الرسالة الاعلانية.
- التعبير عن الفكرة الاعلانية بسهولة.
- زيادة معدلات تذكر الرسالة الاعلانية
- اضفاء الواقعية على الاعلان. "(Issa) ،Talaat ، 2009

العلامة التجارية :"هي اسم أو رمز أو شكل أو تركيبة من كل هذا، او شكل السلعة نفسها او على اختلاف اشكالها فيجب ان تشبع المتطلبات الفنية وتجسد في نفس الوقت فكرة تؤثر بالنفس".(Abu Dabsa) .،Fida and Kholoud Badr ،2008

"ولذلك لانجد علامة تجارية تتشابه بصمتها (رسومها وانماطها) مع بصمة علامة تجارية أخرى وقد يلجأ المصمم الى ابتكار رسوم وانماط مستوحاة من الشعار او الهويةوذلك لتأكيد صورة ذهنية واحدة متكاملة.

اللون :هو التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكة العين ،فاللون ليس له أي حقيقة الا بارتباطه بأعيننا التي تسمح بحسه وادراكه ، بشرط وجود الضوء."(Abdul-Hadi)، Adly Muhammad،2006.

"وتقع على عاتق المصمم اختيار الألوان المناسبة للعمل ،لتصبح أداة قوية تخدم العمل ،فيخضع اختبار اللون المطلوب الى عدة اعتبارات منها التناسق ،والتباين ،النصوح ،قياس المساحات الملونة، الارتباط بالموضوع."(Al-Nadi) .،2006

وتؤدي الألوان وظائف متعددة منها :

١- "زيادة جذب الانتباه .

٢- اضفاء الواقعية على المطبوع.

٣- التاثيرات العاطفية للون .

٤- التاثير على الذاكرة .

٥- تؤدي الى خلق جو مناسب لتقبل الفكرة". (Al-Amili،2008).

وترى الباحثة ان الاعلان الناجح هو الذي يستطيع ان يظهر مضمون الاعلان من خلال الفكرة المبتكرة واظهارها بأشكال وعناصروفق

اسلوب معين تجذب انتباه المتلقي واثارة اهتمامه .

مؤشرات الاطار النظري

أ-استخدام الحاسوب في العملية التعليمية يحفز الطالبات ويزيد من حماسهم تجاه التعلم.

ب-الحاسوب هو من البرامج التي تساعد على الاكتشاف والتجريب والابداع ويوفر الوقت والجهد.

ج-يسهم الحاسوب في تطوير الاداء المهاري للطالبات وذلك من خلال التنوع في عرض المعلومات وقابليته على خزنها واسترجاعها وبالتالي يسهم في تطوير العملية التعليمية.

د- برنامج الفوتوشوب يتيح للطالبة الابداع كما تحلو لهافي بناء التصميمات .

هـ- الأعلان هو عملية اتصال جماهيرية مؤثرة لأيصال الرسالة الأعلانية للفئة المستهدفة.

و-تؤدي العناصر البنائية للتصميم الى جذب الانتباه من خلال الانسجام والتجانس والتناسق في الاعلان.

ي-ان توظيف العناصر والاسس التصميمية تتناسب مع الموضوع والفكرة وتؤدي الغرض الوظيفي والجمالي للتصميم .

ز-اللون له قيمة جمالية وتأثيرات نفسية يؤدي الى زيادة في جذب الانتباه الى موضوع الاعلان وتحقيق الهدف منه .

الفصل الثالث: اجراءات البحث

أولا-منهجية البحث: أتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعتين المستقلتين (التجريبية – الضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي كونه ملائما للبحث ولتحقيق الاهداف المتوخاة منه.

جدول رقم (١)

التصميم التجريبي ذي المجموعتين (ضابطة –تجريبية) ذات الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	الخطوات				
المجموعة التجريبية	الاختبار القبلي	برنامج الفوتوشوب	الاختبار البعدي	الفرق بين الاختبارين	الفرق بين المجموعتين
المجموعة الضابطة	الاختبار القبلي	الطريقة التقليدية	الاختبار البعدي	الفرق بين الاختبارين	في الاختبار البعدي

مجتمع البحث :هو المجموعة الكلية من الافراد او الاشخاص التي يسعى الباحث الى يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة(Al-Noah 2004 ،). ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة الخامسة قسم التصميم –وقسم التشكيلي –معهد الفنون الجميلة- للبنات/الدراسة الصباحية/للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠والبالغ عددهم (٥٥) طالبة .**عينة البحث** :شملت عينة البحث طالبات الصف الخامس قسم التصميم-فرع طباعي

وعددهم (١٣) طالبة وطالبات الصف الخامس تشكيلي فرع الكرافيك والبالغ عددهم (٨) طالبة وبلغ مجموع العينة (٢١)ولقد استبعت طالبة لغيابها عن التجربة ولذلك تم اعتماد (٢٠) طالبة اختيروا بالطريقة القصدية ليمثلوا العينة المعتمدة ،اذ تم توزيعهم بطريقة عشوائية لتمثل (١٠) منهم المجموعة التجريبية و(١٠) منهم المجموعة الضابطة .

-العمر الزمني ،تم ضبط هذا المتغير لعلاقته بتكافؤ العينة اذا قامت الباحثة بتثبيت العمر الزمني من خلال الطلب من طلبة العينة تحديد ذلك.

- اما من ناحية الجنس فانه لا يحتاج الى مكافئته لكونهم جميعا اناث .

الاختبار القبلي

تم اجراء الاختبار القبلي في يوم الاحد المصادف (١٣- ١٠-٢٠١٩) والغرض منه لاختبار مستوى الاداء المهاري لدى المجموعتين قبل الشروع بتطبيق البرنامج وللتأكد من السلامة الداخلية المجموعتين من جانب اخر، وعند مقارنة نتائج المجموعتين باستخدام اختبار(مان وتني) لعينتين مستقلتين لايجاد الفرق بين درجات المجموعتين تبين الفرق غير دال احصائيا مما يدل على ان المجموعتين(التجريبية والضابطة)متكافئتان والتي تؤكد صدق الفرضية الاولى ويؤكد تجانس العينة في المجموعتين.

جدول (٢)

دلالة الفروق للمجموعتين(التجريبية والضابطة)في الاختبار القبلي

	المجموعة الضابطة (ى١)	المجموعة التجريبية (ى٢)	اقل قيمة ل(ي) المحتسبة	قيمة (ي) الجدولية	الدلالة في (٠،٠٥)
الاختبار القبلي	٥٢	٤٧	٤٧	٢٣	غيردال

أداة البحث (استمارة تقويم الأداء المهاري):

قامت الباحثة باعداد استمارة تقويم الاداء المهاري للتصاميم المنجزة باستخدام برنامج فوتوشوب حيث تم اشتقاقها من الاساس النظري لفن التصميم اي اسس والعناصر التصميمية، اذ تكونت الاستمارة من (١٠) فقرات. وقد حددت الباحثة معيارا للقياس وملاحظة تمثل(تقدير درجات)والذي تكون من (٥) درجات وزعت لتمثل (١) ضعيف (٢) متوسط، (٣)جيد ،(٤) جيد جدا ،(٥) امتياز وقد حددت الدرجة الكلية للاستمارة ب(٥٠) درجة ، اذ تحصل الطالبة على(٥٠) درجة بعد تقويم ادائه على المنجز الواحد ، ويتطلب من العينة أداء عملين من التصاميم لصلاحية استمارة التقويم وليخدم اهداف البحث الحالي وتم عرض استمارة تقويم الاداء المهاري على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التصميم والتربية الفنية والتشكيلي (ملحق ١) ولقد تم تعديل بعض فقراتها لتصبح عشرة فقرات وكما موضح في (الملحق ٢) وحظيت باتفاقهم على صلاحيتها وبذلك اكتسبت الاداة قدرا من الصدق في تقويم الاداءالمهاري.

تحديد الحاجات والمتطلبات المسبقة

لتحديد الحاجات والمتطلبات المسبقة للطالبات في مجال تصميم الاعلانات التجارية باستخدام الحاسوب من النواحي المعرفية والمهارية بحسب مؤشرات الاختبار القبلي وهي كالاتي

- ضرورة التعرف غلى امكانات الحاسوب برنامج فوتوشوب لتصميم الاعلانات التجارية .
- الحاجة الى فهم ماهية تصميم الاعلانات التجارية.
- فهم وأداء أسس والعناصر التصميمية الواجب توفرها في تصميم الاعلانات التجارية.
- توفر الأجهزة ومتطلبات الاشغال لضرورة التعلم.

تحليل المادة التعليمية وصياغة الأهداف السلوكية

قامت الباحثة بتحديد الأهداف التعليمية وفقا للمادة التعليمية ومن ثم صياغة الأهداف السلوكية والتي من المؤمل من المتعلم تحقيقها في الأداء المهاري عند التدريب عليها، وضعت الاهداف في استمارة خاصة ثم عرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات

الفنية والتربوية(ملحق ١) للتعرف على اراءهم حول مدى وضوح صياغتها ومدى تمثيلها لموضوعات المحتوى الدراسي الذي تشمله التجربة.

الاعداد لتطبيق البرنامج

المجموعة التجريبية :تهيئة مكان لتطبيق وتهيئة الحواسيب التجربة .

المجموعة الضابطة :تم إعداد المحاضرات مع الرسومات التوضيحية مع تهيئة نماذج من التصاميم.

تطبيق البرنامج

طبق برنامج فوتوشوب ميدانيا على عينة البحث (المجموعة التجريبية) يوم الاحد المصادف ٢٠ -١٠-٢٠١٩واستمرت لغاية يوم الخميس ٧-١١-٢٠١٩ وعلى مدى ثلاثة اسابيع بواقع (٢) محاضرة في كل اسبوع ولمدة ساعتين، أما المجموعة الضابطة فقد قامت الباحثة بتدريسهم وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة في التعلم .

الاختبار البعدي

بعد الانتهاء من تطبيق برنامج فوتوشوب على مدى ثلاثة اسابيع مع المجموعة التجريبية والانتهاء

من التدريس بالطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة ، تم اجراء الاختبار البعدي يوم الاحد المصادف(١٧-١١-١٠١٩)وبذات الادات التي تم تطبيقه في اجراءات كلا المجموعتين في الاختبار القبلي لتلافي ما قد يؤثر في نتائج الاختبار..

الوسائل الاحصائية

- اختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين.

ي 1 = ن1 ن2+ ن 1(ن1+ 1) - ر1

2

$$ي_2 = ن_1 ن_2 + \frac{ن_2 (ن_2 + 1)}{2} - ر_2$$

(Muhammad،2003)

عرض نتائج البحث وتفسيرها

وهي نتائج التي توصلت الباحثة من خلال إجراءات البحث استنادا إلى فرضيات البحث ومناقشتها النظري وكذلك الاستنتاجات التي تم التوصل إليها والتي أفرزتها النتائج التي تم الحصول عليها من الاختبار(القبلي–البعدي) ولكلا المجموعتين من خلال استخدام الاحصاء (اللامعلمي) (Non Parametric Tests) والتي تتلائم مع حجم العينةالمعتمدة والتي تمثل بالوسيلة الإحصائية (مان وتني) وبما يخدم التحقق من هدفا البحث وفرضياته البحث وفرضياته تبين الأتي .

جدول رقم (٣)

دلالة الفروق بين اقل قيمة ل(ي) المحتسبة والجدولية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

الاختبار	المجوعة الضابطة ى ١	المجموعة التجريبيةى ٢	اقل قيمة ل(ي) المحتسبة	قيمة (ي) الجدولية	الدلالة في (٠،٠٥)
البعدي	٩٢	٨	٨	٢٣	دال

يبين جدول رقم (٣) بان هناك قيمتين ل (ي) المحتسبة أحداهما صغيرة (٨)والأخرى كبيرة (٩٢) وبما إن اقل قيمة ل (ي) المحتسبة هي اصغر من قيمة (ي)الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعينة (١٠) والبالغة (٢٣) مما يعني إن الفروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) في الاختبار ألبعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية ، ويعزي ذلك التأثير الإيجابي للتدريس باستخدام برنامج " فوتو

شوب " والتي عمل على رفع المستوى المهاري لإفراد العينة التجريبية وبشكل ملحوظ أكثر من التدريس باعتماد الطريقة الاعتيادية ،وهذا يعود الى طريقة التعلم المستخدمة والتي تتلائم مع خصائص واحتياجات الطالبات والتي تساعدهم في تنفيذ المهارة .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

من مقارنة نتائج البحث والاجراءات المعتمدة وما لها من علاقة بأهداف البحث وفرضياته وصولا إلى إيجاد أفضل الحلول لمشكلة البحث استنتج الآتي:

١- أن استخدام الحاسوب برنامج فوتوشوب بوصفه وسيلة تعليمية ب كان له الأثر الايجابي في تحسين الاداء المهاري للطالبات وتزيد من دافعيتهم نحو تعلم وتؤدي الى توفير الوقت والجهد .

٢- يساهم برنامج فوتوشوب في تطوير المهارات الفنية المختلفة لدى الطالبات .

٤- إن استخدام البرنامج فوتوشوب تمكن الطالبة من التطبيق الفعلي للخطوات التي تلقاها مما يؤدي الى ترسيخها في الذهن.

التوصيات

توصي الباحثة في ضوء استنتاجات البحث الحالي التوصيات الآتية:

١ -العمل على تدريب **الطالبات على برنامج** فوتوشوب كونه يتصف بامكانيات عالية جدافي تصميم وتكوين المطبوعات ومعالجة الصور ومن ثم اخراجها.

٢-اقامة معارض فنية خاصة بفنون الحاسوب .

المقترحات

١-اجراء بحوث لتعرف على فاعلية استخدام برنامج فوتوشوب في التصميم الفني والجمالي لمجلات الاطفال.

٢-توظيف برنامج فوتوشوب في تصاميم المواقع الالكترونية.

المراجع

- ابو دبسة ، فداء وخلود بدر،٢٠٠٩م، **تصميم الاعلان الالكتروني**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.
- البسيوني ، محمود ، ١٩٦٤م،**العملية الابتكارية** ، دار المعارف بمصر ، القاهرة .
- البعلبكي، رمزي منير، ٢٠٠٤م، **المورد**، دار العلم للملايين.
- الجموعي ،عطاف ابراهيم،١٤٢٨هجري،**فاعلية استخدام الحاسب الالي في تنمية القدرة التشكيلية لدى طالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود** ،رسالة ماجستير ، كلية التربية، المملكة العربية السعودية
- الحلي، سلام حميد،٢٠٠٥م، **الأبعاد الوظيفية والجمالية في تصميم الاعلان التجاري** ، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق.
- الزهراني، عبد الله محمد،٢٠١٠م، **برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي** ، رسالة ماجستير ، مملكة العربية السعودية، كلية التربية.
- الشيخ احمد رضا . ١٩٥٨م ، **معجم متن اللغة** ،دار مكتبة الحياة ، بيروت.
- الشيخلي ،مها اسماعيل، ٢٠١٢م ، توظيف برنامج فوتوشوب في تحقيق القيم الجمالية للمطبوعات ،بحث منشور، الجامعة المستنصرية، **مجلة التربية الاساسية**، ،العراق .
- العاملي ، غادة حسين ، ٢٠٠٥م،**التصميم والاخراج للمجلات العربية**، رسالة ماجستير منشورة، تصميم طباعي . كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العراق.
- العربي ، رمزي محمد ، ٢٠٠٦م،**التصميم الجرافيكي** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.
- القاعود، ابراهيم،١٩٩٣م ،**اثر طريقة التعلم بواسطة الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الاول ثانوي في مبحث الجغرافية في الاردن**، جمهورية مصر العربية، مجلة دراسات تربوية، القاهرة.

- القيسي ، ايمان طه ياسين ،٢٠٠٧م ، **الأنظمة اللونية ودورها في تحقيق التنوع اللوني في اخراج الاعلانات التجارية** ، تصميم طباعي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير ، غير منشورة).

- النادي ، نور الدين وآخرون ،**المطبعي الرقمي**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان – اردن.
- النادي ، نورالدين، ٢٠٠٦م ، **الطباعة الملونة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان–اردن.

- النوح، مساعد بن عبد الله، ٢٠٠٤، **البحث التربوي** ، مكتبة الالكترونية، الرياض، السعودية.

- حورية، براء علي ، ٢٠١٨م ، **تأثير اتجاهات التايبوغرافي الحديثة على تصميم الاعلان التجاري في الاردن** ، تصميم الجرافيكي، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط ، عمان– اردن.

- صايات ، خليل ، ١٩٦٩م ،**الاعلان تأريخه أسسه قواعده فنونه اخلاقياته**، القاهرة .
- صبري ، ماهر، ٢٠٠٢م ،**الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنلوجيا التعليم**، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.

- عبد الله ، اياد حسين ،٢٠٠٨م،**فن التصميم بين النظرية والتطبيق** ،دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة.

- عبد الهادي ، عدلي محمد ، ٢٠٠٦م ، **مبادىء التصميم واللون** .ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.
- عسقول، محمد، ٢٠٠٣م ،**الوسائل والتكنولوجيا في التعلم بين الاطار الفلسفي والاطار التطبيقي**، مكتبة افاق،غزة.

- عطية ، محسن علي ، ٢٠٠٨م،**الاستيراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- عمران ،نادر احمد، ٢٠٠١م ، **دليل فوتوشوب**، دار الرباط للنشر والتوزيع.
- عيسى ، طلعت ، ٢٠٠٩م ،**الاعلان كتابة وتصميم** ، الجامعة الاسلامية، غزة.
- غيث، خلود بدر،٢٠١١م، **مدخل الى تاريخ التصميم الجرافيكي** ،دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان-اردن.
- محمد، نصر الدين رضوان ، ٢٠٠٣م،**الاحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية**، دار الفكر العربي.

Using Geographic Information Systems and Satellite Images for Monitoring Properties of Water in the Iraqi Coastal Areas

Dr. Hussain Zaydan Ali
Al-Esraa University College

Prof. Dr. Moutaz A. Al-Dabbas
University of Baghdad, College of Science

Assist. Prof. Dr. Mohanad H. Al-Jaberi
Basrah University, College of Science

Abstract:

The Iraqi coastal areas environments had dramatic changed during the recent years. So, it's essential to study the environmental assessment impact of Iraqi coastal lines. Water is important in environmental study and it is important to maintain the human health and also the health of the ecosystem. The study is aimed to determine the some parameters of water bodies and detect the environmental changes in the study area. Thirty seven of water samples were collected from the study area from April to September in 2011. Parameters include salinity, hydrogen number , total dissolve solids and electrical conductivity. Some parameters are measured locally in the field. The rapid and direct readings are necessary; such as pH, EC, and TDS. Iraqi coastal Areas Covered 170 Km located in the south of Iraq, south of Basrah city, north and Northwest of Arabian Gulf represent the study area. GIS and remote sensing provides us tools that are effective in monitoring the parameters water quality and also in situ measurement data can help in identifying the quality of water.

Geostatistics is one of the most advanced techniques in GIS for interpolation of water quality; it is essentially useful in protection, management and preservation of water quality. In this analysis, Inverse Distance Weight method is used for predicting spatial distribution of various parameters.

Keywords: Remote sensing, Water quality, and GIS.

استخدام نظم المعلومات الجغرافية و الصور الفضائية لمراقبة خصائص الماء في الشواطئ العراقية

د. حسين زيدان علي
كلية الاسراء الجامعة

أ. د. معتز الدباس
جامعة بغداد / كلية العلوم

أ.م. د. مهند الجابري
جامعة البصرة / كلية العلوم

الملخص

ان بيئة الشواطئ قد تغيرت بشكل درماتيكي خلال السنوات الاخيرة. لذلك فانه من الضروري دراسة و تقييم العوامل البيئية للشواطئ العراقية. الماء ضروري في الدراسات البيئية و كذلك فانه مهم في المحافظة على صحة الانسان و صحة النظام البيئي. تهدف الدراسة على تحديد بعض الخصائص للاجسام المائية و كشف التغيرات البيئة في منطقة الدراسة. تم جمع ٣٧ نموذج للماء من منطقة الدراسة للفترة من نيسان و لغاية ايلول ٢٠١١. تتضمن الخصائص: الملوحة , الاس الهيدروجيني , المواد الصلبة الكلية الذائبة , و التوصيلية الكهربائية. تم قياس عدة خصائص بالموقع. القراءات المباشرة و السريعة تكون ضرورية , مثل الاس الهيدروجيني , المواد الصلبة الكلية الذائبة , و التوصيلية الكهربائية. منطقة دراسة الشواطئ العراقية تغطي مسافة ١٧٠ كم . تقع جنوب العراق , جنوب مدينة البصرة , شمال و شمال غرب الخليج العربي. يزودنا التحسس النائي و نظم المعلومات الجغرافية أدوات فعالة لمراقبة خصائص نوعية الماء و بمساعدة بيانات قياسات بالموقع.

يعتبر التحليل الجيواحصائي من التقنيات المتقدمة جدا في نظم المعلومات الجغرافية لاستنباط نوعية الماء, و يعتبر مفيد بشكل أساسي لحماية , أدارة , و الحفاظ على نوعية الماء. تم استخدام طريقة المسافة الموزونة المعكوسة في هذا التحليل لاستنباط التوزيع المكاني للخصائص المختلفة.

الكلمات الدالة: تحسس نائي, نوعية الماء, و نظم المعلومات الجغرافية.

Introduction

Water is essential for life; its quality is of great importance for life since it is directly connected with human welfare. The physical parameters of water are very important for assessing the quality of water. The natural water analysis for physical properties is very important for public health studies. Therefore we need to protect and manage water quality. A detailed presentation of water quality studies can be found in (Al-Haidarey, 2008 ; Al-Imarah, and Jawad, 1994 ; Al-Moussawi, 1989 ; WAQ, 2006). The coastal zone can be theoretically defined in many ways and a common definition is the zone where terrestrial environments influence marine environments and vice versa. Arabian Gulf is a shallow basin, and it is connected to the Gulf of Oman in the east by the Strait of Hormuz, and its northern part is marked by the Shatt Al-Arab River. Shatt Al-Arab river subjected to dramatic changes in the environment in the last two decades, by lack of rainfall, decrease of fresh water (Tigris and Euphrates) from the source countries, and diminution of Karun rivers, that’s all caused to progressive the saline water wedge from Arabian Gulf towards of Shatt Al-Arab river . Therefore, it is essential to study these environmental changes and the environment impact assessment of the Iraqi coastal lines(Al-Jabberi, 2010 ; Al-Ramadhan, 1988). Geostatistics is one of the most advanced techniques for interpolation of groundwater quality; it is essentially useful in protection, management and preservation of ground water quality. In this analysis, IDW method is used for predicting spatial distribution of various physical parameters, Maps of water quality index are produced by GIS

showing the spatial distribution. We collect 37 Water Samples different locations during April to September 2011. These samples were tested for parameters like pH, TDS, EC, and salinity .

Study area

The area we studied is Iraqi coastal lines, includes of Fadakia area on Shatt Al-Arab river, Rass AlBishah, Khor Abdullah, Khor Shytianah, Hacham Island, Khor AlZubair, and south part of Shatt AlBasrah area in the distance of 170 Km. Located in the south of Iraq-south of Basrah city, north and Northwest of Arabian Gulf (Figure 1).

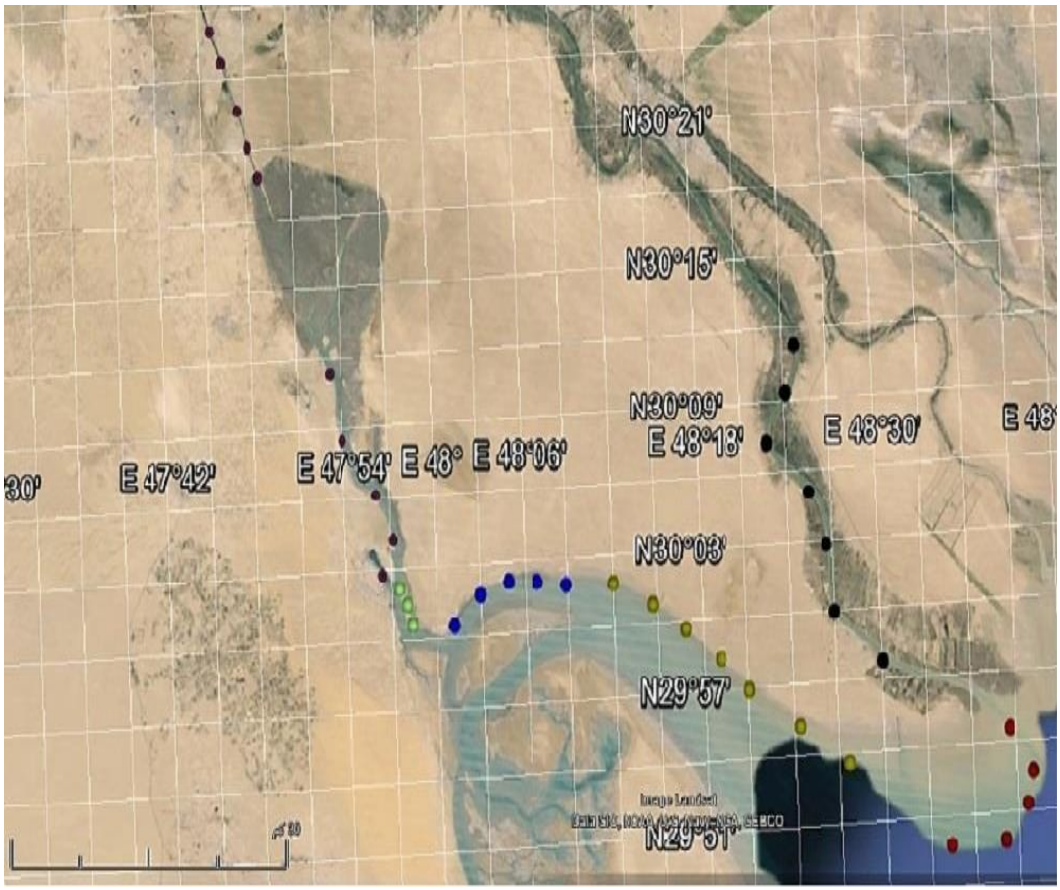

Figure (1): Study Area.

Methodology

Geographical Information system (GIS) is a technology computer- based for dealing with digital geographical data. The functions of GIS such as capturing , storing, manipulating, analyzing,

and displaying spatial data. GIS is used for mapping, water quality. It is easy to incorporate data into a GIS software and integrate it with other types of data for analyzing (Burrough, and McDonnell, 1998 ; Chang, 2014 ; Bhaskar, and Venkatramana, 2018, pp.21-32 ; Lin, Lin, and Wang, 2016, pp.98-110 ; Wang, et al. , 2020). The spatial variations in pH, electrical conductivity, total dissolved solids, and salinity of water.are studied in this paper. A base map of the study area is obtained by using ArcGIS 10.2.2 software. We select WGS 1984 (Geographic Coordinate System) as spatial reference of the map in ArcGIS 10.2.2 software. Lastly, IDW was performed as interpolation in spatial analyst. Interpolation is used to predict the value of attributes at un-sampled sites using values at locations within the same area. Interpolation is necessary to create continuous surfaces. The IDW method assume that the value at a location is a distance-weighted average of data points within a neighborhood. For detailed discussion of geostatistical methods the reader can refer to (Cressie, 1991 ; Goovaerts, 2000 , pp. 113-129 ; Isaaks, and Srivastava , 1989 ; Myers, 1994, pp.17-28).

Results and Discussion

There are many applications of spatial continuous surfaces, such as decision making, assessing the risk of environmental studies. The data of Environment data are collected by surveys in the are usually from point sources. The managers of environment require the data to be continuous in the study area, and also scientists require continuous surfaces. In oceanography, it usually express salinity not as percent, but as parts per thousand, which is nearly grams of salt per kilogram of solution. The water samples in the study area exhibited wide range of salinity from 14-46 as parts per thousand . The mean values of salinity in Khor Al-Zubair, Hacham Island, Khor-Shytianah, Khor-Abdullah, Rass AlBishah, Fadakia area and Shatt AlBasrah area are 42, 41, 45, 39, 35, 14, and 18 as parts per thousand respectively. The water samples in Khor AlZubair , Hacham Island , Khor-Shytianah ,

Khor-Abdullah and Rass AlBishah areas were saline water, while the water samples in the Fadakia area and Shatt AlBasrah area were Brackish water, as shown in figure(2).

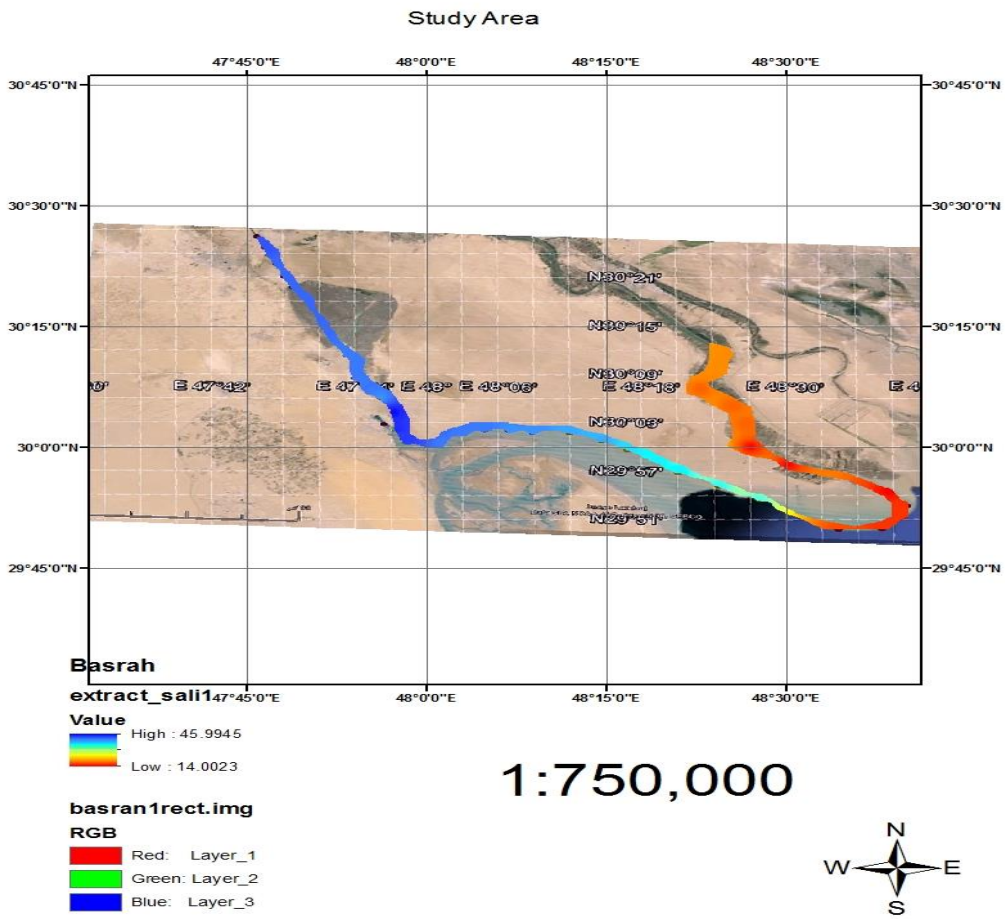

Figure (2): Salinity values.

Electrical conductivity (EC) is the ability of 1 cm^3 of water to pass the electrical current as a result to presence the dissolved ions[16]. The electrical conductivity is simple and economic method to calculate the dissolved salts in the water, so the pure water has lower conductivity, while the saline water has a higher conductivity. Relationship between electrical conductivity and TDS doesn't fit linear, but the ratio varies widely from 0.59 to 0.93 in a more polluted area. The mean values of electrical conductivity in Khor AlZubair, Hacham Island , Khor Shytianah , Khor Abdullah ,Rass AlBishah, Fadakia area and Shatt

AlBasrah area are 65 , 64 , 70, 60 , 55 , 25 and 28 ms/cm respectively, as shown in figure(3).

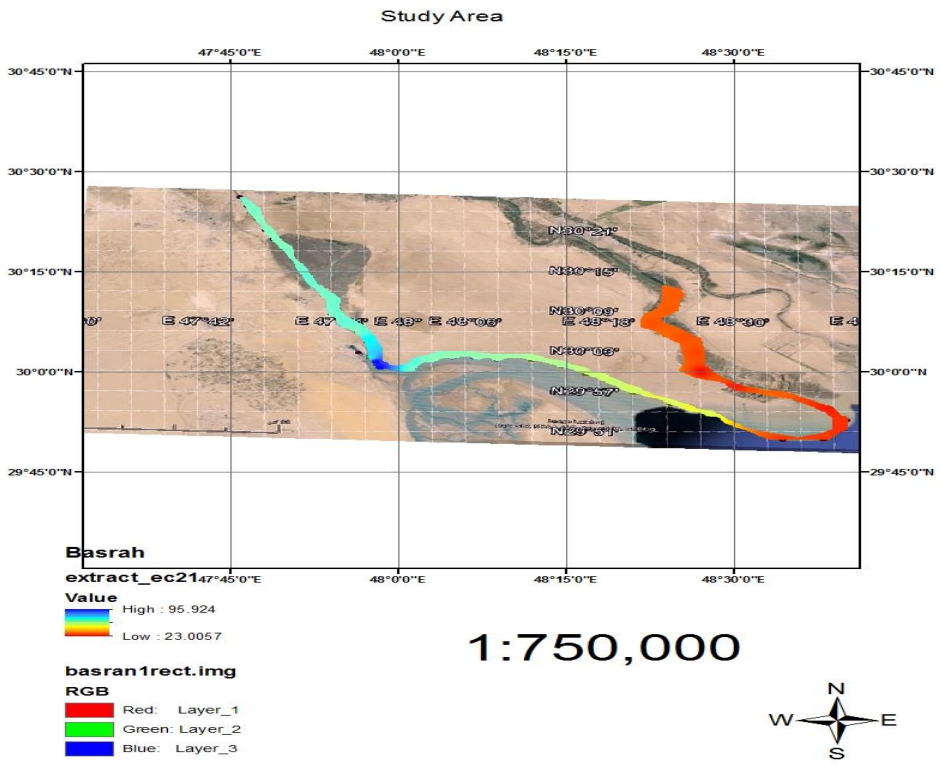

Figure (3): EC values.

The total dissolved solids (T.D.S) refer to any minerals, salts, metals, cation or anion dissolve in water. Basically, total dissolved solids are the sum of cations and anions in the water. TDS is sometimes inferred from electrical conductivity and is reported in units of part in million or in mg/l. The concentration of dissolved ions in the solution depend on the type of rocks and soils that catchment with the water and the time of contacts, while the salinity depends on the concentration of sodium and chloride ions in the solution , in addition to ability of gypsum minerals to dissolve in the solution. Total dissolved solids values in Khor AlZubair , Hacham Island , Khor Shytianah , Khor Abdullah ,Rass AlBishah , Fadakia area and Shatt AlBasrah river are 42306, 41196, 44932 , 39215, 35506, 15560 and 17799 ppm respectively. According to standard classification of water types, the water samples in the study area were saline water. Whereas the water

samples in Khor AlZubair, Hacham Island, khor Shytianah, Khor Abdullah and Rass AlBishah were brine solution , while the water samples in Fadakia area and Shatt AlBasrah River were saline water , as shown in figure(4).

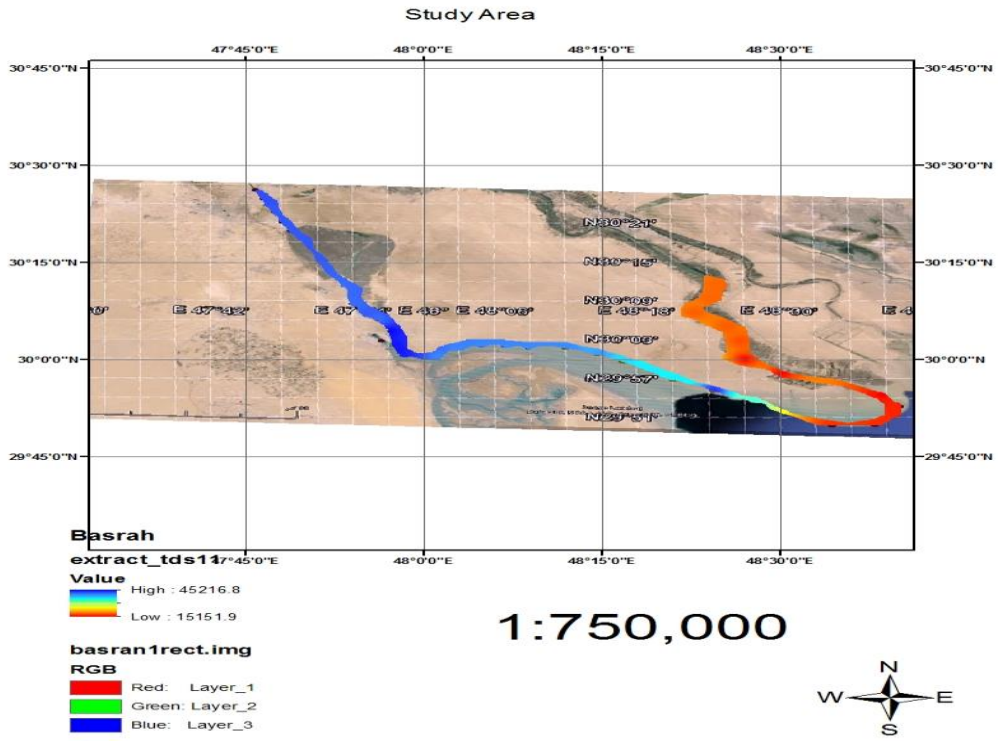

Figure (4): TDS values.

Hydrogen number (pH): Defined as negative common logarithm of hydrogen ions concentration in moles on litter (- Log [H^+]), it is the index for acidity and alkalinity of the solution under the natural condition of temperature and pressure. White (2005) defines pH parameter as a key to understand the environmental system. pH parameter is affected by many parameters, such as temperature, bicarbonate, calcium present, and organism processes such as phytoplankton and breath, that cause to exhaust the CO_2 gas from aqueous solution and increase pH parameter. pH values in Khor AlZubair , Hacham Island , Khor Shytianah , Khor Abdullah ,Rass

AlBishah , Fadakia and Shatt AlBasrah river area were 8.1, 7.9, 8.1, 8, 7.9, 7.6 , and 8 respectively, as shown in figure(5).

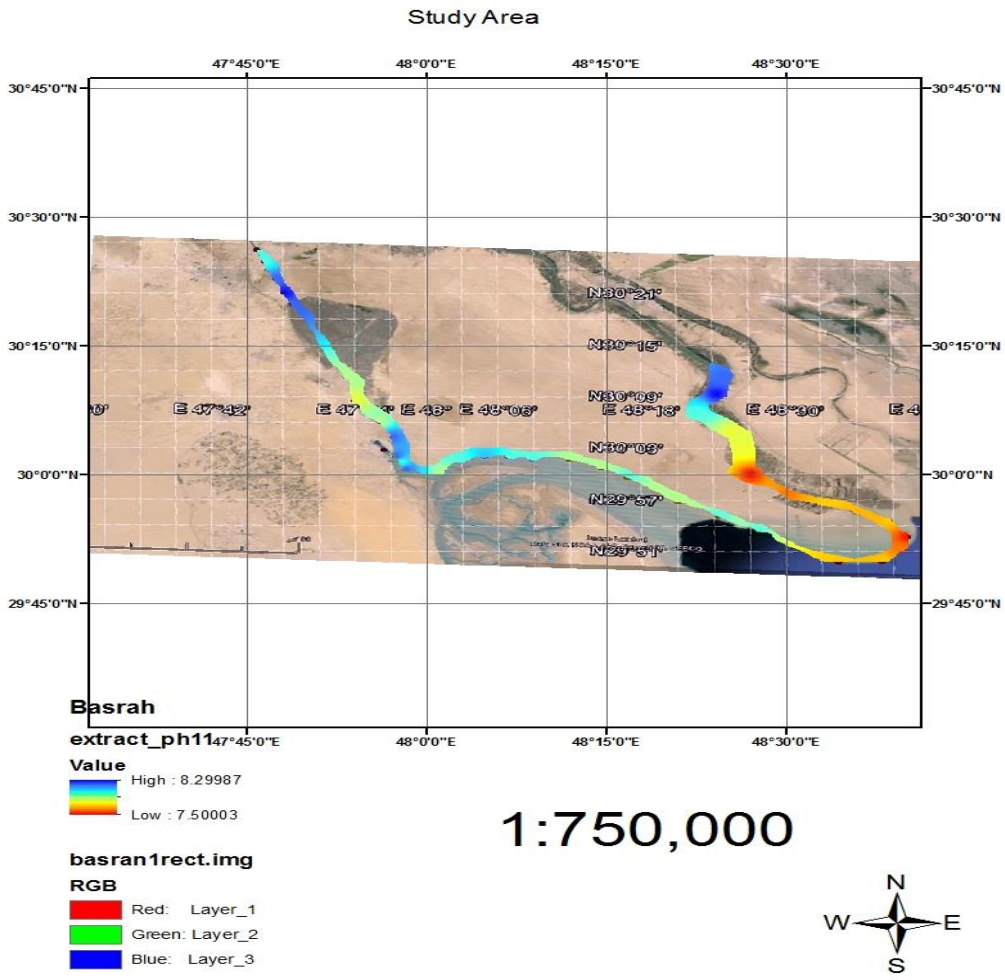

Figure (5): PH values.

Figures (6), (7), and (8) represent the results of identify tool in ArcGIS in three different locations of the study area.

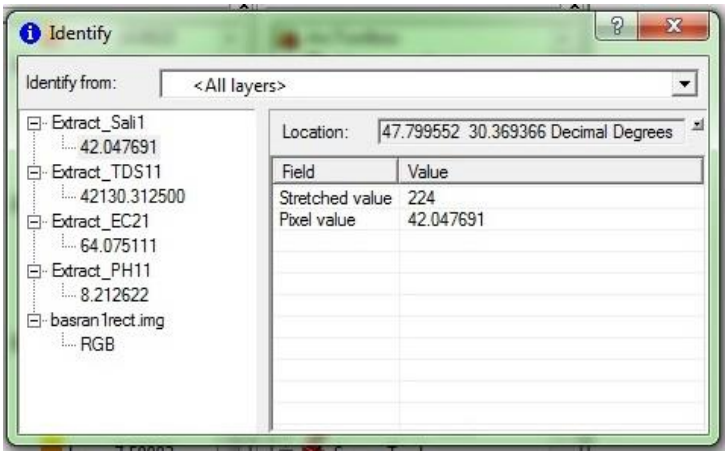

Figure (6): Physical parameters values at location (1).

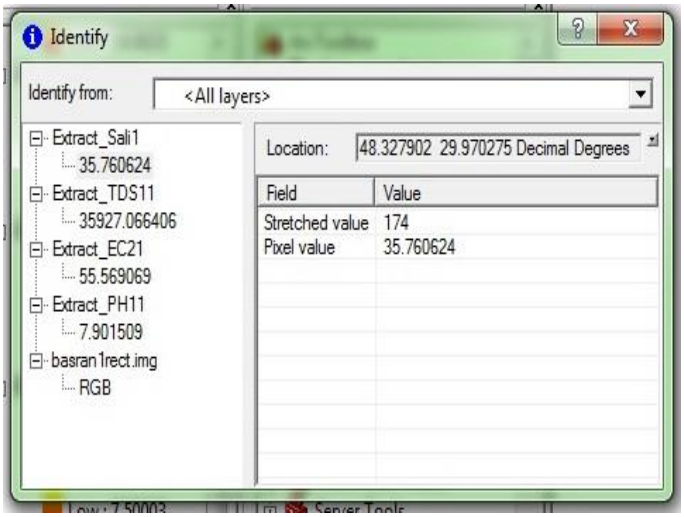

Figure (7): Physical parameters values at location (2).

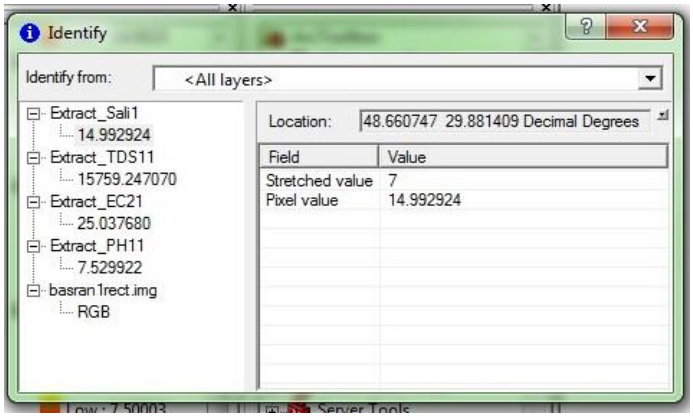

Figure (8): Physical parameters values at location (3).

The following figures (9), (10), and (11) represent the layers obtained for rivers of the study area, and PH layer, and TDS layer.

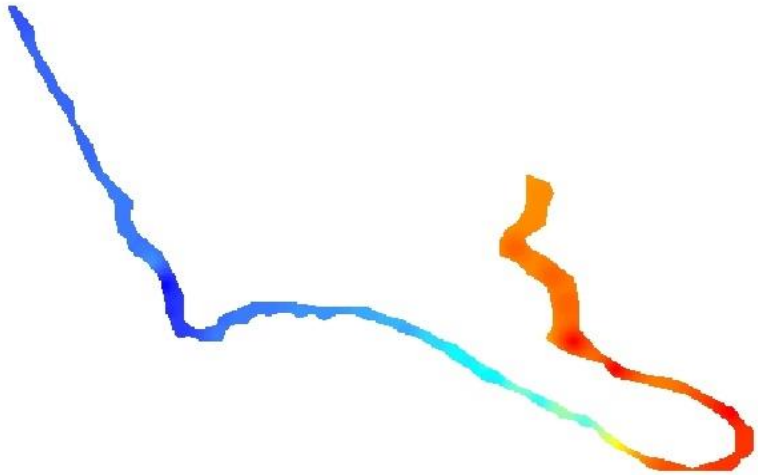

Figure (9): GIS Layer Represent Rivers in the Area under investigation.

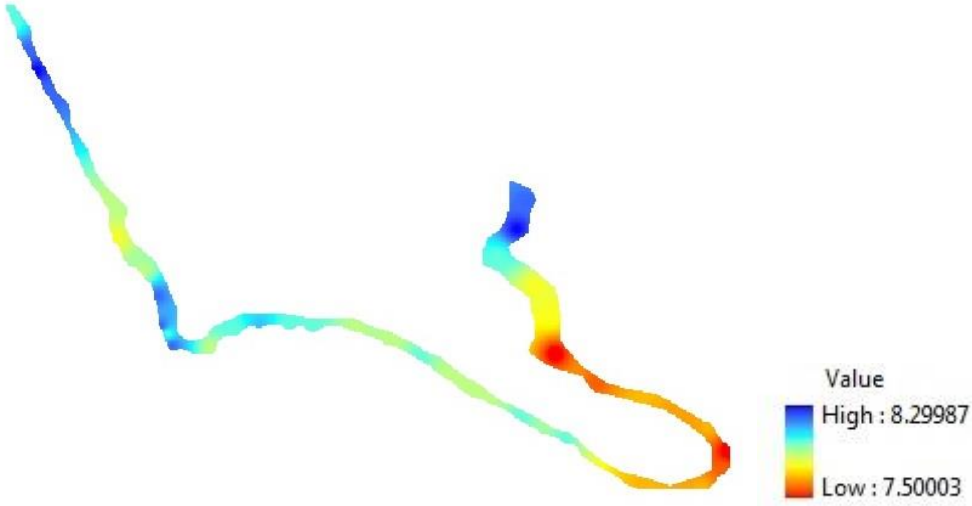

Figure (10): GIS Layer Represent PH in the Area under investigation.

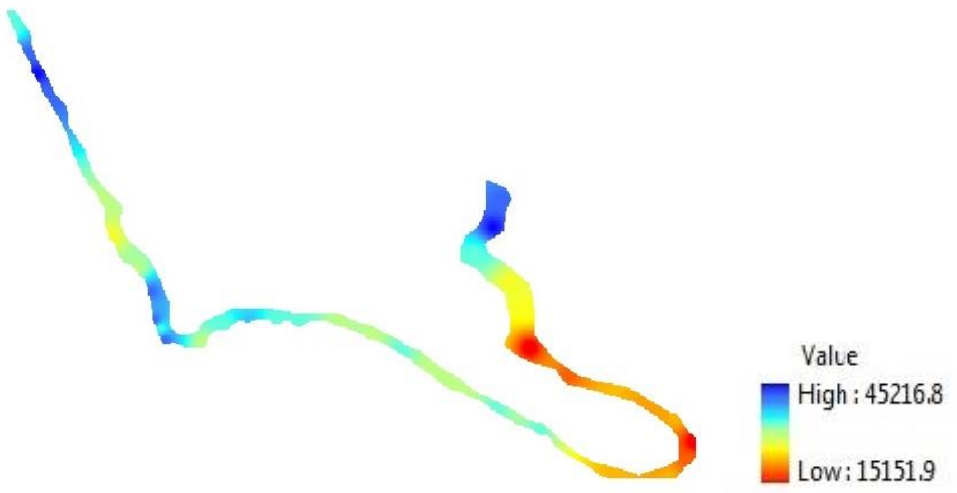

Figure (11): GIS Layer Represent TDS in the Area under investigation.

Conclusion :

Public, local administrator and the government must be aware of the crisis of water quality in the area . Remotely sensed data, GPS, and GIS technologies all together provides an important tool to monitor and assess water. In order to improve water quality it is important to Monitor and assess the quality of surface waters. Measurements and collecting of water samples and later laboratory analyses are now used to examine water quality. The present paper was performed to find spatial variations in different physical and also chemical parameters of water.

References

Al-Haidarey,M.J.S.,2008. Water Quality index of Shatt Al-Arab River by using site specific water quality index, 1.0 program. Marine science conference, pp.217-228.

Al-Imarah, F.J.M., and Jawad, H.M., 1994. Physiochemical parameters of southern Iraq water, Northwest Arabian Gulf. Marine mesopotamimica, V.9, No.1, pp.1-17.

Al-Jabberi,M.H.,2010. Sedimentological and environmental aspects of subsurface Basrah sediments –south Iraq. Mesopot. J. Mar. Sci., V.25, No.2, pp-67-78.

Al-Moussawi, S.N., 1989. Hydrochemical and particulate matter investigation of Khor Al-Zubair, NW of Arabian Gulf. Jour. Of Marine mesopotamica, V.4. No.1, pp-19-30. In Arabic.

Al-Ramadhan, B.M., 1988. Salinity distribution in Khor Al-Zubair . In "Oceanography of Khor Al-Zubair ". Marine science center, Basrah Univ., Publication No. 7, pp-545-253.

Bhaskar K. Reddy and P. Venkatramana, (2018), Comparison of Different Spatial Interpolation Techniques of Field Measurements to Construct Radio Environment Map, International Journal of Future Generation Communication and Networking, Vol. 11, No. 3 (2018), pp.21-32.

Burrough, P.A. & R.A. McDonnell (1998). Principles of Geographical Information Systems. Oxford: Oxford University Press.

Chang, K.. 2014. Introduction to Geographic Information Systems: McGraw-Hill Education.

Cressie, N.: Statistics for spatial data, Wiley, New York, 900 pp,1991.

Goovaerts, P.: Geostatistical approaches for incorporating elevation into the spatial interpolationof rainfall, J. Hydrol., 228, 113–129, 2000.

Isaaks, E.H. and Srivastava, R.M., 1989. Applied Geostatistics. Oxford University Press, New York, 561 pp.

Lin WC, Lin YP, Wang YC (2016) A decision-making approach for delineating sites which are potentially contaminated by heavy metals via joint simulation. *Environ Pollut* 211: 98–110.

Myers, Donald E. 1994. "Spatial Interpolation: An Overview." Geoderma 62 (1-3): 17-28.

WAQ (Water Quality Association), 2006. RO water chemistry. Applied water solution, Inc.

Wenjie Yang , Yue Zhao , Dong Wang , Huihui Wu , Aijun Lin and Li He, 2020, Using Principal Components Analysis and IDW Interpolation to Determine Spatial and Temporal Changes of Surface Water Quality of Xin'anjiang River in Huangshan, China , International Journal of Environmental Research and Public Health, 24 April 2020.

Elaboration: What, How and for What Purposes?

Osama Wael Suleiman Al-Safar
osama.30w@gmail.com
Asst. Prof. Dr. Ansam Ali Ismaeel Al-Halawachy
anneali71@gmail.com
Department of English/ College of Basic Education
University of Mosul

Abstract:

Comprehending information in a foreign language requires adequate knowledge of language aspects. Therefore, limited knowledge of different language aspects may result in hindrance of comprehending the foreign language. Moreover, teachers use different strategies to present more comprehensible input which is particularly considered significant area in language teaching and learning. Following that, Elaboration is considered as one of the strategies of modification for the purpose of enhancing input comprehension to achieve successful learning. It is based on providing extra information or paraphrasing to clarify the meaning of unfamiliar language items. The present study aims at clarifying what elaboration is, explaining how it is done, and discussing its features and the purposes behind using it. This may be achieved through a theoretical research on the topic and the aspects related to it. The research ends with the conclusion that elaboration strategy has a positive effect on enhancing and triggering comprehension and acquisition of a second or foreign language. Moreover, it is suggested that it can be safely incorporated and adopted in teaching and learning English as a foreign language in different areas, especially reading comprehension and vocabulary acquisition.

Keywords: modification, elaboration, input modification, reading strategies, comprehension

التفصيل: ماهيته، إجراءه، وأهدافه

أسامة وائل سليمان الصفار
osama.30w@gmail.com
أ.م.د أنسام علي إسماعيل الحلاوجي
anneali71@gmail.com
قسم اللغة الانكليزية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل

الملخص:

يتطلب فهم المعلومات بلغة أجنبية معرفة كافية بجوانب اللغة. لذلك ، قد تؤدي المعرفة المحدودة للجوانب اللغوية المختلفة إلى إعاقة فهم اللغة الأجنبية. علاوة على ذلك ، يستخدم مدرسي اللغة الانكليزية كلغة أجنبية استراتيجيات مختلفة لتقديم مدخلات أكثر شمولية والتي تعتبر بشكل خاص مجالاً مهماً في تدريس اللغة وتعلمها. تبعاً لذلك ، يعتبر التفصيل أحد استراتيجيات التعديل لغرض تحسين فهم المدخلات لتحقيق التعلم الناجح. انه يعتمد على تقديم معلومات إضافية أو إعادة صياغة لتوضيح معنى عناصر اللغة غير المألوفة. تهدف الدراسة الحالية إلى توضيح ما هو التفصيل ،شرح كيفية اجراءه، ومناقشة ميزاته والأغراض من وراء استخدامه. ويمكن تحقيق ذلك من خلال البحث النظري في الموضوع والجوانب المتعلقة به. ينتهي البحث باستنتاج مفاده أن إستراتيجية التفصيل لها تأثير إيجابي على تحسين وتعزيز الاستيعاب واكتساب لغة ثانية أو أجنبية. علاوة على ذلك، يُقترح أنه يمكن دمجها واعتمادها بأمان في تعليم وتعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في مختلف المجالات وخاصة في مجال الفهم القرائي واكتساب المفردات.

الكلمات المفتاحية: التعديل، التفصيل، تعديل المدخلات، إستراتيجيات القراءة، الاستيعاب

1. Introduction

This research is basically concerned with elaboration strategy through specifying space for clarifying its concept and some basic

issues that are generally related to it. Moreover, Elaboration is a type of input modification. It is characterized by the provision of clarifying definition or synonyms of difficult vocabulary items and paraphrases of complex sentences. According to Oh (2001) and Parker & Chaudron (1987) elaboration refers to the addition of redundancy and explicitness to clarify the meaning of unknown items found in a text by using paraphrasing, synonyms, definitions or complement clauses. In simpler words, it can be said that reading foreign language (henceforth FL) input might not be fully understood unless there are some kind of modification, especially for English as a foreign language (henceforth EFL) low proficiency learners. This is where the use of elaboration puts its positive effect.

Based on that, the present research aims at shedding light on elaboration as a strategy of input modification used in FL teaching and learning. It further aims at clarifying how this strategy is applied and used by teachers in FL classrooms. Moreover, the research also aims at presenting the purpose behind using this strategy.

Therefore, the present research starts with tackling the origin of elaboration strategy and where it comes from. Then some definitions of elaboration are to be presented and explained. Based on them, its main features are to be presented. Following this, a space is given to outline its advantages and disadvantageous followed by how it is applied in the classroom. After that, the reason and purpose are presented and an insight about its role in language education is discussed. Finally, conclusions are drawn and some recommendations are suggested.

2. Origin of Elaboration

According to Oh (2001) elaboration is considered as a type of input modification. The term ‘input’ in second language acquisition (henceforth SLA) has been defined by Smith (1993: 166) as “language

data that the learner is exposed to, that is, the learner's experience of the target language in all its various manifestations" which means language data that the learners receive instructionally or by chance. Modification means changing something to improve it or make it more acceptable, whereas comprehension is the part of the input that has been processed by the learners. Therefore, input modification (henceforth IM) is the manipulations that the teachers or text book writers operate in order to make input more comprehensible (ibid: 176). Smith further argues that drawing more attention to some features of language input helps learners to achieve comprehension (see also Kelch, 1985).

The need for making the input more comprehensible in order to be intake has been first motivated by Krashen's Input Hypothesis and Long's Interaction Hypothesis. The term is first presented in the input hypothesis established by Krashen (1981) by which he claims that learners have to be exposed to input that is comprehensible for successful SLA. In a later on study, Krashen (1985: 2) considers comprehensible input as the only source of SLA. He says that "Humans acquire language in only one way – by understanding messages or by receiving comprehensible input". Krashen's input hypothesis has led other researchers to the conclusion that comprehensible input plays an important role in language acquisition like Long (1983) and Foster (1998).

Similarly to Krashen's input hypothesis, the interaction hypothesis, proposed by Long in the early 1980s, claims that comprehensible input is important for SLA. Long (1981: 259) clarifies the relationship between input and interaction by saying: "Input refers to the linguistic forms used; by interaction is meant the functions served by those forms, such as expansion, repetition, and clarification". That is to say, comprehensibility of input is greatly increased when communicators negotiate for meaning. This occurs

when one fails to understand the other participant in communication, a negotiation for more comprehensible input takes place, which includes comprehension checks, confirmation checks and clarification requests.

This elaboration of input is, later on, considered as a type of IM to increase comprehensibility by means of adding more clarification to input. For example, in first language acquisition mothers make different speech changes ‘baby talk’ or manipulations to help their babies understand and learn their native language (Ferguson, 1971). Similarly, the so-called “foreigner talk” occurs when a native speaker of English may modify his speech or use simple language when he deals with a non-native speaker as a means of making speech comprehensible. The same thing goes in language learning process; teachers paraphrase their speech, use lower linguistic level and easy grammatical structures to match that of the learners and to make language more comprehensible and intake viz. “teacher talk” (Marefat & Moradian, 2008).

However, researchers transferred these findings from aural input to written input. Most English written materials and curricula contain native English-speakers language, and therefore EFL learners tend to find these texts difficult at different levels. Consequently, more recent researchers have attempted to specify approaches regarding how input can best be modified to help learners comprehend it (Yano, Long, & Ross 1994; Oh, 2001; Li, Xu & Wang 2005). Currently, there are two different types of IM that have been conducted by researchers, namely simplification and elaboration. These researchers have focused on the factors that make a text more or less comprehensible for a language learner.

3. Definitions of Elaboration

Elaboration has been defined by various scholars with a slight shared idea. Young (1999: 351) defines it as modifications that

"involve writing authentic discourse so that explicitness and redundancy can compensate for unfamiliar linguistic items". This means that, it makes it possible for learners to fully understand the text by adding explicitness and clarification to the unfamiliar items of the text. In the same line of thinking, Parker & Chaudron (1987: 110) define it as "the addition of redundancy, and the explicit realization of underlying thematic relations "thematic structure".

As for Nation (2009: 59), elaboration refers to "rewriting of texts but it involves adding to the original text rather than removing or replacing what is there. The unknown words are, in fact, glossed in the text itself". That is, adding a definition right after the unknown words within the text as a means of clarifying meaning. This is on the one hand.

Hamilton (1997: 299), on the other hand, gives a slightly different definition of elaboration as being any enhancement of information which clarifies or specifies the relationship between information to be learnt and the related information that is learners' prior knowledge and experience or relatively presented information. That is, providing extra information to help the readers connect the original information in the text with the new added clarification to achieve comprehension and successful learning.

It can be concluded, from the definitions above, that elaboration provides readers with extra linguistic information (e.g. paraphrasing, redundancy, synonyms, heteronyms, or definitions of low-frequency words) to enhance comprehension.

4. Main Features of Elaboration

Elaboration is mainly characterized by the addition of definitions of vocabulary items and paraphrases of complex sentences. Oh (2001) and Parker & Chaudron (1987) refer to elaboration as the addition of

redundancy and explicitness to clarify the meaning of unknown items found in a text by using paraphrasing, synonyms, definitions or complement clauses.

Thus, it can be characterized by the following features according to Ross, Long & Yano (1991); Yano, Long & Ross (1994); Hamilton (1997) and Oh (2001):

1. Repetition.
2. Paraphrasing.
3. Adding redundancy, clarification and explicitness.
4. Removal of pronouns with unclear antecedents.
5. Adding definitions.
6. Use of synonyms.

5. Elaboration: Advantages and Disadvantages

The major goal of elaboration is to enhance comprehension. This can be achieved as (Kim, 2003: 11) claims by adding definitions to difficult lexical items, paraphrasing sentences that contain complex grammatical structures and giving more semantic details which provide students the opportunity to access and comprehend information in native-like language. Taylor (2006) further adds that in addition to its benefits in increasing comprehensibility of a text it also aids in vocabulary learning.

Another important advantage of elaboration is that it shortens the process of searching for words' meanings in dictionaries. This has been mentioned by Moradian and Adel (2011), who attribute autonomy from classroom teachers and dictionaries to the benefits of elaboration. All of these advantages raise language learners' motivation and make them feel more confident and comfortable in reading second language (henceforth L2) reading materials.

Turning to the disadvantages of elaboration, an elaborated version of a text is longer than simplified and unmodified texts which may lead to more complex language features e.g. relative clauses. In their study, Yano et al. (1994) report that elaborated texts are more complex, longer and approximately 1.2 grade levels above an unmodified passage. Therefore, such findings may lead to the belief that the elaborated text is more difficult to comprehend.

6. Elaboration: How to Apply it?

Elaboration is mostly used by researchers in the field of vocabulary acquisition and reading comprehension to clarify the meaning of difficult reading materials. It is basically applied by the provision of clarifying definitions or synonyms right after the unfamiliar words and paraphrasing of difficult syntactic structures. Therefore, it is worthy to review how it is applied in some related studies.

For example, in Negari and Rouhi's (2012) study, the unfamiliar word '*figure out'* in the sentence *"…they are still trying to figure out exactly what it is…"* has been lexically elaborated by adding a synonym *'find out'* between brackets to become *"… they are still trying to figure out (find out) exactly what it is…"*.

In Oh's (2001) study, elaboration has been applied on text level by paraphrasing sentences. For example, the passive sentence *"No really satisfactory photograph has ever been taken of one in a wild state"* has been elaborated through paraphrasing into active sentence to become *"No one has ever taken a really satisfactory photograph of a gorilla in a wild state"*.

7. Elaboration: Purpose and Reason

Since elaboration is a type of IM, it is based on the assumption that "input must be comprehensible to become intake" (Watanabe, 1997: 287). In the last decades a great deal of research advocated the role of input in second language learning. It has been widely accepted that exposure to the target language input is necessary for second language acquisition. According to Gass (1997, cited in Bahrani & Nekoueizadeh 2014) language input is one of the highly important notions of SLA and no one can learn a FL/L2 without being exposed to language input. Language input or exposure to a language is considered to be a necessary factor in learning FL/L2.

What is more important than being exposed to language input is that learners need to be exposed to 'comprehensible input'. This is where the importance of elaboration takes place in making the input more comprehensible.

The rationale behind using elaboration lies in that learners need to cover up to 95% of the words in a text in order to comprehend it (Nation, 2009). Closely related to this is the insufficiency of information in some texts or it is not obvious enough (Kim, 2006). Moreover, it may lie in the fact that the reading materials designed for native speakers may lack L2 learners' knowledge; which results in faulty comprehension as well as difficulties in comprehension (ibid).

8. The Role of Elaboration in Language Education

Employing elaboration in language teaching and learning is important due to several positive aspects. One of them is that it makes input more comprehensible which enables learners to easily decode the meaning of input and have positive effects on enhancing comprehension and vocabulary acquisition (Foster, 1998 and Pica, 2002). Maxwell (2011) outlines that simplification and elaboration

work for reading comprehension, while Chiang and Dunkel (1992) reveal that elaboration helps students in listening comprehension. This means that IM can be of a high effectiveness on different subjects in addition to reading comprehension.

Another important aspect is that implementing input modification in classroom is more appropriate than in communication strategies since it provides students with comprehensible exposure to the target language in order to trigger acquisition (Krashen, 1982). Moreover, Krashen and Terrel (1983: 155) assert that "acquisition depends crucially on the input being comprehensible. And comprehensibility is dependent directly on the ability to recognize the meaning of key elements in the utterance".

Furthermore, modifying input through elaboration, by means of adding meaning clarification, increases students' self-confidence and motivation and conversely, it decreases their anxiety which results from their low proficiency levels in the target language. Students' anxiety takes place when students face difficulties in comprehending the target language of which they have a little knowledge (Young 1991; Ohata, 2005). Moreover, students also feel anxious when they cannot get the meaning of what they read.

In a related study, Block (1992) has found that the difficulties in the process of reading, of achieving comprehension, greatly increase when the text is in the readers' L2. Furthermore, elaboration can decrease students' anxiety because it includes strategies such as repetition and paraphrasing which give them more time to understand; and make the text more understandable which in turn could lead to better comprehension.

9. Conclusions and Recommendations

The deep research on the theoretical perspective of the topic that are reviewed and discussed provided interesting insights into the role of elaboration in input modification. This permits drawing a number of conclusions:

1. Elaboration is a useful strategy for enhancing input and fostering comprehension.
2. Regardless of the fact the elaboration strategy makes sentences longer, it servers in providing more natural native-like language by keeping unfamiliar words and natural linguistic items followed by a clarification that gives a detailed interpretation.
3. It can be regarded as an effective strategy for vocabulary acquisition by means of defining the unfamiliar vocabularies.
4. It is of great positive influence when used in interaction as a way of explaining meaning through redundancy, repetition, asking for meaning, asking for clarification and paraphrasing.
5. In reading comprehension, it is more lexically effective for poor L2 and FL learners in understanding difficult reading materials that contain unfamiliar linguistic items.

In light of the aforementioned conclusions, a set of implications in education may be derived. As such, elaboration can be safely used as a strategy for enhancing reading comprehension by means of the provision of extra linguistic features by incorporating it to EFL reading materials. Likewise, it is advisable for EFL teachers to adopt this strategy to help learners acquire the vocabularies of the target language. Moreover, it is more importantly to encourage language learners to ask for meaning clarification and through this strategy, teachers are able to increase comprehensibility and motivation. Additionally, it is advisable for syllabus designers to incorporate elaboration in EFL materials to achieve better outcomes.

References

- Bahrani, T., & Nekoueizadeh, M. (2014). "The Role of Input in Second Language Acquisition". ***Journal of Advances in Linguistics***, Vol. 1(1), pp. 1-6.
- Block, E. L. (1992). "See how they Read: Comprehension Monitoring of L1 and L2 Readers". ***TESOL Quarterly***, Vol. 26(2), pp. 319-343.
- Chiang, C. S., & Dunkel, P. (1992). "The Effect of Speech Modification, Prior Knowledge, and Listening Proficiency on EFL Lecture Learning". ***TESOL Quarterly***, Vol. 26(2), pp. 345-374.
- Ferguson, C. (1971). "Absence of Copula and the Notion of Simplicity: A Study of Normal Speech, Baby Talk, Foreigner Talk and Pidgins. In D. Hymes (Ed.). ***Pidginization and Creolization of Language*** (pp. 141-150). New York: Cambridge University Press.
- Foster, P. (1998). "A Classroom Perspective on the Negotiation of Meaning". ***Applied linguistics***, Vol. 19(1), pp. 1-23.
- Hamilton, R. J. (1997). "Effects of Three Types of Elaboration on Learning Concepts from Text". ***Contemporary Educational Psychology***, Vol. 22(3), pp. 299–318.
- Kelch, K. (1985). "Modified input as an aid to comprehension". ***Studies in Second Language Acquisition***, Vol. 7(1), pp. 81-90.
- Kim, Y. (2003). ***Effects of Input Elaboration and Enhancement on Second Language Vocabulary Acquisition through Reading by Korean Learners of English.*** (Ph.D. Dissertation), University of Hawaii: Manoa.
    - (2006). Effects of Input Elaboration on V*ocabulary* Acquisition through Reading by Korean Learners of

English as a Foreign Language. ***Tesol Quarterly***, Vol. 40(2), pp. 341-373.

- Krashen, S. D. (1981). ***Second Language Acquisition and Second Language Learning (Print Edition)***. University of Southern: California.
    - (1982). ***Principles and Practice in Second Language Acquisition (Print Edition)***. University of Southern California: Pergamon Press Inc.
    - (1985). ***The Input Hypothesis: Issues and Applications***. London: Longman.
- Krashen, S. D., & Terrell, T. D. (1983). ***The Natural Approach: Language Acquisition in the Classroom***. Hemel Hempstead: Prentice Hall ELT.
- Li, Y., Xu, S., & Wang, Q. (2005). "The Effects of Simplified and Elaborated Texts on Second Language Reading Comprehension: An Exploratory Study". ***Vigo International Journal of Applied Linguistics***, Vol. 2, pp. 45-74.
- Long, M. H. (1981). "Input, Interaction, and Second Language Acquisition". ***ANNALS of the New York Academy of Sciences***, Vol. 379, pp. 259-278.
    - (1983). "Native Speaker/non-native Speaker Conversation and the Negotiation of Comprehensible Input1". ***Applied linguistics,*** Vol. 4(2), pp. 126-141.
- Marefat, F. & Moradian, M.R. (2008). "Effects of Lexical Elaborative Devices on L2 Vocabulary Acquisition: Evidence from Reading". ***The Journal of Teaching English and Literature Society of Iran***, Vol. 2(6), pp. 101- 124.
- Maxwell, S. (2011). ***The Effects of Two Types of Text*** Modification ***on English Learners' Reading Comprehension: Simplification Versus Elaboration***. (M.A Thesis), Hamline University: Saint Paul, Minnesota.

- Moradian, M. R., & Adel, M. R. (2011). "Explicit Lexical Elaboration as an Autonomy Enhancing Tool for Acquisition of L2 Vocabulary from Reading". ***Studies in Literature and Language***, Vol. 3(3), pp. 153-159.
- Nation, I. S. P. (2009). ***Teaching ESL/EFL reading and writing***. New York: Routledge.
- Negari, G. M., & Rouhi, M. (2012). "Effects of Lexical Modification on Incidental Vocabulary Acquisition of Iranian EFL Students". ***English Language Teaching***, Vol. 5(6), pp. 95-104.
- Oh, S. (2001). "Two Types of Input Modification and EFL Reading Comprehension: Simplification Versus Elaboration". ***TESOL Quarterly***, Vol. 35(1), pp. 69-96.
- Ohata, K. (2005). "Potential Sources of Anxiety for Japanese Learners of English: Preliminary Case Interviews with Five Japanese College Students in the US". ***TESL-EJ***, Vol. 9(3), pp. 1-21.
- Parker, K., & Chaudron, C. (1987). "The Effects of Linguistic Simplification and Elaboration Modifications on L2 Comprehension". ***University of Hawai'i Working Papers in English as a Second Language***, Vol. 6 (2), PP. 107-133.
- Pica, T. (2002). "Subject-matter Content: How does it Assist the Interactional and Linguistic Needs of Classroom Language Learners?". ***The Modern Language Journal***, Vol. 86(1), pp. 1-19.
- Ross, S., Long, M. H., & Yano, Y. (1991). "Simplification or Elaboration? The Effects of Two Types of Text Modifications on Foreign Language Reading Comprehension". ***University of Hawai'i Working Papers in English as a Second Language***, Vol. 10(2), pp. 1-32.

- Smith, M. S. (1993). “Input Enhancement in Instructed SLA: Theoretical Bases”. ***Studies in Second Language Acquisition***, Vol. 15(2), pp. 165-179.
- Taylor, A. (2006). “The Effects of CALL Versus Traditional L1 Glosses on L2 Reading Comprehension”. ***CALICO Journal***, Vol. 23(2), pp. 309-318.
- Watanabe, Y. (1997). “Input, Intake, and Retention: Effects of Increased Processing on Incidental Learning of Foreign Language Vocabulary. ***Studies in Second Language Acquisition***, Vol. 19(3), pp. 287-307.
- Yano, Y., Long, M. H., & Ross, S. (1994). “The Effects of Simplified and Elaborated Texts on Foreign Language Reading Comprehension”. ***Language learning***, Vol. 44(2), pp. 189-219.
- Young, D. J. (1991). “Creating a Low-anxiety Classroom Environment: What does Language Anxiety Research Suggest?”. ***The Modern Language Journal***, Vol. 75(4), pp. 426-439.
- Young, D. J. (1999). “Linguistic Simplification of SL Reading Material: Effective Instructional Practice?”. ***The Modern Language Journal***, Vol. 83(3), pp. 350-366.

Inference Activation Processes in EFL Reading Comprehension: A Theoretical Account

Yaseen Q. Hasan Samrah
Email: yassenalsamra.n@gmail.com
Asst. prof. Dr. Ansam A. Ismaeel Al-Halawachy
Email: anneali71@gmail.com
Department of English/College of Basic Education
University of Mosul

Abstract

During reading, readers go through different types of inferential processes. These inferential processes are divided into automatic, strategic, and a combination of automatic and strategic processes. The current research aims at shedding on inference activation processes. It has theoretically tackled the topic in the first place in terms of what is meant by inferential processes, the types of inferential processes, and factors affecting Inference activation processes. The research concludes that, automatic processes are used to activate inferences unconsciously, whereas strategic processes refer to the conscious trait of the readers to activate inferences. In addition, during reading, readers may use automatic and strategic processes interchangeably according to the implied information.

Keywords: Inferential processes, automatic processes, strategic processes, factors affecting inference processes.

عمليات تفعيل الاستنباط إثناء القراءة الاستيعابية في اللغة الانكليزية بوصفها لغة أجنبية: مفهوم نظري

ياسين قنبر حسن سمره
الايميل:yassenalsamra.n@gmail.com
ا. م. د.أنسام علي إسماعيل الحلاوجي
الايميل: anneali71@gmail.com
قسم اللغة الانكليزية/كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل

الملخص

أثناء القراءة ، يمر القراء بأنواع مختلفة من العمليات الاستنباطية. بعض هذه العمليات تلقائي والبعض الآخر إستراتيجي؛ بعض العمليات تحدث بشكل متكرر، والبعض الآخر يحدث بشكل غير متكرر. وعليه فان البحث الحالي يهدف إلى تسليط الضوء على عمليات تفعيل الاستنباط. لقد تم تناول هذه الموضوع نظريًا في المقام الأول من حيث المقصود بالعمليات الاستنباطية, أنواع العمليات الاستنباطية, والعوامل التي تؤثر على عمليات تنشيط الاستنباط. يستنتج البحث إلى أن العمليات التلقائية تستخدم لتفعيل الاستنباط بشكل لا إرادي، بينما تشير العمليات الإستراتيجية إلى السمة الواعية للقراء أثناء تفعيل الاستنباط. بالإضافة إلى ذلك، أثناء القراءة ، يمكن للقراء استخدام العمليات التلقائية والإستراتيجية بالتبادل وفقًا للمعلومات الضمنية

الكلمات المفتاحية: عمليات الاستنباط، العمليات التلقائية ، العمليات الإستراتيجية ، العوامل التي تؤثر على عمليات الاستنباط.

1. Introduction

Inference is a cognitive process based on particular cues in the text to make a new meaning. Inference is essential to, and part of, being human. Every day we make inferences. We infer motives, purpose, intentions, and it is pervasive in reading comprehension (Prezler, 2006). Inference activation is the ability to reach the implied meaning in the text by using cues from the text itself. Inference can be

simple, like integrating the pronoun (he) with a male person. It can also be complex by getting the implied meaning using background knowledge (Kispal, 2008: 2). Readers, in their attempt to activate inferences, should engage in a number of inferential processes to comprehend what they are reading. Insights gained from such processes elucidate the way readers perceive what they read.

As such, the present research aims at shedding light on the processes of inference activation. It further aims at clarifying the factors that may affect inference activation processes.

2. Inferential Processes and Text Comprehension

Inference activation is depicted as "reading between the lines". Its process largely resemble the chemical process of making a chemical compound. The combination of two elements to constitute a new substance. Inferences are made when readers take their prior knowledge and associate them with text's explicit information. As a result new information generated, information that is not literally stated in a text (Zweirs, 2005).

In order to activate inferences, readers must follow specific ways to activate inferences successfully and systematically. These ways are called "inferential processes". In the field of inferences, inferential processes are divided into three types, viz. automatic, strategic, and a combination of automatic and strategic processes. The following subsections illustrate these types .

2.1 Automatic Processes

Shiffrin and Schneider (1977: 127) state that "Automatic processes suffer no capacity limitations, do not require attention and are very hard to modify once learned". According to this assumption Shiffrin and Schneider support the notion that automatic processes tend to be fast, require little attention, and are goal-unrelated.

Similarly, these characteristics and their usefulness are mentioned by Thurlow and Van den Broek (1997: 166-167). They see that automatic processes are useful to readers in saving time and effort. They save time because they are quick in dealing with some information, and they are effortless in requiring little attentional resources.

Each newly read information may activate another through automatic process. Myers and O'Brien (1998) argue that during reading comprehension, automaticity may help the reader to integrate two pieces of information together semantically. For example, the automatic integration between the pronoun “he” with male person in the preceding sentence of a text.

Any information is automatically activated through memory-based processes, if it has more prominence than other information in a particular text (Perfetti, 2007: 375). Also, familiar information tend to be activated more spontaneously than less familiar ones, as well as elaborated versus non elaborated information. Furthermore, the activated information is highly affected by the presence/absence in the memory representation (Kendeou and O'Brien, 2014: 353).

To sum up, new concepts automatically make coherence of strongly integrated concepts from memory which, in turn, activate inferences. A reader can make a particular type of inference automatically, if the required information for that inference is active in his/her working memory

2.2 Strategic Processes

Strategic processes are defined as “processes that are of limited capacity, require attention and can be used flexibly in changing circumstances” (Shiffrin and Schneider, 1977: 127). They are another type of inferential processes by which readers endeavor to activate or generate information and inferences consciously. They are also called coherence-based processes because they enable readers to generate coherent representation of the text when automatic processes fail to

establish coherence during reading (van den Broek, 1994: 574-575). Concerning inference activation, strategic processes are used to make inferences that are not activated automatically like predictive inferences. Predictive inferences are defined as the expectation of something to happen. Added to that, van Berkum, Brown, Zwitserlood, Kooijman & Hagoort, (2005: P. 444) states that "readers usually give preferential status to statements about characters' goals and keep them activated into subsequent cycles in anticipation of future relevance".

The best example for strategic process, is the activation of superordinate goal inference. In order to activate this type of an inference, the reader must make association between a specific event in the text and his/her background knowledge. To activate the characters' goal in the following sentence "Bruce engaged the low gear", the reader must connect strategically "engaging the low gear" with the goal "driving slowly", which is the background knowledge. In conclusion, strategic inference activation is a conscious process.

2.3 Combining Automatic and Strategic Processes

Each inference activation process has its own characteristics which differ from other processes. As mentioned earlier, automatic processes occur unconsciously during reading. On the contrary, strategic processes occur consciously. Generally, most texts contain various ranks of information. Some of these information are understood automatically, whereas other information are complex and need strategic process. As a result, it is necessary to combine automatic and strategic processes for the reader's sake (van den Broek, 1994: 574-575). Two mechanisms are founded to operate this combination. They are, namely: standards of coherence and validation.

a-Standards of Coherence: Standards of coherence are mechanisms to balance between automatic and strategic processes. As stated,

during reading, automatic processes occur permanently and spontaneously but strategic processes only occur when automatic processes inadequate to achieve coherence. Therefore, ‘adequacy’ of coherence is the main determinate whether to use strategic processes or not. In many reading situations, a reader's standards are implicit and he/she may not be aware of them. Consequently, (van den Broek, Rapp & Kendeou, 2005: p. 303) mention that “readers attempt to establish referential coherence and causal/logical coherence, but they may also adopt criteria of other types of coherence, such as spatial, emotional, and so on”.

Standards of coherence are influenced by characteristics of the reader. A reader who has the goal of studying purpose use rigorous standards of coherence and activate more inferences than a reader who has a goal of entertainment (Van der Broek, Lorch, Linderholm, & Gustafson, 2001: 1082). Van den Broek, Bohn-Gettler, C., Kendeou, Carlson & White (2011) add that, skilled readers will have more deep standards of coherence than less-skilled readers who have shallow standards of coherence. In addition, a highly motivated reader will generate additional amount of inferences, whereas unmotivated reader will not

b-Validation: There has been an enormous interest in the mechanism of validation in inferential processes, the mechanism by which readers evaluate their generated information by memory-based and coherence-based against standards of coherence. With regard to inference making, readers validate the appropriateness and completeness of inferences that have been activated by comparing them with the text content and prior knowledge (Cook and O'Brien, 2014: 27). For instance, Isberner and Richter (2014: 386) have suggested that validation usually supervises the coherence between the textual information and background knowledge. They introduce two-component process with automatic and strategic components. They

have found that the plausibility of text information with background knowledge predominates automatic processes.

In order to validate information from the text versus background knowledge, the latter must be adequately accessible by automatic validation. For example, text content must be clear, more familiar, or more typical category members. The effect of the automatic validation usually occurs in the process of checking the plausibility of implausible or inconsistent information through slow reading, longer fixation, rereading, and looking back (Myers, Cook, Kambe, Mason, and O'Brien, 2000: 183). When automatic validation does not achieve the plausibility of inconsistent or implausible information, strategic validation may be used as an additional process in order to help the reader to judge the plausibility of the inconsistent information (Richter, 2011: 6).

3. Factors Affecting Inference Activation

In this section we will explain the most salient factors that affect inference activation processes. Because inferences are activated by readers, as mentioned by Davoudi (2005: 110), we will concentrate on the most salient factors that are related to the reader’s characteristics. These factors are namely: reader's background knowledge, working memory capacity, reading ability, reader's goal, and reader’s interest.

3.1 Readers’ Background Knowledge

Readers' background knowledge has been shown to be a basic factor in activating inferences during comprehension. Pearson, Hansen, & Gordon, (1979) argue that readers’ background knowledge plays a vital role in the processes of inference activation. Moreover, they state that inference activation may fail without the required background knowledge.

The importance of background knowledge has been explained in more than one study. For example, the study of Kendeou and van den Broek's (2007: 1571) findings have specified that readers who have better background knowledge in science made more inferences while reading science texts than readers who have poor background knowledge. Additionally, Kispal (2008: 18) mentions that background knowledge is a significant factor in inference activation, even though, some readers may not be able to automatically apply their background knowledge in the process of inference activation, because the knowledge may be difficult or irrelevant to the reader.

3.2 Working Memory Capacity

Readers can maintain information during data processing by using working memory. Working memory enables readers to associate pieces of information (Swanson & O'Connor, 2009: 548). Readers activate prior information by connecting them with the current text content to introduce new information (inferences), and working memory plays a vital role in activating that new information. (Currie & Cain, 2015: 59).

In their experiment, Singer, Andrusiak, Reisdorf & Black, (1992: 545) have tested working memory role in reading narrative passages to generate bridging inferences between a pair of close and far sentences. They conclude that high-span readers can activate prior textual information depending on working memory to draw bridging inferences more than low-span readers. In a recent study, Yeari's (2017: 1) study has showed that high working memory capacity readers draw more predictive and bridging inferences than readers with low working memory capacity. He has assumed that this differences are due to working memory in reactivating textual information.

3.3 Reading Ability

Competent readers have certain characteristics. They have the basic decoding skills that are needed for letter and character identification and word recognition and for understanding sentences. They also have general world knowledge relevant to the topic and content of the text. More important, they are able to make connections between ideas in the text, and between the text and their general knowledge, to construct a coherent representation of the text (Kendeou, Bohn, White, & van den Broek, 2008: 259). To assess the contribution of inferential processing to reading skill, researchers have examined whether skilled and less skilled readers differ in the extent to which they generate inferences during reading.

For example, Cain and Oakhill (1999: 489) outline that adequate readers can make inferences at the level of word, sentence, and text, whereas inadequate readers show failure to make inferences at the same levels after examining the difference of vocabulary and decoding skills between them. Other studies have also demonstrated that skilled readers differ from less skilled readers in making inferences. For example, the work of (Barth, Barnes, Francis, Vaughn, & York, 2015: 587) examines topic-related inference generation during reading with skilled and less-skilled readers to integrate words into text and with preceding context. They have found that less-skilled readers can integrate words into text if the distance between the word and the preceding context is short, whereas skilled readers are more accurate and faster in making integration between sentences in the text whether the distance between the required information is short or long.

3.4 Readers' Goal

Concerning readers' goal factor, Vonk & Noodman (1990: 462) state that "The control of inferences depends to a considerable extent

on the reader's purpose and the reader's knowledge". According to this viewpoint, readers make the inferences that are highly related to their need, and also if the topic that they are reading is familiar to them. During reading, readers' goals vary depending on their purpose and the type of text. Adequate readers appropriately employ their mental processes to explicit information and inferences to achieve comprehension goals. Likewise, Van den Broek et al. (2001:1081-7) study emphasizes that inference activation is affected by reader's goals because he/she adopts strategies and cognitive processes for a specific reading purpose. For example, strategies and processes that are used in reading for study radically differ from the strategies and processes that are used in reading for pleasure.

For this reason, Van den Broek and his colleagues investigate the reading purpose of the university students. Their findings show that different cognitive processes and strategies are used by the students during reading. Readers with study purposes read slowly and concentrate on mental processes. They also use strategies that can be applied during reading like, paraphrasing and making inferences. On the other hand, subjects with entertainment purposes read fast and use cognitive processes just to create coherence and to give opinions about what they are reading.

3.5 Readers' Interest

Readers' interest is another factor that affects inference activation processes. Reading comprehension include two types of interest: first, text-based interest, and which is called situational interest, is temporarily used by the reader in order to deal with the text according to its features. Second, topic interest, is a constant state which promotes the reader to engage in a topic he/she likes. For example, some readers are interested in literary texts, whereas other in sport or science (Schiefele & Krapp, 1996:141). Some authors have claimed that if the reader interested in reading material deep

comprehension will be achieved. For example, the study of Boscolo and Mason (2003: 126) reveals that the reader's performance on offline measures which required inference generation is positively associated with topic interest.

4. Conclusions

Inferences are essential to successful understanding of texts. Readers can activate inferences through automatic, strategic, and a combination of automatic and strategic processes. Automatic processes often are enough to provide a degree of coherence that meets the readers' standards of coherence. When the automatic processes fail to achieve coherence, readers shift to strategic processes. Based on the preceding facts, strategic processes refer to the conscious trait of the reader to activate inferences, whereas automatic processes are almost to activate inferences unconscious. During reading, readers may use automatic and strategic processes interchangeably according to their standards of coherence and the nature of the implied information.

These inferential processes which are influenced by the readers' standards of coherence, show the presence of the memory representation in dealing with written information. In order to get a complete idea about inferential processes and their influence on readers' performance, automatic and strategic components must investigated.

As inference activation is pervasive in reading comprehension, teachers of reading comprehension should familiarize students with inference activation processes and their influence on readers' performance thorough the educational process at all levels.

References:

- Barth, A. E., Barnes, M., Francis, D., Vaughn, S., & York, M. (2015). Inferential Processing Among Adequate and Struggling Adolescent Comprehenders and Relations to Reading Comprehension. ***Reading and writing,*** *28*(5), 587-609.
- Boscolo, P., & Mason, L. (2003). Topic Knowledge, Text Coherence, and Interest: How they Interact in Learning from Instructional Texts. ***The Journal of Experimental Education***, 71(2), 126-148. doi:10.1080/00220970309602060
- Cain, K., & Oakhill, J. V. (1999). Inference Making Ability and its Relation to Comprehension Failure in Young Children. ***Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal***, *11*, 489-503. doi:10.1023/A:100808412020.
- Cook, A. E., & O'Brien, E. J. (2014). Knowledge Activation, Integration, and Validation During Narrative Text Comprehension. ***Discourse Processes***, 51, 26 –49.
- Currie, N. K., & Cain, K. (2015). Children's Inference Generation: The Role of Vocabulary and Working Memory. ***Journal of Experimental Child Psychology***, 137, 57-75. doi: http://dx.doi.org/10.1016/j.jecp.2015.03.005
- Davoudi, M. (2005). Inference Generation Skill and Text Comprehension. ***The Reading Matrix***, *5*(1), 106–123. Retrieved from http://www.readingmatrix.com/articles/davoudi/article.
- Isberner, M. B., & Richter, T. (2014). Comprehension and

Validation: Separable Stages of Information Processing? A Case for Epistemic Monitoring in Language Comprehension. In D.N. Rapp & J. L. G. Braasch (eds.), ***Processing Inaccurate Information: Theoretical and Applied Perspectives from Cognitive Science and the Educational Sciences*** (pp. 245–76). Cambridge, MA: MIT Press

- Kendeou, P., & O'Brien, E. J. (2014). The Knowledge Revision Components (KReC) Framework: Processes and Mechanisms. In D. N. Rapp & J. L. G. Braasch (eds.), ***Processing Inaccurate Information: Theoretical and Applied Perspectives from Cognitive Science and the Educational Sciences*** (pp. 353–77). Cambridge, MA: MIT Press.
- Kendeou, P., & van den Broek, P. (2007). The Effects of Prior Knowledge and Text Structure on Comprehension Processes. ***Memory & Cognition,*** 35, 1567–1577.
- Kendeou, P., Bohn-Gettler, C., White, M. J., & van den Broek, P. (2008). Children's Inference Generation Across Different Media. ***Journal of Research in Reading,*** 31(3), 259–272. https://doi.org/10.1111/j.1467-9817.2008.00370.x
- Kispal, A. (2008). Effective Teaching of Inference Skills for Reading. ***National Foundation for Educational Research***, 1–60.
- Myers, J. L., & O'Brien, E. J. (1998). Accessing the Discourse Representation During Reading. ***Discourse***

Processes, *26*(2–3), 131–157. https://doi.org/10.1080/01638539809545042

- Myers, J. L., Cook, A. E., Kambe, G., Mason, R. A., & O'Brien, E. J. (2000). Semantic and Episodic Effects on Bridging Inferences. ***Discourse Processes***, 29, 179–99.
- Pearson, P. D., Hansen, J., & Gordon, C. (1979). The Effect of Background Knowledge on Young Children's Comprehension of Explicit and Implicit Information. ***Journal of Reading Behavior***, 11, 201-210.
- Perfetti, C. (2007). Reading Ability: Lexical Quality to Comprehension. ***Scientific Studies of Reading***, 11, 357–83.
- Prezler, June. (2006). ***Strategies to Help Readers Make Meaning Through Inferences***. Rapid City: South Dakota Department of Education.
- Richter, T. (2011). Cognitive Flexibility and Epistemic Validation in Learning from Multiple Texts. ***Links Between Beliefs and Cognitive Flexibility,*** 125–140. https://doi.org/10.1007/978-94-007-1793-0_7
- Schiefele, U., & Krapp, A. (1996). Topic Interest and Free Recall of Expository Text. ***Learning and Individual Differences***, 8(2), 141-160.
- Shiffrin, R.M. & Schneider, W. (1977). Controlled and Automatic Human Information Processing: II. Perceptual Learning, Automatic Attending, and a General Theory.

Psychological Review, 84: 127–90.

- Singer, M., Andrusiak, P., Reisdorf, P., & Black, N. L. (1992). Individual Differences in Bridging Inference Processes. ***Memory & Cognition***, 20, 539-548.
- Swanson, H. L., & O'Connor, R. (2009). The Role of Working Memory and Fluency Practice on the Reading Comprehension of Students who are Diffluent Readers. ***Journal of Learning Disabilities***, 42(6), 548–575.
- Thurlow, R., & van den Broek, P. (1997). Automaticity and Inference Generation During Reading Comprehension. ***Reading & Writing Quarterly***, *13*(2), 165–181. https://doi.org/10.1080/1057356970130205
- Van Berkum, J. J., Brown, C. M., Zwitserlood, P., Kooijman, V., & Hagoort, P. (2005). Anticipating Upcoming Words in Discourse: Evidence from ERPs and Reading Times. ***Journal of Experimental Psychology***: Learning, Memory, and Cognition, 31, 443–67.
- Van den Broek, P. W. (1994). Comprehension and Memory of Narrative Texts: inferences and coherence. In M. A. Gernsbacher (ed.), ***Handbook of Psycholinguistics*** (pp. 539–88). New York: Academic Press.
- Van den Broek, P., Bohn-Gettler, C., Kendeou, P., Carlson, S., & White, M. J. (2011). When a Reader Meets a Text: the Role of Standards of Coherence in Reading Comprehension. In M. T. McCrudden, J. P. Magliano, & G. Schraw (eds.), ***Text Relevance and Learning from***

Text (pp. 123–40). Greenwich, CT: Information Age Publishing.

- Van den Broek, P., Lorch, Jr., R. F., Linderholm, T., & Gustafson, M. (2001). The Effects of Readers' Goals on Inference Generation and Memory for Texts. ***Memory & Cognition***, 29, 1081–7.
- Van den Broek, P., Rapp, D., & Kendeou, P. (2005). Integrating Memory-Based and Constructionist Processes in Accounts of Reading Comprehension. ***Discourse Processes***, 39, 299–316.
- Vonk, W., & Noordman, L. G. M. (1990). ***On the Control of Inferences in Text Understanding***. In D. A., Balota, G. B. Flores D' Arcais, & K. Rayner (Eds.), Comprehension Processes in Reading. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Yeari, M. (2017). The Role of Working Memory in Inference Generation During Reading Comprehension: Retention, (Re)activation, or Suppression of Verbal Information? ***Learning and Individual Differences***, *56*, 1–12. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2017.04.002
- Zwiers, Jeff. (2005). ***Building reading comprehension habits in grades***. Newark, DE: International Reading Association.

L'acculturation des Nations et le dialogue des Civilisations dans le texte littéraire français pendent le dix-huitième siècle

Assiste-Prof: Ahmed Abd Abbas
Université de Babylon -Faculté des Lettres
Ahmedabd1967@yahoo.com

Résumée

Le XVIIIe siècle a connu la publication d'un nombre d´œuvres influençant la vision européenne envers la culture orientale grâce aux efforts de quelques écrivains ressentant alors le besoin à l′importance de l′interaction culturelles entre les peuples qui se heurtent quelquefois à certaines incompréhensions. Ce siècle a connu aussi des tournants considérables dans l′histoire de la littérature française qui s′ouvre aux influences venues de l′Orient. C'est pourquoi, nous avons choisi ce siècle pour être un terrain de notre recherche dans la période de XVIII siècle en raison de sa fécondité dans le domaine de l′interaction culturelle entre Orient et Occident à travers les textes littéraires. Le présent travail se propose d'étudier le phénomène de l´acculturation dans certains œuvres historiques et littéraires français transmettant une vision sur la civilisation arabe différente de celle du Moyen Âge. La problématique de la recherche suscite des questions telles que : Quels sont les écrivains influençant la vision européenne envers la culture orientale ? Qu´est-ce qui caractérise ces œuvres ? Ces œuvres considèrent -ils un moyen de l'acculturation entre les Nations ? Quelles sont les images et les messages que les écrivains veulent véhiculer aux lecteurs ? La recherche qui tente de trouver des réponses aux questions ci-dessus se compose d'un nombre d'axes précédés d'une introduction et poursuivie des conclusions auxquelles nous arrivons.

Mots-clés: Multiculturalisme- Dialogue–civilisation- l'autre -orient-occident-traduction.

"تثاقف الأمم وحوار الحضارات في النص الأدبي الفرنسي خلال القرن الثامن عشر"

أ.م..احمد عبد عباس
جامعة بابل- كلية الآداب
Emai:ahmedabd1967@yahoo.com

الملخص

أصبح موضوع المثاقفة بين الشرق والغرب عبر النصوص المختلفة من القضايا الجوهرية لكل شعوب العالم من اجل تحقيق التواصل والتفاعل الإنساني بينها القائم على أساس التعارف والتقارب . يندرج بحثنا الموسوم ((تثاقف الأمم وحوار الحضارات في النص الأدبي الفرنسي خلال القرن الثامن عشر)) في إطار دراسة العلاقة بين الأنا والأخر التي تنتج المثاقفة بين شعوب منتمية إلى حضارات ولغات مختلفة في أزمنة مختلفة. تناول البحث عدد من القضايا ومنها أسباب اختيار القرن الثامن عشر في فرنسا ميدانا لدراسة المثاقفة في النص الأدبي الفرنسي مع الأخر المختلف في اللغة والثقافة فضلا عن إعطاء تصور لمفهوم المثاقفة.

وسلط البحث الضوء على سعة أفق عدد من الكتاب الفرنسيين الذين كان لهم الفضل في تصحيح بعض الأفكار والرؤى الخاطئة عن الحضارة و الثقافة العربية الإسلامية التي تكونت لدى الجمهور الغربي خلال القرون السابقة فضلا عن ابراز دورهم في نقل وتوضيح المنجزات الثقافية الشرقية العربية للقارئ الغربي بشكل عام والقارئ الفرنسي بشكل خاص من خلال محاور البحث التي حاولت إعطاء تعريف لمفهوم المثاقفة وتوضيح دورها في تمثيل الثقافة العربية الإسلامية في الكتابة الفرنسية وتوضيح مكانة الأخر في المنجز الأدبي الغربي فضلا عن بيان تأثير إلف ليلة وليلة في الأدب الفرنسي .

كلمات مفتاحية:

التعددية الثقافية – حوار- حضارة- الأخر- , الغرب-الشرق- ترجمة.

Acculturation of nations and the dialogue of civilizations in the French literary text during the eighteenth century

Assist-Prof: Ahmed Abd Abbas
University of Babylon- College of Arts
Ahmedabd1967@yahoo.com

Abstract

The issue of culture between East and West through various texts has become one of the fundamental issues for all peoples of the world in order to achieve human contact and interaction between them based on acquaintance and rapprochement. Our research entitled ((Cultures of Nations and Dialogue of Civilizations is included in the French literary text during the eighteenth century)) within the framework of the study of the relationship between the ego and the other that produces culture between peoples belonging to different civilizations and languages in different times. The research dealt with a number of issues, including the reasons for choosing the eighteenth century in France as a field for the study of culture in the French literary text with the other in the language and culture, as well as giving a conception of the concept of culture. The research highlighted the vast horizon of a number of French writers who were credited with correcting some of the misconceptions and visions of civilization and Arab-Islamic culture that were formed by the Western public during the previous centuries as well as highlighting their role in conveying and clarifying the eastern Arab cultural achievements to the Western reader in general and the reader The French in particular, through the research axes that tried to give a definition of the concept of culture and clarify its role in the representation of Arab-Islamic culture in French writing and clarify the other's position in the literary achievement of Voltaire, as well as to explain the influence of Elif Nights in the French literature.

Kys words :
cultural pluralism- Dialogue -civilization- the other -West - East- translation.

Introduction:

Sans doute la proximité géographique entre l′Orient et l′Occident avait tout au long de l′histoire de divers résultats conduisant à l′interaction intellectuelle entre les peuples dans tous les domines de la vie y compris la littérature qui contribue à élargir les horizons de la connaissance de l′Autre et sa manière de penser en dépit de nombreuses barrières. En effet, chaque peuple possède sa propre culture et sa façon de s′exprimer.

C'est pourquoi les peuples du monde sont conscients de l′importances d′interagir les une avec les autres.

.

Si nous tournons certaines pages des oeuvres du Moyen Âge considéré le berceau de la littérature française imprégnée de la culture latine, nous trouvons des images néfastes de l′Orient à cause des conflits et les affrontements sanglants qui ont eu lieu entre l'Orient musulman et l'Occident chrétien.

C′est pourquoi, l′image de l′Arabe orientale ((est tout au long du Moyen Âge, catégorisé par son anti christianisme))(Azousi.2016 :32) dans les textes littéraires français présentant l´homme oriental comme l'ennemi qui doit être éliminé.

Ces images se sont améliorées dans le dix-huitième siècle qui a connu un grand changement positif dans la vision européenne envers la culture orientale grâce aux efforts de quelques écrivains ressentant alors le besoin à l′importance de l′interaction culturelles entre les peuples qui se heurtent quelquefois à certaines incompréhensions. Ainsi le discours français commence à se modifier sur la civilisation arabe en Orient.

Nous avons délimité notre recherche dans la période de XVIII siècle en raison de sa fécondité dans le domaine de l′échange culturelle entre Orient Occident.

Ce siècle a connu aussi des tournants considérables dans l′histoire de la littérature française qui s′ouvre aux influences venues de l′Orient. C'est pourquoi la publication de diverse œuvres littéraires historiques et philosophiques par un nombre d′éminents hommes de lettres : Montesquieu, Voltaire, Rousseau, est considérée un écho de grands changements intellectuels et de l′interaction culturelle entre les peuples.

Dans notre travail, nous allons tenter, en premier lieu, de définir l′acculturation et d′analyser son rôle dans la représentation de la culture arabo-musulmane dans les textes littéraires français et puis nous allons préciser certaines sources considérées inspiratrices progressistes et la place de l′autre dans l′œuvre de Voltaire. Enfin nous allons nous arrêter à l'influence des Mille et une nuits faisant partie de la civilisation arabo-musulmane dans le discours littéraire française au XVIII siècle qui représente l′éveil de la conscience humaine et le triomphe de Raison sur l′obscurantisme. .

La conception de l’acculturation

L′acculturation constitue une des formes de l′évolution culturelle puisqu'elle permet aux lecteurs à échapper à leur enfermement interne. Les lecteurs peuvent savoir, par le biais de l′acculturation de nouvelles idées de grands écrivains philosophes comme, la liberté d′expression, la liberté de penser, l′importance du respect des cultures d'autres nations, la tolérance ….etc. L′interaction entre l'occident et l'orient manifeste l′attitude de l'écrivain dans le champ des savoirs.

Roger Bastide affirme que le terme de l′acculturation ((a été pris en deux sens différents.

D'une part, en psychologie sociale, il désigne le processus d'apprentissage par lequel l'enfant reçoit la culture de l'ethnie ou du milieu auquel il appartient (il vaudrait mieux, pour éviter toute ambiguïté avec le second sens, appeler ce phénomène « enculturation »,ou socialisation). D'autre part, en anthropologie culturelle, il désigne les phénomènes de contacts et d'interpénétration entre civilisations différentes (c'est le sens ici retenu). Ainsi, l'acculturation est l'étude des processus qui se produisent lorsque deux cultures se trouvent en contact et agissent et réagissent l'une sur l'autre)) . (https://www.universalis.fr/encyclopedie/acculturation)

L′acculturation est une activité individuelle ou sociale vers une autre culture conduisant à l'interaction. Par conséquent l′acculturation nécessite un contact direct et durable entre des cultures d'origines et cultures d′accueilles pour engendrer des changements remarquables dans le comportement des communautés humaines jusqu′à ce qu'elles devenues multiculturelles.

À la lumière de tout ce qui précède, l'acculturation peut être définie comme un fruit des processus qui se produisent lorsque des écrivains et lecteurs de deux cultures différentes se trouvent en contact et réagissent l'une sur l'autre dans de diverses domaines.

Nous voyons que les communautés doivent s′informer volontairement sur les acquis d′autres civilisations afin d'enrichir leur cultures nationales tant au niveau de l′individu qu′au niveau de la société. ((On peut ainsi découvrir les conditions antérieures au contact et les cultures antérieures des peuples en question et établir la condition actuelle des cultures. Dans certains cas, on peut même

connaître les personnalités ayant joué un rôle dans l'acceptation ou le rejet de divers éléments))(Melville J.1967 : 207) d'autres sociétés humaines.

Les écrivains qui ont évoqué l′orient avec une curiosité objective accordent une grande importance aux approches culturelles avec l′autre par le biais des textes. Pour cette raison, nous remarquons l′ouverture occidentale à l′autre commence depuis la fin du dix-septième siècle et continue tout au long du dix-huitième siècle grâce aux recherches des orientalistes qui éveillent le lecteur français à la culture arabo-musulmane .Ainsi, l′acculturation en tant qu′un phénomène humain entre l′Orient et l'Occident réduit les distances entre les peuples du monde. Elle contribue à l′interaction intellectuelle entre les peuples à travers les œuvres littéraires abordant l′image de l′Autre "étranger" dans le texte littéraire national.

Il nous semble que la question de l′acculturation et le dialogue entre les civilisations ne cessent de donner des intérêts dans les milieux culturels intéressés par l′image de l′autre dans le texte français. Ce dernier en qualité d'un instrument culturel, joue un rôle important dans l'évolution des relations avec l'autre à travers la traduction qui a joué un rôle majeur à diffuser la culture orientale en Europe. On peut remarquer la culture arabe a pu dépasser les frontières locales grâces aux efforts d'élites cultivées occidentales qui ont transmis la culture arabe à leurs lecteurs.
Nous sommes conscients que la lecture analytique des textes littéraires provoquent des réactions diverses entre les nations conditionnées par leur site géographique et les leurs traditions sociales et religieuses ainsi que leurs systèmes politiques. .

À l'instar des historiens qui ont mis en lumière les formes de contacts entre les civilisations humaines, les hommes de lettres nous précisent

que l′interaction culturelle soulève des questions importantes sur les autres nations lointains, ou proches par le biais de l′interaction littéraire. Cette interaction constitue un carrefour fondamental de multiples courants culturels, philosophiques, sociaux et politiques aussi anciennes que modernes.

En fin de compte l′interaction littéraire engendrée par l′acculturation contribue à promouvoir la compréhension mutuelle entre les nations et se transforme en espace ouvert où les lecteurs se déplace dans les acquis culturels des écrivains qui réfutent la théorie de la culture dominante et dominée.

Les sources inspiratrices sur la culture arabo-islamique

Comme, nous avons déjà indiqué, le XVIII siècle voit la publication de quelques œuvres considérées un fruit de l′interaction intellectuelle entre les nations et une expression de l'épanouissement de la culture arabo-islamique splendide dans les milieux européens malgré les allégations erronées héritées depuis le Moyen Age.

Les auteurs à cette époque((écrivent pour agir, pour combattre les préjugés, les superstitions, les abus, pour répandre les idées de justice, de bienfaisance, de progrès matériels et moral)).(Pellissier,1920 : 292).

C’est pourquoi ,nous pensons qu'il est utile de s'arrêter rapidement à des œuvres occidentales considérées une approche de la culture arabo-musulmane pour réduire les distances.

Parmi ces œuvres progressistes et consultées par un nombre d′écrivains au début du siècle des Lumières sur la culture arabe, nous trouvons *La Bibliothèque orientale ou dictionnaire universel* de Barthélemy d′Herbelot qui comporte des détails riches et variés sur la culture en Orient.

Barthélemy d′Herbelot essaie à travers son œuvre de véhiculer une image détaillée et juste sur les peuples de l′Orient y compris les mœurs, les arts ,les sciences, les autres acquis…etc. C’est pourquoi,cet

ouvrage est considéré une source historique importante pour un nombre d'écrivains et philosophes français notamment Voltaire qui y réfère dans ses œuvres comme *Essai sur les mœurs* et *Zadig*. Pour cette raison, nous trouvons Voltaire qualifie Barthélemy d'Herbelot d'être le premier parmi les Français qui connaissent bien les langues et les histoires orientales. *La Bibliothèque orientale*, selon Voltaire est une œuvre curieuse que profonde.(Neaimi.2003 :40).

Par ailleurs, Henri de Boulainvilliers(1658-1722) a donné une autre vision occidentale positive sur la culture et la civilisation musulmane splendide dans son œuvre intitulée"*La vie de Mahomed ;avec des réflexions sur la religion mahométane et les coutumes des musulmans"* .

Dans cet ouvrage qui avait un retentissement considérable dans les milieux cultivés, Boulainvilliers demande de ses lecteurs de respecter les religions d′autre pays et même de communiquer avec eux pour l′interaction culturelle. En ce qui concerne la religion musulman il présente le Prophète de l'Islam "Que la paix de Dieu soit sur lui et sur sa descendance" ((comme un homme de génie, un grand législateur et un conquérant et un monarque dont la doctrine est marquée par les idées de justice et la tolérance))(Pouillon.2008: 135).

Ainsi, la vision de Boulainvilliers se caractérise par son ouverture sur l'Islam et son Prophète en le qualifiant d′un fédérateur des gens autour d′une religion" nouvelle". Cet ouvrage est considéré ((un jalon dans la vision occidentale sur le monde islamique, un regard plus ouvert,qui marquera, environ trente ans plus tard L'Essais sur les mœurs))(Neaimi.2003 :64).

Ainsi, la rencontre intellectuelle entre les civilisations s'est réalisée dans le cadre de la compréhension réciproque et l′interaction mutuelle soit sur le niveau des relations interindividuelles, soit sur des textes littéraires grâce à tels ouvrages constituant une des bases du discours français favorables à la culture arabe.

Sans doute, ces œuvres progressistes ont inauguré une nouvelle étape dans l′histoire du dialogue des civilisations puisqu'elles marquent une évolution vers l′ouverture sur l′autre pour dissiper le malentendu et la peur de la civilisation arabo-islamique. On peut dire que ces ouvrages représentent ((des esprits éclaires qui peuvent dépasser les entraves dogmatiques mises sur la voie de compréhension des civilisations différentes)) (Neaimi.2003 : 64).

Ils ont donné une image réelle sur la culture orientale et la religion islamique caractérisée par son rayonnement intellectuel et la tolérance. En conséquence, ces œuvres qui insistent sur l′importance du contact avec l'altérité et la mise en considération les spécificités culturelles de l′Autre, seront une base inspiratrice pour un nombre d'autres écrivains français qui évoquent la civilisation arabo-islamique dans leurs œuvres en dépit des attitudes précédentes arriérées et des rancunes anciennes.

L'Autre dans l'œuvre de Voltaire (1694-1778)

Nous trouvons dans l′œuvre de Voltaire ((tous les éléments essentiels du caractère français et du dix-huitième siècle.)) (Alexandre Vinet,1853 : 8).

Il se trouve dans une période troublée par les conflits religieux et la misère augmentée, mais il a pu dominer Le Siècle des Lumières qui a révolté contre l′Église qui détient le pouvoir sur les lettres et les arts. Voltaire lutte à sa propre manière contre les mauvaises coutumes de son époque en insistant sur l′importance de la diversité culturelle pour la coexistence des civilisations en outre de la transmission des savoirs. C'est pourquoi, il a visité Hollande, Allemagne et Angleterre qui a laissé une grande influence sur ses œuvres après avoir appris la langue anglaise et après avoir connu la culture et les mœurs britanniques. C′est pourquoi Voltaire nous a donné d′abondantes exemples de l'acculturation entre les nations hétérogènes, similaires et différentes pour élargir les horizons des savoirs des lecteurs par le biais de ses

œuvres littéraires et philosophiques caractérisées par l′esprit critique, la confiance dans le progrès humain et la fraternité universelle.

Dans *Les Lettres philosophiques*,Voltaire exprime son admiration du mouvement intellectuel et le système politique britanniques, ce qui l'a poussé à refuser l′obscurantisme et le fanatisme de France alimentée à l′époque par l'intolérance de l'Église et la monarchie.

Ainsi, Voltaire((a résumé ses études sur l'Angleterre dans ses Lettres anglaises ou Lettres philosophiques ,ouvrage où l'on a pu voir avec raison une satire indirecte de la France, sous forme d'éloge de la nation rivale)) (L. Petit de Julleville.1975: 101).

Dans son autre œuvre intitulée: *Essai sur les mœurs et l'esprit des nations* composée de 164 chapitres consacrée à l'étude l'évolution des sociétés humaines, Voltaire essaye de présenter un portrait général des communautés orientales en les comparant aves les communautés européennes. Il constate un nombre de vérités : L′homme est une créature universelle possédant une passion et une raison est capable de promouvoir la compréhension et l′amour mutuelles entre les peuples ; les hommes sont libres et égaux ; les querelles religieuses sont absurdes..etc. Il pense que le christianisme et l'islam sont deux religions célestes doivent être respectées et non exploitées de leurs adeptes.

Voltaire va plus loin : il exprime publiquement sa forte admiration du Prophète de l'Islam "Que la paix de Dieu soit sur lui et sur sa descendance"en disant : ((De tous les législateurs qui ont fondé des religions, il est le seul qui ait étendu la sienne par les conquêtes)). (Voltaire,1829 Chapitre 4 :25)

Si nous revenons en arrière , nous trouvons que Voltaire avait auparavant attaqué le fondateur de l'Islam dans son œuvre *Mahomet ou le fanatisme*, mais après des années de lectures concernant la civilisation arabo-musulmane, il revient plus tard de ses postions hostiles à l′Islam dans son œuvre *Traité sur la Tolérance*.

Dans ce contexte nouveau, Voltaire insiste sur l′importance des valeurs humaines et l'amour réciproque entre les peuples du monde :((je vous dis qu'il faut regarder tous les hommes comme nos frères. Quoi ! mon frère le Turc ? mon frère le Chinois ? le Juif ? le Siamois ? Oui, sans doute ; ne sommes-nous pas tous enfants du même père, et créatures du même Dieu?))(Voltaire.1763 :112).

L'impact des Mille et une Nuits sur la littérature française

En tant qu'un instrument efficace de l'acculturation, la traduction a facilité dans ce contexte la transmission des savoirs entre les peuples. Les ouvrages traduits de la langue arabe représentent un matériau informatif pour les écrivains français du XVIII siècle dont "le fait capital" est la publication des Mille et une nuits selon Gustave Lançon. (May,1986 : 10)

La popularité de cet œuvre dépasse largement les frontières de l′Orient et atteint l′Occident grâce à la traduction de l'orientaliste français Antoine Galland qui a pu attirer l′intérêt de nombreux écrivains vers l′Orient érotique et exotique. Cette traduction historique par Galland des contes arabes a influencé l'évolution narrative et ((a ouvert la porte non seulement aux imitations des contes orientaux (….),mais à toute une littérature satirique ou idéologique illustrée par les noms de Montesquieu, de Voltaire, du Marquise d′Argens)).(Dufrenoy1975 :7).

La traduction des *Mille et une nuits*, nous donne donc un exemple tout à fait instructif sur la sensibilité du siècle des Lumières et l′échange culturel de grande ampleur entres les Nations.

.

En tant qu'un médiateur entre deux cultures, Galland a donné aux *Mille et une nuits* orientales qui se situent à mi-chemin de conte de fées et du roman une nouvelle dimension socioculturelle française en ((prenant beaucoup de libertés avec les textes originaux)) (Brix. 2014 : 146) ce qui l′a fait présenter des exemples vivants sur la fascination

que la culture arabo- musulmane exerce sur les lecteurs en Europe. ((Depuis leur traduction (1704-1717), *les Mille et une nuits* ont inspiré de nombreux chefs-d'œuvre de la littérature française, comme les Lettres Persanes de Montesquieu, *Zadig* ou *Candide* de Voltaire)) (Wauquiez. 2012 : 149-156).

Dès la première lecture, on voit que les contes des Mille et une nuits qui constituent un point de rencontre entre l′Orient arabo-islamique et l′Occident chrétien ont ouvert de nouveaux horizons dans la littérature française grâce a leurs climats exotiques et leur styles romanesque rare à l'époque. Elles ont ainsi permis aux écrivains français de s'évader dans un nouveau monde plein de magie et d'imagination.

Paul Hazard ,quant à lui, considère l'Orient un berceau de beaux contes.

Il pense que les Orientaux surpassaient toutes les autres nations dans le domaine de l′art narratif par le biais des Mille et une nuits qui ont donné naissance à un nombre de contes et de fables françaises sur l'Orient.

Tout cela a contribué au renouvellement de formes narratives dans la littérature française qui a ouvert la porte à l′imitation des contes orientales et à l′apparition d′une littérature satirique et idéologique.(Julleville.1975 : 40).

Les protagonistes légendaires des *Mille et une nuits* laissent une immense influence sur la littérature française et demeurent encore dans les souvenirs des générations des lecteurs partout.

Le Roi Shahriar condamne sa première femme à mort à cause de son infidélité. Il décide d'épouser chaque nuit une nouvelle femme et la tue à l'aube, il se transforme d′un assassinat criminel en un auditeur ardent grâce à la sagesse de son épouse nouvelle Schéhérazade qui invente des contes durant la nuit pour le distraire et sauver sa vie et celle d'autres éventuelles femmes. C′est pourquoi Schéhérazade représente le symbole de l′insoumission féminine face au discours autoritaire masculine.

Le lecteur n′oublie pas les aventures d′Aladin et sa lampe merveilleuse, les voyages de Sindbad le Marin, les tribulations d′Ali Baba …etc.

La publication de ce chef d′œuvre, a donné naissance à plusieurs œuvres littéraires comme *Lettres persanes* de Montesquieu, *Candide*, *La Princesse de Babylon* de Voltaire qui avoue publiquement qu′il avait lu les Mille et une nuits quatorze fois avant d′écrier ses oeuvres littéraires et nous dévoile son amour pour les romans orientaux en disant :((J'aime autant les romans orientaux, Monsieur, que je déteste les romans suisses)).(Neaimi. 2003 : 67-68).

De plus, Rousseau nous confirme que *Les Nuit et une nuits* envahissent l′Europe et touchent la jeunesse française qui se passionne pour l′imagination. Dans la lettre numéros cinq de la sixième partie de son roman intitule"*Julie ou la Nouvelle Héloïse* "Rousseau précise à ses lecteurs l'influence des *Mille et une Nuits* sur le goût de la lecture qui s'empare alors sur les français. Il y écrit : ((Le Français lit beaucoup ; mais il ne lit que les livres nouveaux, ou plutôt il les parcourt (….)Le jugement et le choix se font à Paris ; les livres choisis sont presque les seuls qui vont à Genève. Cela fait que la lecture y est moins mêlée et s’y fait avec plus de profit. Les femmes dans leur retraite lisent de leur côté ;et leur ton s’en ressent aussi, mais d’une autre manière. Les belles dames y sont petites maîtresses et beaux esprits tout comme chez nous(…)Les petites citadines elles-mêmes prennent dans les livres un babil plus arrangé, et certain choix d’expressions qu’on est étonné d’entendre sortir de leur bouche, comme quelquefois de celle des enfants. Il faut tout le bon sens des hommes, toute la gaieté des femmes, et tout l’esprit qui leur est commun, pour qu’on ne trouve pas les premiers un peu pédants et les autres un peu précieuses(…) Assurément la petite personne avait lu les aventures des Mille et une Nuits))(Rousseau. : 422).

Dans *Lettres persanes*, Montesquieu se livre à une critique générale des caractéristiques de la société française de son temps comme le

despotisme politique ,religieux et des habitudes sociale qui lui apparaissent ridicule et absurdes.

.

Montesquieu, par la bouche de ses personnages Usbec et Rica nous donne une((peinture satirique des mœurs françaises, ou plutôt parisiennes, entre 17I2 et1720 à la fin du règne de Louis XIV et pendant la Régence))(L. Petit de Julleville,1975 : 183).

Dans son œuvre *L'Orient romanesque en France* Marie- louise Dufrenoy dit que Montesquieu aborde à son œuvre *Lettres persanes*((milles vérités plus françaises que persanes)) (Marie Louise,1975 : 6) pour que les français ébranlent les idées négatives et les préjugés à travers ses personnages imaginaires Rica et Usbec qui quittent Ispahan vers Paris et y séjournent plus de huit ans.

En plus de ces œuvres mentionnées ci-dessus, il y a encore d′autres œuvres françaises apparues dans la première moitié du XVIII siècle comme, *les Mille et Un Jour* (1710) de François Pétis de La Croix, *La Mille et deuxième nuit* de Théophile Gautier et *Mille et Un Quart d'heurs* de Thomas Simon Gueulette1715). En outre d'autres 687 œuvres littéraires qui se reposent sur la traduction de Galland, tout au long du XVIIIe siècle. (Louise.1975 : 6).

Plusieurs écrivains font ainsi de leur écriture narrative s′inscrire dans la lignée des Contes orientaux explicitement ou implicitement. Ils y puisent beaucoup de clichés orientaux tels que le climat oriental exotique, les coutumes sociales notamment le mariage qui se conclut sans que les futures époux se voient et se connaissent, le despotisme et les femmes, les tempêtes marine, les fées, les sorcières,l′amour, la jalousie , la vengeance, la lutte contre des êtres fictifs, la sensualité de la vie en orient …etc. *Les Mille et une nuits* sont ainsi considérées ((une importante source d′inspiration pour les écrivains français. De surcroit, ce recueil de contes a facilité l′accès des thèmes orientaux au roman français contribuant a donner une image de l′Orient et ses merveilleux chez les Français. Ces contes aussi ont fournit à

profusion aux philosophes des "bigarrures" morales,puisque ces récits peignaient une société raffinées et démentaient l'image du mahométan sans loi et cruel)).(Brix.2014 : 147).

On peut conclure que les romanciers français avaient la volonté de répondre aux exigences du siècle en s′engageant dans l′interaction culturelle avec l′Orient pour transmettre aux lecteurs français leurs savoirs et leur invention. Ils réfutent de façon déterminant les idées fausses et les préjugés sur la civilisation orientale. En somme, ils font preuve d′un grand intérêt et une véritable fascination pour la culture arabe- musulmane.

Conclusion

Au terme de notre recherche, nous pouvons dire que l'acculturation qui prend de diverses formes,est un processus actif d'une rencontre entre cultures différentes. Elle n'est pas une état provisoire, elle est le résultat de la réunion de nombreux facteurs politiques, sociaux, religieux et historiques pour enrichir la pensée humaine et l'échange entre les cultures. Les écrivains français épris de la culture orientale ont pu véhiculer à travers leurs œuvres des messages positifs sur l'image de l'Autre arabo-oriental et musulman dans les textes français. .

L'examen des résultats de l'acculturation nous dévoile l'existence des relations nouées entre les nations sur tous les niveaux. Dans ce cadre, les textes littéraires françaises au XVIIIe siècle engendrent une rupture avec le regard médiéval en ce qui concerne la civilisation arabe.

L′image du monde arabo-musulman dans les textes littéraires français du XVIIIe siècle représente une forte acculturation. Cette image insiste sur l'importance du savoir capable de décrire fidèlement l'Autre et son identité culturelle.

L'acculturation nous a dévoilé les relations étroites et mutuelles entre la littérature orientale et la littérature française moderne depuis le

XVIIIe siècle à nos jours notamment par le biais des *Mille et une nuits* considérées une forme de interaction indéniable et un des œuvres littéraires universels les plus influents non seulement dans la littérature française, mais dans la littérature mondiale.

Bibliographie:

-AmmarnAzousi.(2016).**Archéologie du discours et des représentations dans les dictionnaires de la langue française**, Edition Connaissances et Savoirs ,Paris. France.

-Christiane Chaulet Achour (2005) .**Les 1001 nuits et l'imaginaire du XXe siècle, Harmattan. Paris. France.**

- George May (1986) **Les Milles et une nuit d'Antoine Galland ou le chef d′oeuvre invisible** ,Presse universitaires de France .France.

-Jan Herman,Nathalie Kremer, Beatrijs ,Vanacker (2009)__.**Les Lumières en toutes lettres: Cours de littérature française du XVIII siècle**, Première Edition, Leuve.

- Rousseau, **Julie ou La Nouvelle Héloïse**,: http://www.bibliopolis.fr

-Laurent Wauquiez. (2012)".*Les **Mille et une nuits : un best-seller des Lumières***" Les Cahiers de l'Orient 2012/1 (N° 105), pages 149 à 156

-L. Petit de Julleville (19750). **Histoire de la langue et de la littérature française des Origines à1900**,Tome VI, Librairie Armand Colin,Paris .France .

- Melville J. Herskovits (1967). **Les bases de l'anthropologie culturelle**. François Maspero Éditeur. Collection: "Les classiques des sciences sociales" Paris .France.

-Marie-Louise Dufrenoy (1975) .**L'Orient romanesque en France 1704-1789,**

Tom III, Édition Rodopi N.V. Amsterdame.

-Michel Brix. (2014).**Histoire de la littérature française ,voyage guidé dans les letters du XI au XX siècle**. Deboek, Première édition,Paris.

- Sadek Neaimi (2003) .**L'Islam au siècle des Lumières, Image de la civilisation islamique chez les philosophes français du XVIIIe siècle** .Harmattan. Paris. France.

-Vinet Alexandre (1853) .**Histoire de la littérature française au dix-huitième siècle**. tom2, Paris.

-Voltaire.(1829).**Essai sur l'histoire générale et sur les mœurs et l'esprit des nations, depuis Charlemagne jusqu'à nos jours . Avec préfaces, avertissements, notes Par M. Beuchot Collection :Les classiques des sciences sociales, Site web :http://classiques.uqac.ca. tome 1** . **Paris.**

-Voltaire .(1763).**Traite sur la tolérance .**Un texte du domaine public. Une édition libre.Paris. .

Enhancing ESP Postgraduates' Academic Writing Skills via Free Writing Techniques

Dr. Edhah Numan Khazaal
Department of International Economic Relations
College of Political Sciences,
University of Al-Nahrain, Baghdad, Iraq
E-mail: ass.prof.edhah@gmail.com

Abstract

Writing is a fundamental factor in language. Good writing skills are necessary for all the students to achieve, their educational and employable requirements. This study aimed to enhance the ability to use free writing techniques in developing ESP postgraduates' academic writing skills. To achieve the aims of the study; the researcher adopted the experimental-one group design of a pre-test and a post-test to evaluate the experiment. The sample used for this study was 20 ESP postgraduate 'learners chosen randomly from the Faculty of Political Sciences, Al-Nahrain University-Iraq. Their ages range between 22 and 27 years. The instrument of data collection was a written test and questionnaire. The topics chosen from Headway student's book, they were required to construct an assignment based on the given keywords. Based on the analysis of the collected data, it was found that there were significant differences between the learners' scores in the pre and posttest in favor of the posttest. The academic writing skills of the ESP postgraduates' learners were improved by using free writing technique. Finally, the study provides suggestions to use free writing as anew powering learning, technique beyond the writing class to enhance ESP learning in the field of teaching English for specific purposes.

Keywords: Academic Writing Skill; ESP; Free Writing techniques

تعزيز مهارات الكتابة الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا من متعلمي اللغة الانكليزية لاغراض خاصة في من خلال تقنيات الكتابة الحرة

ا.م.د.ايضاح نعمان خزعل ....كلية العلوم السياسية-جامعة النهرين

الملخص

تعتبر الكتابة عامل أساسي في اللغة.ان مهارات الكتابة الجيدة ضرورية لجميع الطلاب لتحقيق متطلباتهم التعليمية والتوظيفية.تهدف هذه الدراسة الى تعزيز مهارات الكتابة الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا من متعلمي اللغة الانكليزية لاغراض خاصة في من خلال تقنيات الكتابة الحرة. لتحقيق أهداف الدراسة ؛ اعتمدت الباحثة تصميم المجموعة التجريبية الأولى للاختبار القبلي والبعدي لتقييم التجربةوالعينة المستخدمة في هذه الدراسة هي ٢٠ طالبا من الدراسات العليا تم اختيارهم عشوائيا من كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين– العراق. وتتراوح أعمارهم بين ٢٢ و ٢٧ سنة. كانت أداة جمع البيانات عبارة عن اختبار واستبيان كتابي.. الموضوعات المختارة من كتاب طالبHeadway كان مطلوبًا منهم إنشاء مقالة معتمدين على الكلمات الاساسية الموجودة في المقالة.بناءً على تحليل البيانات التي تم جمعها ، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المتعلمين في الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ولوحظ بوجود تحسن في اداء الطلبة باستخدام تقنية الكتابة الحرة. أخيرًا قدم اباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات بهذا الشانز.

الكلمات المفتاحية : مهارات الكتابة الأكاديمية , اللغة الانكليزية لاغراض خاصة. الكتابة الحرة

1. An Introduction

Writing academically has become an increasingly important part of education. It teaches postgraduates' learners to be a professional in writing and builds confidence. Many People consider writing is a very difficult skill because they need to realize a lot of words and how to use them correctly in forming sentences.

Nowadays, post graduate learners, who learn English for specific purposes, need certain methods and techniques that enable them to write high-quality papers for their academic writing. Academic writing kind of pressures makes the students to think analytically way. They have to take information and communicate it in a way that is reasonable to the reader. The idea behind free writing techniques is to write and keep writing without stopping to edit, revise or correct anything, and use other specific methods suitable to academic writing.
Every writer should try their hand at free writing. It can spark your creativity, help you brainstorm new story ideas, or find your inner voice.
*"*Start writing, no matter about what. The water does not flow until the faucet is turned on. You can sit and look at a page for a long time and nothing will happen. Start writing and it will.*"* L'Amour **(**2019)
Several studies in the field of methodology have found that improving writing skills is essential to instruct writing methods and to assist the writing process through feedback (Graham, 2006; Nelson and Schunn, 2009; Donker et al., 2014).

Keywords: Academic Writing: English for Specific Purposes;: Free writing techniques

2. The Problem

Academic Writing skills for postgraduates' learners considered as one of the most difficult tasks that, most ESP learners suffer from. There is a fact that 'poor English skills' are the main challenge of academic writing for learners who learn English for specific purposes.
Students everywhere appear to find writing a freighting task, because there are so many sub-components which need to be dragged together, the negativity of writing influence the student's learning and this can impact their future studies, such as higher education (Mason etal.2011).

Academic writing is a significant problem for our ESP postgraduates' at the university grade. It has been found that our students' achievement was very law in the writing element of any of the ESP courses, particularly in writing an assignment.
It is a progressing process since it encompass a group of forward and backward activites between the writer's ideas and the written text (Harris & Cunningham, 1994:50), and requires a high level of language control (Murcia & Olshtain, 2000, p.20).

Many students find academic writing exhausting because they had not been fully instructed in any of the writing courses throughout their study in their schools or colleges. Most students are used to writing in a formal academic style that follows specific rules
Bello (1997, p.p. 83-85) explains that "one of the major failings in the traditional curriculum could be attributed to lack of attention given to writing, which is an important avenue for thinking ".
Learners were failing to use the academic writing skill, as they fail to use grammar, vocabulary, paragraph organization, punctuation, and spelling errors in writing any academic essay, which results in creating un understated statements and obstruct the clarity of messages.

In higher education research, the Postgraduates learners in the non-English countries faced many difficulties in English writing, when a student is directed to write a paper or an assignment on a certain topic, or subject by a professor, we found that they face many problems.

To solve this, it is required to increase the learners' necessarily on instructional practices of academic writing including teaching writing, and proposed several instruction methods in teaching free writing techniques. Without adequate, practice, students can never take their writing skills to a higher grade. (Coffin et al., 2003; Gillett, Hammond, & Martala, 2009; Murray, 2005; Shulman, 2005; Tynjälä, Mason, & Lonka, 2001),

3. The Significance

Writing as a skill is a fundamental practice to be taught at any level of our education.
it has become a central part of academics all over the world. George Orwell said that ″ Good writing is like a windowpane″
ESP teachers played a great role in teaching academic writing, and in developing a general idea of what is to be considered as good writing. Good academic writing is a fantastic device for communication.
Ritter (2002) asserts that if you want to be good at academic writing, you have to spend time organizing the paper you are working on. The ability to shift from one idea to the next and to understand the linkage seems straightforward, but it is unexpected how few people ever actually train this ability.
Gerlach & Ely (1980,p.187) argue “The effective teacher has plenty of techniques and must be prepared to choose the ones which will be most active in leading the learner to desire terminal behavior. Free writing technique gives the chance to the learner to write whatever comes in his mind and his feelings. It is an important aspect of academic performance as well as of subsidiary work-related achievement. “Don’t think; just write?” (Ray Bradbury)
Hogue (1996, p.24) points out:

"Free writing is a way to get ideas. When you free write, you choose a topic, and then you sit down and write whatever sentences come into your mind about the topic, don’t worry about grammar, spelling, or punctuation, and don’t worry about putting the ideas in order".

Academic writing is a very important aspect of any student or teachers’ career. Academic papers are in the form of reports, essays, dissertations, or theses**.**

The eventual aim of academic writing is to make learners know about the writing that is acceptable in academic fields because of its formality and acceptability criteria.

Learners' experiences rose in the amount of writing they produced and the amount of writing instruction they were provided. This training, are supposed to stimulate the student's skill in writing and expressing thoughts and ideas in a good passage. Zamel (1982,p.197) views the importance of writing in that it represents processes of "exploring one's thoughts and learning from the act of writing itself what these thoughts are".

Academic Writing has a very important role to play in acquiring a foreign language. It is an important element in the mechanism of speech activity of many specialties.

4. Aim of the Study

The study aimed to find out the importance of free writing techniques in enhancing ESP postgraduates' academic writing skills.

5. Research questions

This paper tries to answer the following questions:

1- Does free writing technique make any differences in enhancing the ESP Postgraduates' academic writing skills?

2-To what extent can free writing techniques enhance the ESP postgraduates ' academic writing skills?

6. Hypothesize of the Study

The study is hypothesized the followings;

1. There is a significant difference in the mean scores of ESP postgraduates' 'learners before and after the use of free writing techniques.

2. There isn't any significant difference in the mean scores of ESP postgraduates' 'learners before and after the use of free writing techniques.

7. Limits of the Study

This study is limited to:

ESP Postgraduates' learners at University at Al- Nahrain /College of political sciences for the academic year 2019-2020

2. Literature Review and Related Studies

2.1. What is Academic Writing Skills?

Writing is a skill that is wanted in many situations throughout life. However, academic writing is fully different from personal writing. White (1986: 18) says that writing is a good way of learning, one can really achieve deeper insight into different subjects by writing out our thoughts and ideas”.

The ideas are usually formed in a formal order or structure. Academic writing is an integral part of our studies. It's a technique of expressing that we have understood and can apply the knowledge we have acquired, that academic writing is done in a set of several contexts. It is defined by conventions rather than rules because they are flexible and adaptable.

Hogue (1996, p.24) points out that"Free writing is a way to get ideas. When you free write, you choose a topic, and then you sit down and write whatever sentences come into your mind about the topic, don’t worry about grammar, spelling, or punctuation, and don’t worry about putting the ideas in order".

Academic writing is a very important aspect of any student or teachers’ career. Academic papers are in the form of reports, essays, dissertations, or theses**.**

Academic writing is a skill like any other skill which needs to practice your writing. The aim of academic writing, as with most other kinds of writing, is to communicate. it enclose strong composition, excellent grammar, and a consistent stylistic approach.. (Rayhanul, 2020)

Academic Writing skills will help you to write your assignments or else it will enable you to improve essay writing skills. The react of writing often define your thoughts and writing in your own words is an act of origination.

2.1.1. Academic Writing Structure

Good academic writing has three distinct sections. It usually consists of three elements: a topic, body, and a conclusion:

a. Introduction

It is the first paragraph of any academic essay. It give an impression for the reader about the main point of the paper.

b. Body

This is the main part of the writing and the paragraphs must be written. It discusses the main idea, using facts, reasoning, investigation, examples, and other information.

c. Conclusion

It is the last section of the paper. It locks the paper and leaves the reader pleased with what they just read. It summarizes the relations between the given information and the paragraph's prevailing, idea.

2.2. What is free Writing?

Free writing has a long history in the world of writing and art. In the nineteenth century, Ken Macrocrie introduced free writing to school teachers in 1968.

It is a tool or strategy that can be used by anyone, where you write non-stop for a set amount of time. During that time, you write about anything that comes to your mind. Peter Elbow recommended this technique for learning how to write by developing ideas, voice, etc.

Levy (2010, p.17) defines free writing as: "A fast method of thinking onto paper that enables you to reach a level of thinking that's often difficult to attain during the course of a normal business day". (Collins,, 2014)

Free writing is writing those thought comes in your mind without stopping. Students should not stop writing while doing free writing because "the main idea of free writing is that it is non-editing"(Elbow,1998b, p.6) .In free writing you do not worry about grammar, spelling ,or punctuation. It is all about putting pen to paper and writing down whatever words come out.

It contains writing in full sentences about a topic for a specific, time without planning, or worrying about features; it can help writing at all stages.

Elbow & Belanof (2003) argue that free writing about trusts yourself and your words; they believe it is especially helpful at the premiere, stages of academic writing.

2.2.1.The Importance of Free Writing

Free writing is a valuable way for students to get topics, to accredit ideas of which they were un conscious, and to propose possible topics for future writing activities. Many researches on writing performance in the classroom environment has shown that certain pre-writing activities are really useful for students.

Free writing can increase students' writing ability, make their English more professional, and help them to think about their writing style (Grabe & Kanplan, 1996, p.246). It is a work that helps to release your writer's voice and connects you to the vital flow of creativity that lies just under the side of our ordinary thinking

Free writing is an important prewriting technique. This tool helps students overcome writers' block. The free writing practices can help students choose a topic to concentrate on. The purpose of free writing is to take a topic and flow as many ideas about the topic for a certain amount of time. In addition, free writing can help learners to develop their thinking skills .it is unfinished writing. Hamond, (1991)

2.2.2. Free writing in teaching and learning

Learning how to write can be advanced challenging when a student deficiency confidence in his skills as a writer. How we intercede student perception of writing is as important as teaching the skills. Using various methods, and techniques through the writing process, any teacher can ensure that when a student fights to write, a different approach is readily available.

Due to Chakraverty & Gautum (2000), writing is an important part of language learning that is a reflective action that requires enough time to think about a particular topic and to analyze and organize any background knowledge.

Free writing can be a worthy tool to use with students, as it can be used to enhance them to write frequently in classroom, lectures and seminar, and outside of them; to promote the use of writing as a method of finding out what they know and think, and where their gaps are; to make writing in an academic setting less, compress, and more restful and even enjoyable, which will expectantly lead to less stress around their more high-stakes writing tasks.

Free writing is a simple process to perform, and yet makes a significant difference in teacher attitudes, student confidence, and, eventually, student writing capability.

It is writing continually for a set time on unplanned topics, without consideration, to spelling, punctuation or grammar. It includes produce, words, not worrying about trying to find the quite words, or the order of ideas, or correctness.

2.2.3. The Benefits of Free writing

There are many benefits of free writing technique, they are as follow:

1. It helps to develop writing abilities and builds confidence.
2. It helps learners to identify everything they know about a topic.
3. It identifies gaps in learners' knowledge on a topic to guide them toward areas to research.
4. It helps release inner anxiety.
5. It is also just a great, low stakes writing practice!
6. It helps you discover just how committed you are as a writer.
7. It builds self-confidence and increases creativity and inspiration.

Smoker & Rockwell. (2009);:Clarkson (2009)

3. Methodology

3.1. The Design of the Study

The researcher chooses the experimental-one group design of a pre-test and a post-test to evaluate the experiment.

3.2 Population of the study

The population of the current research was the ESP postgraduates 'learners in the college of political sciences at Al-Nahrain University, which consists of 40 postgraduates' learners for the academic year 2018 / 2019.

3.3 Sample of the study

The sample used for this study was 20 ESP postgraduate 'learners chosen from the four departments in the college. Their ages range between 22 and 30 years.

3.5. The Study Instruments

The researcher used the following instruments to fulfill the aims of the study:

1- Dependent variable was used for ESP Postgraduates' academic writing skill in writing an assignment,

2- Free writing technique was chosen as in depended variables..

3- The Questionnaire was categorized into 10 questions to know the ESP Postgraduates' idea about using free writing techniques.

3.6. Instructions for free writing

The researcher took a role as a teacher and explain the steps for his students how to use free writing (*Campbell*, 2002)

1. Clear your mind, and relax. The most important part of this technique is to forget all of the rules concerning grammar.
2. Fix a limit time for yourself. If you are a beginning writer try a ten-minute limit.
3. After you've fixed a limit time, start writing and don't stop.
4. When the time limit time is finished, you should stop and don't write anything.

3. 7. The Administration of the written test

One group design of a pre-test and a post-test was chosen by the researcher to evaluate the experiment. The researcher

explained the nature of free writing technique in the first session
, emphasizing the advantage of using free writing as a method to explore the topics covered in the writing course, and to help students engage in a daily practice of writing.
The students were given 10 minutes to do free writing on a given topic, after the first free writing, students requested more time so ,the researcher gave them 15 minutes. In the next session some key words and phrases were given to the students to describe or make an assignment based on the given keywords.
They write as fast as they can and never make changes, spelling corrections, or eras. They keep on writing and allow whatever comes up to lead them. When the fixed time is finished, they stop, and then they go back to the page.
The program lasted 8 weeks during which the subjects were supposed to write an assignment in each new lesson. These assignments were chosen from Head way academic skills level 2..The class met once a week for two hours in each session. They have 30 minutes to output their product in which 2 minutes for free writing on the topic, 20 minutes for writing their product, and 8 minutes re-writing their final product.

2- Questionnaire

The questionnaire was given to the students to have some information that was related to the ESP Post graduates learners' feeling, motivation, and interest in using free writing techniques in the classroom**.**
It was given for ESP postgraduates 'learners who get treatments. The questionnaire gave information about students' response to free writing techniques.
The questionnaire consisted of 10 statements. The result of the questionnaire was scored based on the Likert Scale. The scores range from 1—5. (Strongly agree, agree, strongly disagree, Neutral Disagree) See Appendix (A)

3.8. The Pre- Test

The test was prepared by the researcher by using free writing techniques. Before managing the treatment; the researcher conducts a pre-test to measure the ESP postgraduates' ability in writing, which involved writing an assignment for thirty minutes on a topic that was chosen from their Textbook "Headway for Academic Skills level 2 Students book."

Therefore, the result of this pre-test was former information about students' skills in writing paragraphs by using free writing techniques. The students had to do this test individually. See Appendix (B).

The pre-test was done before the researcher does the treatment to the students. It intended to measure the students' writing skills. Therefore, the result of this pre-test was former information about students' skills in writing an assignment by using free writing techniques.

3.9. Validity and Reliability of the Test

Validity is known as the extent to which an idea though is accurately measured in a quantitative study**.** It is necessary to know whether the test was appropriate or not.

To ensure the validity of the research instrument, it was given to a jury professor in the field of ESP to evaluate the items of the test. Jury's comments were taken into consideration and the researcher modified all the required comments accordingly.

According to the statistical analysis results it was found that the reliability of the results of the writing test coefficient was 0.70.

3.10. The Pilot Study

The pilot study was executed, to simplify the achievement of the study aim by testing and modifying the research instruments. The test was piloted by a group of 15 students who did not participate in the main study. Based on the results of the pilot study, some items were excluded and some items were modified .

3,.11. The Post Test

Post –test conducting at the end of the treatment. The purpose of the test was to measure exactly Postgraduates' skills in writing an assignment as the independent variable.

This test was used to find the differences before and after they get treatment and if there is any improvement for ESP Postgraduates in writing an assignment after giving the treatment. The used procedures in the post-test were the same as the pretest. Participants' were asked to write an assignment chosen by the researcher from the same textbook and under the same conditions as the pre-test. See Appendix (C).

After the treatment finished, the researcher collected the papers for the writing test and correct them according to the writing criteria.

3.12. The Scoring

The scoring system was presented according to the aspects of assessing writing. In each part has a different score when the teaching and learning process, the teacher should think about how to assess the students' ability.

Writing Components	Criteria/ Traits	Score
Organization	transitions used between ideas and paragraphs to create coherence., logically organized fluency, clarity	20%
Vocabulary	affluence, Uses a variety of word choice, word form mastery	20%
Language use	Frequent and varied sentence structure. tenses, word order, parts of speech , and accuracy	25%

Mechanics	Uses consistent agreement between parts of speech. Paragraphing, spelling, capitalization, punctuation	5%
Content	Content are presented well, the ideas are detailed, developed and supported with evidence & facts, as. relevance,	30%

Figure 2 Academic writing skills evaluation scale

4. Results and Discussion

4.1. Data Analysis

The research collected the papers for the pre-test and post-test, and analyzed the results to measure the difference between the results of the two tests for the participants' ability in writing academically via free writing. The final results analyzed according to the five writing criteria (organizing, grammar, vocabulary, mechanism, and content) Table 1 represents the results concerning the mean, standard deviation (SD), T- test (T), the degree of freedom (df.) and significant difference (sig).

Table 1
Descriptive statistics of the pre-post written test of the five criteria

Criteria	**N**	**Test**	**Mean**	**St. Deviation**	**T-Value**	**df**	**Sig.** (2-tailed)
Organizing	**20**	Pre	1..39	.688	3.617	44	0.000
		Post	2.36	.743			

Language Use	**20**	Pre	.424	.149	2.211	*44*	0.000
		Post	1.16	.424			
Vocabulary	**20**	Pre	1.69	.596	3.750	44	0.000
		Post	2.31	.733			
Mechanism	**20**	Pre	2.00	..603	2.211	44	0.000
		Post	1.02	.149			
Contents	**20**	Pre	1.42	..657	4.243	44	0.000
		Post	2.04	.706			
Total		Pre	0.79	1.448	13.625	44	0.000
		Post	.691	1.411			

The above table explains the results of the written test .the mean score of organizing the assignment in the pre-test is (M =1.39, SD =.688), whereas it is (M =2.36, SD =.743) on the post-test. The mean score and standard deviation for the pre-test in using grammar were (M =.424, SD =.149), while in the post-test is (M =1.16, SD =.424) respectively.

The mean score and standard deviation for the pre-test in vocabulary is (M =1.69, SD =.596), while in the post-test were (M =2.31, SD =.733). The mean score of mechanism on the pre-test is (M =2.00, SD =...603),) whereas it is (M =1.02, SD =, 149).in the post-test.

The mean score of content on the pre-test is (M =1.42, SD =...657), whereas it is (M =2.04, SD .706), in the post-test. The total scores for

pre-test is (M =0.79, SD 1.448), whereas it is (M =.691, SD, 1.411), in the post- test. The t-test is calculated is (13.625) at the level of (.001) significance.

The mean differences scores indicate that there is a significant difference before and after

the treatment of the three criteria of writing such as; (organizing, grammar, vocabulary, mechanism, and content).

4.2. Discussion

After gathering the results of the pre-posttests, the researcher compared and analyzed the learners' pre-test and post-test scores to see if the use of free writing technique could improve the ESP postgraduates' academic writing skills, and solve the learners problems in writing Thus, the results indicates that free writing technique is an effective technique to be used in improving students' writing skills.

This study is similar to Nurfiryalianti1, Jamiluddin2, Hastini3 (2014), it pursue at finding out if the use of free writing techniques could improve students' writing skills especially in writing descriptive paragraph or not. The instrument of the study was a written test which was administered twice called pre-test and post-test. The results showed that the use of free writing techniques could develop students' abilities and problems in writing. Thus, the statistical analyses indicate that there is a significant difference in the students' scores and that free writing technique is an effective technique to be applied in improving students' writing skill.

Paizatul Isni, (2018). In his study tries to find out the effectiveness of free writing technique in teaching writing for the tenth graders of *SMA NW Wanasaba* in the school year 2016-2017.

He used one group pre-test and post-test. The data were analyzed, and it was found that the students achievement in the pre-test was lower

than in the post-test; it meant that this technique has a great impact on the students' achievement .The researcher propose that the English teacher use free writing technique in teaching writing skills.

JU AHWANG .(2010)tries to examine the influence of training planned free writing on EFL college-level students" writing fluency; and to find if there are any fluency benefits of trained planned free writing ,mover over, and also to illustrate how training planned free writing helps improve students"‘ confidence in English writing.

The results were analyzed using descriptive statistics; it showed that the learners who practicing guided free writing for eight weeks had a positive influence on improving the students‘ writing fluency, and it increase their confidence in English writing.

5. Conclusion and Recommendations

5.1. Conclusion

Writing is considered as a fundamental skill that demands specific attention in the learning and teaching process. Free writing technique provides learners with chances to write freely, and organize their writing according to the main criteria. It is one of the effective methods towards clear and correct writing.

Based on the findings of the study, the use of free writing techniques was believed to be effective in improving Post graduates students’ writing ability. The free writing technique promotes students to generate ideas in writing the enumerate texts.

The findings of this study show that free writing technique has appositive impact on enhancing ESP Postgraduates' academic writing performance before and after the treatment. The result showed that the ESP students’ writing ability after treatment was better than before.

5.2. Recommendations for further studies:

Based on the findings of the study, the researchers present the following recommendations:-

1. More programs in teaching Free-writing techniques should be included for teachers in teaching academic writing for ESP students.

2- Curriculum designers should consider the importance of free writing techniques in designing ESP textbooks.
3-More emphasis should be taken in improving students' writing skills in general and academic in particular.

5. 3. Suggestions

1. More research needs to be carried out on the effect of using free writing techniques on other English activities.

2. A similar study can be conducted to investigate the effect of free writing on other school and university levels.
3. More studies should be conducted to find out the difficulties that face the teachers and students when teaching writing for ESP learners.

References

- Bryan Collins. (2014).This Simple Writing Technique Will Help You Overcome the Inertia of Perfectionism**.** https://copyblogger.com/free-writing/
- Bello, T. (1997).Writing Topics for Adult ESL Students, Paper presented at the 31stAnnual Teachers of English to Speakers of Other Language Convention, Orlando, Fl, USA.[7] Branford, J. and Stein.
- Campbell, Allen.(2002). *Freewriting Techniques*. Copyright Lynchburg College: Online Source.
- Chakraverty, A., & Gautum, K. (2000). Dynamics of Writing. Forum, 38, 40-55.
- Clarkson, R. (2009). Free Writing, A Great Technique to Practice English. Fromhttp://www.esl-jobs-forum.com/viewtopic. php?p= 9937http://www.esl-jobs-forum.com/viewtopic.php?p=9937.

[Online]. Retrieved on September 10, 2013. e. It helps you improve your formal writing

- Coffin, C., Curry, M.J., Goodman, S., Hewings, A., Lillis, T.M, & Swann, J. (2003). Teaching academic writing: A toolkit for higher education. New York and London: Routledge.
- Donker, A., de Boer, H., Kostons, D., van Ewijk, C. D., and Van der Werf, M. (2014). Electiveness of learning strategy instruction on academic performance:
- a meta-analysis. Educ. Res. Rev. 11, 1–26. doi:10.1016/j.edurev.2013.11.002
- Elbow, P.& Belanoff, P.(2003).Being a Writer.Boston: Mc Graw Hill Higher Education.
- Elbow, P. (1981). Writing with power: Techniques for mastering the writing process. New York: Oxford University Press.
- Elbow, P. (1998. Writing With Power. Techniques for Mastering the Writing Process.Second Edition. Oxford University Press.
- Elbow, P. (1995)..Being a Writer vs. Being an Academic a Conflict Goals. .College Composition and Communication 46.1 72-83 & 87-91.
- Gerlach, V. & Ely, D. (1980). Teaching and Media: A Systematic Approach. New Jersey: Prentice-Hall. Inc Company.
- Gillett, A., Hammond, A., & Martala, M. (2009). Successful academic writing. London: Pearson Longman.
- Gillett, A., Hammond, A. and Martala, M. (2009) Successful academic writing. Harlow: Pearson Education Limited

- Grabe, W. and Kaplan, R.B. (1996) Theory and Practice of Writing: An Applied Linguistic Perspective. Longman, New York.
- Graham, S. (2006). “Strategy instruction and the teaching of writing: a meta- analysis,” in Handbook of Writing Research, eds C. A. MacArthur, S. Graham, and J. Fitzgerald (New York: Guilford Press), 187–207
- Hogue, Ann. (1996). First Step in Academic Writing. NY: Addison-Wesley Longman.
- Jay Ritter & Ivo Welch, (2002). "A Review of IPO Activity, Pricing and Allocations," Yale School of Management Working Papers ysm258, Yale School of Management, revised 01 Apr 2002.
- JU AHWANG .(2010) . A case study of the influence of free writing on writing fluency and confidence of EFL college level students .University of Hawai‘i at Mānoa. *Second Language Studies*, 28(2), Spring 2010, pp. 97-134.
- Louis L'Amour (2019).Start Writing - Louis L' Amour: Notebook / Journal/ Diary (Author Inspiration Quotes Notebooks) Paperback – June 2, 2019. Author Inspiration Quotes Notebooks (Book 2)
- https://www.amazon.com/Start-Writing-Notebook-Inspiration-Notebooks/dp/1071433644
- Mark Levy. (2010).Accidental Genius: Revolutionize Your Thinking Through Private Writing Paperback . Berrett-Koehler Publishers; Second Edition, New edition, Revised and updated edition. https://www.amazon.com/Accidental-Genius-Revolutionize- Thinking-Through/dp/16050952.

- Mason, Harris & Graham. (2011). Self-Regulated Strategy Development for Students With Writing Difficulties.Ohio State Univeristy.
- Mathers, Adair.(2012). “Nonstop Writing An Ungraded Classroom Activity”.
- Retrieved from English Teaching Forum. Vol 43. No 3. on July 1st, 2012
- Murray, D. M. (2005). Write to learn(8thed.). Boston: Michael Rosenberg
- Murcia, M., & Olshtain, E. (2000). *Discourse and context in language teaching: A Guide for language teachers.* Cambridge: Cambridge University Press.
- Nelson, M. M., and Schunn, C. D. (2009). □e nature of feedback: how di□erent
- types of peer feedback a□ect writing performance. Instr. Sci. 37, 375–401.
- doi:10.1007/s11251-008-9053-x .
- Nurfiryalianti1, Jamiluddin2, Hastini.(2014). Improving Writing Skill by Using Free Technique. e-Journal of English Language Teaching Society (ELTS) Vol. 2 No. 3 2014 – ISSN 2331-1841.p.p1-15
- Paizatul Isni.(2018). Free Writing Technique in Teaching Writing Skill in EFL Classroom.
- *(VELES) Voices of English Language Education Society*. *Vol. 2, No. 1; April 2018 E-ISSN 2579-7484 Page 44-53*. doi:

10.29408/veles.v2i1.608.g434 URL: http://dx.doi.org /10.29408/ veles.v2i1.608.g434

- Sarah Philpot .(2016) *Headway Academic Skills*. Reading, Writing, and Study Skills, Level 2 Oxford University press.
- Shulman, M. (2005). In focus: Strategies for academic writers. Michigan: The University of Michigan Press.
- S. M. Rayhanul Islam (2020). Developing academic writing skills in English. Published by Syed Manzur Elahi for International Publications Limited from Tropicana Tower.
- Smoker, T. J., Murphy, C. E., & Rockwell, A. K. (2009). Comparing memory for handwriting versus typing. Proceedings of the Human Factors and Ergonomics Society, 53(22), 174-1777. doi: 10.1518/107118109X12524444081755
- Tynjälä, P., Mason, L., & Lonka, K. (Eds.). (2001). writing as a learning tool: Integrating theory and practice. Dordrecht: Kluwer Academic Publishers.
- Ursula Wingate.(2006). Doing away with ‘study skills’.King’s College London, UK
- Teaching in Higher Education.Vol. 11, No. 4, October 2006, pp. 457-469
- Wingate, U (2006),‘Doing away with “study skills”’, Teaching in Higher Education, vol.11, no. 4,pp. 457-69.
- Zamel, V. (1982). Writing: The process of discovering meaning. *TESOL Quarterly*, *16*(2), 195-209.

Appendices

Appendix A

The ESP Postgraduates' Questionnaire

Dear student,

We would be deeply grateful if you fill in the following questionnaire for a research on the use of free writing techniques for academic writing. To answer the questionnaire, please choose the right answer you think most appropriate. Add any commitments when necessary

Student Name----------

Time: 30 minutes

No	Description	Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree
1	The use free writing technique enhances students' confidence to participate actively in the class.					
2	The use of free writing helps to improve students' ability specifically in writing skill.					
3	Do you think free writing technique is useful and helpful?					
4	The use of free writing enables students' to express their ideas and thoughts better.					
5	Does free writing stimulated your interest and imagination in writing?					

6	The use of free writing helps students to find related knowledge and information for learning.					
7	Free writing gives me my own independent thinking in my writing.					
8	Free writing helps me to take good notes on readings and then use them to help support my ideas in my writing					
9	Free writing helps me to use a variety of sentence structures.					
10	Free writing can revise my own writing to improve the development and organization.					
Thank you for your cooperation						

Appendix (B)

Sample of one of the Postgraduate's pre-test in Academic Writing Skills

Without Free writing techniques

Write a paragraph of about 150 words describing your country. Use your idea from these words : Language, attractors, geography, important dates, economy

Appendix (C)
Sample of one of the Postgraduate's post-test in Academic Writing Skills
With Free writing techniques

Write 150 words about a biography of famous person from your academic field of study. You can make use these clues/keywords) birth, early life career, what he/she is most famous for, what he/she is doing ,and add extra information.

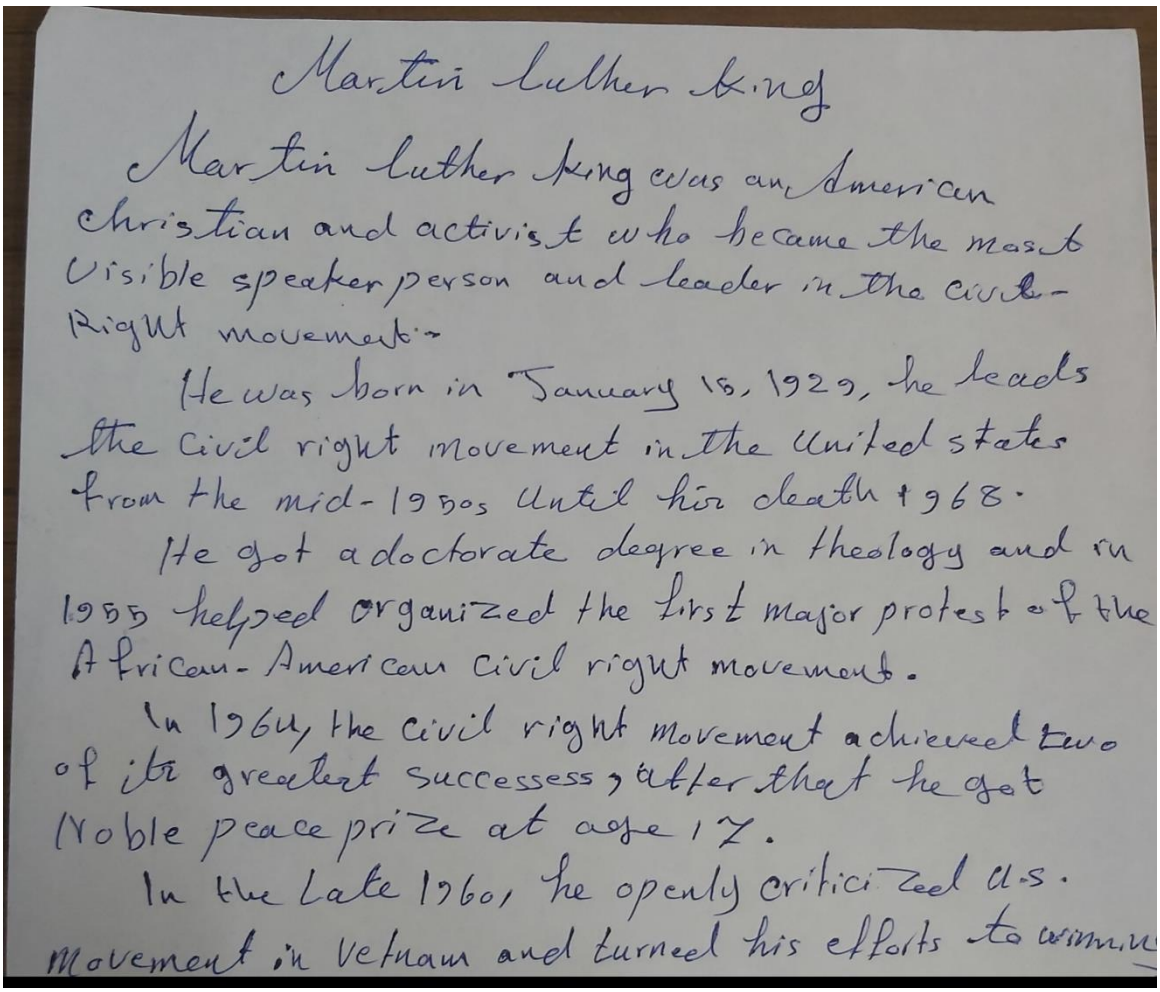

Martin luther king

Martin luther king was an American christian and activist who became the most visible speaker person and leader in the civil-Right movement.

He was born in January 15, 1929, he leads the civil right movement in the United states from the mid-1950s until his death 1968.

He got a doctorate degree in theology and in 1955 helped organized the first major protest of the African-American civil right movement.

In 1964, the civil right movement achieved two of its greatest successes, after that he got Noble peace prize at age 17.

In the Late 1960, he openly criticized U.S. movement in Vetnam and turned his efforts to winning

A Study of Selected Poems by Anne Sexton

Inst. Inas Abdul-Munem Qadoos, Ph.D.
College of Arts/ Translation Department/ Al-Iraqia University
inasqaddus@gmail.com

Abstract:

The paper sheds light on the literary achievement, ideas, and inclinations of a postmodern American poet Anne Sexton (1928-74). The paper studies selected poems in Sexton's anthologies, and literary heritage in *Live or Die* (1962), *All My Pretty Ones* (1966), and *Transformations* (1972), and presents the origins of her vocation, and her ideas concerning social and political aspects of America.

The poet mirrors her times for its sex and race prejudice, and for its daily violence, and unpredictable atrocities. The paper shows her condemnation of her country's political and social courses of action like the topic of the traditional role of the woman in the society, and the ugly image of USA in the WWI and WWII. The study analyses these topics through an approach to selected poems as examples.

دراسة قصائد مختارة لآن سكستون

م. د. إيناس عبد المنعم قدوس
كلية الآداب/ قسم الترجمة/ الجامعة العراقية
inasqaddus@gmail.com

الملخص:

هذه الورقة البحثية تسلط الضوء على المنجز الأدبي وأفكار وميول شاعرة أمريكية وهي آن سكستون (١٩٢٨-٧٤) في فترة ما بعد الحداثة. يدرس البحث قصائد مختارة من دواوين سكستون وموروثوها الأدبي في *عش أو مت* (١٩٦٦) و *كل أحبائي الفاتنين*

(١٩٦٢) وإنسلاخات (١٩٧٢) ويقدم وجذور موهبتها وأفكارها المتعلقة بالاوجه الاقتصادية والاجتماعية لأمريكا.

تعكس الشاعرة الفترة التي عاصرتها كفترة تتسم بالعنصرية الجنسية والعرقية والعنف المتكرر والاعمال الوحشية التي لا يمكن التنبؤ بها. يعرض البحث إدانتها لمسار أعمال بلدها السياسية والإجتماعية مثل الدور التقليدي للمرأة في المجتمع والصورة البشعة لإمريكا في الحرب العالمية الأولى والثانية. تحلل الدراسة هذه المواضيع من خلال قصائد مختارة كأمثلة.

A Study of Selected Poems by Anne Sexton

We are America.
We are the Coffin fillers.
We are the grocers of death.
We pack them in crates like cauliflowers.
Anne Sexton, “The Firebombers”

Anne Gray Harvey Sexton (1928-74) was a poet and a playwright. She was a daughter of an alcoholic but a successful woolen manufacturer. Her education ended with finishing a boarding school, Rogers Hall, where she began to write poetry and to act. At nineteen she ran away with Alfred Sexton, known as Kayo, although she was engaged to someone else. Sexton's dream of being a self-sacrificing wife and mother ceased to inspire and please her (Wagner-Martin, 2007). After the death of her beloved Nana in 1954, her depression worsened and especially because of her husband’s constant absence from home working as a travelling salesman in her father’s business. Several attempts at suicide led her to intermittent

institutionalisation and to enter therapy. Poetry for Sexton seemed to be the only means to stability as her therapist had encouraged her. In an interview, Sexton disclosed the origins of her vocation as a poet:

> Until I was twenty-eight I had a kind of buried self who didn't know she could do anything but make white sauce and diaper babies. I didn't know I had any creative depths. I was a victim of the American Dream, the bourgeois, middle-class dream. All I wanted was a little piece of life, to be married, to have children …. [O]ne can't build little white picket fences to keep nightmares out. The surface creaked when I was about twenty-eight (Kevels, 1997, p. 5).

In 1957, Sexton joined several Boston writing-groups and she came to know such writers as Maxine Kumin, Robert Lowell, George Starbuck, and Sylvia Plath. Like other confessional poets as W. D. Snodgrass and Lowell, Sexton had the talent to convince her readers that her poems echoed her life. Not only was her poetry technically excellent, but it was meaningful to the mid-century readers who lived daily with similar kinds of fear and anxiety. In 1967 Sexton received the Pulitzer Prize for poetry for *Live or Die* (1966) and received honorary degrees, professorships at Colgate University of Boston University, and other distinctions. Nevertheless, Anne Sexton's professional success did not prevent her from asphyxiating herself with carbon monoxide in her garage in Boston (Wagner-Martin, 2007).

The word "cracked" which Sexton mentioned in the interview, is a major theme in her poetry in which she emphasises three aspects:

> First, human existence had cracked as it was limited; second, material progress had its limitation because science and technology had failed to satisfy the spiritual yearnings of Man, and finally, the average American citizen, including Sexton herself, had a limited role in the political and social life of America (Al-Douri, 1998, p. 218).

Sexton quotes Kafka to say that she feels that her purpose in writing poetry "shall serve as the ax for the frozen sea within us," as she to cut through the infernal ice of modern American life. This sense of awareness in the artist's vocation occurs in her second volume *All My Pretty Ones* (1962) after her first one in 1960, *To Bedlam and Part Way Back*. For her, the artist must have a sharp awareness and sympathy which made him rather lonely. She believes this to be the predicament of the modern American woman, "Her Kind" as she calls her in a poem which bears the same title. Her suffering childhood has a profound effect on her. Her poetry reveals a tremendous focus on her violent emotion of anger which sometimes transforms the poet into demons, witches, and mad women. "Her Kind" starts as such:

> I have gone out, a possessed witch, haunting the black air, braver at night; dreaming evil, I have done my hitch.
> over the plain houses, light by light:
> lonely thing, twelve-fingered, out of mind. A woman like that is not a woman, quite.
> I have been her kind (Sexton, 1982, ll. 1-5).

The poem is spoken through a mask by a dramatic persona and offered a psychological portrait of a social type (Middlebrook, 1991, p. 114). Diane Wood Middlebrook said that the "I" in the poem was a disturbing marginal female whose power was associated with disfigurement, sexuality, and magic. With the lines "A woman like that … I have been her kind" Sexton conveyed the terms on which she wished to be understood: not as a victim, but a witness and a witch (Middlebrook, Modern American Poetry, 2000).

The central character in "Her Kind" is an outcast witch—a figure who appears frequently in Sexton's poetry. The poem is formed by three episodes. The central figure was presented in a variety of situations which explain by turns the fortune of this woman character as rebel—witch—in stanza one, servant—housewife—in stanza two and victim—adulteress—in stanza three.

The first stanza shows the witch in her role as a rebel and a woman of freedom and power "soaring" over the plain houses planning her revenge against the society that rejected and oppressed her. She is part of every oppressed woman: "A woman like that is not a woman quite," yet, "I have been her kind." (ll.6-7) The witch in the second stanza is cast into the role of a servant who uses her magical power for "rearranging the disaligned" (l.12) elements of the world. Yet she is not able to remedy her own situation. In spite of the positive effects of her power upon the world, the witch finds her role dissatisfying, for it is an endless task never completed as her "whining" complaint suggests. "A woman like that is misunderstood" (l.13) is the conclusion of the second stanza. In the third stanza, the witch is presented as a victim. She speaks directly to those who persecuted her: "I have ridden in your cart, driver/ … where your flames still bite [me]/ and my ribs crack where your wheels wind" (ll.15-19). The witch becomes a symbolic figure "whose experience at the hands of a hostile and uncomprehending society represents the

poet who equates her own experience with that of her character asserting their similar identity" (Al-Douri, p. 232). Noteworthily, this equation is repeated in the last two lines of each stanza forming a sort of refrain emphasising their points of similarity:

> A woman like that is not a woman, quite.
> I have been her kind.
> …….
> A woman like that is misunderstood.
> I have been her kind.
> ……..
> A woman like that is not ashamed to die.
> I have been her kind (ll. 6-21).

"The subjectivity in the poem," Middlebrook commented, "insisted on a separation between a kind of woman—mad—and a kind of poet—a woman with magic craft—a doubleness that expressed the paradox of Sexton's creativity" (Middlebrook, 1991, p. 115). The double subjectivity of "Her Kind" finds a way to represent "a condition symboli[s]ed not in words but in symptoms that yearned to be comprehended" (Middlebrook, 1991, p. 114). However, the poem is a serious attempt to understand such a woman—her sense of estrangement, her impulse toward death—by internalising evil and giving it a voice. Sexton's witch, waving her "nude arms at villages going by," becomes something of value to the community, performing the function one of the critics calls the "domestication of terror" (Middlebrook, Modern American Poetry 2000) Although Sexton's witch remains vulnerable, "A woman like that is not afraid to die," she rejects anger in favour of humour, flamboyance and self- mockery. She is a kind of perverse entertainer (Middlebrook, Modern American Poetry 2000), and although she seems cast in the role of a martyr

embracing madness in order to domesticate it for the rest of the community martyrdom is the aspect which Sexton reveals with a peculiar zest.

There are two sources for the new subject of "The Firebombers" 1968 that Sexton has chosen to include in *Love Poems*. One is her daily teaching, which makes her take more active possession of her thoughts about the social function of poetry. The other is her participation in protests against the Vietnam War as a member of the community of artists (Middlebrook, 1991, p. 295). Sexton intensifies her cry of anger against America in "The Firebombers" where America was no longer the "Garden of Eden," but a death market in which the "Sons of Adam" turned to be "grocers of death" and "coffin fillers," and Napalm bombs were packed in "crates like cauliflowers." She writes:

> The bomb opens like a shoebox.
> And the child?
> The child is certainly not yawning (ll. 5-7).

As for the American woman, wife and mother, Sexton presents her as a helpless victim in this aggressive conflict of warfare:

> And the woman?
> The woman is bathing her heart
> It has been torn out of her
> and because it is burnt
> and as a last act
> she is rinsing it off in the river.
> This is the death market (ll. 9-14).

Sexton ends the poem with a quite revealing rhetorical question, “America/ Where are your credentials” (ll. 15-16)? Her credentials are clear testimonies that America is not in reality what she claimed to be, the patron of peace, but rather a death market in which she is “the grocer of death.” Sexton writes from a radical feminist point of view. The connection of personal with political oppression is reflected in the figure of the American Woman as a helpless war victim, a recurring image in her poetry.

Sexton’s later poetry reflects a preoccupation with death as in *The Death Notebooks* (1974) in which its despairing individuals see suicide as a “cure” and as “the final rocking.” The tone of the book reveals anguish, and presents an overwhelming incredible self loathing dominated her consciousness, turning any possible happiness into bitter feelings. Animal imagery recurs in nearly every single poem. Sexton in this book is “possessed by a rat, her symbol for her sense of inner vileness and self-loathing” (Al-Douri, 1998, p. 250) “Rat” is one of her metaphors for her sick self. In “Rats Live on No Evil Star,” the American woman gives birth to “the evilest of creatures/ with its belly full of dirt.” The poet uses the biblical account of man's exile from God. For example, she portrays America as a fallen world, a view which she expresses in the rhetorical question raised by in “The Shout”: “Are you in Eden again America?” In the fallen world portrayed in “Rats Live on No Evil Star,” “The evilest of creatures” are the natural off-spring of the cursed Adam and Eve. Like the rat that “died before its time,” she foresees that

> Now all of us cursed ones falling out after
> with our evil mouths and our married eyes
> die before our time (ll. 36-41).

Sexton's most feminist poems in *Transformations* (1972), speaks to a different kind of reader. Her voice is now less confessional and more critical of cultural practices and values, more inclined to look outside the poet's persona for material (Wagner-Martin, Modern American Poetry, 2000).

Leslie Ullman states that Anne Sexton's confessions related less to a problematic self than to a self responding forcefully to the difficult business of living. The poet plunges into familiar subject, intensifies it, and renders it fresh and intimate (Ullman, 1991, p. 179). Like Sylvie Plath, she longs for death and eventually takes her own life. Her own experience of that sickness of spirit does not override other elements of her sensibility, such as a sometimes-deadly wit and an ability to celebrate her children, and the fiercely joyous side of unstable emotional life.

Conclusion

The study shows that the American poet revolts against current policies and prejudices whether political, social or racial. Anne Sexton expresses her disappointment at the loss of the American Dream of freedom, and their rage at America's involvement in the two World Wars and Vietnam War. She employs her poetry to express her concerns for man and country as well; she expresses her concerns for the role of the woman in the twentieth century, for the conditions of the black, and for cultural diversity. Her poetry reveals an awareness of the ills of her society and a celebration of diversity. Notwithstanding her disappointment, her poems convey their impetus for change, their sensibility and their celebration of American old values.

Bibliography

- Al- Douri, Ibtisam Jassim. (1998). "The American Adam between Romantic Idealism and Confessional Realism: A Study in the Poetry of Ralph Waldo Emerson, Walt Whitman, Robert Lowell, and Anne Sexton." Unpublished Ph.D. Dissertation. University of Baghdad.
- "Her Kind." *Modern American Poetry* 2000. URL:http://www.english.uiue.edu/maps/ poets/s-z/sexton/herkind.htm. Retrieved on 28th of April, 2007.
- Kevles, Barbara. "The Art of Poetry: Anne Sexton." In J. D. McClatch. Ed. *The Artist and Her Critics*. Bloomington: Indiana University Press, 1978.
- Liebhaber, Karen Powers. "Identity through Independence in Giovanni's 'Woman.'" Suit 101. URL: http:// www. suit 101. com/profile.cfm/cheetald. Retrieved on 17th of May, 2007.
- Middlebrook, Diane Wood. (1991) *Anne Sexton: A Biography*. Houghton Mifflin Company, (Boston).
- Sexton, Anne. (1982). *The Complete Poems*. Houghton Mifflin Company, (Boston).
- Ullman, Leslie. (1991). "American Poetry in the 1960s." In *A Profile of Twentieth-Century American Poetry*. Eds., Jack Meyers and David Wajahn. Illinois University Press, (Carbondale, IL).
- Wagner- Martin, Linda. "Anne Sexton's Life." Modern American Poetry 2000. URL: http://www.english.uiuc.edu/maps/ poets/ s-z/sexton/about.htm. Retrieved on 28th of April, 2007.

Causes Behind the Primary School Pupils' Poor Performance in Learning English: Primary school teachers', supervisors', and academics' perspectives.

Assist. Instructor
Sa'ad Mizher Karamallah
Educational Supervisor

Assist. Instructor
Kadhim Abdulhasan Abdulsada
kadhimabd@yahoo.com

Directorate General of Education –Baghdad/Al-Rusafa/3
saadmizher79@gmail.com

Abstract:

Learning English is one of the important subjects to be developed because of its importance in the future pupils ' lives. By acquiring the correct listening, speaking, reading and writing habits, these learners can achieve success in all other subjects required. Because of what is indicated by the educational data that there is a weakness in the level of English language learning among the learners of this language in all stages of education, including the primary one, the researcher exerted the efforts to identify the Causes Behind the Primary School Pupils' Poor Performance in Learning English: Primary school teachers', supervisors', and academics' perspectives.. To acquire the necessary data to answer the research questions, the researcher prepared a unified questionnaire for all members of the sample. The research sample consisted of (100) teachers, (30) supervisors and (30) academics. The statistical treatments used were: one sample test, ANOVA and alpha Cornbrash's coefficient for measuring the stability of the study instrument. Having processed the data statistically, the researcher has come up with certain conclusions, some of which are The cause why the teacher ranked 1st in the poor performance in learning English Language by primary school pupils is due to the limited knowledge an English language teacher has, lacking the ability to comprehend the four skills of the language and his inability to employ his already obtained educational skills. The

pupils domain ranked 2nd because of the loss of their motivation to learn English language as they tend to express English language meanings and ideas through the use of Arabic language, and most of them believe that it is hard to understand a language other than their own mother language. Finally, the researcher has set specific recommendations regarding the problem of the study.

Keywords: Causes, Poor Performance, teachers, supervisors, perspectives.

اسباب تدني مستوى تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في تعلم اللغة الانكليزية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والاكاديميين

م.م سعد مزهر كرم الله
مشرف تربوي/وزارة التربية
المديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الثالثة

م.م كاظم عبد الحسن عبد السادة
وزارة التربية
المديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الثالثة

الملخص

يعتبر تعلم اللغة الانكليزية من الموضوعات المهمة التي يجب تطويرها لأهميتها في مستقبل حياة التلاميذ من خلال اكتساب عادات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة الصحيحة، يمكن لهؤلاء المتعلمين تحقيق النجاح في جميع المواد الاخرى المطلوبة بسبب ما تدل عليه البيانات التربوية من وجود ضعف في مستوى تعلم اللغة الانكليزية لدى متعلمي هذه اللغة في جميع مراحل التعليم بما في ذلك المرحلة الابتدائية. ،فقد بذل الباحث جهودا لتحديد الاسباب الكامنة وراء المرحلة الابتدائية. اسباب تدني مستوى تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في تعلم اللغة الانكليزية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والاكاديميين. للحصول على البيانات اللازمة للإجابة على اسئلة البحث أعد الباحث استبيانا موحدا لجميع افراد العينة. وتكونت عينة البحث من (١٠٠) معلم ،(٣٠) مشرف ،و (٣٠) اكاديمي. المعالجات الاحصائية المستخدمة كانت: الاختبار التائي لعينة واحدة ،تحليل التباين الاحادي ،معادلة الفا كرونباخ لقياس ثبات اداة الدراسة. بعد معالجة البيانات احصائيا، توصل الباحث الى بعض لاستنتاجات ،بعضها هو السبب في ان المعلم احتل المرتبة

الاولى في ضعف الاداء لتعلم اللغة الانكليزية من قبل تلامذة المرحلة الابتدائية بسبب المعرفة المحدودة لمعلم اللغة الانكليزية، يفتقر المعلم الى القدرة على استيعاب المهارات اللغوية الاربع وعدم قدرته على توظيف المهارات التعليمية التي حصل عليها. احتل التلامذة المرتبة الثانية بسبب فقدانهم ضعف الدافع لتعلم اللغة الانكليزية حيث يميلون الى التعبير عن معاني اللغة الانكليزية والافكار من خلال استخدام اللغة العربية، ويعتقد معظمهم انه من الصعب فهم لغة أخرى غير لغتهم. واخيرا وضع الباحث توصيات محددة بخصوص مشكلة الدراسة.

كلمات مفتاحية: اسباب، ضعف الاداء، معلمين, مشرفين ، وجهة نظر

1.1 Introduction

It is no doubt that English has acquired the total significance due to the world's interest in technology. This in turn makes mastering English as one of the most dominant life skills. This can greatly apply to children, especially in primary schools where mastering English is an optimal aim sought by most parents in order to cope with the recent development witnessed by the whole world due to the fact that English has become the official language in most countries. Accordingly, learning a second language, especially English, highly contributes in enforcing learners' abilities in acquiring the language skills such as listening, speaking, reading and writing. In this sense, Steven (1977) shows that the complicated circumstances the teaching process gone through. This is due to the fact that the students are of many different types of teachers and pupils or learners, objectives, content, teaching techniques and achievement level. Thus, it is impossible to imagine that there is only one sole method of teaching that guarantees the optimal achievement in language learning. Problems concerned with teaching English in Iraq are not related to Iraq only but it passes to other countries in the world due to its importance. In this sense, there are many studies have been conducted to find out the reasons behind the declining of the pupils' level of

achievement in learning English, one of which is Al- Tubi's (1998) study who specified the most outstanding obstacles in English curricula by showing that that the English curriculum adopted at Oman Sultanate in teaching English is grammar-based one. This study recommends to substitute this curriculum into a new one that is based on language communication, in that the teacher's role is not only confined to instructing pupils or learners with information, but he/she has become as the organizer and facilitator of the teaching process. This requires increasing the teacher's competencies that enable them to apply multi strategies in the teaching process leadership. From the above, it is noticed that the high significance of English and its direct relationship with the primary school pupils in teaching English as a foreign language in order to shed light on the most important reasons behind this issue to set the proper solutions to help teacher to manage the teaching process successfully to achieve the educational objectives and to reduce the difficulties encountering the teacher's educational mission.

1.2 The problem

Primary stage is an important stage of study that builds on the abilities that depend on it in its early days and helps to continue learning in the other stages of study and prepares for life that requires skill in performance and accuracy in expression and fluency (Selman et al. ,2008:45).

Learning any language depends on the skills of the language : listening, speaking, reading and writing. It is noted that the pupil studies English for six years and yet he cannot speak it or write an integrated theme using this language and that is due to several reasons. To find out these reasons, it is necessary to study all aspects of the educational process and look closely at its aspects . The educational process consists of the pupil, teacher and textbook, and then the environment in which the pupil lives, as well as the educational

policy that controls all these aspects (Salim, 2012:18). The researcher as a teacher of English then a supervisor has known what happen in a classroom. A adequate practice isn't given to pupils to learn a language. If a pupils doesn't understand anything in English, she/he requires from her/his teacher for explanation in her/ his mother tongue. English language teaching specialists view this as a wrong methodology. Another problem, pupils are studying English and they aren't able to produce even a single sentence without any grammatical error . The causes behind this is that they study subjects from the examination of view only. Our examination system is such that it makes pupils rote memorization rather than testing their simple analytical and creative skills. In this process, they keep memorizing lessons, reproducing them in exams halls.

The significance of English is gradually increasing throughout the world. The ability to speak this language has become an essential part of many professions. Language proficiency opens many doors to those who are fluent in using it. Access to this degree of mastery depends to a large extent on the efficiency of the people who teach it - teachers .

1.3Aims

The current research aims at identifying the following:

1. Causes Behind the primary school pupils' poor performance in learning English: Primary school teachers', supervisors', and academics' perspectives.

2. Differences of statistical significance for causes behind the primary school pupils' poor performance in learning English according to the variable of specialty (teachers, supervisors, academics)

2.1 Related Literature Review

2.2 Theories of Language Acquisition, Philosophical Visions Related to the

Problems of Learning the Language

Before entering into the study of theories of language learning, language must be defined. It is defined as "behavior, which is a facet of human activity that should not be treated in essence as separate from human non-verbal activity" (Pike,1979:46). Plotink defined it as a "form of communication from which we learn how to use complicated multiple rules that make up symbols or (words and signals)that in turn generate an unlimited number of meaningful sentences"(Plotink ,1999:89).

From this, it is noted that most of the research conducted in the field of language were centered around the knowledge of how to acquire a language and how to develop and practice teaching the language on tongue, psychological, social and educational basis. In the 1950s, there were two theories that developed and became commonplace on how to acquire language. These two theories were contradictory in ideas: the first is the behavioral theory(Behaviourism) , which believes that language evolves as a result of (environmental influences); the second one is the (innate theory) and it is the one that believes that language is born with man and is associated with his life and is present within him. Recent ideas and perspectives on language acquisition focus on the combination or interaction between environmental factors and innate abilities, which may be called interactionism theories that differ in their interpretation of language acquisition processes(Berk,1998:75).

The explanations of behavioral theory on how second language acquisition, with lack of accuracy and clarity helped researchers find an alternative model. The researchers focused their attention on the

actual factors that constitute learning points to the importance of biological aspects of language development. He contradicts behaviorists and denies the principle of growth-enhancing dominance principle(Lennebrerg ,1967:74). He adds that "The ability to speak and understand in the child is not the result of the special reinforcement the child receives after the speech, because the child, if he or she reaches maturity, can speak with or without reinforcement"(ibid).

The linguistic performance is the practice of language and training in its use, and the goal of the study of language is to know linguistic competence in the scientific reality, and each linguistic structure or linguistic template structures, one infrastructure and the other is the superstructure, and one cannot access the infrastructure but through the superstructure(Chomsky,1959:132).

Also,Chomsky(ibid) argues that the central force that leads to the acquisition of language is a specific device within the human brain, that is, Chomsky sees that the innate basic principles in the brain govern all human languages and decide what can be taken from them when needed. Hence, Chomsky categorically rejects the theory of behavior based on the principle of tradition, because in his view ,this theory equates the animal behavior with the human behavior that is distinguished and characterized from all other beings by possessing the language. More research on the brain have shown that the left half of the brain interferes with most language functions, and suggests that any adult injury or malfunction in this side leads to a language problem and is accompanied by permanent disability. However, (10%) of people who write with the right hand suffer from school delays, and the left, right or both brain parts have an important impact on language learning .

Krashen’s theory of second language acquisition consist of five main hypotheses:

1 - The Acquisition- learning distinction.

2 - The Natural hypothesis.

3- The Monitor hypothesis.

4. The Input hypothesis.

5. The Effective Filter\ hypothesis.

Krashen(1987:65) notes that there are three factors that explain how a person learns a second language, two factors of which are related to the outside of the scope of consciousness, the so-called filter, the second is the Organizer , and the third is within the scope of consciousness – the Monitor.

2.3 Importance of English

Certain Scientific experiments have proved that learning and use of foreign languages gives the individual and the community with educational, cultural, personal, economic and political benefits. From the educational point of view, experiences have shown that learning a foreign language since childhood, especially in the age of 4-5 years, helps the child how to read and write . There are also signs that learning languages at an early age contribute effectively to the child's intelligence development. It has been proved that there is a connection between bilingualism and an individual’s linguistic and spatial abilities, and it gives the child the flexibility in thinking, greater sensitivity to language and better listening ability (AlKhalidi, 2008: 15).

Culturally, the experience of learning a language can be like a journey of exploration. The new language opens doors to cultures and civilizations that are not known before. It is the means by which one can reach other cultures and thus live a new dimension. It is the language of the people that distinguishes them and their own cultures through language. Moreover, learning another language keeps the

individual away from the rigid mental and intellectual orientation and introduces him/her to different customs and traditions (Al-Sharif, 2010: 24).

Moreover, learning another language leads to the breadth of one's opinions about the world to include a deeper understanding of how others think, as well as to broaden one's understanding of the compassion of the individual towards other cultures. These feelings become a powerful tool to confront stereotypes and intolerance. Thus, the significance as seen by the researcher, of English can be summarized in the following points:

-English has become the world's first and most widespread language in the world.

-English is the language of modern times.

-English is the language of science, technology and scientific research.

-English is the language of economics, commerce and aviation.

-English is the language of computer and study in universities and institutes.

-English is the language of travel and tourism.

2.4 Why Learning English?

Mohammed(1986:26) argues that there are urgent needs to learn English that can be summarized as follows:

a. English is necessary and practical and must be learned in isolation from our admiration of who speaks it.

b. Language is the instrument of communication between peoples and cultures and the person who owns it has this tool and can communicate with others and receive from others in other cultures.

c. Learning English helps us to respond to the challenges of the world and to the technological knowledge that permeates us in our home in the age of globalization and the universality of culture.

d. Foreign language proficiency, for example English, is a kind of intelligence which is called linguistic intelligence.

e. English is an important asset added to the individual's intellectual stock.

2.5 Learning English : Main Constraints

Al-Saghir(2007: 12)sets certain constrains to learning English that can be summarized as follows:

1- Psychological constraints: These constraints are related to the nature of the human psyche and included in its scope concerning the prejudices towards language and misconceptions towards learning a foreign language.

2- Administrative constraints.

3- Technical constraints.

4- Constraints related to the general education system: These constrains are in several ways, including:

a. Lack of clarity of objectives for teachers, learners and pupils' parents.

b. The existence of burdens and non-curricular activities burdens to the teacher that limit his/ her role in achieving the goals set.

c. Traditional teaching methods that are incompatible with the concept and nature of contemporary learning.

d. Loss of motivation in pupils and their lack of attention due to boredom or aversion, and other causes.

e. Pupils' lack of understanding of exercises and activities.

2.6 The Role of the Teacher in Overcoming Difficulties in Learning English

The teacher is the master leader in the classroom, providing an example to be followed. The ‘applied science’ model as also gives the teacher an authoritative role of facilitator or develops their own body of knowledge(Ur,1996:7).

On the other hand, Davies and Pearse (2002:127) state that teachers need to play varying roles of which the teacher should be consciously aware of this. The teacher needs to:

1-Present new information, control accuracy practice from the front, and make sure that as many learners as possible participate in the class and that most errors are correct.

2-Organize and facilitate lockstep fluency and skills activities from the front, encouraging voluntary participation and ignoring most errors.

3-Monitor individual, pair, or group activities, moving around among the learners and helping and encouraging them.

4- Cultivate the student in language by practicing the language by enjoying and creating real and realistic things to use.

5-Inform the learners about their progress, trying to combine encouragement with honest evaluation and useful feedback(ibid).

3.0 Methodology

3.1 Participants

The current study population is determined by EFL teachers, supervisors and academics at the Directorate General of Education - Baghdad /Al-Rusafa/3 during the academic year 2017-2018 covering

(734), teachers of both genders. The sample of the present study covers (160)EFL teachers, supervisors, and academics and were distributed into (100) teachers , (30) supervisors and (30) academics, as shown in table (1) below:

Table (1)

Population

Teachers		Supervisors		Academics	
Male	Female	Male	Female	Male	Female
15	15	15	15	50	50

3.2 Instruments of the Study

In order to achieve the aims of this study, i.e., to find out the causes behind the primary school pupil's poor performance in learning English the researcher has constructed a questionnaire as described below:.

3.2.1 The Questionnaire: Definition and Construction

If large-scale information is needed from a great many people, the questionnaire is typically the most efficient way of gathering that information (Brown and Rodgers, 2004:22). Questionnaire is frequently used in educational and social research in general. Questionnaire are most valuable method of collecting a wide range of information from a large number of respondent. Good questionnaire construction is critical to the success of a survey. In appropriate questions, incorrect ordering of questions, incorrect scaling or bad questionnaire format can make the survey valueless. A questionnaire is developed and administered to the sample to fulfill the aims of the study and to test its hypothesis(Gupta,2011:77).

Construction a good questionnaire requires both ability and perseverance on the part of the researcher by attempting to cover his field of investigation broadly in the hope that some of the responses will provide answers for which he is searching(Koul,2005:148).The researcher has conducted an open – form questionnaire that calls for a free response for the EFL teachers. The questionnaire consists of five areas comprising 40 items as shown in Table(2). For detailed description of the questionnaire, see (Appendix A).

Table 2

Items of the Questionnaire

No.	Areas of the Questionnaire	No. of items
1	causes related to the teacher	8
2	causes related to the student	8
3	causes related to the book	8
4	causes related to the methods of teaching	8
5	causes related to the assessment and exams	8
	Total	40

3.2.2 Validity

Ebel (1972:410) argues that face validity is ensured by asking experts to decide whether the statements represent the features the researcher wants to measure. Face validity refers to whether the instrument looks like measuring what is supposed to measure (Celce – Murcia and Macintosh, 1979:330). To ensure the face validity of the

questionnaire, it has been exposed to a group of jurors in the field of TEFL and linguistics.

3.2.3 Pilot Study

It is a common practice that data collection instruments should be tried out before they are finally administered (Klein, 1974: 129). Therefore, the questionnaire has been administered to a sample of (40) male and female EFL teachers randomly drawn from the population, and demonstrated that the instructions are clear and easy to be understand, while the most response time was (35) minutes and the average time taken to answer the questions was (25) minutes by calculating the time of each respondent and the arithmetic mean of the total time.

3.2.4 Item Analysis

The major objectives of item analysis are the improvement of total score reliability or validity, or both, and the achievement of better item sequences and types of score distributions. The analysis of measuring instruments is of great importance because of its benefits that help to come up with tools that accurately measure human traits and attributes (Al-Nabhan, 2004: 188). This analysis includes determining the discriminatory power of items, as well as the connection of the item to the total degree . The sample of statistical analysis was (200) male and female EFL teachers, supervisors, and academics who were selected according to the stratified method .

3.2.5 Discrimination Power

The degree to which a tool or an item in a tool discriminates among better and weaker pupils who take the tool is called discrimination power (Mousavi, 1999:184). A suitable procedure for calculating item discrimination is to compare the responses of test by arranging their responses from the highest to the lowest obtained score. From the arranged responses, the top (27%) percent and the bottom (27%) percent of the questionnaires are separately taken. In light of table (3),

the statistical manipulation of the data using the two independent T-test samples has revealed that all the questionnaire items are discriminant since their computed t- values are higher than the tabular T-values of (1,96) at the degree of freedom(106) and at level of significance (0.05) as shown in table 3 below:

Table(3)
Item Distinction Factors

Item	Upper group		Lower group		Tabulated value
	Arithmetic mean	S.D	Arithmetic mean	S.D	
1	4.555	1.786	3.321	0.701	6.231
2	5.980	1.656	4.767	0.443	4.867
3	4.897	1.432	4.126	0.543	7.432
4	3.411	1.187	2.323	1.578	4.543
5	3.764	1.134	2.838	1.551	3.975
6	4.185	1.073	3.728	1.313	4.423
7	3.705	0.993	2.823	1.525	3.979
8	3.514	0.999	2.602	1.497	4.175
9	4.419	0.849	3.617	0.994	5.522
10	3.455	1.098	2.250	1.449	5.467
11	3.485	1.215	2.235	1.536	5.260
12	3.411	1.236	2.470	1.530	3.944
13	3.573	0.982	2.514	1.540	4.779
14	3.676	1.085	2.691	1.604	4.194
15	3.808	1.054	2.455	1.549	5.952
16	3.661	1.114	2.147	1.406	6.960
17	3.779	1.090	2.661	1.551	4.860
18	4.469	0.822	3.419	1.434	5.803
19	4.419	0.849	3.617	0.994	9.389
20	3.514	1.165	2.220	1.255	6.228

21	3.647	1.181	2.882	1.450	3.370
22	3.764	1.066	2.735	1.431	4.755
23	3.705	0.931	2.823	1.434	4.254
24	3.738	0.955	2.838	1.482	4.675
25	3.794	1.072	2.750	1.439	4.796
26	3.772	0.611	2681	0.716	5.430
27	3.863	0.710	2.181	0.852	7.103
28	3475	1.139	2.661	1.482	3.632
29	3.818	0.732	2.409	0.796	6.104
30	3.661	1.140	2.500	1.491	5.102
31	3.426	1.213	2.514	1.471	3.942
32	3.723	0.767	1.863	0.649	8.756
33	4.318	0.779	2.727	0.882	6.332
34	3.750	1.084	2.750	1.519	4.417
35	3.426	1.249	2.632	1.454	3.414
36	3.426	1.237	2.647	1.390	3.452
37	3.323	1.071	2.558	1.519	3.391
38	3.455	1.151	2.441	1.539	4.352
39	3.558	1.163	2.544	1.643	4.155
40	3.411	1.162	2.441	1.577	4.084

3.2.5.1 Degree of the Item Correlation to the Total Score of the Scale (validity of items):

The questionnaire was considered valid according to this indicator. The scores of each item and its relation to the total score of the scale was calculated using Pearson correlation coefficient. The researcher has relied on the same statistical analysis sample. All Correlation Coefficients were shown to be statistically significant when compared with the tabulated T- value of (0.139) with a degree of freedom (90) at level of significance (0.05) as reflected in Table (4) below:

Table(4)

Parameter Correlation Coefficients for the Total Score

Item	level of significance	Item No.	level of significance	Item No.	level of significance
1	0.550	15	0.352	29	0.231
2	0.536	16	0.396	30	0.316
3	0.514	17	0.381	31	0.308
4	0.334	18	0.221	32	0.523
5	0. 498	19	0.266	33	0.221
6	0.484	20	0.380	34	0.274
7	0. 433	21	0.278	45	0.260
8	0.326	22	0.343	36	0.312
9	0. 297	23	0.286	37	0.257
10	0.451	24	0.309	38	0.351
11	0. 330	25	0.310	39	0.320
12	0. 376	26	0.450	40	0.314
13	0.300	27	0.414		
14	0. 347	28	0.301		

3.2.6 Reliability

Gronlund (1981:79) states that reliability is an important characteristic of evaluating results. To ensure the reliability of the present questionnaire, Alpha Cronbach Formula has been used. This approach is based on the number of items, and variance of the questionnaire. The reliability calculated is (0.89), which is considered very high.

3.7 The Questionnaire: The Final Form

After verifying its reliability and statistical analysis of its items, the scale was ready for application (App A) in which the number of the items was (40) distributed into five domains(Causes related to the teacher, pupil, textbook, methods of teaching and assessment and Exams)and the highest score that can be obtained by the respondent was (200) scores, and the lowest score was (40),and the hypothetical mean of the scale was (120) scores. The questionnaire items, as mentioned before, are intended to be answered according to a five - point rating score (always, often, sometimes, rarely, never). The marks are assigned as follows: always 5, often 4, sometimes 3, rarely 2, and never 1.

3.8 Results and Discussion of the Results

3.8.1 Results According to the Fields (individually):

In order to achieve the first aim of the research, represented by (identifying the Causes Behind the primary school pupils' poor performance in learning English: Primary school teachers', supervisors', and academics' perspectives.), the researcher distributed a questionnaire, specifically prepared for this purpose, upon collecting and processing the data; statistically , the results showed that there are certain Causes behind the pupils' poor performance in learning English language, distributed over five domains :(EFL teacher's domain, pupils' domain, textbook domain, methods of teaching method's domain and examinations and assessment domain), as follows:

a-Teacher's Domain: The statistical analytic results of (160) EFL teachers, supervisors and academics' questionnaire showed that the weighted average is (26,8875), which is higher than the hypothetical average (24) which statistically indicates that the teacher's domain is

one of the causes behind the pupils' poor performance in learning English language, as it is shown in table (5) below:

Table(5)

Teacher's Domain

	sample	sd	Arithmetic mean	Hypothetical mean	Level of significance 0.05
Causes related to the teacher	160	3.9013	26.8875	24	significance

b- Pupils' Domain: the statistical analytic results of (160) EFL teachers, supervisors and academics' questionnaire showed that the weighted average is (26,3250), which is higher than the hypothetical average (24) which statistically indicates that the pupils' domain is another causes behind the students' poor performance in learning English language, as it is shown in table (6) below:

Table(6)

Student's Domain

	sample	sd	Arithmetic mean	Hypothetical mean	Level of significance 0.05
Causes related to the pupil	160	3.4505	26.3250	24	significance

c-Methods of Teaching Domain : The statistical analytic results of (160) EFL teachers, supervisors and academics' questionnaire, who are shown that the weighted average is (26,8875), which is higher than the hypothetical average which is (24) which statistically indicates that the methods of teaching domain is one of the causes of the

pupils' poor performance in learning English language, as it is shown in table (7) below:

Table(7)

Methods of Teaching Domain

	sample	sd	Arithmetic mean	Hypothetical mean	Level of significance 0.05
Causes related to the methods of teaching	160	3.3833	26.2500	24	significance

d-Examinations and Assessment Domain: The statistical analytic results of (160) EFL teachers, supervisors and academics' questionnaire, showed that the weighted average is (25,4438), which is higher than the hypothetical average which is (24) which statistically indicates that the examinations and assessment domain is also a causes causing the pupils' poor performance in learning English language, as it is shown in table (8) below:

Table(8)

Examinations and Assessment Domain

	sample	sd	Arithmetic mean	Hypothetical mean	Level of significance 0.05
Causes related to the Examinations and Assessment	160	4.1599	25.4438	24	significance

e-Textbook Domain: The statistical analytic results of (160) EFL teachers, supervisors and academics' questionnaire showed that the weighted average is (23,8875), which is less than the hypothetical average (24) which statistically indicates that the textbook domain is not among the reasons that cause the pupils' poor performance in learning English language, as it is shown in table (9) below:

Table(9)

Textbook Domain

	sample	sd	Arithmetic mean	Hypothetical mean	Level of significance 0.05
Causes related to the textbook	160	3.4880	23.8875	24	not significance

3.8.2 Results of Domains (combined): The statistical analysis of the five domains in the questionnaire, combined that consists of (40) items, with a hypothetical average of (120) showed that the weighted average of the questionnaire is (130.5563) which is higher than the hypothetical average below. This shows that the research questionnaire method used statistically indicates that there are certain causes for the poor performance in learning English language by primary school pupils as it is shown in table (10) below:

Table(10)
Domain Results (combined)

	sample	sd	Arithmetic mean	Hypothetical mean	Calculated T-value	Degree of freedom	Level of significance
Causes for the poor performance	160	14.7037	130.5563	120	9.081	159	0.05

3.8.3Results According to Domains: The statistical analysis of the five domains in the questionnaire, combined, showed that the teacher's domain ranked 1st in the list of causes causing the poor performance in English language by primary school pupils', with a weighted average of (26.8875); the pupils' domain ranked 2d, with a weighted average of (26.3250); the methods of teaching domain ranked 3rd, with a weighted average of (26.2500) ;the examinations and assessment domain ranked 4th with a weighted average of (25.4438), whereas the textbook domain ranked 5th with a weighted average of (23,8875) as it is shown in table (11) below:

Table(11)
Results According to Domains

	sample	Arithmetic mean	Hypothetical mean	sd	T-value			
					calculated	tabular	Level of significance	Degree of freedom
Causes related to the teacher	160	26.8875	24	3.9013	9.362	1.96	0.05	159
Causes related to the pupil	160	26.3250	24	3.4505	8.523	1.96	0.05	159
Causes related to the methods of teaching	160	26.2500	24	3.3833	8.412	1.96	0.05	159
Causes related to the Examinations and Assessment	160	25.4438	24	4.1599	4.390	1.96	0.05	159
Causes related to the textbook	160	23.8875	24	3.4880	5.984	1.96	0.05	159

To achieve the second aim which is the identification of the statistical indication of the differences causes behind the primary school pupils' poor performance in learning English language

according to the variable of speciality (teachers, supervisors and academics). The researcher has used ANOVA, and table (12) reveals that the computed F-value was (2-725) which is lower than the tabulated value which is (3) at level of significance (0,05), with a degree of freedom (2,157) which means that there is no statistically significant difference in identifying the causes of the poor performance in learning English language among teachers, supervisors and academics.

Table(12)

ANOVA T-Test: One-Sample Statistics

	Sum Squares	df	Mean Square	F	Tabulated
Between Groups	**1153.206**	2	**579.603**	**2.725**	3
Within Groups	**33222.288**	**157**	**211.607**		
Total	**34375.494**	159			

In this way , the null hypotheses is accepted whereas the alternative hypothesis rejected as it is not significant.

3.9 Conclusions

In the light of the above results obtained, the researcher has come up with the

following conclusions:

1-The cause why the teacher ranked 1st in the poor performance in learning English language by primary school pupils is due to the limited knowledge an English language teacher has, lacking the ability to comprehend the four skills of the language and his inability to employ his already obtained educational skills.

2-The pupils domain ranked 2nd because of the loss of their motivation to learn English language as they tend to express English language

meanings and ideas through the use of Arabic language, and most of them believe that it is hard to understand a language other than their own mother language.

3-The methods of teaching domain ranked 3rd because some EFL teachers use the Arabic language more than English in the classroom, and they also do not apply the modern and efficient teaching methodologies with advanced means of education in conveying the subject faster and with less effort.

4- Some of EFL teachers do not prepare and plan their lessons properly, in addition to the lack of means and educational materials that are required for employing teaching methods.

5- Assessment and Examinations domain ranked 4th because EFL teachers consider the examinations as an end, and not a means, where most of the questions do not take into account the students' individual differences. The fact that some EFL teachers assess the pupils depending on the examination results.

6-The textbook domain ranked in the 5th and last place, which means that it is not among the main reasons mentioned above.

7-There are other causes that could contribute in the pupils' poor performance in learning English Language, including the academic and cultural background of the pupil's parents and that might not help the pupils to understand and comprehend what is difficult to understand at school and the school environment, crowded classrooms, double or triple attendance of pupils in one school, the little period of time assigned for English language classes in the time table , the pupils' preoccupation with modern day technologies such as mobile, internet and video games and the parents somewhat ignorance to these critical matters .

3.10 Recommendations:

In light of research results, the researcher recommends the following:

1-Enrolling the EFL teachers in intensive courses on modern and new curricula
and teaching methods .

2-Enrolling EFL teachers in intensive courses on general English and conversation in particular.

3-Providing EFL teachers with advanced educational means for the teacher in
order to convey the subject to the pupils.

4-Providing the EFL teachers with fully equipped audio and linguistics
laboratories in the schools.

5-Increase English Language classes in the schools.

6-Applying the theoretical framework and the causes presented in this research to
address the issues behind this decline.

References

- Al-Ahaydib, Mohammed. E. A. (1986). "Teaching English as a foreign language in the intermediate and secondary schools of Saudia Arabia: A diagnostic study". (Doctoral Dissertation, university of Kansas).
- Al-Khalidi, Turki.(2008) **The importance of The English Language and the need to learn it.** mnwat.net/wm/f39-5.html.
- Al-Nabhan, Mosa (2004). **Fundamental of Measurement in Behavioral Sciences**. 1st Dar Al-Shurook for. publishing and distribution, Jordan.
- Al-Sharif, Intisar.(2010) **The importance of Teaching English Language**. Dar Renaissance Arabic, Cairo.
- Al Saghir, K. M.(2007) **Learning English Constraints.** Al-jazirah Newspaper Saturday 03/03/ 2007 G Issue 12574 .

- Al- Tubi, Said(1998). **Oman curriculum from structural to communicative".** Un published M.A Thesis Sultan Qaboos University. Muscut, Oman.
- Berk, (1998) **"Developmental Psychology: Language Development & Reading Acquisition''** London: Pergamum Institute of English.
- Brown, James D. and Rodgers, Theodore S.(2004**) Doing Second Language Research** .Oxford: Oxford University Press.
- Celce-Murcia, M. and Macintosh, L. (1979). **Teaching English as a Second or a Foreign Language.** Rowely, Mass: New Bury House.
- Chomsky, Noam. (1959) **Aspects of the Theory OF Syntax. Cambridge**, Ma:
- MIT. Press.20 – Chomsky, NC19 Aspects of the theory of syntax Cambridge MA: MIT. Press.
- Davies, P and Pearse, E. (2002) **Success in English Teaching,(2nd ed),** Oxford University Press.
- Eble, Robert L.(1972) **Essentials of Educational Measurement.** New Jersey: Prentice-Hall, Inc.
- Grounlund, Norman, E.(1981). **Measurement and Evaluation in Teaching, (**4thed).Macmillan publishing CO.,Inc.,New York.
- Gupta, Alin.(2011) Research Methodology: method and techniques (2nd ed).New Delhi: Vikas Publishing House Pvt Ltd.
- Klein,S.P.(1974)."Procedures and Issues in the Development of Criterion Referenced Test ". in Dato N. De Gruijter (ed.) **Contemporary Issues in Educational Testing**. Paris: Moutan, pp.77-80.
- Koul, Lokesh (2005). ***Methodology of Educational Research***(3rd ed). New Delhi: Vikas Publishing House Pvt Ltd.

- Krashen, D. Staphen (1987). **Principals and Practice in Second Language Acquisition**. Prentice- Hall International.
- Lenneberg, E. (1967) **The Biological Foundation of Language**. New York: John Wiley& Sons.
- Mousavi, S. A. (1999). **A Dictionary of Language Testing.** (2nd ed). Tehran: Rahnama Publication.
- Pike, Kenneth (1979) **Language in Relation to A Unified Theory of the Structure of Human Behavior**, The Hedge: Mouton Publisher.
- Plotnik, (1999) **A psychology Recourse Site**, "Developmental Psychology Language Development and Reading.
- Salem,Marahil.(2012) **The Reasons for Students' Weakness in Achievement the English Language.** http//:www.sa13m.com//10//18.
- Salman, Yahiya, D and others. **Guide Educational Guide** . general company for Production of education supplies, Baghdad.
- Ur, Penny.(1996) **A Course in Language Teaching :Practice and Theory.** Cmbridge University Press 1996.

El Teatro Barroco del Siglo de Oro en España

Translator. Rana Fakhri Jasim
University of Baghdad/Faculty of Languages
Fakhrirana1@gmail.com

Baroque Theater in the Golden Age

Abstract:

With the end of the Middle Age Spain is rapidly rising to perfection. The series of social and political issues that have made Spain since the emergence of the Catholic Kings the first undisputed power in Europe. The Catholic Kings are a gallery of the great moment for Spain, and when their grandson Carlos V succeeded them to the throne the splendor of letters began in Spain known as the (Golden Age). The term Baroque refers to the artistic, literary and cultural movement that spread in Spain from the end of the XVI until the end of the XVII (1600- 1700). In the century XVII it was consumed that was not achieved during the previous century: creation of a national theater and the architect of this feat Lope de Vega and his school. Lope used the lobby for the dramatic accomplishments of his predecessors primaily Lope de Rueda and religious theater.

Through this research we try to show that the study of Baroque theater consists of three chapters: the first chapter marks the begining of the heyday and decline of the Baroque style, in the second chapter of this paper we present the development of the Baroque theater , the reforms of the theater at the time , the general characteristics of the stage of the board game and the characters of the Baroque theater in the Golden Age , and in the final chapter we talked about the remarkable theatrical characters of the Golden Age and an ilusion and they are Calderon de la Barca and Lope de Vega in addition to their ceremonial acts and a summary of their important works .

Kay Word: Golden Age, Spain, culture , Catholics.

المسرح الباروكي في العصر الذهبي في اسبانيا

المترجم . رنا فخري جاسم
جامعة بغداد/ كلية اللغات
Fakhrirana1@gmail.com

الملخص:

مع نهاية العصر الوسيط بدات اسباني بالصعود بسرعه نحو الكمال. سلسلة القضايا الاجتماعية والسياسية التي جعلت اسبانيا منذ ظهور الملوك الكاثوليك أول قوة بلا منازع في اوربا. الملوك الكاثوليك هم رواق اللحظة العظيمة لاسبانيا ، وعندما خلفهم حفيدهم كارلوس الخامس على العرش بدأت روعة الحروف في اسبانيا والمعروفة بأسم (العصر الذهبي) يشير مصطلح الباروك الى الحركة الفنية والادبية والثقافية والتي امتدت في اسبانيا منذ نهاية القرن السادس عشر وحتى نهاية القرن السابع عشر(١٦٠٠- ١٧٠٠) . في القرن السابع عشر تم إستهلاك مالم يتحقق خلال القرن السابق: إنشاء مسرح وطني ، مهندس هذا الانجاز لوبه دي بيكا ومدرسته .إستخدم لوبه وبأقتدار الانجازات الدرامية لسابقيه في المقام الاول لوبه دي رويدا والمسرح الديني.

من خلال هذا البحث نحاول ان نبين بأن دراسة المسرح الباروكي متكون من ثلاث فصول :الفصل الاول يشير الى بداية أوج وإنحطاط الطراز الباروكي ، في الفصل الثاني لهذا البحث نعرض تطور المسرح الباروكي والاصلاحات للمسرح في ذلك الوقت والخصائص العامة من مرحلة لعبة المجلس وشخصيات المسرح الباروكي في العصر الذهبي ، وفي الفصل الاخير تحدثنا عن الشخصيات المسرحية اللافتة للنظر في العصر الذهبي وهم كالديرون دي لاباركا ولوبه دي بيكا بالاضافة الى اعمالهم الاحتفالية ومختصر عن أعمالهم الهامة .

الكلمات المفتاحية: العصر الذهبي، اسبانيا، ثقافة، كاثوليك.

Resumen :

Con el final de la Edad Media se inicia rápidamente para España la ascensión hacia su época de plenitud. La serie de causas de tipo político y social que desde el advenimiento de los Reyes Católicos habían hecho de España la primera potencia indiscutible de Europa. Los Reyes Católicos son el pórtico del gran momento de España, y al sucederles en el trono su nieto Carlos V comienza

el periodo de esplendor de las letras en España que se conoce con el nombre de "Siglo de Oro". El término Barroco alude al movimiento artístico, literario y cultural que en España se extiende desde finales del siglo XVI hasta finales del XVII (1600-1700). En el siglo XVII se consuma lo que no se logró durante la centuria anterior: la creación de un teatro nacional, el artífice de este logro fue Lope de Vega y su escuela. Lope se sirvió hábilmente de los logros dramáticos de sus predecesores, fundamentalmente de Lope de Rueda y del teatro religioso.

Por este trabajo de investigación tratamos del teatro barroco del Siglo de Oro, el proyecto de estudio consiste en tres capítulos: el primer capítulo alude al comienzo, auge y decadencia del estilo barroco, en la segundo capítulo exponemos el desarrollo del teatro barroco, las reformas en el teatro en aquel tiempo, las características generales del teatro barroco, el tablero de juego escénico y los personajes en el teatro barroco del Siglo de Oro. En el último capítulo tratamos de las figuras teatrales más notables durante el Siglo de Oro que son Calderón de la Barca y Lope de Vega, además de sus obras más celébrese y un resumen de sus obras más importantes.

Palabras clave: siglo de oro, España, cultural, católicos.

Introducción

Fue el siglo XVII el siglo más marcado de la literatura española, el teatro barroco española fue un escenario popular , cuya producción clásicas continuó hasta más tarde. La época barroca se características por las siguientes características: pesimismo, decepción, ansiedad por el paso del tiempo, pérdida de confianza en los ideales del Renacimiento.Las producciones teatrales de esta época proporcionaron espacios abiertos como plazas o coros. Afinales de siglo XVI introduce Juan de la Cueva dos elementos de gran

importancia en el florecimiento de la producción artística: moralejas populares que dieron lugar a comedias de carácter histórico nacional y la libertad de componer obras de teatro que contengan historias que asombran al púplico , Lope de Vega y Tirso de Molina cumplir este objeto, Por fin, espero que dé todo lo que merece este tema y también espero que esta investigación sea un recurso beneficio para los estudiantes iraquíes que aprenden el Español.

I-primer capítulo:
Comienzo, auge y decadencia del estilo barroco

Los siglos XVI y XVII, a su vez, ofrecen, aunque dentro de una unidad esencial, caracteres bien distintos que obligan a una diferenciación: el siglo XVI corresponde a la plenitud del Renacimiento: el XVII, a la época barroca, que puede denominarse "nacional". Durante el primero, España sigue las corrientes universalistas del Renacimiento y marcha a la par, en cuanto a las direcciones generales, con el resto de las naciones europeas; en el segundo, se dan los caracteres más típicos y personales de nuestras letras y nuestras artes. El Renacimiento a su vez debe ser subdividido en dos mitades que corresponden exactamente a los dos monarcas entre quienes se reparte el siglo: período de Carlos V y periodo de Felipe II.

Durante el primero Renacimiento sigue la directriz paganizante que predomina en toda Europa (es el momento de "recepción" de los influjos extranjeros, predominantemente italianos, comenzado ya, como sabemos, bien adentro del siglo XV, pero que solo ahora llega a su plenitud con Garcilaso y sus seguidores); bajo Felipe II, período de "asimilación", las tendencias renacentistas se cristianizan, y aunque en el aspecto puramente artístico y formal siguen las normas precedentes, España se encierra dentro de si misma preparando la época "nacional" que ha de venir en seguida: es el momento, de la

Contrarreforma, de la ascética y de la mística, de los grandes poetas religiosos, de afirmación proselitista y apologética, sin picaresca ni sátira religiosa ni apenas literatura frívola.

Debe advertirse, sin embargo, que a pesar de la verdad incuestionable que encierra esta esquemática división cuando contemplamos cada uno de dichos periodos como en visión panorámica, la realidad es bastante mas compleja vista en detalle ; y no deben olvidarse —insistiremos sobre ellas— ni las porciones menores que tienen su propio carácter dentro de cada etapa, ni mucho menos la irreductible peculiaridad que, sin dejar de ser hombres de su tiempo, ofrecen algunas personalidades, tanto mayor cuanto que vamos a enfrentarnos con las cumbres de literatura Española . Del riesgo de creer en una demasiado con moda uniformidad nos advierte Menéndez Pidal cuando, después de estudiar los diversos momentos del lenguaje del siglo XVI, escribe: "El lenguaje, la vida cultural del siglo XVI, no es como una llanura donde el caminante, al amanecer, ye en el horizonte el campanario a cuya sombra va a pernoctar: el camino serpea por valles y .cimas, que es necesario señalar en la guía del viajero"[1].

Durante los últimos años del siglo XVI y los primeros del XVII, comienzan a apuntar las tendencias barrocas, pero el estilo natural, típico del periodo renacentista, continua siendo el de la mayoría. Cervantes constituye el ejemplo más egregio.

Los años siguientes —primer tercio del siglo— señalan el paso hacia el estilo barroco. Es la época de Lope, de Góngora, de Quevedo, y el momento cumbre de las luchas entre culteranos y conceptistas. El culteranismo halla adeptos e impugnadores, pero, salvo escasas excepciones, todos presentan la misma afectación,

[1] *Historia de la literatura Española, Edad Media y Renacimiento*, Madrid, segunda edición ampliada,Tomo I Pág.617.

la misma artificiosidad, el mismo abandono de la naturalidad, hasta entonces norma suprema del arte.

A mediados del siglo, el Barroco se ha impuesto definitivamente. Gracián codifica sus recursos en la "Agudeza y arte de ingenio", y Calderón —en quien se observa la tendencia a convertir en rígido y estructurado sistema racional lo que en el principio fue desordenado ímpetu—, Lleva al teatro las sutilezas del conceptismo y las magnificencias de la lirica culterana. Así, lo que solo fue arte de minorías, adquiere la máxima popularidad.

España se encuentra ya en su madurez y todas las posibilidades antes esbozadas se amplían, desarrollan y funden para cuajar en los productos más notables y originales en toda la historia de nuestra cultura. Tradicionalmente ha venido llamándose a este periodo con el nombre de" Siglo de Oro", por estimar que su memento culminante se encerraba entre los últimos cincuenta años del siglo XVI y los primeros cincuenta del siglo XVII. Hoy se tiende, sin embargo, a considerar incluidos en esta etapa de esplenderlos dos siglos[2] prácticamente completos desde el advenimiento de Carlos V hasta la muerte de Calderón, en 1681; por lo que la denominación de "Siglo" debería ser sustituida por la de "Época Aurea".

Durante el S. XVII se perdió la hegemonía española en Europa, el liderazgo de Francia sustituye al que había ejercido España a lo largo del siglo XVI y se convierte en al primera potencia mundial. Los sucesivos reinados de Felipe III, Felipe IV y Carlos II estuvieron marcados por la corrupción política y administrativa. La estructura social se mantuvo claramente jerarquizada (naces y mueres con el mismo nivel social). La monarquía (absoluta en la

[2] Ibd.pag. 616

mayoría de los países) se alió con la nobleza y el clero quienes pretendían mantener sus tradicionales privilegios, frente a la burguesía; al mismo tiempo, tuvo lugar un empobrecimiento de las clases bajas. Además, se produjo un notable descenso demográfico (descenso de la población) debido a:

- la expulsión de los moriscos,
- las emigraciones a América,
- las epidemias.

También surgió un fuerte éxodo (salida) del campo a las ciudades, hecho que provocó el aumento de pícaros y mendigos. Por ello, la cultura barroca fue eminentemente urbana y propició el desarrollo de un género de masa, el teatro, que se convirtió en un instrumento de propaganda al servicio del poder. Ideológicamente, se desarrolló un fuerte conservadurismo: La Contrarreforma desconectó a España de las nuevas corrientes europeas y la religión católica se convirtió en su seña de identidad.

El Espíritu de los españoles, consciente de esta decadencia, es de pesimismo y desengaño. El arte barroco tiende a la difícil y artificioso, frente a la armonía el equilibrio del Renacimiento. En este siglo hay una búsqueda de la belleza a través de múltiples recursos estéticos.[3]

La vida como sueño ya que las cosas no son lo que parecen; la fugacidad del tiempo, los mitos se ridiculizan, la dama no aparece siempre idealizada, puede ser fea y grotesca, la ruina física y moral debido al desengaño y la muerte. La literatura vivió un momento de esplendor durante este siglo con figuras como Luis de Góngora, Lope de Vega, Francisco de Quevedo o Calderón de la Barca.

[3]GARCIA LOPEZ,Jose , Historia de La Literatura Española, Madrid , Ediciones vicens vives, S.A.,octava edición,pags.272,273.

En términos generales, el siglo XVII fue un siglo depresivo. Esta situación alcanzo a todo occidente y de forma muy particular a la potencia que venia ejerciendo la hegemonía. España perdió su papel preponderante en la política internacional. La bancarrota estaba anunciada ya en la segunda mitad del siglo XVII, pero su gravedad no se hizo visible hasta después de la muerte de Felipe II. Entre 1580 y 1590 el panorama empeoro considerablemente. Se aceleraron la despoblación y el empobrecimiento. España no logró desarrollarse a costa de la plata americana .

La muerte de Calderón (1681) marca la decadencia del estilo. El conceptismo degenera en extravagancia, el culteranismo solo sabe ya repetir tópicos, y la literatura en general se llena de vulgaridad y farragosa pedantería. Así continúan las cosas hasta que, bien entrado el siglo XVIII, la influencia francesa instaura el reinado del neoclasicismo en España.

II-Segundo capitulo

I- El desarrollo del teatro barroco

La producción del siglo XVII presenta una mayor uniformidad si se atiende al espíritu que la informa que si se la examina desde el punto de vista del estilo. El tema del desengaño, por ejemplo, se impone a todos con tal fuerza que llega a convertirse en un tópico, incluso en los autores más alejados de los recursos estilísticos del barroquismo. Las nuevas formas, en cambio, no consiguen triunfar sino después de haber vencido la resistencia de importantes.

En este periodo surgen múltiples compañías de teatro y se abrieron locales específicos para las representaciones teatrales que se llamaron Corrales. Estos eran simples patios alrededor de un conjunto de viviendas en los que se colocaba una especie de tablado para los actores. La función social del teatro era doble:

1-Por un lado, entretenía al público y la hacía olvidar las preocupaciones cotidianas; la gente acudía a los corrales a ver principalmente comedias que les hicieran reír a carcajadas, pero también llorar de emoción.

2-Por otro lado, el teatro cumplía una función educativa, pues a través de las distintas obras se transmitían los valores éticos vigentes de la época, como son el respeto por la monarquía, la devoción religiosa, la honra, el honor... Los actores, llamados cómicos en la época, se agrupaban en dos tipos de compañía:

- La compañía de títulos: estaban reconocidos por el Rey y contaban con una plantilla de actores profesionales que trabajaban bajo contrato según el rango que tuvieran en la obra. Sus obras se representaban en teatros palaciegos y corrales.
- Las compañías de lengua: estaban formadas por gente sin demasiada preparación, a veces incluso por fugitivos y vagabundos. Estas compañías sólo actuaban en pequeños pueblos y al aire libre.[4]

2-Reformas en el teatro Barroco del siglo de Oro

Debido al auge del teatro de esta época, algunos dramaturgos decidieron reformar y desarrollar un nuevo tipo de representación teatral más acorde con los tiempos. A la cabeza de todos los dramaturgos se encontró la máxima figura del teatro de todos los tiempos: Lope de Vega. En su obra titulada Arte Nuevo de Hacer

[4] www.proquest.co.uk/products/teso.html. 11-12-2009.

Comedias (tomamos aquí el término comedia con el valor que se le dio en su época, esto es, equivalente a obra o pieza teatral con sus características determinadas, las que fijó Lope), un extenso poema en el que defiende que el teatro debe ajustarse a los gustos del gran público y no a las reglas vigentes, Lope desarrolló las siguientes ideas:

1-Ruptura de las reglas de las tres unidades. El teatro anterior debía tener una sola acción, desarrollarse en un solo día y en un solo espacio. Lope rompe con estas tres unidades al proponer varias acciones simultáneas en diferentes tiempos y en distintos lugares.

2-División en tres actos (planteamiento, nudo, desenlace) en lugar de los cinco actos de teatro anterior.

3-Mezcla de lo trágico y lo cómico. Antes se escribían tragedias y comedias por separado. Aparece así la figura del gracioso, que aparecerá en todas las obras por serias que sean.

4-Mezcla de lo popular y lo culto.

5-Variedad de versos (aunque predominen los octosílabos y los endecasílabos) y de estrofas en la misma obra.

6-Con el objetivo de mantener el interés, la intriga no es única; paralelamente a la acción protagonizada por los personajes nobles tiene lugar una segunda acción que desarrollan los criados o los personajes humildes.

7-Mezcla de todo tipo de personajes: Nobles y plebeyos. Cada personaje se comporta, y sobre todo habla, de acuerdo con su condición. El llamado decoro poético no permite que el rey, por ejemplo, actúe y se exprese como un criado. Los personajes son

variados aunque más o menos fijos: El caballero valiente y enamorado, la bella dama, el gracioso, el glotón... y otros aunque estos se suelen repetir.

8-Los temas principales son: La exaltación de la monarquía, los temas religiosos, la defensa de la honra y el amor pasional.

9-Los temas principales eran extraídos de muy diversas fuentes: Tradición épica medieval, historia universal, historia de España, temas renacentistas, bíblicos, religioso... Entre todos ellos.

10-A mediado del S. XVII, se produce una revolución escenográfica: El escenario ya era fijo y de mayores dimensiones. Se introduce la iluminación artificial de Italia. También de Italia se copia el conjunto de máquinas para subir o bajar el telón.

11-Al mismo tiempo surgen por primera vez actores y actrices profesionales que darían al teatro un mayor grado de profesionalidad.

3- Características generales del teatro Barroco del siglo de Oro.

1-Una amplia variedad de temas cuyas fuentes se encontraban en la tradición literaria, la historia y la leyenda.

2-Se pasa de la división de la obra en cinco actos o jornadas a la división en tres, lo que permite acomodarla a la estructura de exposición, nudo y desenlace.

3-En la métrica, convive la tradición castellana (romance, villancicos, letrillas…) con los metros cultos de procedencia

italiana. La métrica se acomoda al contenido de la escena y a las palabras del personaje, a la vez que la polimetría evita la monotonía al oído del espectador.

4-Se hace, en aras de la verosimilitud, caso omiso de las tres unidades.

5-Como en la vida, se mezclan lo trágico y lo cómico –es decir, se rompen las barreras de los géneros- y surge el concepto de tragicomedia.

Los personajes del teatro Baroco del siglo de Oro.

Los personajes de comedia nacional son arquetipos humanos y literarios que se repiten constantemente:

- El rey es la representación de la justicia, es una figura intocable puesto que nuestro teatro clásico –sobre todo el de Calderón- es una encendida exaltación de la monarquía.

- El poderoso –por ejemplo, el comendador- es un aristócrata injusto y tiránico que mancilla el honor de los villanos y que siempre recibe su merecido.

- El villano –frecuentemente un labrador rico- que sufre los abusos del poderoso hasta que restaura, a veces con sangre y legítimamente, su honor.

- El galán, que se mueve motivado por el amor o los celos y que suele ser valiente e idealista.

- La dama. Bella, decidida y siempre virtuosa, como depósito del honor familiar.

- El gracioso es el criado del galán, desenfadado, ocurrente, cobarde y siempre contrapunto humorístico a la seriedad de la trama.

- La criada de la dama, cómplice de sus acciones –en ocasiones, incluso urdidora de las mismas- y que frecuentemente acaba casada con el gracioso.

Los temas de la comedia nacional del teatro Barroco del siglo de Oro.

- El amor, que es el motor que mueve la mayoría de las comedias.

- El honor (honra, opinión), entendida como la estimativa ajena, patrimonio de todos –único patrimonio del pueblo llano- y absolutamente intocable. Reside en la pureza de la sangre y en la honorabilidad de las mujeres de la familia.

- La monarquía, institución venerada de la que se hace una apología –sobre todo en el teatro de Calderón-. El rey es una figura intocable, a salvo de toda crítica y se presenta como el administrador máximo de la justicia para el pueblo.[5]

٤-El tablero de juego escénico

[5] Opcit. www.proquest.co.uk/products/teso.html

El marco físico donde se representaban las comedias de España era más sencillo que el de otros países europeos. Era el llamado corral de comedias, que, como indica su nombre, era un corral, es decir, el patio interior de un mesón o una comunidad de vecinos, con forma rectangular y galerías a los lados. Uno de sus lados menores presentaba una tarima con telón donde se representaba la obra.

En el corral se mezclaban de pie, o sentados en las lunetas, los mosqueteros (llamados así por el ruido que producían y que podían hacer de una obra un triunfo o un fracaso con su comportamiento) junto con personas de toda clase y procedencia social. Detrás estaba la cazuela, donde se sentaban las mujeres, que eran acomodadas por el apretador. La división fundamental en el público de los corrales era por sexos, no tanto por clases sociales, aunque en algunos existía un reservado guardado por una celosía al que podía ir el mismísimo rey a ver la obra.

En cuanto a las otras tres paredes del corral, se correspondían con las galerías del mesón o casa comunal –llamadas aposentos- y también albergaban público.

Pero no todo el teatro barroco se representaba en los corrales. También había representaciones palaciegas que no eran, ni en el tablero de juego escénico ni en la tramoya, tan sobrias como las de los corrales. Por el contrario, hacían gala de un gran aparato escénico y efectos sorprendentes, más en consonancia con lo que era el gusto por lo efectista y espectacular propio del barroco.[6]

[6] CARLOS MIGGUEL Y SUAREZ RADILLO, El Teatro Barroco Hispanoamericana ,Madrid, edición primera ,pag.4

Los autores destacados en el teatro Barroco del siglo de Oro

I- Lope Félix de Vega y Carpio

Lope fue el creador del teatro nacional, lo que consiguió aglutinando elementos de la más diversa procedencia y haciendo concesiones al público que le quitaron al teatro el tono envarado del drama precedente y dio auténtico calor humano a los personajes (ya que no hondura psicológica) que participan en una intriga sabiamente urdida.

Vida:

Lope Félix de Vega y Carpio nació en Madrid en 1562 en el seno de una familia humilde y ya desde joven destacó por sus escándalos amorosos. Tuvo, en efecto, numerosos amores, uno de ellos le valió el destierro, y se casó varias veces. También vivió momentos de tristeza: su última esposa quedó ciega y enloquece; una de sus hijas se escapa de casa, otro hijo muere Cuando Lope fallece en 1635, su popularidad fue tan grande que. el funeral se convierte en un acto de masa.

Obra:

La obra de Lope de Vega se clasifica en los siguientes apartados:

-Poesía: Escribió versos amorosos de enorme calidad literaria: Rimas Sacas, Rimas Humanas y Divinas, etc.

-Prosa: Lope escribió cuatro novelas cortas a imitación de las novelas ejemplares de Cervantes, una novela Bizantina: El Peregrino en su Patria, y una novela dialogada: La Dorotea, basada en una de su relaciones amorosas. Su teatro: Representó obras de temas históricos o legendarios como El Caballero de Olmedo, Fuenteovejuna, etc...; Dramas de enredo: El Perro del

Hortelano y, obras religiosas entre las que destaca sus Autos sacramentales

Su teatro :

Como ya hemos dicho, además de sus obras narrativas y líricas, Lope de Vega es autor de unas 1500 comedias, de las que se conservan unas 400. En las obras de Lope siempre aparece una serie de personajes fácilmente reconocibles, debido a que responden a los mismos esquemas. Los principales son el Rey, el caballero, el galán, la dama, al gracioso y el villano.

En los dramas de honor, el principal tema es el "honor", entendido como la dignidad del individuo, por cuya defensa, puede llegar a morir. Junto a éste, el tema más frecuente es el de la "honra" que significa la consideración, el respeto que la sociedad debe al individuo. Por ejemplo: Fuenteovejuna, El Caballero de Olmedo, El Mejor Alcalde, El Rey. En estas obras se alaba el papel del Rey como garantía de la restauración del orden social. Así pues, sirven como vehículo de propaganda del modelo de Estado del Siglo XVII: La monarquía absoluta. En las comedias de costumbre, la temática es ficticia y están basados en los enredos, plantean conflictos más cotidianos y sentimentales. Las más abundantes son las de ambienten urbano o "de capa y espada" como El Perro del Hortelano.

El Caballero del Olmedo:

En el Acto I, D. Alonso se enamora de Doña Inés y para lograr su amor solicita los servicios de Fabia. Pero un noble llamado D. Rodrigo también está enamorado de la bella dama y al enterarse de las intenciones de D. Alonso encoleriza. Durante el acto II, asistimos al primer encuentro entre Doña Inés y D. Alonso y al afianzamiento progresivo de su amor.

Sin embargo, en el último acto y durante una corrida de toros ante el Rey, Doña Inés y todo el pueblo, D. Rodrigo cae y es inmediatamente socorrido por D. Alonso, que será aclamado como un héroe. Herido por la envidia, D. Rodrigo decide matar cobardemente a su rival con la ayuda de varias personas. Es juzgado y condenado a muerte.

Las características de su teatro:

Las características de su teatro son –incorporando, por supuesto, las vistas en apartados anteriores, de la mayoría de las cuales fue inspirador:

- La riqueza de temas, que se agrupan en tres apartados: tema épico histórico (Fuenteovejuna), religioso (La buena guarda) y tema del honor (Peribáñez).

- Inclusión de elementos populares y tradicionales (canciones, bailes, juegos) dentro de la obra, incidiendo con ello en el dualismo culto-popular muy acorde con la estética del contraste barroca.

- Los resabios renacentistas que quedaban en la época inclinaban a Lope a la sencillez expresiva, pero la moda imperante lo dirige hacia las artificiosidades barrocas que, no obstante, nunca entorpecían la comprensión de la obra por parte del público popular, que tanto apreciaba sus comedias.[7]

[7]WWW. es.wikipedia.org/wiki/Literatura_espa.. 11-12-2009.

Lope de Vega, que siempre había aspirado a ser reconocido como poeta culto, quiso competir con Góngora en la creación de poemas extensos y de asunto mitológico, evitando la oscuridad derivada de la mera complicación formal o del abuso del latinismo laico. La mejor muestra de esta pretensión es La Circe (1624), en la que aúna la cuidada elaboración de los episodios narrativos y descriptivos con los motivos personales, biográficos, vaciados en los moldes del petrarquismo[8].

II- Pedro Calderón de la Barca

Vida:

Pedro Calderón de la Barca nace en Madrid en el año 1600. Estudia en el Colegio Imperial de los jesuitas, en Alcalá y Salamanca, y adquiere una solida formación teológica. Pero abandona los estudios eclesiásticos y marcha a Madrid, donde al cabo de un tiempo se convierte en el dramaturgo favorito de la Corte. Logra el hábito de Santiago y guerrea en Cataluña, hasta que a los cincuenta arlos se ordena sacerdote, yendo a vivir a Toledo como capellán de los Reyes Nuevos. Nombrando capellán de honor del rey se establece en Madrid, donde reside hasta su muerte, ocurrida en 1681.

Su vida presenta un gran contraste con la de Lope. Si en la ruidosa existencia de este todo es agitación e impulso vital, la de aquel, dedicada íntegramente a esa cuidadosa elaboración de su obra dramática, se halla presidida por la meditación y el estudio.

Sus dos estilos dramáticos:

[8] B.PEDRAZA JIMENEZ,Felipe, *las épocas de Literatura Española* ,Barcelona , Editorial,Ariel,S.A,pag.119

El estilo de Calderón ofrece dos modalidades distintas; no sucesivas —aunque la segunda se centra en las obras de última hora—, sino paralelas. En su primer estilo, Calderón no hace sino ordenar y condensar lo que en Lope aparecía desordenado y difuso; elimina lo accesorio, concentra la acción en torno a un tema central y estiliza las rotas de realismo costumbrista, típicas, por ejemplo, de las comedias de capa y espada.

En el segundo, mas característico del arte de Calderón, e iniciado hacia 1635, lo ideológico y escenográfico adquiere •una importancia enorme y los elementos realistas desaparecen casi por completo para dejar Paso a lo sintónico, fantástico y poético. Una brillante profusión de recursos ornamentales del mas puro estilo barroco —liricos, plásticos, musicales...— adornan ahora la obra dramática, en cuyo nudo se halla a menudo un concepto filosófico.[9]

Su obra:

Pedro Calderón de la Barca es, junto con Lope de vega, el otro gran dramaturgo del teatro barroco español. Su obra, compuesta por 200 piezas entre comedias y autos sacramentales, atraviesa dos momentos:

1-En la primera etapa su obra tiene influencias de Lope.

2-En la segunda se convierte en el gran estilista barroco del teatro español, al abordar temas profundos y adornarlos con grandes logros estéticos de la época; por esto, Calderón representa una síntesis entre la vertiente conceptista y culterana. Escribió 125

[9] GARCIA LOPEZ,Jose , Historia de La Literatura Española, Madrid , Ediciones vicens vives, S.A.,octava edición,pag.354.

comedias, entre las que destacan El Alcalde de Zalamea y La Vida es Sueño.

El auto sacramental alcanzó su mayor perfección con Calderón: Se trataba de obras en versos de un solo acto con personajes alegóricos que representan la fe, la muerte, el pecado, la Iglesia... Tenían como objeto la exaltación de la Eucaristía. Se representan el día del Corpus en las plazas, destaca El Gran Teatro del Mundo.

La Vida es Sueño:

En la jornada I, Segismundo, un ser mitad hombre mitad bestia, encarcelado en una torre. Es el hijo del rey, Basilio de Polonia, que lo encerró allí poco después de nacer y tras haberle vaticinado el horóscopo que gobernaría como un tirano. Preso de sus remordimientos, Basilio somete a su hijo a una prueba: Lo llevó a Palacio bajo los efectos de una droga para comprobar si en realidad es violento. De ser así, lo devolvería a la torre diciéndole que había sido un sueño.

En la jornada II Segismundo despierta e Palacio. Al enterarse de su verdadera identidad arremete contra los que les acompañan (sirvientes, damas, su padre...). Este vuelve a encerrarlo en la torre, donde Clotaldo, su sirviente personal, le convence de que todo ha sido un sueño.

En la última jornada, el pueblo y el ejército conocen la existencia de Segismundo, se ponen de su parte y lo liberan para que ocupe su puesto de rey. Una vez proclamado rey, Segismundo perdona a Basilio y a Clotaldo.[10]

Conclusiones

A través de este breve trabajo de investigación hemos llegado a algunas conclusiones:

[10] www.proquest.co.uk/products/teso.html. 11-12-2009

1) El Barroco es un movimiento cultural e ideológico que se desarrolló en Europa y España a lo largo del siglo XVII.

2) La situación socio-política española en aquella época era muy negativa. España ha perdido la hegemonía mundial y está debilitada.

3) Los temas en aquella época: Se heredan temas renacentistas (amor doloroso, los mitos…), abundan temas morales y religiosos y se añaden temas de tipo satírico y burlesco.

4) Aparecer la comedia nueva gracias a Lope de Vega.

5) El teatro barroco era un género en verso muy popular e innovador.

6) Las obras de Calderón de la Barcay Lope de Vega representan la culminación del teatro barroco y es un teatro más reflexivo.

BIBLIOGRAFIA

1-Miguel Carlos y Radillo Suarez,1981,***El teatro Hispanoamericano***,tomo1, Porrua Turanza,S.A,pags 563 .

2- Lopez José García ,1997, ***Historia de La Literatura Española***,octava edición, Ediciones vicens vives, pags 303.

3-Lopez José García ,,1997, ***Historia de la literatura Española, Edad Media y Renacimiento***, segunda edición ampliada, Tomo 1, pags445.

4- Valverde José María,1983, ***Breve Historia de la Literatura Española***, ediciones modernas,pags 664 .

5- Jimenez Felipe Pedraza y Caceres Milargo Rodriguez , 1997,***Las Épocas de Literatura Española*** ,Editorial Ariel , pags 323.

6- ***WWW. es.wikipedia.org/wiki/Literatura_espa..***

7- ***WWW.proquest.co.uk/products/teso.html***

Ishraqat Tanmawya

Quarterly Reffered Journal

Issued by: Al-Araqa Foundation for culture and Development

The Development Center for Studies and Training

Address: Iraq. Baghdad. Karrada / Ferduse Square Fakhruddin Building

email.tanmeia2016@yahoo.com

Editor

(Prof. Hadi Ghatfan Shon)

(Prof. Wafa' Turki Atea')

managing editor

Editorial Board:

1. Prof. Dhiaa Abdullah Ahmed Al-Tamimi / University of Baghdad / Iraq

2. Prof. Dr. Afrah Yassin Mohammed Al-Dabbagh / University of Salahaddin / Iraq / Kurdistan Region

3. Prof. Dr. Mazen Jasim Al-Hassani / Wasit University / Iraq

4. Prof. Dr. Muwafaq Abdulaziz Al-Hasnawi / Southern Technical University / Iraq

5. Prof. Dr. Said Jasim Ali Al-Asadi / University of Basra / Iraq

6. Prof. Dr. Abdul Azim Ahmed Abdel Azim / University of Damanhour / Egypt

7. Prof. Dr. Kamal Abdullah Hassan / Anbar University / Iraq

8. Prof. Dr. Omar Mohamed Ali Mohamed / Helwan University / Egypt

9. Prof Dr. Amina Abdullah Salem / Helwan University / Egypt

10. Prof. Dr. Suaad Hadi Hassan Altai.

11. Prof. Dr. Salma Majid Hamid, University of Diyala, Iraq

12.Assit. Prof.Dr. Adnan Kazem Al-Shaibani / University of Muthanna / Iraq

13.Assit. Prof.Dr. Hassan Hussein Siddiq / University of Rania Sulaymaniyah / Iraq / Kurdistan Region

14. Assit. Prof.Dr. Najat Ali Al-Hnshere / Taribes / Labia

15. Assit. Prof. Dr. Athera Ismail Zeidan, University of Tikrit, Iraq

16.Assit. Prof. Dr. Fathi Taha Mesh'Al Jebouri / University of Mosul / Iraq

Arabic Language Expert / Dr. Omar Zuher Ali

English Language Specialist Huda Abdul Hattab University of Baghdad

Publishing Policy in The Magazine

The Journal of the Development Center for Studies and Research invites all researchers and acadimians Iraq and abroad in various fields to make research of scientific value to enrich the journal with sound research.

Ishraqat Tanmaya Journal is reoffered Journal The of Development Studies is a journal that receives research and studies in all humanities (Arabic Language and Literature, English Language, History, Geography, Sociology, Education, Educational and Psychological Sciences, Political Science, Media, Philosophy, Quranic Sciences, . The researches submitted to the journal are subjected to scientific evaluation by the editorial board and a large collection of expert professors in all specialties from Iraq and abroad. The journal is committed to preserve the intellectual property rights of the authors and to apply them to the ethics of scientific research and the articles of the publication committee.

General Notes

- The research should not be published in a journal in Iraq and abroad, extracted or autoed from a book, a dissertation, a university thesis, or a copy of the Internet. The researcher shall submit a written undertaking to be attached to the research.
- The research arrangement in the journal is subjected to technical considerations related to the identity of the journal.
- Notify the researcher of accepting his research within a maximum period of one month from the date of summiting the research.
- The researcher has no right to refuse publish his research after introduce it to editorial board unless for reasons accepted by the

editorial board and this this is performed before notification of acceptance of his research for publication.

- The researcher is obliged to make amendments of the arbitrators on his research according to the reports sent to him and to provide the magazine with a modified version in a period not exceeding (15) fifteen days.
- Research are not to its authors, whether published or not published.
- The journal does not commit to publis research that violates any of these conditions.
- The researcher should attach with his research a brief description of his scientific career.

All opinions expressed in the journal reflect the views of the authors and do not necessarily reflect the views of the magazine

Regulation of Publishing Journal

Ishraqat Tanmayia Journal is pleased to announce to the honored researchers that it publishes research's in humanitarian fields according to the following conditions:

1- The research should be original, novelty, scientific value, great knowledge, language correctness and accuracy of documentation.

2. The research shall not be part of a previous published research or of a university thesis. The researcher shall submit a affidavit declaration not to publish the research or to submit it for publication in another journal.

3- A brief scientific biography shall be attached to the research, including the full name third name, his academic rank, his university, his college or a ministry.

4. The first page of the research should include:

A research title in Arabic.

B- Name of researcher in Arabic. His degree and his analification.

C - The researcher e-mail.

Two abstract, one in Arabic and the other in English, will be at the beginning of the research with font size (12), including the researcher's name and place of work.

5. It should be printed on the computer in Office Word 2007 or 2010 on a CD-ROM in one file (folder) (i.e. the research should not exceed more than one file on the disk). The editorial board shall be provided with three hard copies and the figures, if any, in its place of research, to be technically valid for printing.

6- The number of research pages should not exceed 25 pages (A4) ..

7- The researcher must pay the publishing fees amounting to (50000) fifty thousand Iraqi Dinars and (100) from aboard.

8- The research should be free of linguistic, grammatical and spelling mistakes.

9 - The researcher should adhere fonts and types of printing letters follows:

A Arabic language: font type (Arabic Simplified) and font size (14).

B English: Font Type (Times New Roman) Search Titles (16). And summaries (12). The other paragraphs of the paper are 14 cm.

10. The search margins should be automatic (endnotes) at the end of the search. Size 12.

11. The distance of the side notes (2.53 cm) and the distance between the lines (1).

12 The researcher shall be informed of the decision for the validity of publication or not in a period not exceeding one month from the date of receiving by editorial board.

13 The researcher is obliged to make the amendments of the arbitrators on his research according to the reports sent to him and to provide the journal with a modified copy in a period not exceeding (20) twenty days.

14 - The researcher has no right claim all research requirements after one year from date of publication it is.

15 - Research is not returned to the author whether accepted or not accepted.

16 - Integrating the sources of research and margins foot notes into a single title at the end of the research, with the writing of the source information when it is first introduced.

17. The research is subject to the secret evaluation by three experts to determine its validity for publication.

18- The researcher obtains one extraction for his research. If he wishes to buy the journal issue version, the price of one volume is 20 thousand dinars from Iraq and 30 dollars from aborad.

19. The journal does not commit to publishing research that violates any of these conditions.

editor